

# كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزيمة الادب وملك علوم العرب  
أبي بشر عمرو الملقب

ABAD STALE



(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات ووربد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الواقرا الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب  
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام ومولى الانام  
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنترى رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شأيب  
الرحمان ونفعنا بهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقسم الادبي)

(فہرست)

الجزء الثانی

من

کتاب سیمیویہ

فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه

صفحة	صفحة
٣١	٢
هذا باب تسمي الحروف والكلم التي تستعمل	هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥	٢
تسمي الحروف بالطرف وغيرها الاسماء	أفعل اذا كان اسما الخ
٣٦	٥
ما جاء مولا عن حذمه من المؤنث	ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات الخ
٤٢	٥
تغيير الاء المبهمة اذا صارت علاماماصة	أفعل منك
٤٤	٦
الظروف ليهمة غير المتمكنة	ما ينصرف من الامثلة ومالا ينصرف
٤٨	٨
الاحياء في الانصراف وغير الانصب	ما ينصرف من الافعال اذا هيئت به رجلا
٤٩	٩
اللقاء	ما لحقته الالف في آخره فتنعه ذلك من الانصراف الخ
٤٩	١٠
الشيئ للذين ضم أحدهما الى الآخر	ما لحقته ألف التانيث بعد ألف فتنعه ذلك من الانصراف الخ
٥٦	١٠
ما ينصب وما لا ينصرف من بنات الواو والخ	ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف الخ
٦١	١٠
إرادة لفظ بال حرف الواحد	ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست فونه بمنزلة الالف الخ
٦٤	١٢
الحكاية لانه يرف فيها الاسماء عن حفي الكلام	ها آت التانيث
٦٩	١٣
الاضار هو باب النسبة	ما ينصرف في المذكر البتة الخ
٧٠	١٣
ما حد الياء والواو فيه القياس	فعل
٧١	١٥
الاضا الى كل اسم كان على أربع حروف الخ	ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧٢	١٧
الامنة الى كل شيء من بنات الياء واو الخ	تسمية المد كربعه الاثنين والجمع الخ
٧٣	١٩
الاضا الى فعيل أو فعيل من بنات واو والخ	الاسماء الاجمعية
٧٤	١٩
الاضا الى كل اسم كان آخره ماء الخ	تسمية المد كبر بالزوت
٧٥	٢٢
الاضا الى كل شيء لامه ياء او واو	تسمية المؤنث
	٢٣
	٢٥
	٢٨
	٣٠

- ٧٧ هذباب الاضافة الى كل اسم آخره الف  
مبدلة الخ  
» ٧٧ الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا  
زائدة الخ  
» ٧٨ الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا  
وكان على خمسة أحرف -  
» ٧٩ الاضافة الى كل اسم محدود الخ  
» ٧٩ الاضافة الى بنات الحرفين  
» ٨٠ ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين  
إلا الرذ  
» ٨١ الاضافة الى ما فيه الزوائد من  
بنات الحرفين  
» ٨٥ الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من  
بنات الحرفين  
» ٨٥ الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياء من  
الخ  
» ٨٦ ما لحقه الزائدتان للجمع والتثنية  
» ٨٦ الاضافة الى كل اسم لحقه التاء  
للجمع  
» ٨٧ الاضافة الى الاسمين اللذين ضم  
أحدهما الى الآخر الخ  
» ٨٧ الاضافة الى المضاف من الاسماء  
» ٨٨ الاضافة الى المسكاة  
» ٨٨ الاضافة الى الجمع  
» ٨٩ ما يصير اذا كان لما في الاضافة  
على غير طريقته الخ  
» ٩٠ من الاضافة تمحذف فيه ياء  
إلا افة  
» ٩١ ما يكسر مد كرا يوصف به المؤنث  
التثنية  
» ٩٢ تثنية ما كان من المنقوص على  
الزوائد

- ٩٣ هذباب تثنية ما كان منته وصا وكان عدة  
حروفه أربعة أحرف الخ  
» ٩٤ جمع المنقوص بالواو والنون  
الخ  
» ٩٤ تثنية الممدود  
» ٩٥ لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو  
والياء والنون  
» ٩٥ جمع الاسم الذي في آخره هاء  
التأنيث  
» ٩٦ جمع أسماء الرجال والنساء  
» ١٠٢ يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر  
أو مؤنث الخ  
» ١٠٢ ما يكسر مما كسر للجمع وما لا  
يكسر الخ  
» ١٠٣ جمع الاسماء المضافة  
» ١٠٣ من الجمع بالواو والنون وتكسير  
الاسم  
» ١٠٤ تثنية الاسماء المهمة التي  
أواخرها معتلة  
» ١٠٤ ما يغير في الاضافة الى الاسم الخ  
» ١٠٥ اضافة المنقوص الى الياء التي  
هي علامة الجبرور والمضمر  
» ١٠٥ اضافة كل اسم آخره ياء الخ  
التصغير  
» ١٠٥ تصغير ما كان على خمسة أحرف  
الخ  
» ١٠٦ تصغير المصاعف الذي قد أعدم  
الخ  
» ١٠٧ تصغير ما كان على ثلاثة أحرف  
وتمت الزيادة للثلاث الخ  
» ١٠٧ تصغير ما كان على ثلاثة أحرف  
ولحقه ألف التأنيث الخ



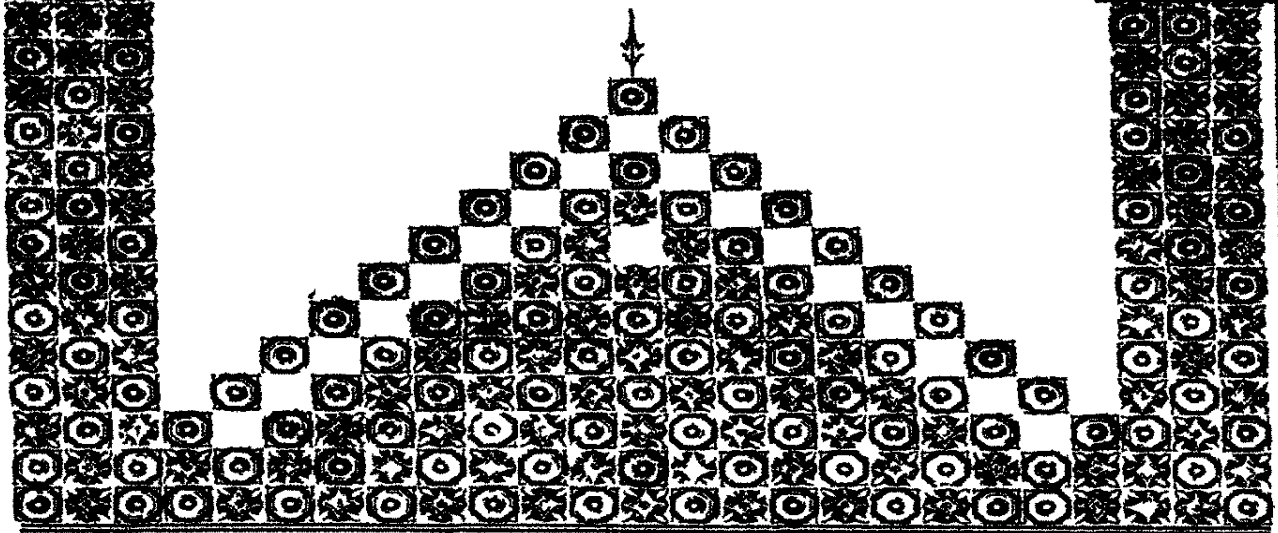
صفحة	صفحة
١٠٩	هذا باب تحقيق ما كان على أربعة أحرف
١١٠	فلحقته ألفا التانيث الخ
١١٠	ما يحقر على تكسيرك اياه الخ
١١٠	ما يحذف في التحقير من بنات
١١٤	الثلاثة الخ
١١٥	ما تحذف منه الزوائد من بنات
١١٨	الثلاثة الخ
١١٩	تحقير ما ثبتت زيادته من بنات
١٢٠	الثلاثة في التحقير
١٢١	ما يحذف في التحقير من زوائد
١٢١	بنات الاربعة الخ
١٢١	تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
١٢٢	زيادة من بنات الاربعة
١٢٢	تحقير بنات الخمسة
١٢٤	تحقير بنات الحرفين
١٢٤	ما ذهبت منه الفاء نحو عدة وزنة
١٢٤	الخ
١٢٤	ما ذهبت عينه
١٢٤	ما ذهبت لامه
١٢٤	ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا
١٢٤	موصولة
١٢٤	تحقير ما كانت فيه تاء التانيث
١٢٤	تحقير ما حذف منه ولا يرد في
١٢٥	التحقير الخ
١٢٧	تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
١٢٧	تحقير ما كانت الالف بدلا من
١٢٧	عينه
١٢٧	تحقير الاسماء التي تثبت
١٢٧	الابدال فيها وتلزمها
١٢٩	تحقير ما كان فيه قلب
١٣٠	هذا باب تحقيق كل اسم كانت عينه واوا الخ
١٣٢	تحقير بنات الياء والواو الخ
١٣٤	تحقير كل اسم كان من شيتين ضم
١٣٤	أحدهما الى الآخر الخ
١٣٤	الترخيم في التصغير
١٣٤	ما جرى في الكلام مصغرا وترك
١٣٥	تكبيره الخ
١٣٦	ما يحقر لدنوه من الشيء وليس
١٣٦	مثله
١٣٦	تحقير كل اسم كان ثانياه ياء تثبت
١٣٦	في التحقير
١٣٧	تحقير المؤنث
١٣٧	ما يحقر على غير بناء مكبره الذي
١٣٩	يستعمل في الكلام
١٤٠	تحقير الاسماء المبهمة
١٤٢	تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع
١٤٢	ما كسر على غير واحد
١٤٢	المستعمل الخ
١٤٣	تحقير ما لم يكسر عليه واحد
١٤٣	للجمع الخ
١٤٣	حروف الاضافة الى المحلوف به
١٤٣	وسقوطها
١٤٥	ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا
١٤٦	الخ
١٤٦	ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى
١٤٧	القسم
١٤٧	ما يذهب التسوين فيسه من
١٤٨	الاسماء الخ
١٤٨	ما يحرك فيه التسوين في الاسماء
١٤٩	الغالبه
١٤٩	النون الثقيله والخفيفة

صيفة	صيفة
١٩٠ هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث	١٥٣ هذاباب أحوال الحروف التي قبل
١٩٢ » تكسير ما عده حروفه أربعة أحرف للجمع	» النون الخفيفة والثقيلة
١٩٨ » ما يجمع من المذكور بالثاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع	١٥٤ » الوقف عند النون الخفيفة
١٩٩ » ما جاء بنا مبعه على غير ما يكون في مثله الخ	١٥٥ » النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ
١٩٩ » ما عده حروفه خمسة أحرف خامسه ألف التأنيث الخ	١٥٧ » ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو الخ
٢٠٠ » جمع الجمع	١٥٨ » ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
٢٠١ » ما كان من الاعممية على أربعة أحرف الخ	١٥٨ » مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
٢٠١ » ما لفظ به مما هو مشى كاللفظ بالجمع	١٥٩ » اختلاف العرب في تحريك الآخر الخ
٢٠٣ » ما هو اسم يقع على الجميع	١٦١ » المقصور والمدود
٢٠٣ » تكسير الصفة للجمع	١٦٣ » الهمز
٢٠٦ » فكسرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	١٧١ » الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكور الخ
٢١٤ » بناء الافعال التي هي أعمال تعذلك الخ	١٧٢ » ذكر لك الاسم الذي به تين العدة الخ
٢١٩ » ما جاء من الادواء على مثال وجع الخ	١٧٣ » المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكور الخ
٢٢٠ » فعلا ن ومصدره وفعله	١٧٥ » ما لا يحسن أن تضيف اليه الاسماء الخ
٢٢٢ » ما ينشأ على أفعال	١٧٥ » تكسير الواحد للجمع
٢٢٣ » أضافي الحصال التي تكون في الاشياء	١٨٣ » ما كان واحدا يقع للجميع
٢٢٦ » علم كل فعل تعذلك الى غيرك	١٨٤ » نظير ماد كرم من بنات الياء والواو الخ
٢٢٧ » ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	١٨٩ » ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الياء والواو الخ
٢٢٨ » ما جاء من المصادر على فعول	١٨٩ » ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ

صحيحة	صحيحة
٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحوم بنات الواو التي الواو فيهن فاء	٢٢٩ هذا باب ما تحي فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل
٢٤٩ ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والقصة	٢٣٠ » تظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو منهن في موضع اللامات
٢٤٩ ما عالجته به	٢٣١ » تظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات
٢٥٠ تظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة الخ	٢٣٢ » تظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فاء
٢٥٠ ما لا يجوز فيه ما أفعله	٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ
٢٥١ يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فعله الخ	٢٣٧ » دخول فعلت على فعلت لا يشركه الخ
٢٥١ ما أفعله على معنيين	٢٣٨ » ما طالع الذي فعله على فعل الخ
٢٥٢ ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل	٢٣٨ » ما جاء فعل منه على غير فعلته
٢٥٢ ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا	٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للعاني استفعلت
٢٥٤ ما هذه الحروف فيه فآت	٢٣٩ » موضع افتعلت
٢٥٤ ما كان من الياء والواو	٢٤١ » افعلت وما هو على مثاله الخ
٢٥٥ الحروف الستة اذا كان واحد منها عين الخ	٢٤١ » ما لا يجوز فيه فعلته
٢٥٦ ما تكسر فيه أوائل الافعال المضاربة الخ	٢٤٣ » مصادر ما لحقته الزوائد الخ
٢٥٧ ما يسكن اسخفا ف الخ	٢٤٤ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل الخ
٢٥٨ ما أسكن من هذا الباب الخ	٢٤٤ » ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب
٢٥٩ ما عمل فيه الالفات	٢٤٥ » ما تكثر فيه المصدر الخ
٢٦٢ من امالة الالف الخ	٢٤٥ » مصادر بنات الاربعة
٢٦٤ ما أميل على غير قياس الخ	٢٤٦ » تظائر ضربته ضربة ورميته رمية الخ
٢٦٤ ما يمنع من الامالة الخ	٢٤٦ » تظائر ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ
٢٦٧ هذا باب الراء	٢٤٦ » اشتقاقك الاسم ما لمواضع بنات الثلاثة الخ
٢٧٠ ما عمل من الحروف التي ليس بعدها ألف الخ	٢٤٨ » ما كان من هذا النحوم بنات الياء والواو الخ
٢٧١ ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى تصير حرفا الخ	

صيفة	هذباب ما يتقدم أول الحروف الخ	صيفة	هذباب وجوه القوافي في الانشاد
٢٧١	» كينونتها في الاسماء	٢٩٨	» عدة ما يكون عليه الكلم
٢٧٢	» تحرك أو آخر الكلم الساكنة	٣٠٤	» علم حروف الزوائد
٢٧٥	» اذا حذفت ألف الوصل الخ	٣١٢	» حروف البدل في غير أن تدغم
٢٧٦	» ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده ألف الوصل	٣١٣	» حروف الخ
٢٧٦	» ما يحذف من السواكن الخ	٣١٥	» ما بنت العرب من الاسماء الخ
٢٧٧	» ما لا يرد من هذه الاحرف الخ	٣١٥	» ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ
٢٧٧	» ما لحقه الهاء في الوقف الخ	٣٢٩	» الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
٢٧٨	» ما لحقه الهاء لتبين الحركة الخ	٣٣٠	» الزيادة من موضع العين واللام الخ
٢٧٩	» ما يبينون حركته الخ	٣٣٠	» لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ
٢٨١	» الوقف في آخر الكلم الخ	٣٣٢	» ما تسكن أوائله من الافعال المزيدة
٢٨١	» الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل الخ	٣٣٤	» ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ
٢٨٣	» الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك الخ	٣٣٥	» تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة الخ
٢٨٥	» الوقف في الواو والياء والالف	٣٣٥	» ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة الخ
٢٨٥	» الوقف في الهمز	٣٣٩	» لحاق النضعيف فيه لازم الخ
٢٨٦	» الساكن الذي تحركه في الوقف الخ	٣٤٠	» تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ
٢٨٧	» الحرف الذي تبديل مكانه في الوقف حرفا يبين منه الخ	٣٤٠	» تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة
٢٨٨	» ما يحذف من آخر الاسماء في الوقف الخ	٣٤١	» ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة
٢٨٩	» ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف الخ	٣٤٢	» ما أعرب من الاعمية
٢٩١	» بنات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاسم الخ	٣٤٢	» اطراد الابدال في الفارسية
٢٩٣	» ما تكسر فيه الهاء الخ	٣٤٣	» علل ما تجعله رائدا الخ
٢٩٥	» الكاف التي هي علامة المضمر	٣٥٣	» ما الرياء فيه من غير حروف الريبة الخ
٢٩٦	» ما لحق التاء والكاف للتبيين للاسماء الخ	٣٥٣	» ما صوغت فيه العين واللام الخ
٢٩٧	» الاسباع في الجر والرفع الخ		» تميز بنات الاربعة والخمسة الخ

صيفة	هذباب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف الخ	صيفة
هذباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء ٣٨٤	نظائر ماضى من المعتل الخ ٣٥٥	هذباب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف الخ
قلبت الهمزة ياء الخ	ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات الخ ٣٥٦	ما قلب فيه الواو ياء ٣٥٧
ما بقى على أفعلاء وأصله فعلاء ٣٨٥	ما كانت الياء فيه أو لا الخ ٣٥٨	ما الياء والواو ثابته وهما في موضع العين فيه ٣٥٩
ما يلزم الواو فيه بدل الياء ٣٨٦	ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة الخ ٣٦٢	ما اعتل من أسماء الافعال الخ ٣٦٣
التضعيف في بنات الياء ٣٨٧	ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ ٣٦٦	أتم فيه الاسم الخ ٣٦٨
ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث الخ ٣٨٨	تقلب الواو فيه ياء لا ياء قبلها ساكنة الخ ٣٦٩	ما قلب فيه الياء واوا ٣٧١
التضعيف في بنات الواو ٣٨٩	ما قلب الواو فيه ياء الخ ٣٧١	ما يكسر عليه الواحد الخ ٣٧٣
ما قيس من المعتل الخ ٣٩٢	ما يجرى فيه بعض ما ذكرنا الخ ٣٧٥	فعل من فوعات الخ ٣٧٥
تكسير بعض ما ذكرنا الخ ٣٩٧	تقلب فيه الياء واوا ٣٧٧	ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ ٣٧٧
التضعيف ٣٩٧	ما كانت الياء والواو فيه لامات ٣٨٠	ما يخرج على الاصل الخ ٣٨٣
ما شذ من المضاعف الخ ٤٠٠	ما قلب فيه الياء واوا الخ ٣٨٤	
ما شذ فأبدل مكان اللام الياء الخ ٤٠١		
تضعيف اللام في غير ما عينه ٤٠١		
ولامه من موضع واحد الخ ٤٠٢		
ما قيس من المضاعف الذي عينه ٤٠٢		
ولامه من موضع واحد الخ ٤٠٣		
ما شذ من المعتل على الاصل ٤٠٣		
الادغام هذباب عدد الحروف ٤٠٤		
العربية ومخارجها الخ ٤٠٧		
الادغام في الحرفين الخ ٤١١		
الحرف الذي يضارع به حرف الخ ٤٢٦		
ما قلب فيه السين صاد الخ ٤٢٧		
ما كان شاذاً مما خفف وأعلى ٤٢٨		
ألسنتهم وليس بطرده		



### (بسم الله الرحمن الرحيم)

في هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف في هذا باب أفعل في اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذا كان مشككاً في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وآدر فاذا حققت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقروه من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء بآية وأشبه هذا من الفعل ما أميل زيدياً كما أشبه أحمر أذهب

في هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد في ما كان من الاسماء أفعل فنحو أفك وأزمل وأيدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرف في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جاع اليعمل

ومثل أ ك ب وذلك أن برهما بمنزلة يذهب وأ ك ب بمنزلة أدخل ألا ترى أن العرب لم تصرف  
أعصر ولغة لبعض العرب يعصر لا يصرفونه أيضا وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصيغة  
\* واعلم أن هذه الياء والالف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى  
أنه ليس اسم مثل أفكل يصرف وإن لم يكن له فعل يصرف وبما يدلك أنها زائدة ككثرة  
دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضا وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أفكلا  
وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الر جازة والربابة لأنه ليس له فعل بمنزلة القمطرة والهملة فهذه  
الالف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمر يبتين نحو أوأتي فإن  
أو لقا إنما الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد أتى ورجل مألوق ولولم يبتين أمر أو لقي لكان  
عندنا أفعل لأن أفعل في الكلام أكثر من فوعل ولوجاء في الكلام شي نحو أو ك ل وأبقى  
فسميت به رجلا صرفته لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول الآسا كنامدجما وأما أول فهو  
أفعل يدل على ذلك قولهم هو أول منه ومررت بأول منه وما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل  
ولا يجعل الحرف الأول منه زائدا لا يثبت نحو تنضب فانما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام  
شي على أربعة أحرف ليس أوله زيادة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال أيضا ترتب  
فلا يصرف ومن قال ترتب صرف لأنه وإن كان أوله زائدا فقد خرج من شبه الأفعال  
وكذلك التدرأ وتقديرها التدرؤ فانما هو من درأت وكذلك التثفل ويدل على ذلك قول  
بعض العرب التثفل وأنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى تألب لأنه تفعل  
ويدل على ذلك أنه يقال للعمار تألب بأب وهو طرده طريده وانما قيل له تألب من ذلك وأما  
ما جاء مثل تولب ونهش فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمر يبتين وكذلك  
فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الالف والياء لأنهما لم تكثر في  
الكلام زائدين ككثيرتهما فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشلا ونهشرا فهذا  
قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلا بامتد لم تصرفه لأنه يشبه إضرب وإذا سميت  
رجلا بصبيع لم تصرفه لأنه يشبه إصنع وإن سميت بأب لم تصرفه لأنه يشبه أقتل ولا يحتاج  
في هذا إلى ما يحتاج إليه في ترتب وأشباهها لأنها ألف وهذا قول الخليل ويونس وانما  
صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في  
أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تفعل ويثقل في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسما في أوله همزة وبعدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله وبما يدلك أنها زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في بنات

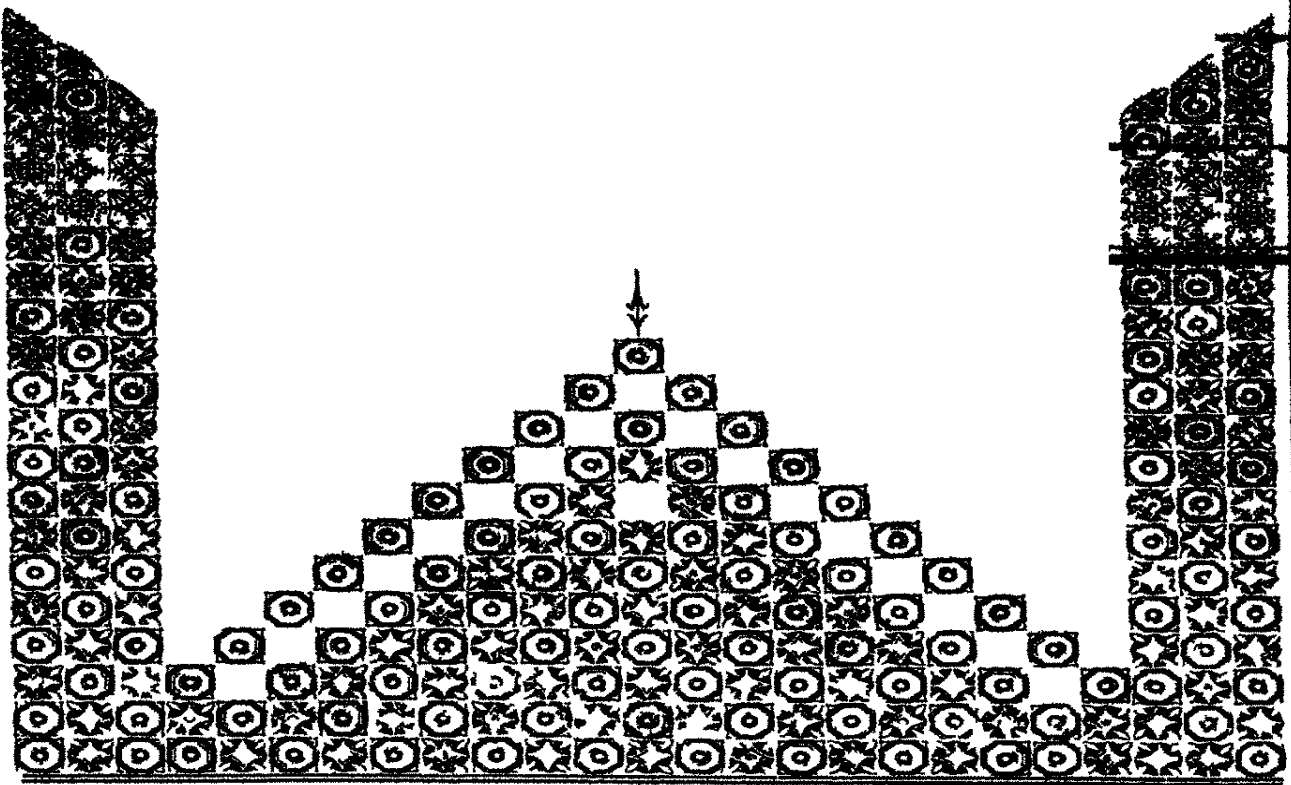
الثلاثة فما عرف اشتقاقه

وعلم أنها فيه زائدة مثل أعر

وأشبه يحمل عليه

ما لم يعرف اشتقاقه

أه سيرا في



### (بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا باب ما يتصرف وما لا يتصرف \* هذا باب أفعل \* اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم يتصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فبالله لا يتصرف إذا كان صفةً وهو نكرة \* فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقاوا التنوين فيه كما استثقاوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذا كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو انحضر وأحمر وأسود وأبيض وآدر فاذا حقرت قلت أحبط وأحمره وعلى حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء بابتة وأشبه هذا من الفعل ما أميل زيديا كما أشبه أحمر أذهب

هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد \* فما كان من الاسماء أفعل فنحو أكل وأزمل وأيدع وأربع لا تتصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة أبعدا من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع الينماء



ومثل كُتِبَ وذلك أن برعاً بمنزلة يذهب وأكُتِبَ بمنزلة أدخل ألا ترى أن العرب لم تصرف  
أَعَصَرَ ونحوه لبعض العرب يعصُرُ لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصيغة  
و اعلم أن هذه الياء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهي زائدة ألا ترى  
أنه ليس اسم مثل أَفْكَلٍ يصرف وإن لم يكن له فعل يصرف ومما يدل أنهما زائدة كثرة  
دخولهما على بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضاً وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفْكَلًا  
وإن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاء والربابة لأنه ليس له فعل بمنزلة القمطر والهدملة فهذه  
الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجي أمرٌ يتبين نحو أَوْتِي فَإِنْ  
أَوْتَعَا الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد أُلْقِيَ وَرَجُلٌ مَأْلُوقٌ ولولم يتبين أمرٌ أَوْتِي لكان  
عندنا أَفْعَلٌ لأن أَفْعَلَ في الكلام أكثر من فَوَعَلَ ولو جاء في الكلام شيء نحو أَكَلٌ وَأَيَّقِي  
سميت به رجلاً صرفته لأنه لو كان أَفْعَلٌ لم يكن الحرف الأول الآسا كنامدغما وأما أول فهو  
أَفْعَلٌ يدل على ذلك قولهم هو أول منه ومردت بأول منه ومما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل  
ولا يجعل الحرف الأول مسه رائداً لا يثبت نحو تَضَبَّى فاعمال السائر زائدة لأنه ليس في الكلام  
شيء على أربعة أحرف ليس أوله زيادة يكون على هذا البناء نحو تَرْتَبِي وقد يقال أيضاً ترتب  
فلا يصرف ومن قال ترتب صرف لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال  
وكذلك التَدَرَّى وتقديرها التَسَدُّرُ وذاغما هو مِ دَرَأَتْ وكذلك التَثَقَّلَ ويدل على ذلك قول  
بعض العرب التَثَقَّلَ وأنه ليس في الكلام كجَعَفَرُ وكذلك رجلٌ يُسَمَّى تَأَلَّبَ لأنه تَفَعَّلَ  
ويدل على ذلك أنه يقال للحمار أَلَبَّ يَأَلَّبُ وهو طرده طريده وانما قيل له تَأَلَّبَ من ذلك وأما  
ما جاء مثل تَوَلَّى وتمشَّل فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجي أمرٌ يبينه وكذلك  
فعلت به العرب لأن حال النون والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهما لم تكثر في  
الكلام زائدتين ككثيرتهما فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نه سراً فهذا  
قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلاً بانمدا لم تصرفه لأنه يشبه إضرب وإذا سميت  
رجلاً باصْبَحَ لم تصرفه لأنه يشبه إصْطَع وان سميت بابلم لم تصرفه لأنه يشبه أَقْتَل ولا يحتاج  
في هذا إلى ما يحتاج إليه في ترتب وأشبهها لأنها أَلَفٌ وهذا قول الخليل ويونس وأما  
صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في  
أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن نَسَمَلُ ونَسْمَلُ في الأسماء قليلة وكان هذا

(قوله ألا ترى)  
أنه ليس اسم مثل  
أفكل يصرف الخ) يعني  
اسماً في أوله همزة وبعدها  
ثلاثة أحرف أصلية لم  
يوجد ذلك في كلام العرب  
(وقوله ومما يدل أنهما زائدة  
الخ) يعني أن الهمزة يكثر  
دخولها زائدة في بنات  
الثلاثة فاعرف اشتقاقه  
وعلم أنهما فيه زائدة مثل أهر  
وأشهب يحمل عليه  
مالم يعرف اشتقاقه  
اه سيرا في

البناء أتمها وفي الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا  
 فيها هو أولى بهذا البناء وإنما صارت أفعل في الصفات كثيرا صارعة الصفة الفعل وإذا  
 سميت رجلا بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا نحو أخرى  
 أن لا تصرفه وإنما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويرمغ وجميع ما ذكرنا في هذا الباب  
 يصرف في النكرة قال من قبل أن أحرر كان وهو صفة قبل أن يكون اسما بمنزلة الفعل فإذا كان  
 اسما ثم جعلته نكرة فاعلمنا صيرته إلى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فأنك لما جعلته اسما في  
 حال يستقل فيها التنوين استقل فيه ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته  
 نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسما وأحرر لم يزل اسما وإذا سميت رجلا بإضرِب أو أقتل  
 أو أذهب لم تصرفها وقطعت الألفان حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك  
 الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها لأنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء  
 التي تشبهها بها نحو أعمد وأصبغ وأبلى فاعلمنا أضعف أمرها أن تصير إلى هذا وليس شيء من  
 هذه الحروف بمنزلة أمرئ لأن ألف أمرئ كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على برء وعرأ وعره  
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلا كما تركت ألف ابن  
 وكما تركت ألف إضرِب في الأمر فإذا سميت بأمرئ رجلا تركته على حاله لأنك نقلته من اسم  
 إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لمط الفعل تقول امرؤ وأمرئ وأمرأ وليس شيء من الفعل  
 هكذا وإذا جعلت إضرِب أو أقتل اسما لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلا  
 إلى اسم ولو سميته انطلاقا لم تقطع الألف لأنك نقلت اسما إلى اسم \* واعلم أن كل اسم كانت  
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فله مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب وبتوت  
 وتعضوض وكذلك هذا المذال إذا اشتققته من الفعل نحو يضرب وإضرِب وتضرب لأن  
 ذال ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف يربوا فلو كان يضرب بمنزلة  
 يضرب لم تصرفه وإن سميت رجلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهمزة بمنزلة الألف زائدة وكذلك  
 هرق بمنزلة أقم وإذا سميت رجلا بتفأل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لأنه  
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف كما يخرج هدد في التحقير إذا قلت هتيد  
 إلى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجلا إذا حقرته لأنه يصير  
 أجيدل مثل أميل وإن سميت رجلا بهرق قلت هذا هرق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت  
 الألفان الخ) اعلم  
 قطعت لأن موضوع  
 الاسماء والألقاب على لفظ  
 لا تتغير حروفه فإذا جعلنا  
 ألفه وصلا فهي تسقط  
 إذا كان قبلها كلام وتثبت  
 إذا كانت مبتدأ وتخرج  
 بذلك عن موضوع الاسماء  
 اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في  
 نسحق خط في هذا المقام  
 مانصه فان قلت فبالا  
 تصرف يزيد في النكرة  
 وإنما منعك من صرف أحر  
 في النكرة وهو اسم أنه ضارع  
 الفعل فأجر إذا كان صفة  
 بمنزلة الفعل قبل أن يكون  
 اسما فإذا صار اسما ثم جعلته  
 نكرة فاعلمنا صيرته إلى حاله  
 إذا كان صفة  
 اه كنه  
 معصه

في هذا باب ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات واسما في كثير الكلام ﴿ وذلك أجعل وأخيل وأفعي فاجوز ذلك أن يكون هذا النوصاسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجعل عندهم منزلة شديد وأما أخيل فجعلوه من أخيل من الخيلان للونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أفعي كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أدهم إذا عنيت القسوة والأسود إذا عنيت الحيثة والأرقم إذا عنيت الحيثة فانك لا تصرفه في معرفة ولا تنكره ولم يختلف في ذلك العرب فان قال قائل أصرف هذا لا في أقول أداهم وأراقم أنت تقول الأبطح والأناطح وأجارع وأبارق وأما الأبرق صفة وأما قيل أبرق لأن فيه جزو بياض وسوادا كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأبطح وإنما هو المكان المبطح من الوادي وكذلك الأبرج وإنما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان برج ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الأسماء حتى يستغنوا بها عن الأسماء كما تقول الأبعث وأغاهو من البعثة وهو لون وعما يقوى أنه صفة قولهم يطحاهو وجرعاهو برقاء فجعلوا مؤنثه كقوله آخر

في هذا باب أفعل منك ﴿ اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك لأنه صفة فان سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك صرفته في السكرة وذلك نحو أجد وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفعل وإنما يكون هذا صفة منك فان سميت أفعل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكع فاذا سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في السكرة وليس واحد منهما في قولك مررت به أجمع أكنع بمنزلة آخر لأن آخر صفة للنكرة وأجمع وأكع إنما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة فأجمع ههما بمنزلة كلهم

في هذا باب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف ﴿ نقول كل أفعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا سكرة وكل أفعل يكون اسما تصرفه في السكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا أصرفه قال لأن هذا بنا على أنه بمنزلة أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجز أن كان اسما وليس بوصف جرى وتطير ذلك قولك كل أفعل أردت به الفعل نصب أبدا فاعلمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجهه وكان أفعل اسما فكذلك منزلة أفعل في المسئلة الأولى

(قوله كأنه

صار عندهم صفة

الخ) قال أبو سعيد

يريد أنه جعل بمنزلة خبيت

أوضار أو ما أشبه ذلك عما

يلحق أن يكون صفة

(قوله فان سميت رجلا

بأفعل هذا بغير منك الخ)

قال أبو سعيد جملة هذا

الباب أنه لا ينصرف قبل

السمية لاحتجاج عليين

وزن الفعل والصفة نحو

مررت برجل أفضل منك

وان حذف منك لم ينصرف

أيضا نحو زيد أفضل والله

أكبر أن سميت به رجلا

وكان معه منك ظاهرا

لم ينصرف في المعرفة

والسكرة وان سميت بغير

منك لم ينصرف في المعرفة

وينصرف في السكرة وإنما

خالف باب أجز لان أفضل

لا يكون فعلا

عنك اه

ملخصا

ولم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصبا فانما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل لا ترى أنك تقول اذا  
كان هذا البناء وصفا لم أصرفه وتقول أفعل اذا كان وصفا لم أصرفه فانما تركت تصرفه ههنا  
كما تركت صرف أفعل اذا كان معرفة وتقول اذا قلت هذا رجل أفعل لم ينصرف على حال  
وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبداً لأنك مثلت به الفعل  
خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه اذا أردت الذي مثلت به الوصف  
كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة  
بمنزلة آدم فانما هو مثال لا ترى أنك لو سميت رجلاً بأفعل صرفته في النكرة لان قولك أفعل  
لا يوصف به شيء وانما تمثل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين  
مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا لقولك هذا رجل أفعل بمنزلة قولك  
أفعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل اذ لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمّر قلت فما  
يمنعه أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي  
ذكرنا قبله لوجاز هذا كان أفعل وصفاً ثابتاً في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى أن يقول  
يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة  
ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك  
قولك هذا رجل فعّال يكون على وجهين لأنك تقول هذا ان كان عليه وصف له فعلى لم  
ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعّال هنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه  
ها هنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمره كذا وكذا ومثله كل فعّال كان  
صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة يدلك على أنه مثال وتقول  
كل فعلى أو فعلى كانت ألها لغير التانيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتانيث لم  
ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الالف لغير التانيث وتقول اذا قلت هذا رجل فعلى  
نوّنت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبّطى ولا يكون الامتزنا لا ترى أنك تقول هذا  
رجل حبّطى با هذا فعلى هذا جرى هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل  
فعّال في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا  
رجل أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهى الصفة فأفعل صفة كفعّال  
وهذا باب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به رجلاً زعم يونس أنك اذا سميت رجلاً

(قوله وتقول)  
اذا قلت هذا رجل  
أفعل لم ينصرف الخ)  
زعم المازني خطأ سيويه  
في ترك صرف هذا وقال  
أبو العباس لم يصنع المازني  
شيئاً والقول عندي أنه  
ينصرف لأننا رأيناهم حيث  
وصفوا بأفعل الذي هو  
اسم في الاصل صرفوا  
وفلك قولهم هؤلاء نسوة  
أربع وأما قوله كل أفعل  
زيد فلا خلاف فيه يكون  
أفعل على الماضي وقد  
ارتفع به زيد ولا يجوز  
أن يرتفع به الا هو فعلى  
ودخول كل على لفظ  
الجملة ولا تتغير  
اه سيرا في

بضارب من قولك ضارب وأنت تأمره ومصرفه وكذلك إن سميت ضارب وكذلك ضربته  
وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنهما سميت صارت اسماء وصارت في موضع الاسم المجرور  
والمنصوب والمرفوع ولم تجئ في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل  
الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا شبهت في البناء وصارت أوائلها الأوائل  
التي هي في الأصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل كما أن يزيد  
وتغلب يصيران بمنزلة تنصّب ويحمل إذا صارت اسما وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو  
خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا وانما هو فعل من الكعسية وهو  
العدو والشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن ربوع (وافر)  
أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضغ العمامة تعرفوني

ولأمر على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال  
بني شارب قرناها تصرو وتخلب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميت رجلا ضرب أو ضرب لم تصرف فأما فعل فهو  
مصرف ودخرج ودخرج لا تصرفه لأنه لا يشبه الاسماء وأنشد الأخص في ضرب  
سقى الله أمواهها عرفت مكانها \* جرابواكم وما بذر والغمر  
ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما يصرف من الأفعال إذا سميت به سحيم بن وثيل بن ربوع من بني رباع بن ربوع  
أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضغ العمامة تعرفوني

الشاهد في امتناع جلا من التثنية لأنه نوى فيه الفاعل مضرا لحكاية لانه حملا ولو جعله اسما مفردا لصرفه  
لأن نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمرو يرى أن لا يصرف شيئا من الفعل إذا سمى به وافق أسماء  
الاجسام أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيمويه محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور  
بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مصطاع  
بالشدائدراك لصعاب الأمور هو طلاع الثنايا وطلاع الجبل أيضا وقوله متى  
أضغ العمامة تعرفوني أي إذا حشرت الأثام للكلام أعبرت عن نفسي فمروى عما كان بليعكم عنى  
\* وأنشد لكثير

سقى الله أمواهها عرفت مكانها \* جرابواكم وما بذر والغمر

الشاهد في ترك صرف بذر وهو اسم ماء موافقة من انية الأفعال ما لا نظيره في الاسماء لأن فعل ماء مختص به  
الفعل ولا يتحقق به لأنه أعجمي معرب ولا دخل اسم بيت المقدس لأنه أعجمي أيضا معرفة والمعارف فروع  
داخلة على التكرات من الاجسام ولا تخصم لأنه لقب بمعرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله  
ونصب جرابا وما بعده على البدل من الأمواه لأنها كلها اسماء مياه ودعا بالسقى للأمواه وهو يريد أهلها  
الباشرين بها أنساعا وبجازا

(قوله وان

سميت رجلا

ضربوا الخ) قال أبو

سعيد الوائلي دخل في أو آخر

الأفعال ضميرا وعلامة

للجمع فان دخلت ضميرا

ثم سمي بالفعل الذي هي

فيه رجل لم يتغير لانه

فعل وفاعل وان كانت

علامة للجمع وسميت

به أدخلت مع الواو فوا

فقلت هذا ضربون ورأيت

ضرب بين هذا هو المختار وهو

أن تجزئ به مجرى مسلمين

في الرقع والنصب وفتح

النون على كل حال وفيه

وجه آخر وهو أن تجعل

الاعراب في النون وتجعل

ما قبل ياء على كل

حال اه سيرا في

باختصار

تشبه الأسماء في صير ضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساعد وخاتم فكل اسم يسمى بشئ من  
 الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سميت باسم في أوله زيادة وأشبه  
 الأفعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وإن سميت رجلا بيقم أو شلم وهو بيت المقدس لم  
 تنصرف البتة لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار  
 اسما لانه ليس له نظير في الأسماء لانه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء  
 فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضربوا فيمن قال  
 آكلوني البراغيث قلت هذا ضربون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي وسميت بهار رجلا من  
 قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين  
 وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت  
 هذا ضربين قد جاء ولو سميت رجلا مسلمين على هذه اللة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدلت  
 مكان الواو بالاء لانها قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سميت بمثل يبرين وانما فعلت  
 هذا بهذا حين لم يكن علامة للانحصار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت  
 علامة للتأنيث فقلت هذا ضرب به قد جاء وتعمل التاء هاء لانه قد دخلت في الأسماء حين قلت  
 هذه ضرب به فوقف اذا كانت بعد حرف متحرك قلبت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان  
 سميت بضرب نافي هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي برجلين وانما كففت  
 النون في الفعل لانه حين ثبتت وكانت القصبة لازمة للواحد حذف أيضا في الاثنين  
 النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ وكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في  
 هيئات نظير الفتح في هيئات وان سميت رجلا بضربين أو بضربين لم تنصرف في هذا لانه ليس  
 مثله في الأسماء لانه إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جعفر فلا تنصرف  
 وان جعله علامة للفاعلات حكيمته فهو في كلا القولين لا ينصرف

وهذا باب ما لحقته الألف في آخره فنعته ذلك من الانصراف في المكرة والمعرفة وما لحقته  
 الألف فانصرف في المكرة ولم تنصرف في المعرفة أي أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلى وحبارى  
 وجزى ودقلى وشروى وغضبي وذلك انهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا  
 من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة بينات  
 الأربعة وبين هذه الألف التي تجي والتأنيث فأما ذكرى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

ذكري أسيلة فتونوا وهي أفلهما وقالوا ذكري أسيلة وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوا ألف  
تأنيث فأتوا من تون جعلها ملحقة بهم جريح كأن وأوجسول بذلك المنزلة وكذلك تترى فيها الغتان  
وأما عزي فليس فيها الألف واحدة تنون في النكرة وكذلك لا ركي كلهم بصرف وتذكيره  
مما يقربك على هذا التفسير وكذلك العلق لأنهم إذا أنشوا قالوا علقاء وأرطاة لأنهم ليست  
ألفي تأنيث وقالوا بهمى واحدة لأنها ألف تأنيث وبهمى جميع وحبطنى بهذه المنزلة انما  
جاءت ملحقة بمحطنى وكنونته وصفا للذكر يدلك على أن هذه الألف ليست للتأنيث وكذلك  
قبعترى لأنك لم تلحق هذه الألف للتأنيث ألا ترى أنك تقول قبعترأة وانما هي زيادة لحقت  
بنات الخمسة كما حدثت الياء في تدريس وبعض العرب يؤث العلق فيثربها بمنزلة اليهمى فيجعل  
الألف للتأنيث قال رؤبة

(رجز)

\* يستن في علق وفي مكور \*

فلم يتونه وانما منهم من صرف ذقلى وشروى ونحوهما في المعرفة والنكرة أن ألفهما  
حرف يكسر عليه الاسم اذا قلت حبالي ولا تدخل في التأنيث لعلنى يخرج منه ولا تلحق به  
أبد ابتاء بناء كما فعلوا ذلك بنون رعين وتامسبتة وعقربت ألا ترى أنهم قالوا جزي فبنوا عليها  
الحرف فتوالت فيه ثلاث حركات وليس شيء يكون فيه الألف لغير التأنيث فتوالت رعين  
توالى فيه ثلاث حركات مما عذته أربعة أحرف لأنهم ليست من الحروف التي تلحق ببناء  
بناء وانما تدخل لعلنى فلما بعدت من حروف الأصل تركوا صرفها كما تركوا صرف ساجد  
حيث كسروا هذا البناء لعلنى لا يكون للواحد ولا تتوالى فيه ثلاث حركات

هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف فنعته ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة  
وذلك نحو جمرأ وصنراء وخضرأ وطرأ ونفساء وعشرأ وقوباء وفقهاء وسائيا  
وحاوياء وكبرياء ومنه عاشوراء ومنه أيضا صدقا وأصفياء ومنه زمكأ وبركأ وبركأ  
ودبوقأ وخنساء وعظباء وعقرباء وزكرياء ففدجاءت في هذه الأبنية كلها للتأنيث

\* وأشد في ما ترجمته هذا باب ما لحقته الألف فنعته من الانصراف للحاج

\* يستن في علق وفي مكور \* الشاهد فيه ترك صرف علق لأن في آخره ألف التأنيث ويجوز صرفه على  
أن تكون الألف للالحاق ويؤث واحدة الياء يقال علقاء وكل جمع من العرب \* وصف ثوب يرتى في صروب  
من الشجر والعلق والمكور صر بال من الشجر ومعنى يستن يرتى وس الماشية رعيها وأصله أن يقام عليها  
حتى تسمى ولا من حلوها تكون كأنهم أهدست وصقات كجاس المدهد

(قوله وكذلك)  
تترى (الخ) يعني أن  
بعضهم يجعل الألف في  
تترى للتأنيث وبعضهم يجعلها  
زائدة للالحاق ببعضهم  
ونحوه وفيه قول ثالث  
وهو أن تكون الألف  
عوضا من التنوين  
والقياس لا ياباه وخط  
المصحف يدل على أحد  
القولين إما التأنيث وإما  
زيادة الألف للالحاق لأنها  
مكتوبة فيه بالياء وأصل  
تترى وترى التاء الأولى  
بدل من الواو لأنهم من  
المساواة اه  
سيرا في

والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا انك همزت الالف في آخره لتعزله لانه لا ينجزم  
 سرقان فصارت الهمزة التي هي بدل من الالف بمنزلة الالف لولم تبدل ويجرى عليها ما كان يجري  
 عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هسراق بمنزلة الالف \* واعلم ان الالفين لا تزادان  
 أبدا الا لتأنيث ولا تزادان أبدا لتلحقا بنات الثلاثة بسرداج ونحوها الا ترى انك لم ترفعها فعلا  
 مصروفة ولم ترشيا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفا فان قلت ما بال علباء وسرباء  
 فان هذه الهمزة التي بعد الالف اغماهى بدل من ياء كالياء التي في درجاية واشباهها فاعلم  
 جاءت هاتان الزائدتان هنا لتلحقا علباء وسرباء بسرداج وسربال الا ترى ان هذه الالف والياء  
 لا تلحقان اسماء فيكون أوله مفتوحا لانه ليس في الكلام مثل سرباج ولا سربال وانما تلحقان  
 لتجعلان بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف  
 ولا تلحق الفان للتأنيث شيئا فتلحقا هذه البناء به ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف  
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والالف اغماهى تلحقان لتبعا بنات الثلاثة  
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا الا لهذا فلم تشر كهما الا ألفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما  
 الالفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الالفان اللتان للتأنيث  
 وصار لهما اذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف بمعنى الهمزة فكذلك لم تلحقا في  
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الالف \* واعلم ان من العرب من يقول هذا قوباء كما ترى  
 وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه بيباب قسطاس والتذكير يدل على ذلك والصرف واما غوغاه  
 فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قضا فيؤث  
 ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجي على هذا البناء الا  
 ما كان مرردا والواحدة غوغاه

وهذا باب ما خلفته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطنان وسكران  
 ونحلان وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كالف جرأ لانها على مثالها  
 في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختلفت بهما المذكر ولا تلحقه علامة  
 التأنيث كما أن جرأ لم تؤث على بناء المذكر ولوؤث سكران بناء على حسنة كما كان لذكر جرأ  
 بناء على حدة فلما صار فعلا هذه المضارعة وأشبهها فيماد كرت لك أجري مجراها

وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليس نونه بمنزلة الالف التي في نحو بشرى وما أشبهها

(قوله فان)

قلت ما بال علباء

وسرباء الخ ان قيل اذا

كنتم منعتم من صرف

جنبتي وما أشبهه

في المعرفة لان فيه ألفا

زائدة تشبه ألف التأنيث

في الزيادة واللفظ فهلا

منعتم من صرف علباء وسرباء

في المعرفة لان آخرها كآخر

جرأ في اللفظ والزيادة

قيل له جنبتي لفظ الالف

فيه لفظ ألف التأنيث

والهمزة في جرأ ليست

لعلامة التأنيث وانما

علامة التأنيث الالف

التي هي منقلبة منه فلما

كانت الهمزة في علباء

منقلبة من ياء وفي جرأ

منقلبة عن ألف

لم يشتركا في اللفظ

اه سيراقي



وذلك كل نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك فهو عريان وسرحان وإنسان يدلك  
على زيادته سراح فاعلموا إذا وادوا حيث قالوا سرحان أن يلقوا به باب سرحان كما أرادوا أن يلقوا  
بمعزى باب هجرع ومن ذلك جنبحان يدلك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباهه هذا  
كثير وانما تعتبر الزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو بالجمع أو مصدر أو مؤنث فهو الضبع وأشباه  
ذلك وانما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا  
نكرة فيعلموه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلا بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة  
وذلك أقبل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الالف في الأصل باب فعلان الذي  
فعلى كما كان بناء أقبل في الأصل لا فعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع  
يستنقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل  
فقلت سرحان صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان  
غضبان ويصير بمنزلة غسيلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون  
زائدة لترك صرف رعش ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف  
ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال  
فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صرفته وهذا قول أبي عمرو والخليل  
ويونس وإذا سميت رجلا طحان أو سمان من الثمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة  
والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسألته عن رجل يسمى دهقان  
فقال إن سميت من التدقق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون  
عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل ثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من  
الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مرانا فقال أصرفه لأن  
المران إنما سمى إليه فهو فعال كما يسمى الخاض الخوضه وانما المرانة العين وسألته عن رجل  
يسمى قينا فقال مصروف لأنه في فعال وانما يريد أن يقول لشعره فنون كقنان الشجر وسألته  
عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دوت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان  
فقال لا أصرفه وأجله على الأكراد الم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال  
لا أشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرحان ولا فعال الأمضعا وتفسيره  
كتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاعني في مثال جنجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون مران

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف وفون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكثر كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصا

فاتطوره

الآن يجيء أمر مبين أو يكفى كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا غوثاً  
فجعلوها بمنزلة غوثاء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يصعدوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان  
مختصاً بصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جحيان فان سمعناهم لم يصرفوا قلنا  
لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا فوازائدة يعني في جحفات وإذا سميت رجلاً جحبت على أو  
علقي لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في غريان وقصته كقصته وأما علباء  
وحرباء اسم رجل فصرف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعده هذه الألف فون في شبه  
آخره بأخر غصيان كما شبه آخر علقي بأخر شروى ولا يشبه آخر جراه لأنه بدل من حرف  
لا يؤت به كالألف وينصرف على كل حال فجري عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة  
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفير علقي اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت  
سرحان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذقري وأما معزى اسم رجل فلا يصرف  
إذا حقرته من أجل التأنيت ومن العرب من يؤث علقي فلا يتون وزعموا أن  
ناساً يذكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

(هزج)

ومعزى هدياً يعلو \* قران الأرض سودانا

وهذا باب هاء التأنيت \* اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتأنيت فإن ذلك الاسم لا ينصرف  
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فبالله انصرف في النكرة وانما هذه للتأنيت هـ لا ترك  
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التأنيت قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في  
الاسم وانما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعل اسم واحد هو حضر موت ألا ترى أن العرب تقول  
في حبارى حبير وفي بجبي بجيب ولا يقولون في دجاجة الأدجيبة ولا في قرقرة الأقريقرة  
كما يقولون في حضر موت حضر موت وفي خمسة عشر خمسة عشر فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه  
الأمثلة ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنها لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة  
بالخمس لأنهم بمنزلة عشر وموت وركب في معدي بكر وبانما تلحق بنات الأربعة المذكر ولا يبقى عليها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يصرف مما ليست بوه عملة الألف في شري

ومعزى هدياً يعلو \* قران الأرض سودانا

الشاهد فيه تنوين معزى لأنه مذكر وألفه لا لحاق ببرع ونحوه ولذا رصفه بقوله هداوهم الكثير الهمز  
يعني الشعر والقران جمع قرن وهو المشرب من الأرض وقال سودا ما يجمع لأن المعزى اسم واحد كما أنه يؤدي عن  
جمع حمل على المعنى

الاسم كالألف ولم ينصرفوها في المعرفة كالم ينصرفوا متعدياً بغير ونحوه وسأين ذلك إن شاء الله

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التانيث **﴿** كل اسم مذكر متعدي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كأنما كان أجمعياً أو عربياً أو مؤنثاً بالأفعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد تمكناً فلذلك كان أحمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفه فاحتمل التنوين لحقيقته ولم يمكنه في الكلام ولو سمي رجلان قداماً أو حشاً صرفته فان حقرته قلت قديم فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استحقوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا لتحقير أقل العدد وليس محقراً أقل حروفه فصار كغير المحقّر الذي هو أقل ما كان غير محقّر حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس \* واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم أمثروا التنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سمي رجلان بنيت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبعة بالأربعة ولو كانت كالأسماء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كياء عقرية ولو كانت كالألف التانيث لم ينصرف في النكرة وليست كالأسماء لما ذكرتك وانما هذه زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وإن سمي رجلان بنيت وكانت في الوصل هنت قلت هنة يافتي تحرك النون وثبت الهاء لأنك لم ترخصاً متمكناً على هذه الحال التي تكون عليها هنة قبل أن تكون اسماً تسكن النون في الوصل وذا قبل فاذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وإن سمي رجلان ضربت فالت هذا ضربة لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاء وتحملها على ما فيه هاء التانيث

هذا باب فعل **﴿** اعلم أن كل فعل كان اسماً معروفاً في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء مخصوصة وجعل ونقّب وحقّر إذا أردت جماع الحفرة والثقبه وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم

(قوله وإن

سميت رجلان بنيت

أو أخت الخ) قال أبو

سعيد ما ملخصه التاء في بنت

وأخت منزلتها عند سيبويه

منزلة التاء في سبعة وعقرية

فهى فيها زائدة للالحاق

بجذع وقفل فاذا سمينا

بواحدة منهم ما رجلا صرفناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تانيث كرجل سميناء

بفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتانيث هي التي يلزم

ما قبلها القصة ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك اه

قال الخطم القيسى \* قدلفها الليل بسواق حطم \*

فانما صرفت ما ذكرته لك لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في آوله زيادة وليست في آخره زيادة  
تأنيث وليس بفعل لا نظيره في الأسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة تجر ونحوه  
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وجر وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل إذا  
أردت معنى كثير العمل وأما عر وزفر فاعلم انهما من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشي  
عما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا  
بناءهما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزاير ولا يجي عر وأشباهه محدودان عن  
البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عر آخر صرفته  
لانه نكرة فحقول عن موضع عامر معرفة وإن حقرتة صرفته لأن فعلا لا يقع في كلامهم  
محدودان فويل وأشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودان عن عامر فصارت حقيرة كحقير عمو  
كما صارت نكرته كصرد وأشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حالة إذا أردت اسم  
الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكنت فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان  
عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى  
وصغر فقال أصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبه وثقب ولم يشبه بشي محدودان عن وجهه  
قلت فما بال آخر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لأن آخر خالفت أخواتها وأصلها وانما  
هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكن صفة إلا وفيهن ألف ولام فيوصف بهن المعرفة  
ألا ترى أنك لا تقول نسوة صغرى ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت  
الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حسين  
أرادوا باللكع وفسق حسين أرادوا بإفاسق وتركوا الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة  
بارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لأن فعلا لا يكون بناء محدودان عن وجهه

(قوله وسألته)

عن جمع وكنت الخ)

قال أبو سعيد فعلى

المنوع من الصرف على  
ثلاثة أوجه كلهن معدول  
والعدل فيهن مختلف فأولها  
باب عر وقد تقدم والثاني  
جمع وكنت ووجه عدلهما  
أنك تقول أكلت الرغيف  
أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين  
ووقف على القصة جمعاء وعلى  
القصص جمع وان زدت  
في التوكيد وأتبع قلت  
جمع كنت وكان الأصل  
أن تقول جمعا كتعا كأمهر  
وجراء وجر وأشهب وشهباء  
وشهب فعدلوا عن جمع وكنت  
الى جمع وكنت لأن هذا لا  
يستعمل المعرفة وذلك  
يستعمل معرفة ونكرة  
وأما الثالث فهو آخر وهو

معدول عما فيه

الألف واللام أنظر

السيرافي

\* وأنشد في باب فعل الخطم القيسى

\* قدلفها الليل بسواق حطم \*

الشاهد فيه نعت سواق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول من حاطم لأن فعل لا يعدل من فاعل الا في باب  
المعرفة نحو عر وزفر والحطم الشريد السوق للابل كأنه يحطم ما عليه لشد سوقه \* وصعب ابلا  
يبدوها وبعدة

\* ليس براعى ابل ولا غنم \*

فما سقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحادوثناه ومثني وثلاث  
ورباع فقال هو بمنزلة آخر انما أحده واحد واثنين اثنين فجاء محدودا عن وجهه فترك  
صرفه قلت أفقتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة بوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو  
أولى أحضه مثني وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولى أحضه اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة  
وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جؤبة

(طويل)

وعاودني ديبني قبت كأنما \* خلال صلوع الصدر شرع محمد

ثم قال ولكنما أهلى بواد أيبسه \* ذئاب تبقى الناس مثني وموحد

فإذا سقرت ثناء وأحد صرفته كما صرفت أخيرا وعبرا تصغير عمر وأخر إذا كان اسم رجل لأن  
هذا ليس هنا من البناء الذي يخالف به الأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل  
التي هي فعل وهما محدودتان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا  
القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني تميم  
فتقول علم كما حذف الهمزة من يرى وشورها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء  
صرفت وأما غير فليس محذوف من عامر كما أن ميتا محذوف من ميت ولكنه اسم بني من هذا  
اللفظ وخواف به بناء الأصل يدل على ذلك أن مثني ليس محذوف من اثنين وان سميت رجلا  
ضرب ثم خففته فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجته إلى مثال ما ينصرف كما صرفت  
قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ولو تركت  
صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر

وهذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل \* اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا  
المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا  
البناء والواحد أشد عكنا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد عكنا

\* وأنشد في الباب ساعدة بن جؤبة

وعاودني ديبني قبت كأنما \* خلال صلوع الصدر شرع محمد

ولكنما أهلى بواد أيبسه \* ذئاب تبقى الناس مثني وموحد

الشاهد في ترك صرف مثني وموحد لأنها ما صدقتان عن اثنين اثنين وواحد واحد  
وصرف بعدهم أهله وشوقه إليهم وحببته نحوهم وشبه صوت زفيره وحيد بصوت العود والشرع الأول

(قوله وسألته)

عن أحادوثناه الخ)

قال أبو سعيد أحادوثناه

قد عدل لفظه ومعناه لأنك

إذا قلت مررت بواحد أو

اثنين فانتريد تلك العدة

بعينها وإذا قلت جاءني قوم

أحادا وثناه انما تريد جاؤني

واحد واحد أو اثنين اثنين

وان كانوا ألوف أو المانع من

الصرف فيه على أربعة

أقارب قيل الصفة

والعدل فاجتمعت علتان

فمنعاه الصرف وقيل ان

علتي منع الصرف عدله في

اللفظ والمعنى فصار كأن

فيه عدلين وهما علتان فأما

عدل اللفظ فمن واحد إلى

أحد أو ما عدل المعنى فتغير

العدة المحصورة بلفظ الاثنين

إلى أكثر من ذلك عمالا

يخصي وقول ثالث أنه عدل

وان عدله وقع من غير

جهة العدل لأنه للعارف

وهذا للنكرات وقول رابع

أنه معدول وأنه جمع لأنه

بالعدل قدم صار أكثر

من العدة الأولى

اه ملخصا

وهو ألا قلت كواصرفه اذ خرج من بناء الذي هو أشد عكنا وانما صرفت مقابلة وعسدا فإرا  
 لأن هذا المثال يكون للواحد قلت فباليمان لم يشبه تصاري وعفاري قال الياء في  
 ثماني ياء الاضافة أدخلتها على فعال كما أدخلتها على يمان وشام فصرفت الاسم اذ خففت كما  
 صرفته اذ نقلت يمان وشامجي وكذلك رباع فانما ألحقت ههنا لا اسماء ياءات الاضافة  
 قلت أرايت صياغة وأشباهها لم صرفت قال من قبل أن هذه الهاء انما ضمت الى صيا قل  
 كما ضمت موت الى حضر وركب الى معدي في قول من قال معدي يركب وليست الهاء من  
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغة وكالياء والالف اللتين  
 يثنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تجيء مضمومة الى هذا البناء كما تضمنت ياء  
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعدما يفرغ من البناء فتلحق ما قبله الهاء من نحو صياغة يباب  
 طلحة ونمرة كالتلحق هـ اذ يباب تميمي وقيسي يعني قولك سدائني ومساجدي فقد  
 أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب تميمي كما أخرجت الهاء الى باب طلحة ألا ترى  
 أن الواحد تقول له مدائني فقد صار يقع للواحد ويكون من أسمائه وقد يكون هذا المثال  
 للواحد نحو رجل عباقة فلما ألحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس  
 في الأصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فعمل معه اسما واحدا فقد  
 تغير بهذا عن حاله كاتغير ياء الاضافة ويقول بعضهم جددل وذلك يحذف ألف  
 جنادل وذلك ان يتون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف \* واعلم أنك اذا سميت رجلا  
 مساجد ثم حقرته صرفته لا أنك قد حولت هذا البناء وان سميت حضاير ثم صرفته صرفته  
 لانها انما سميت بجمع الحضر سمعنا العرب يقولون أو طب حضاير وانما جعل هذا اسما  
 للضبع لسمعة بطنها وأما سراويل فشي واحد وهو أجمعي أعرب كما أعرب الأجر إلا أن  
 سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبه بقم الفعل ولم يكن له  
 نظير في الأسماء فان حقرته اسم رجل لم تصرفها كالأصرف عناد اسم رجل وأما  
 سراويل فتحقيره ينصرف لأنه عربي ولا يكون إلا جمعا وأما أجمال وفلوس فاهما  
 تنصرف وما أشبهها لانها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وأقارب وأعرب  
 وأعريب وأيد وأباد فهذه الأحرر تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما  
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع وأما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فخرج الجمع الى بناء غير

(قوله وأما  
 سراويل فشي  
 واحد) قال  
 السيوفي وينبغي على  
 مذهب الألف أن  
 ينصرف إذا لم يكن جمعا  
 وقد رأينا شعر العرب يدل  
 على مذهب سيبويه ومن  
 الناس من يجعله جمعا  
 لسرواله فيكون جمعا لقطع  
 الخرق واعتمد هذا المذهب  
 أبو العباس والذي عندي  
 أن سرواله لغة في سراويل  
 ولم يرد من قال \* عليه من  
 اللوم سروالة \* أن عليه  
 قطعة من خرق  
 السراويل اه  
 ملخصا فأنظره

فقد لا تتركها من اليد فليست الا من صرحت فادخلها الرمح والشمس  
 يصعد حينئذ من باطنها من طرفها فليست حينئذ من باطنها فليست حينئذ من باطنها  
 وكثير من الناس لان الجمع لا يخرج الى العمل كما يقول احد من عباده وذكور  
 وركاب ولعل ذلك من باطنها ومن باطنها ومن باطنها ومن باطنها ومن باطنها  
 اني لو احدثت من الالف واما افعال فمديح الواحد من العرب من يقول هو الا تمام  
 وقال الله عز وجل تسبكم مما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا قوم  
 اكياس ويقال سدوس من الثياب كما يقول جندور ولم يكسر عليه شي كالخاوس  
 والقعود واما بخاني فليس بمنزلة سداتي لانه لم يلق هذه الباء بخان الاضافة ولكنها  
 التي كانت في الواحد اذا كثرته للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في جذرية اذا قلت جذار  
 وصارت هذه الياء كدال مساجد لانها جرت في الجمع مجرى هذه الدال لانه لم يثبت  
 الجمع بها فلم يلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثمان بمنزلة جذار حدثني  
 ابو الخطاب انه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال

(كامل)

يحدو ثمان مولعا بلقاحها \* حتى هممن بزيعة الارناج

واذا حقرت بخاني اسم رجل صرفته كما صرفت محقير مساجد وكذلك صغار فممن قال صغير  
 لانه ليس ببناء جمع واما ثمان اذا سميت به رجلا فلا تصرف لانها واحدة كعناق وصغار  
 جمع كعنوق فاذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمان كياء قري ويخفي لفت كعناق ياء ثمان  
 وشام وان لم يكن فيهما معنى اضافة الى بلد ولا الى آب كالم يكن ذلك في بخاني ورباع بمنزلة وأجرى  
 مجرى سداتي وكذلك حواري واما حواري وحوادي وحوالي فانه كسر عليه حوولي وعادي  
 وعارية وليست ياء لفت حوال

وهذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الذي تلحقه الواحد واو وواو فاذا سميت  
 رجلا برجلين فان اقبسه واجوده ان تقول هذا رجلان ورايت رجلين ومردت برجلين كما

واحدتها شرة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهيم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

يحدو ثمان مولعا بلقاحها \* حتى هممن بزيعة الارناج

الشاهد فيه ترك صرف ثمان في تشبيهها بالجمع على زنة مفاعل كأنهم فهم واحدتها غنية كخزيرة ثم جمع فقال

(قوله ورباع)

بمنزلة قال

السيرافي ومما يذكرون

سبويه ولا غيره في هذا

المعنى قولهم رجل شاح

للطويل ورأيت شاحيا

كل ذلك يذهب به مذهب

النسبة اه وقوله

وحوالى أى لطيف

الحيلة اه

تقول هذا مسلمون وروايت مسلمين وهررت مسلمين فهذه الياه والواو بمنزلة الياء والالف  
ومثل ذلك قول العرب هذه قنسررون وهذه فلسطون ومن النحويين من يقول هذا راجلان  
كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كما ترى يجعله بمنزلة قولهم  
سينين كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فلسطين وقنسررين كما ترى فان قلت هلا تقول هذا  
رجلين تدع الياء كما تركتها في مسلمين فانه اعلم منهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء  
في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صارفا سيننا وقال في رجل اسمه مسلمك او ضربات  
هذا ضربات كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك المرأة لو سميتهما بهذا انصرفت وذلك ان هذه  
التاء لما صارت في النصب والجر حرا اشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجلين  
وصار التنوين بمنزلة النون الا ترى الى عرقات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة  
الدليل على ذلك قول العرب هذه عرقات مباركا فيها وبذلك ايضا على معرفتها أنك لا تدخل  
فيها الفاء ولا ما وانما عرقات بمنزلة آباين وبمنزلة ججع ومثل ذلك اذرعأت سمعنا كثر العرب  
يقولون في بيت امرئ القيس

(طويل)

تنورتهم من اذرعأت وأهلها \* بيترب أدنى دارها نطر عال

ولو كانت عرقات نكرة لكانت اذرعأت في غير موضع ومن العرب من لا ينون اذرعأت  
ويقول هذه قرشيات كما ترى شبهوها بجاه التانيث لائن الهاء تنجي التانيث ولا تلحق بنات  
الثلاثة بالا ربعة ولا الا ربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف

ثمان كما يقال حدار في جمع حذرية والمصروف في كلام العرب بصرها على اسمها واحد أي باعط  
المسوب نحو عيان وراعي اذا استعمل غايية كما قيل عناية وعريس رباعية \* وصف ابلا أولع راعيا  
للقاحها حتى لقيت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت ازلاق ما أرخت عليه أرحامها من الأجنة والربع ما هو  
ازلاقها واسقاطها \* وأشد في اسم التسمية المذكور لا بين والجمع لامرئ القيس  
تنورتهم من اذرعأت وأهلها \* بيترب أدنى دارها نطر عال

الشاهد في صرف اذرعأت وان كانت اسماء علم موقنا لأن التنوين فيها اراء النون في جمع المذكور السالم  
والصيغة والكسرة اراء او الياء فيه مصرية في لصراف وان كانت معرفة على لفظها مثل التسمية بها كما  
جرى في جمع المذكور السالم ذلك المحرى وبعض العرب يحذفها ازاها محرى ما كانت ميمه هاء التانيث بعد  
الف زائده نحو رطاة وعلقاة لا يصيرها في المعرفة وهى لغة قليلة صعبة \* وصف أنه نظراي نار من يح  
على بعد ما يبرم ما تهممهم وشووا اليها ومعنى تنورتها نظرت الى دارها واذرعأت موضع الشام واعا أراد أنه  
مثل البطار التي المعداد من الموضعين والعالي هنا المعبد

(قوله فان قلت)

هلا تقول هذا

رجلين الخ قال

السيرافي في شرح هذا

المقام فان قال قائل هل

يحيزون في تنبيه المتن أن

يجعل الاعراب في النون

ويجعل ما قبلها ياء لازمة

كما أجرت ذلك في الجمع قيل

له لا يجوز ذلك ولكنا نجعل

ما قبل فون التنبيه ألفا

لازمة لأن له نظيرا في

الكلام كقولنا زعفران

وعثمان وليس في الكلام

في آخر الاسم ياء ونون

رائدتان وقبل الياء فحة

فن أجل ذلك لم يقل

رجلين ومسلمين اذا سمينا

بالمثنى وأما في الجمع

فقد وجد نظيره في

الكلام اه



المفتركة ألف فان الحرف الساكن عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كأنها ليس بينها وبين الحرف المفتركة شيء ألا ترى أنك تقول أقشَلُ فتنبع الالف التاء كأنه ليس بينهما شيء وسترى أشباه ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأجمية \* اعلم أن كل اسم أجمي أعرب وتغن في الكلام فدخلته الالف واللام وصار نكرة فالك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع من الصرف ما يمنع العرب وذلك نحو البعاج والديباج والبرندج والسيروز والغرنذو والزنجبيل والارندج والياسمين فمن قال ياسمين كاتري والسيهريزوالا بحر فان قلت ادع صرف الابر لانه لا يشبه شيئا من كلام العرب فانه قد أعرب وتغن في الكلام وليس بمنزلة شيء تركه صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس عوثت وانما هو بمنزلة عربي ليس له نان في كلام العرب نحو ابل وكدت تكادوا أشباه ذلك وأما إبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب وعمر بنوهم وطارون وفرعون وأشياء هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حدة كما كانت في كلام العجم ولم تغن في كلامهم كما تغن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كتنشيل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من أمة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم وإذا حقرت اسما من هذه الأسماء فهو على بجمته كما أن العناق إذا حقرتها سم رجل كانت على نائنها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود ونوح ولو طقت صرف على كل حال لحقتها

وهذا باب تسمية المذكر بال مؤنث \* اعلم أن كل مذكر مية بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاؤا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلا وذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت وأشياء ذلك وسأله عن ذراع فقال ذراع كونه تسميته به المذكر وتغن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تغن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه تركه الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لانه من أسماء المذكر وذلك أخبث الوجهين وإن سميت رجلا ثمانى

(قوله والنيروز)  
(الخ) قال أبو سعيد  
الذي عندي في النيروز  
أن لا يقال الابلواو نوروز  
لان أصله بالفارسية  
كذلك ولا أنهم أجمعوا على  
جمعه بالواو فقالوا نوروز  
ولو كان بالياء لقالوا نياريز  
(قوله وإذا حقرت اسما  
من هذه الأسماء فهو على  
بجمته الخ) أي وكان ممنوع  
الصرف بعد التحقير لأن  
التحقير لم يغير معناه ولم  
يكن منعه الصرف  
لبنية زيلاها  
التحقير اه

[illegible]

لَهَا زَجَلٌ كَخَفِيفِ الْحَصَا \* دُصَادِقُ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا

لہا زجل کخیف الحصا \* دصہادف بالیل ریحادورا

ويجعل اسمها وذلك قليل قال الشاعر

(كامل)

حالت وحيل بها وغير آيتها \* صرف اليل تجري به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال ونارة \* رهم الربيع وصائب الثنتان

فمن جعلها أسماء لم يصرف شيئا منها اسم رجلا وصارت بمنزلة السعدود والهبط والحرور والعروض وإذا سميت رجلا بسعادة أو زيتب أو جبال وتقدرها جيعل لم تصرفه من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الأشياء مذكورة وليست سعدا وأخواتها كذلك ليست بأسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسميتك رجلا بعنل عمن لانها ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا على المؤنث وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا على المؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلا برباب أو دلال صرفته لانه مذكر معروف \* واعلم أنك اذا سميت رجلا خروفا أو كلابا أو جبالا صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أتمارا وكلابا وذلك أن هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد فلما لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستويا للصرف إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرتك فان قلت

مذكره وصف به مؤنث كظاهرو حائض ومن جعل الدور اسم للريح ولم يصفها به وسمى به مذكرا لم يصرف لانه بمنزلة مقرب وعناق ونحوهما من أسماء المؤنث \* ومما كتبت في سماع الدروع ميارجل كزحل ما استخلص من الررع اذا مر عليه الريح وقال بالليل لان الرياح فيه أبرد وأشد وجعلها دورا لانها أشد الرياح هبوبا عندهم والرجل صوت فيه كالهمج والحفيف صوت الريح في اليبس \* وأنشد في الباب

حالت وحيل بها وفي آيتها \* صرف اليل تجري به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال ونارة \* رهم الربيع وصائب الثنتان

الشاهد في اصابة الريح الى الجنوب للتخصيص لان الريح تكون جنوبا وغير جنوب فأصافها الى نوعها للتبيين ودل بالاصافة اليها على أنها اسم لان الشيء لا يضاف الى صفته ويضاف الى اسمه تأكيد الاختصاص \* وصف داوود تغيرت لاختلاف الرياح عليها وتغاب الا مطارها ومعنى حالت أتى عليها حول مذخلت يقال حال وأحال بمعنى وقوله وحيل بها أي أحييت عما كانت عليه والنام معاقبة للهمز وإيها لاماتها والهمز الا مطارا البينة واحدة تها رمة والثنتان الغزير من المطر

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السيرا في قال أبو عمر

البحري معنى قوله مشتقة

أي مشتقة لهذه الاسماء

لم تكن من قبل أسماء

لأشياء أخر فنقلت اليها

وكأنها اشتقت من

السعادة أو من الرب أو

من الجال وزيد عليها ما زيد

من ألف أو ياء لتوضع

أسماء لهذه الأشياء كما أن

عناق أصله من العناق

وزيدت فيه الالف

فوضع لها هذا

الجنس اه

ما تقول في رجل يسمى عُنوق فان عُنوقاً بمنزلة عُروق لأن هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عُنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساء لأنها جمع نسوة فأما الطاعون فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاعون أن يبعثوها وأما ما كان اسم الجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو ليل ونعم لأنه ليس له واحد يعني أنه إذا جاء اسم الجمع ليس له واحد كصرفه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسماً المذكر

هذا باب تسمية المؤنث \* اعلم أن كل مؤنث سميت به بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالفتحة لا ينصرف فان سميت به بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً وأسماء الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود وتلك الأسماء نحو قدرو وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه

(منسرح)

لم تنلغ بفضل مئزرها \* دعدولم تغد دعد في العلب

فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء والنسبة كبر فالتذكير أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالتذكير تعرف بالألف واللام

\* وأنشد في تسمية المؤنث لحرير

لم تنلغ بفضل مئزرها \* دعدولم تغد دعد في العلب

الشاهد في صرف دعد وترك صرفها لأنه اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً لظفته ومن نحو يبر من لا يرى صرفه في المعرفة للزوم العتيل له علمه التانيث وعلمه التصريف ويجعل صرفها في البيت ضرورياً والقول الأول أقبح لأن العرب قد صرفت الأسماء المعرفة إذا باع هذه النهاية من الحصة نحو وحو وحوط ولا خلاف بين النحويين في هذا فالمؤنث مما يصرف عبرته والتلفع التفتع والتردى ويقال هو الاصطباح بالثوب أي إدخال فصله تحت الضمع وهو أصل العضد والعلبة واحدة ألعاب وهي لعبة جلد يشرب به الأعصاب فيقول هي حصيرة رقيقة العيش لا تلعب ليس الأصراب ولا تتعذى

عداءهم

(قوله وتلك)

الاسماء نحو قدسدر

وعتزالخ قال السيرافي

لاخلاف بين المتقدمين

انها يجوز فيها الصرف

ومنع الصرف والأقبح

عند سيديويه ترك الصرف

لأنه قد اجتمع فيه التانيث

والتعريف ونقصان

الحركة ليس مما يغير الحكم

وانما صرفه من صرفه لأن

هذا الاسم قد بلغ نهاية

الخفصة في قلة الحروف

والحركات فقاومت خفتها

أحد الثقلين وكان الزجاج

يخالف من مضى ولا يجيز

الصرف لعدم ثبوت حجة

عنده قال السيرافي والقول

عندي ما قاله من مضى

لأنهم ما أجمعوا على

الصرف الا لشبهة

ذلك في كلام العرب

اه ملخصاً

والاضافة وبأن يكون علما والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكود  
الى المعرفة فان سميت المؤنث بغير أو زيد لم يجر الصرف هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما  
حدثنا يونس وهو القياس لأن المؤنث أشتمل لامة للوث والاصل عندهم أن يسمى  
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امرأته اسمها عمرو لانه  
على أخف الأبنية

وهذا باب أسماء الارضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا  
أو كان الغالب عليه المؤنث كحمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين  
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف  
أجيميا لم ينصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة الألف الخفيفة اذا كان أجيميا  
بمنزلة المذكر في الأربعة فما فوقها اذا كان امما مؤنثا ألا ترى أنك لو سميت مؤنثا بمذكر  
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميت بعناق ونحوها فمن الأجمية حص وجور وماء  
فلو سميت امرأة بشيء من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سميت بفارس  
ودمشق وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سمي واسطا لانه مكان وسط البصرة  
والكوفة فالواو التأنيث فالواو واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف  
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الرازي

• ودابق وأين متى دابق •

وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك متى الصرف والتذكير أجود وإن شئت أثبت ولم تصرفه  
وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها • أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنت وسمعا من يقول كحالب الثمر الى هجر يافى وأما جحر اليمامة فيذكر ويصرف

\* وأنشدى باب تسمية الارضين اعلان حريث الرازي

\* ودابق وأين متى دابق \*

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماء ذكر المكان والمند وتأنيبه وترك صرته حملا على

معى البقرة والامة جاتز \* وأنشدى الباق الفرزدق ويروى للأحطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها • أيام فارس والأيام من هجرا

ومنه من يؤث فيجر به مجرى امرأة سُميت بِمَسْرُو لأنَّ حَجْرَانِي مَذْكَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَسْدُ كَرُغْنِ  
الْأَرْضِينَ مَا يَكُونُ مَوْثًا وَيَكُونُ مَذْكَرًا وَمِنْهُمَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى التَّائِيثِ لِحَوْجَمَاتٍ وَالزَّابِ  
وَالرَّابِ وَمِنْهُمَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى التَّذْكِيرِ نَحْوِ قَلْبٍ وَمَا وَقَعَ صَفَةً كَوَاسِطٍ ثُمَّ صَارَ بِنَزْلِهِ زَيْدٌ وَعَمْرُو  
وَأَتَمَّ وَقَعَ لَعْنٌ فَهَوَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طويل)

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ \* عَلَيْهِ رُزَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضِعُ

أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَهُ كَوَاسِطٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قُبَاءٌ وَحَرَاءٌ فَقَدْ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِمَا فَتَنَّهُمْ مِنْ  
يَذْكَرُ وَيَصْرَفُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوهُمَا اسْمَيْنِ لِمَكَاتِينِ كَمَا جَعَلُوا وَاسِطًا بِلَدَا أَوْ مَكَانًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَثَّثَ  
وَلَمْ يَصْرَفْ وَجَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِبَقْعَتَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الشَّاعِرُ (جَرِيرٌ) (وَاقِرٌ)

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا \* وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا

وَكَذَلِكَ أَضَاحَ فَهَذَا أَثَّثَ وَقَالَ غَيْرُهُ فَذَكَرَ وَقَالَ الْقَبَّاحُ

(رَجَزٌ)

\* وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُثَقَّنٍ \*

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ قَالَ هَذِهِ قُبَاءٌ يَا هَذَا كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا سَمِعَ بِهِ رَجُلًا  
قَالَ يَصْرَفُهُ وَغَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ لَا تَهْلِسُ بِعَوْتٍ مَعْرُوفٍ فِي الْكَلَامِ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ بِحُذُاسٍ  
وَلَيْسَ شَيْئًا قَدْ غَلَبَ عَنْدهُمْ عَلَيْهِ التَّائِيثُ كُسْعَادٍ وَزَيْتَبٍ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ بِحِمْيَلِهِ الْمَذْكَرُ  
وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَوْثِ كَهَجَرٍ وَوَاسِطٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَفَتْ ذَلِكَ لَهَا جَعَلُوا وَاسِطًا  
لِلَّذْكَرِ صَرْفَهُ فَلَوْ عَلِمُوا أَنَّهُ شَيْءٌ لِلْمَوْثِ كَعُنَاقٍ لَمْ يَصْرَفُوهُ أَوْ كَانَ اسْمًا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّائِيثُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ هَجَرٍ عَلَى ارْتَادَةِ الْبَقْعَةِ وَالْبَلَدَةِ وَالْأَسْكَرِ فِي كَلَامِهِمْ تَذْكِيرُهَا وَصَرْفُهَا وَقَارِسُ اسْمِ  
أَرْضٍ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ \* عَلَيْهِ رُزَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضِعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ نَابِغَةِ اسْمِهَا عَلَى الْقَصْدِ الصَّغِيرَةِ الْعَالِيَةِ قَدْ تَلَزَمَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَتَمَّ الْقَصْدُ بِهِ قَصْدُ  
الْأَعْلَامِ الْمُخْتَصَّةِ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فَلَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا لَا تَدْخُلُ زَيْدًا وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ \* يَصِفُ  
مَوْتَ النَّابِغَةِ وَدَفْنَهُ بِالرَّمْلِ وَوَضْعَ التُّرَابِ وَالصَّفِيحِ عَلَيْهِ وَالصَّفِيحِ الْحِجَارِ الْعَرِيضَةِ وَيُرْوَى عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ  
تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِبُرَيْرٍ

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا \* وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا

الشَّاهِدُ فِي تَرْكِ صَرْفِ حِرَاءٍ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْبَقْعَةِ وَلَوْ أَمَكَّنَهُ الصَّرْفُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْمَكَانِ الْجَازِ وَحِرَاءُ جَبَلٍ بِقَرَبِ  
مَكَّةَ وَكَثِيرًا مَا يَسِيرُ الْحَاجُّ إِلَيْهِ تَعْبِيدًا وَيُقَدِّمُونَ بِهِ النِّيرَانَ لِأَطْعَامِ الْمَسَاكِينِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ  
لِرَوْثَةَ

\* وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُثَقَّنٍ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ صَرْفُ حِرَاءٍ حَمَلًا عَلَى الْمَكَانِ وَلَوْ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْبَقْعَةِ وَلَمْ يَصْرَفْ الْجَازُ وَالْوَجْهُ النَّاحِيَةُ

لم يصرفوه ولكنه اسم كُفَراب يصرف في المذكر ولا يصرف في المؤنث فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميت به لسان في لغة من قال هي اللسان قال لا يصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عنق قبل أن يكون اسم الماروف وقبأه وجرأه ليس هكذا انما وقع على المؤنث والمذكر مستقيين وغير مستقيين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهما التانيث فانما هما كذا كذا وقع على المؤنث لم يصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان والذاتة بمؤنث قوم ويدكر آخرون

في هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأسماء والآب أمما يضاف إلى الآباء والأسماء فحقوقك هذه بنو عجم وهذه بنو سؤل ولخوذك فاذا قلت هذه عجم وهذه أسد وهذه سؤل فانما تريد ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يرفع على المضاف لانه صار في مكانه بقرى مجراه فصرفت عجم وأسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصار في الانصراف على سألهم ما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سأل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسط فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف لأنك حذفته وإن شئت قلت هؤلاء عجم وأسد لانك تقول هؤلاء بنو أسيد وبنو عجم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت ههنا اسم المؤنث يعني في هذه عجم وأسد فان قلت لم لم يقولوا هذه عجم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا ينهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التانيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهب بعض أصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت عجم وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

(طويل)

نَبَا الْفَرْعِ رَوْحٌ وَأَكْرَجْلُهُ وَجَّحَتْ عَجَبًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ

\* وأنشد في باب أسماء القبائل، الأحياء

نابا لفرع من روج وأكروجله \* وجهت عجباً من جذام المطارف

(قوله وهذه بنو سؤل الخ)  
كذا هو في نسخ الخط والطبع منتون وهو بعيد أنه اسم مذكر وقد ذكر أبو بكر مبرمان عن الزجاج أن سؤل اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيان وأشار بهذا إلى تغليط سيمويه في أراد سؤل مورداً لآباء قال أبو سعيد السيرافي وما غلط سيمويه فقد قال ابن حبيب وفي قيس سؤل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن فهو رجل وفي قضاة سؤل بنت زبان بن امرئ القيس وفي خزاعة سؤل بن كعب بن عمرو بن ربيعة ثم قال على أن سيمويه ذكر سؤل في موضع الأولى به أن تكون امرأة لانه قال أمما يضاف إلى الآباء والأسماء فحقوقك هذه بنو عجم وهذه بنو سؤل فجمع الآباء والأسماء الذي يقتضيه الكلام اه ملخصاً من السيرافي

وسمعت من العرب من يقول لا تخطل

(واقر)

فَإِنْ تَجَلَّ سَدُوسٌ بِدَرَهْمَيْهَا \* فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

فَإِذَا قَالُوا وَلَدَ سَدُوسٍ كَذَا وَكَذَا أَوْ وَلَدَ جُذَامٍ كَذَا وَكَذَا صَرَفُوهُ وَمَا يَقْوَى ذَلِكَ أَنْ يَنْزِعَ زَعَمَ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ نَعِيمٌ بِنْتُ قُرَيْشٍ وَسَمِعْنَا هَمَّ يَقُولُونَ قَيْسُ بْنُ عَمِيلَانَ وَنَعِيمٌ صَاحِبَةُ ذَلِكَ فَاعْتَمَادَ بِنْتُ حِينَ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَهْلِهِ بْنِ أَعَصَرَ فَبِأَهْلِهِ أَمْرًا وَلَكِنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْحَيِّ لِيُفَارِزَهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكَوْنُ إِلَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ يُكَوْنُ إِلَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَكُلُّ جَانِزٍ حَسَنٍ فَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ سَدُوسٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ نَعِيمٌ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُ اسْمًا لِلْأَبِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ فَإِذَا قُلْتَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ فَالْصَّرْفُ لَا تَكُ قَصْدُ قَصْدِ الْأَبِ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْأَحْيَاءُ فَخَصُوعٌ مَعْدٍ وَقُرَيْشٍ وَتَقْيِيفٍ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَلَا هُوَ لَا مَبْنُوفُ فُلَانٍ فَاعْتَمَادَ اسْمًا حَتَّى فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَقُولَ هَذِهِ تَقْيِيفٌ فَانْهَمَ اعْتَمَادُهَا وَأَرَادَ هَذِهِ جَمَاعَةٌ تَقْيِيفٌ أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ تَقْيِيفٍ ثُمَّ حَذَفُوا هَاهُنَا كَمَا حَذَفُوا فِي نَعِيمٍ وَمَنْ قَالَ هُوَ لَا مَجَاعَةٌ تَقْيِيفٌ قَالَ هُوَ لَا تَقْيِيفٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَيَّ وَلَمْ تَرِدْ الْحَذَفَ قُلْتَ هُوَ لَا تَقْيِيفٌ كَمَا تَقُولُ هُوَ لَا قَوْمُكَ وَالْحَيَّ حِينَئِذٍ مَعْنَى الْقَوْمِ وَكَيْفَ نَوْنُهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْأَحْيَاءُ كَثُرَ وَقَدْ تَكُونُ نَعِيمٌ اسْمًا لِلْحَيِّ وَإِنْ جَعَلْتَ اسْمًا لِلْقَبَائِلِ فَبَانِزٍ حَسَنٍ يَعْنِي قُرَيْشٍ وَأَخَوَاتِهَا قَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً \* وَكَتَبَ قُرَيْشُ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرَفِ جُذَامٍ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمْكَنَهُ تَدَكُّرُهُ وَصَرَفَهُ حَمَلًا عَلَى الْحَيِّ لَخَازَ \* وَصَرَفَهُ كَرِ رُوحِ زَسَاحِ الْحَذَامِيِّ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَلِبَاسِهِ الْخَزُودَ كَرَأْنَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَهُوَ يَنْبَغُ عَنْ جِلْدِهِ وَيَسْكُرُهُ وَالْمَطَارُفُ جَمْعُ مَطَرٍ وَهُوَ ثَوْبٌ مَعْلَمُ الطَّرَفِ \* وَأُنْشِدَ فِي النَّبِ الْأَحْطَلِ

فَإِنْ تَجَلَّ سَدُوسٌ بِدَرَهْمَيْهَا \* فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

الشَّاهِدُ فِي مَعْنَى سَدُوسٍ مِنَ الصَّرْفِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمْكَنَهُ الْحَمْلُ عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ وَالصَّرْفُ لَخَازَ \* وَمِمَّا فِي الْبَيْتِ أَنْ لَا يَخْطُلُ مَدْحُ سَيِّدَاتِ بَنِي شَيْبَانَ فَعَرَضَ لَهُ عَلَى أَحْيَاءَ شَيْبَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مَهْمٌ دَرَهْمَيْنِ فَأَدَّتْ إِلَيْهِ الْأَحْيَاءُ إِلَّا سَدُوسَ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَعْتَابُكُمُ وَمَعْنَى أَنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ أَيْ قَدْ طَابَ لِي رُكُوبُ الْبَحْرِ وَالْأَبْصَافُ عَنْكُمْ مَسْتَعْنِي عَنِ دَرَهْمَيْكُمْ فَاتَّبَاعُكُمْ \* وَأُنْشِدَ فِي النَّبِ الْعَدِيِّ الرَّاقِعِ الْعَامِلِ

عَابَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً \* وَكَتَبَ قُرَيْشُ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرَفِ قُرَيْشٍ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَالصَّرْفُ فِيهَا أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ لَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِهَا قَصْدَ الْحَيِّ وَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا \* مَدْحُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمَسَامِيحُ جَمْعُ سَمَحٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْبَادِرِ

(قوله فاذا

قالوا ولد سدوس

كذا وكذا أولاد

جذام كذا وكذا صرّفوه)

أي لأنه خبر عن الأب

نفسه وكان أبو العباس المبرد

يغلط سيبويه ويقول إن

سدوس اسم امرأته ورده

أبو سعيد السيرافي فقال

لم يغلط سيبويه في شيء من

هذه الأسماء أما سدوس

فذكر محمد بن حبيب عن

أبي بكر الخالواني عن أبي

سعيد السكري أنه ابن

دارم بن مالك وسدوس

أيضا ابن كهيل بن ثعلبة بن

عكابة بن طي سدوس

ابن أسمع فهو اسم

ذكره سيرافي

ملخصا



وقال عَمِلَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا \* أَنَّ الْجَوَادَ مَحْتَضِدٌ بِنُحْطَارِدِ

وقال وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْبَلَةٍ \* وَإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُوَدَّ لَيْلِهَا

وقال وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ فِيهِمْ \* وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مَخْزِيرٌ

وقال زهير

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ عَيْنٍ وَأَشْمَلِ \* يُجْوِرُهُمْ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ وَتُبْعَا

وقال لَوْ شَاءَ هَذَا فِي زَمَانٍ عَادٍ \* لَا بَتَّرَهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ

وتقول هؤلاء تَقِيفُ بْنُ قَبِيٍّ فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ وَتَجْعَلُ ابْنَ وَصْفَا كَمَا تَقُولُ كُلُّ ذَاهِبٍ وَبَعْضُ

ذَاهِبٌ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ انْعَمَاهُ أَبَاءُ وَالْحَدُّ فِيهَا أَنْ تَجْرِيَ ذَلِكَ الْمَجْرَى وَقَدْ جَازَ فِيهَا مَا جَازَ فِي

قُرَيْشٍ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لِقَوْمٍ قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا وَصَفَ بِهِ الْحَيَّ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعًا (طويل)

بِحَيٍّ غَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ \* جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادًا

والمعضلات الشدائد \* وأنشد في الباب

علم القبائل من معدٍّ وغيرها \* أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدٌ بِنُحْطَارِدِ

الشاهد في ترك صرف معدٍّ حملا على معنى القبيلة والاكثري كلامهم صرفه لأن الغالب عليه أن يكون اسما

للعى والمدوح عطارداً أحد بني نعيم وسيدهم في الاسلام \* وأنشد في الباب

ولسنا إذا عدنا الحصى بأقلة \* وإن معدَّ اليوم مودد ليلها

الشاهد في ترك صرف معدٍّ والقول فيه كالقول في الذي قبله والحصى مثل في كثرة العدد والمودى

الهالك أى إذا كثرت عدده من حصل من الاشراف وأهمل الثروة والعدد لم يقل عدداً فقلت وذهب قلعة وذلك

\* وأنشد في الباب في مثله

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ عَيْنٍ وَأَشْمَلِ \* يُجْوِرُهُمْ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ وَتُبْعَا

الشاهد في ترك صرف عاد حملا على القبيلة والاكثريه أن يكون اسم حي مصر وفا والقول فيه كالقول في معدٍّ

وجعل تبعاً اسماً للقبيلة سماها باسم الاب فلم يصرفه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبايع من

ملوك اليمن فقرنه بعاد في صرب المثل به لقدم الشرف وأواد بالخور مواد كرم المدوح ومدها زياتها

وطموها \* وأنشد في الباب

لَوْ شَاءَ هَذَا فِي زَمَانٍ عَادٍ \* لَا بَتَّرَهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ

الشاهد في ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الجلال وسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الابل

\* يقول لو شهد هذا المدوح في الحرب عاد على قوسها لظهر عليها واز بمعظم الحرب دونها ومعنى ابرها سلبها

وأراد شهد فكن الكسرة تخفيفاً \* وأنشد في الباب

بِحَيٍّ غَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ \* جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادًا

الشاهد في امراد صفة الحى حملا على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاز والجيمع هنا المجتمعون والجمادع

ضرب من الذباب مؤذي صرب به المثل في الآفات والآذى وهي أيضاً ذباب تكون في حمرة الضحبات

كالعقارب ويقال بل هي كالدباب وضربها في البيت مثلاً للثام في قتلهم وتفرقهم وواحد الجناد جندع وجندعة

وقال سادوا البلاد وأصحووا في آدم \* بلعوا بها بطن الوحوش فمحوها  
فجعلها كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه أب فاما عود وسبأ فهما مرة  
للقبيلتين وحررة للعينين وكثرتم مساواة وقال تعالى وعادوا عوقبا وقال تعالى ألا إن عادا  
كفروا ربهم ثم وقالوا آتينا عود الناقة مبصرة وقالوا عود فهديتناهم وقال لقد  
كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ نبيا يقين وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ يجعله اسما  
للقبيلة وقال الشاعر

(مسرح)

من سبأ الحاضر ين مأرب اذ \* يثنون من دون سبأ العربا

(بسيط)

وقال في الصرف

أصحت ينقرها الولدان من سبأ \* كأنهم تحت دقيها خارج  
هذا باب ما يقع الأسماء للقبيلة \* كأن عجمان لم يقع إلا اسم الموث وكان التانيث هو  
الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هو امرؤ القيس) (وافر)  
أحار أريك برقاهب وهنا \* كنار مجوس تستعير استعارا

\* وأشد في الباب

سادوا البلاد فأصحووا في آدم \* بلعوا بها بطن الوحوش فمحوها  
الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معدوهم ويحوشهم من أسماء الرجال أسماء القبائل والاحياء  
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خدع اتساعا كما قال تعالى واستل القرية بئذ أهلها وأراد بطن الوحوش  
مشاهير الناس والفحول هما السادة كما يقال للسيد قمر وأصله القمل من الابل اتخذوا صرا لكرمه وعتقه  
\* وأشد في الباب للباقة الحدى

من سبأ الحاضر مأرب اذ \* يثنون من دون سبأ العربا

الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على معنى القبيلة والاداء مولوا أمكنه الصرف على معنى الحى والاب الحارز وقد قرئ  
بالوجهين ومأرب أرض اليمن والحاضر المقيم على الماء والمحاصر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم مع  
مرمه وهي السد ويقال لها السكر والمساة \* وأشد في الباب للباقة أيضا

أصحت ينقرها الولدان من سبأ \* كأنهم تحت دقيها خارج

الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى \* وصف بانه مر عليها معنى سبأ مختارا  
ما يهيم في الأعراب عرس له الصبيان مسكر له محطين به قهامة \* جعلوا يعرفون بانه من سبأ وشمال  
فشبههم تحت دقيها بالخارج والدخان الحسان والدخان حرم دحرو حته وهي مأدبر ودحرج كدحرو حته  
الحل \* وأشد في باب ما يقع الأسماء للقبيلة لا مري القيس

أحار أريك برقاهب وسبا \* كنار مجوس تستعير استعارا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حملا على معنى القيس وهو له اسم عاير ان كلامهم وصبره على معواض  
حائر وليس الكثير \* وصف سبأ دالا على شبهه \* رشون استعارها من مجوس  
يجعلون عليها ما دام لهم لها في كثير من وفودها ويرى في بنو قيس بالرق تصغير اللميم والود وقتس اللميل

وقال

أولئك أولى من يهودي عنده \* اذا أتت يومًا قلفتها لم تؤت

فلو سميت رجلاً يمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سميت يهودي وأما قولهم اليهود والمجوس  
فانما أدخلوا الالف واللام ههنا كما أدخلوا في المجوسي واليهودي لانهم أرادوا ان يدين  
والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياء الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج اذا أدخلوا الالف  
واللام على هذا فكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياء الاضافة وأشباه ذلك  
فان أخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كما انك لو أخرجت من المجوسيين صار نكرة  
وأما نصاري فنكرة وانما نصاري جمع نصران ونصرانية ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياء  
الاضافة الا في الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الباء كأنه أتى جمع ندمان والنصاري

ههنا بمنزلة النصرايين يدل ذلك على قول الشاعر

(بسيط)

صدت كما صد عما لا يحل له \* ساق نصاري قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصاري جاع نصران ونصرانية والدليل على ذلك قول الشاعر

فكأناها حثرت وأمسجد رأسها \* كما تصدت نصرانية لم تحنف

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحد في الكلام نحو هذا كبير وملاح

\* وأشد في الباب لرحل من الانصار

أولئك أولى من يهودي عنده \* اذا أتت يومًا قلفتها لم تؤت

الشاهد في جعل يهود اسماء على القليلة والعول فيه كالقول مجوس الآن الزادة في أوله عنه من الصرف ان  
جعل اسماء على واستغافهم هادي يهود اذا تاب عن الدين من قوله من وحل اناهد بالبيت أي تناسا \* يقول مدح  
المسلمين من المهاجرين والانصار أولى من مدح اليهود من قريظة والمصبر وأحدرا أن لا يثبت مادحهم لفضلهم  
عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس من مداس وكان مدح من قريظة \* وأشد في الباب للمدح من قول  
صدت كما صد عما لا يحل له \* ساق نصاري قبيل الفصح صوام

الشاهد في صوام على نصاري تعالى له مكره له اذ لم يقصده قصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس  
اسما هو سم يعرف بالالف واللام ويترك ما قاطعها كالقوم ويومهم بماعرف تعرف الجنس \* وصف ناقه  
عرض عليها ماء فادته صيدت عنه كما صد ساق النصاري عما لا يحل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم  
وقبل يوم فصحهم والفصح صوم الذي يأكلون فيه اللحم كما أنهم يصومون فيه بأكله فسمي لذلك فصام  
\* وأشد في الباب

فكأناها حثرت وأمسجد رأسها \* كما تصدت نصرانية لم تحنف

الشاهد في توله نصرانية وههنا بانها عون ذلك دلاله على أن المذكر نصران ان لم يسبق في الكلام لا ياء  
السب وان النصاري جمع نصران كما نبدأي جمع ندمان ويجوز ان يكون نصاري جمع نصري وان لم يقطع  
ان يكون كعبري ومباري وهو صفة من سرتان اعياء اولها حثرتا طأ نار ومهما فسمي كل واحد  
مهما في عطاة له سانية لراها صلاتها والا ههنا مطأطأ الرأس والحدود موضع السنة لا رص

(قوله وأما

قولهم اليهود

والمجوس الخ) قال أبو

سعيد بعد أن ذكر أولاً أن

مجوس ويهود اسمان

لجماعة أهل هاتين الملتين

فلا يصرفان لاجتماع

التأنيث والتعريف فيهما

كما أن عمان لا يصرف

للتعريف والتأنيث ما

ملنصه واعلم أن مجوس

ويهود قديان يان على وجه

آخر وهو أن تجعلهما

جما ليهودي ومجوسي

فجعلهما من الجوع التي

ينها وبين واحداهما النسبة

كقولهم زنجي وزنج

وأعراي وأعراي فلهذا

مصروف وهو نكرة وتدخله

الالف واللام للتعريف

فيقال اليهود والمجوس

كما يقال الاعراب

والزنج والروم اه

وهذا باب أسماء السور . تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة تميمية تسرو والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل (قربت) أسماء قطعت الألف كما قطعت ألف (ضرب) حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة تظاير من الأسماء نحو (أصبح) فأنافوخ بمنزلة هود تقول هذه فوخ إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة فوخ ومما يدل على أنك حذف سورة قولهم هذه الرجن ولا يكون هذا أبدا إلا وانت تريد سورة الرجن وقد يجوز أن تجعل فوخ أسما يصير بمنزلة امرأة تميمية تسرو وإن جعلت فوخ أسما لم تصرفه وأما هم فلا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفته إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي فهو هابيل وقابيل وقال الشاعر (وهو الكميث) (طويل)

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً \* تَأُولِهَامِنَاتِي وَمُعْرِبُ

وقال أَوْ كُتُبَايَيْنٍ مِنْ حَامِيَا \* قَدِ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَا (رجز)

وكذلك طاسين وياسين \* واعلم أنه لا يجرى في كلامهم على بناء حميم وياسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن فن قال هذا فكأنه جعله اسما أعجميا ثم قال أذكر ياسين وأما صا دفلا محتاج إلى أن تجعله اسما أعجميا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز أيضا أن يكون ياسين وصادا سمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات فهو كيف وأين وحيث وأمس وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن بثمن أن

(قوله وان جعلت هود اسم السورة لم تصرفها الخ) أي على مذهب سيبويه ومن وافقه ممن يقول ان المرأة اذا سميت بزيد لم يصرف وأما من يقول انها كهنه تصرف ولا تصرف فهو يميز في فوخ وهوذا كانا اسمين للسورتين أن يصرفا ولا يصرفا وعن قال به أيضا أبو العباس المبرد اه سيراقي ملخصا

وقد يقال مجد وأسمجد في معنى طأطأ رأسه \* وأنشد في باب أسماء السور للكميث

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً \* تَأُولِهَامِنَاتِي وَمُعْرِبُ

الشاهد في ترك صرف حميم لانه واقع ما لا ينصرف من الأعجمية نحو هابيل وقابيل وما أشبهه \* يقول هذا لبي هاشم وكان متشبهاعا فيهم وأراد بالحميم السور التي أولها حميم فجعل حم اسما للكلمة ثم أضاف السور اليها إضافة النسب إلى قرابة وكأنة قول آل فلان والآية التي ذكره في قوله مز وجل قل لأستلكنكم عليه أجرا إلا المود في القربي فيقول من تأول هذا الآية لم يسهه إلا التشيع في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وأبناء المود لهم على تقية كان أو غير تقية والمغرب الذي به صح على نفسه ويعرب عن مذهبه ويروي تقي معرب أي متق لله مز وجل أي مدين لما في نفسه مصححه \* وأنشد في الباب للعماني

أَوْ كُتُبَايَيْنٍ مِنْ حَامِيَا \* قَدِ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَا

الشاهد في ترك صرف حميم على ما تقدم وصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حميم لكثرة ما بينهما من القصص والتبيين وأراد بأبناء إبراهيم أهل

نَحْرُكَ النُّونُ وَصَيَّرِمَا كَانَتْكَ وَصَلَتْهَا إِلَى طَاسِينَ لِيَجْعَلَهَا سَمَاءً بَعْدَ دَرَابٍ يَزِيدُ وَيَقْلُ بَلَّكَ وَإِنْ  
 شَتَّتَ حَكِيَّتَ وَتَرَكْتَ السَّوَاكِنَ عَلَى حَالِهَا وَأَمَّا كَتَيْعَصَ وَالْمَرْفَلَايَكْنَ الْأَحْكَايَةَ وَإِنْ  
 جَعَلْتَهَا بَعْدَ طَاسِينَ لَمْ يَجْزَلَا نَحْمُ لَمْ يَجْعَلُوا طَاسِينَ كَحَضْرَمَوْتَ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا بَعْدَ طَاسِينَ هَاسِيلَ  
 وَتَاسِيلَ وَهَارُونَ وَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلْهَا بَعْدَ طَاسِينَ مِمَّ لَمْ يَجْزَلَا نَكَ وَصَلَتْ مِمَّ إِلَى طَاسِينَ  
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصِلَ خِصَّةَ أَحْرَفٍ إِلَى خِصَّةَ أَحْرَفٍ فَتَجْعَلْنَ اسْمًا وَاحِدًا وَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلُ  
 الْكَافَ وَالْهَاءَ اسْمًا ثُمَّ أَجْعَلُ الْيَاءَ وَالْعَيْنَ اسْمًا فَذَا صَارَ اسْمَيْنِ ضَمَمْتُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ  
 فَيَجْعَلُهُمَا كاسْمٍ وَاحِدٍ لَمْ يَجْزَلَا نَكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ مُثَلَّ حَضْرَمَوْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُوَصُولًا بَعْدَهُ  
 وَهُوَ أَبْعَدُ لَا نَكَ تَرِيدُ أَنْ تَصِلَهُ بِالْصَادِ فَإِنْ قُلْتَ أَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَأَجْعَلْهُ بَعْدَ طَاسِينَ لَمْ يَجْزَلَا  
 لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ قَدْ جَاءَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ أَكْثَرِ الْعَرَبِيَّةِ فَكُنْ وَلِشَبَابٍ وَكَيْفَ يَعْصُ لَيْسَ  
 عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ شَيْءٌ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْحِكَايَةُ وَأَمَّا تَوْنٌ فَيَجُوزُ صَرْفُهَا فِي قَوْلٍ مِنْ صَرْفٍ هَذَا  
 لِأَنَّ النُّونَ تَكُونُ أَنْتَى فُتْرُوعٍ وَتَنْصَبُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَامِيَّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْعَرَبَ  
 لَا تَدْرِي مَا مَعْنَى حَامِيٍّ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ لَفْظَ حُرُوفِهِ لَا يُشَبِّهُ لَفْظَ حُرُوفِ الْإِبْجَمِيِّ فَهُوَ قَدْ يَجِبُ الْإِسْمُ  
 هَكَذَا وَهُوَ أَجْمَعِي قَالُوا قَابُوسٌ وَنَحْوُهُ

هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ وَلَيْسَتْ ظُرُوفًا وَلَا أَسْمَاءً غَيْرَ ظُرُوفٍ وَلَا  
 أَفْعَالًا فَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِيهَا يَوْثُنُهَا بَعْضُ وَيَذْكُرُهَا بَعْضُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَذْكُرُ وَيَوْثُنُ  
 زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ وَأَنْشَدْنَا قَوْلَ الرَّابِزِ

(رجز)

\* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا \*

(طويل)

فَذَكَّرُوا بِقُلْ طَاسِمَةً وَقَالَ الرَّايِ

\* كَمَا يَنْتُ كَافٌ تَلَوُّحٌ وَمِيمَتَا \*

الْكِتَابُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْقُوبُ رَاسُ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ \* وَأَسَدِي بَابُ تَسْمِيَةِ  
 الْحُرُوفِ \* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا \*  
 الشَّاهِدُ فِي تَذْكِيرِ طَاسِمٍ وَهُوَ نَعْتُ السَّيْنِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْحُرُوفَ وَلَوْ أَنَّ مَكْنَاهُ التَّائِيْتُ عَلَى مَعْنَى الْكَلِمَةِ لَجَازَ بِشَبِّهِ آثَارِ  
 الدِّبَارِ بِحُرُوفِ الْكَلَامِ عَلَى مَا حَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ مِنْ تَشْبِيهِ الرُّسُومِ بِالْكَتَابِ وَالطَّاسِمِ الدَّارِسُ وَكَذَا الطَّاسِمُ  
 وَيُرْوَى وَسِينًا طَاسِمَا \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الرَّايِ وَكَانَ فَصِيحًا

\* كَمَا يَنْتُ كَافٌ تَلَوُّحٌ وَمِيمَتَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ تَأْنِيْتُ الْكَافِ حَمْلًا عَلَى مَعْنَى اللَّفْظَةِ وَالْكَلِمَةِ وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ كَالَّذِي تَقْدُمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
 قَبْلَهُ وَصَدَرَ الْبَيْتُ \* أَهَاحْتِكْ آتَاتُ أَمَانَ قَدِيمَا \*

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على

الحروف إذا جعلت أسماء

وجعلها أسماء على ضربين

أن يخبر عنها في نفسها وأن

يسمى بها رجل أو امرأة

أو غير ذلك فأما إن خبر عنها

وجعلت اسماء ففي ذلك

مذهبان التذكير على

تأويل حرف والتأنيث على

تأويل كلمة وعلى ذلك جملة

حروف التهجي وتدخل

الحروف التي هي أدوات

نحو وان وليت وإذا سميت

بشيء من ذلك مذكرا

صرفته وان سميت به مؤنثا

وقد جعلته في تأويل كلمة

أوسطها سا كن صرفها

من يصرف هنداً ومنع

صرفها من منع صرف هند

وان جعلتها في تأويل

الحرف كان الكلام فيها

كالكلام في امرأة سميت

بزيد وان خبرت عنها في

نفسها فان شئت حكيتها

وان شئت أعصيتها

اه سيرا في

باختصار

فَقَالَ يَنْتَبِ غَائِثٌ وَأَمَّا إِنْ وَلَيْتَ مُسَافِرٌ أَوْ آخَرُهُمَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا بَعْنَزَةٌ الْإِفْعَالُ فَهُوَ مَكَّانٌ  
فَصَارَ الْفَتْحُ أَوَّلَى فَذَاذَا صِيرَتْ وَاحِدًا مِنَ الْخَرْفَيْنِ اسْمًا لِلْخَرْفِ فَهُوَ يَتَصَرَّفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ  
جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تَزِيدُ لُغَةً مِنْ ذِكْرِكُمْ تَصَرَّفُهَا كَمَا لَمْ تَصَرَّفْ أَمْرًا أَسْمًا هَا عَمَّرُوا وَإِنْ  
سَمَّيْتَهَا بِلُغَةٍ مِنْ أَنْتَ كُنْتَ بِالنَّحْيَارِ وَلَا بَدَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَرْفَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا أَنْ يَتَغَيَّرَ عَنْ  
حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ قَعْلَ اسْمًا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بَعْنَزَةً  
الْأَسْمَاءُ وَكَأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَقْعَلٍ غَيَّرْتَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنَ أَبِي عَمَّرُوا وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْخَبْرُونَ  
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ أَنْ فَقَالَ هَذَا أَنْ لَا أَكْسِرُهُ وَأَنْ غَيْرُ أَنْ إِنْ كَالْفِعْلِ وَأَنْ  
كَالاسْمِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَقُولُ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَنْطَلِقُ فَعِنَاءُ عَلِمْتُ أَنْطَلَقُ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا قُلْتَ لِرَجُلٍ  
يُسَمَّى بِضَارِبٍ يَضْرِبُ وَلِرَجُلٍ يُسَمَّى يَضْرِبُ ضَارِبٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الْبُرْءَاءُ كَانَ  
مَكْسُورًا وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الَّتِي تُنْصَبُ الْفِعْلُ كَانَ مَفْتُوحًا وَأَمَّا لَوْ وَأَوْفَهُمَا سَاكِنًا أَلَا وَآخِرُ لَئِنْ  
قَبْلَ آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ فَاصْتَرَفَا فَذَاذَا صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَاقْصُصْهَا فِي الثَّانِيَةِ  
وَالْتَذَكِيرِ وَالْإِنْصِرَافِ وَتَرَكَ الْإِنْصِرَافَ كَقِصَّةِ لَيْتَ وَإِنْ أَلَا أَنَّكَ تُطِيقُ وَأَوْ أُخْرَى فَتَقِيلُ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوْ قَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)  
لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتَ \* إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَّاعِنَا

❖ وَأَشْدُ فِي الْبَابِ نَائِبُ لَيْبِ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ أَوْ عَمَّرُوا وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْخَبْرُونَ  
الشَّاهِدُ فِي أَمْرِ لَيْبِ وَأَيْنَ لَيْبُهَا لَمْ يَجْعَلْهَا اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَخْرَجَهَا كَمَا جَرَسَ الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَكِّلُ وَهِيَ سَاهِرٌ مِنْ أَيْنَ  
عَمَّرُوا رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ عَمْدِ شَمْسٍ مِنْ عَمْدِ صَافٍ مَاتَ عَمْرًا وَكَانَ سَيِّدًا يَفْعَلُ فِي طَائِفَتِهِ وَهِيَ سَاهِرَةٌ  
عَلَى مَعْنَى لَيْتَ شِعْرِي جَبْرٌ سَاهِرٌ أَيْ لَيْتَ أَعْلَمُ حَبْرُهُ فَدَعَا الْحَبْرَ الْمَصُوبَ بِالْمَسْدَرَةِ أَطْمَهُ سَاهِرًا مَقَامَهُ وَيَتَوَرَّعُ  
رَفَعَهُ عَلَى جَبْرٍ لَيْبِ وَالْمَعْنَى أَلَيْتَ شِعْرِي جَبْرٌ سَاهِرٌ حَذَفَ وَبَعْدَ

تَوَرَّعَ الْمَيْتَ الْمَسْرُوبَ كَمَا \* تَوَرَّعَ الرِّمَانُ وَالرِّبْتُونَ

\* وَأَشْدُ لَا فِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتَ ❖ إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَّاعِنَا

الشَّاهِدُ فِي تَضْعِيفِ لَوْ لِمَا جَعَلَهَا اسْمًا وَأَخْرَجَهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرُودَ الْمُمْكِنَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ حَرَوَيْنِ  
مُتَوَكِّلِينَ وَالْوَاوُفِي لَوْلَا تَصَرُّفُ فَضْوَعَتْ لَتَكُونَ كَالْأَسْمَاءِ الْمُمْكِنَةِ وَتَحْتَمِلُ الْوَاوُفِي تَضْعِيفَ الْحَرْكِهَ وَأَرَادَ  
بَلَاغًا هَالِكًا إِلَى الْخَبَرِ فِي حَقِّ قَوْلِهِ لَوَّاعِنَا لَيْتَا لَوَّاعِنَا وَأَيْنَ لَيْتَا أَيْنَ لَيْتَا كَذَلِكَ صَاحِبُهُ



( قوله وأما الباء )

والتا الخ ( قال

أبو سعيد اعلم أن

حروف التهجى إذا أردت

التجى مبنيات لا تنهين

حكاية الحروف التى فى

الكلمة والحروف فى

الكلمة إذا قطعت كل حرف

منها مبنى لأن الاعراب إنما

يقع على الاسم بكمله فإنا

نقصد نال كل حرف منها ببناءه

وهذه الحروف التى ذكرها

من الباء الى الفاء إذا بنيناها

فكل واحد منها على حرفين

الثانى منهما الف فهى بمنزلة

لا وما فإذا جعلناها أسماء

مددنا فقلنا بابه وتاء كما تقول

لا عوما إذا جئنا الى جعلها

أسماء وتدخلها الالف

واللام فتعرف وتخرج

عنها فتشكر اه

انظر السيرا فى

سَوَاءٌ وَأَسْوَاطٌ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالسَّاءُ وَالسَّاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ فَإِذَا  
صُرْنَ أَسْمَاءً مُسَدَّدُونَ كَمَا مُسَدَّتْ لِأَلَا أَنَّهُمْ إِذَا كُنْ أَسْمَاءً مِنْ يَجْزِيْنَ بِحَرْفٍ جَزَلٍ وَنَحْوِهِ  
وَيَكُنْ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْآلِفِ وَاللَّامِ وَدَخُولِ الْآلِفِ وَاللَّامِ فِيهِمْ بِدَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُمْ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
فِيهِمْ الْآلِفُ وَاللَّامُ فَأَجْرُ بَيْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِحَرْفٍ بَيْنَ خَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأَجْرُ بَيْتِ الْحُرُوفِ الْآلِفُ وَالْ  
بَحْرِ سَامٍ أَجْرُ صَ وَأَمَّ حَبِيبٍ وَنَحْوُهُمَا لَا تَرَى أَنَّ الْآلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِمْ \* وَاعْلَمْ  
أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا تَهَجَّيْتَ مَقْصُورَةً لَمْ يَلَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجَى عَلَى الْوَقْفِ  
وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ الْآلِفُ وَالْخُوفُ لَا أَنَّهُمْ عَلَى الْوَقْفِ حُرَّكَتْ أَوْ آخِرُهُمْ  
وَتَطِيرُ الْوَقْفُ هَهُنَا لِحَذْفِ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحَرْفٍ الْمُجْتَمِعِ قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ  
لَا نَكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ فَبَعَثْتَ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ  
يَصُوتُ بِهَا الْآلِفُ تَقِفُ عِنْدَهَا لَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَمَّةٍ فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانٍ فَأَنْتُمْ الْوَاحِدَ  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا تُنْ الْوَاحِدَ سَمٌ مُتَمَكِّنٌ وَلَيْسَ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ  
مِمَّا يَدْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا الْإِدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ لَاقِي الْكَلَامِ الْآلِفُ لَيْسَتْ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ  
لَا أَنَّ لَاقِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ اسْمًا وَزَعِمَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمْزَةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَقَصَّهَا وَلَمْ يَحْوِلْهَا نَاءً لِأَنَّهُ جَعَلَهَا سَامًا كُنْ  
وَالسَّاءُ كُنْ لَا يَنْتَفِرُ فِي الْإِدْرَاجِ تَقُولُ اضْرِبْ ثُمَّ تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ  
إِذَا تَهَجَّيْتَ بِالْحُرُوفِ حَالُهَا كَحَالِهَا فِي الْمُجْتَمِعِ وَالْمَقْطَعِ تَقُولُ لَامٌ آلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ ( رَجَزُ )

تُسَكِّنَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ آلِفٌ

وَأَمَّا زَايُ فِيهَا الْغَتَانِ فَخَسَمَ مِنْ جَعْلِهَا فِي التَّهْجَى كَكَيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايٌ فَيَجْعَلُهَا بِرْتَةً وَأَوْ  
وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا أَمٌّ وَمِنْ وَلِنْ وَمُسَدِّ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرٍّ وَأَنْ وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا وَلَمْ وَنَحْوُهُنَّ  
إِذَا كُنْ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوَ يَدٍ وَدَمٍ تُحْرِيهِمْ إِنْ شِئْتَ إِذَا كُنْ أَسْمَاءً لِلثَّانِيَةِ  
وَأَمَّا نَمٌّ وَبَدَسٌ وَنَحْوُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لِنَهْمَا لَا تَغْيِيرَانِ لِأَنَّ عَامَّةَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ  
وَلَا تُحْرِيهِمْ إِذَا كُنْ أَسْمَاءً لِلْكَلِمَةِ لِأَنَّ هُنَّ أَفْعَالٌ وَالْأَفْعَالُ عَلَى التَّذَكُّكِ لِأَنَّهَا تُضَارِعُ فَاعِلًا  
بِوَاعِلٍ أَنْكَ إِذَا جَعَلْتَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْمُجْتَمِعِ نَحْوَ الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا اسْمًا لِلْعَرَفِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ

وَأَنْشُدْ سَبِيحَةَ فِي تَسْكِينِ حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ إِذَا تَهَجَّيْتَ

بِكِتْمَانٍ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ آلِفٌ \*

أَلْفِي حَرْكَةً الْآلِفَ عَلَى مِيلٍ لَامٌ وَكَانَتْ سَامًا كُنْ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْكَةُ بِحَرْكَةِ مَتَدِّهَا وَاعْلَمْ أَنَّهَا تُخَفِّفُ الْهَمَزَ



أولغير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها نقول هذا باباً كما نقول هذا لأفعالهم  
 وهذا باب تسميت الحروف بالظروف وغير ما من الأسماء في العلم أنك إذا سميت كلمة بمختلف  
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا بها مذكرات ألا ترى أنك نقول سميت ذلك وخلف ذلك ودوين  
 ذلك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قد بدية وورثة وكذلك قبل وبعد نقول  
 قبيل وبعيد وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنها ظروف وهي عندنا على النذكير وهي في  
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فنظيرهن من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين  
 لنا أن أكثرها مذكري حيث حُقرت فهي على الأكثر على نظائرها وكذلك إذ هي كالحين  
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثم وهما بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلف  
 ونحوها وأما أم فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا وأذن فكعند ومنه عن  
 فيمن قال من عن يمينه وكذلك متدي في لغة من رفع لأنها حيث ولولم نجد في هذا الباب ما يؤيد  
 التذكير لكان أن نحمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث وأما الأسماء غير الظروف  
 فنحو بعض وكل وأتى وحسب ألا ترى أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقطت حسب وإن لم  
 تقع في جميع مواقعها ولولم تكن اسماء تفل قطك درهمان فيكون مبنياً عليه كأن على  
 بمنزلة فوق وإن خالفنا في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما نقول  
 نهضت من فوقه \* واعلم أنهم إنما قالوا حسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها  
 أشد تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك  
 فتصعبه وقط لا تمكّن هذا التمكن \* واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان  
 اسماً للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الآب وراءه وقدام لا ينصرفان لأنهما مؤنثان  
 وأما ثم وأين وحيث ونحوهن إذا صيرن اسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من  
 أن يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولا نك وضعتم بذلك الموضع كما تغيرت ليت  
 وإن فأن اردت كتابة هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قبل وقال ومنهم  
 من يقول عن قبل وقال لتجعل اسمها قال ابن مقبل (رمل)  
 أصبح الدهر وقد ألوى بهم \* غير تقولك من قبل وقال

(قوله كما دخلت  
 في قد بدية وورثة  
 الخ) ان قال قائل كيف  
 جاز دخول الهاء في التصغير  
 على ما هو أكثر من ثلاثة  
 أحرف فيل له المؤنث قد  
 بدل فعلها على التانيث  
 وان لم تصغر ولم تكن فيها  
 علامة التانيث كقولنا  
 لسبت العـقرب وطارت  
 العقاب والظروف لا يخبر  
 عنها بأفعال تدل على  
 التانيث فلولم يدخلوا عليها  
 الهاء في التصغير لم يكن  
 على تأنيها دلالة ٥  
 من السيراني

ما لقاء الحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عند ياد كالحرف \* فخطر جلای بخط مختلف  
 \* يصعب أنه شر بـ صدر ياد فسـ كـ فلما أراد المتـ لم يعلـه سه كـ لا يـ كما الحرف وهو الهرم والمتقارب  
 \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب تسميت الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء  
 أصبح الدهر وقد ألوى بهم \* غير تقولك من قبل وقال



وقال أيها ... \* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء معنولاً عن حقه من

المؤث كاجاء المذكور معنولاً لا في النجم

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن إلا أنه حرك

لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤث والكسرة والياء مما يخص به المؤث كقولك أنت تذهبن

ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا \* يقول احذروا من أرماحنا عند اللقاء وقال رؤبة

\* نظاركى أركها تظار \* شاهد في قوله الذي قبله وعلته كعلته ومعناها ما تنتظر حتى أركها وهو معنول من قوله انظر أرى أنتظر

يقال نظرت أنه أنظره بمعنى أنظرته \* وأشد في الباب لرهير

ولنعم حسو الدرع أنت اذا \* دميت زال وج في الذعر

الشاهد في قوله زال وهو اسم لفعله وهو دميت وانما

أخبر عنها على طريق الحكاية والافعال وما كان اسمها لا ينبغي أن يخبر عنه \* يقول هذا الهرم من سنان المرى أى

أنت شجاع مقدام اذا لبست الدرع فكنت حسوها واشتدت الحرب فتأدى الاقران زال زال وصار الناس من

الذعر في مثل لجة البصر \* وأشد في الباب

نعا ابن ليلي للسماحة والندى \* وأيدى شمال باردات الانامل

الشاهد فيه قوله نعا ومعنوا ناع والقول فيه كقولك في الذي تقدم قبله \* يقول ناع هذا الرجل للندى والتكريم عند

شد الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدى شمال أى عند بردها وصرد أنامل الأيدى فيها وخص الانامل وهي

أطراف الاصابع لان البرديس ع اليها وخص الشمال لانها أبرد الرياح وأخلقها للجذب \* وأشد في الباب لحرير

نعا أبالي ليلي لكل طمرة \* وجرداء مثل القوس سم جحولها

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى ناع أبالي ليلي لكل طمرة وهي الوئبي من الخيل الخفيفة والجرداء

القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لانطواها من الهزال أى كان يجهد ما بالاستعمال

في الحروب حتى تهزل وقوله سم جحولها أى هي متأينة للتقيس مدالة والجول جمع جحل وهو القيد

وقال أيها ... \* حذار من أرماحنا حذار \* (تيسر)

وقال رؤبة ... \* نظاركى أركها تظار \* (تيسر)

وقال زال أيها زال ... وقال زهير ... (كامل)

ولنعم حسو الدرع أنت اذا \* دميت زال وج في الذعر

وقال للشعب دياب أي دني قال الشاعر

نعا ابن ليلي للسماحة والندى \* وأيدى شمال باردات الانامل

وَسَرُّكَ بِالْكَسْرِ لَأَنَّ الْكَسْرَ بِمِثْقَالٍ بِهِ نَقُولُ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَقُولِ هَاتِي هَذَا لِلْجَارِيَةِ  
وَقُولِ هَذِي أُمُّ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا دُرْتُ الْمُؤْتِ وَأَنَا الْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ وَتَمَاجُءُ مِنَ الْوَصْفِ  
مَنَادَى وَغَيْرَ مَنَادَى بِأَخْبَابٍ وَيَا كَعَجٍ فَهَذَا اسْمُ الْخَبِيثَةِ وَالْكَعَجُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
(النَّبِيعَةِ الْجَعْدَى) (طَوِيلٌ)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعْدٌ وَيَجْرِي \* بَلِّغْ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ  
وَأَنَا هُوَ اسْمُ الْجَعْدَةِ وَأَنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الصَّبْعُ وَيُقَالُ لَهَا قَتْلُهَا لَأَنَّهَا تَقْتُلُ أَيْ تَقْطَعُ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ (كَامِلٌ)

لَحِقْتُ خَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ \* ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُحِثُّهُمُ الْمَغْنَمُ  
وَالْخَلَقُ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَأَنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَنِيَّةَ لِأَنَّهَا تَخْلُقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُؤَمَّلٌ)  
مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي \* قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوَا بِكَاسٍ خَلَقِي

فَهَذَا كَلِمَةٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعَجَلُوا آخِرُهُ كَآخِرُ مَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ  
كَأَعْدَلٍ تَطَارَوْا وَخَذَارُوا أَشْبَاهَهُمْ عَنْ حَتْمِهِمْ وَكَثْمِهِمْ مُؤْتٍ فَعَجَلُوا بِأَجْنٍ وَاحِدٍ فَإِنْ قُلْتُ مَا بَالُ  
فُسْقٍ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ جَزْماً كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُوراً فَأَعْلَمُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْعُ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ  
بِمَنْزِلَةِ صَمَةٍ وَمَمَةٍ وَنَحْوِهِمَا ذِي شَبْهِ هَاهُنَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَأَنَا كَسَرْتُ وَأَقْعَلْتُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ  
شَبَّوْهُمَا فِي الْفِعْلِ وَتَمَاجُءُ اسْمُ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النَّبِيعَةِ) (كَامِلٌ)

إِنَّا أَقْتَسَمْنَا خَطِئَتَيْنَا بَيْنَنَا \* فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فِجَارَ

\* وَأَنْتِ ذَا النَّبِيعَةِ الْجَعْدَى

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعْدٌ وَيَجْرِي \* بَلِّغْ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ  
السَّاهِدُ قَوْلُهُ جَعْدٌ وَهُوَ اسْمُ الصَّبْعِ مَعْدُولٌ مِنَ الْجَعْدَةِ وَتَمَاجُءُ كَسَرٌ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنَ  
أَنَّ الْمُؤْتِ يَخْصُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَى عَيْشِي أَفْسَدِي وَعَيْرِي وَالْيَاءُ أَشَدُّ الْعَادِ وَهُوَ يَصْرُبُ بِمِثْلِ الْيَاءِ طَفْرِبُهُ  
عَدُوٌّ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ بِهِ قَبْلَ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

لَحِقْتُ خَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ \* صَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُحِثُّهُمُ الْمَغْنَمُ  
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ خَلَقَ وَهُوَ اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَتَمَاجُءُ كَسَرٌ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنَ  
أَكْسَانِهِمْ أَيْ عَلَى أَدْمَانِهِمْ وَاحِدٌ هَاكُنْ وَصَبَّ صَرَبَ الرِّقَابِ لِأَنَّهُ وَضَعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ (١)  
يَقْتُلُونَ وَلَا تَعْلَمُ بِهِمُ الْمَغْنَمُ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي \* قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوَا بِكَاسٍ خَلَقَ  
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ خَلَقَ وَهُوَ اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَتَمَاجُءُ كَسَرٌ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنَ  
وَأَجَلَّتْ الْحَرْبُ وَمَعْرَتُهُ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ النَّبِيعَةِ  
إِنَّا أَقْتَسَمْنَا خَطِئَتَيْنَا بَيْنَنَا \* حَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فِجَارَ

(١) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ

(طويل)

لقبّار معدول عن القبرة وقال الشاعر

فقال أمكثي حتى يسار لعننا \* نعيم معاقبات أطاماً وقاية

فهى معدولة عن البسمة وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولأنه مؤنث

(كامل)

بجزلته وقال الشاعر (الجدى)

وذ كرت من لبن الخلق شربة \* وانخليل تعدو بالصعيد بداد

فهذا بمنزلة قوله تعدو بدداً الآن هذا معدول عن حده مؤنثاً وكذلك لامساس والعرب تقول

أنت لامساس ومعناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كفاً في هذا معدول عن مؤنث وإن كانوا

يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد وأخواتها ونحوها في كلامهم ألا تراهم

قالوا ملايح ومشايه وليال فجاء جمع على حدهم يستعمل في الكلام لا يقولون ملحة ولا ليلة

(وافر)

ونحوها كثير وقال الشاعر (الملتس)

بحاد لها بحاد ولا تقولى \* طوال الدهر ماد كرت حاد

فهذا بمنزلة جوداً ولا تقولى حاد عدل عن قوله حاداً لها ولو كان عدل عن مؤنث كبداد وأما ما جاء

الشاهد في قوله فيبار وهو اسم للقبور ومعدول عن مؤنث كأنه عدل عن العجر بعد أن سمى بها القبور كما سمى  
البرية ولو عدلها لقال بار كما قال فيبار \* يقول هذا الرقة بن عمرو الكلبي وكان قد عرس عليه وعلى بنيه أن  
يعدروا بى أسدي يسقوا حلفهم فأبى عليه وجعل خطته إلى التزمها من الوفاء برة وخطه زرة لما دعا إليه من  
العدو ونقض الحلف طاعة \* وأنشد في الباب

فقلت أمكثي حتى يسار لعننا \* نعيم معاقبات أطاماً وقاية

الشاهد في قوله يسار وهو اسم للعدو معدول عن مؤنث كأنه سمى البعدد ثم عدلها إلى بداد كما سمى البرية  
الترمس على والمكث حتى أو مر فأستطيع الجمع معاقبات أطاماً وقاية أى أرس هذا العام وأما القال والقال  
سمى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودروأدبر \* وأنشد للسابعة الجندى ويروى لسان الجرح  
وذ كرت من لبن الخلق شربة \* وانخليل تعدو بالصعيد بداد

الشاهد فيه قوله بداد وهو اسم للعدو معدول عن مؤنث كأنه سمى البعدد ثم عدلها إلى بداد كما سمى البرية  
\* يقول هذا اللقيط من زارة لسمي وكان قد أزم في حرب أسس بها أحداً حية وهو معبد من زارة سمير ونسب  
إليه الحرس على الطعام والشراب وأن ذلك حمله على الإهزام وأراد بالخلق قطيع المل وسم عثلى الحاق من وسم  
النار والصعيد حيا الأرض وقوله بداد متروكة متبددة \* وأنشد في الباب للمتلئس

حماد لها حماد ولا تقولى \* طوال الدهر ماد كرت حماد

الشاهد في قوله حماد وحماد وهما اسمان للجمود والحمد معدول عن اسمين مؤنثين سمياهما كالجدد والحمد على  
ما تقدم \* وصف امرأتها بالجمود والبخل وجعلها مستحقة للذم غير مستحقة للحمد وطوال الدهر وطوله سواء

(درجز)

معدولاً عن حذم من بنات الأربعة فقوله

\* قالت له ريح الصبا قرقار \*

فانما يريد بذلك قالت له قرقار بالرفع للصاب وكذلك عرقار وهو بمنزلة قرقار وهي لُبسة وانما هي من عَرَّعَتْ وتطيرها من الثلاثة خراج أي أخر جوا وهي لُبسة أيضا \* واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا تميت به امرأة فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتجر به مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسماً علمياً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعالاً محدوداً عنه وذلك الفعل افعَل لأن فعال لا يتغير عن الكسر كما أن افعَل لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت افعَل اسماً لرجل أو امرأة تغير وصار في الأسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن افعَل أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير افعَل اذا جعلتها اسماً لا تترك اذا جعلتها علمياً فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الحلاقة وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى تميم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن فاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن عَمَر معدول عن عامر علمياً لاصفة لولا ذلك لقلت هذا العَمَر تريد العامر وأما أهل الجواز فلما رأوا اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسماً للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدم مضى فأما ما كان آخر ما أفان أهل الجواز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الجواز

\* وأنشد في الباب

قلت له ريح الصبا قرقار \* وبعده \* واختاط المعروف بالانكار \*  
 انما هو في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقار كما أن زال اسم لقول انزل وحس هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرقر فعل رباعي فسمى باسم معدول عن الرباعي على طريق الشذوذ والخروج من الظاهر \* ووصف صاحباً هبت له ريح الصبا والفتحة وهجبت رعدة فكانت لها قرقار بالرفع أي صوت والقرقرة صوت الفعل من الابل وتطير قرقار مما عدل عن الرباعي قولهم عرقار وهو اسم لعبة للصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم عرقار ومعناه اجتمعوا للعب كما أن خراج اسم لعبة طم معدولة عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه في حمل قرقار وعرقار على المعدل لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعل احكاية للصوت المراد دون أن تكونا محدوتين عن شيء وقد ثبت الاختلاف في هذا القول في كتاب السكت

(قوله فانما يريد

بذلك الخ) قال أبو

العباس المسبرد غلط

سبويه في هذا وليس في

بنات الأربعة من الفعل

عدل وانما قرقار وعرقار

حكاية للصوت كما يقال غاق

غاق وقال لايجوز أن يقع

عدل في ذوات الأربعة

لأن العدل انما وقع في

الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت

اذا كان من كل فعل مثل

فعل الآخر ويوقع فيه

تكثر الفعل كقولك

ضربت وقنلت وقال الزجاج

باب فعال في الامر يراد به

التوكيد والدليل على ذلك

أن أكثر ما يجيء منه مبنى

مكرر كقوله \* حذار من

أرماحنا حذار \* وذلك عند

شدة الحاجة الى هذا الفعل

قال السيرافي والاقوي

عندي أن قول سيبويه

أصح لأن حكاية الصوت

اذا حكاها وكرر والاختلاف

الاول الثاني وقد يصرفون

الفعل من الصوت

المكرر اه

بتلخيص

كما اتفقوا في يرى واجازية هي اللغة الأولى القدي فزع الخليل أن إجناس الألف  
أخف عليهم يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكر هو ترك الخفة وعلموا أنهم إن  
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان  
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

ومرّدهر على وبار \* فهلكت جهرة وبار

والقوا في مرفوعة فصا جاء وآخره راء سفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما  
مؤنثان كما في الشعرى كأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال  
مؤنثة قوله دعيّت تزال ولم يقل دعي تزال وأنهم لا يصرفون رجلا سموه رفاش وحذام  
ويجمعونه بمنزلة رجل سموه بعناق \* واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من  
فعال ما كان منه باراء وغير ذلك إذا كان شئ منه اسما لمذكر لم ينجر أبدا وكان المذكر في  
هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يبي معدولا عن مذكر في شبهة به تقول هذا  
حذام ورأيت حذام قبلا ومررت بحذام قبلا سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه وإذا كان جميع  
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عمر في النكرة لأن هذا لا يبي معدولا عن نكرة ومن  
العرب من يصرف رفاش وغلاب إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا  
كأنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا تدرى ما أصله  
أم معدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكر فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا  
البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب والصّلاح والفساد والرباب \* واعلم أن فعال  
جائزة من كل ما كان على بناء فعل أو فعل أو فعل ولا يجوز من أفعلت لا تألم نسمعه من بنات  
الاربعة إلا أن نسمع شيئا فحيزه فيما سمعت ولا يجوز من ذلك قر فار وعرعار \* واعلم أنك

\* وأنشد الاعشى في باب ما جرى مما في آخره الراء بحري عيره

ومرّدهر على وبار \* فهلكت جهرة وبار

الشاهد فيه امراب وبار ورفها والمطردهما كان في آخره الراء أن يبي على الكسر في امه اهل الخازوا  
بي نعيم لأن كسر الراء توجب امالة الالف والارتفاع اذ رفعوا لأن الشاعر اذ اضطرأ حري ما كان في آخره  
الراء على قياس ميره مما يبي على فعال وأعرب في لغة بني نعيم وضطر الاعشى فرفع لأن القوا في مرفوعة وقبل البيت  
ألم تروا إرموا حادا \* أودى بها الليل والنهار

ووار اسم أمة قد عت من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلان عاد ونموذ

(قوله كما

اتفقوا في يرى الخ)

قال أبو سعيد يعني

أن بني نعيم تركوا الغتم في  
قولهم حضار وسفار وتبعوا  
لغة أهل الجواز بسبب الراء  
وذلك أن بني نعيم يختارون  
الامالة وإذا ضموا الراء نقلت  
عليهم الامالة وإذا كسروها  
خفت أكثر من خفتها في  
غير الراء فصار كسر الراء  
أقوى في الامالة من كسر  
غيرها فصار ضم الراء في منع  
الامالة أشد من منع غيرها  
من الحروف فلذا اختاروا  
موافقة أهل الجواز كما  
وافقهم في يرى وبني نعيم  
من لغتهم تحقيق الهمز وأهل  
الجواز يخففون فوافقهم  
في تخفيف الهمزة  
من يرى اه



إذا قلت فعال وأنت تأمر امرأته أو رجلاً أو أهلكك من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده إلا نصباً لا ن معناه أفعَل كما أن ما بعده فعل لا يكون إلا نصباً وانما منهم أن يُضمروا في فعال الاثنين والجمع والمرأة لأنه ليس بفعل وانما هو اسم في معنى الفعل \* واعلم أن فعال ليس بطرد في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو جَارٍ وانما يطردها الباب في النداء وفي الآخر

هذا باب تغيير الأسماء المبهمة إذا صارت علامات خاصة **وذلك** ذا وذى وتا وألأه وتغيرها ألأع هذه الأسماء كانت مبهمة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي ونحوها وبمنزلة الاصوات نحو غاقٍ وحاءٍ ومنهم من يقول غاقٍ وأشباهاها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالأ لأنك قد حوّلته إلى تلك الحال كما حوّلته لا وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء أنك لا تجرى إذا اسم مؤنث لأنه مذكر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميها بعمرو وأما ذى فبمنزلة في وتاب بمنزلة لا وأما ألأه فتصرفه اسم رجل ورفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيئات لو سمي رجله وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما ألأه بمنزلة هدى منونا وليس بمنزلة جاورى لأن هذين مشتقان وألأه ليس بشتق ولا معدولا وانما ألأه بمنزلة البكاء والبكاء انما هما لغتان وأما الذى فبمنزلة رجل أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعله علمه واست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحرث ولو أردت ذلك لثبت الصلة وتصرفه وتجره به تجرى عم وأما اللأى واللأى فبمنزلة شائ وضارى وتخرج منه الألف واللام ومن حذف الياء رفعه وجره ونصبه أيضاً لأنه بمنزلة الباب فمن أثبت الياء جعلها بمنزلة فاضى وقال فيمن قال اللأه لأنه يصيرها بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الألف واللام هاهنا كما أخرجتهما في الذى وكذلك ألأى معنى الذين بمنزلة هدى وسأل الخليل عن ذين اسم رجل فقال هو بمنزلة رجلين ولا أغتبه لأنه لا يختل الاسم أن يكون هكذا وسألته عن رجل سمي بأولى من قوله نحن أولو قوة وأولو بأس شديد وبذوى فقال أقول هذا ذوون وهذا ألون لأننى لم أضف وانما ذهبت النون في الإضافة وقال الكمي

(وافر)

(قوله وليس بمنزلة جاورى) أى لأن هذين معدولان كعمرو وفر عن جاح ورام والجاح هو المتحى يقال جاح عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذى فإذا سمي به رجلاً الخ) أى فتزعم منه الألف واللام فتقول هذا الذى ومررت بلذلان الألف واللام كأننا دخلنا التعريف كما تدخلان على القائم لأن قولك مررت بالذى قام كقولك مررت بالقائم فإذا أفردت الذى فسميت به تزعت الألف واللام لأن التعريف باللقب وتصيره علماً قد أغنى عن الألف واللام ولو سمي بالذى مع صلته لم تخرج الألف واللام سرف



فلا أعني بذلك أسفليكم \* ولكم أنريد به الذونينا

قلت فإذا سميت رجلا بذى مال هل تغيره قال لا ألا تراهم قالوا ذونين منصرف فلم  
يغيروه كأي فلان فذا من كلامهم مضاف لأنه صار الجور منتهى الاسم وأمنوا التنوين  
وخرج من حال التنوين حيث أضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الإضافة إذا كما  
احتملت أبا زيد وليس مفسر دأخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة وسألته  
عن أمس اسم رجل فقال مصروف لأن أمس هاهنا ليس على الحد ولكنه لما كثرت  
كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه كما كسروا  
عاق إذا كانت الحركة تدخله لغير إعراب كما أن حركة عاق لغير إعراب فإذا صار اسم الرجل  
انصرف لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع كما أنك إذا سميت بقاق صرفته فهذا يجري  
يجري هذا كما جرى ذاجري لا \* واعلم أن بني عيم يقولون في موضع الرفع ذهب أمس بما فيه  
ومأربته مدامس فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه  
في الكلام لأن ما ينبغي أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الجاز يكسرونه في كل  
المواضع وينون بكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن أصله في الكلام  
وجزأه تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارقت أنوعها في حذف الألف واللام  
منها وكما تركوا صرف سحر طرفا لأنه إذا كان مجرورا أو مرفوعا أو منصوبا غير ظرف لم  
يكن معرفة الألفية واللام أو يكون نكرة إذا أخرجهما منه فلما صار معرفة في  
الظروف بغير ألف ولا م خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت  
أنهم عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما تركوا صرف أمس في الرفع وإن سميت  
رجلا بأمس في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجر والنصب لأنه في الجر  
والنصب مكسور في لغتهم فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لأنك تدخله  
في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجر والنصب لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام

\* وأنشدني بابتدائه هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت أعلاما خاصة للكليات

فلا أعني بذلك أسفليكم \* ولكم أنريد به الذونينا

الشاهد في جمعه لدى جمعا مسلما وإفراده من الإضافة والتزاه الألف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسما  
على حياله وأصل ذو ذوا فلذلك قال في الجميع الذونينا تأتي بالواو متحركة ويدل على أن أصله ذوات لهم في تنبيه  
مؤنثه ذواتا وأراد بقوله الذونينا الذوات من ملوك اليمن نحو ذين وذى قابس وذى رعين وغيرهم من الأذوات

(قوله واحتملت

الإضافة إذا الخ)

يعني أن الإضافة قد تغير  
لفظ المضاف حتى لا يكون  
لفظه في الأفراد كلفظه في  
الإضافة ألا ترى أن قولنا أبو  
زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا  
الأب لم تدخله الألف والواو  
والياء كذلك أيضا إذا  
أضفنا ذو كان على حرفين  
الثاني منهما من حروف المد  
واللين وإذا أفردنا احتاج  
إلى ثلاثة ثم مثل المضاف  
إليه بهاء التانيث في قولنا  
عرقوة لأن عرقوة بالواو فإذا  
أفردنا وحذفنا الهاء قلنا  
عرقى لأنه لا يكون اسم  
آخره واو هـ  
سـ يـ رافى

مخالف القياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجسر والنصب ولا ينصرف في الرفع  
وكذلك تنصرف اسم رجل تنصرف وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شيء  
وكان ظرفا صرفته وكان كأمس لو كان أمس منصوبا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح  
قوم أمس في مثلنا رفعوا وكانت في الجهرى التي ترفع شبهت بها قال (دجز)

لقد رأيت عجبا مذأمسا \* بھائر أمثل السعالى شعا

وهذا قليل وأما ذم اسم رجل فأنك تقول هذا ذم قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذى  
أمة الله كما أن ميم قم بدل من الواو والياء التي في قولك ذى أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف  
وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تحتاج الى ذلك لما لم تنمها الحسرة والتونين والدليل  
على ذلك أنك اذا سككت لم تذكر الياء وذلك لأن الذى يقول ذى أمة الله يقول اذا سككت ذم  
وسمنا العرب الضعفاء يقولون ذم أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهترى الوصل  
وهذا باب الطروف المبهمة غير المتكينة وذلك لأنها لا تصنف ولا تصرف تصرف  
غيرها ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث ولأذا وأقبل وبعث فهذه  
الحروف وأشبهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف  
فاذا التقي في شيء منها حرفان ساكنان حر كوا لا تحر منها وإن كان الحرف الذى قبل  
الآخر متحركا أسكنوه كما قالوا همل وبلى وأجل ونم وقالوا جبري فخر كوه لثلا يسكن حرفان  
فأما ما كان غايه نحو قبل وبعث وحيث فانهم يحتر كونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه  
بأين ويدل على أن قبل وبعث غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين  
لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العمة فلما  
كانت لا تمسكن وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهمل وبلى لأنهم ليست متمكنة  
وبعضت لأن لم يجعل كعد لأنهم لا تمسكن في الكلام تمسكن عند ولا تقع في جميع مواقعه

والمعنى أنه هجا الهم به صا لمصر فقال لا أمى بهجوى وذى سة لتسكن ولكى أحمى بهجيتكم وملوككم \* وأشد  
في الباب

لقد رأيت عجبا مذأمسا \* بھائر أمثل الأفاى عسا

الشاهد فيه اعراب أمس ومنه ما من الانصراف لاسم اليوم الماضى قبل يومك معدول من الالف واللام ونظير  
جبرها هملها هتارهاى وضع الهمزة اذا قالوا هملها من عافيه ومارأيت مذأمس وهى لسة نعضى عى عى  
رعت بعدهم لاد مذير نفع مابدها اذا كان نقطعا مضيا جاز للشاعر أن يخضعه بعدهم على امتس من مائها يما مضى

(قوله وهو

في الرجل أقوى

الخ) يعنى لوسمنا  
وقسمن الاوقات أو مكانا  
من الامكنة التى تكون  
ظرفا بصغر وجعلناه  
لقباله لانصرف لانه ليس  
هو بالشيء المعدول وكان  
كأمس لوسميت به وقوله  
وهو في الرجل أقوى يعنى  
أن الصرف في الرجل  
أقوى لانه لا يقع ظرفا وقوله  
وقد فتح قوم الخ وهم بعض  
بنى تميم وانما فعلوا ذلك  
لانهم تركوا صرفه وما  
بعد مذكور رفع ويخفض فلما  
ترك بعض من يرفع صرفه  
بعد مترك أيضا من يجر  
صرفه بعدها فكانت  
مشبهة بنفسها اه  
سيرا في

لجعل بمنزلة قط لا شها غير ممكنة وكذلك قط وحسب إذا أردت ليس إلا وليس إلا إذا وذا بمنزلة قط إذا أردت الزمان لما كن غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قط وحسب بالضمة لأنهما ثابتان بحسب الانتهاء وقط كقولك منذ كنت وأما ألفهسي لدن محذوفة كما حذفوا يكن ألا ترى أنك إذا أضفت إلى مضمر رددته إلى الأصل تقول من لدنه ومن لدني فأنما لدن كمن وسألت الخليل عن معكم ومع لا شيء نصبتا فقال لأنها استعملت غير مضافة اسمها بجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جا آمعاو ذهبا معا وقد ذهب معه ومن معه صارت طرفا فجعلوها بمنزلة أمام وقد آم قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر (وهو الراعي)

وريشي منكم وهوأي معكم \* وإن كانت زيارتكم إياما

وأما منذ فصحت لأنها اللغاية ومع ذا أن من كلامهم أن يتبعوا الضم كمالوا رديا فسي وسألت الخليل عن من عل هلا جرمت اللام فقال لأنهم قالوا من عل فجعلوه بمنزلة المتمكن فأشبهه عندهم من معال فلما أرادوا أن يجعل بمنزلة قبل وبعد حركوه كما حركوا أول فقالوا ابتداء أول وكما قالوا يا حكم أقبل في النداء لأنها كانت أسماء متمكنة كرهوا أن يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذا الأسماء من المتمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها في الأسكان بمنزلة غيرها وكروها أن يجعلوا بها وليس حكم وأول ونحوهما كالأذى ومن لأنها لا تضاف ولا تتم أسماء ولا تكون نكرة ومن أيضا لا تتم أسماء في الخبر ولا تضاف كما تضاف أي ولا تنون كما تنون أي وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شُبِّهت بالأصوات ونحوها من الأسماء غير الظروف إذا جعل شيء منها اسم الرجل أو امرأة فتصير كما غير لو وهل وبلى وآيت كما فعلت ذلك بدو أو أشباهها لأن ذا قبل أن تكون اسما خاصا كن في أنه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكن عمن غيره من الأسماء وسألت الخليل عن قواهم مذعام أول ومذعام أول فقال أول ههنا صفة وهو أفعَل من عامك ولكنهم ألزموه هنا الحذف استغفافا فجعلوا هذا

(قوله وذلك

قولك جا آمعاو ذهبا معا)

ولا نضاف مع في هذا

الموضع قال أبو سعيد

وأنما وجب افراده في هذا

الموضع لأننا إذا أضفنا

فقلنا ذهب زيد مع عمرو

فقد ذكرنا اجتماعه مع

عمرو وأضفنا مع إلى غير

الأول وإذا قلنا ذهبا معا

فليس في الكلام غيرهما

تضيف مع إليه ولا يجوز

أن تضيف مع إليهما كما

تقول ذهب زيد مع نفسه

ونصب معاني قولك ذهبا

مع على الحال ويجوز أن

يكون على الطرف كأنه

قال ذهب في وقت

اجتماعهما هـ

واقطع لأن مذهبه الخافضة لا مسرهي الرافعة له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقته في كتاب كنت وقوله عجائزا بل من الحب وبه البيت

يا كل ماني رحلهم همسا \* لترك الله من ضربه

\* وأنشد في باب الظروف المبهمة غير المتمكنة الراعي

وريشي منكم وهوأي معكم \* وإن كانت زيارتكم إيا

الشاهد فيه تسكين مع تشبيه اليبا بيبين من حروف المعاني على السكون - وبلى وهل لأنها في الأصل غير

الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جعلوا اسما بمنزلة أفكلي وذلك قول العرب ما تركته أولا ولا آخر أو أنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون صفة وأن يكون اسما وعلى أي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة وإذا قلت عام أول فاعلم جاز هذا الكلام لأنك تعلم به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول وأبدأ بها أول فاعلم تريد أيضا أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت تريد من غيرك الآن الحذف لازم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أنظروا لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مد عام أول فقال جعلوا نظرا في هذا الموضع فكانت له قال مد عام قبل عامك وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال هذا نظرا في كونه عز وجل والآر كذب أسفل منكم كانه قال زيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك بالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا لك حاجة ونحو هذا أكثر من أن يحصى قال

(رجز)

يألتها كانت لأهلي إيلًا \* أوهزئت من جذب عام أولا

يكون على الوصف والطرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجروا هذا مجرى الأسماء المتمكنة لأنها تضاف وتستعمل غير طرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبول وبعد وقال أبو النجم (رجز)

.. أقب من تحت عريض من عل \*

تمكنة وأما أعريت في أكثر كلامهم لوقوعها معردة في قولهم حاوا، ماوا، طلقوا معا وقعت موقع جمع فأعريت لذلك \* يقول أماسكم وهو أي مرقوف، ليكم وإن لم تكن الرار ياء، منكم إلا في النونات واللام الشئ اليسير وهو أيضا الرابة في النوم وأصله من ألم بالمرل دارل به ثم رحل \* وأنشد في الباب

يألتها كانت لأهلي إيلًا \* أوهزئت من جذب عام أولا

الشاهد في حري أول على قوله عام نعمتالا والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويميز أن يكون منصوبا على الطرف على تقدير من جذب عام ومع عام أول من هذا العام حذف العام وأقام أول مقامه \* وأنشد في الباب لاني الحم

\* أقب من تحت عريض من عل \*

وقال آخر لا يحمل الفارس إلا الملبون \* المحض من أمامه ومن دون  
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكروا كقول أبي النجم  
\* يأتي لها من آئين وأشمل \*

وزعم أنهم نكروا إذا لم يضمن إلى معرفة كما يكون آئين وأشمل نكرة وسألنا العرب  
فوجدناهم يوافقونه بجعلونه كقولك من ثنية وثامة وكأجعلت فتوة نكرة وبكرة  
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها  
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب إلا أنه ليس  
بقوله أحد من العرب وسألنا العسويين والتميميين فرأيناهم يقولون من قديسية ومن  
وزنية لا يجعلن ذلك النكرة كقولك صباحا ومساء وعشية وفتوة فهذا اسم غناء من  
العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما تقول  
بمنة وشامة قال الجعدى

(وافر)

لها قسط يكون ولا تراها \* أما ما من معر سنا ودونا

وسألته عن قوله جاعل أسفل يافنى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل لا ذباؤكم  
من فوقكم ومن أسفل منكم وسألته عن هيات اسم رجل وهياة فقال أما من قال هياة  
فهى عنده بمنزلة علة قاة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هياة ومن قال هيات فهى  
عنده كبيضات ونظير الفحة في الهاء الكسرة في النافاد الم يكن هيات ولا هياة علما شئ فهما  
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن وشمل هياة ذبه اذا

الشاهد فيه بناء تح على الصم لما قصرها من الاصافة وجعلها غاية كعمل وبعد وصف مرسل على الكشح  
وانفتاح ما بين الحبين وعرضه والأقب الصامرو رواية أبي الحسن من مل وهو خطأ \* وأشد في الباب

لا يحمل الفارس إلا الملبون \* المحض من أمامه ومن دون

الشاهد في قصر دون وسائها على الصم في الية لأن أمامية لو كانت مطابقة لم تكن دون الامصومة منزلة قبل  
وبعد \* وصف فرسا والملبون الذى يسقى اللبن ويؤثر له كرمه وعنته والمحض الحاصل ويجوز زعمه ونصبه  
طارف على أنه من صفة الملبون ومعنا الذى خاصه وقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللبن وتقدير الملبون  
الذى المحض أى المستقى محض اللبن غير المشرب \* وأشد بعد هذا قول أى النجم \* يأتي لها من آئين وأشمل \*  
مستشهدا به على تكبير آئين وأشمل وجرحهما المسمى بالمسكير وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأشد في الباب  
للباعة الجعدى

لها قسط يكون ولا تراها \* أما ما من معر سنا ودونا

الشاهد في تنكير أمام ودون وتو بينهما مكية التاكيد كما تقدم \* وصف كرمية اذا رست فكان كان لها وضول

(قوله في البيت)

ومن دون) قال

السيرافى إنما ذكر

شبهه الشاهد في قوله

ومن دون لانه لم يصف

وليس فيه دليل على

التنكير والتعريف لانه

يحمل أن يقال من دون

أى بالتشوين فيكون نكرة

ويحمل أن يكون من

دون بالضم فيكون

معرفة إلا أن الشعر

موقوف اهـ

لم يكن اسما وذلك قوله كان من الامر ذية وذية فهذه قصة كقصته الهاء ثم وذلك انها ليست  
اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلتي لم تسكن الهاء في ذية وقبلها حروف متحركة  
فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم  
فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت القصة أولى بها لان ما قبل  
هاء التانيث مفتوح أبدا يجعلوا حركاتها كحركة ما قبلها القربا منه ولزوم الفتح وامتنعت ان  
تكون ساكنة كما امتنعت عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة من الاول ولم  
تحتل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين  
قول العرب استاصل الله عرفاتهم واستاصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم  
يجعله بمنزلة عرس وعرسات كما قلت عرق وعرفان وعرفات وكلاهما من العرب ومنهم  
من يقول ذيت فيحذف فيها اذا خففت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث  
وحوث ويضم بعضهم كما ضمتها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا أولاه لان التاء لان انما  
هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال قصتها كقصته هيات  
وقصتها في غير المتكسرة كقصتها ونحوها ونونها كون سبحان زائدة فان جعلته اسم  
رجل فهو كسبحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم ان عذوة وبكرة جعلت كل  
واحدة منهما اسما للحي كما جعلوا أم حنين اسما لدابة معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا  
يوم ثنين مبارك فيه وأنتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما لمعرفة كما يجعله اسما  
لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قسولة أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيته العام  
الأول أو يوم من الأيام ثم قلت عذوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تتوون وكذلك اذا لم  
تذكر العام الأول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوما من الأيام كما قلت هذا الحين في جميع  
هذه الأشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تتوون وكذلك تقول العرب فاما صهوة  
وعشية فلا يكونان الانكسرة على كل حال وهما كقولك آتيك عدا صبا حار مساء وقد  
تقول آتيك صهوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وصهوة كما تقول عاما أول فيعلم  
أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم عذوة وبكرة  
تجعلها بمنزلة صهوة وزعم أبو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرة

وهو يريد الأتيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً  
وَعَشِيًّا هذا قول الخليل وأما نصر إذا كان ظرفا فإن ترك الصرف فيه قد يثبت فيهما  
مضى وإذا قلت مد السحر أو عند السحر لا على لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون  
معرفة إلا بهما ويكون نكرة إلا في الموضع الذي عدل فيه وأما عشية فإن بعض العرب  
يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

وهذا باب الألقاب إذا ثبت مفردا بمفرد أضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو  
ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كرز وهذا قيس قفة قد جاء وهذا زيد بطة فأما  
جعلت قفة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا قيس فلو نونت قفة صار الاسم  
نكرة لأن المضاف عما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه فيصير قفة هاهنا كأنها كانت  
معرفة قبل ذلك ثم أضفت إليها ونظير ذلك أنه ليس عربي بقول هذه شمس فيجعلها معرفة  
الآن يدخل فيها ألفا ولا ما إذا قال عبد شمس صارت معرفة لأنه أراد شيئا بعينه ولا يستقيم  
أن يكون ما أضفت إليه نكرة فإذا ثبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على  
الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد بن سبعة  
وهذا عبد الله بطة يافقي وكذلك إن أقيمت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متفرقا هو  
والأول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما  
مضاف والآخر مفردا ومضاف ويكون أحدهما وصفا للآخر وذلك الاسم والكنية  
وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية  
عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فأما أجروا الألقاب على أصل التسمية فأرادوا  
أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجازوا ذلك الحق  
هذان اب الشيبين الذين دُثم أحدهما إلى الآخر فجاء على اسم واحد كعظموز  
وعترين وذلك نحو حضرموت وعلبك ومن العرب من يضيف بئس إلى بئس كما  
اختلفوا في رام همرم جعله بعضهم اسما واحدا واصل بعضهم رام إلى همرم وكذلك  
مارس جيس وقال بعضهم

(واثر)

مارس جيس لا قتالا

وبعضهم يقول في بيت جرير

رواهو

(قوله إذا لقيت  
مفردا بمفرد أضفته

الخ) انما أضفت  
لأن أصل أسمائهم  
اسم مفرد أو مضاف كزيد  
وعبد الله وكنية هي مضافة  
لا غير كأنبي عمرو وأم  
جعفر وليس لهم اسمان  
مفردان يستعمل كل واحد  
منهما مفردا فلو جعلوا  
سعيدا مفردا وكرزا مفردا  
لخرجوا عن منهاج  
أسمائهم في اسمين مفردين  
لشخص واحد وإذا أضافوا  
فله تطير وان لقبوا من  
اسمه مضاف أفردوا  
اللقب كقولهم هذا  
عبد الله بطة اه  
سيرا في تلخيص

لَقِيتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ \* فَقُلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِتَالَ

وَأَمَّا مَعْدِي كَرِبٌ فَفِيهِ لَفَاتٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُضِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُضِيفُ وَلَا يَصْرِفُ يُجْعَلُ كَرِبٌ اسْمًا مَوْثًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِي كَرِبٌ فَيُجْعَلُ اسْمًا وَاحِدًا فَقُلْتُ لِيُونُسَ هَلَّا صَرَفُوهُ حَيْثُ جَعَلُوهُ اسْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيُجْعَلُ اسْمًا مُجْمَعًا بِهِ وَاحِدًا أَلَمْ يُصَرَفْ وَأَمَّا اسْتَقْلَاوُ صَرَفَ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلُ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ يَبْلُغُ عَلَى هَذَا قُلْتُهُ فِي كَلَامِهِمْ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَلْزَمُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمْتِهِ مَا زَمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْبِنَاءُ أَصْلًا وَلَا مَتَمُّنَا كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ الْجَارِي عَلَى الْأَصْلِ فَتَرَكُوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَجْمَعِيِّ وَهُوَ مُصْرُوفٌ فِي النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ اسْمَيْعِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَجِئَا عَلَى مِثَالِ مَا لَا يُصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ كَأَجْرٍ وَلَيْسَ بِمِثَالِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ لِجَمِيعِ نَحْوِ مَسَاجِدَ وَمَقَاتِيحَ وَلَيْسَ بِزِيَادَةٍ لِحَقِّقَ الْمَعْنَى كَأَلْفِ حُبِّي وَأَنْعَاهِي كَلِمَةً كَهَاءِ التَّانِيثِ فَتَقَلَّتْ فِي الْمَعْرِفَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَثْقَلُ مِنَ النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْهَاءِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفُوهَا فِي النُّكْرَةِ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ أَنَّ مَعْدِي كَرِبٌ وَاحِدٌ كَطَلْحَةٍ وَإِنَّمَا بَنِي لِيُحَقِّقَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَكِّنِ فَتَقَلَّتْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ تَرْكُ الصَّرْفِ فِي النُّكْرَةِ وَأَمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا وَاحِدِي عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا فَهَمَا شَيْئَانِ جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا وَأَمَّا أَصْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ خَمْسَةً وَعَشْرَةٌ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَصْلُ حَادِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ مِضَافًا كَثَلِثٍ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا خُولِفَ بِهِ عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهِ مِمَّا يَكُونُ لِلْعَدَدِ خُولَفَ بِهِ وَجُعِلَ كَأَوْلَاءٍ إِذَا كَانَ مُوَافِقًا لَهُ فِي أَنَّهُ مَبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا أَنْ أُجْرِيَ بِجَرَاهُ وَجُعِلَ كَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ وَالنُّونُ لَا تَدْخُلُ كَمَا

(قوله ومنهم من يمسول معدي كريب فيضيف ولا يصرف الخ) قال السيرافي وعلى قياس ما حكاه سيبويه في معدي يكرِب إذا أضاف ولم يصرف كريب لانه اسم مؤنث يجوز أن يقال إن صحّت الرواية في ذي يزن أن لا يصرف زن لانه اسم مؤنث وحكى عن الجسري أنه كان لا يصرفه ويجعله بمنزلة بسع وقوله فلما خولف به أي بخمسة عشر في طرح الواو عن حال أخواته ي خمسة وعشرين ولم يجر على القياس وجعل كأولاء في البناء إذ كان موافقًا له في أنه مبهم لانه عدد لكل شيء اه ملخصا

مُتَقَدِّمَةٌ وَمُتَأَخِّرَةٌ لَا تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا بَعْدَهَا وَالْفَرْطُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَالْمَعْرُوسُ مَوْضِعُ نَزُولِ الْمَسَافِرِ فِي اللَّيْلِ وَأَنْشَدِي بِابْنِ جَمْتِهِ هَذَا بَابُ الشَّيْئَيْنِ الَّذِينَ ضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ الْجَرِيرِ

لَقِيتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ \* فَقُلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِتَالَ

الشاهد في قوله ما رَسْرَجِسٌ وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك هذا معدي كريب لأنه لم يصرف سرجس لأنه أجمعي معرفة ويجوز دفعه على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء الأنتب من المذكر والمعنى فقلتم يا مارسر جس لا نقاؤكم جينا وحورا \* يقول هذا البني تغلب في محاربتهم لقيس قبلان وما رَسْرَجِسٌ اسم بطنى سمي له نقيابهم عن العرب



تدخل غاق لائها مخالفة لها واضربها في البناء فلم يكونوا لينتفوا لانها زائدة ضمت الى  
الاول قبل يجمعوا عليه هذا والتنوين ونحو هذا في كلامهم حيص حيص مفتوحة لانها  
ليست متمكنة قال أمية بن أبي عائذ

(كامل)

قد كنت خراجا ولو جاصيفا \* لم تلخصني حيص حيص لحاص

\* واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول  
اضرب أيهم أفضل وكالاتن وذلك لكثرة ما في الكلام وأتم انكثرة فيلا تغير ومن العرب من  
يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخبز باز وهو عند بعض العرب ذباب  
يكون في الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا الفظه كلفظ نظائره في البناء وجعلوا آخره  
كسرا كجبر وفاق لأن نظائره في الكلام التي لم تقع علامات انما كانت مضمرة كغير جبر  
ولانصب ولا رفع فالحقوب بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة أين وكذلك  
حيث في بعض اللغات لانه مضاف الى غير متمكن وليس كآين في كل شيء كما جعلوا الاتن  
كآين وليس مثله في كل شيء ولكنه بضارعه في أنه ظرف وكثرته في الكلام كضارعة  
حيث آين في أنه أضيف الى اسم غير متمكن فكذا صار هذا ضارع خمسة عشر في البناء  
وأنه غير علم ومن العرب من يقول الخبز باز ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر

مثل الكلاب تهر عند درابها \* ورمت لها زمرها من الخبز باز

\* وأنشد في الباب لامية بن أبي عائذ

قد كنت خراجا ولو جاصيفا - لم تلخصني حيص حيص لحاص

الشاهد في قوله حيص حيص وبناؤه على الفتح لما تضمن من معنى الكناية عن الداهية والشدّة واشتقاق حيص  
من حاص يحيص إذا عدل من الشيء وجار ويس من حاص يومر إذا تقدم وفات وأتبع لفظ حيص فقلت واو  
ياء والحاص اسم الداهية أيضا معدول من لاحصة كما كانت حلاق معدولة من حالقة ومعنى تلخصني تشبني  
والخراج الولا ج الحسن التصرف في الأمور المخلص منها وكذلك الصيرف \* وأنشد في الباب

مثل الكلاب نهر عند درابها \* ورمت لها زمرها من الخبز باز

الشاهد في قوله من الخبز باز وبناؤه على الكسر لأنه متضمن لمعنى الكناية عن الداهية والصوت ووح  
له الباء في لكثرة لتضمه المعنى فالاعرف بالالف واللام بقى على ثباته لأن عكس المكثرة أو كد من تمكن  
المعرفة لأنها أول فلما بنيت في التنكير بقيت على سائر ما في التعريف كخمسة عشر والخبز باز هناداء يصيب  
الكلاب في حلوقها والخبز باز أيضا ذباب يقع في الرياض ويتأله هو صوته وهو أيضا اسم اللبث وميله لعات  
وله أحكام قد ينتهي في كتاب النكت والاهام جمع لحرمة وهي مضمة في أصل الحنك والدراب جمع درب  
كأنه شبه قوم بالكلاب الناحية الدرة

(قوله واعلم أن

العرب تدع خمسة

عشر في الاضافة

والالف واللام على حال

واحدة الخ) أي لان معنى

الواو فيه قائم مع الاضافة

واللام (وقوله ومن العرب

من يقول خمسة عشر)

يحملها على بعض ما زده

الاضافة الى التمكن

والاصل ولو سميت رجلا

بخمسة عشر جرى مجرى

حضر موت وأعرشه وهو

لا ينصرف وكان الزجاج

يجوز فيه الاضافة كما يجوز

في حضر موت

اه سـ

يرافى

بتلخيص

وأما قول القائل لا يمر من تحتها فلان على التمام وانما هو السالك اليه مع من  
 يقول من تحت السلك ولان دليل على انهم اسعلا اسنادا قول الشاعر (نسخ)  
 وهج الحى من دار قطل لهم \* يوم كثير ثناده وحياله  
 والقران مررت به وانشد له هذا البيت من اقص السان وزعم انه شعر له وقد قال  
 بعضهم الخاربا ساعا بمنزلة القاصعة والناقصة ويصيح عندا اذا عارضت منه عكسا  
 اعرابا وعبر وحيل كخسر موت كخسر اولاد وادمن والاصوات ولا ولعوا حاسن  
 كمن علامات قال الشاعر (وهو الجعدي) (طويل)  
 يحيل لا يزجون كل مطية \* امام المطايا سيرها المتقاذف  
 وقال بعضهم (واخر)

\* وجن الخار باز به جنونا \*

ومن العرب من يقول هو الخار باز والخار باز وخار باز والخار باز فيجعلها تخسر موت  
 ومن العرب من يقول حيملا ومن العرب من يقول حيملا اذا وصل واذا وقف اثبت الالف  
 ومنهم من لا يثبت الالف في الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخار باز جعله بمنزلة  
 خسر موت واما عسرويه فانه زعم انه اجمعي وانه ضرب من الاسماء الالهية والزموا

\* وانشد في الباب

وهج الحى من دار قطل لهم \* يوم كثير ثناده وحياله  
 الشاهد في قوله حيمله وعرابه بالرفع لانه جعله وان كان مركبا من شيئين امما للصوت بمنزلة معنى كرب  
 في وقومه امما للشخص وكانه قال كثير ثناده وخسه ومبادرته لان معنى قوله حيمل يحل وبادر  
 \* وصف جيشا سمع به ويخيف منه فانتقل عن المحل من اجله وبودر بالانتقال قبل لحاقه \* وانشد  
 في الباب للناطقة الجعدي

بجها لزجون كل مطية \* امام المطايا سيرها المتقاذف

الشاهد في قوله بجها لا وتركه على لفظه محكما \* يقول لجهنهم يزجون المطايا بقوله حيمل ومعناها الامم  
 بالجملة على اسماء تقدمية في السير متقاذفة فيه أى مترامية ومعنى يزجون أى يسوقون وجعل التقاذف  
 للسير اتساعا وعجازا \* وانشد في الباب لابن احرر

\* وجن الخار باز به جنونا \*

الشاهد في بناء الخار باز وقد تقدم القول فيه وأراد به هنا التنب وجنونه غاؤه وكثرته ويحتمل أن يريد به  
 ههنا كثرة صوت الذباب لمص الماكان وصدر البيت  
 تفقا فوقه القام السوارى \* وجن الخار باز به جنونا

آخر شيئا لم يلزم الا بجمية فكثير كواصر في الابعمية جعلوا اذا بعزلة الصوت لانهم  
 رأوه قد جمع امرين بخطوة درجة عن التتميل واشباهه وجعلوه في النكرة بعزلة غاق  
 منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا  
 يتوفون فيها ولا في أشباهها أنها معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب  
 هذا الصواب وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاء جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا  
 النكرة كأنهم قالوا سكوتا وكذلك هيئات هو بعزلة ما ذكرنا عندهم وهو صوت وكذلك إليه  
 وإيهاء وويه وويه اذا وقفت قلت وويه ولا تقول إليه في الوقف وإيهاء وأخواته نكرة عندهم  
 وهو صوت وعمر وويه عندهم بعزلة حضر موت في أنه ضم الآخر الى الأول وعمر وويه في المعرفة  
 مكسورة في حال الجر والرفع والنصب غير ممنون وفي النكرة تقول هذا عمر وويه آخر ورأيت  
 عمر وويه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء للفعول بعزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم  
 والجر كان أخف عليهم من الرفع اذا كثروا استعمالهم إياه وشبهوه بأمس وتون لأنه نكرة  
 فمن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم ويوم  
 وصباح مساء وبيت بيت وبين وبين فإن العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بعزلة اسم  
 واحد وبعضهم يضيف الأول الى الآخر ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيئا من هذه  
 الأسماء بعزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كالم يجعلوا ابن عمه ويا ابن أم بعزلة شيء  
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كالفظ الواحد  
 وهما اسمان أحدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس وهو رأي أن أبا عمرو كان يجعل  
 لفظه كالفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفا أو حالا وقال الفرزدق (وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا \* بركات والقروض لها جزاء

فالأصل في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشي من هذا رجلا أضفت كأنك لو سميت به  
 ابن عم لم يكن الأعلى القياس وتقول أنت تاتينا في كل صباح مساء ليس إلا وجه لفظهن

\* وأشد في الباب للفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا \* بركات والقروض لها جزاء

الشاهد فيه اضافة يوم الاثر الى الثاني على حذف أولهما بعدى كرس من أمهات الأثر الى الثاني \* يقول لولا  
 نصرتك اليوم الذي تعلم ما طلب احزائك وجعل نصرتهم له فرضا بطالبه بالجملة

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

فداء الله فقال

بعزلة أمس) يعني أنه مبتدئ

والمتأخر لأنه وضع موضع

الامر كأنه قال ليفسدك

أبي وأبي وفون لأنه نكرة

كما عمل بغاق حسين نكرة

واخصا نكرة لأنهم

أرادوا أنه يفتديك في ضرب

من ضرب ما يفتدي به

الإنسان من موت أو

مرض وهذا كلام مختصر

وكان الأصل جعل الله أبي

وأبي فداءك أو نحوه ثم

جعل أمر ذلك القادى

فيقال ليفسدك فلان ثم

قال فداءك فلان

اه سيراقي

مختصا

في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من  
 نشق به وروايتهم عن العرب ولا أعلمه إلا أقول الخليل وزعم بنون أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك  
 تقول لقيته كَفَّةً كَفَّةً وكَفَّةً كَفَّةً والدليل على أن الآخر مجرور وليس كَفَّةً من خمسة  
 أن بنون زعم أن روبة كان يقول لقيته كَفَّةً عن كَفَّةٍ يافتي وإنما جعل هذا هكذا في الظرف  
 والحال لأن حذف الكلام وأصله أن يكون ظرفاً وحالاً وأما أيادي سبأ فإلى قلا وبأدي  
 بدأ فأنما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا أيادي سبأ ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبأ  
 قال الشاعر (وهو ذوالرمة) (طويل)

(طويل)

فياك من دار تحمل أهلها \* أيادي سبأ بعدى وطال احتيالها

فينون ويجعله مضافاً كعدي يكرِب وأما قوله كان ذلك بأدي بدأ فأنما هم جعلوا بمنزلة خمسة  
 عشر ولا نعلمهم أضافوا ولا يستنكرون أن تضعفها ولكن لم أسمع من العرب ومن العرب من  
 يقول بأدي بدي قال أبو مخنف (رجز)

(رجز)

وقد علتني ذراعاً بأدي بدي \* ورنية تهض في تشددي

ومثل أيادي سبأ وبأدي بدأ قوله ذهب شفر بقر ولا بد من أن يحرك آخره كما ألزموا التحريك  
 الهاء في ذبة ونحوها الشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما قلا فينون سبأ فإلى قلا فبمنزلة حضر موت  
 قال الشاعر

(طويل)

سبج فوقى أقمم الريش واقعا \* يقالي قلا أو من وراء دبيل

\* وأشد في الباب لدى الرمة

فياك من دار يحمل أهلها \* أيادي سبأ بعدى وطال احتيالها

الشاهد في قوله أيادي سبأ وضعه مع التركيب والهاء موضع الحال والتقدير تحمل أهلها مفرقة في كل وجه  
 وكان حق الباء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكوها استعفاً كما سكت ياء بعدى كرب ومعنى أيادي سبأ أن  
 سألنا أربل عليها سبل العزم تعرفت في اللاد فصر ببال المثل والأيادي جمع أيادى جمع يدها تتأول  
 على وجهين أحدهما أن تكون كما في نس العرمة كما قول أناني عنق من الناس ورجل من الحراة الثاني أن يراد  
 بها اليد من العمة لأن معهم وأموالهم تنرفت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتيالها أي طال مرور الأحوال  
 عايمت عيرت \* وأشد في الباب لدى الرمة السعدى

ولما عاتى ذراعاً بأدي بدي \* ورنية تهض في تشددي

الشاهد في قوله بأدي بدي وهما أربشي واستقامته من يد يد أفرك همر لكثرة الاستعمال طلباً للاستعفاف  
 رية أن يكون سداً سداً طهر ريتين ونبه اشتداد يدى وبأدي بدأ فأنما هم جعلوا بمنزلة خمسة عشر  
 السى والذراع الشيب أول امتداد الرية والجلال الركب والعاص ونوبها الكبير \* وأشد في الباب  
 سبج فوقى أقمم الريش واقعا \* يقالي قلا أو من وراء دبيل

(قوله ومثل)

أيادي سبأ وبأدي

بداشغر بفراخ) قال

أبو سعيد يعني أن شغر بفراخ

وان كان مثل أيادي سبأ

وبأدي بدأ في أنما جعلوا

كاسم واحد فان آخر الأول

منهما مفتوح وأيادي سبأ

وما جرى مجراه عما يكون في

آخر الاسم الأول منهما ياء

تكون الباء ساكنة وإنما

سكنت لأن الباء أثقل من

الحروف الصحيحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

فقه فيما جعل الأسمان

فيه اسماً واحداً والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التصفيف إلا

التسكين اهـ

سبأ

وسألت الخليل عن اليا آت لم لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاؤل مضافا وذلك قولك  
 رأيت معديكرب واحتملوا أبادي سببا فقال شبهوا هذه اليا آت بالآف متنى حيث عروها  
 من الرفع والجسر فكما عروا الآف منهم ما عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث  
 اضطروا ( وهو رؤبة ) ( رجز )

\* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِيطُ الْحَقَقُ \*

وقال بعض السعديين ( بسيط )

\* يَا دَارَ هُنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَنْفَادِيهَا \*

ونحو ذلك وانما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بذالأنهم يجعلون الشيتين  
 ههنا اسما واحدا فتكون اليا غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة  
 ساكنة نحو باء درديدس ومفاتيح ولم يحركوها كحريك الراء في شغرا لا غلالها كمال  
 تحرك قبل الاضافة وحركت تطاثرها في غير اليا آت لأن اليا والواو حالا ستراها ان شاء  
 الله فالرموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم  
 واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم  
 ينصب اليا ومنهم من ينقل اليا أيضا وأما اثنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل  
 التسمية وليس عنزة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدرة فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله تالي قلا وزكبه من امين كعدى كرب والعول ميماسواء وذلى قلام لا دحراسان ودييل  
 أرض من أقاصي خراسان وأراد لا أقم الريش نسرا وعتته عرة في لويه والقتام العمار حدث الأصمعي أن هذا  
 الشاعر كان عليه دين لرجل من محصب فلما حان قضاؤه فزرك رقعة مكتوب فيها  
 اذا حاد دين يصح فقلله \* ترودراد واستع بدليل

سبصح وقى أقم الريش راقما \* نقالى فلا أو من وراء ديل

قال الأصمعي فأحبرني من راء مدالى قلام مصلوا وعليه نسرا فقم الريش \* وأنشدني البارزونا

\* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِيطُ الْحَقَقُ \*

الشاهد في اسكان اليا من موله مساحين في حال النصب حملا شاعدا له ضرورة على لا لاء لا احتيا  
 والالاف لا تحرك وأراد بالمساحي حواسرا لا تنلهم انصوا الارض أى تنسرها وتزريه الشد رطها  
 ومن هذا سميت المسحاة ونصب تقطيط على المصدر المشبه لا بمعنى سوى وقطط وحسرا رالة شيط  
 قطع الشيء وتسويته ويقال لليلمين مقط من هذا واخفق جمع حقة الطيب \* رأشه في الباب لدس

السعديين

\* يَا دَارَ هُنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَنْفَادِيهَا \*

الشاهد فيه تسكين اليا من الاثافي في حال النصب وهو فيه كالتقول واللب المتقدم

في النصب والجرو عشر عشرة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا تحذف  
عشر عشرة ان يلتبس بالاثنتين ويكون علم العدد قد ذهب فان صار اسم رجل فاضفت حذف  
عشر لا نك لست تريد العدد فليس موضع التباس لانك لا تريد ان تفرق بين عشرين فاعناه  
بمئة زدين واما اخول اخول فلا يخلو من ان يكون كشر بعر وكيوم يوم

وهذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي اليا آت والواو ات منهن لامات  
اعلم ان كل شيء كانت لامه ياء او واو ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسورا ومضموما فانها  
تعتل وتحذف في حال التنوين واذا كانت اوية وتلزمها كسرة قبلها ابدا ويصير اللفظ بما  
كان من بنات الياء والواو سواء \* واعلم ان كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه  
الصفة فانه ينصرف في حال الجسر والرفع وذلك انهم حذفوا الياء تخف عليهم فصار التنوين  
عوضا واذا كان شيء منها في حال النصب قطرت فان كان نظيره من غير المعتل مصروفا صرقت  
وان كان غير مصروف لم تصرفه لانك تتم في حال النصب كما تتم غير بنات الياء والواو واذا  
كانت الياء رائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسرا فانها بمنزلة الياء التي  
من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة اذا كان قبلها حرف  
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة اليا اذا كانت من نفس الحرف وهي  
حرف الاعراب فمن الباء آت والواو ات اللواتي ما قبلها مكسور فقولك هذا قاض وهذا غاز  
وهذه مغاز وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه آذل وأظب ونحو ذلك  
هذاما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف واما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف  
قبلها مكسورا فقولك هذه عمان وهذه صغار ونحو ذلك واما ما كانت الواو فيه زائدة وكان  
الحرف قبلها مضموما فقولك هذه رقي كاتري اذا أردت جمع عرقوة قال الرازي (رجز)  
سبي تسمى عرق في الدنيا \*

(قوله ولا يجوز  
فيها الاضافة) يعني  
في اثني عشر (كما لا يجوز  
في مسلمين ولا تحذف عشر)  
يعني لو اضعنا الى اثني عشر  
لوجب حذف عشر كما  
يجب حذف النون في  
مسلمين اذا اضعناه ولا  
يجوز اضافته الى حذف  
النون (وقوله واما اخول  
اخول فلا يخلو الخ) يعني  
لا يخلو من ان يكون حالا  
كشرب عرق في معنى  
متفرقين او ظرفا كيوم يوم  
ويقال ان اخول اخول  
ما يتساقط من شرر  
الحديد المحي اه  
سبرافي

\* واذا كان ما بعده اسماء كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف

هو عرق في الدنيا \*

الاسماء هي الواو الياء من مولا عرق في الدنيا والواو لا يكون آخر ان الالف لا تكون لها حركة

بالحركات الواو هي ده الحلال كده ما والالف لا تكون آخر ان الالف لا تكون لها حركة

كده ما والالف لا تكون آخر ان الالف لا تكون لها حركة

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سمي رجلًا بقبيل فمن ضم القاف كسرتها  
اسما حتى تكون كبيض \* واعلم ان كل ياء أو واو كانت لا ما وكان الحرف قبلها مفتوحا  
فانه مقصورة تبديل مكانها الالف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وتترك التنوين  
بمنزلة ما كان غير معتل إلا ان الالف تحذف لسكون التنوين ويثبتون الاسماء في الوقف  
وان كانت الالف رائدة فقد فسرتنا امرها وان كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير  
منوثة كما لا ينون غير المعتل لان الاسم متم وذلك قولك عذارى وجهارى فهي الآن بمنزلة  
مدارى ومعابا لانها مفاعيل وقد اتمت قلبت ألفا وان كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن  
وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك طي ودلو وسألت الخليل عن  
رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلة قبل ان يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء  
كما ان متنى ومعلى اذا كان اسما فهو بمنزلة اذا كان نكرة ولا يتغير هذا عن حال كان عليها  
قبل ان يكون اسما كما لم يتغير معلى وكذلك عيم وكل شئ كان من باب الياء والواو انصرف  
تظيره من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر  
والرفع بمنزلة قبل ان يكون اسما ولو كان من شأنهم ان يدعوا صرفة في المعرفة لتركوا صرفة  
قبل ان يكون معرفة لانه ليس شئ من الانصراف با بعد من مفاعيل ولو امتنع من الانصراف  
في شئ لامتنع اذا كان مفاعيل وقوا عيل ومحو ذلك قلت ان جعلته اسم امرأة قال  
أصرفها لان هذا التنوين جعل عوضا فثبت اذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أذرع  
اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصر ونسة في حال الرفع والجر  
تصيرهن بمنزلة اذا كانت في مفاعيل وقوا عيل وكذلك أدل اسم رجل عند لان العرب  
اختارن في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف  
وان يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسألته عن رجل يسمى أعشى عقلت كيف  
تصنع به اذا حقرته فقال أقول أعشى أصنع به ما صنعت به قبل ان يكون اسم الرجل لانه لو  
كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل ان يكون اسما كما أن أحمر وهو  
اسم لرجل وغير اسم سواء ومن أبى هذا فقد بقاض اسم امرأة فان لم يصرفه في الجر  
جوار قوا عيل وقوا عيل أبعد من الصرف من مفاعيل معرفة روى اسم امرأة لانه اذا  
في المذكر وقوا عيل لا يتغير على حال وذا دل به يتصرف في الكلام معرفة روى روى روى

(قوله وسألته)

عن رجل يسمى

بجوار الخ) مذهب

المبرد في هذا التنوين أنه

عوض من الحركة لأن

الأصل عنده تقديم

الحذف على الاعلال وأما

قول سيبويه فالذي ظهر

من كلامه أنهم جعلوا

التنوين عوضا من الياء

فان قال قائل وكيف يجعل

التنوين عوضا من الياء

ولا طريق الى حذف الياء

قبل دخول التنوين قيل له

تقدير هذا أن أصل غواش

غواشي ويكون التنوين

لما يستحقه الاسم من

الصرف في الأصل ثم

تحذف خمة الياء مثلا

استثقالا فيجتمع الساكنان

فتحذف الياء ثم يحذف

التنوين لمع الصرف لان

الياء منوثة ثم يعوض من

الياء المحذوفة تنوين غير

تنوين الصرف

اه سيراى

ملخصا

لا ينصرف فأشدد أحوال قاضٍ اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا لم تصرف إذا كانت في قوا عجل فان صرف فجوار قبل أن يكون اسماً بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى بزي أو أري فقال أتوته لانه اذا صار اسماً فهو بمنزلة قاض اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأفعل منك من قوله مررت بأعمى منك فقال مررت بأعمى منك لأن ذا موضع تشوين ألا ترى أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأثقل من أفعل صفة وأما يونس فكان يتطرق الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فلذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جوارى قد جاء ومررت بجوارى قبل وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء أن يلزموه الرفع والجر اذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكافوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارى قبل لأن ترك التشوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للاراة تسمى قاض مررت بقاضى قبل ومررت بأعمى منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلقاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(واقر)

أبيت على معارى واصحات \* بين ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هيموته \* ولكن عبد الله مولى مواليا

\* وأشد في الباب للمختل الهذلي

أبيت على معارى واصحات \* بين مارب كدم العباط

الشاهد في احرازه معارى في حال الحر محرى السالم وكان الوجه معارى كجوار ونحوها من الجمع المقوس فاصطبر الى الاءم والاجراء على الأصل كراهه للرحاب والمعارى جمع معرى وهو ههنا العراب كأنه من عروته أعروء اد أتيت به ترددت عليه والواضحات البعس والملوب الذى أحرى عليه الملاء وهو ص من الطيب يشبه الخلوف وشبهه في حربه بدم العباط وهى التى شربت لغير طلة واحدة عبيط وعبيطة وميل المعارى جمع معرى وهى الارض المعارية من الميت ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعرى مائة معرى من اللحم كالمفاصل واليدين رلا يصرج المعنى على هذا أيضاً وأشد في اباب للفرزدق

ولو كان عبد الله مولى هيموته \* ولكن عبد الله مولى مواليا

الشاهد في احرازه رالى على الأصل مرة انقرا ١٠ كما رلى فى السى قبل ٧ ولعله البى ١٠٠٠ ١٠٠٠



فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشافعي  
(ابن قيس الرقيات)

لا بَارَكَ اللهُ في الغواني هَلْ \* يُصْبِحْنَ إِلَّا أَهْنٌ مُطْلَبٌ

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب بجرير

فَيَوْمًا يُوَافِنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي \* وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا قَعُولٌ

قال ألا تراهم كيف جروا حين اضطروا كما نصبوا الأهل حين اضطروا وهذا الجرح نظير ذلك  
النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأته كان ينبغي لها أن تجر في الاضافة فتقول  
مررت بقاضيكَ وسألتك عن بيت أنشدنا مونس

قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا \* لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله \* وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا \*

وكما قال \* سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا \*

فجاءه على الأصل وكما أنشدنا من نثقي بعريته

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي \* عَمَّا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

النعوى وكان يلحظه فجهل \* وأنشدني الباب لمبيد الله بن قيس الرقيات  
لا بَارَكَ اللهُ في الغواني هَلْ \* يُصْبِحْنَ إِلَّا أَهْنٌ مُطْلَبٌ  
الشاهد في تحريك الياء من الغواني وإسراؤها على الأصل ضرورة وعلمته كعلة البيت الذي قبله ويرى في  
الغواني أما بحذف الياء ضرورة \* وأنشدني الباب بجرير

فَيَوْمًا يُوَافِنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي \* وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا قَعُولٌ

الشاهد في تحريك الياء من ماضى ضرورة ويرى غير ما صبا أي يوافيني الهوى منهن ولا أصبوها لا آتى ما لا يحل  
ويوما بجرير فيذهب لند الصبا والله هو ويقال عاتته منول إذا نبته نائمة تذهب به وتملكه \* وأنشدني الباب  
قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا \* لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

الشاهد في إجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالمى تقدم والمقلوى الذى  
يتقل على القرائن حرا أى يملأ والمقلوى أيضا انتصب القام \* وأنشدني الباب في مثله لا مية

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

الشاهد في إحرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي إحرائه لها على هذا ضرورة وإن بدا ضرورة الأولى  
أحداهما أنه جمع سماء على مسائل كشمال ونحوه والسماء من سمات والآخرى أنه جمعها على مسائل  
ولم يجرها إلى الجمع والتب فيقول ما باسحق يكرن تكطايه أراد سماء الإله العرش \* وأنشدني الباب  
لقيس من زهير

أَلَمْ يَأْتِكَ وَلَا أَنْبَاءُ تَنْمِي \* عَمَّا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فجعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(متقارب)

خربع دوايدى فى مَلْعَب \* تَأْزُرُ طَوْرًا وتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطر فأنرجسه كما قال خننوا وسأئنه عن رجل يسمى يغزى فقال رأيت يغزى قبل  
وهذا يغزى وهذا يغزى زيد وقال لا ينبغي له أن يكون فى قول يونس إلا يغزى وثبات  
الواو خطأ لأنه ليس فى الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال  
ألا ترى أنك تقول سرور الرجل ولا ترى فى الأسماء فعل على هذا البناء ألا ترى أنه قال  
أنا أدلوحين كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم الألف هذا  
فان قلت أدعه فى المعرفة على حاله وأغيره فى النكرة فان ذلك غير جائز لأنك لم تر اسما معروفا  
أجرى هكذا قال الشاعر

(رجز)

لامهل حتى تُلْقِي بَعْس \* أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْبَسِي

عَس قبيلة ولم يقل القلَسو ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغيير وكان خارجا من  
حد الأسماء كما كرهوا أن يكون أى وفى فى السكوت وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل  
وفون فلا يكون على حد الأسماء ففروا من هذا كما فزوا من ذلك ويكفيك من ذا قولهم هذه  
أدلى زيد فان قلت انما أعرب فى النكرة لا يغى البناء كذلك أيضا لا يكون فى المعرفة على  
بناء يغزى فى النكرة وتقول فى رجل سميت بأرمة هذا إرم قد جاء ويتون فى قول الخليل وهو  
القياس وتقول رأيت لارمى قبل بسين الياء لأنهما صارت اسما وخرجت من موضع الجزم

(قوله فجعله حين)

اضطر مجزوما من

الأصل) أى جاري فى

الجزم على الأصل من حذف

الحركة لا الحرف (وقوله

وتقول رأيت لارمى قبل تين

الباء الخ) انما فعلت هذا

لأن الياء تسقط لأنها

دخلت للسوقف وترد الياء

التي هى لام الفعل لأنها

سقطت للأمر وتقطع

ألف الوصل على

مامراه سيرا فى

الشاهد فيه اسكان الياء فى ياءك فى حال الجزم لئلا يعلو الصحيح وهو له لبعض العرب يجرى المعنى عبرى  
السالم فى جميع أحواله فاستعملها ضروره وقد تقدم البيت فيما أنشده الاخفش فى أول الكتاب بعلته وتفسيره  
\* وأنشد فى الباب للكميت

خربع دوايدى فى ملعب \* تَأْزُرُ طَوْرًا وتُلْقِي الْأَزَارَا

الشاهد فيه حراؤه دوايدى على الأصل كما ي تقدم وصف حارية والخربع اللينة المعاطف والدوايدى موضع  
تسلق الصبيان به لاجرموا حديد دوايدى وقوله تَأْزُرُ طَوْرًا وتُلْقِي الْأَزَارَا أى لا تاتى اصغرسها كف تصرف  
لاعبة \* وأنشد فى البيت

لامهل حتى تُلْقِي بَعْس \* أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْبَسِي

الشاهد فيه قوله القلَسى وقاب الوارد الى الياء لعل الله أن ينعما ب ما فيه قول لأرى بك فى السبحى  
لم يهتد لانا اقموه من سمته من العنبر من حجومه وهما الاسود والهناء المسمى بالبر والرباط جمع رباط  
وودى من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينحدر ويتصب وإذا سميت رجلا بعينه قلت هذا وع قد جاء  
 سميت آخره كما نرى في حيزه حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان مختصا لانه ليس اسم على  
 مثال ع فتصير بمنزلة الاسماء وتلحقه حرفا منه كان ذهب ولا نقول عي فتلحقه بالاسماء  
 بشئ ليس منه كما انك لو حقت شبة وعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي اصل بناءه على ثلاثة أحرف  
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا برة لأعدت  
 الهزمة والالف فقلت هذا ارا قد جاء وتقديره ادعى تلحقه بالاسماء بأن تضم اليه ما هو منه  
 كما نقول وعبدته ووشية ولا نقول عديته ولا شية لانك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس  
 منه ولا يجوز أن تقول هذا عه كالم يحجز ذلك في آخر ازميه وإن سميت رجلا قل أو حف  
 أو بيع أو أقم قلت هذا أقول قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا حاف قد جاء وهذا أقيم قد جاء  
 لانك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فانما حذف  
 هذه الحروف في حال الأمر لا ينجز حرفان فاذا قلت قولاً أو خافاً أو بيعاً أو أقيموا أظهرت  
 للتحرك فهو هنا اذا صار اسماً أجدر أن يظهر ولو سميت رجلاً لم يرد أو لم يحذف لوجب عليك  
 أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف  
 وكذلك لو سميت به بتردد من قولك إن تردأ تردو وإن تخفأ تخفأ لست هذا بخاف ويرد ولو لم  
 تقل دالم تقل في ازميه لزمي ولتركت الياء محذوفة ولكنما أظهرتها في موضع التحرك كما  
 تظهرها اذا قلت ازميا وهو يرمي وإذا سميت رجلاً باعصص قلت هذا لعص كما ترى لانك  
 اذا حركت اللام من المضاعف أدغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا سه فاذا جعلت  
 اعصص اسماً قطعت الالف كما قطعت الف بالضرب وأدغمت كما تدغم أعص اذا أردت أنا فعل  
 لأن آخره كما نرى ولو لم تدغم هذا لما أدغمت اذا سميت بعصص من قولك إن بعصص أعصص  
 ولا تعصص وإذا سميت رجلاً باللب من قولك

(رجز)

• قد علمت ذلك بنات ألب •

تركت على حاله لأن هذا الاسم جاء على الاصل كما قالوا راحاً من حبرة وكانوا استيئون في اوابه  
 على الاصل ورجما جاءت العرب بالشئ على الاصل ومجرى بابه في الكلام على غير ذلك  
 في هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوم ما سأل أصحابه كيف تعلمون اذا أودم  
 أن يلقنوا بالكاف التي في ك والكاف التي في مال والباء التي في ذرب فتعلم ان ما كان، وقال

(قوله قلت هذا)

وع قد جاء أي

لانك حذفته الهاء

فبقيت العين وحدها وهي  
 حرف واحد وردت الياء  
 لأن سقوطها كان للامر  
 وقد صار اسماً مستحقاً  
 للأعراب فرددت الياء من  
 أجل ذلك وبقي الاسم على  
 حرفين الثاني منهما من  
 حروف المد واللين فاحتجت  
 الى حرف آخر فرددت الواو  
 التي هي فاء الفعل وقصتها  
 لاحد أمرين اما لأن  
 الفتحة أخف الحركات  
 واما لأن الواو لما ظهرت  
 في الفعل كانت مفتوحة في  
 قولك وعي يبي وكل ما اعتل  
 من الاسماء فاحتج الى  
 حرف يراد فيه فأولى أن  
 يعاد اليه الساقط منه وان لم  
 يكن سقط منه حرف واحتج  
 الى زيادة كان له حكم  
 آخر ستقف عليه  
 اه سيرا في

انما جعلتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كذوبة فقلنا لم ألحقنا الهاء فقال رأيتهم قالوا  
عنه فالحقواها حتى صيروها يستطيع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت لب وب  
فعلهم ياتى كما قالوا ع ياتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً وقد يجوز أن يكون  
الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بما فتقول ياوكا كما تقول أنا وسعت من العرب من  
يقول ألا أنا بلى قا فانما أرادوا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان فاطعاً بالالف  
في أنا وشركت الالف الهاء كشركتها في قوله أنا يتنوها بالالف كيكنهم بالهاء في هية وهنة  
وبغيتة قال للراجز

بالتفسير خيرات وإن شراً قا • ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد أن شراً فشر ولا يريد الشر إلا أن تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن فهو باء غلاي  
وباء لضرب ودال قد فاجابوا بصوت مما أجابوا في المرة الاولى فقال أقول لب وبى وإنما خلق ألفا  
موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن الأترام قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين  
وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كالأصل إلى اللفظ بهذه السواكن فالحقت ألفا  
حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلتحق هذه الالفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت  
المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم إذا سميت رجلاً بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين فان  
جعلت هذه المتحركة اسماً حذف الهاء كما حذفتم من ع حين جعلتها اسماً فإذا صارت اسماً  
صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد  
يحدون مما كان على ثلاثة حركات في الأصل وبزونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم  
دعى وفي حريح وفي شفة شقيته وفي عنة وعينه فهذه الحروف إذا صيرت اسماً صارت عندهم  
من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأننا رأينا أن أكثر بنات الحرفين التي أصلها  
الثلاثة أو عاقمتها من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم إن كان الحرف مكسوراً  
سموا إليه لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لهم في الأصل حرف فاذا سميت إليه باء صار

(قوله وقال

بعضهم إذا سميت

رجلاً بالباء من ضرب

المخ) مذهب الاخفش أن

يزيد عليه ما يصير بمنزلة

اسم من الاسماء المعربة

وفيها ما يكون على حرفين

كيدودم وأولى ما ترده إليه

ما كان في الكلمة فتد

الضاد فتقول ضب وقال

المارني أرد أقرب الحروف

إليه وهو الراء فأقول

رب وقال أبو العباس أرد

الحسروف كلها

فأقول ضرب اه

من السيرافي

و مشدداً لا ياتى بالخط بالحرف الواحة

فاحر خيرات وإن شراً • ولا أريد الشر إلا أن تا

دساعى (هـ) الاسم قولهم سر والتاء من قوله تساعى واللفظ هما وقصا هما ماسد هما ألحهما الالف

لسك وصا ليه اى يود ليه اذ اتوا باو حيلان لرس والمعى أخزيا ليه يحريرت ولان كان

بمثلة في فتضم اليه بأخرى تنقله بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بني وان كان  
الحرف مضموماً الحقاوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك  
بالواو وهو وأوفكا بهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت الواو وهو  
إذا كانت فيمن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان  
ما فيه الياء نحو في وك من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً نحو الياء الصام  
الحقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما  
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء فيما كان مكسوراً ومضموماً كما صارت ما ولا ونحوهما  
إذا كانت فيهم ما الألفات مما يضاعف فان جعلت إحدى اسمائنا نقلته بياء أخرى واكتفت بها حتى  
يصير بمثلة اسم وإن فاما فاف ويا وراي وباء وواو فاما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلفظ  
بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وقب وقع السيف وطيح الضحك وبيت كل واحد  
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد نقل بعضهم وضم ولم يسم للصوت باسمه وكذلك  
حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنية للأسماء ولم تسم الحروف كالم تسم الصوت فهذا حيل  
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا ل ب وتعديره في الوصل هذا آ ب كما ترى ببناء الياء  
والف الوصل من قولك لضرب وكذلك كل شيء منهُ لا تغير عن حاله لا أنك تقول ل ب فسقي  
حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يخل عندهم أن تذهب ألفه في  
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف ألا تراهم يقولون من آ ب لك فلا يبق  
إلا حرف فلا يخلل ذا عندهم إذا كان كينونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا  
تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب آ ب لك وكذلك ل ب لا يخلل أن يكون في الوصل على  
حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على  
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأً فان قد يغير في الوقف  
وليس في كلامهم أن يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا  
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم  
الخليل أن الألف واللام اللين يعرفون بهما حرف واحد كذا قد رأيت واحدة منهما تنقل  
من الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في تسو له أريدوا كس إلا أن كس اسم أي ابن أمية  
وهي موصولة كما أن ألف أي موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو أنه قال حل على

(قوله ولو سميت

رجلاً باب الخ)

فيه ستة أفاويل

قول سيبويه في

الابتداء به وصله بهمزة

الوصل واسقاطها إذا اتصل

بكلام واستدل لذلك بقولهم

من آ ب ك بخفيف الهمزة

فبقي الاسم على حرف

واحد في كليهما ورد أبو

العباس المبرد عليه ذلك

ففرق بين تخفيف الهمزة

واسقاط ألف الوصل فقال

تخفيف الهمزة غير لازم

وألف الوصل إذا اتصلت

سقطت والقول الثاني رد

الراء فيقول رب رقياس قول

الاخفش ضب وقول المبرد

اضرب وقول الزجاج ل ب

بقطع الألف والقول

السادس أنه لا يجوز أن يسمى

باب لأنه يحتاج إلى تحرير

الياء وتيسر يكتها

يمنع من ألف الوصل

أه سيبويه

باحتمس

أن ألف آيم ألف وصل قولهم آيم الله ثم يقولون آيم الله وقصوا ألف آيم في الابتداء شبهوها بألف  
 آخر لأنهم أثلثة مثله أو قالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضا بألف آخر كراهية أن يكون  
 كأنه فيلتبس فهذا قول الخليل وآيم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في  
 أكثر ذلك نحو يا ابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدل على أن آل مفصلة من الرجل ولم يثبت  
 عليها وأن الألف واللام فيها مجتزأة قد قول الشاعر

(رجز)

نَعْ ذَا وَحِجْلٌ ذَا وَأَلْحَقْنَا بِذَلْ \* بِالشَّحْمِ لَا نَقْدُ مَلَانًا يَجِلْ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يثذ كرقدي قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشئ مما كان من  
 الحروف الموصولة ويقول الرجل آلي ثم يثذ كرقدي قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشئ مما كان من  
 واللام مجتزأة قد وسوق لكتابنا بنى عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعا مجتزأة هل وقد وسوق  
 قد دخلان للتعريف وتخرجان وان سميتم رجلا بالاضاد من ضرب قلت ضاء وان سميته بها  
 من ضرب قلت ضى وان سميته بها من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس  
 قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

وهذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام وفي ذلك قول العرب في  
 رجل يسمى تابط شرا هذا تابط شرا وهذا برق ثوره ورأيت برق ثوره فهذا لا يتغير عن  
 حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما وقالوا أيضا في رجل اسمه ذرى حبا هذا ذرى حبا  
 وقال الشاعر من بنى طهية

(رجز)

إِنَّ لَهَا مَرَكَّتًا إِرْزَبًا \* كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبًّا

فهذا كله يترك على حاله فمن قال أغبر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيوت شعرا وبه ذرهمان

من سر كان ميم مثله ولا أريد النرا لأن تشاء فذف العلم السامع \* وأنشد في الباب

دع داو حجل ذا وألحقنا بذل \* بالشحم أنقدم لئنا يجمل

الثناء في ما قبله وأراد بدأ السهم فوصل لام التعريف من الشحم لما احتاج إليه من إقامة القافية ثم أعادها  
 في الشحم لئلا يفسد كرمادة حرف الجر ومعنى حجل حسب يقال بجلى كذا أى حسبى وكهافى \* وأنشد  
 في باب رجاء هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بنى طهية

ان لها مَرَكَّتًا إِرْزَبًا \* كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبًّا

الثناء في ذرى حبا على اعظمه كجلا لا تدهله قد فعل بعضه في بعض فلا تغير تغير الأسماء المفردة والمضادة  
 والمركبة المركبة على الدرج

قال بعضهم من كان له قول الناس وقال لا يهونه الله وقال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا ينسكوها \* في شأب قرناها تصر وتخلب

وعلى هذا يقول مدائن المحدثين العالمين وقال الشاعر (واقر)

وجدنا في كتاب في تميم \* أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنهم سلكوا أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء

على بعضه في بعض فهو على هذه الحال \* واعلم أن الاسم إذا كان محكما لم يكن ولم يجمع إلا

أن تقول كلهم تأبط شراً وكلاهما ذرى جبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثبتت

هذا أو جسته لثبت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء

الآن تقول هذا تأبط شراً صاحباً وعلوكم ولا تحقره كالأحقره قبل أن يكون علماً ولو

سميت رجلاً زيداً أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيداً أخوك كما أقول قبل أن يكون اسماً

فإنك إنما حقرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقرت اسماً على حiale فإذا جعل اسماً

فليس واحد أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر عنزة حضر موت ولكن الاسم الآخر

مبني على الأول ولو حقرتهما جميعاً لم يصير حكاية ولكن الأول اسماً تاماً وإذا جعلت هذا

زيداً سم رجلاً فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويسغني كما يستغني ولا

يرغم المحكي أيضاً ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيداً أخوك ولا يرق نحسره وهو

يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تأبطي وربي فيحذف وتعمل به عملك بالضاف

حتى تصير الإضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسماً فمن لم يقل ذا فطول له الحديث فإنه يجمع

جدا وسألت الخليل عن رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله

\* وأنشد بعده

كذبتم وبيت الله لا ينسكوها \* في شأب قرناها تصر وتخلب

وقدم بنفسه \* وأنشد في الباب

وجدنا في كتاب في تميم \* أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وركه محكي على لفظه والمعنى وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام

والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى أنهم جازون في

وصيتهم لأنهم يرون العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العارية أحق

بالاستعمال فيها الردس يعان غيرها كما قال

كأن حقيف منخر إذا ما \* كتمن الرجو كبر مستعار

ويروي المعار بالغين المجهمة وهو الشديد الخلق من قولك أغرت الحبل إذا أحكمت قتله

(قوله لا أن)

تقول كلهم الخ

قال النيرافي في شرح

هذا الموضع فإنما جمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحسره أو هذان

كلاهما برق نحسره أو هما

ذو برق نحسره ورأيت

ذو ذرى جبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعار في

موضعين هـ

قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومهرت بخير منك قلت  
 فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن تخبر ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً  
 ولا ضارباً ألا ترى أنك إذا قلت ضارب رجل أو مأخوذاً وأنت تبسدي الكلام احتجبت ههنا  
 إلى الخبر كما احتجبت إليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يستند إلى  
 مستند وصار كالاسم كأن المضاف إليه منتهى الاسم وكأله بذلك على أن ذاب بغيره أن يكون  
 متوقفاً قولهم لا خيراً منه لك ولا ضارباً رجلاً لك فانما إذا حكاه لأن خيراً منك كلمة على حدة  
 فلم يحدف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم  
 يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل وإذا سميت  
 رجلاً بعاقلة لبيبة أو عاقل لبيد سرفته وأجريت مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت  
 عادلة لبيبة يا هذا ورأيت عاقلاً لبيباً يا هذا وكذلك في الجر والرفع منون لأنه ليس بشئ عمل بعضه  
 في بعض فلا ينون وينون لأنك قوتته نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أقون  
 هانك ان أردت حكاية النكرة جارية ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية  
 وهو القياس لأنهم أشيا من ولائهم ليس واحد منهم ما الاسم دون صاحبه فانما هي حكاية  
 وانما إذا بمنزلة امرأة بعد ضارب إذا قلت هذا ضارب امرأة أن أردت النكرة وهذا ضارب  
 طاعة إن أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذان  
 زيد وعن زيد وقال أعيرني ذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك بمفرداً يعني عن  
 ومن ولو سميت قط زيد لقلت هذا قط زيد ومهرت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حشبك لأنك  
 قد حوتته وغيرته وإعماؤه فيما بعده كعمل العلام إذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى ان من  
 زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معتمداً على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً  
 حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافاً لم أعيره لعلته بذلك مفرداً لا ترى أن المضاف  
 لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً ورن سبعة قلت هذا ورن  
 سبعة فله بمنزلة طاعة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيد لقلت هذا  
 خمسة عشر زيد فكذا تقرأ أمس لأن المضاف من التسمية قالت فإن بينه وبين زيد لا تريد  
 الفهم قال أنقله فأقول هذا في زيد كما قلناه إذا بعلمته اسم المؤنث لا ينصرف ولأنه إذا عابد  
 الله لأن ذالنا احتمل عندهم في الإضافة حيث شبهوا آجره بآجر أبي يعنى الفهم مصافوا وصار

(قوله وإذا)  
 سميت رجلاً  
 بعاقلة لبيبة سرفته  
 (الخ) وكذلك لو سميت  
 امرأة بذلك لأن كل واحد  
 منهما مفرد ليس باسم  
 المسمى بهما حكيت  
 لفظهما قبل التسمية وقد  
 يجوز أن تجعلهما  
 كضمر موت فتجعلهما اسماً  
 واحداً أو تضيف الأول إلى  
 الثاني فان جعلتهما اسماً  
 واحداً قلت هذا عاقلة لبيبة  
 أى بفتح عاقلة ورفع لبيبة ممنوعاً  
 من الصرف وقوله فعال  
 أقول من زيد وعن زيد الخ  
 قال السيرافي لم يذكر  
 سيبويه عن ذلك وأجار  
 الزجاج أن يحكى  
 فيقال هذان زيد  
 ورأيت من  
 زيد اه



حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مقرودا على غير حاله في الاضافة فأما في غلبت هذه حاله  
وياؤه متحرك في النصب وليس شيء يتحرك حرف اعساره في الاضافة ويكون على بناء الألف له ذلك  
في الانفراد وكرهوا أن يكون على حال إن فون كان محتلا عندهم ولو سميت طلمة وزيدا أو  
عبد الله وزيدا ناديت نصبت وقوتت الآخر ونصبت له لأن الأول في موضع نصب وتووين \* واعلم  
أنك لا تأتي هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترتجها ولا تصيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة  
لى تأبط شرا لأنها حكايات وسألت الحليل عن إيمان وأيمانك وأيمانك ما في قولك إنما  
أن تفعل وإيمان أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضر موت  
الأتري أنهم لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وإيمان دخل لئلا يمنع أن من النصب  
ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم يجز كسوف في حضر ولا لغوا والدليل على أن  
مأمضومة إلى إن قول الشاعر

(واقر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبتنا \* فإن يزعموا إن إيمان صبر

وإيمان يريدون إنما وهي بمنزلة مأمع أن في قولك أمان أنت منطلقا انطلقت معك وكان يقول  
إلا التي للاستثناء بمنزلة دقني وكذلك حتى وأمالا وأما في الجزاء فحكاية وأما التي في قولك  
أما زيد فمطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول أما التي في الاستفهام حكاية  
وآل التي في الاستفهام حكاية وأما قولك آلا إله نظير وأمانه طريق فبمنزلة قفاورجى  
ومحذوفك ولعل حكاية لأن اللام هاهنا رائدة بمنزلة نهي لأفعلن الأتري أنك تقول علك  
وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للتنبيه ومثل ذلك كذا وكأني وكذلك لأن هذه  
الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك أنت الشاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هندا  
أو فؤلا تركته على حاله لا في إذا زك هاهنا تنبيه على حالها بأما أريد بالحكاية فبحرأها  
هاهنا بحرأها قبل أن تكون اسمها وأما هلم فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها  
لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على لا في لم أرفع لاقط بى على ذا ولا اسم ولا شيأ يوضع  
موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم لم يدرى يعقوى ذا كأنك قلب الممر فأذهبت  
ألف الوصل قال وكذلك توأما ولولا وسعدت من العرب من يقول لا من أين يافتى حكي

(قوله ولو سميت)

طلمة وزيدا الخ)

قال السيرافي لم تصرف

طلمة وصرفت زيد الألف

حكيت في التسمية اللفظ

الذي كان يجري عليه

هذان الاسمان اذا عطف

أحدهما على الآخر بالواو

وان ناديت قلت بطلمة وزيدا

فتنصب على أصل النداء

ولم تنسه على الضم لأن

طلمة وحده ليس باسم

واحد فتضمه ولو سميت

بطلمة وزيد وأنت تريد

طلمة من الطلم لحكيت في

التسمية فلو رأيت طلمة

وزيدا ومرت بطلمة وزيد

(أي اصرف فيهما) إلى أن

قال واعلم أن كل حرفين أو

اسم وحرف أو فعل وحرف

ضم أحدهما إلى الآخر

فسميت به حكيت لفظه

قبل التسمية ولم تغيره لأنه

يشبه بالجل كرجل سميت

اعما وأما إلى آخر

ما في المتن هـ

وأشدد في بيت دريدس الصيغة

لقد كذبتك نفسك فكذبنا \* لأن حرفا واحد صر

بشدها في هـ هـ ما من إيمان - تقدم ما بعده - من

ولم يجعلها اسما ولو سميتم رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيد فلا بد لك من أن تجعله نصبا  
أو رفعا أو جرا فتقول مررت بوزيد أو رأيت وزيدا أو هذا وزيد كذلك الرفع والجرا لأن هذا  
لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلة قبل  
ذلك لأنهم ما شيا ن كعاقلة لينة وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وإن جعلت  
الطويل صفة صرفته بالأعراب وإن دعوته قلت يا زيدا الطويل وإن سميته زيدا وعمرا  
أو طلحة وعمرا لم تغيره ولو سميتم رجلا أولادك هذا أولادك وإذا سميتم رجلا الذي  
رأيت أنه والذي رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما  
منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله فلا  
يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تنادي به كما لا يجوز لك أن تنادي الضارب أبوه إذا كان  
اسما لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميته الرجل منطلق جاز أن تناديه  
فتقول يا الرجل منطلق لأنك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة  
اسم واحد فهو الخبر فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسما وأما الرجل  
منطلق فبمنزلة تأبط شرا لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميته الرجل  
وآل رجلان لم يجز فيه النداء لأن ذا يجري مجراه قبل أن يكون اسما في الجرا والنصب والرفع  
ولا يجوز أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيها النضر وأنت تريد الاسم  
الغالب وإذا ناديت به والاسم زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمرا لأن الاسم قد طال ولم يكن  
الأول المنتهى ويشرك الآخر وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافا وإن ناديت به واسمه  
طلحة وحزرة نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمرو وتنوين زيد وعمرا ونصبه على الأصل  
وكذلك هذا وأشباهه يرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكما رد ضارب بارجلا وأما كزيد  
وزيد حكايات لأنك لو أفردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كائنت من وإن سميتم  
رجلا عم فأردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله كما ندع أزيد وأزيد إذا أردت النداء  
وإن أردت أن تجعله اسما قلت عن ماء لأنك جعلته اسما وعمدا كما تركت تنوين سبعة  
لأنك تريد أن تجعله اسما مفردا أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زيد وعن هينامثلا  
مفردة لأن المضاف في هذه بمنزلة الألف واللام لا يجزى لأن الاسم حكاية كما أن الألف واللام  
لا تجعلان الاسم حكاية وإنما يدخل في الاسم بدل من التنوين حكاية الألف واللام

هذا باب الاضافة وهو باب النسبة \* اعلم انك اذا أضفت رجلا الى رجل فبعلته  
من آل ذلك الرجل ألحقت ياءى الاضافة فان أضفته الى بلد فبعلته من أهله ألحقت  
ياءى الاضافة وكذلك ان أضفت سائرا لاسمه الى البلاد أو الى حى أو قرية \* واعلم  
ان ياءى الاضافة اذا لحقتا الاسماء فلم يسم عما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءى الاضافة  
وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشحجهم على تغييره اذا أحدتوا فيه ما لم  
يكن منه ما يحى على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجارى فى كلامهم وسنراه ان  
شاء الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما  
لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى  
هُذَيْلٍ هُذَيْلٌ وَفِي فُقَيْمٍ كَانَتْ فُقَيْمٌ وَفِي مُلَيْحٍ حُرَاعَةٌ مُلَيْحٌ وَفِي ثَعْيِفٍ ثَعْيِفٌ وَفِي زَيْبِنَةَ  
زَيْبَانٌ وَفِي طَسِيٍّ طَائِيٌّ وَفِي الْعَالِيَةِ عُلَاوِيٌّ وَالْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وَفِي الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَفِي السَّهْلِ  
سَهْلِيٌّ وَفِي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ وَفِي حَيٍّ مِنْ بَنِي عَبْدِ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْدَةَ عَبْدِي فَضَمُوا الْعَيْنَ  
وَفَضَمُوا الْبَاءَ فَقَالُوا عَبْدِي وَحَدَّثْنَا مَنْ نَشَقُّ بِهِ أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيْعَةَ جَذِيٌّ فَيَضُمُّ  
الْبَاءَ وَيَجْرِيهِ جَعْرِي عَبْدِي وَقَالُوا فِي بَنِي الْحَبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حَبْلِيٌّ وَقَالُوا فِي مَنَعَاءَ مَنَعَانِيٌّ  
وَفِي شَيْتَاءٍ شَتَوِيٌّ وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَانِيٌّ وَفِي دَسْتَوَاءَ دَسْتَوَانِيٌّ مِثْلُ بَحْرَانِيٍّ وَزَعَمَ  
الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ نَزَلُوا الْبَحْرَ عَلَى قَعْلَانٍ وَأَنْمَا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيٌّ  
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِيٌّ هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا فِي حُرَوَاءَ وَهُوَ مَوْضِعٌ حَرُورِيٌّ وَفِي  
جَلُولَاءَ جَلُولِيٌّ كَمَا قَالَوا فِي خُرَاسَانَ خُرَمِيٌّ وَخُرَاسَانِيٌّ أَكْثَرُ وَخُرَاسِيٌّ أَفْعُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَبْلُ  
حَضِيَّةٌ إِذَا أَكَلْتَ الْحَضَّ وَحَضِيَّةٌ أَجُودُ وَيَقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضُهُ إِذَا أَكَلَ الْعِضَاءَ وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضِيَّةٌ أَجُودُ وَأَقْيَسُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرِيٌّ أَضَافَ  
إِلَى الْخَرْبِ وَحَذَفَ الْبَاءَ وَالْخَرْبِيُّ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرْبِيِّ إِمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْخَرْبِ  
وَأَمَّا بَنِي الْخَرْبِ عَلَى قَعْلٍ وَقَالُوا لِبَلِّ طُلَاحِيَّةٌ إِذَا أَكَلْتَ الطَّيْرَ وَقَالُوا فِي عِضَاءٍ عِضَاهِيٌّ  
فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قِتَادَةٍ وَقِتَادُ الْعِضَاهَةِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا  
مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْعِضَةِ عِضَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَاقِدَةُ يَقُولُ عِضَوِيٌّ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ  
بِمَنْزِلَةِ الْمِيَاءِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيٌّ وَمِنْ عِزَّاسِ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمَوِيٌّ فَبِهَذِهِ  
النَّحْوِ كَالضَّمِّ فِي السَّهْلِ إِذَا تَلَاوَسْتُمُوهُ وَقَالُوا أَرْوَسَانِيٌّ فِي الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَانِيٌّ

(قوله ألحقت

ياءى الاضافة الخ)

قال السيرافي ويا

الاضافة الاولى منهما

سا كنة ولا يكون

ما قبلهما الا مكسورا وهما

يغيران آخر الاسم

ويخرجانه عن المنتهى

ويقع الاعراب عليهما اذا

كان في الاسم هاء التانيث

وجب حذفها كقولنا في

النسبة الى البصرة بصرى

والى مكة مكي وذلك لازم

لا يجوز غيره وانما وجب

حذف الهاء لانهما بقيناها

لوجب أن نقول بصريته

ومكتبة فيجتمع في الاسم

تانيثان التاء الاولى للنسب

اليها والثانية للنسبة

وهذا لا يكون في

اسم واحد اه

كما قال بعضهم يهراوى حسنة ثباتك يونس وروحاوى أكثر من يهراوى وقالوا فى القفاقى  
وفى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر

(طويل)

بسكلى قرشي اذا ما لقينته \* سريعا الى داعي الندى والتكرم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين باءى الاضافة قولك فى الشام شام  
وفى تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاى وفى اليمن يمن وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه  
الألفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من ثقيف واشباهه  
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت أرايت تهامة اليس فيها الألف فقال لمنهم كسروا الاسم  
على أن يجعلوه فعليا أو فعليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين رقاوا الألف  
كانهم منوه تهي أو تهي فكانت الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم فى الأصل وقصتهم  
التاء فى تهامة حيث قالوا تهام يذلق على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يسول  
تهامى ويماى وشامى فهذا كبحراني وأشباهه مما غيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت فقل  
تسمى وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جيهما  
روحانى وللجميع رأيت روحانيّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح  
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى وجميع  
هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضفت اليه جى على القياس كما يجرى لمحقير ليله  
وإنسان ونحوهما اذا حوّا ما جعلتهما اسماء على واذا سميت رجلا زينة لم تقل زباى  
أو دهر لم تقل دهرى ولكن تقول فى الاضافة اليه زبى ودهرى

في هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس \* وذلك قولك فى ربيعة ربى وفى حنيفة  
حنى وفى جذعة جذى وفى ههينة جهى وفى قتيبة قتي وفى شؤنة شنى وتقديرها  
شؤنة وشنى وذلك لأن هذه الحروف قد يحدفونها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها  
لتغيرهم منتهى الاسم فلما اجتمع فى آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه

(قوله وقالوا)

فى القفاقى الخ

كذا فى المطبوع

وبعض نسخ الخط وفى

بعضها الآخر وقالوا فى

القفاقى قال صاحب

لسان العرب فى مادة قفف

مانصه وجمعه (اي القف)

قفاف وأقفاف عن

سيبويه وقال فى باب

معدول للنسب الذى يجىء

على غير قياس اذا نسبت الى

قفاف قلت قفى فان كان

عنى جمع قف فليس من

شاذ النسب الا أن يكون

عنى به اسم موضع أو رجل

فان ذلك اذا نسبت اليه

قلت قفاقى لانه ليس

بجمع فبرذالى واحد

للسب اه كته

معجمه

\* وأشدنى ما الاضافة هو ما الدسة

كل قرشى اذا ما لقينته \* سريعا الى داعي الندى والتكرم

الاشباه فيه قوله قرشى واحراؤه فى له على أصله وتوحيده حرره وهو التماس لان الاء لا ارد حذفها

الاء كانت يهها التأتيت نحووم، سة الا أن العبد ترضى فى قرش الحذف نكثرة الاستعمال له قالوا

رضى وعوله سريعا الى داعي الندى أى اذا دعاه الندى اهدى اليه أحاب سره المحم

الحروف اذ كان من كلامهم أن يحذف لام واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف الزم  
اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبه بالزامهم الحذف هاء طلمة لاتهم  
قديم حذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له الزم وقد تركوا  
التغيير في مثل حيفة ولكنه شاذ قليل فدلوا في سلمة سلمى وفي عميرة عميرى وقال يونس  
هذا قليل خيث وقالوا في خربة خريى وقالوا سليبي للرجل يكون من أهل السليقة وسألته  
عن شديدة فقال لا أحذف لاستثقالهم التضعيف وكانهم تنكبوا النقاء الدالين وسائر  
هذه من الحروف قلت فكيف تقول في بنى طويلة فقال لا أحذف لكرهتهم تحريك  
هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره  
هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حويزة حويزى





الى الواو فلذا قد رتب على الواو ولم يبلغ من الياءات غاية الاستنقال لم اغتيره الا تراهم قالوا في  
 الاضافة الى مريم مريم في نفسه بمنزلة البقي اذ كان آخره كما آخره في الياءات والكسرة وقالوا في  
 مغزوم مغزوي لانه لم يجتمع الياءات فكذلك كوة وعذو وجة فلذا جمعت فيه الياءات  
 فلما أضفت الى عذوة قلت عذوي من أجل الهاء كما قلت في شؤفة شئني وسأله عن الاضافة  
 الى نحية فقال نحو ويحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عدي وهو الياء الاولى وكذلك كل  
 شيء كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قسي وندي ثدوي وقسوي لأنها فعول فتردها  
 الى أصل البناء وإعما كسر القاف والياء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال  
 فلذا ذهبت العلة صادرا على الأصل تقول في الاضافة الى عذو وعذوي والى عذوة وعذوي والى  
 مريم مريم تحذف الياء من وتثبت ياءى الاضافة والى مريم مريم تحذف الياء من الا ولين  
 ومن قال حاوي قال مرموي

(قوله تقول  
 في الاضافة الى  
 عذواخ) كذا في غير  
 نسخة وأهمه الشارح  
 ولعله الى غد غدوي  
 بالغين المجهة كتبه  
 محمد

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان  
 آخره واواو كان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظبي ورعي وغزو ونحوه تقول  
 ظبي ورعي وغزوي ونحوه ولا تعير الياء والواو في هذا الباب لأنه حرف جر مجرى  
 غيره المعقل تقول غزو ولا تعير الواو كما تعير في غد وكذلك الاضافة الى نحي والى العري فاذا  
 كانت هاء المأثرت بعد هذه الياءات فافيه اختلافان الداس من يقول في دمية دمي وفي  
 ظبية ظبي وفي دمية دمي وفي ظبية ظبي وهو القياس من قبل أنك تقول رعي ونحي فجرى  
 مجرى ما لا يعقل نحو دعو ونس ومن فلا يخالف هذا النحو كأنك أضفت الى شيء ليس فيه  
 ياء فاذا جعلت هذه الاشياء بمنزلة ما الاية فيه فأجره في الياء مجراه وليست فيه هاء لان  
 القياس ان يكون هذا المحذوف غير المعقل في الياء بمنزلة اذ لم تكن فيه الهاء ولا ينبغي  
 ان يكون بعدهم أمي فاذا جاز في أمية أمي فهو ان يجوز في رمي أجدر لأن قياس أمية  
 وأشباهها التغير وهذا الباب يحرمه جري عبر المختل و... بدنا اونس أن أبا عمرو كان  
 يقول في أمية نأى نأى ان يكون في القياس لا هذا اذ جاز في أمية وهي معدلة  
 رمي أمي رمي اونس كذا في رمي نأى نأى رمي نأى وفيه فتوى  
 وقال ان القياس كذا في رمي نأى نأى ان القياس لا لأن القياس بغيره اذا أسكنت العين  
 راء من ياء الزور راء جري ياء ياء من ياء الواو لارت ياء ولو أسكنت العين



على ذلك المعنى لثبوت ياء ولم ترجع الى الواو فلما راوها آخرها ينسبها آخرها جعلوا اضافتها  
كاضافتها وجعلوا دمية كفعله وجعلوا مية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم ان الاول  
اقسمها واخرجهما ومثل هذا قولهم في حق من العرب يقال لهم بنو زينة زقوى وفي  
البيانية بطوى وقال لا أقول في غزوة الأعروى لأن ذلك لا يشبهه آخره آخره فعلة اذا أسكت  
عينها ولا تقول في غزوة الأعروى لأنه لا يشبهه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة  
من بنات الواو هكذا ولا تقول في غزوة الأعروى لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة  
فعل لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فعلة ليست على فعل كما أن سرية على يسرا كان  
الحرف الذي قبل الواو يلزمه البحر يك وايش به عرو وكنت اذا أضفت اليه جعلت مكان الواو  
ياء كما فعلت ذلك بعروقة ثم يكون في الاصافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من  
بنات الواو التي ليست واحدة فعل حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن  
الواو لا تنفي قولهم في بني جروة وهم حتى من العرب جرؤى وأما بنو فجل بنات الياء في  
ذا وبنات الواو سماء ويقول في عرو عروى وقرلسا عروى

وهذا باب الاضافة الى كل شئ لانه ياء أو واو قبلها ألف ساكنة غنم حمودة وذلك نحو  
سقاية وصلابة ونقاية وشقاوة وعباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلابة سلائي والى  
نقاية نقائي كذلك أضفت الى سقاء والى صلاه لأن حذف الهاء لم تكن الياء تثبت بعد الألف  
فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعل أو فعلى أو فعلى وإن أضفت  
الى شقاوة وعباوة وعلاوة قلت شقارتي وعماوي وعلاوي لأنهم دونه يملكون مكان الهمزة الواو  
لتقلها ولا تخاف مع الألف مشبهة بآخر جرأدين تقول جرأوي وجرأواي فان حذف الهمزة  
فقد اجتمع فيها أنها تنقل وهي مع ما يشبهها وهي لا امل وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر  
جرأة فان خففت الهمزة اجتمعت حروف متساوية كما أن ود قولك في كساء كساواي  
ورداي وداواي وعباي وعلواي وقالوا في غداية داوي ودري داري بيت كاس كلامهم  
قياسا متعرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الهمزة المتساوية كاساواي وداواي  
كأن في الاسم أول لا سمة سمة هاية سقي سقواي سقواي سقواي سقواي  
بغير حوا ولا ياء رن الى لا سمة سمة هاية سقواي سقواي سقواي سقواي  
الان فيمبى عمدة استع به ارا عيا آتته تدها سببه سقواي سقواي سقواي

(قوله وجعلوا

دمية كفعله الخ)

قال السيرافي وكان

الزجاج يرد من هذا على

الخليل دمية ويقول ليس

في الاسماء فعلة (أي يضم

فكسر) ورد عليه فتية

لانه ليس في الاسماء فعل

(أي بكسرتين) الا ابل قال

أبو سعيد ولو خففنا غمرا

وسمي به رجل ثم نسبنا اليه

لم نرداه الى الاصل ونسبنا

اليه على التخفيف وانما

قدر الخليل رد ذوات

الياء الى الاصل لانه

مستفاد به خفة لنقل

الياء الى الواو اه

انظر السيرافي

بالياء فتضارع أممي فكرهوا أن يقرّوا إلى ما هو أثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا في

حصي ورعي قال الشاعر (وهو جري) في بنات الواو (بسيط)

إذا هبطن سماءاً موارده \* من نحو دومة خبت قل قريسي

وياء درجاية بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته عن الإضافة إلى راية وطاية وناية وآية ونحو ذلك فقال أقول رأيي وطائي ونائي وآئي وانما همزوا لاجتماع الياء مع الالف والالف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه أربع ياءات همزوها استقلا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الالف الزائدة لأنهم كرهوها هاها كما كرهت ثم هي هنا بعد الالف كما كانت ثم وذلك فهو ياء رياء ومن قال أممي قال آي ورأيي بغير همزة لأن هذه لا تغير مدته وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولا أنها أقوى وتقول وأوقنت كاتنت في عزو ولو أدلت مكان الياء الواو فقلت ناوي وآوي وطاوي وراوي جارلك كما قالوا شاوي فجمعوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقاي فتكسر الياء ولا تمز لأنهم ليست من الياءات التي لا تغل إذا كانت منتهى الاسم كما لا تغل ياء آية إذا لم تكن فيها هاء ومثل ذلك قسي منهم من يقول قصي وإذا أضفت إلى سقاية مكأنك أضفت إلى سقاء كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذوبجة قلت ذوي كأنك أضفت إلى ذوا ولو قلت سقاوي جارفيه وفي جميع حنسه كما يجوز في سقاء وحولا يا وبردرا بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والالف تسقط في النسبة لأنهم سادسة فهي كهاء درجاية واعلم أنك إذا أضفت إلى ذوب منصرف طاب القياس والوجه أن تقره على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستقلال ولا الهمزة تجري على وجوه العربية غير معتلة مبسطة وقد أبدلها من العرب كثير على ما سترنا يجعل مكان الهمزة واو إذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالبدال فيها ياتز كانه يا كان بلام واو أو ياء وهو في الفصحى وقد يحسب حورا إذا كان

(قوله فقال)

أقول رأيي الخ

بجهل أن في النسبة إلى

راية ونحوه ثلاثة أوجه  
ان شئت همزت وان شئت  
قلبت الهمزة واو او ان شئت  
ترك الياء بحالها ولم  
تغيرها فاما من همز فلا  
الياء وقعت بعد الالف  
والقياس فيها أن تمز  
ولكنهم جمعوها شذوذا  
فلما نسبوا ردوها إلى  
ما كان يوجب القياس وأما  
من قال راوي فانه استقل  
الهمزة بين الياء والالف  
فجعل مكانها حرفا يقاربها  
في المد واللين ويقارنها  
في الموضع وهي الواو وأما  
من قال رأيي فأثبت الياء  
فلان هذه الياء صحيحة  
تجري بوجوه الاعراب  
قبل النسبة كياء نطي فلما  
كانت النسبة إلى نطي من  
غير تغيير الياء كان رأيي  
كذلك اه سيرا في  
باختصار

٥ راء في آخر السطر

داهض سماء موارده من وسمته من ترويه

الشاه في قوله سماء وهو منسوب إلى السماء وارض فيها وولادها مط الالم مكان الالم

وورد سماء لم أمم فيه ثم قال أهل العربية السابق ٥٥٥١٤ حمة من سبع دهمه ريس دال ١١

والمل

أصلها الهمزة مثل قَرَامٍ وشَمَوْه

وهذا باب الإضافة إلى كل اسم آخره ألف مبتدئة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف **هـ** وذلك نحو مَلَهِي وَمَعَرِي وَأَعْنِي وَأَعْيَا فهذا يجري مجرى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألفا مبتدئة من حرف من نفس الكلمة نحو وَحْشِي وَرَحِي وسألت يونس عن مِعْرَى ودَفْرَى فبين نَوْن فقال هما عنزة ما كان من نفس الكلمة كما صار علياً حيث انصرف بمنزلة رداء في الإضافة والسنية ولا يكون أسوأ حالاً وذامن جُبَلِي وسمعتنا العرب يقولون **ي** وَأَعْيَا أَعْيَوِي بِزَوَاعِيَا حِي من العرب من جَرِمَ وتقول في أَحْوَى أَحْوَوِي كذلك سمعنا العرب تقول

وهذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً زائدة لانوْن وكان على أربعة أحرف **هـ** وذلك نحو جُبَلِي ودَقَلِي فأحسن القول فيه أن تقول جُبَلِي ودَقَلِي لأنها رائدة لم يجز لي لُحِقَ نِاتِ الثلاثة بينات الأربعة ففكر هو أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سِلِّي سِلِّي ومنهم من يقول دِقْلَاوِي فيفترق بينهما وبين التي من نفس الحرف بأن يلحق هذه الألف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره الألف غير منوْن نحو جَرَاوِي وَصَهْيَاوِي فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا مبنوْه هذا البناء ليس هو ما بين هذه الألف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دَهْنَادَهَاوِي وقالوا في دُبَادُتْيَاوِي وإن شئت قلت دُنِّي على قولهم سِلِّي ومنهم من يقول جُبَلَوِي فيجعله بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوا زيادة يَنْتِي عليها الحرف ورأوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهي فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع قال فإن قلت في دَلَهِي مَلَهِي لم أر بدلات ناساً كما لم أر مجبَلَوِي ناساً وكما قالوا مَدَارِي فجبَلَوِيه على مثال جَبَلِي وعَذَارِي وشوْه مامس فَمَالِي وكما تستوي الزيادة غير المدونة والتي من نفس الحرف لا كانت كل واحدة منها أحاسنة ولا محوورذاني فَمَالَانِ قَفَاوَانِ شَبَابَه لَيْسَ بِزِدِ جُبَلِي وَنَاسَاهِي على ثلاثة أحرف فلا يجزئ قَوْمٌ وَأَمَّا جَزَوِي لا يكون جَزَوِي ولا جَزَارِي رَسَكِي جَزَوِي لأنها قلت في دَلَهِي مَلَهِي فصارته منزلة جَمَارِي أَمَّا جَمَارِي المركات هو مَوْجِدَاتُ أَلَدِ السَّيَةِ مَرَقَاتُهَا تَمَرُهُوَا كَالْمِاسْمِ مَرَقَاتُهَا وَالْمَدَامَةُ مَعْرَتُهُ أَسْرَرُهُ نَدَارِي لَهْمُهَا لَا سَمَاءُهَا رَأَتْهُ بِلِي زَارِعُهَا

فهما قلنا قال الشاعر

(بسيط)

كأنما يقع البصري بينهم \* من الطوائف والأعناق بالودم

يريد بصري

وهذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف في قول في جباري  
جباري وفي جباري وفي قرقري قرقري وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة  
أحرف وسألت بونس عن مرأى فقال مرأى جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأوى  
لقلت جباروي كما جازوا في جباري ولو قلت ذالقلت في مقولوي مقولوي وهذا لا يشوه أحد  
إنما يقال مقولوي كما نقول في يهيري يهيري فإذا سوى بين هذا وإبعاد بين ما ألف فيه رائدة نحو  
جباري لم يجز إلا أن يجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة جباري فإن فرقت بين  
الرائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعري قبعري ثم روي لأن آخره منون  
فجري يجري ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذوا أخذت بالعدد فقد رعت أهميته تويان داما  
الزموما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم برتبة ما ألفه منه  
كان الحذف فيه جيدا وجار الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان  
الحذف لازما إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى وإذا ازداد الاسم ثقلا كان  
الحذف ألزم كما أن الحذف لربيع الزم حين اجتمع تغييران وأما المسمود ومصر وفا كان  
أوعير مصر وف كثر عدده وقبل فانه لا يحذف وذلك قولك في حنفسا حنفسا وفي  
حرملا حرملا وفي معيور ومعيور وفي ذلك أن أحرا الاسم لما تحرك وكان جبارا  
يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة لاما ن ورتقرا ن وكالا واخر التي من نفس الحرف  
نحو آخر قجما واشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين تون بمنزلة آخر مرزى وإنما  
جسر وأعلى حذف الألف لأنهم امتنعوا لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا باه  
ربيعه وخيفه ولو كانت الباء أن مقتر كتين لم تحذفنا لقوة المتحرك وكما حذفوا الباء الساكنة

(قوله وكذلك)

كل اسم كان على

خمس أحرف (الخ) أي

وكذا ما كان على ستة فإن

الألف تسقط إذا نسبت

اليه سواء كانت الألف

أصلية أو زائدة للتأنيث

أو لغية التأنيث فالأصلية

نحو مرأى ومنتهى

والزائدة للتأنيث نحو

قهقري وجباري ولغير

التأنيث نحو حنطى

ودنطى وإنما وجب إسقاط

هذه الألف لأنها ساكنة

والياء الأولى من باءى

النسبة ساكنة وقد كثرت

الحروف فاجتماع ذلك

وجب إسقاطه اه

سيرا في باختصار

\* أنشد في آخر الدرس

كأنما يقع البصري بينهم \* من الطوائف والأعناق بالودم

الشاهد في قوله البصري وهو منسب إلى بصري بمعنى مدينة الشام وعور في النسب إليها بصري كناية عن

في حلي سلاوي \* وصف قومًا سحرًا - هل فيهم السحرة أراد بالمصري سيماطم بصري والطوائف

المواحي والودم سيور تشبه المرايا الدلوانا داجها شفه ومع السيف باعناهم بوجهها

من ثَمَّ حيث أضفت اليه فاعلموا يا أي الأضافة عوضاً وهذه الألف أضفت تذهب  
مع كل حرف ساكن فاعلم هذه المعاقبة كما عاقبت هاءاً بفتحها ياءاً بفتحها جميعاً فاعلموا يا أي  
على هذه الحروف الميتة وسترى للفتحة قوة ليست لساكن في مواضع كثيرة إن شاء الله تعالى  
ولو أضفت إلى عَشِيرٍ وهو التراب أو حَبِيلٍ لا يحرته مجرى حَبِيرِيٍّ وزعم يونس أنه منى بمنزلة  
مَعْرِيٍّ ومُعْطِيٍّ وهو بمنزلة مُرَأِيٍّ لأنه نجسة أحرف وإن جعلته كذلك فهو يبدى له أن يحيز  
في عَيْدِي عَيْدِيٍّ كما جاز في حَبْلِي حَبْلِيٍّ فإن جعل السون بمنزلة حرف واحد وجهه ل زنته  
كزنته فهو ينبغي له أن يسمى رجلاً باسم مؤنث على زنة معقمة مدغم مثله أن يصرفه ويجعل  
المدغم كحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجزى في بناء  
الشعر وغيره فاعلموا المصروف نحو حِرَافٍ من العرب من يقول حِرَافِيٍّ ومنهم من يقول حِرَافِيٍّ  
لا يحذف الهمزة

(قوله ولو  
أضفت إلى عَشِيرٍ  
الخ) أي لم تسقط الياء  
كما سقطت في ربيعة وإنما  
أراد سيدي به هذا أنه قد  
يكون للفتحة قوة تمنع من  
حذفه في الموضع الذي  
يسقط فيه الساكن  
أه سيراقي

في هذا باب الأضافة إلى كل اسم معدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلاً فالأضافة  
إليه أن لا يحذف منه شيء وتبذل الواو مكان الهمزة لئلا يتركوا بينه وبين الموقن الذي هو من نفس  
الحرف وما جعل بمنزلة ذلك قولك في رَكْبَةٍ زَكْرِيَّا وَيُفِيْرُ وَكَاهِلُ وَكَوَاوِيٍّ  
في هذا باب الأضافة إلى نبات الحرفين في كل اسم على حرفين ذهبت لأمه ولم يرد في تنبته  
إلى الأصل ولا في الجمع بالنساء كان أصله تَعْلُ أو فَعْلُ أو فَعْلُ فانك فيه بالخيار إن شئت تركته على  
بنائه قبل أن تضيف إليه وإن شئت غيرته فرددت إليه ما حذف منه فاعلموا الأضفة تغير عِدَّةَ كما  
تغير فحذف نحو أَلْفِ حَبْلِيٍّ وباعربية وَحَنِيْمَةٌ فلما كان ذلك سن كلامهم عِدَّةَ وابتدأت الحرفين  
التي حذفت لأمتهن بأن ردوا فيها ما حذف منها وصرف في الرد وتركه على حاله بالخيار كما  
درت في حذف ألف حَبْلِيٍّ وتركها بالخيار وإنما صار في يرباب الحرفين الرد لأنهم أسماء  
مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الأضافة على رد الألف كما ثبت على حذف  
ما هو من نفس الحرف حين كثرة العدد وذلك قولك مُرَأِيٍّ نفس ذلك قولهم في مَدِيٍّ وفي يَدِيٍّ  
وإن شئت قلت دَمَوِيٍّ وَيَدَوِيٍّ كما قالت العرب في عَدَوِيٍّ كل ذلك عربي وإن ناله فلا  
قالوا عَدَوِيٍّ وإنما يد وعَدٌ كل واحد منهما فعلى يستدل على ذلك بقولنا من العرب آتيت  
عَدَوًا يردون عَدَا



هَذَا طَرِيقُ بَأْزَمِ الْمَاءِ زَيْمًا \* وَعَضَوَاتُ تَقَطُّعِ اللَّهَامِ

ومن العرب من يقول عُصْبِيَّةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة تشقة اذا قالوا ذلك واذا أضفت  
الى أخت قلت أخوي هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل  
أنك لما جئت بالهاء حذفته تا التانيث كما تحذف الهاء وردت الى الأصل فالأضافة  
تُحذفه كما تحذف الهاء وهي أردته الى الأصل ومعنا من العرب من يقول في جمع هنت  
هَنَوَاتٌ قال الشاعر

(طويل)

(طویل)

آری ابن تزار قدس جفائی و ملّی \* علیٰ هَمَوَاتِ کُلِّهَا مُتَابِعُ

فهي بمنزلة أخت وأما يونس فيقول أختي وليس بقياس

وهذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين **فان شئت تركته في الاضافة على حاله**  
**قبل أن تضيف وان شئت حذف** الزوائد ورددت ما كان له في الاصل وذلك ابن واسم واسم  
**واثنان واثنان وابنة** فاذا تركته على حاله قلت **اسمي واسمي وابني وابني** في اثنين واثنين وحدثنا  
**يونس أن أبا عمرو** كان يقوله **وان شئت حذف** الزوائد التي في الاسم ورددته الى أصله فقلت  
**سموي وبنوي وسسمي** وانما بحث في اسم بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول **الاستاء**  
**وسميه في الحقيير** وتصديق ذلك أن ابانا لخطاب كان يقول إن بعضهم اذا أضاف الى أبناء فارس  
**قال بنوي** وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون **ابني** فيتركه على حاله كما ترك دم وأما الذين  
**حذفوا الزوائد** ورددوا فانهم جعلوا الاضافة تقوى على حذف الزوائد كقوتها على الرد كما قويت  
**على الرد في دم** وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار ما رددت عرسا ولم يكونوا

\* وأشد في باب آحر من أبواب الدسمة

هذا طريق يأزم المآل \* وعصوات تقطع الأهازم

الشاهد في جمع غضة على عصوات فدل هذا على انه المحذوفه الام واسماء دواب لا غزاله فادب  
الياء على هذا تيسل عضوى ومهم من جعل المحذوف منها هاء يقول في السب اليا سميه على هذا جمعت  
بالهاء ففيل عشاء والعينه من شجر الخ وهي داب شوشه يقول من روى هذا الطريق بن ماحنه من العشاء  
تأدى اسميه ومسمى أزم بعض به ال أزم يأزم رء يأزم داعص واليهام جمع هرسه وهي مصعنه أصل  
الحنك \* وأشدو العاب

آری اس برار قسماى و ملی ۷ عى هوات که هامتایم

الشاهد في جميع هذه على هـوا - فالواو - دل على أنه أمر درج الاعترال - الساكن - زيا - من رد الخوف  
قال هنوي ومن حصل الخوف هاء رد هاء السب هي علة عصبان الوجهين والهموات الاعمال النتيجة  
أي تدحمانى وعطى - بتاد - اساءى وروى - تاسم - لاء - عوى - متسامع

ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قد رددوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فاذا حذفوا شيئا الرمز والرد ولم  
يكونوا البرقوا والرائد فيه لأنه اذا قوى على ردالا صل قوى على حذف ما ليس من الأصل  
لأنهم متعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابني فقال ان شئت حذف الزوائد فقلت  
بنوي كأنك أضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت ابني كما قلت ابني وأنتي واهلم  
أنك اذا حذفته فلا بد لك من أن ترد لا معوض وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما علة حروفه سر فان  
وان لم يحذف منه شيء فاذا حذفته منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما شئت فانك  
تقول بنوي من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء  
وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كما سنبينة وتامعقريت  
ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمنزلة ابن فان قلت  
بني جازر كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بني في ابن كما قلت في بنون فانما الرمز هذه الردي  
الاضافة لقوتها على الرد ولا نهم قد رددوا ولا حذف فالتاء بعوض منها كما بعوض من غيرها  
وكذلك كتبتا وثنتان تقول كلوي وثنوي وثنان بنوي وأما بنون فيقول ثنوي وينبغي له  
أن يقول هني في هنة لأنه اذا وصل فهي تاء كهاء التأنيث وزعم الخليل أن من قال بنوي قال  
هني ومنني وهذا لا يقوله أحد واعلم أن ذب بمنزلة بنت وانما أصلها ذبة عمل بهما عمل  
ببنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت وذبت مثله في بنت لأن ذبت يلزمها التثنية  
اذا حذف التاء ثم تبدل واو امكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت وانما  
نقلت كتثنيك كني اسما وزعم أن أصل بنت وابنة فعمل كما أن أخت فعمل يدلك على ذلك  
أخوك وأخاك وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم بنون آخاء فهذا جمع فعل وتقول  
في الاضافة الى ذبة وذبت ديوي فيهما وانما منعك من ترك التاء في الاضافة أنه كان يصير مثل  
أختي وكان هنت أصلها فعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنوك وكان است فعل  
يدلك على ذلك أسنائه فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سله لم يقولوا  
سله ولا سله وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففعلوا بذلك أيضا واثنان بمنزلة ابنة أصلها فعمل لأنه  
عمل بهما عمل بابنة وقالوا في الاثنان أشافهنا بقوى وأن نظائرهما من الاسماء أصلها تحرك  
العين وهنت عندنا متحركة العين فجعلها بمنزلة نظائرهما من الاسماء وثلثها بالاء كثر

(قوله فان)  
قلت بني جازر الخ  
فسره السيرافي فقال  
فان قال قائل فهلا أجزمت  
في النسبة الى بنت بني من  
حيث قالوا بنات كما قلتم  
أنحوى من حيث قالوا  
اخوات فان الجواب عن  
ذلك أنهم قالوا في المذكر  
بنون ولم يقولوا فيه بنى  
انما قالوا بنوي أو ابني فلم  
يصلوه على الحذف اذ  
كانت الاضافة قوية على  
الحذف (وقوله تقول كلوي  
وثنوي) انما قالوا في النسبة  
الى الاثنين بنوي لان أصله  
فعل (أى بالتصريك)  
وقول العرب ثنتان لا يطل  
ذلك كما أن كسر الباء في  
بنت لا يطل أن  
يكون أصل بنيتها  
فعلا اه



ولم يحن شيء هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأدب وليست باسم متحرك وأما كُنَّا  
فبذلك على تحريك عينها قولهم كَلَّا أَنْتَوَيْكَ فِكَلَّا كَعَاوَاحِدًا لَمَعْلَةٍ وَمِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
كُنَّا أُخْتُكَ فَاهُ يَجْعَلُ الْآلِفَ أَلْفَ تَابِتٍ فَإِنْ تَمَّتْ بِهَاتِيَا لَمْ يَصْرِفْهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ  
وَصَارَتِ التَّاءُ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ فِي شَرْوَى وَلَوْ جَاءَتْهُ مِثْلُ بِنْتٍ وَكَانَ أَصْلُهُ فَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ وَاسْتَبَانَ  
لَا أَنْ أَصْلُهُ فَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ لَكَانَ فِي الْإِضَافَةِ مَحْذُوفٌ الْعَيْنُ كَأَنَّكَ تَضِيفُ إِلَى اسْمٍ قَدْ ثَبَتَ فِي  
الْكَلَامِ عَلَى حَرْفَيْنِ فَاعْتَرَدَ وَالْحَرْكَةُ قَدْ ثَبَتَتْ فِي الْاسْمِ وَكُلُّ اسْمٍ تَحْذُفُ مِنْهُ فِي الْإِضَافَةِ شَيْئًا  
فَكَأَنَّكَ أَلْحَقْتَ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ اسْمًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا حُذِفَ لَأَنَّكَ أَعْلَمْتَ بِأَيِّ الْإِضَافَةِ بَعْدَ  
بِنَاءِ الْاسْمِ وَمَنْ جَعَلَ ذَيْبَ فِي الْإِضَافَةِ كَأَنَّهَا اسْمٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ تَاءٌ فَإِذَا جَعَلَهَا  
كَذَلِكَ ثَقَلَتْهَا كَتَشْفِيكَ تِي وَلَوْ وَأَوَّاسْمَاءٌ وَأَمَّا فَمُفْعَلٌ فَذَهَبَ مِنْ أَصْلِهِ حَرْفَانِ لِأَنَّهُ كَانَ  
أَصْلُهُ فَوْهً فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ الْوَائِ لِشَبْهِ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذِهِ الْمِيمُ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ فَهِيَ  
مِيمٌ دَمٌ ثَبَتَتْ فِي الْاسْمِ فَتَصَرَّفَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَالْإِضَافَةِ وَالتَّنْبِيَةِ فَمَنْ تَرَكَ دَمٌ عَلَى حَالِهِ إِذَا  
أَضَافَ تَرَكَ قَسْمٌ عَلَى حَالِهِ وَمَنْ رَدَّ إِلَى دَمٍ اللَّامُ رَدَّ إِلَى قِيمِ الْعَيْنِ فَيَجْعَلُهَا مَكَانَ اللَّامِ كَمَا جَعَلُوا الْمِيمَ  
مَكَانَ الْعَيْنِ فِي قِيمِ قَالَ الشَّاعِرُ (الفرزدق)

(طويل)

هَمَانَقْنَانِي فِي مَن قَمَوِيهِمَا \* عَلَى النَّبَاحِ الْعَاوِي أَشْدَرِجَامِ

وَقَالُوا قَمَوَانٍ فَاعْتَرَدَ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا تَرَدَّى فِي التَّنْبِيَةِ وَفِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَتَبْنَى الْاسْمُ كَمَا تَنْبِي بِهِ الْآنَ  
الْإِضَافَةُ أَقْوَى عَلَى الرَّدِّ فَإِنْ قَالَ قَمَانٍ فَهُوَ بِالْخِيَارِ أَنْ شَلَّهَ قَالَ قَمَوِيٌّ وَإِنْ شَاءَ قَالَ قَمِيٌّ وَمِنْ  
قَالَ قَمَوَانٍ قَالَ قَمَوِيٌّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَأَمَّا تَقُولُ ذَوِيٌّ  
كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذَوَا وَكَذَلِكَ فَعُلَ بِهِ حِينَ أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمًا رَدَّ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلٌ يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَوَاتَا فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَضِيفَ فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى مُفْرَدٍ لَمْ يَكُنْ مَضَافًا لِقَطْعِ  
فَأَفْعَلُ بِهِ فَعَلَّ بِهِ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مَضَافٍ وَكَذَلِكَ الْإِضَافَةُ إِلَى دَاهٍ ذَوِيٌّ لَأَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ

\* وَأَنْشَدَنِي بَابِ آخَرٍ مِنَ السَّبْعِ الْفَرَزْدَقُ

هَمَانَقْنَانِي فِي مَن قَمَوِيهِمَا \* عَلَى النَّبَاحِ الْعَاوِي أَشْدَرِجَامِ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ قَمَوِيهِمَا وَجَمْعُهُ بَيْنَ الْوَائِ وَالْمِيمِ الَّتِي هِيَ بَدَلُهَا فِي مِمٍّ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَعْرِفُ إِلَّا الْمِيمَ إِذَا كَانَ  
بَدَلًا مِنَ الْوَائِ وَلَا يَبْدُو أَنْ يَجْمَعَ بِهِمَا وَقَدْ عَطَلَ الْفَرَزْدَقُ هَذَا وَجَعَلَ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا سُنَّ وَاخْتَلَطَ وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ لِمَا رَأَى قَاعًا عَلَى حَرْفَيْنِ نَوْهَهُ مِمَّا حَدَّثَ لَامَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَعْتَالِ كَيْدُودٍ مَرْدَمَاتٍ وَهَمَّهُ مَحْذُومَاتُهُ فَقَالَ  
قَمَوِيهِمَا \* وَهِيَ شَاعِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ نَزَحَ فِي الشَّعْرِ إِلَيْهِمَا وَأَوَّادُ النَّبَاحِ الْعَاوِي مِنْ هَجَاءٍ وَجَعَلَ الْهَجَاءَ كَالْمَرَا حَةِ  
لِجَمْلَةِ الْمَهَاجِي كَالْكَاتِبِ النَّبَاحِ وَالرَّجُلِ الْمَرَا حَةِ

(قوله ومن)

قال ذوون قال

قوى على كل حال

كما يقول في أخ أخوى من  
حيث قال أخوان وكان  
أبو العباس المبرد يقول من  
لم يقل في خقه أن يريه  
إلى الأصل والأصل فوه  
فيقول فوهي (وقوله في  
البيت من قويمهما) قال  
السرياني فإن قال قائل فلم  
رد الشاعر الواو في التثنية  
والميم بدل منها وانما يرد  
ما ذهب والواو كما أنها موجودة  
في الكلمة لو جود بدلها  
قيل لا ينكر في الضرورة  
مثل ذلك لأنه ربما زيد  
على الكلمة حرف من  
لفظ ما هو موجود فيه  
كقولهم فطن وجبن فكيف  
من لفظ ما قد غير وقال  
بعضهم إن الميم بدل من  
الهاء وإن الساقط من  
فم هو الواو فلذلك

ردها اه

حذفت الهاء فكذا نك تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفتحتين  
في امرأة فالأصل أولي به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله نحو قم وإذا أضفت  
الى رجل اسمه فوز يد فكذا نك انما تضيف الى قم لا نك انما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف  
الى الاسم فافعل به فعلك به إذا أمرته اسما وأما الاضافة الى شيء فشاوي كذلك يتكلمون  
به قال الشاعر

(طويل)

فلست بشاوي عليه دمامة \* اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم  
وان سميت به رجلا أجريته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت عطاوي  
كما تقول في زينته وثقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شاة قلت شاهي ترد  
ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى أنك تقول شويته وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة  
الاسماء فلم يوجد شيء هو أولي به مما هو من نفسه كما أنه في التحفيز كذلك وأما الاضافة الى  
لات من اللات والعزى فانك عتدها كما عتد لا اذا كانت اسما كما تقول لو وكي اذا كان كل واحد  
منهما اسما فهذه الحروف وأشباهاها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تنية انما  
تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعف فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى الآن  
تستدل على حركته بشيء وصار الإسكان أولي به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يصيرون  
الآبث كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من لو غير الواو الآبث فجرت هذه الحروف على فعل  
أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ما فبني تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل  
الواو مكان الهمزة وشاوي بقوى هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي  
وتقديرها امرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الالف ههنا بوضع فهو كالانطلاق  
اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئي لأنك كأنك تضيف الى امرئي  
فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغانية اذا قلت استغائي وقد قالوا امرئي في امرئي القيس  
وهو شاذ

(قوله وأما

الاضافة الى لات

من اللات والعزى

فانك عتدها كما عتد لا) يعني

تقول لا في ذلك لأنك

تخذف التاء لان من

الناس من يقف عليه

فيقول لا ووصلها بالتاء

فصار كهاتأنيث تخذف

في النسبة فيبقى لا ولا يدري

ما الذاهب منه على قوله

فزيد حرف آخر من جنس

الحرف الثاني وهو الالف

ومن الناس من يقول ان

الذاهب منه هاء وان أصله

لاهة لان القوم الذين سموه

بذلك هم الذين اتخذوها

آلهة وعبدوها ولا أحب

التوضيح في هذا

والنسبة اليه

هـ سيرا في

\* وأنشد في الباب فلست بشاوي عليه دمامة \* اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم  
الشاهد من قوله شاوي وهو مسوب الى التاء وكان الوجه أن يقول سائي كما يقول كسائي ومطائي إلا أنه رد  
الهمزة الى الأصل وصلها الواو لا ثم يقولون الشوي في الشاء بل فك على أنه معتل الادم جعله على قول من  
يبدل الهمزة في كساء فيقول كساوي \* ية قول لسب براج ومعهم المطر سلاحة القوس واسهم ولكنني صاحب  
حرب وآلتها والدعامة حقارة المنظر

في هذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاذ من بنات الحرفين **ي** وذلك عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ فاذا أضفت قلت  
 عِدِي وَزِيٌّ ولا ترقم الاضافة الى أصلها بعدها من ياءٍ الاضافة لائهم الوظهرت لم يلزمها ما يلزم  
 اللام لوظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا تقول عِدَوِي فَنُطِقَ بعد اللام شيئا ليس من  
 الحرف يدلف على ذلك التصغير الا ترى أنك تقول وعِدَّةٌ فترد الفاء ولا ينبغي أن تُلحق الاسم  
 زائدة فتجعلها أولى من نفس الحرف في الاضافة كما تفعل ذلك في التصغير ولا سبيل الى  
 رد الفاء لبعدها وقد ردوا في الجميع بالتاء والتنسية بعض ما ذهبت لامانه كما ردوا في الاضافة  
 فلوردوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجميع باتما آت فهذا دليل على أن الاضافة  
 لا تقوى حيث لم يردوا بعضه في الجميع بالتاء فان قلت أضع الفاء في آخر الحرف لم يحز ولو  
 جازا لجاز أن تضع الواو والياء اذا كانت لا ما في أول الكلمة اذا صغرت الا تراهم جاؤا بكل  
 شئ من هذا في التصغير على أصله وكذا قول بونس ولا نعلم أحدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك  
 وتقول في الاضافة الى شِبَّةٍ وشَوِيٍّ لم تُسَكِّنِ العين كما لم تُسَكِّنِ الميم اذا قال دَمَوِيٌّ فلم تترك  
 الكسرة على حالها جرت مجرى شَجَوِيٍّ وانما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عَمَّ حين جعلتها  
 اسمًا يشبه الاسماء لا مثلك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب وانما شِبَّةٌ  
 وعدَّةٌ فَعَلٌ لو كان شئ من هذه الاسماء فَعَلٌ لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجبة والوَّبة  
 والوَّحدة وأشباهاها وسترى بيان ذلك في باب ان شاء الله فانما ألحقوا الكسرة فيما كان مكسور  
 الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو وعدة وأصلها وعدة وشبَّةٌ وأصلها وشبَّةٌ فحذفوا  
 الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك اخوانها

في هذا باب الاضافة الى ثَلَّ اسمٌ ولي آخِرُهُ ياءٌ من مدغمةٍ أحدهما في الاخرى **ي** وذلك نحو أُسَيْدٍ  
 وَجَمِيٍّ وَلَبِيدٍ فاذا أضفت الى شئ من هذا تركب الياء الساكنة وحذفت المتعززة لتقارب  
 الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتفاوتت ونوات  
 الكسرات التي في الياء والادال استغفلوه فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخفقه عليهم  
 لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى فيسه من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب  
 الياءات والكسرين في الثقل مثل أُسَيْدٍ لكرهيتهم هذه المتحركات فلم يكتفوا بالفتحة من  
 الثقل الى شئ هو في الثقل مثله وهو أقل في كلامهم منه وهو أُسَيْدٌ وَجَمِيٌّ وَلَبِيدٌ وكذلك  
 نقول العرب وكذلك سَيْدٌ ومَيْتٌ ونحوهما لا نعلم ما آت مدغمة أحدهما في الاخرى يلزمها

(قوله وتقول  
 في الاضافة الى شبة  
 وشوى الخ) يعني أن  
 عدم الرد فيما كان لامة  
 حرفا صحيحا وأما اذا كانت  
 ياء فيجب الرد وشوى  
 في شبة وأصله وشبة التيت  
 كسرة الواو على ما بعدها  
 وحذفت لان الفاء عمل قد  
 اعتل بحذف الواو فردوا  
 العلة في المصدر من جهة  
 كسرة الواو ولو كانت مفتوحة  
 لم تعمل كالوَّبة والوجبة  
 فلما نسبنا الى شبة حذفت  
 الهاء للنسبة فبقى الاسم  
 على حرفين الثاني منه ما  
 حرف لين فوجب زيادة  
 حرف فكان أولى لذلك  
 أن يرد ما ذهب منه وهو  
 الواو مسحورة ففتحنا  
 الشين كما قلنا في علم  
 وشج عوى وشجوى وكان  
 الاخفش يرد الكلمة الى  
 أصلها فيقول في النسبة  
 وشي كما يقال في النسبة  
 الى حبة حبي ونظية نظبي  
 وقول سبويه  
 أولى انظر  
 السيرافي

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه اليا آت في غير الاضافة فاذا اضافوا فكثرت اليا آت وعدد الحروف الزموا انفسهم ان يحذفوا فاجاء محذوفان نحو سَيْد ومَيْت هَيْن ومَيْت وَلَيْنَ وطَيْب وطَيَّ فاذا اُضِفَتْ لم يكن الا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياه في غير الاضافة تقول سَيْدِي وطَيَّي اذا اُضِفْتَ الى طَيْب ولا اراءهم قالوا طَائِي الا فرارا من طَيَّي وكان القياس طَيَّي وتقديرها طَيَّي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياه وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زَيْنَةَ زَيْنَاتِي واذا اُضِفْتَ الى مُهَيِّم قلت مُهَيِّمِي لانه ان حذفته الياه التي تلي الميم صرت الى مثل اُسَيْدِي فتقول مُهَيِّمِي فلم يكونوا يجمعوا على الحرف هذا الحذف كما أنهم اذا حَقَرُوا عَيَّضُوا ولم يحذفوا الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى ان يحذفوا حرفا آخر حتى يصير الى مثال التصغير فكروا ان يحملوا عليه هذا وحذف الياه واسترأه مينا في باب ان شاء الله فكان ترك هذه الياه اذ لم تكن متحركة كياء عَمِيم وقصأت بين آخر الكلمة والياه المشددة فكان أحب اليهم مما ذكرنا وخفف عليهم تركها السكونيات تقول مُهَيِّمِي فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير مُهَيِّم

هذا باب ما لحقه الزائدتان للجمع والتثنية في ذلك قولك مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ ومحوهما فاذا كان شيء من هذا الاسم رجل فاضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والنون والالف والنون والياه لانه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وحزان ومذهب الياه لانها حرف اعراب ولا لانه لا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهم ما يريدون ان يعملا ولا تثبتان الاعماء وذلك قولك رَجُلِي ومُسْلِمِي ومن قال من العرب هذه قَسْرُونَ ورَأَيْتُ قَسْرِيْنِ وهذه يَسْرُونَ ورَأَيْتُ يَسْرِيْنِ قال يَبْرِيْنِ قال يَبْرِيْ قَسْرِيْ وكذلك ما أشبه هذا ومن قال هذه يَبْرِيْنِ قال يَبْرِيْنِي كما تقول عَسْلِيْنِي وسَرِيْحِيْنِي سَرِيْحِيْنِي فاما قَسْرُونَ ومحوها فكأنهم ألحقوا الزائدين قَسْرَ وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الاعراب كجعلوا ذلك في الجمع

هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقه التاء للجمع في ذلك مُسْلِمَاتٌ وَغَرَاتٌ ومحوهما فاذا سميت نساء بهذا المحو ثم اُضِفْتَ اليه قلت مُسْلِمِيْ وَغَرِيْ وتَحَذَفُ كما حذفت الهاء وصارت كما رأيت في الاضافة كما صارت في المعرنة حين قلت رأيت مُسْلِمَاتٍ وَغَرَاتٍ قَبْلَ ولا يكون ان تُصَرِّفَ التاء بالتصغير في هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب في أذْرُعَاتٍ أَذْرِيْ لا يقول أحد الا ذلك ونقول في عَائِلَاتٍ أَجْرِيْ عَجْرِيْ الهاء لانها لحقت بجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحدة لانها تثبت

(قوله واذا)

اضفت الى مهيم

قلت مهيمي الخ أي

فلا تحذف شيئا لانا

ان حذفنا الياه التي قبل

الميم صار مهيم مثل أسيد

فاذا أضفنا اليه حذفنا

الياء فيصير ذلك اخلا لابه

ومهيم تصغير مهوم

ماخوذ من هوم الرجل اذا

نام فهو مهوم فاذا صغره

وجب أن تحذف أحد

الواوين ثم ندخل ياء

التصغير فيصير مهيم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فيصير مهيم ونعوض من

المحذوف بالتصغير فيصير

مهيم كما نقول

سفير يج اه

ملخصا من

السرياني

فكذلك لحقته الجميع ومع هذا أنها حذفت كما حذفت واو مسلمين في الاضافة كما شبهوها بها في الاعراب والاضافة الى محي محي وان شئت قلت محوي

وهذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلنا اسما واحداً كان الخليل بقول تلي الاخر منهما كما تلي الهاء من حزة وطلمة لأن طلمة بمنزلة حضر موت وقد يتأذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومغيد بكر في قول من لم يضاف فاذا أضفت قلت معدي وخشي فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في اللقاء أحدهما حيث كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويجي من الاشياء التي هي من شيئين جعلنا اسما واحداً ما لا يكون على مثاله الواحد نحو أبادي سبالا ثمانية أحرف ولم يجي اسم واحد عنه ثمانية أحرف ونحو شقر بقر ولم يكن اسم واحد تالت فيه ولا بعده من المنخرات ما في هذا كما أنه قد يجي في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عر ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كشيء إذا أشبهه في بعض المواضع وقالوا حضر محي كما قالوا عدي وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال قومي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثني كما قلت اثني وتحذف عشر كما تحذف نون عشر بن فتشبهه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء وأما اثنا عشر الى العدة فلا تضاف ولا يضاف اليها

وهذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء اعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجري في كلامهم على ضربين فمنهما ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الاول وانما لم يحدف أحد الاسمين لأنهما سمان قد عمل أحدهما في الآخر وانما تريد أن تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار المضاف الى المضاف اليه لأنه لا يكون هو والاخر اسما واحداً ولا تصل الى ذلك كما لا تصل الى أن تقول أبو عمر بن وأنت تريد أن تنفي الاول وقد يجوز أبو عمر بن إذا لم ترد أن تنفي الاب وأردت أن تجعله أباً لعمر بن اثنين فالاضافة ترد الاسم فاما ما يحذف منه الاول فهو كرجع وابن الزبير تقول ربي وكراعي فجعل ياء الاضافة في الاسم الذي صدره لا في الذي بعده وأشهر إذا كان به سار معرفة ولا يخرج الاول من أن يكون المضاف اليه

(قوله وان)

شئت قلت محوي

قال أبو عمرو وهذا أجود

كما قلت أموي وأمي نظير

الاول قال أبو سعيد وهذا

حذفه أن يكون في البلب

الذي فيه مهميم لأنه أني

يجي لأن قبل آخر ياء

مشددة مكسورة كاسيد

فهو من ذلك الباب وكان

المبرد يقول في هذا ان محي

أجود من محوي لانا حذف

الياء الاخيرة لاجتماع

الساكنين ووقعها خامسة

فيبقى محي فالذي بقول

محوي يحذف احدي ياءي

محي فيحصل فكاً أوجب

سببويه في مهميم أن

لا يحذف الاخير لئلا يلزم

حذف آخر فكذلك

لا يختار ما يلزم فيه

حذفان وهو محوي

اه سببوا في

باختصار

(قوله وذلك)

قولك في تأبط شرا

تأبطي) قال أبو سعيد  
ان تأبط تأبط لم أضافوا الى  
الجملة والجملة لا يدخلها تنبيه  
ولا جمع ولا اعراب ولا  
تصايف الى المتكلم ولا الى  
غيره ولا تصغر ولا تجميع  
فكيف خصت النسبة  
بدلك قيل لما خصت  
النسبة بذلك لان المنسوب  
غير المنسوب اليه الاترى  
أن البصري غير البصرة  
والكوفي غير الكوفة  
والنسية والجمع والاضافة  
الى الاسم المجرور والتصغير  
ليس يخرج الاسم عن حاله  
فلما كان كذلك وكان  
المنسوب قد يتسبب الى  
بعض حروف المنسوب  
اليه نسبوا الى بعض  
حروف الجملة اه  
سيراى

في أبي مسلم مستطلى لانهم جعلوا معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بان كراخ غير انه لا يكون غالبا حتى  
يصير كزيد وعمر وكاسار بن كراخ غالبا وأبو فلان عند العرب كان فلان الاتراهم قالوا في  
أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فوكت السكينة عندهم موقع ابن فلان  
وعلى هذا الوجه يجرى في كلامهم وذلك يعنون وصارا لا تراذا كان الاول معرفة بمنزلة لو كان  
علما مفردا وأما ما حذف منه الا حروفه والاسم الذي لا يعرف بالاضاف اليه ولكنه معرفة  
كاسار معرفة بزيد وصار لا ولم بمنزلة لو كان علما مفردا لان المجرور لم يصرا لاسم الاول به  
معرفة لانك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميت بالمتضاف فمن ذلك  
عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الاسماء علامات كزيد وعمر فاذا أضفت قلت عبدى  
وامرؤى ومرئى فكذلك هذا واشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد ماف مافى فقال  
أما القياس فكأن كرتك الا أنهم قالوا مافى مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسماء من  
شئين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون النسب في الاضافة اسماء بمنزلة جعفر ويجهلون  
فيه من حروف الاول والآخر ولا يخبر جوهه من حروفهما يعرف كما قالوا سبط فجهلوا فيه  
حروف السبط اذ كان المعنى واحدا وسترى بيان ذلك في باب ان شاء الله فمن ذلك عبتى  
وعبتى وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علبى وربائى فذا ليس بقياس كما أن علوى  
ونحو علوى ليس بقياس

وهذا باب الاضافة الى الحكاية **هـ** فاذا أضفت الى الحكاية حذفت وتركت الهمزة بمنزلة  
عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما زعمها وذلك قولك في تأبط شرا تأبطى ويدل ذلك  
على ذلك أن من العرب من يقول يا تأبط أقبل فيجعل الاقل مفردا فكذلك تفردى  
الاضافة وكذلك حيثما وإنما ولولا واشباه ذلك تجعل الاضافة الى الصدر لانها حكاية وسمعا  
من العرب من يقول كوى حيث أضافوا الى كئت وأخرج الواو حيث حركت النون

وهذا باب الاضافة الى الجمع **و** اعلم أنك اذا أضفت الى جمع أبدا فانك توقع الاضافة على  
واحدة الذى كثر عليه ايمر قى به اذا كان اسم الشئ واحدا وبنه اذا لم تدر به الا الجمع فمن ذلك  
قول العرب رجل من القبائل قبلى وقبيلة للمرأة ومن ذلك ايدى ما قولهم فى أبناء فارس بنوى  
وقالوا فى الرباب ربى وانما الرباب جمع واحد ربه فذهب الى الواحد وهو كالترايف وقال نون  
انما هى ربه رباب كقولك حفرة وحفار وعامة وعلاب والرثة الفرقة من الناس وكذلك

لأضفت الى المساجد قلت مسجدي ولوأضفت الى الجمع قلت بجي كما تقولون وان  
 أضفت الى عربا قلت عربي فكذلك ذواتها وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام  
 العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المساعة مساعي والمهالبة مهلبى لأن المهالبة  
 والمساعة ليس منهما واحد اسم الواحد وتقول في الاضافة الى نفر نفرى ورهط رهطى لأن  
 نفر بمنزلة بقرلم بكسره واحد وان كان فيه معنى الجمع ولو قلت ربعى في الاضافة الى نفر لقلت  
 في الاضافة الى الجمع واحد وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أناس أناسي لأنه لم يكسر  
 له إنسان فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لأنه جماع نسوة وليس نسوة بجمع  
 كسره واحد ولوأضفت الى أنفار لقلت نفري كما قلت في الأبطال ببطى وان أضفت الى  
 عبادي قلت عبادي لأنه ليس له واحد وواحد يكون على فاعول أو فاعيل أو فعلا فاذالم يكن  
 له واحد لم يجاوز معنى تعلم فهذا أقوى من أن أحدث شيأ تكلم به العرب وتقول في الأعراب  
 أعراي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلان تكون على هذا المعنى فهذا  
 يقويه وإذا جاء شيء من هذه الأبيية التي توقع الاضافة على واحد اسم الشيء واحد تركته  
 في الاضافة على حاله ألا تراهم قالوا في أعمار أعماري لأن أعمار اسم رجل وقالوا في كلاب  
 كلابي ولو سميت رجلا ضربات لقلت ضربتي لاتغير المهرزكة لأنك لا تريد أن توقع الاضافة  
 على الواحد وسألته عن قولهم مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسم البلد ومن ثم قالت  
 بنو سعد في الأبناء أبنائي كأنهم جعلوه اسم الحى والحى كالبلد وهو واحد يقع على  
 الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله وقالوا في الصباب اذا كان اسم رجل  
 ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون معافر بن مراحو عجم بن مراح وقالوا في الأنصار  
 أنصاري

وهذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقتيه وان كان في الاضافة قبل أن يكون  
 علما على غير طريقة ما هو على بناءه فمن ذلك قولهم في الطويل الجملة جئاني وفي الطويل  
 اللحية اللحياني وفي الغليظ الرقبة الرقباني فان سميت برقبة أو جهة أو لمة قلت رقبتي ولحيي وجبي  
 ولحوي وذلك أن المعنى قد تحول انما أردت حيث قلت جئاني الطويل أجرة وحيث قلت اللحياني  
 الطويل اللحية فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى تطاير التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا  
 قولهم في القديم السن دهرى فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهرى

(قوله ألا ترى)

أنت تقول العرب

الخ) يعني أن العرب

من سكان من هذا

القبيل من سكان الحاضرة

والبادية والأعراب انما هم

الذين يسكنون البدو من

قبائل العرب فلم يكن معنى

الأعراب معنى العسرب

فيكون جعل العرب (وقوله

ولو سميت رجلا ضربات الخ)

يريد أن الرجل الذي اسمه

ضربات لا يرد الى الواحد

لأنه جمع يسمي به واحد فلا

يراعى واحد ذلك الجمع بل

يضاف الى لفظه واذا

أضفنا الى لفظه حذفنا

الالف والياء والراء

مفتوحة ونسبنا

اليه اسيراي

حولته من هذا الموضع قلت تقييني وقد بينا ذلك فيما مضى

في هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة **يج** وذلك اذا جعلته صاحب شئ يزايله او ذا شئ اتماما يكون صاحب شئ يعالجها فانه مما **يكون** فعلا وذلك قولك لصاحب الثياب ثوبان ولصاحب العاج عجاج ولصاحب الجبال التي ينقل عليها جبال ولصاحب الحرا التي يعمل عليها حرا ولائذى يعالج الصراف صراف وهذا أكثر من أن يحصى وربما ألحقوا ياءى الاضافة كما قالوا البقي أضافوه الى البثوث فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البثات وتماما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذى الدرع درع ولذى التبل تبل ولذى الثياب ثياب ولذى الثمر ثمار ولذى اللبن لبن قال الخطيئة

(كامل)

فغررتنى وزعت أ نك لائن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شئ من هذه الاشياء صنعته لبان وتماز وتبال وليمر في كل شئ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فكاك ولا لصاحب الشعير شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أى ذوا أهل وقال ذو الرمة

(طويل)

\* الى عطى رحب المباءة أهل \*

وقالوا لصاحب القرس فارس وقال الخليل اعمالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا أى ذات رضاء وذو كسوة وطعام وقالوا ناعل لذى القعل وقال الشاعر

(طويل)

\* كلبنى لهم يا أمية ناصب \*

أى اهتم ذى نصب وقالوا بقال لصاحب البغل شتهوه بالاول حيث كانت الاضافة

\* وأنشدنى باب من الاضافة تحذف فيه يا آ الاضافة للخطيئة

فغررتنى وزعت أ نك لائن بالصيف تامر

الشاهد فى قوله لائن وامر وعيشته مـ او هـ ما سـ وان على اعط فاعل كما لو اهتم ناصب أى ذو نصب وهو مـ اصب وكذا ل معنى لائن وما ردوا لى وعرو لم حـ لى فعل \* يقول هذا البربرار من لى وكان قد أوصى به أهله فأساؤا اليه حتى اتبل عنهم فهاهم وقد ميل معنى لائن وامر ااق لائن مطعم لى وليس على معنى لائن واعا هو حار على مـ ل قال لى القوم اهتمهم وعـ اهتمهم ادا سقيتهم اللى وأطعمتهم اهتمهم وكلا القوا لى صحيح \* وأنشدنى الباب الذى الرمة

\* الى عطى رحب المباءة أهل \*

الشاهد فى قوله أهل ومع ا ذوا أهل ولس حار على لى ولو حرى ايه لقال ماعول أى معور بالاهل والطن مـ ا لى لى عدالـ والماء الممل ومـ راء اذا رجع



لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفته وقالوا الذي السيف سياف والجبع سبابة وقاله  
أمر القيس (طويل)

وليس بنى رُحح قِطْعَتِي بِهِ \* وليس بنى سيف وليس بنى بال

يريد وليس بنى نبل فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث \* وذلك قولك امرأه حائض وهذه طامث كما  
قالوا ناقة ضامر بوصفه المؤنث وهو مذكر فاعلم الحائض وأشباهاه في كلامهم على أنه صفة  
شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذان شي حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث  
فقالوا رجل نسكته فزعم الخليل أنهم إذا قالوا حائض فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين قال  
دارع لم يخرج جمه على قعل وكأنه قال درعي فاعلم أن أدات خيض ولم يخرج على الفعل وكذلك  
قوله مريض إذا أراد أدات رضيع ولم يجرها على أرضعت ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال مريضعة  
وتقول هي حائضة غدا لا يكون ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي خيض غدا  
هذا وجه ما لم يخرج على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل أن فعولا  
ومفعلا ومفعلا لمحو قول ومفعوال إنما يكون في نكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع  
في كلامهم على أنه مذكر وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قولي وضري  
ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم ونس فغنى ذا كغنى قول ومفعوال في المبالغة  
الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التانيث وهاوهم وانما يريدون نهاري ويجعلونه  
عنزلة عمل وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر  
(رجز)

لست بليي ولكني نمر \* لا أدخ البيل ولكن أبكر

\* وأشدق الباب لامرئ القيس

وليس بنى رُحح قِطْعَتِي بِهِ \* وليس بنى سيف وليس بنى بال

الشاهد في قوله نمر \* أو على فعال وهو يريد الدب المستعمل مثل هذا بل كما قال مر ولاس لانه  
سأه على فعال المبالغة \* وصف رجلا بلغه عنه أنه يريد أن يولس من أهل سلاح و الحرب فألقى وعيده  
\* وأشدق ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث

لست بليي ولكني نمر \* لا أدخ البيل ولكن أبكر

الشاهد في قوله نمر \* أو على فعال وهو يريد الدب كأنه دل ولكني هاري كما قال أباي ولا دلايسرا بل كما  
ولا دلايح وآخ

(قوله فانه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسيبويه في ذلك أن الهاء إنما

سقطت منه لأنه لم يخرج على

الفعل وأما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكر فيما كان

جارياً على الفعل لأن

الفعل لا بد من تأنيثه إذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقوله هند ذهبت ولزوم

التأنيث في المستقبل

أوجب كقوله هند ذهبت

وأما صار في المستقبل ألزم

لأن ترك التأنيث لا يوجب

تخفيفاً في اللفظ لانه عدول

عن ياء الى تاء والتاء أيضاً

أخف وفي الماضي إذا تركت

علامة التأنيث فاعلم بسقط

حرف ويختلف لفظ الفعل

فإذا كان الاسم محمولا على

الفعل لزوم الفرق وقوم

يقولون إن سقوط علامة

التأنيث لأنها أشياء يختص

بها المؤنث وأما يحتاج الى

الهاء بين المذكر والمؤنث فلما

كانت هذه الأشياء محصورة

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيث

أه سبيري

فقولهم **يَسْرِفُ** يَمَارِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمَلًا كَقَوْلِهِ جَمَلِي لِأَنَّ فِي جَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي تَمَرٍ وَقَوْلُكَ  
كَذَلِكَ لَأَتَمُّهُ فِي مَعْنَى قَوْنِي وَقَالُوا رَجُلٌ حَرِيحٌ وَرَجُلٌ سَتِيهٌ كَأَنَّهُ قَالَ حَرِيحٌ وَاسْتِيهٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ  
قَوْلِهِمْ مَوْتُ مَائَتْ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ أَعْلِيٌّ يَدُونِ الْمَبَاقِةِ وَالْإِجَادَةِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
قَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُجَرَّ عَلَى فِعْلِهِ  
وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ يَمْنَعُ مِنَ الْهَاءِ فِي الْتَانِيَةِ فِي قَعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مُفْعَالٌ  
وَمِفْعِيلٌ قُلْ مَا جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ وَمِفْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْوٍ مَقْعَيْنِ وَمِذْعَسٍ وَيُقَالُ  
مَصْدٌ وَمَصْكَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ

• هَذَا بَابُ التَّنْبِيَةِ • اعْلَمْ أَنَّ التَّنْبِيَةَ تَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ وَفِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ  
بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي تَلِيهِ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ مَفْتُوحًا أَمَّا مَا يَكُنْ مَنْقُوصًا وَلَا  
مُدَوَّدًا فَانْكَ لَا تَرِيدُهُ فِي التَّنْبِيَةِ عَلَى أَنْ تَفْتَحَ آخِرَهُ كَمَا تَفْتَحُهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَصَبْتَ فِي الْوَاحِدِ ذَلِكَ  
قَوْلُكَ رَجُلَانِ وَتَمَرَتَانِ وَدُلْوَانِ وَعِذْلَانِ وَعُودَانِ وَبُنْتَانِ وَأُخْتَانِ وَسِفَانِ وَعُرْيَانَانِ  
وَعُطْشَانَانِ وَمَرْقَدَانِ وَصَحْحَجَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَنَحْوُهَا وَتَقُولُ فِي  
النِّصْبِ وَالْجَرِّ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِعَنْكَبُوتَيْنِ تُجَرِّبُهُ بِمَا وَصَفْتُكَ

• هَذَا بَابُ تَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ • اعْلَمْ أَنَّ الْمَنْقُوصَ إِذَا كَانَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ الْأَلِفَ يَدُلُّ وَلَا يَسْتَبْرَأُ بِزِيَادَةِ كَزِيَادَةِ أَلِفِ جُسْبَلِي فَإِذَا كَانَ الْمَنْقُوصُ مِنْ  
بَنَاتِ الْوَاوِ أَظْهَرَتْ الْوَاوُ فِي التَّنْبِيَةِ لِأَنَّكَ إِذَا حَرَكْتَ فَلَا يَدُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فَالَّذِي مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلِي  
وَأَنَّ كَانَ الْمَنْقُوصُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَظْهَرَتْ الْيَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَغُثِّلَ فَقَالَ لَأَتَمُّهُ مِنْ  
قَعُوتِ الرَّجُلِ تَقُولُ قَعُوتَانِ وَعَصَا عَصَوَانِ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَعَا تَقُولُ عَصَوْتُ وَلَا تُجْمِلُ أَلْفَهَا  
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِمَالَةُ الْأَلِفِ وَرَجَارَ جَوَانِ لَأَتَمُّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَدُلُّ عَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ رَجَا فَلَإِيْمِلُونِ الْأَلِفَ وَكَذَلِكَ الرِّضَا تَهْوِلُ رِضْوَانِ لِأَنَّ الرِّضَا مِنْ الْوَاوِ يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ مَرَضُوهُ وَالرِّضْوَانِ وَأَمَّا مَرَضِي فَبِمَنْزِلَةِ مَسِيَّةٍ وَالسَّنَابَعُ مَنْزِلَةُ الْفَقَا تَقُولُ سَنَوَانِ  
وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُكَ وَأَشْبَاهُهُ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ مُتَجَوِّزًا فِي الْأَلِفِ  
أَظْهَرَتْ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَلِفٌ مَكَانَ الْوَاوِ فَإِذَا ذَهَبَتْ الْأَلِفُ فَالَّتِي الْأَلِفُ يَدُلُّ مِنْهَا أَوَّلِي يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غَزَا فَيَمْسَلُونَ الْأَلِفَ ثُمَّ يَقُولُونَ غَزَوْا وَقَالُوا الْكِبَا ثُمَّ قَالُوا الْكِبَوَانِ  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْعَسَا الَّذِي فِي الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ

(قوله لا تملك اذا)  
حركت فلا بد من  
ياء أو واو الخ قال  
السرياني وانما وجب  
تحرريكه لانا اذا أدخلنا  
ألف التثنية اجتمع  
ساكنان الالف التي في  
الاسم وألف التثنية فلو  
حذفنا إحدى الالفين  
لالتقاء الساكنين لوجب  
أن نقول في تثنية عصا  
ورعاصان ورحان وكان  
يلزم اذا أضفنا أن تسقط  
النون للاضافة فيقال  
أعجبتني عصاك ورحالك  
وأنما يريدون في بطل  
اسقاط أحد الالفين  
وجوب التحريك ولا يمكن  
تحرريك الالف  
فجعلت الالف  
ياء أو واو اه

عَشَوَانٍ لَّأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدْ يَلْزِمُونَ بَعْضَ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ائْتِصَابُ الْأَلْفِ وَلَا  
يُحِيزُونَ الْأَمَالَ تَقْفِيضًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْقَفَى فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ قَالُوا قَفِيَانٌ وَقَفِيَةٌ وَأَمَّا الْفَتْوَةُ وَالشَّدَوَةُ  
فَأَعْلَامَاتٌ فِيهِمَا الْوَاوُ لُزُومَةً مَا قَبْلَهُمَا مِثْلُ لَقَضُوا الرَّجُلُ مِنْ قَضَيْتُ وَمَوْقِنٌ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً  
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِحَقِّ تَأْتِي ثَبِتٍ لَقُلْتُ حَقَّوَانٍ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَقَّوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى اسْمَائِهِمْ ثَبِتَ  
لَقُلْتُ عَاوَانٍ لِأَنَّهُمَا مِنْ عَاوْتُ وَلَا نَ الْفَهَا لَزُومَةُ لِلِائْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَهُمْ  
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لِأَنَّهُ بِحَرْكِ الْأَتْرَاهِمِ قَالُوا قَنَوَاتٌ وَأَدَوَاتٌ وَقَطَوَاتٌ وَأَمَّا  
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحَى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحَى وَرَحِيَانٍ وَالْعَمَى كَذَلِكَ تَقُولُ  
عَمَى وَعَمِيَانٍ وَعَمَى وَتَقُولُ عُمِيَانٌ وَالْهُدَى هُدِيَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَنْكَ قَدْ تُعْمِلُ  
الْأَلْفَ فِي هُدَى فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَأَمَّا  
رَبَا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَلِلَّهِ  
اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالزُّمْتُ أَلْفُهُ الْائْتِصَابُ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ  
يَلْزِمُهُ الْائْتِصَابُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمَالَةُ إِنْ مَّا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا  
أَشْبَهُهُمَا وَإِنْ مَّا تَكُونُ التَّنْبِيَةُ فِيهِمَا إِذَا صَارَتْ اسْمَيْنِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ  
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْأَمَالَةُ فِي أَلْفِهِ قَالِيَاءُ  
أَوَّلِي بِهِ فِي التَّنْبِيَةِ لِأَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ تَنَبَّهَتْ قَبْلَ تَنْبِيَتِهِمْ مِنْ أَى الْبَابَيْنِ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ  
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَنَوَاتٌ وَقَطَوَاتٌ أَنْ الْقَنَاءَ وَالْقَطَاءَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنْ مَّا صَارَتْ الْيَاءُ أَوَّلِي حَيْثُ كَانَتْ  
الْأَمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلَبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ هَايَةً مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ  
حَتَّى تَصِيرَ هَا وَوَا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَفِي تَنْبِيَةِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ  
الْأَقْوَى أَوَّلِي حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ  
مَتَى إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَّى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ  
وَهَذَا بَابُ تَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْقُوصًا وَكَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ فَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنْ  
الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ لَهَا أَمَّا مَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ  
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَنَحْوُ أَعَشَى وَمَغْرَزَى وَمَلْهَى وَمُغْتَزَى وَمَرَّحَى وَتَجَرَّى تَنْتَبَى مَا كَانَ مِنْ ذِمَنِ  
بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُ لَوْ كَانَ فَعْلًا لَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ  
لَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا النِّحْوُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَحْوُولًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ بِخِزْلَةٍ الَّتِي عَدَّةُ

(السرور والذات)

فصولي والى وما

أشبههما الخ) أى

فتقول فى تثنية لادوان

والوان لأن ألفهما

ألزمت الائتصاب يعنى

عدم الامالة وتقول فى متى

وبلى متيان وبليان

لأنهما عمالان قال

السيرافى ولم يفرق أعمهنا

فى الثلاثين ما كان أوله

مقتسوما وبين ما كان

مكسورا أو مضموما

واعتبروا انقلاب الألف

فى أصل الكلمة وأما

الكوفيون ففعلوا ما كان

مفتوحا على العبرة التى

ذكرنا وما كان مضموما

أو مكسورا جعلوه من الياء

وان كان أصله الواو

وكتبوه بالياء نحو الضحى

والرشى وما أشبه ذلك

ومن جهة أعمهنا ما حكا

أبو الخطاب من تنبئة

الكبا كبروان وقد

حكوا هم أيضا عن

الكسائى أنه سمع العرب

تقول فى حى حوان وفى

رضارضوان فهذا

القياس اه

(قوله كما أن)

فعليه مقول الى

الياء لا بالوصفنا

منه فعلا انقلب اليا

شروعة في بعض تصاريفه

تقول في الثلاثي غزايغو

وغزوت واذا لحقته زائدة

قلت أغزى يغزى وغازى

يغزى لا فك اذا قلت

أغزى فهو فاعل واذا قلت

غازى فهو فاعل ولا بد من

أن يلزم كسر ما قبل آخره

فإذا جعلناه واو قلنا يغزو

في المستقبل ويغزو فادا

وقفت عليه وقفت على

واو ساكنة قبلها

كسرة موجب قلبها

واو اه سيرا في

حروفه ثلاثة وهم من نبات الياء وكذلك مغزى لانه لو كان يكون في الكلام مقعلت لم يكن إلا  
من الياء لانهما أربعة أحرف كالأشقي والميم زائدة كالألف وكلما ازداد الحرف كان من  
لواو أبعد وأما مغزى فشكون تنبيهه بالياء كما أن فعله مقول الى الياء وذلك أغشيان  
ومغزيان ومغزيان وكذلك جمع ذابناء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالنساء مثل  
التنبيه وأما ما كانت الفزة زائدة فهو جبتى ومغزى ودقلى ودقلى لا تكون تنبيهه إلا  
بالياء لانه لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسليته وذلك قولك  
جبتيان ومغزيان ودقلىان ودقلىان وكذلك جمعها ببناء

هذا باب جمع المنقوص بالواو واليون في الرفع وبالنون والياء في الجز والنصب **اعلم**  
أنك تحذف الألف وتضع الفقه التي كانت قبل على حالها وأما حذف لانه لا يلتقي ساكنان  
ولم يحرخوا كراهية الياء من مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وإنما  
كرهوا كما كرهوا في الإضافة الى حصي حصي را بجمعت قما اسم رجل قلت ققون حذف  
كراهية الواو من مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع علة  
الحروف وتوالي حركات لا زما لما كان معتلا كرهوا أن يحرخوا على ما يستقلون اذ كان  
الحرز يك مستقلا وذلك قولك رأيت مصطمين وهؤلاء مصطفون ورأيت جبتين وهؤلاء  
جبتون ورأيت قصبين وهؤلاء ققون

هذا باب تنبيه الممدود **اعلم** أن كل ممدود كان منصرفا فهو في التنبيه والجمع بالواو  
واليون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجز بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك  
وذلك فهو قولك ردآن وكسآن وعلبآن نه ا لا جودا لا كثر فان كان الممدود لا ينصرف  
وآخره ياء جاءت علامه للتأنيث فانه اذا تنبته أبدلت واو كما تفعل ذلك في قولك خنفساوى  
وكذلك إذا جمعه ببناء **واعلم** أن ناسا كثير من العرب يقولون علباوان وحرباوان  
شبهوهما ونحوهما بجمراة حيث كان زنه هذا نحو كرنه وكان الآخر زائدا كما كان آخر  
جمراة رائدا وحيث نذت كما تدب جمراة وقال ناس كساوان وغطاوان وفي رداء رداوان  
لجعلوا ما كان آخره لا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لانه في المماثلة وفي الإبدال وهو  
منصرف كما انصرف فلما كان حاله كمال علباء إذا كان آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبسج  
علباء كانه مع علباء جمراة وكانت الواو أحق عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعلباوان

أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل عن قولهم عقلته  
 بثنايين وهنائين لم يميزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرّدوا واحدا ثم ينفوا عليه فهذا بمنزلة  
 السماوة لما لم يكن لها جمع كالغطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عبادة  
 جاؤا به على العباء وإذا قلت عبادة فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذرّوان فجاءوا به على  
 الأصل فشبّهوا بهذا حيث لم يفرّدوا واحدا وقالوا لك قفاوة ونفاوة وانما صارت واوا لأنها  
 ليست آخر الكلمة وقالوا واحده بقوة لأن أصلها كان الواو

في هذا باب لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين  
 والاثنين لوسميت رجلا عشرين قلت هذا مسلمون أو سميته برجلين قلت هذا رجلان لم تثنه  
 أبدا ولم تجمعهما كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان ولكنك  
 تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا  
 هذا الذي وصفت لك وأشباهه وانما امتنعوا أن يشوا عشرين حبس لم يجز وعشرون  
 واستغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذا قلت مائتان وأمانان وهذا لا يكون وهو خطأ  
 لا نقوله العرب وانما أوقعت العرب الاثنين في الكلام على حذف قولك اليوم يومان واليوم  
 خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أنباء اسمها على حذف الاثنين كأنهم قالوا  
 اليوم الاثنين وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وصفتنا ولكنه  
 صار بمنزلة الثلاثة والأربعة اسمها غالبا فلا يجوز تثنيته وأما مقبلات فهو رفعها التثنية  
 إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران نهى عن منزلة ما في آخره  
 هاء في التثنية والجمع بالياء وذلك قولك في أدريعات أدريعات وفي عترات اسم رجل عترتان  
 فإذا جعلت بالياء قلت عترات تحذف ونجي عتاه أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت  
 عتره وعترات

في هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث نحو رعمون نس أنك إذا سميت رجلا طلحة  
 أو امرأة أو سلمة أو جبلة ثم أردت أن تجمع جمعه بالياء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسمها  
 لرجل أو امرأة على الأصل الأبراهيم وصنعوا المذكرة بالمرث قالوا رجلا رجلا رجلا رجلا  
 بالياء فقالوا وربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طمسة طمسات ومبة موبات طمسة طمسات  
 يجمع على الألف لا يغير عن ذلك كما أنه إذا صار مصدرا لم يغير عنه الألف هاء حتى يولد

(قوله ومن ثم  
 زعم قالوا مذرّوان  
 الخ) قال السيرافي وقد  
 جاء حرف نادر في هذا  
 الباب قالوا مذرّوان لطرفي  
 الاثنين وكان القياس  
 مذرّيان لأن تقدير الواحد  
 مذري غير أنهم لم يستعملوا  
 الواحد مفردا فيجب قلب  
 آخره ياء وجعلوا حرف  
 التثنية فيه كالتانيث الذي  
 يلحق آخر الاسم فيغير  
 حكمه تقول شقاء وعطاء  
 لا يجوز غير الهمز ثم قالوا  
 شقاوة وعطاية لأنهما  
 اتصل به حرف التانيث  
 ولم يقع الأعراب على  
 الياء والواو صارتا كأنهما  
 في وسط الكلمة ومثل  
 مذرّوان قولهم عقله  
 بثنايين لما لزمته التثنية  
 جعل عنزة عطاية ولم تقلب  
 الياء التي بعد الألف  
 همزة فأعرف ذلك  
 اه ملخصا

سميتهم ارجلا أو حجرا أو حنقساء لم تجمعهم بالهاء وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه الالفاظ فلا تحذفها وذلك قولك حبيبات وحباريات وحنقساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أَرْضَات ودَّرِيهَات فأنث لوسميت رجلا بأَرْض اقلت أَرْضُونَ ولم تقل أَرْضَات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يحذف فغلب على حَبْلِي التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة الف حَبْنَطِي التي لا يجي التانيث ألا تراهم قالوا زَكِرِيَاوُونَ فَمِنْ مَدَّ وقالوا زَكِرِيَاوُونَ فَمِنْ قَصَرَ \* واعلم أنك لا تقول في حَبْلِي وَعِيسَى وَمُوسَى الْأَحْبَاوُونَ وَعِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ وَلَوْ كُنْتَ لَا تَحْذِفُ هَذَا لِثَلَاثِ جَمْعٍ مَا كُنْتَ وَكُنْتَ مَا تَحْذِفُهَا وَأَنْتَ كَأَنَّكَ تَجْمَعُ حَبْلٌ وَمُوسٌ لَحْذَفْتَهَا فِي التَّاء فَقُلْتَ حُبَارَاتٌ وَحُبَالَاتٌ وَشُكَاعَاتٌ وَهَوْنِيَّتٌ وَادَّاجَعَتْ وَرَفَاءُ اسْمُ رَجُلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَبِالْيَاءِ وَالنُّونِ جُثَّتْ بِالْوَاوِ وَلَمْ تَهْمَزْ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي التَّنْيِيزَةِ وَالْجَمْعِ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ وَرَفَاوُونَ وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا أَكْثَرَ الْهَبْسِيَّاتِ يَرِيدُ جَمْعَ الْهَبْسِيَّةِ وَاطَّرَحُوا هَبِيرِينَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا أَعْلَامَةَ فِيهِ

﴿ هَذَا بَابُ جَمْعِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴾ \* اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فأنث بالخيار إن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وإن شئت كسرتَه للجمع على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع وإذا جمعت اسم امرأة فأنث بالخيار إن شئت جمعته بالتاء وإن شئت كسرتَه على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع فإن كان آخر الاسم هاء التانيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتَه للجمع فن ذلك إذا سميت رجلا بَرِيدًا وَعَمِيرًا أَوْ بَكْرًا كُنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدُونَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرْيَادُ كَمَا قُلْتَ أَبْيَاتُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الزُّيُودُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْعَمْرُونَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْعُمُورَ وَالْأَعْمُرُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُمَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَكَذَلِكَ بَكْرُ قَالَ الشَّاعِرُ (وهو رُؤْبَةُ) فِيمَا لَحِقَتْهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الِرْفَعِ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ

\* أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ \*

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وإن سميت به يَشِيرًا أَوْ بَرْدًا أَوْ حَجَرًا فَكَذَلِكَ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ فِيهِ مَا لَحِقَتْ فِي بَكْرٍ وَعَمِيرٍ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ فَقُلْتَ أَرْيَادُ وَأَبْشَارُ

وَأَجَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كُتِرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد الخليل) (طويل)

أَلَا أَبْلُغُ الْإِقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْفَلٍ \* وَقَيْسَ بْنَ أَهْيَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَشَبَّهْتُ لِي زُرَّارَةَ بِإِذْخَاتٍ \* وَعَمَّرُوا الْخَيْرَ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

وقال فابن الجنادب لنفري سمى كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا \* مِنَ الشَّيْثَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأة بدعي فجمعت بالتاء قلت دعاءات فقلت كأن قلت أرضأت لا فك إذا جمعت الفعل بالتاء فهو بمنزلة جعل الفعل من الأسماء وقولهم أرضأت دليل على ذلك وإن جمعت بجمل على من قال ظلمات قلت بجلات وإن شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت أددع وإن سميتها بجنيد أو بجلي فجمعت بالتاء فقلت بجلات فقلت في قول من نقل ظلمات وهنداء فيمن نقل في الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وإن شئت كسرت كما كسرت برذا وبشرا فقلت أهناد وأجمال وإن سميت امرأة بقدم فجمعت بالتاء قلت

\* وأشد في باب جمع أسماء الرجال والنساء زيد الخليل

أَلَا أَبْلُغُ الْإِقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ قَوْفَلٍ \* وَقَيْسَ بْنَ أَهْيَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على إقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لروثة

\* أَمَا لَسَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيَا \*

فجمع سعدا جمع اسمها وقد تقدم بتفسيره \* وأشد في الباب لطرفة

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعد مكسرا على سعود والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كما أن القبيلة فوق الحي وسعد بن مالك ربه طرفة من بكر بن وائل \* وأشد في الباب الفرزدق

وَشَبَّهْتُ لِي زُرَّارَةَ بِإِذْخَاتٍ \* وَعَمَّرُوا الْخَيْرَ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عور وعلته كعله ما قبله ومعنى شيد رعم وطول وأصل الشيد تطويل البناء

والمادح المشرف الطويل العالي وزرارة وعمرو من بني دارم فحرف سمالا أسماء قومه \* وأشد في

الباب في مثله رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا \* مِنَ الشَّيْثَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب

ابن ربيعة عامر وقوله قد صاروا كعابا أي فرقا تحتلعه الأهواء ترى كل مرة منها أنها كعب القبيلة دون

سائرهما والشيطان البص

قَدَمَاتُ كَمَا تَقُولُ هِنْدَاتُ وَبُجَلَاتُ تُسَكِّنُ وَتَحْمِلُ هَذِينَ خَاصَّةً وَانْشُتْ كَسْرَتْ كَمَا كَسْرَتْ  
بَجَرًا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِجَمْعٍ (وهو جرير) (وافر)

أَخَالِدُ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ \* فَشَبَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْبُجُودُ وَإِنْ شُتْ قُلْتَ الْهِنَادُ كَمَا تَقُولُ الْبُجُودُ وَانْشُتْ  
رَجُلًا بِأَجَرٍ فَانْشُتْ قُلْتَ أَتَجْرُونَ وَإِنْ شُتْ كَسْرَتْهُ فَقُلْتَ الْآحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْخُرُ لَأَنَّهُ  
الْآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قُلْتَ أَدَاهُمُ حِينَ تَكَلَّمْتَ بِالْآنِ ذَهَبَ  
كَأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَإِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِأَجَرٍ فَانْشُتْ قُلْتَ أَتَجْرَاتُ وَإِنْ  
شُتْ كَسْرَتْهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَعَلْتَ الْآحَامِرُ وَكَذَلِكَ كَسْرَتْ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتُ حِينَ  
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجَارِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ نِسْرُ أَجْرَبٍ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبٍ وَإِنْ  
سَمَّيْتَ رَجُلًا بِوَرْقَاءَ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسْرَتْهُ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالْصِّلَفَاءِ إِذَا جَعَلْتَ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صِلَافٍ وَحَبْرَاءَ وَخَبْرَاءَ وَصَحْرَاءَ وَصَحْرَاءَ مَوْزَنَاءَ تَحْوِلُ اسْمًا كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ  
كَسْرَتْهَا كَسْرَتْهَا هَكَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَانْشُتْ رَجُلًا بِسَلَمٍ  
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مَسَالِمُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُنْسَلٌ مُطَرِّفٌ وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِخَالِدٍ  
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِجَمْعِهِ قُلْتَ خَوَالِدُ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا نَزَلَهُ الْقَادِمُ وَالْآخِرُ وَغَايَةُ تَقُولُ الْقَوَادِمُ  
وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَغَيْرُهُمْ فِي دَاسِوَاءِ الْأَتْرَاهِمِ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا عِلْمَانُ كَمَا قَالُوا عَرَبَانُ وَقَالُوا  
صَبْيَانُ كَمَا قَالُوا أَصْبَانُ وَقَدْ قَالُوا قَوَارِسُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالِدَيْهِ عَلَى ذَلِكَ  
أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قُلْتَ الْمَادِرَةُ وَالْمَهَالِبَةُ لَقُلْتَ الْحَوَاتِمُ وَالْحَوَالِدُ  
وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِقَصْصَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قُلْتَ الْقَصَاصُ وَقُلْتَ قَصَصَاتُ إِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ  
سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ نَعْبَلَةٍ ثُمَّ جَعَلْتَ بِالنَّاءِ لَقُلْتَ كَمَا تَقُلْتَ عَمْرَةً لِأَنَّهُ صَارَتْ اسْمًا وَقَدْ قَالُوا  
الْعَبَلَاتُ فَتَقُولُوا حَبِيتُ صَارَتْ اسْمًا وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَمْرَأَةٍ نَسَبَةٍ لَكُنْتَ  
بِالْحِمَارِ إِنْ شُتْ قُلْتَ سَسَوَاتُ وَإِنْ شُتْ قُلْتَ سَسَوَاتُ لَا تَعْدُ وَجَعَلَهُمْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ هَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِهِ جَعْلُهُ وَلَوْ سَمَّيْتَهُ نُسْبَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)  
قلت أجرون الخ  
قال السيرافي وكلا  
هذين الجمعين لم يكن جائزا  
في أجرو قبل التسمية لأن  
أجرو بابه لا يجوز فيه  
أجرون ولا أحامرا إذا كان  
صفة وانما يجمع على  
جر ونظيره ببص وشهب  
وما أشبه ذلك فان سميت  
به فكم الاسم الذي على  
أفعل يخالف حكم الصفة  
التي على أفعل والاسم  
جمعه أفاعل  
كلا ران الخ مافي  
الكتاب اه

\* واشد في المأثور

أخالد دملقتك بعد هند من الخوالد والهؤود

الساهدين تكبيره راء والا سترى كذا هم تسميهم الاسلام من المؤث كما أن ذلك أكثرى الماركر



أيضا جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وثبوت ولو سميت به بشية أو ظبية لم تجاوز زحسيات وظبات لأن  
 هذا اسم لم يجمع العرب إلا هكذا فلا تجاوز ذاك الموضع الآخر لأنه ثم اسم كأنه ههنا اسم  
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألتهم عن رجل يسمى يابن فقال إن جمع بالواو والثون قلت  
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألتهم عن امرأة تسمى ياتم فجمعها  
 بالناء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا ياب ثم ثبته  
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا يابسم وعلت به ما فعلت يابن إلا أنك لا تحذف  
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذفه في التنبيه ولكنهم حذفوا  
 لكثرة استعمالهم إياه فتركوا الباء وحذفوا الألف كغنين وهذيين ولو سميت رجلا يابم  
 لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت أبنا وأسماء وأشباهه ولو سميت به بشية لم يجمع  
 بالناء ولم نقل الأشياء لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمع به بالناء ولو سميت رجلا  
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسما بمنزلة تخمرو وهم قد يجمعون المصادر  
 فيقولون أمراض وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع شكيرا وإن سميت  
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جمعت قلت ربأت وربون في لغة من قال سون  
 ولا يجوز ثبوت في ظبية لأنه اسم جمع ولم يجمعه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ  
 أو جمعه بواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوز به ولكنهم لم يفعلوا ذلك شبهاء بالأسماء وأما  
 عدة فلا يجمع إلا أعداء لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون  
 إذا صارت اسما كما قلت أدون ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الة ثلاثة  
 إلى العشرة وأما في الكثير فاما ولقلت في شفة شفاء ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم  
 وشفاء وإماء ولا نقل شفأت ولا أمات لأنهن أسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا نقل  
 إلا آم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرتها العرب وهي  
 في تسميتكهم الرجال والنساء أسماء منزلة ههنا وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا  
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي) (بسيط)

أما الإماء فلا يدعوني ولدا إذا ترائى بنو الأموان بالعار

\* وأشد في الماء القتال الكلال واسمه عبيد بن المصريح وعي القتال لأنه حرس في حنائه بحرس سبعة  
 وقتل مرامس لقي في طريقه

أما الإماء فلا يدعوني ولدا \* إذا ترائى بنو الأموان بالعار

(قوله وسألتهم)

عن امرأة تسمى

بأم الخ) وإن سميت به  
 رجلا قلت أمون وإن  
 كسرت قلت أمام (قوله

لأن هذا الاسم قد جمعه  
 العرب فلم يجمع به بالناء)  
 قال السيرافي بل لا يحتمل  
 ذلك لا ما إذا حذفنا الهاء

بقي الاسم على حرفين الثاني  
 منهما من حروف المد واللين  
 ولا يجوز مثل ذلك إلا أن  
 يكون بعدها هاء فان  
 قال قائل فقولوا شاء أو

شوى لأنهم ما جمعوا للنساء  
 قبل له هما اسمان للجمع  
 يجريان مجرى الواحد فإذا  
 سمينا به احطنا أن تكسر

على ما وجب به اللفظ ويرد  
 الحرف الذاهب وأصله

شوهة يجمع على

شيء اه

(قوله وأما والد  
وصاحب الخ) قال  
أبو سعيد ذكر سيوييه  
والدا وصاحبا قبل التسمية  
بهما فإذا ان صاحبا إذا  
يجعناه لم نقل فيسه  
صواحب وكذلك والد  
لأنقول فيسه أو الد لأن  
هذين صفتان من حيث  
يقال والد ووالدة وصاحب  
وصاحبة وإذا كان الصفة  
على فاعل للذكر لم يجمع  
على فواعل وانما يقال فيه  
فاعلون وهذان الاسمان  
قد كثرنا خبرا يجرى  
الاسماء فلم يجب لهما  
بذلك أن يقال صواحب  
وأوالداذ كان يقال في  
مؤنثهما صاحبة ووالدة  
ولو سميان رجلا بصاحب  
لقلنا في التفسير صواحب  
وأما والد فقال الجري إذا  
سمينا به لم نقل إلا والدون  
فان سمينا به مؤنثا لم نقل  
إلا والدات وان سمينا بوالدة  
قلنا والدات لأن العرب  
نكبت في جمع ذلك  
التكسير قبل  
التسمية اه انظر  
السيرة في

ولو سمي رجلا بيرة ثم كسرت لقلت برى مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس  
واذا جاء شيء مثل بيرة لم يجمع معه العرب ثم قسست ألحقت التاء والواو والنون لأن الأكثر مما  
فيه هاء التانيث من الأسماء التي على حرفين يجمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الأصل  
وإذا سمي رجلا أو امرأة بشيء كان وصفا ثم أردت أن تكسره كسرت على حد تكسيرك إياه  
لو كان اسما على القياس وان كان اسما قد كسرت العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سمي  
رجلا بسعيدا أو شريف جمعته كما يجمع القليل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت  
فُعْلَانُ وفُعْلَانُ أردت أن تكسره كما كسرت عمرًا حين قلت المهور ومن قال آغُرُّ قال فيها  
أفعلُ فإذا جاوزت ذلك كسرت على المثال الذي كسرت عليه الفعيل في الأكثر وذلك نحو رَغِيفٍ  
وَجَرِيبٍ تقول أرععه وأجره وجران ورُعْفَانُ وقد يقولون الرُعْف كما قالوا قُصْبُ الرِّيحَانِ  
قال لقيط بن زُرارة

(رجز)

\* لأن الشواء والنشيل والرغف \*

وقالوا السُّبُلُ وَأَمِيلٌ وَأُمْلٌ وَأَكْرَمًا يكسر هذا عليه الفُعْلَانُ والفُعْلَانُ والفُعْلُ وربما  
قالوا الأَفْعِلَاءُ في الأسماء نحو الأَنْصِبَاءِ والأَنْجِسَاءِ وذلك نحو الأَوَّلِ الكثير فلو سمي  
رجلا بَنَصِيبٍ لقلت أَنْصِبَاءُ إذا كسرت ولو سميته بَنَسِيبٍ ثم كسرت لقلت أَنْصِبَاءُ لأنه  
يُجْعَلُ كما يجمع النصب وذلك لأنهم يشكلمون به كما يشكلمون بالأسماء وأما والد وصاحب  
فانهم ما لا يجمعان ونحوهما ما لا يجمع فادم الناقصة لأن هذا وان تكلم به كما تكلم بالأسماء  
فإن أصله الصفة وله مؤنث يجمع بقواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة  
المذكر الذي يستعمل وصفا نحو ضارب وقاتل وإذا جاءت صفة قد كسرت ككسیرهم إياها

الشاهد في جملة أمه على إسمان لأنها فعلية في الأصل حدثت لأنها كما حدثت لام أح وهو مل محاي كسر على  
هملان نحو حرب وحران وأح وإخوان \* يقول أمار حرة فادتا أي سوا الاماء بالعالم أعد فيهم ولا لحق من  
التعير من الخلقهم \* وأنشد في الداء لقيط بن زرار السمي

\* ان الشواء والنشيل والرغف \*

الشاهد فيه مع رعي على رعي وهو الخمر الكثير وهو بطير رحمان الكثير والليل أرعة والنشيل  
نعم يطعم ملائكة الملائكة حديثه يشرح بهام العدر وتصل به  
والقبة المحماء والكاشر الألف \* لاطاعه من الحيل والحيل حنف

أي سرمة

لو كانت اسما ثم سميت بهار جلا كسرت على ذلك التكسير لانه كسرت كسيرا لا مماء فلا  
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو حلال لقلت أحلة على حذف واو ك تجريبة فاذا تجاوزت  
ذلك قلت حلات لأن فاعلا في الأسماء اذا تجاوزت الأفعلة انما يحى عامته على فاعلان فعليه  
تقيس على الأكر واذا كسرت الصفة على شئ قد كسر عليه تظيرها من الأسماء كسرتها  
اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجاعان مثل زقاق ورقان وفعلا وماذا كرتك بالصفة  
اذا صارت اسما كما قلت في الأجر الأحر والأشقر الأشاقر فاذا قلت شقر أو شقران فاعلا  
يحمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارت فاعلا وحارث اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسما  
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوا الذي بحرث جمعوه كما جمعوه صفة إلا أنه غالب كريد  
ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرت على فاعائل وان سميت باسم قد كسرت وجمعوه فاعلا في  
الجمع مما كان فعيلة نحو الخصف والسفن أحريته على ذلك في تسميتك به الرجل والمرأة وان  
سميته بفعيلة صفة نحو القسيحة والظريفة لم يجر فيه إلا فاعائل لأن الأكر فاعائل فاعلا فجعله  
على الأكر ولو سميت رجلا بجوز لجاز فيه الهجر لأن المفعول من الأسماء قد جمع على هذا  
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أب فقال إن ألحقته بالنون والزيادة التي قبلها  
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تحدث العرب شيئا كما تقول دمنون  
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بنى إلا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء  
الحرفين وقال الشاعر

(متنارب)

فلما تبين أصواتنا \* بكن وقد يشابالائنا

أنشدناه من نثقه وزعم أنه جاهلي وان شئت كسرت فقلت آباء وآباء وأما عثمان ونحوه  
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك لو جب في تحقيره عثمانين فلا تقول عثمانين فيما يجب له عثمانان

\* وأنشدني الباب

فلما تبين أصواتنا \* بكن وقد يشابالائنا

الشاهد وجمع أب مسماعلي أب وهو جمع من ثلاث حق التسليم أن يكون الأسماء الأعلام والاهتمام  
المحددة على الفعل كسليم وسلمات ونحوه او نظير هذا هو الآخر

قلنا اسلموا ما أحكم \* فكدسات من الآخر الصور

فجمع أحوالوا وانمون أم أقط المون للاصافة \* يصف نساء سبين فوجد عليهن قومهم من ياديين  
سكين اليهم وقد بهم بأنهم سروروا ووجد هم ملهين

(قوله واذا

كسرت الصفة على

شيء إلى قوله وذلك

شجاع وشجاعان) قال

السيرافي واعلم أن العرب

تجمع شجاعا على خمسة

أوجه منها ثلاثة من

جمع الأسماء وهي

شجاعان مثل قولنا زقاق

ورقان وشجاعان مثل

غراب وغرابان وشجاعة

مثل غلام وغلمة فاذا سميت

رجلا بشجاع جازان

تجمعه على هذه الوجوه

الثلاثة وقد يجمع شجاع

على شجاع وشجاعان نحو

كريم وكرام وكرماء ونظير

ونظراف ونظرافة فاذا سميت

بشجاع لم يجر جمعه

على هذين

الوجهين اهـ

(هو ووسميت)

رجلا بفعول الخ)

قال أبو سعيد ذهب

سيبويه إلى أن فعولا قد

يكون في الواحد ثم أتى

بالألفي والسدوس والألفي

هو السيل وأصله أتوى

وقلبنا الواو ياء ثم قال ولولم

يكنه نظير في الواحد

اكان أيضا يجمع على

أقرب الأبنية إليه وهو

فعول (أي بالفتح) كأن

أفعالا قد جمعه وهو جمع

حين قالوا أنعام وأناعم

وأبيات وأبيات كما يجمع

الواحد الذي على إفعال

كقولهم إنكأ وأنا كبل

وإحلبه وأحلب

فحل فعول الذي هو جمع

من فعول الذي هو واحد كحل

أفعال الذي هو جمع من

إفعال الذي هو واحد وهذا

معنى قوله لم يكن بأبعد

من فعول يعنى لم يكن

فعول بأبعد من فعول من

أفعال من إفعال ثم جمعه

على فعائل وانظر

بقية الكلام في

السيرة في

ولكن عثمانون كما يجب له عثمان لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه باب غنة بيان إلا أن

تكسر العرب شيئا منه على مثال فعاعيل فيجىء التعقير عليه ولو سميت رجلا بمصران ثم

حقرته قلت مصيران ولا تلتفت إلى مصارين لأنك تحقر المصران كما تحقر القضببان فإذا

صار اسمان جري مجرى عثمان لأنه قبل أن يكون اسمان لم يجزى سرحان محقرا

وهذا باب يجمع فيه الاسم ان كان لذكرا أو مؤنث بالهاء كما يجمع ما كان آخره هاء التانيث

وتلك الأسماء التي آخرها تاء التانيث فمن ذلك بنت إذا كان اسم الرجل تقول بنات من قبل

أنها تاء التانيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فحس ثم صيرت مثلها وكذلك هنت

وأخت لا تجاور هـ ذافيا وإن سميت رجلا بذيت الحقت تاء التانيث فتقول ذيات وكذلك

هنت اسم رجل تقول هنت

وهذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من أبنية الجمع إذا جعلته اسم الرجل أو امرأة

أما ما لا يكسر فهو مساجد ومفاتيح لا تقول إلا مساجدون ومفاتيحون فإن عذبت نساء قلت

مساجدات ومفاتيحات وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به فيكسر على ما كسر

عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف وهو لا يكسر على شيء لأنه الغاية التي يندفع إليها الأتراحم

قالوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يكسر ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه فلما

كان تكسيرة لا يرجع إلا إليه لم يحرّك وأما ما يجوز تكسيرة فرجل سميت بأعذار

أو أعمار وذلك فلولك أعاديل وأما مير لأن هذا المثال قد يكسر وهو جميع فإذا صار

واحد فهو أجدران يكسر قالوا أقويل في أقوال وأبيات في أبيات وأناعم في أنعام

وكذلك أجربة تقول فيها أجارب لأنهم قد كسروا هذا المثال وهو جميع وقالوا في الأشعية

أساق وكذلك لو سميت رجلا بأعبد جاز فيه الأعابد لأن هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد

ويكسر وهو جميع فإذا صار واحد فهو أحسن أن يكسر قالوا آيد وآيد وآطب وآطب

وكذلك كل شيء بعد هذا مما كسر للجمع فإن كان عدة حروفه ثلاثة أحرف فهو يكسر على

قياسه لو كان اسما واحدا لأنه يقول فيصير كخزوع وبمعى ويصير تحفيرة كتحفيرة لو

كان اسما واحدا ولو سميت رجلا بفعول جاز أن تكسره فتقول فعائل لأن فعولا قد يكون

الواحد على مثاله كالألفي والسدوس ولولم يكن واحد لم يكن بأبعد من فعول من أفعال

من إفعال ويكون مصدرا والمصدر واحد كالقعود والركوب ولو كسره اسم رجل لكان

(تسوية وسألو)

الخليل عن مقتوي

(الح) قال أبو سفيان

أن مقتويين شاذ من

وجهين وذلك أن الواحد

مقتوي منسوب إلى مقتي

وهو مفعول من القنو

وهو الخدمية والمقتوي

الخدم ونسب إلى مقتي

مقتوي كما يقال في ملهوى

ملهوى فاذا جمع على لفظه

وجب أن يقال مقتويون

كما يقال في عبي غمميون وإذا

جمع على حذف ياء النسبة

كما قالوا في الأشعرى

الأشعرين وجب أن

يقال مقتويون لا ما إذا

حذفنا ياء النسبة بقي

مقتو وتقلب الواو ألفا

كما يقال في مصطفى

مصطفون فأحد وجهي

شذوذه أثبات الواو فيه قبل

ياء الجمع والآخر حذف

ياء النسبة وأثبت الواو فيه

أنهم جعلوها صحيحة غير

معتلة فجاءوا بها على الأصل

كما قالوا مقانوة وكان حق

هذا أن يقال مقانية ولم

تجئ واو طرفا قبلها كسرة

وان كان بعد هاء

التأنيث الألف

الحرف اه

تكسيرة ككسيرة الواحد الذي في بنائه نحو قول إذا قلت فعائيل ففعلول بمنزلة فعال  
إذا كان جميعا والفعل نحو حال إن سميت بهار جلا لا نه على مثال جواب ولو سميت رجلا  
بمنزلة كانت كقصعة لأنها قد تحوأت عن ذلك المعنى لست تريد فعلة من فعل يجوز فيها تعار  
كما جاز قصاع

في هذا باب جمع الأسماء المضافة إذا جمعت عبدا لله ونحوهم من الأسماء فكسرت  
قلت عبدا لله وعبدا لله ككسيرة إياه لو كان مفردا وإن شئت قلت عبدا لله كما قلت  
عبدا لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجر حجر ونحوه حيث صار  
علما وإذا جمعت أبا زيد قلت آباء زيد ولا حول أبو زيدين لأن هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون  
معرفة بما بعده والوجه أن تقول آباء زيد وهو قول يونس وهذا أحسن من آباء الزيدتين  
وانما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم وهذا من قولهم بنات لبون  
انما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابتاعهم وبنوهم وبنات  
خاله كأنه قال هما بنات هذا الاسم تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه  
قال هما مضافان إلى هذا القول وآباء زيد فهو ذا بنات لبون وتقول أبو زيد تريد أبون  
على إرادتك الجمع الصحيح

في هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسیر الاسم سالت الخليل عن قولهم الأشعرين  
فقال انما ألحقوا الواو والنون كما كسروا واصلوا الأشعر والأشاعت والمسامعة فكما  
كسروا مسمعا والأشعث حين أرادوا بني مشجع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك  
الاعتجمون وقد قال بعضهم النمرين وليس كل هذا النحو يلحقه الواو والنون كما ليس كل  
هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوي  
ومقتويين فقال هذا بمنزلة الأشعري والأشعريين قال قلت لم لم يقولوا مقتون قال شئت قلت  
جاءوه على الأصل كما قالوا مقانوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف  
هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة مسدروين حيث لم يكن له واحد يفرّد ومما التصاري  
فإنه جاع تصري وتصران كما قالوا تدمان وتدمي وفي مهري مهاري واعاشبهوه هذا بخلاف  
ولكنهم حذفوا إحدى الباهين كما حذفوا من أنثية وأبدلوا مكانها ألنا كما قالوا كاري

هذا قول الخليل وأما الذي فوجئ به عليه فأنه جاء على نصرة لأنه قد تكلم به في الكلام  
فكانت جعت نصران كما جعت الأشعث ومثما وقلت نصارى كما قلت نداهي فهذا أقيس  
والأول مذهب يعني طرح إحدى الياءين حيث جعت وإن كانت للنسب كما نُطرح  
للتحقير من عني فتقول عني وأدع ياء الإضافة كما قلت في بختية بالتثنية في الواحد والحذف  
في الجمع إذ جاءت مهابي وأنت تنسبها إلى مهرة وأن يكون جمع نصران أقيس إذ لم نسمعهم  
قالوا نصري قال أبو الأحرار الجاني

(طويل)

فكلتا هما خرت وأتجد رأسها \* كما جعدت نصرانة لم تحنف

وهذا باب تثنية الأسماء المهمة التي أواخرها معتلة \* وتلك الأسماء ذا ونا والذي  
والتي فإذا تثبتت ذقلت ذان وإن تثبتت ناقلت تان وإن تثبتت الذي قلت اللذان وإن جعت  
فالخفت الواو والنون قلت اللذون وانما حذف الياء والالف لتفريق بينهما وبين ما سواها  
من الأسماء المتمكنة غير المهمة كما فرقوا بينهما وبين ما سواها في التحقير \* واعلم أن هذه  
الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة وصارت لا تضاف كما  
لا يضاف ما فيه الالف واللام

وهذا باب ما يتغير في الإضافة إلى الاسم إذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير إذا  
كان اسم رجل أو امرأة \* أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوه ما تقول هذا أبوك وأخوك  
كأضافته ما قبل أن يكونا اسمين لأن العرب لم تدره في الإضافة إلى الأصل والقياس تركته  
على حاله في التسمية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما هم  
اسم رجل فالك إذا أضفته قلت فمك وكذلك إضافة فم والذين قالوا فمك لم يحدفوا الميم ليردوا  
الواو فقولك لم يغيره فم في الإضافة وانما فمك بمنزلة قولك ذو مال فإذا أمردته وجعلته اسما  
لرجل ثم أضفته إلى اسم لم تقل ذوك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذوان وأما ما يتغير  
فلدى وإلى وإلى إذا صرنا أسماء لرجال أو نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلالك وانما قالوا  
لديك وعليك وإليك في غير التسمية ليعرفوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني  
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني  
كما تقول هني وحدثنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإللك وسائر علامات  
المضمر المحرور عن نزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كذا أخويك ومررت بكلا

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكُلَيْمَ مَا نَقَالَ بِجَمْعِهِمْ بِمَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ فِي الْخَرِّ وَالنَّصَبِ لَا تَنْهَمَ مَا تَطْرُقَانِ  
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ بِحُرُورٍ وَمَنْصُوبِينَ جُعِلَ كَلَامُ مَنْزِلَتِهِمَا حِينَ مَرَّ فِي مَوْضِعِ الْخَرِّ وَالنَّصَبِ  
وَأَعْمَاشَهُمَا كَلَامًا فِي الْإِضَافَةِ بَعَثَ لِكَثْرَتِهِمَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَنْهَمَ مَا لَا يَخْلُوانِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ  
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا  
بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسٌ بِغَاقٍ وَلَيْسَ مِثْلُهُ وَكَأَنَّ الْوَامِسَ الْقَوْمَ فَشَبَّهَهُمَا بِأَيِّنَ وَلَا يُفْرَدُ كَلَامُ  
أَعْمَاشِهِمَا لِلشَّيْءِ أَبَدًا

هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمَقْصُودِ إِلَى الْإِيَاءِ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ الْمُضَعَّرِ \* أَعْلَمُ أَنَّ الْإِيَاءَ لَا تَغْيِيرُ  
الْأَلْفَ وَتَحْرِكُهَا بِالْفَتْحَةِ لِقَوْلِهِمَا تَلْتَقَى سَا كَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ بُشْرَايَ وَهُدَايَ وَأَعْمَاشِي وَنَاسِ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهُدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْإِيَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَاثَرُوا بِوَاحِدِهِ  
فَأَرَادُوا التَّنْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْبَى تَلْفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فَادَا وَصَلَّ لَمْ يَفْعَلْ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ أَقْبَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلُ فَيَجْعَلُهَا يَاءً نَاسَةً

هَذَا بَابُ إِضَافَةِ كُلِّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا إِلَى هَذِهِ الْإِيَاءِ \* أَعْلَمُ أَنَّ الْإِيَاءَ الَّتِي  
هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ يَاءٍ لَمْ تَكْسُرْ هَا وَصَارَتْ يَاءً مِنْ مَدْعَمَةِ أَحَدَاءٍ فِي الْآخِرِ ذَلِكَ  
قَوْلُكَ هَذَا قَاضِيٌّ وَهُوَ لَا جَوَارِيٍّ وَسَكَنْتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْإِيَاءَ تَصِيرُ بِهِ مَعَ هَذِهِ الْإِيَاءِ كَمَا تَصِيرُ  
فِيهِ الْإِيَاءُ فِي الْخَرِّ لِأَنَّ هَذِهِ الْإِيَاءَ تَكْسُرُ مَا لِي وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَادٍ سَا كَتَبْتُ قَبْلَهَا حَرْفَ مَضْمُونٍ  
تَلِيهِ قَلْبُهَا يَاءً وَصَارَتْ مَدْعَمَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَا مُنْجِيٍّ وَصَالِحِيٍّ وَكَذَلِكَ أَشَاءُ هَذَا وَإِنْ  
وَلَيْتَ هَذِهِ الْإِيَاءُ يَاءً سَا كَتَبْتُ قَبْلَهَا حَرْفَ مَفْتُوحٍ لَمْ تَغْيِرْهَا رَحِمَ رَبِّكَ مَدْعَمَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ  
عُلَاقِيٍّ هَانِ جَاءَتْ تَلِيَّ أَلْفِ الْإِنْسَانِ فِي الرَّفْعِ هِيَ عِلْمُهَا تَابِعُ أَلْفِ الْمَقْصُودِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا  
لُغَةً مِنْ قَالَ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبُ وَيَبْدَأُ كَالوَاحِدِ نَحْوَ عَصَى فَيَكْرَهُوا  
الِاتِّبَاعَ حَيْثُ وَحَدَاغُهُ مِنْ دَوْحَةٍ \* وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا فَالْحَقُّهُ  
الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْإِيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْخَرِّ وَالنَّصَبِ لِجَمْعِ حَذَفَتْ مِنْهُ الْإِيَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا  
تَحْرِكُهَا الْعِلَّةُ سَتَبَيَّنَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَصِيرَةُ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُونًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفُ  
الرَّفْعِ وَلَا يَدْتَمِهُ وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْإِيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاصِرُنَ  
وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ التَّصْغِيرِ \* أَعْلَمُ أَنَّ التَّصْغِيرَ أَعْمًا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَلْفَةِ أَلْفَةً عَلَى نَحْوِ تَغْيِيلِ

(قوله وتحرركها)  
أي تحسرك ياء  
التكلم بالفقصة قال  
السيرافي وأعمال يحركوا  
الألف (أي في نحو بشرى)  
والياء التي قبلها حركة  
(أي في نحو قاضي وغلامي)  
لأن الألف لا يمكن  
تحريكها إلا بالقلب فكروها  
قلبها وحركوا ياء الإضافة  
لأنها متحركة في الأصل  
وجعلوها كالكاف وبقوا  
الألف على لفظها وأما  
الياء المكسورة ما قبلها فإنا  
إن حركنا ياء الإضافة  
حركناها بالكسرة وهي  
تسكن في موضع الكسر  
كقوله ممررت بقاصيتك  
فوجب أيضا تسكينها في  
الإضافة وأدعاهما في الياء  
وكذا القول  
في المفتوح ما قبلها  
انظر السيرافي

(قوله على

فعل وفعل

وفعل (قال أبو

سعيد لوضع الى هذا وجها

رابعا لكان يشتمل على

التصغير كله وذلك أفعال

نحو قولنا أجال وأجبال

وأنعام وأنعام وسائر ما كان

على أفعال من الجمع وأما

فعلان وفعل وفعل

وما كان في آخرها التانيث

فصدور هذه الاشياء من

الثلاثة التي ذكرها وانما

النقص في أفعال فان

قبل لم وجب ضم أول

المصغر قبل لا نا اذا صغرنا

فلا بد من تغيير المكبر

بعلامة تلزم للدلالة على

التصغير وكان الضم أولى

لأنهم قد جعلوا الفتح

للجمع في مساجد ونحوه ولم

يبقى إلا الكسر والضم

فاختاروا الضم لئلا يجتمع

كسرتان ويا في مثل

عقرب وعنق فعدوا عن

لكسرة لثقل ذلك ونقل

السيرة في عن بعض

النحويين فوجب

آخرين فأنظره

وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ  
مُصَغَّرًا عَلَى أَقَلِّ مِنْ فُعِيلٍ وَنَظِيرُهُ قَيْدٌ وَجَيْلٌ وَجَبِيلٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ امْتِثَالُ الثَّانِي وَنَظِيرُهُ جُعِيلٌ وَمُطِيرٌ  
وَقَوْلُكَ فِي سَبْطٍ سَبْطٌ وَغَلَامٌ غَلَامٌ وَعَلِيٌّ عَلِيٌّ فَإِذَا كَانَتِ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ صَارَ التَّصْغِيرُ  
عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ فَتَحَرَّكَ جَمْعُ أَوَّلِهِ تَحَرُّكُنِ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلُهُ تَخْتَلَفُ كَمَا صَارَ كُلُّ بِنَاءٍ عِدَّةُ  
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ فَتَحَرَّكَ جَمْعُ أَوَّلِهِ تَحَرُّكُنِ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلُهُ تَخْتَلَفُ وَأَمَّا  
فُعِيلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوَا أَوْ أَلِفَا أَوْ يَاءُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ فِي  
مُصْبَاحٍ مُصْبِحٌ وَفِي قَتْدِيلٍ قَتْدِيلٌ وَنَظِيرُهُ قَتْدِيلٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ وَفِي  
حَبِيبٍ حَبِيبٌ لِأَنَّهُ كَثُرَتْ الْحَرَكَاتُ وَلَا قِتْمَ وَلَا اخْتِلَافَ لَهَا وَاعْلَمْ أَنَّ تَصْغِيرَ مَا كَانَ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ انما يجي على حال مكسره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين  
كما أنك إذا كسره للجمع كان ثالثه حرف اللين إلا أن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير ياء وأول  
التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون في مثل  
حاله لو كسره للجمع ويكون خامسه ياء قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسره للجمع  
ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير أن ثالثه في الجمع ألف وثالثه في  
التصغير ياء وأوله في الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وانما فعل ذلك لأنك تكسر الاسم  
في التحقير كما تكسره في الجمع فأرادوا أن يفرقوا بين علم التصغير والجمع

في هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ولم يكن رابعه شيئا مما كان رابع ما ذكرنا كان  
عِدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةً أَحْرَفَ وَنَظِيرُهُ قَرْبُوسٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ  
وَنَظِيرُهُ قَرْبُوسٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبُوسٌ  
أَلْحَقْتُ فِي كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا يَاءٌ قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهِ عَوَضًا وَانما جعلهم على هذا أنهم لا يحقرون ما جاوز  
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ إِلَّا عَلَى رِسْتِهِ وَحَالِهِ لَوْ كَسَرُوهُ لَلْجَمْعُ إِلَّا أَنَّ نَظِيرَ حَرْفِ اللِّينِ الثَّانِي الَّذِي فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ  
فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَّلُ التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ لِمَا ذَكَرْتُ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ عِزْلُهُ  
وَاحِدٌ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حُرُوفِ اللِّينِ وَانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل  
حرف اللين إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ وَحَرْفَ لِسْنِهِ كَمَا ذَكَرْتُ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ وَانما  
منعهم أن يقولوا قَرْبُوسٌ بِأَسْمِهِمْ لَوْ كَسَرُوهُ لَقَوْلُهُ اسْفَارِحِلْ وَلَا قَرْبُوسٌ وَلَا قَرْبُوسٌ وَلَا



شَهِيدٌ وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَوَّلِي بِالطَّرْحِ فِي التَّصْغِيرِ مِنْ سَائِرِ  
الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ  
مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ لَقُلْتُ مُقْتَرِبُ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَرَقَةً ذَنْبِي فَيُفْهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ الْمُضَاعَفِ الَّذِي قَدْ أُدْغِمَ أَحَدُ الْحُرُوفِ مِنْهُ فِي الْآخِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُدَقِّ  
مُدْبِقٌ وَفِي أَصَمٍّ أَصِيمٌ وَلَا تَغْيِيرًا لِادْغَامٍ عَنْ حَالِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَ مُدَقًّا لَجَمْعٍ قُلْتَ مُدَقِّ  
وَلَوْ كَسَرْتَ أَصَمًّا عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ كَمَا نَكَسَرُ أَجْدًا لَفَقُولُ أَجَدِلُّ لَقُلْتَ أَصَامٌ فَأَعْمَأَجَرِبْتَ  
التَّحْقِيرَ عَلَى ذَلِكَ وَجَازًا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْمُدْعَمُ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْأَلِفِ  
الَّتِي فِي الْجَمْعِ

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلِحَقُّهُ الزِّيَادَةُ لِلتَّائِيثِ فَصَارَتْ عِدَّتُهُمْ الزِّيَادَةُ  
أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ نَحْوُ حُبْلِي وَبُشْرَى وَأُخْرَى نَقُولُ حُبْلِي وَبُشْرَى وَأُخْرَى وَذَلِكَ أَنَّ  
هَذِهِ الْأَلِفَ كَانَتْ أَلِفَ تَائِيثٍ لَمْ يَكْسُرُوا الْحَرْفَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَجَعَلُوا هَاهُنَا مَعْنَى الْمَنْزِلَةِ الْهَاءُ  
الَّتِي نَحْيِيهَا لِلتَّائِيثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي طَلْحَةَ طَلْحَةُ وَفِي سَلَمَةَ سُلَيْمَةُ وَإِنَّمَا كَانَتْ هَاهَا التَّائِيثُ بِهَذِهِ  
الْمَنْزِلَةِ لِأَنَّهُمَا قُضِمَا إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُقْضَمُ مَوْتٌ إِلَى حَضَرٍ وَبَنٌ إِلَى بَعْلٍ وَإِنْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ لِغَيْرِ  
التَّائِيثِ كَسَرْتَ الْحَرْفَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَصَارَتْ يَاءٌ وَجَرَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ فِي التَّحْقِيرِ كَمَا جَرَتْ الْأَلِفُ  
مَرَّتَيْنِ لِأَنَّهُمَا كُنُونِ رَعَشَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي مَعْرَى مَعْرَى كَمَا تَرَى وَفِي أَرَطَى أَرِطَى كَمَا تَرَى وَفِيمَنْ  
فَالْعَلَى عَلَيَّ كَمَا تَرَى وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً عَنْدهُمْ فَكَانَتْ لِلتَّائِيثِ  
أَوْ لَغَيْرِهِ حُذِفَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَرَقَرَى قَرَقَرَى وَفِي حَبَرَكِي حَبَرَكِي وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ  
إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً عَنْدهُمْ مَعْنَى الْمَنْزِلَةِ أَلِفُ مُبَارَكٍ وَجَوَالِقٍ لِأَنَّهُمَا مِثْلُهُمَا وَلَا تَنْهَى كَسْرَ  
الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ لَمْ تَنْبِتْ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا ذَلِكَ صَارَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ  
وَالْخَلِيلِ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَلِفُ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا

هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَخَمْسَةِ أَلِفٍ التَّائِيثِ بَعْدَ أَلِفٍ هُصَارٍ مَعَ الْأَلِفِ  
خَمْسَةَ أَحْرَفٍ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ تَحْقِيرَ ذَلِكَ كَتْمٌ غَيْرُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَخَمْسَةِ أَلِفٍ التَّائِيثِ  
لَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَلَا تَغْيِيرًا لِالْفَنِّ عَنْ هَاهُنَا قَبْلَ التَّحْقِيرِ لِأَنَّهُمَا مِثْلُهُمَا  
الْهَاءُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَبْرَاءُ وَصَفِيرَاءُ وَفِي طَرَفَاءُ طَرَفَاءُ وَكَذَلِكَ فَعْلَانُ الْفَعْلَانُ وَفِي عَنْدهُمْ

(قوله وذلك)

قوله في قرقرى

قرقرى (الخ) وإنما

حذفوا هذه الألف لان

المصغرا إذا كان على خمسة

أحرف ولم يكن الحرف

الرابع حرف مدولين حذف

منها حرف والحرف الأخير

زائد فهو وأولى بالحذف في

المؤنث وفي غير المؤنث هو

أولى بالحذف لأنه زائد فان

قيل لم لا يحذفون الألف

الممدودة للتأنيث وهاء

التأنيث إذا كان قبلها أربعة

أحرف نحو خنفساء وسلهبة

قيل هاء التأنيث والألف

الممدودة متحرران قصار

لهما بالحركة مزنية

أه سيرا في

لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار  
 بمنزلة الهمزة التي في حمراء لأنهم أبدلوا من الألف الأتراءهم أجزوا على هذه النون ما كانوا يجزؤون  
 على الألف كما يجزى على الهمزة ما كان يجزى على التي هي بدل منها \* واعلم أن كسر شيء  
 كان آخره كـ آخره فعلا أن الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلا أن الذي له فعلى  
 توالت فيه ثلاث حركات ولم يتوالين اختلفت حركاته أولم يختلفن ولم تنكسر للجمع حتى يصير  
 على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلا أن الذي له فعلى وإعاصيره مثله حين كان آخره  
 نونا بعد ألف كما أن آخره فعلا أن الذي له فعلى فون بعد ألف وكان ذلك زائدا كما كان آخر  
 فعلا أن الذي له فعلى زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كالم يكسر فعلا أن الذي له فعلى على  
 ذلك وشبهوا ذابفعلا أن الذي له فعلى كما شبهوا الألف بالهاء \* واعلم أن كل ما كان على  
 ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان مدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير المدود الذي هو  
 بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وإعاصار كذلك لأن همزته بدل  
 من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليّ وحربيّ كما تقول  
 في سقاء سقيّ وفي مقلّ مقيّ وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل مهابطاهرة حقرت  
 ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدة حروفه وذلك درجاية  
 فتقول درججاء كما تقول في سقاء سقيّ وإعاصار هذا كهذا لأن زوائده لم تنجى للتانيث  
 \* واعلم أن من قال غوغاء فجعلها بمنزلة قضقاص وصرف قال غويّ ومن لم يصرف  
 وآت فأنها عده بمنزلة عوراء يقول غويّ غاء كما يقول عويّ عراء ومن قال قوباء فصرف قال  
 قويّ كما تقول عليّ ومن قال هذه قوباء فآت ولم يصرف قال قويّ عاء كما قال حمراء لأن  
 تحقير ما لحقه ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أولم يتوالين  
 اختلفت حركاته أولم يختلفن على مثال فعيلاء \* واعلم أن كل اسم آخره ألف وفون زائدتان  
 وعدة حروفه كعدة حروف فعلا أن كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سريال  
 شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سريال وفعل به ما ليس له به في الأصل فكما كسر للجمع  
 هذا التكمير حقه هذا التحقير وذلك توكيد سريّ في سرحان لا فك تقول سراحين وضبان  
 ضبيّين لا فك تقول ضباءين وخومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلاطين  
 لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في قرزان قرزين لأنهم يقولون قرازين ومن قال

قَرَانَةٌ قَالَ أَيْضًا فَرِيضٌ لَا تَهْدُ كُسْرًا كُسْرًا بِجَمَاعٍ وَزَيْدٌ كَمَا هُوَ أَتَادِقَةٌ وَبِحَاجَةٍ وَأَمَّا  
ظُرْبَانُ فَتَحْفِيرُهُ ظُرْبَانُ كَأَنَّكَ كَسَرْتَهُ عَلَى ظُرْبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظُرْبَانٍ الْآتِي أَنْكَ  
تَقُولُ ظُرْبَانِي كَمَا هُوَ أَصْلُهُ وَصَلَاتِي وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ ظُرْبَاءَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّائِبِ لِأَنَّ هَذَا  
الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عِلْبَاءٍ وَسِرْبَاءٍ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظُرْبَانٍ الْآتِي أَنَّ النُّونَ قَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ  
يُنْسَبْهُ سِرْبَالًا حَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَمَا تَنْبَغُ لَامُ سِرْبَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرْشَانٍ  
وَرَيْشِينَ لَا تَكْ تَقُولُ وَرَاشِينَ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سِرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخْرِ سِرْحَانٍ  
وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسْرُهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْفِيرُهُ كَحْفِيرِ فَعْلَانِ الَّذِي لَهُ فَعْلَى إِذَا لَمْ نَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي  
الزِّيَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوَّلَى بِهِ حَتَّى نَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَاقُولِ  
يُونُسَ وَلَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا بِسِرْحَانٍ فَخَفَرْتَهُ لَعَلَّتْ سِرْحَانِي وَذَاقُولِ يُونُسَ وَأَيُّ عَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ  
سِرْبَحَانٌ لَقُلْتَ فِي رَجُلٍ بِسَمْعِي عَلَيَّ عَلَيَّ وَفِي مَعْرَى مَعْرَى وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سِرْبَالٍ  
سُرْبِيَالٍ لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرِفُ فَالتَّحْفِيرُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفِ الْأَسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي  
هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

هَذَا بَابُ تَحْفِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلِهَيْئَتِهِ أَلْفَا التَّائِبِ أَوْ لِهَيْئَتِهِ أَلْفُ زُنُونٍ كَمَا لَحِثَتْ  
عُثْمَانُ أَمَّا مَا لَحِثَتْهُ أَلْفَا التَّائِبِ فَخُفْسَاءُ وَعُثْلَاءُ وَقُرْمَاءُ فَذَا حَقَرْتَ قُلْتَ قُرْمِيَاءُ  
وُخْنِفَسَاءُ وَعُثْلَاءُ وَلَا تَحْذَفُ كَمَا تَحْذَفُ أَلْفُ التَّائِبِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّا كَانَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي  
بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ يُحْذَفَا هُنَا حَتَّى آخِرُ الْأَسْمِ وَتَحْرُكُ الْهَاءُ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ  
لِأَنَّهَا حُرْفٌ مَبْتِئَةٌ فَعَلَّتْهَا كَأَلْفِ مَبَارِكٍ فَأَمَّا الْمَدُّ وَدَفَانُ آخِرِهِ حَتَّى كَيْفَاةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى  
مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ  
فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَالْآخِرُ لَا يُحْذَفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مضافٍ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرَ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي آخِرِ  
الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَغْيِيرَ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا مَا لَحِثَتْهُ أَلْفُ وَفُونٍ فَعُثْرُبَانُ وَرَعْدْرَانُ تَقُولُ  
عُثْرِبَانُ وَزَعْفَرَانُ تَحْقَرُهُ كَمَا تَحْقَرُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفَا التَّائِبِ وَلَا تَحْذَفُ تَحْرُكُ النُّونِ وَاعْمَاوَأَقِ  
عُثْرُبَانُ خُفْسَاءُ كَمَا وَاقَى تَحْقِيرُ عُثْمَانَ تَحْقِيرُ جَرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ بَنَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِبِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ  
مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِبِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْزَرْ كَمَا أَشْبَهَتْ الْهَمْزَةُ  
فِي خُفْسَاءَ وَأَخْوَاتِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ فَنُشِبَ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قُرْقَرَى وَقَهْقَرَى وَقَبْعَرَى

(قوله الآتري)

أن النون قد ذهبت

الخ) يريد أن ظربان

لا يجب وزان يكون ملحقا

لأنه ليس في الكلام فعلا

(أي بفتح فكسر) فلما

جمعه العرب على ظربان

علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع

ملحقا كما لم يجعلوا الواحد

ملحقا فواحد أما ورشان

(أي بالتحريك) فانه وان

لم يكن في الكلام فعلا

حتى يلحق الواحد بالواحد

لكن ألحقوا جمعه وتصغيره

بجمع وتصغير ما فيه الحرف

الأصل فعلا ووراشين

ووريشين ملحقين

بسرريل وسريليل

اه ملخصا من

السيرا في

وتكون حرفا واحدا بمنزلة قهقري وتقول في أخوانه أقيميانه وعظوانه عنيانيه فكان  
 حقرت عتظوانا وأقخوانا وإذا حقرت عتظوانا وأقخوانا فكانت حقرت عتظوة وأقظة لأنك  
 تحقرى هاتين الزياتين بحرى تحقير مافيه الهاء فإذا ضممتهم ما إلى شئ فأجر تحقيره بحرى تحقير  
 مافيه الهاء وإنما دخلت الهاء ههنا لأن الزياتين ليستا علامتا للتأنيث وأما أسطوانة فتصغيرها  
 أسطيطنة لقولهم أساطين كما قلت سرحين حيث قالوا سراحين فلما كسروا هذا الاسم بحذف  
 الزيادة وثبات النون حقرته عليه

(قوله ولوقلت

خويتيم ودوينيق

الخ) أى لو صغرت

خاتما على خويتيم لتقرأ

بجمعها شاذ على خواتيم

وتركت القياس فيه من

أجل ذلك لوجب أن تقول

في أنفية (أى بالتشديد)

أنفية (بالتخفيف) لأن

العرب قد قالت أناف

ولقلت في معطام معيط لأن

العرب قد قالت معاط وفي

مهرية مهيرة (بالتخفيف)

لقولهم مهارى حين

حذفوا إحدى

الياءين اه ملخصا

من السيرافي

وهذا باب ما يحقر على تكسيرك إياه لو كسرتة للجمع على القياس لأعلى التكسير للجمع على  
 غيره وذلك قولك في خاتم خويتيم وطابق طوييسق ودائق دوينيق والذين قالوا دواينيق  
 وخواتيم وطواينيق إنما جعلوه تكسيرا فاعال وإن لم يكن من كلامهم كما قالوا ملاح والمستمع  
 في الكلام تحة ولا يقال ملحة غير أنهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من  
 يقول ممن يوثق به من العرب خويتيم فإذا جمع قال خواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضا  
 خواتم ودواتق وطواينق على فاعل كما قالوا تابل وتوابل ولوقلت خويتيم ودوينيق لقولك  
 خواتيم ودواينيق لقلت في أنفية أنفية فحذفتم لأنك تقول أناف ولكنك تحقرها على  
 تكسيرها على القياس وكذلك معطاء تقول معيط ولا تلتفت إلى معاط وحذفت في تحقير  
 مهيرة إحدى الياءين كما حذفت في مهارى أحدهما ومن العرب من يقول صغير ودريهم فلا  
 يحى بالتصغير على صغير ودريهم كالم يحى دواينق على دائق فكانهم حقروا دواينقا وصغيرا  
 وأيس يكون ذاقى كل شئ الآن تسمع منه شيئا كما قالوا رويحيل فحقروا على راجيل وإنما  
 يريدون الرجل

وهذا باب ما يحذف في التحقير من ثبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتهم للجمع لحذفتها  
 وكذلك تحذف في التصدير وذلك قولك في معطام معيط كما قلت مغالم فحذفت حين كسرت  
 للجمع وإن شئت قلت مغيلم فالحقت الياء عوضا عما حذفت كما قال بعضهم مغالم وكذلك  
 جمر الق أن شئت قلت جويلق وإن شئت قلت جويديق عوضا كما قالوا جوالبق والعوض قول  
 يونس والخليل وتقول في المقدام المقدام حرم مقيد بهم ويؤخروا وإن شئت عوضت الياء كما قالوا  
 سقاديم وما سغير والمعادم والم سحر عربيتي بعيدة ومقيدهم خسالا لا يكون في الكلام مقادير  
 فإذا لم يكن ذا عيب هو بمنزلة التصغير في أن ثلثه حرف لين كما أن ثالث التصغير حرف لين وما قبل

حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان  
 ما بعد حرف لين التصغير مكسورا فكذلك لا يكون في التصغير فعل هذا فقس وهذا قول الخليل  
 \* وحرف اللين هي حروف المد التي يمتد بها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول  
 في مُطْلِقٍ مُطْلِقٍ ومُطْلِقٍ لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَهُ كَانَ عِزَّةً مُقْتَسَلَةً فِي الْحَذْفِ وَالْعَوَضِ وَتَقُولُ فِي  
 مُذْكَرٍ مُذْكَرٍ كَمَا تَقُولُ فِي مُقْتَرَبٍ مُقْتَرَبٍ وَأَعْلَاهَا مُذْكَرٌ وَلَكِنَّهُمْ أَدْعَوُا خَفَضَتْ هَذَا كَمَا كُنْتَ  
 حَازِفَةً فِي تَكْسِيرِ الْجَمْعِ لَوْ كَسَرْتَهُ وَإِنْ شُدَّتْ عَوَضَتْ فَقُلْتَ مُذْكَرٌ وَمُقْتَرِبٌ وَكَذَلِكَ  
 مُقْتَسِلٌ وَإِذَا حَقَرْتَ مُسْتَمْعًا قُلْتَ مُسْتَمِعٌ وَمُسْتَمِعٌ يُجْرِيهِ جَرَى مُقْتَسِلٍ تَحْذِفُ الزَّوَائِدَ  
 كَمَا كُنْتَ حَازِفَةً فِي تَكْسِيرِ الْجَمْعِ لَوْ كَسَرْتَهُ وَإِذَا حَقَرْتَ مُزْدَانٍ قُلْتَ مُزَيْنٌ وَمُزَيْنٌ وَتَحْذِفُ  
 الدَّالَ لِأَنَّهُ أَبْدَلُ مِنْ تَاءٍ مُقْتَعَلٍ كَمَا كُنْتَ حَازِفَةً لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَمُزْدَانٍ بِمَنْزِلَةِ مُخْتَارٍ فَإِذَا حَقَرْتَ  
 قُلْتَ مُخْتَرٌ وَإِنْ شُدَّتْ قُلْتَ مُخْتَرٌ لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ قُلْتَ أَيْرُوتٌ وَتَحْيَايِرُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمُغْتَمِلٍ لِأَنَّهُ  
 مُقْتَعَلٌ وَكَذَلِكَ مُنْقَادٌ لِأَنَّهُ مُنْفَعَلٌ وَكَذَلِكَ مُسْتَرَادٌ تَحْقِيرُهُ مُزِيدٌ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعَلٌ فَهَذِهِ الزِّيَادَاتُ  
 تُجْرِي عَلَى مَا ذَكَرْتَ تَقُولُ فِي مُخْتَرٍ وَمُخْتَرٍ كَمَا حَقَرْتَ مُقْتَدًا لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَ مُخْتَرٍ لِلْجَمْعِ  
 أَهْبَتْ أَحَدِي الرَّامِينَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفَاعِلٌ وَتَقُولُ فِي مُخْتَارٍ مُخْتَمِرٌ وَلَا تَقُولُ مُخْتَرٌ لِأَنَّهُ  
 فِيهَا إِذَا حَذَفْتَ الرَّاءَ الْفَارِ ابْنَةُ فَكَانَتْ تَكْ حَقَرْتَ مُخْتَارٌ وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَازِرٍ حَازِرَةٌ كَمَا تَكْ حَقَرْتَ  
 حَازِرَةً لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَ حَازِرَةً لِلْجَمْعِ لَمْ تَكْ حَازِرٌ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ فَاتِلًا حَازِرًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
 فَعَاتِلٌ كَمَا لَا يَكُونُ مَفَاعِلٌ وَإِذَا حَقَرْتَ جَبْتَةً قُلْتَ جَبِيئَةٌ لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ لَقُلْتَ جَبَانٌ  
 كَمَا تَقُولُ فِي الْمَرْضَةِ مَرَأًشُ كَمَا تَرَى جَبِيئَةً وَتَحْوَاهَا عَلَى مِثَالِ مَرْضَةٍ وَإِذَا كَسَرْتَ الْجَمْعَ جَاءَتْ  
 عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ وَقَدْ قَالَوا جَبْتَةٌ فَتَقُولُوا الذَّنْ وَتَحْفَوُهَا وَتَقُولُ فِي مُعْدُوْدٍ مُغْتَبِرِينَ إِنْ  
 حَذَفْتَ الدَّالَ الْآخِرَةَ كَمَا تَكْ حَقَرْتَ مُعْدُوْدٌ لَمْ تَكْ تَبْقِ جَسَّةٌ أَحْرَفُ رَابِعَتِهَا الْوَاوُ وَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ  
 بَهْلُولٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ رَانَ حَذَفْتَ الدَّالَ الْأُولَى فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ جَوَالِقٍ كَمَا تَكْ حَقَرْتَ مُعْدُوْدٍ وَإِذَا  
 حَقَرْتَ حَقِيْدَةً قُلْتَ حَقِيْدٌ وَخَفِيْدٌ لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ لَمْ تَكْ خَنَادٌ وَخَفَادٌ بِمِثَالِهَا  
 بِمَنْزِلَةِ عُدَاوٍ وَجَوَالِقٍ وَإِذَا حَقَرْتَ عَدُوْدٌ فَبِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لَا تَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ لَعَلْتَ عَدَاوِينَ  
 وَعَدَادِينَ وَلَا تَحْذِفُ مِنَ الدَّالَيْنِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هَهُنَا وَهُنَا يُضْطَرُّ إِلَى حَذْفِ  
 وَاحِدِهِمَا وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ إِلَّا أَنْ تَضَاعِفَ أَلْفًا ثَلَاثَةً بِالْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعَةُ  
 بِالْخَمْسَةِ وَتَقُولُ فِي فَمَوْطٍ وَفُصَيْطٍ وَدُطَيْطٍ لِأَنَّهُ تَنْزِيلُ عَدُوْدٍ بِمِثَالِهَا رَدٌّ حَقَرْتَ

(قوله وتقول)

في مغدودن

مغيدن الخ قال  
 السيرافي ومعنى ذلك لأن  
 إحدى الدالين زائدة يجوز  
 أن تكون الأولى أو  
 الثانية فإن جعلناها الثانية  
 وحذفناها وقعت الواو  
 رابعة فيما هو على خمسة  
 أحرف فقلت مغيدن وإن  
 حذفنا الأولى بقي مغودن  
 ووجب أن تقول مغيدن  
 لأن الواو زائدة وهي أولى  
 بالحذف وصار بمَنْزِلَةِ  
 جوالق تحذف الألف  
 لأنها ثالثة وهي  
 أولى بالحذف  
 من الواو اهـ

مُقْعَنَسٌ حذفت النون واحدى السينين لأنك كنت قاعلا ذلك لو كثرت الجمع فان شئت قلت مُقْعَيْسٌ وان شئت قلت مُقْعَيْسٌ فأما مُعَلَوٌ فليس فيه إلا مُعْلِيٌ لأنك اذا حقرت حذفت احدى الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة أحرف والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كالأحذف في الكسر للجمع فأما مُقْعَنَسٌ فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مُفَاعِنُشٌ ونقول في تحقير عَقِيحٍ عَقِيحٍ وعَقِيحٍ تحذف النون ولا تحذف من اللامين لأن هذه النون بمنزلة واو غَدَوْدٍ وياه خَفِيدٍ وهى من حروف الزيادة والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غَدَوْدٍ وخَفِيدٍ وهى بمنزلة ماهو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادة إلا أن تضاعف واذا حقرت عَطَوْدٌ قلت عَطِيدٌ وعَطِيدٌ لأنك لو كثرت الجمع قلت عَطَاوِدٌ وعَطَاوِيدٌ وانما ثقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقلت باء عَدَبِيسٍ وفون عَجَنَسٍ واذا حقرت عَمَوِلٌ قلت عَمِيلٌ وعَمِيلٌ لأنك لو جمعت قلت عَمَاوِلٌ وعَمَاوِيلٌ وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقير لأنهم انما جاؤا بهم هذه الواو لخلق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كشين قَرَشِبٍ وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قَرَشِبٍ فحذفتها كما حذفوا الباء حين قالوا قرأ شِبٌ فحذفوا ماهو بمنزلة الباء وأثبتوا طاهو بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت التَدَدُوْ التَدَدُوْ يَلْتَدَدُوْ معنى يَلْتَدَدُوْ والتَدَدُوْ واحد حذفت النون كما حذفت من عَقِيحٍ وترك الدالين لأنهم ما من نفس الحرف ويدل على ذلك أن المعنى معنى الدال وقال الطرماح

(كامل)

حَصَمُ أَرَى عَلَى الْخَصُومِ التَّدَدُ

فاذا حذفت النون قلت أَلَيْدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعَلَ من المضاعف لأن أفعِلَ

\* وأشد في باب ترجمته هذا ما يجذف في الحقير من بنات الثلاثة للطرماح من حكم الطائي

\* حصم أرى على الخصوم الندد \*

الساحل من له ألسنه وهو معنى الدال والاليس اللد وهو سنده الحصام فهو من بنات الثلاثة واذا حقر حذفت نونه وصغر تصغير الدال قيل اليديد مصروف لأنه قد زال بالعوض عن وزن أفعَلَ تخفيره \* وصيف حرياء وشبهه في تحريك يديه عند استقباله للشمس لما يجدم أدى الحر نخضم ظهر على خضومه وهو يحرك يديه حرياء على الكلام ومسرورا بالظهور وهى أرى على وطهر وصدر البيت يصح على جذم الخذل كانه \* حصم أرى على الخصوم الندد

والخذل أصله السحر

من المضاعف وأما فعل من المضاعف لا يكون إلا مدغماً فاجريته على كلام العرب ولو سميت رجلاً باللب ثم حقرته قلت ألبت كما ترى فرددته إلى قياس أفعل وإلى الغالب في كلام العرب وأما ألبت شاذ كما أن حيوة شاذ وإذا حقرت حيوة صار على قياس حذوة ولم تصيره كنبوته ههنا على الأصل أن تحقره عليه فكذلك ألبت وإذا حقرت استبرق قلت أبتريق وإن شئت قلت أبتريق على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الألف إذا جعلت زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وأما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل ونائه وترد صرف استبرق بذلك على أنه استفعل وإذا حقرت أرتج قلت أرتج لان الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون الكسرة وتقول في تصغير ذر حر ذر حر وأما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مهدد والدليل على ذلك ذراع وذو رء وحق ضاعف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيره للجمع ألا ترى أن من لغته ذر حر يقول ذراع وقالوا جلع وجالع وزعم يونس أنهم يقولون صمايح ودمامك في صميح ودممك فذا حقرت قلت صميح ودممك وجلع وإن شئت قلت ذر يرع عوصا كما قالوا ذراع وكرهوا ذراع وذريج للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير وأما كان من ذلك قبل أن يجي ولم يقولوا في العوض ذراع فيكون في العوض على ضرب وفي غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيل وفعاعيل أكثر وأعرف من فعالل وفعالل وزعم الخليل أن مر مرس عنده من المراساة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر ذر حر الراء والحاء وتحقيه مريبس لأن الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبين في التحقير أن أصله من الثلاثة كأنك حقرت مرس ولو قلت مريميس لصارت كأنها من باب سر حوب وسرداح وقنديل وكل شيء ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فأصله الثلاثة بمعاذة حروفه خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعف الثاني منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة أو خمسة رابعة حرفين فهو من الثلاثة عندك فهذا يجرى مجرى واحد وإذا حقرت السرول فهو مسير بل ليس إلا هذا لأن الواو رابعة ولو كثرت للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف في التصغير فإذا حقرت أو كثرت وافق بها ولا تشابه راء حرت مساجد اسم

(قسوه وانا)  
حقرت استبرق  
الح: لأن استبرقا  
استفعل والسين والتاء  
زائدتان والهمزة أيضا  
زائدة ولا بد من حذف  
زائدتين منها والسين والتاء  
أولى بالحذف لأن الهمزة  
أول وقال الزجاج كان  
أصل استبرق استفعل  
مثل استخرج والألف  
ألف وصل ثم نقل إلى  
الاسم فقطع الألف كما يلزم  
في مثل ذلك فإن قيل لم  
جعلتم الألف والسين  
والتاء زائدتين قد علمنا  
أن في استبرق لا زائدة  
لأنه لا نه على ستة أحرف  
ولا يكون الاسم على ستة  
أحرف أصول فوجب أن  
يكون فيه حرف زائدة إما  
الألف وإما السين وإما التاء  
لأن باقي الحروف ليس من  
حروف الزيادة فإن جعلنا  
الهمزة زائدة وما عداها  
أصل خرج عن قياس كلام  
العرب فوجب أن يجعل  
السين والتاء زائدتين  
وحيث لم يكن بد من أن نجعل  
الهمزة زائدة لأنها دخلت  
على ذوات الثلاثة أولا  
اه ملخصا من  
السرياني

رجل قلت مسجده فتصغيره كتصغير مسجده لانه اسم لواحد ولم ترد ان تحقر جماعة المساجد  
ويحقر ويكسر اسم رجل كما يحقر مقدم  
هذا باب ما حذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مملاً والله الالفات الموصولات هي وذلك  
قولك في استضراب تضريب حذف الالف الموصولة لان ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه  
فحذفت لانهم قد علموا انها حالة استغناء عنها وحذفت السين كما كت حادفها لو كسره للجمع  
حتى يصير على مثال مقاعيل وصارت السين اولى بالحذف حيث لم يجدها ابداً من حذف أحدهما  
لانك اذا أردت أن يكون تكسيه وتحفيره على مافي كلام العرب نحو الجفاف والتبيان وكان  
ذلك أحسن من أن يجيوا به على ما ليس من كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام سفعال واذا  
صغرت الافتقار حذفت الالف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لان الزائدة اذا كانت تامة  
في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعة من حرف اللين لم تحذف منه شيء في  
تكسيه للجمع لانه يجيء على مثال مقاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج دبابج  
والبياطير والبياطرة جمع بيطار صارت الهاء عوضاً من الياء فاحذفت الالف الموصولة  
بقيت خمسة أحرف الثاني منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم تحذف  
منه شيئاً في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار اذا حذفت الالف بمنزلة الياء في ديباج لانك  
لو كسره للجمع بعد حذف الالف لكان على مثال مقاعيل تقول فتصغير واذا حقرت انطلق  
قلت تطليق تحذف الالف لتحرك ما يليها وتدع النون لان الزيادة اذا كانت أولاً في بنات  
الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعة حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيه للجمع  
لانه يجيء على مثال مقاعيل ولا في التصغير وذلك نحو تجفاف وتجفاف ويربوع وربيع  
فالنون في انطلاق بعد حذف الالف كالتاء في تجفاف واذا حقرت انجرأ قلت تحيرير  
لانك اذا حذفت الالف كأنك تصغر جرأ فاعما هو جنبش كالشم لال ولا تحذف من  
الشم لال كما لا تحذف منه في الجمع واذا حقرت شهيبات حذفت الالف فكانه بقي شهيبات  
ثم حذوت الياء التي بعد الهاء كما كت حادفها في التكسير اذا جعت فكانك حقرت شهيبات  
وكذلك الأعدان تحذف الالف والياء التي بعد الدال كما كت حادفها في التكسير للجمع  
فكانك حقرت غدان وذلك نحو غديين وشهيبين واذا حقرت اقفساس حذفت الالف  
لما ادركا فكانك يسي قفساس وفيه رائدان احادي السينين والنون بلا بد من حذف

(قوله واذا)  
حقرت اقفساس  
حذفت الالف أي  
الف الوصل وكذلك تحذف  
النون معها لانك اذا  
حذفتها وبقيت الالف  
(أي ألف افعلال) جاز  
لأنها رابعة ولو حذفت  
الالف وبقيتها لاحتجت  
الى - حذفها لانه يبقى  
قفساس فاحتجت الى  
حذف النون فكان حذف  
النون أولى لان بقي  
الالف اه  
سيرا في



احداهما لا نك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد فالنون  
أولى لانها بمنزلة الياء في اشهباب واعديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعت  
كما وضعت الباء وما ليس من حروف الزيادة في الاشهباب والاعديدان ولو لم يكن فيه شيء  
من ذا كانت النون الحذف أولى لانه كان يعي منه تحقيره وتكسيه كتكسير ما هو في الكلام  
وتحقيره فاذا لم يجد بد من حذف احدي الزائدين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في  
الكلام كشميل واذا حقرت اعلاوط قلت علبط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو  
الأولى لانها بمنزلة الياء في الاعديدان والسين في آخر نجام فالواو المنصرفة بمنزلة ما هو من  
نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة ببناء الاربعة كما فعل ذلك الواو جدول ثم زيد عليه كما زاد على  
بنات الاربعة

وهذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدان تكون فيه بالخيار في حذف احدهما  
تحذف أي ما شئت وذلك نحو قلنسو وإن شئت قلت قليبسة وإن شئت قلت قليبسة كما  
فعلوا ذلك حين كسروا للجمع فقال بعضهم قلاس وقال بعضهم قلاس وهذا قول الخليل  
وكذلك حنطى إن شئت حذف النون فقلت حنيط وإن شئت حذف الالف فقلت حنيط  
وذلك لانهم ما زائدان ألحقنا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس  
واحدة الحذف ألزم لهما منه للآخرى فاعما حنطى وأشباهاه بمنزلة قلنسو ومن ذلك كوالل  
إن شئت حذف الواو وقلت كويلل وكويلل وتقديرها كعليل وكعليل وإن شئت حذف  
احدي اللامين فقلت كويلل وكويلل وتقديرها كويلل وكويلل لانهم ما زائدان  
ألحقناه بسفرجل وكل واحد منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وعملا لا يكون الحذف ألزم  
لاحدى زائديه منه للآخرى جباري إن شئت قلت جبري كما ترى وإن شئت قلت جبري وذلك  
لأن الزائدين لم يحميا للثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخرة ألف تأنيث والأولى كواو  
بحوز فلا بد من حذف احداهما لانك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احدهما كما  
فعلت ذلك بقلنسو فصار ما لم ينجي زيادته للثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادته للثلاثة  
الثلاثة بالخمسة لانهم ما مستويان في أنهم ما لم يحميا للثلاثة بالخمسة بالخمسة كما أن الزائدين اللتين في  
حنطى مستويان في أنهم ألحقنا الثلاثة بالخمسة وأما بوعمر وكان يقول جبري ويجعل  
الهاء بدلا من الالف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل الى أن تثبت واذا حقرت علاية

(قوله ومن  
ذلك كوالل الخ)  
قال أبو سعيد اعلم أن  
كوالا غير مشتق وانما  
حكمت على الواو واحد  
اللامين بالزيادة حملا على  
نظائره لأن الواو اذا وجدت  
غير أول فبما هو على أكثر  
من ثلاثة أحرف فالباب  
فيه الزيادة واللام اذا تكرر  
فبما هو أكثر من ثلاثة حكم  
عليه بالزيادة أيضا وهما  
زائدان زيدا للالحاق معا  
وليسا بمنزلة عفيف لان  
عفيفا تصغيره عفيف  
تحذف النون فقط والنون  
والجيم زائدان ولم يخفى  
عفيف كما خفى في كوالل  
لانه قدر في عفيف أنه ألحق  
أولا بزيادة الجيم فيحذف  
ثم دخله النون فالحقته  
بسفرجل كما ألحقت  
بحفل حين قلت بحفل  
وذلك لقوة الواو في كوالل  
بالحركة ووقوعها  
ثانية وليست النون  
كذلك

سيرا في

أَوْعَانِيَّةٌ أَوْعْفَارِيَّةٌ فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عَفْرِيَّةٌ وَعُفْرِيَّةٌ وَعُفْرِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْآلِفُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ  
 أَلِفٍ عَذْفَرٍ وَصُمَادِحٍ وَانْعَامُ دَجٍّ بِهَا الْأَسْمُ وَلَيْسَتْ تُطْلَقُ بِنَاءٍ بَيْنَاءٍ وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ  
 زِيَادَةُ الْآوِ هِيَ تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَاءً وَلَوْ حَذَفَتْ الْهَاءُ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَعَلَانِيَّةٍ لَجُرَتْ الْيَاءُ بِجَوَارِي يَاءِ جَوَارِي  
 وَصَارَتْ الْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتْ الْآلِفُ كَالْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ  
 جَارِيَةٍ فَأَشْبَهُمَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ فَالْيَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ  
 أَبَدًا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهُمَا تُطْلَقُ بِنَاءً بَيْنَاءً فِيهِمَا عَفْرَارِيَّةٌ وَقُرَاسِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ رَاءٍ عَذْفَرَةٍ  
 كَمَا أَنَّ يَاءَ عَفْرِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنٍ ضِفْدَعَةٍ فَانْعَامُ مَدَدَتْ عَفْرِيَّةً حِينَ قُلْتَ عَفْرَارِيَّةً كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ  
 مَدَدْتَ عَذْفَرًا مَاتَلْتَ عَذْفَرًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفْرِيَّةٌ وَثَمَانِيَّةٌ شَبَّهَ بِهَا بِالْفِ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ  
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا رَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ صَحَارِي وَعَذَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ  
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارِي كَانَ صَحِيرًا وَمُهْنِيًّا أَحْسَنُ لِأَنَّ هَذِهِ الْآلِفُ لَمْ  
 تَجِبْ لِلتَّانِيثِ انْعَامًا أَرَادَ وَأَمَهَارِي وَصَحَارِي فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْآلِفَ فِي مَهَارِي وَصَحَارِي كَمَا قَالُوا  
 مَسْدَارِي وَمَعَايَا فِيمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْعَامُ فَعَالٍ كَفَعَالٍ وَفَعَالٌ وَقَعَائِلٌ أَلَا تَرَى  
 أَنَّكَ لَا تَجْعِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالِي لَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَفْرَنَاءَ وَعَفْرَتِي كُنْتَ بِالنِّسْبَةِ إِنْ  
 شِئْتَ قُلْتَ عَفْرَيْنَ وَعَفْرَيْنَةً وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَفْرِي وَعَفْرِيَّةً لِأَنَّهُمَا زِيدَتَا تِلْكَ الْفَالِ ثَلَاثَةً  
 بِالنِّسْبَةِ كَمَا كَانَ حَبِطُ طَيِّ زَائِدَتَاهُ تِلْكَ الْفَالِ بِالنِّسْبَةِ لِأَنَّ الْآلِفَ إِذَا جَاءَتْ مَتَوْنَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً  
 فَانْهَارَتْ بِمَنْزِلَةِ بِنَاءٍ بَيْنَاءٍ وَكَذَلِكَ النُّونُ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيَادَتِي عَفْرَتِي بِالْمَعْنَى أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ عَفْرٌ  
 وَعَفْرِيَّتُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رَجَز)

وَلَمْ أَجْزِبْ بِالْمُضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي \* غَيْرَ عَفْرَارِيَّتٍ عَفْرَنِيَّتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْآعْرِيضُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْآلِفُ

وَأَشَدُّ مَا آخَرُ مِنَ التَّخْفِيرِ

وَلَمْ أَجْزِبْ بِالْمُضَرِّ مِنْ حَاجَاتِي \* غَيْرَ عَفْرَارِيَّتٍ عَفْرَنِيَّتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَفْرَمَاتٍ وَخَرَبَهُ عَلَى عَفَارِيَّتٍ نَعْتَالَهُ فَعَلْ ذَلِكَ عَلَى اسْمِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا مِنَ التَّخْفِيرِ بِمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ وَالْآلِفُ وَالنُّونُ مِنْ عَفْرَتِي زَائِدَتَانِ لِحَاقَةِ مَاتِ الْخَمْسَةِ فَحُذِفَ فِي التَّخْفِيرِ  
 أَيُّهَا شِئْتُ حَتَّى تَرُدَّ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْعَفَارِيَّتُ حَمْعٌ عَفْرِيَّتُ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ الْمُسَكَّرَةُ بِمَوْصِفِهِ كُلِّ مَا رَدَّ مِنَ الْخُنْ  
 وَغَيْرِهِمُ وَالْعَفْرَتِي وَالْعَفْرَانَةُ فِي الْمَتْنِ وَبِوصْفِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ أَطْعَمْ مِنْ حَاجَاتِي إِلَّا عَمَّا كَرِهَهُ وَأَمَّا كَرِهَهُ  
 الدَّوَاهِي الْعَطَامُ

التأنيث لمصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للألف  
فصار تحقيرها كتحقير باقي لأن النون بمنزلة الراء في قَطْرٍ وإذا حُفِرَتْ وجلا اسمها قبائل  
قلت قبائل وإن شئت قلت قبائل عوضاً عما حذفته والألف أولى بالطرح من الهمزة لأنها  
كلمة حية لم تنحى للذات وانما هي بمنزلة جيم مساجد وهمزة برائيل وهي في ذلك الموضع والمثال  
والألف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما يونس فيقول قبائل يحذف الهمزة إذ كانت  
زائدة كما حذفوا ياء قراسية وياء عفاربه وقول الخليل أحسن كأن عقيريه أحسن وإذا  
حُفِرَتْ لغَيْرِي قلت لغَيْرِي تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت  
أيضاً إلى أن تحذف الألف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفنا واحدة ما ثبتت الأخرى لأن  
ما سبق لو كسره كان على مثال مفاعيل وكانت الأخرى إن حذفها احتجت إلى حذف الأخرى  
حين حذفنا التي إذا حذفنا استغنيت وكذلك فعلت في أقفاس حين حذفنا النون وتركنا  
الألف لأنك لو حذفنا الألف احتجت إلى حذف النون فإذا وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحاً  
بحذف زائدة لم يحاوزوا وحذفوها لم يستغنوا به كراهية أن يحذفوا بالاسم إذا  
وصلوا إلى أن لا يحذفوا إلا واحداً وكذلك لو كسره للجمع لقلت لغَيْرِي \* وأعلم أن ياء لغَيْرِي  
ليست ياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحقير خضاري  
كتحقير لغَيْرِي وإذا حُفِرَتْ عِيدِي قلت عِيدِي تحذف الألف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست  
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وانما هي بمنزلة جيم عَقِيج الزائدة فهذه  
الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الألف كما لم يلزم في قرقرى الحذف إلا الألف  
وإذا حُفِرَتْ بَرْوَكاهُ أو جُلُولاهُ قلت بَرْوَكاهُ أو جُلُولاهُ لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة  
الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كأن التأنيث فلما لم يجدوا سبيلاً إلى حذفها لأنها كالهاء  
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مُبارِكٍ وراء عذافر وصارت  
الواو كالألف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كن سوا كن  
بمنزلة ألف عذافر ومُبارِكٍ لأن الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث وإذا حُفِرَتْ  
مَعْبُوراهُ أو مَعْلُوباهُ قلت مَعْلُوباهُ أو مَعْبُوراهُ لا تحذف الواو لأنها ليست كالف مُبارِكٍ هي رابعة  
ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما لم يلزم ذب ياء لغَيْرِي وألف  
خضاري التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لأنها لا تحذف

(قوله وإذا

حُفِرَتْ لغَيْرِي

قلت لغَيْرِي الخ) قال

السرياني وذلك أن لغَيْرِي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

الفين والياء وألف التأنيث

فأما إحدى الفين فلا

تحذف لأنها من الحروف

الأصلية وإذا زيدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فإذا حذفناها

احتجنا إلى حذف ألف

التأنيث لأنها تقع بعد

حذف الياء خامسة وإن

حذفنا الألف لم نحتاج

إلى حذف الياء فكان

حذف الألف أولى

أه سرياني

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شيء منهن ألف التانيث خامسة لأنهن من أنفس  
الحروف ولا تحذف منهن شيئا فلما كان آخر شيء من بنات الاربعة التانيث كان لا يحذف  
منها شيء اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات  
الاربعة ولو جاء في الكلام فعولا ممدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالألف ربعة فهي بمنزلة  
شيء من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو هي قال أسود فلهذه الواو بمنزلة واو أسود ولو  
كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عريضة لا ترى أنك كنت  
لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التانيث ولم يكن يلزمها حذف كالم يلزم ذلك فون عريضة  
لومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدول قال في فعولاء أن جاءت فعولاء تحذف  
لأنها صارت بمنزلة السواكن لأنها تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت إلى بابها صارت  
مثلهم في الحذف وهذا قول يونس وإذا حقرت نظريتين غير اسم رجل أو نظريقات أو دجاجة  
قلت نظري قون ونظري قات ودججيات من قبل أن الياء والواو والنون يكسرن الواحد عليهن  
كما كسرت على ألفي جلولاء ولكم أنما تلحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التحقير للجمع  
وتخبرهن إذا لم ترد بالجمع كما أنك إذا قلت نظري قون فانما ألحقته اسما بعد ما فرغ من بنائه  
وتخبرجهما إذا لم ترد معنى الجمع كما أن ذلك ياء في الإضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك  
شبهوه بهاء التانيث وكذلك التثنية تقول نظري قان وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال  
ثلاثون ولم يتقبل شبهها واو جلولاء لأن ثلاثا نادى تستعمل مرة على حدة ما يفرد نظري ق  
وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت  
انما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها المفردة لكنت اعما تعني تسعة فلما كانت  
هذه الزيادة لا تعاقب شُبِّهت بالألفي جلولاء ولو سُميت رجلا جدارين ثم حقرته لقلت  
جدارين ولم تتقبل لأنك لست تريد معنى التثنية واعما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن  
قُصِفَ الثلاث وكذلك لو سُميته بدجاجة أو نظري قات أو نظري قات خففت فان سُميت  
رجلا بدجاجة أو دجاجة ثين ثقلت في التحقير لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد  
والاسم بمنزلة دراب واعما تحمير ما كان من سيبين كتحقير المصاف بدجاجة كدراب جرد  
ودجاجة ثين كدراب جرد

(قوله واذا)  
حقرت نظريتين  
غير اسم رجل الخ)  
قال السبكي في لسانك اذا  
صغرت جمع اسما أو جمعا  
غير قليل صغرت الواحد  
ثم أدخلت علامة الجمع  
فكانت صغرت نظري ق  
أو نظري قة ودجاجة وليس  
ذلك بمنزلة جلولاء وروكا  
لأن ألفي التانيث لم تدخل  
على جلولاء بعد أن استعمل  
اسماء ومنه يعلم مراد سيبويه  
من قوله من قبل أن الياء  
والواو والنون لم يكسرن  
الواحد عليهن أي  
لم يبين  
فأمل

فإنما باب تحمير ما ثبت زيادته من بنات الثلاثة في التحقير وذلك نحو تحقير وإصليت

ويزوج فنقول نجيف وأصيلت وبريسع لأنك لو كسرتها للجمع ثبتت هذه الروائد ومثل ذلك عفيرت وملكوت تقول عفيرت لأنك تقول عفايرت ومليكبت لأنك تقول ملا كبت وكذلك رعشن لأنك تقول رعاشن ومثل ذلك سنبنة لأنك تقول سنابت يدك على زيادتها أنك تقول سنبنة كما تقول عفيرت على عفيرت أن تاء زائدة وكذلك قسوة تقول قريسة لأنك لو كسرت قسوة لقلت قران كما تقول في قسوة تراز وإذا حقرت برذابا أو حولايا قلت بريدر وبريدر وحويلى لأن هذه باء ليست حرف نائيت وإعماهى كياه در حاية فكانك إذا حذف ألفا ناعما تحرقوا بواو عوغاء فمن صرف

في هذا باب ما حذف في التفسير من زوائد بنات الاربعة لأنهم لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك في قسوة قسوة كما قلت قسوة وسلمة سليفه كانت سلاخف وفي متجنيق مجنيق لأنك تقول مجانيق وفي عسكبوت عسكب وعسكب لأنك تقول عماكب وعماكب وفي تخربون تخرب وتخرب ان شئت عوضا وإن شئت فعلت ذلك بضم دوة وسلمة فاه ونحوهما ويدك على زيادة الماء والمون كسر الأسماء للجمع وحذفها وذلك أنهم لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال مفاعيل ومفاعيل فكهروا أن يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الخمسة الآن تستكرههم فيحذفوا لأنهم ليس من كلاء هم فهذا دليل على الروائد وتقول في عيطموس عطيس كما قالوا عطا ميس ليس إلا لأنها تقي وأربعة إلا أن يضطر شاعر كما قال غيلان

( رز )

قد قربت ساداتها الروائسا والبكرات الشج العظامسا

وكذلك عيضموز عضميز لأنك لو كسرتها للجمع لقات عظاميز وتقول في جحفل جحفلون شئت جحفل كما كنت فائلا ذلك لو كسرت إعما هذه المون رائدة كواو قد وكس وهي رائدة في جحفل لأن المعنى العظم والكثرة وكذلك جحفر وعدس وإعماضعفاو إباء كما ضاعة وإمام

\* وأشدى ما أحسن المحقق غيلان

قد قربت ساداتها الروائسا والبكرات الشج العظامسا

الشاهد في جمع العظاموس من الوقوع في التسمية أحسنه خاف على علم من مروية ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر  
المعجمة وحذفها رائدة وإعماضعفاو إباء كواو قد وكس وهي رائدة كواو قد وكس وهي رائدة  
قرروا جمع أمهاتهم

( قوله ويدك )

على زيادة التاء

والنوع الخ قال أبو

سعيد استدل سيبويه على

زيادة التاء في آخر عسكبوت

وتخربون والمسون في

مجبوق بأن العرب قد

كسرت ذلك وهم

لا يكسرون ما كان على

خسة أحرف أصلية الآن

تستكرههم فيحذفوا

ومعنى ذلك أن يسألهم

سائل فيقول كيف

تجمعون فرزدقا وبرذلا

وما أشبه ذلك فربما

يجعوه على قياس التصغير

في مثل سفرجل وفرزدق

وربما جعوه بالواو والنون

أو غير ذلك وهذا معنى قول

سيبويه الآن تستكرههم

فيحذفوا لأنهم ليس

من كلاء مهم

هـ

تُحذف وكذلك قُرْشَبُ وانما ضاعوا الباء كما ضاعوا دال معقودا ما كثر ورُفلا تُحذف واوه لا تُحذف  
 رابعة في جماعته خمسة وهي تثبت لو أنه كُسِرَ الجمع واذا حَقُرَتْ عَشْرَتَيْسُ قُلْتُ عَشْرَتَيْسُ وزعم  
 الخليل أن النون زائدة لأن العَشْرَتَيْسَ الشديدا والعَشْرَةُ الأخذ بالشدة فاستدل بالمعنى واذا  
 حَقُرَتْ قَشْرَتَيْسُ قُلْتُ قَشْرَتَيْسُ لِتُحذف إحدى اللامين لأنها زائدة بذلك على ذلك التضعيف  
 وأما النون فمن نفس الحرف حتى يثبت لك لأنها من النونات التي تكون عندك من نفس  
 الحرف الآن يجيء شاهد من لفظه فيه معنى بذلك على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان  
 من الثلاثة ولكان بمنزلة كَوَأَلِيْ وكذلك مَضْنُونُ نقول مُنْجِبِينَ وهو من الضعل فُعْيِيلُ  
 واذا حَقُرَتْ الطُّمَانِينَةُ أَوْ شَعْرِيْرَةٌ قُلْتُ طُمَيْتِنَةٌ وَقَشْعِيْرَةٌ تُحذف إحدى النونين لأنها زائدة  
 فإذا حذفتها صار على مثال فُعْيِيلٍ وصار ما يكون على مثال فُعْيِيلٍ لو كُسِرَ واذا حَقُرَتْ  
 قَسْدَاوُ حَذَفَتِ الْوَاوُ لَا نَهَارًا زائدة كزيادة ألف حَبْرَتِيْ وان شئت حذفت الدون من قَسْدَاوُ  
 لأنها زائدة كما فعلت ذلك بكَوَأَلِيْ وان حَقُرَتْ بَرْدَاوُ قُلْتُ بَرْدَرٌ تُحذف الواو حتى يصير  
 على مثال فُعْيِيلٍ فان قلت بَرْدَرٌ عَوْضًا جاز وان حَقُرَتْ إِبْرَاهِيْمُ وَاسْمَعِيْلُ قُلْتُ بَرِيْهِيْمُ  
 وَاسْمَعِيْلُ تُحذف الالف فاذا حذفتها صار ما بقي يجيء على مثال فُعْيِيلٍ واذا حَقُرَتْ  
 حَجْرَتَيْسُ وَمَكْرَدَيْسُ قُلْتُ حَجْرَيْفَيْسُ وَكُرَيْدَيْسُ وان شئت عَوَضْتُ فَقُلْتُ حَجْرَيْفَيْسُ وَكُرَيْدَيْسُ  
 حَذَفَتِ الْمِيمُ لَا نَهَارًا يَدُ عَلَى الْارْبَعَةِ وَلَوْلَمْ تُحذفْ هَالَمْ يَكُنِ التَّخْفِيرُ عَلَى مِثَالِ فُعْيِيلٍ وَلَا فُعْيِيلٍ  
 وَكَانَتْ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ لَا نَهَارًا زائدة واذا حَقُرَتْ مُقَشْعِرًا أَوْ مَطْمَشًا حَذَفَتِ الْمِيمُ وَاحِدَى  
 النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بد لك من أن تُحذف الزائدين جميعا لأنك لو حذفت  
 أحدهما لم يجز ما بقي على مثال فُعْيِيلٍ وَلَا فُعْيِيلٍ واذا حَقُرَتْ مُتَكْرِدَيْسُ حَذَفَتِ الزائدين  
 لهذه السبعة وذلك قولك في مُقَشْعِرٍ مُقَشْعِرٌ وَفِي مَطْمَشٍ طُمَيْتِنٌ وَفِي مُتَكْرِدَيْسٍ كُرَيْدَيْسُ  
 وان شئت عَوَضْتُ فَأَلْحَقْتُ الْبَاءَ آتٍ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ فُعْيِيلٍ وان حَقُرَتْ حَوْرَنْقُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
 قَدَوَكَيْسٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ زَائِدَةٌ كَوَاوَدَوَكَيْسٍ وَلَا بُدَّ لَهَا مِنَ الْحَذْفِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ فُعْيِيلٍ  
 أَوْ فُعْيِيلٍ وَلِذَا لَا يُضَاحَدُ هَذِهِ الْوَاوُ قَدَوَكَيْسُ

هذا باب بحقير ما أوله ألف الوصل وفيه زيادة من بنات الأربعة هي وذلك آخر نجام نقول  
 حَرِيْجِيْمُ تُحذف الالف لأن ما بعدها لا بد من حركته ويحذف النون حتى يصير ما بقي مثل  
 فُعْيِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَرِيْجِيْمُ وَمِثْلُهُ الْإِطْمِشَانُ يُحذف الالف لما ذكرنا كَرُتْكَ وَاحِدَى الْمَوْسِي

(قوله قلت)

بريهيم الخ) كان

المبرد يرد هذا ويقول

أبير به واسميع واحتج في

ذلك بأن الهمزة لا تكون

زائدة أو لا بعدها أربعة

أحرف أصول فهي أصلية

والكلمة خامسة فإذا

احتجنا إلى حذف شيء منها

في التصغير حذفنا من آخرها

فيه قال أبير به واسميع

كأقيل سفيرج والذي قاله

سيبويه هو الصواب وقد

كفينا الاحتجاج له بتصغير

العرب لذلك يحذف الهمزة

كما رواه أبو زيد وغيره عنهم

وحكى سيبويه عن الخليل

عنهم في باب تصغير الترخيم

في إبراهيم واسمعييل

بريه وسميع اه

سيرافي باختصار

حتى يكون ما بقى على مثال فُعِيلٍ ومثل ذلك الإسقاط تحذف الالف والنون ما ذكرنا  
حتى يصير على مثال فُعِيلٍ

وهذا باب تحقير بنات الخمسة **يُحْ** زعم الخليل أنه يقول في سَفَرٍ جَسِلٍ سَفِيرٍ **يُحْ** حتى يصير على  
مثال فُعِيلٍ وإن شئت قلت سَفِيرٍ **يُحْ** وانما تحذف آخر الاسم لأن التصغير يسلم حتى ينتهي  
اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جَرَدٌ حُلٌ تقول جر يدح وشمر دل  
تقول شمر يد وقبَعٌ تَرَى قُبَيْعَتٌ وَبَحْمَرٌ شَبْحَمَرٌ وكذلك تقول في فَرَزْدَقٍ فَرَزْدٌ وقال بعضهم  
فَرَزِقٌ لأن الدال تشبيه التاء والساء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت أقرب  
الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه إذا شبهت حروف الزيادة وصارت عنده بمنزلة  
الزيادة وكذلك خَدْرَقٌ خُدَيْرٌ قِمِي قال فَرَزِقٌ ومن قال فَرَزْدَقٌ قال خُدَيْرٌ ولا يجوز في  
بَحْمَرٍ حذف الميم وإن كانت تزداد لأنه لا يستنكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في  
التصغير كما كان ذلك في جُعْفِرٍ وانما يستنكر أن يجاوز إلى الخامس فهو لا يزل في سهولة حتى  
يبلغ الخامس ثم يرتدع فاعاد حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لأنه مستهي  
التصغير وهو الذي يمنع الجاوزة فهذان قولان والاول أقبل لأن ما يشبه الزوائد ههنا بمنزلة  
مما لا يشبه الزوائد . واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في الحقيقة . يراد ما اراد الاسم  
خسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في  
عَضْرُوطٍ عَضِيرٌ كأنك حقرت عَضْرُوفٍ وفي قَدْعِيلٍ قَدِيمٌ وقَدِيرٌ فَمِنْ قال فَرَزِقٌ كأنك  
حقرت فَرَزْعِلٌ وكذلك الخَزْعِيْلَةُ قول حَزِيْبِيَّةٍ ولا يجوز نحو زَيْعِيلَةٍ لأن اباء ليست من  
حروف الزيادة

هذا باب تحقير بنات الحروفين **يُحْ** اعلم أن كل اسم كان على حرفين فحقرته وددته  
إلى أصله حتى يصير على مثال فُعِيلٍ فتحذف حرفا كان على حرفين كما تنبه له لم يذهب منه شيء وكان  
على ثلاثة فلولم تردده نخرج عن مثال التصغير وصار على أقل من مثال فُعِيلٍ

وهذا باب ما ذهب منه المصنفين من عدة ورنه لاسم **يُحْ** وعسى زوَّرت فاعاد هبت  
الواو وهي فاء فَعَزَّتْ فاعاد حقرت فَعَزَّتْ ووزينه ووعبده وكذلك شَيْبَةُ تقول وشَيْبَةُ لأنهما  
وَشَيْبٌ وإن شئت قلت أعيدته وأريته وأشبهته لأن كل راوثة ترون مضمومة بجوارك همزها  
ومما ذهب فاءوه وكان على حرفين كل رُسْنة فاذا سميت رجسا بذكر رُحْذَرٌ كُفْلٌ وَخَيْدٌ

(فسهولة لان)

التصغير يسلم حتى

ينتهي اليه الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسلم فيها الى أن

تنقضي أربعة أحرف

والترتيب هو ضم أوله وفتح

ثانيه ودخول ياء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعديا والتصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذي

بعد فيه صير كقولك جعيفر

ومر بجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعافر

ومراجل فأخذوا من

هذه الخمسة الأخرى

الأصلية الأربعة الأول

منها فقالوا في جرد حل

جر يدح وفي شمر دل شمر داخ

وقالوا في فَعَزَّتْ فَعَزَّتْ

وأسقطوا منها حرفين

لأنها على ستة أحرف

أَسَقَطُوا الالف

الاخيرة والراء حتى

بقي على أربعة

أحرف

لأنهما من أكلت وأخذت فالألف فاء فعلت

وهذا باب ما ذهب عنه في ذلك مذهبك على أن العين ذهبت منه قولهم منىذ فان  
حقيرته قلت منىذ ومن ذلك أيضا سأل لأنه من سألت فان حقيرته قلت سؤيل ومن لم يمز  
قال سؤيل لأن من لم يمز يجمع لهما من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني بونس أن الذي  
لا يمز يقول سله وأنا أسأل وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومثل ذلك أيضا سة تقول ستيه  
فالتاء هي العين يدل على ذلك قولهم في است ستيه فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين بمنزلة  
فون ابن تقول سة يريدون الاست فخذ فوا موضع العين فإذا صغرت قلت ستيه ومن قال است  
فانما حذف موضع اللام قال

(رجز)

\* إن عبيداهي صبيان السه \*

وهذا باب ما ذهب لأمه في ذلك دم تقول دمي بذلك دماء على أنه من الباء أو من الواو  
ومن ذلك أيضا يد تقول يدي بذلك أي على أنه من ياء أو الواو ودماءوأي دليلان على  
أن ما ذهب منه مالم ومن ذلك أيضا شفة تقول شفيته بذلك على أن اللام هاء شفاء وهي  
دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشاهته ومن ذلك حر تقول حرج بذلك أن الذي  
ذهب لام وأن اللام هاء قولهم أراح ومن قال في سنة سائيت قال ستيه ومن قال سائيت  
قال ستيه ومن العرب من يقول في عصة عضيه يجعلها من العضء ومنهم من يقول  
عضية يجعلها من عصت كما قالوا سائيت ومن ذلك قالوا عضوات كما قالوا سنوات ومن ذلك  
ول تقول فليين وقولهم لأن دليل على أن ما ذهب لام وأنهم يون ول ول فلان معاهما واحد  
قال الرازي (أبو الحكم)

(رجز)

\* في الجنة أمسك ولا تأمن ول

(قوله ومن  
لم يمز قال سؤيل  
الخ) لأن من لم يمز  
يجعلها من الواو يقال  
سال يسال ويقال سلته  
فهو مسؤل كما يقال خفته  
فهو مخوف وهذا الوجه  
الآخر الذي يمكن من الهمز  
يخالف عندي ما أماله  
سبويه لأن من مذهبه إذا  
سمى رجل بقم أو حف أو بيع  
رد إليه في التسمية قبل  
التصغير ما ذهب منه  
فتقول في المسمى بقم هذا  
قم وبحف هذا حف  
وبيع هذا بيع فاداسمي  
بسل من سال يسال قيل  
سال فإذا صغر قيل سول  
والالف فيه موجودة  
قبل التصغير اه  
سيرا في

\* وأشد في باب آخر من الحقر

\* ان صبيداهي صبيان السه \*

الساهدي وله السه وهو على الاست فدل الهاء منه على أن أصل است سته حذف لامها وهي الهاء  
الثانية في سته كما حدثت عن السه وهي التاء الثانية في است فإذا صغر كل واحد منهما قيل ستيه وفي الحديث  
العين وكاء السه والوكاء حيط شدته فم العربية أي دامت العين ووح الوصوء والصائدان جمع الصواب  
يريد أنهم في الداء والحسة كمنوا لاس وأشد هذا في باب ما ذهب لأمه قول أبي الحكم

\* في الجنة أمسك ولا تأمن ول \*

من شهداه على أن لا محذور من فلان ما إذا حمر ردت البول فقبل ما بين وقد تقدم في سيرة



ولو حقرت رب محففة لقلت ريب لا تنها من التضعيف بذلك على ذلك رب النفيلة وكذلك تخ  
الخفيفة بذلك على ذلك قول الجاهل

(رجز)

\* في حسب تخ وعز أقعسا \*

فرده الى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات الياء الى أصله حين اضطر قال

(رجز)

\* وفي تنوش الحوض وتوش من علا \*

وأظن قط كذلك لأنك تعني بها انقطاع الامر أو الشيء والقط قطع كانهما من التضعيف

ومن ذلك قم تقول فويته بذلك على أن الذي ذهب لام وأما الهاء فولههم أقواه وحذف الميم

ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسرت له الجمع فقلت أقواه ومثله مويته ردتوا

الهاء كاردوا حين قالوا ميباء وأمواه ومنشئ ذلك ذه دية لولا كانت امرأة لأن الهاء بدل من الياء

كما كانت الميم في ميم بدلا من الواو ولو كسرت ذه الجمع لأذهبت هذه الهاء كما أذهبت ميم

فيم حين كسرت له الجمع وإذا خففت أن ثم حقرتها ردتها الى التضعيف كاردت رب

وبخفيفها قول الاعشى

(بسيط)

فقد علموا \* أن هالك كل من يخفى ويتنعل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها في قولنا إن زيدك نطلي كما تخفف لكن وأما إن الجزاء وإن

(قوله وأظن)  
قط الخ (قال السيرافي)  
يعني قط المحففة  
التي في معنى حسب اذا  
سميت بهار جلا ثم صغرت  
قلت قطيبت فترد طاء أخرى  
لأنك تعني بها انقطاع  
الامر والقط قطع  
فكانها من  
التضعيف اه

\* وأشد في الباب الهامح

\* في حسب وعز أقعسا \*

الشاهدية تشديد مع الاستدلال به على أن مح المحففة محدوده من المسامحة المشددة كما هي وما حقرت

ردت لامها المحدودة فيقال يجمع وهي كلمة معناه المحب والحبيم والامر لا من هو انما المنصب لدى

لا يتصع ولا يدل وأصل القوس دخول الطهر وخروج الصدر ومن كذلك كما منسوب لرأس عير

مطأ طئه فيجعل ذلك من لا في العرفيل مرة فعسا ومرة من \* وأشد في الباب

الشاهد في قوله من لا والاستدلال به على أن قوسهم من كل محسوف بالام هاء هاء من رجل ردت لانه تعيل

على لان أصل من العلوكا ان علامته \* وصبا لاوردتاء في لاهاتة هوناوله من اءه وان في

شبه والنوش التناول وبعد

\* وشاه تقطع أجوار ولا \*

\* وأشد بعد قول الاعشى

من تية كسوف الهدى علو \* انها كل يحس وويل

من تشهداه على تعقيب أن من ان المشد هاء اسمي وحقر من ردت الحرا هاء اسمي واه

وقد تقدم البيت تعسره

التي تنصب الفعل فبمنزلة عن وأشبهها وكذلك إن التي تُلغى في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما فتقول في تصغيرها هذا عني وأني وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصانها دليل من أي الحروف هو نقصها على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بآء ألا ترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا إنما نقصانه الياء

وهذا باب ما ذهب لأمه وكان أوله ألفا موصولة في فم ذلك اسم وابن تقول سمي وبني حذفنا ألفا حين حركت الفاء فاستغنيت عنها وإنما تحتاج إليها في حال السكون وبذلك على أنه إنما ذهب من اسم وابن اللام وإنما الواو أو الياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است قول سنيته بذلك على ذهاب اللام وإنما هو قولك أستاذ

وهذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم أنهم يردون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم الحقوها الاسم للتأنيث وليست ببدل لازم كما عبيد وليست كنون وعشني لازمة وإنما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما قبله الهاء وإنما أحق بعد ما بني الاسم ثم بني بها بناءات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى نصير معهما في التحقير على مثال فعييل كما لم يجر ذلك للهاء فإذا جئت بما ذهب من الحرف حذفها وجئت بالهاء لأنها العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وإنما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتة وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هنت هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سميت امرأة بضربت ثم حذرت لغلت ضربية تحذف الياء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حذرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولها من بين علامات التأنيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل بآء ولا أنهم لا يونسون بالهاء شيئا لأنها علامته في الأصل الهاء فألحقت في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يجي على أصله من الأسماء التاء وهذا قول الخليل

وهذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ياتي أنا حقر يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أدلة التحقير وليس آخر شيئا من الأسماء بعد بناءه كالتاء التي ذكرها والهاء في ذلك قولك في ميت ميتة وإنما الأصل ميت غير أنك حذفنا العين

(قوله ولا أنهم)

لا يؤنون بالهاء شيئا  
الح) قال السيرافي  
يعني أن الأسماء التي تثبت  
فيها التاء في الوقف مسن  
الأسماء التي ذكرناها هي  
أسماء مؤنثة الأصل  
في علامات الهاء لأن  
الأصل فيه اخوة وبنوة  
وهنوة وذية فأصل  
ذلك كله الهاء



السَّاكِمَةُ بَعْدَ الْكُسْرَةِ فَإِذَا تَحَرَّكَتْ ذَهَبَ مَا اسْتَقْفَا وَ ذَلِكَ مُبَيِّنٌ وَمُبَيِّنٌ وَلَيْسَ الْبَدَلُ هَهُنَا  
لِأَنَّهُ كَالْمِ يَكُنْ ذَلِكَ فِي مِيزَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَعُولُ مَبَاسِيرُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا عَطَاءٌ وَقَضَاءٌ وَرِشَاءٌ تَقُولُ  
عُطِيَ وَقُضِيَ وَرُشِيَ لِأَنَّ هَذَا الْبَدَلَ لَا يَلْزَمُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَعْطِيَةً وَأَرْشِيَةً وَأَقْضِيَةً وَكَذَلِكَ  
بِجَمِيعِ الْمَدُودِ لَا يَكُونُ الْبَدَلُ الَّذِي فِي آخِرِهِ لَازِمًا أَبَدًا وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَرْتَ الصَّلَاةَ تَقُولُ صَلَّيْ لِأَنَّكَ  
لَوْ كَثَرَتْهُ لَجُمِعَ رَدَدَتْ الْيَاءُ وَكَذَلِكَ صَلَاةٌ لَوْ كَثُرَتْ هَارَدَتْ الْيَاءُ وَأَمَّا الْآلَاءُ وَأَشَاءُ فَالْيَاءُ  
وَأَشْيِيَةٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَمْزَةُ أَيْسَتْ مَبْدَلَةٌ وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَ الْحَرْفُ خَلِيقًا أَنْ تَكُونَ فِيهِ أَلَا يَهُ  
كَمَا كَانَتْ فِي عِبَادَةٍ عِبَايَةٌ وَصَلَاةٍ صَلَايَةٌ وَسَهَابَةٍ سَهَابَةٌ فَلَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
كَذَلِكَ فَهُوَ عَنْ دَهْمٍ مَهْمُوزٍ وَلَا تَخْرِجْهَا إِلَّا بِأَمْرٍ وَاضِحٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَيُونُسَ وَمِنْ ذَلِكَ  
مَنْسَأَةٌ تَعُولُ مُنْيَسِيَّةٌ لِأَنَّهَا مِنْ نَسَأَتْ وَلَا تُنْهَمُ لَا يُنْهَتُونَ هَذِهِ الْآلِفُ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ  
كَأَنَّهَا لَمْ يَلْزَمُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا كَثَرَتْهُ لَجُمِعَ قُلْتَ مَنْسَأِيٌّ  
وَكَذَلِكَ الْبَرِيَّةُ تَهْمَزُهَا فَأَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ فَمَنْ قَالَ النَّبَاءُ قَالَ كَانَ مُسْغِلَةً  
نُبِّيَّ سَوْءٌ وَتَقْدِيرُهَا نُبَيْحٌ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ

بِاخْتِامِ الْبَيِّنَاتِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

ذالقياس لانه مما لا يكره ومن قال انبياء قال نبي سوره كما قال في عبيد حين قالوا اعياد عبيد  
وذلك لانهم ازموا الياء واما النبوة فلو حققتها الهمزت وذلك قولك كان مسيلة نبوته نبية  
سوره لان تكسير النبوة على القياس عندنا لان هذا الباب لا يكره البدل وليس من العرب أحد  
الا وهو يقول تنبأ مسيلة وانما هو من انبأت واما الشاء فان العرب تقول فيه شوي وفي شاة  
شويه والقول فيه ان شاء من بنات اليا آت أو الواوات التي تكون لامات وشاء من بنات الواوات  
التي تكون عينات ولا مهاها كما كانت سواسية ليس من لفظ مي كما كانت شاء من بنات اليا آت  
التي هي لامات وشاء من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شوي وانما

وَأَشَدُّ بَابِ آخِرِ الْحَقِيرِ الْعَمَاسِ مِنْ مَرْدَاسٍ

يا حاتم المأثوم \* فالحق كل هدى السبيل هذا كما

١- اهتدي جمع من علي ساءه يدل على أن نيا في لغة من لم يهر من ضعف من ، في المله - مؤز من دل الياء من  
المررة وداق من دل علي في لغة من لم يهر لانه دل لاروم فناء - جمع في علي فياس الصحيح  
كما في كرم وكرمانه في صوت - وداق جمع في الماس دل أ ياء علي فياس الماعت كما يقول علي وأعياء وقوى  
رأه

كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومنه رجل وتقرأ من ذلك أيضا قيراطا ودينار  
تقول قريظ يظ ودينير لأن الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم الأثرهم قالوا ذناب وقراريظ وكذلك  
الذي باج فمين قال دبايج والذيعاس فمين قال دمايس وأما من قال دياميس وديايج فهي عنده  
بمنزلة واوجلاوخ وباء جريال وليست تبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس  
عن تربة فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمزة كما أنك لو كسرت صلاوة رددت الياء فقلت أصلية  
فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا  
ذوائب قلت ذؤائب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه **هـ** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو  
وإن كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عينه واو والياء  
إن كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بويب كما قلت أبواب وباب نيب كما قلت آنياب وآيب  
فإن حقرت ناب الأيل فكذلك لا تنك تقول آنياب ولو حقرت رجلا اسمه سار أو غاب لقلت  
عيب وسير لأنهم من الياء ولو حقرت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لأنهم الألف فاعل  
الرائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه  
وأن يكون فعلا فعلى أيهما حملته لم يكن إلا بالواو وانما جزمه فعل لأنهم فعلوا فاعل وأخاف  
دليل على أنها فعلت كما قالوا هرع تفرع وأما مال فاعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظيره في  
الكلام كثيرة فاجله على أسهل الوجهين وإن جاء اسم نحو الساب تدري أن الياء  
أم من الواو فاجله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء لأنها مبدلة من الواو أكثر من الياء على  
الأكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب فويب فيجي بالواو لأن هذه الألف مبدلة  
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أنوه أنه يقول مال الرجل وقدمت بعد فاهانت  
تعال ورجل مال إذا كثر ماله وصوف الكبش إذا كثرت صوفه وكبش أصرف هذه الكبيرة  
وكبش صاف ونجته صافه

**و** هذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتسمى بها **و** وذلك إذا كانت أبد لا من  
الياء أو الواو التي هي عبات في ذلك قائل وقائم وبائع وقوف فويب ثم رويبع ليست  
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كنت مثلهم لما أبدلوا الياء لا بدلون من تلك اللامات لأنهم

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الخ) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان

من الأسماء على ثلاثة

أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام

قسم منها ألفه منقلبة من

واو وقسم من ياء وقسم

لأصل للألف ولا يعرف

أصلها فاما ما كان من الواو

فانك تغلب الألف فيه

واو تقول في باب بويب

وفي مال موبل وفي غارغوير

ومنه المثل عسي الغوير

أبوسا وأما ما كان من

الياء فانك ترددها في التصغير

إلى الياء كنسولك في باب

نيب وفي غارغوير إذا

أردت العيرة وأما ما لا يعرف

أصله ولا أصل له فانه يجعل

واوالك ثم تها

وقلة الياء اه

باختصار

منتهى الاسم وآخوه ألا تراهم يقولون شقاوة وغباوة فهذه الهمزة بمنزلة همزة فاطر وشا من  
 شأوت ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم وقوائم وقوائيل  
 وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك أيضا أدور ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو فأنم  
 وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع انبتت خلافاً لباب عطاء وقضاء وأشباههما إذ كانت  
 تخرج يا آثم ووارثين إذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم  
 كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدور  
 وهي عين مثل واو أدور لأن أوائل لو كانت على أفاعيل وكان مما يجمع لكان في التكرير تنزيه  
 الهمزة فاعلموا بمنزلة لو كان أفاعيل وقويت فيه الهمزة إذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك  
 النور والسور وأشياء ذلك لأنها مزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتهم حيث  
 كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أجر ين مجرى الهمزة التي من نفس  
 الحرف وكذلك فعائل لأن علتة كعلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في  
 فعائل ثم كسرت للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضا ناء  
 نخمة وناء ثراث وناء ندعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهن بمنزلة  
 الهمزة التي تبدل من الواو ونحو ألف أرقعة انما هي بدل من واو ورقعة ونحو ألف أددا انما هي بدل  
 من واو وددا وانما أدد من الود وانما هو اسم يقال مع ابن عذنان بن أدد والعرب تقول عيم بن ود  
 ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عر والعرب تقول عيم بن ود  
 وأد يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات هي بدل من واو وخامة وورث وودعت فانما هذه  
 التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة قائل لأنها  
 قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف  
 نحو همزة أجل وأدفع هذه الهمزة تجرى مجرى أدور ومن ذلك أيضا من تلج ومثهم ومثهم  
 تقول في تحقير من تلج ومثهم ومثهم تحذف التاء التي دخلت لمفتعل وتدع التي هي بدل  
 من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا  
 من الواو كما أبدلت في أرقعة وأدور والهمزة من الواو وليست بمنزلة واو وموقين ولا ياء ميزان  
 لأنهما انما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهم ما يذهبان إذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل  
 الواو ضمة تـ قول أبقن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبعت ما قبلها ولا يمكن أن بمنزلة



كَمَا قَالُوا آيَاتُنِي وَكَذَلِكَ مُطْمَئِنِّانَ مَا هِيَ مِنْ طَأْمَنَتْ فَقَلْبُوا الهمزة ومثل ذلك القيسي انما هي في الأصل القوس فقلبوا كما قلبوا آيَاتُنِي ومثل ذلك قولهم أَكْرَهُ مَسَايَتَكَ انما جعلت المساءة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)  
لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَسَايَا \* وَحَسَلْ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلٌ

ومثل ذلك قد رآه يريد قد رآه قال الشاعر (وهو كثير عزة) (طويل)

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نَفْسَهُ قَاتِلٌ \* مِنْ أَجْلِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْعَدِ

وانما أراد ساء هاور آني ولكنه قلب وان شئت قلت رآني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء بعد كما قال بعض العرب راءة في راية حدثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من

الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سَأَلْتُ هَذَا بِلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحْشَةً \* ضَلَّتْ هَذَا بِلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ

في هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين نائية أو ثالثة  $\text{هـ}$  أما ما كانت العين فيه نائية فواو لا تتغير في التحقير لأنهم متحركة فلا تبدل ياء لكن يونة ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لَوِزَةٍ لَوِزَةٌ وفي جَوِزَةٍ جَوِزَةٌ وفي قَوِزَةٍ قَوِزَةٌ وأما ما كانت العين فيه نائمة مما عينه واو فإن واو تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء فن ذلك مَسَتْ وَسَيْدٌ وَقِيَامٌ وَقِيَوْمٌ وانما الأصل مَيَّوْتُ وَسَيَّوْدٌ وَقِيَّوَامٌ وَقِيَّوَوْمٌ وذلك قولك في أَسْوَدَ أَسِيدٌ وفي أَعْوَرَ أَعِيرٌ وفي مَرَّوِدٍ مَرِيدٌ وفي أَحْوَى أُحَى وفي

\* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَسَايَا \* وَحَلْ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلٌ

الشاهد فيه قلب ساء من ساءها \* يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة وقوله دل ذليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل \* وأنشد في الباب لكثير

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نَفْسَهُ قَاتِلٌ \* مِنْ أَجْلِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْعَدِ

الشاهد فيه قلب رأني الحراء في كما تقدم في الذي قبله \* يقول من رآني وقد أثر الشوق والحزن في نفسي بأن المرت قريب النزول علي ويقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غدا أي هوميت في يومه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما تزعم الامراب، وقد تقدم القول في ذلك \* وأنشد في

الباب لحسان بن ثابت

سَأَلْتُ هَذَا بِلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحْشَةً \* ضَلَّتْ هَذَا بِلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ

الشاهد فيه ابدال الألف من همزة سأل وليس على لغة من يقول سال يسال تخاف يحاف وهما يتساولان



مَهْوَى مَهَى فِي أَرْوِيَّةٍ أَرِيَّةٍ فِي مَرْوِيَّةٍ مَرِيَّةٍ \* واعلم أن من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقر \* واعلم أن من قال أَسْوَدُ فإنه لا يقول في مقامٍ ومَقَالٍ مُقَيِّمٍ ومُقَبُولٍ لأنها لو ظهرت كان الوجه أن لا تترك فإذا لم تظهر لم تظهر في التصغير وكان أبعد لها إذ كان الوجه في التصغير إذا كانت ظاهرة أن تغير ولو جاز ذلك لجاز في سَيِّدٍ سَيِّوَدُ وأشباهه \* واعلم أن أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في أَسْوَدَ وذلك نحو بَدَوَلٍ وقَسْوِرَ تقول جَدْوِلٌ وقَسْوِرُ كما قلت أَسْوَدُ وَأَرْوِيَّةٌ وذلك لأن هذه الواو حية وإنما ألحقت الثلاثة بالأربعة ألا ترى أنك إذا كثرت هذا النحو للجمع ثبتت الواو كما ثبتت في أَسْوَدَ حين قالوا أَسْوَدُ وفي مَرْوِدٍ حين قالوا مَرْوِدُ وكذلك جَدَاوِلٌ وقَسَاوِرُ وقال الفرزدق

(متقارب)

إلى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ \* قَسَاوِرَ لِقَسْوَرِ الْأَصْبَدِ

\* واعلم أن الواو إذا كانت لا مالم يجز فيها الثبات في التصغير على قول من قال أَسْوَدُ وذلك قولك في غَزْوَةٍ غَزِيَّةٌ وفي رَضْوَى رَضِيًّا وفي عَشْوَاءَ عَشِيَاءَ فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قَبِيلٍ ولو جاز هذا لجاز في غَزْوٍ وَغَزْوٍ وهما الثابت ههنا بمنزلة ما لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويبين لك أن شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن يُبدل ياء لم يحتمل هذه أن تثبت كما لم يحتمل مَقَالٌ مُقَبُولٌ وأما واو جُوزٍ وجرورٍ فإنها لا تثبت أبداً وإنما هي مدة تبع الضمة ولم تحي لتلحق بناءً بينها ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت بجَمَازٍ فإذا كان الوجه فيما ثبتت في الجمع أن يُبدل فهذه الميم التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت الحسان وليست لعنه والفاخشة التي سألت أن يباح لها الرنا \* وأنشدني أب تعقير ما كانت ميمه واو الفرزدق

إلى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ \* قَسَاوِرَ لِقَسْوَرِ الْأَصْبَدِ

إنشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت زائدة لقونها فيه بالحسنة وحر بها حيث كانت لا لاخاق بابها الأربعة تجري الأصل إذا حق رجاء فيه قسيور فتسلم الواو كما سلمت في قساور والقسور لا شديد رأسه من القسر وهو العامة والاختلاف بمدة والاصح ما رافع رأسه بمنزلة كبريا وأصل الصبيد داء بصيب البعير في عنقه يرفع به رأسه وأرادنا هادرات جماعات تهر وتتع في القول فتسبها بالقول إلى نهدر وقوله صعب الرأس أي لا تنقاد ولا تدب

(قوله وفي  
أروية أرية) في  
أروية مذهبان  
أحدهما أنها أفعلولة  
والآخر أنها فعلية وجرى  
سيويه على الأول لأن  
الباب لما كانت عينه واو  
وان جرينا على الثاني كانت  
الواو لا ما فإذا صغرت لم يجز  
فيها أرية بتشديد الياءين  
لأن الياء الثانية ياء نسبة  
فتصير بمنزلة منسوبة إلى  
مرو انتظار السيرا في (قوله  
واعلم أن من العرب من  
يظهر الخ) أي بشرط أن  
تكون قبل التصغير ظاهرة  
متحركة وهي عين الفعل  
فإن كانت ساكنة أو  
كانت في موضع لام الفعل  
وجب قلبها ياء للياء  
السكنة التي قبلها  
أه سيرا في

في أسود لأن الواو من نفس الحرف وأصلها القيريك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك  
نقول معاو ويحور ليست كذلك وليست بجدول ولا قسور ألا ترى أنك لو بحثت بالفعل  
عليها قلت جدولت وقسورت وهذا لا يكون في مثل يحور

وهذا باب تحقير بنات الباء والواو اللاتي لا ماثن يا آت وواوات \* اعلم أن كل شيء منها  
كان على ثلاثة أحرف فإن تحقيره يكون على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية لأن كل باء  
أو واو كانت لا ما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون باء التصغير مدحمة  
لأنهم ما حرفان من موضع والأول منهما ساكن وذلك قولك في قفا قفي وفي قفي قفي وفي  
جرو جري وفي ظبي ظبي \* واعلم أنه إذا كان بعد الباء التصغير يا أن حذفت التي هي آخر  
الحروف وبصير الحرف على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء  
عطى وقضاء قضى وسقاية سقى وإداوة أدبى وفي شواية شوى وفي غار غوى إلا أن  
تقول شوي شوي وغوي غوي قول من قال أسود وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسرة  
اعتلت واستقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في باء قبل تلك الباء  
باء التصغير اردادوا لها استقلا لا تحذفوها وكذلك آحوى إلا في قول من قال أسود ولا تصرفه  
لأن الزيادة بائنة في أوله ولا يلتفت إلى قلته كما يلتفت إلى قلته يَضَعُ وأما عيسى فكان  
يقول أحي ويصرف وهذا خطأ لوجاز إذا صرفت أحم لأنه أخف من أحم وصرفت أراس  
إذا سميت به ولم تهمز فقلت أرس وأما أبو عمرو فكان يقول أحي ولوجاز إذا قلت في عطاء عطى  
لأنها باء كهذه الباء وهي بعد الباء مكسورة وقلت في سقاية سقى وشاوشوي وأما يونس  
فقله هذا أحي كما ترى وهو القياس والصواب \* واعلم أن كل واو وباء أبدل الألف مكانها  
ولم يكر الحرف الذي الألف بعده واوا ولا باء فانه أترجع باء وتحذف الألف لأن ما بعد الباء  
التصغير مكسور أبدا فإذا كسر والذي بعده الألف لم يكن للألف ثبات مع الكسرة وليست  
بالف ثابتة فتثبتت ولا تنكر الذي قبلها وذلك قولك في أعشى أعشى وفي ملهى ملهى كما ترى  
وفي أعشى أعشى كما ترى وفي منى منى كما ترى إلا أن تقول منى في قول من قال تحميد  
وإذا كانت الواو والياء خمسة وكان قبلها حرف لين فانهما نزلتا إذا كانت باء التصغير تليها  
فيما كان على فعيل لأنهما أصبحا بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مغز مغزى وفي مري  
مري وفي سقاء سقى وإذا حقرت مطابا لم رجلا قلت مطى والمذوف الألف التي

(قوله لوجازا  
لصرفت أصم الخ)  
قال السيرافي ورأيت أبا  
العباس المسبردي بطل رد  
سيبويه بأصم قال لأن  
أصم لم يذهب منه شيء  
لأن حركة الميم الأولى في  
أصم قد ألقيت على الصاد  
وليس هذا بشيء لأن سيبويه  
انما أراد الخفة مع ثبوت  
الزائد والمانع من الصرف  
لا بوجوب صرفه وأصم أخف  
من أصم الذي هو الأصل  
ولم يجب صرفه وكذلك لو  
سمينا رجلا بيضع ويعلم  
نصرفه وإن كان قد  
سقط حرف من وزن  
الفعل اه

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطيا ومن حذف الهمزة في قبائل فانه ينبغي  
 له أن يحذف الياء التي بين الالفين فيصير كأنه حقر مطاة وفي كلا القولين يكون على مثال  
 فَعِيل لا نك لو حقرت مطاة لكان على مثال فَعِيل ولو حقرت مطيا لكان كذلك وكذلك  
 حطيا باسم رجل إلا أنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزة فتقول حُطِي فحذفه وترد  
 الهمزة كما فعلت ذلك بالالف مثابة ولا سبيل إلى أن تقول مُطِي لأن ياء فَعِيل لا تهمز بعد ياء  
 التصغير وإنما تهمز بعد الالف إذا كسرت للجمع فادالم تهمز بعد تلك الالف فهي بعد ياء  
 التصغير أجدر أن لا تهمز وإعما انت ياء التصغير الياء هي بمنزلة ما قبل أن تكون بعد الالف  
 ومع ذلك لما لو قلت فَعَائِل من المَطِي لقلت مطاة ولو كسرت للجمع لقلت مطايا فلهذا بدل أيضا  
 لازم وتحقير فَعَائِل كفعائل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لأنهم  
 كأنهم مذكروا مفعول أو فَعِيل بالالف كما مذكروا عذافر والدليل على ذلك أنك لا تجدد  
 فَعَائِل إلا مذكورا وهمزة فَعَائِل بمنزلة ما في فَعَائِل وياء مطايا بمنزلة ما في فَعَائِل وليست  
 همزة من نفس الحرف فيفعل بهما ما يفعل بما هو من نفس الحرف انما هي همزة تبدل من  
 واو وياء أو الف من شيء لا يهمز أبدا إلا بعد ألف كما يفعل ذلك بواو فَائِل فلما صارت بعدها فلم  
 تهمز صارت في أنها لا تهمز بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس  
 الحرف ولا من نفس الحرف ولم تهمز في التحقير هـ دامع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس  
 والخليل وإذا حقرت رجلا اسمه شهاوى قلت شهي كأنك حقرت شهوى كأنك حين  
 حقرت صحارى قلت تحكير ومن قال تحكير قال شهي أيضا كأنه حقرت شهاوى وفي كلا القولين  
 يكون على مثال فَعِيل وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عدي أربع ياءات لا بد من  
 ذا ومن قال عدوى فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عدي محقرا انما يريد أن  
 يحقرا المصاف اليه فلا بد من ذا ولا يجوز عديوى في قول من قال أسود لأن ياء الاضافة بمنزلة  
 الهاء في غزوة فصارت الواو في عدوى آخره كأنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز  
 عديوى وإذا حقرت أموى قلت أمي كما قلت في عدوى لأن أموى ليس بناؤه بناء المحقر انما  
 بناؤه بناء فعلي فاذا أردت أن تحقرا أموى لم يكن من بناء التصغير بد كأمك لو حقرت الثقيف  
 لقلت الثقيف فانما أموى بمنزلة ثقيف أخرج من بناء التصغير كما أخرج ثقيف إلى فعلي ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)  
 ذلك بقبائل أي  
 تحذف الالف التي قبل  
 الياء فيبقى مطيا فتدخل ياء  
 التصغير بعد الطاء فتدغم  
 وتكسر الياء التي بعد ياء  
 التصغير فتقلب الالف  
 الأخيرة ياء فيصير مطي  
 ثلاث ياءات فتحذف الأخيرة  
 منها فتصير مطي كما قلنا  
 عطى هذا مذهب الخليل  
 ومذهب يونس أن يحذف  
 الياء التي بين الالفين فتدخل  
 ياء التصغير فتقلب الالف  
 التي بعدها ياء وتكسر  
 فتصير الالف الأخيرة ياء  
 ثم تحذف لما ذكرنا اه  
 لمخصاصة من  
 السيرافي

قلت اذا حقرت وبلا يضاف الى سليم سلمي فتكون التصغير بلاياء التصغير واذا حقرت ملهوي  
قلت ملهوي تصير الواو ياء اكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حباوي لانك كسرت اللام  
فصارت ياء ولم تصر واوا فكانت اضعفت الى حبيتي لانك حقرت وهي بمنزلة واو ملهوي  
وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حباي فصارت  
بمنزلة ياء صماري فاذا قلت حباوي فهو بمنزلة ألف معزى فاعا تغير الى ياء كما تغيرت واو  
ملهوي لانك لم ترد ان تحقر حبي ثم تضيف اليه

وهذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد  
زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر لا ينفصل عن غيره المضاف والآخر بمنزلة  
المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك في حضر موت خضير موت وبعيلك بعيلك وخسة  
عشر خمسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد وأما اثنا  
عشر فتقول في تحقيره ثبعا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكانت حقرت اثنين لأن حرف  
الاعراب الالف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضر موت بمنزلة  
ريس في عشرين

وهذا باب الترخيم في التصغير \* اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز ذلك أن  
تخذه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال  
فعل وذلك قولك في حارث حربت وفي أسود سويد وفي غلاب غلبت وزعم الخليل أنه يجوز  
أيضا في ضفند ضفند وفي حنيد حفيد وفي مقعيس قعيس وكذلك كل شيء كان  
أسله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تخلف الزوائد حتى يصير الحرف  
على أربعة لازائدة فيه ويكون على مثال ففعل لأنه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم  
وإفعل برية وجميع

وهذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره  
عن تكبيره وذلك قولهم جميل وكعبت وهو البلبس وقالوا كعتان وجيلان فجأوبه على  
التكبير ولو جأوبه وهم يريدون أن يجهوا المحقر لقالوا جيلات فليس شيء يراد به التصغير إلا  
وفي ياء التصغير وسألت الخليل عن كعبت فقال هو بمنزلة جميل وإعماهي حجرة تخالطها سواد  
ولم يخلص فاعا حتره لأنها بين السواد والحرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو

(قوله قلت  
ملهوي الخ) لانه  
لا بد من كسر الحرف  
الذي بعده التصغير فاذا  
كسرت انتقلت الواو ياء  
وقبل الياء كسرة فتسكن  
الياء وبعدها ياء النسب  
فتسقط لاجتماع  
اسا كنير (قوله وذلك قولك  
في حارث حربت وفي أسود  
سويد الخ) قال الفراء  
العرب إنما تفعل ذلك  
يعني تصغير الترخيم في  
الأعلام فلو صغرت فاطمة  
من فطمت المرأة صبيها أو  
حارثا من حرث بحرث  
لقالوا فوطمة وحرث  
ولم يفسق أصحابنا  
بين هذين  
سيرا في تلخيص

منهم ما قريب وانما هو كقولك هود وبن ذلك واما سكتت فهو ترخيم سكتت والسكتت الذي  
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر له نومه من الشيء وليس مثله **و** ذلك قولك هو أصغر منك وانما أردت أن  
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هود وبن ذلك وهو فوق ذلك ومن ذا أن تقول أسيداي  
قد فارب السواد واما قول العرب هو مثيل هذا أو أمثال هذا فانما أرادوا أن يخبروا أن  
لمشبهه حقير كما أن المشبه به حقير وسألت الخليل عن قول العرب ما أميلته فقال لم يكن ينبغي  
أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر وانما تحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون  
والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لخالفها إليها في أشياء كثيرة  
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت ملح شبيه بالشيء الذي  
تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في  
الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك  
ما أفعله \* واعلم أن علامات الأضمار لا يحقرن من قبل أنها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن  
تمكنها فصارت بمنزلة لاو ووأشبههما فهذه لا تحقر لأنهما ليستا أسماء وانما هما بمنزلة الأفعال  
التي لا تحقر فن علامات الأضمار هو وأما ونحن ولو حقرنهن لحقرت الكان التي في بك  
والهاء التي في به وأشبه هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل  
أن أين ومتى وحيث ليس فيهما ما في فوق ودون وحت حيث قلت دوين ذلك وفوق ذلك  
ونحيث ذلك وليست أسماء تمكن فتدخّل فيها الألف واللام ويوصفن وانما لهن مواضع  
لا يهاوذنها فصرن بمنزلة علامات الأضمار وكذلك من وما وأيهم اسماءهن بمنزلة أين لا تمكن  
تمكن الأسماء التامة نحو ريد ورجل وهن حروف استفهام كما أن أين حرف استفهام فصرن  
بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غير لأنهما ليسا بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير  
الحقير عندك يكون محقرا مثله كما لا يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت  
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواء لا يحقر لأنه ليس اسما متكاملا وانما هو  
كقولك مررت برجل ليس بك فكما قيل يحقر ليس قيل يحقر يسوى وغيره أيضا ليس باسم  
ممكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تجمع ولا تدخل الألف واللام وكذلك حسبك  
لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفالك فكما لا يحقر كفالك كذلك لا يحقر هذا \* واعلم

(قوله نحو قولك)

يطوهم الطريق

يريدون يطوهم أهل

الطريق الذين يبرون فيه

يخفف أهلا وأقام الطريق

مقامهم ومعنى يطوهم

الطريق أن يوتهمهم على

الطريق فمن جاز فيه رأيهم

(وقوله صيد عليه يومان)

معناه صيد عليه الصيد في

يومين يخفف الصيد وأقام

اليومين مقامه (وقوله

لأنها ليست بمنزلة مثل)

لأن مثلا إذا صغرته قلت

المماثلة وهي تقل وتكثر

فيفيد التصغير معنى

والغريبة لانفاوت فيها فلا

يفيد التصغير فائدة

أه سيرا في

بتلخيص

أن اليوم والشهر والسنة والليلة يحقرون وأما أمس وعغد فلا يحقران لأنهما ليسا  
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واما ما اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم  
يتمكنا كزيد واليوم والسنة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة  
فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وهذا زيد فهو اسم ما يكون معه وما  
يتراخى عنك وأمس وعغد لم يتمكنا عكس هذه الأشياء فكرها أو يحقر وهما كما كرهوا تحصيل  
أين واستغوا عن تحصيلهما بالذي هو أشد عكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول  
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقر أسماء شهور السنة  
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر اعماء تحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو  
رجل وامرأة وأشباههما \* واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه  
فصح هو ضوئ زيد وهو ضوئ زيد اذا أردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد  
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لأنك اذا قلت عند فقد قلت  
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذاف صarda كقولك قبل ذلك اذا أردت أن تقلل ما  
بينهما وكذلك عن ومع صارتا في أن لا تحقرا كن

وهذا باب تحقير كل اسم كان نانية ياء تنبت في التصغير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسبه  
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التصغير يضم أوائل الأسماء وهو لا رمل كما أن الياء لا رمل له  
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد الضمة

وهذا باب تحقير المؤنث اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتصغيره بالهاء وذلك  
قولك في قدم قدبته وفي يديته ورعم الحليل أنهم اعماد حلوا الهاء ليقرقوا بين المؤنث  
والذكر قلت فما بال عناني قال استقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء  
فصارت قعيلة في العدد والزنة فاستقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا  
قلت فما بال سماء قالوا سميته قال من قبل أم انحذف في التصغير فيصير تحقيرها كتحقير  
ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دثر كأنك حقرت شيئا على ثلاثة أحرف  
فان حقرت امرأة اسمها سماء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسألته عن الذين  
قالوا في حباري حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث بابتة أرادوا أن لا يفارقها ذلك في  
الصفة وصاروا كأنهم حقروا وحبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقية

(قوله وأما  
أمس وعغد فلا  
يحقران الخ) قال بعض  
التصويين في عدم جواز  
لتصغيرهما لأنهما لما كانا  
متعلقين باليوم الذي أنت  
فيه صارتا بمنزلة الضمير  
لاحتياجهما إلى حضور  
اليوم كما أن المضمير يحتاج  
إلى ذكر يجري للضمير أو  
يكون المضمير المتكلم أو  
المخاطب وقال بعضهم  
أما عذافانه لا يصغر لأنه  
لم يوجد بعد فيستحق  
التصغير وأما أمس ما كان  
فيه مما يوجب التصغير  
فقد عرفه المتكلم  
والمخاطب فيه قبل أن  
يصغرا أمس فأنادى كروا  
أمس فاعاد ذكره  
على ما عرفوه في حال  
وجوده بما يستحقه من  
التصغير فلا وجه  
لتصغيره اهـ  
سيرا في

على أربعة أحرف فكأنما حقرنا جباراً ومن قال في جباري حيرة قال في العبيتي لغيره وفي  
جميع ما كانت فيه الألف ثمانية فصاعداً إذا كانت ألفاً ثابتة وسألته عن تحقير تصف  
نعت امرأة فقال تحقيرها تصيف وذلك لأنه مذكر ووصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا  
رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رقى فإذا حقرتهم لم تدخل الهاء لأنها ووصفت  
مذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رعت الضامر لم تقل ضميرة  
وتصدق ذلك بما زعم الخليل قول العرب في الخلق خلق وإن عتوا المؤنث لأنه مذكر  
يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الابل من  
الابل فقال انما هو أنثى لأنهم جعلوا الباب الدكر اسمها حين طاب نابها على نحو قولك  
للرأه انما أنت بطين ومثلها أنت عينهم فصار اسمها غالباً وزعم أن الحرف بذلك المستزلة كأنه  
مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاءت العدل المسألة وكان الحرف صفة  
ولكنهم أجريت مجرى الاسم كما جرى الأبطح والأبرق والأجدل وإذا رعت الحائض فهو  
كالضامر لأنه انما وقع وصفه الشئ والشئ مذكر وقد يتأهذ ما قبل قلت فبال المرأة  
إذا سميت بجحر فقلت حيرة قال لأن جحر أقد صار اسمها علماً وصار خالصاً وليس بصيغة  
ولا اسماً شاركت فيه مذكر أعلى معنى واحد ولم ترد أن تحقير الجحر كما أنك أردت أن تحقير  
المذكر حين قلت عدل وقريش وانما هذا كقولك للرأه ما أنت إلا رجيل وللرجل ما  
أنت إلا مربية فاعما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقرس لقلت قريسة كما قلت  
حيرة فإذا حقرت الناب والعدل وأشابهما فأنك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك  
وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغيرهاء وتدع الهاء ههنا كما أدخلت في جحر اسم امرأة  
ويونس يدخل الهاء ويحج بأذينة وانما سمي بحقر

وهذا باب ما يحقر على غير بناء مكبر الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في  
مغرب الشمس مغرباً عن الشمس وفي العشي آتيتك عشياً وأسمعتنا من العرب من يقول في  
عشية عشية فكانهم حقروا مغرباً وعشياً وعشاً وسأل الخليل عن قولك آتيتك  
أصبلاً فقال انما هو أصبلاً أبداً واللام منها ونصدق ذلك قول العرب آتيتك أصبلاً  
وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشياً ومغرباً فقال جعل ذلك الحين أجزاء لأنه  
حين كلما تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشياً آتيتك كما هممة راكلاً جرهمه

(فسوه فاذا)

حقرتها لم تدخل

الهاء قال السيباني

فان قال قائل انت اذا

سميت امرأة بجحر أو

جبل أو جبل أو ما أشبهه

ذلك من المذكر وصغرت

أدخلت الهاء فقلت حيرة

وجبلة فهلا فعلت ذلك

بالنحو قيل له الأسماء

لا يراد بها حقائق الأشياء

فيما يسمى بها والصفات

والأخبار يراد بها حقائق

الأشياء والتشبيه بحقائق

الأشياء ألا ترى أنما إذا سمينا

شيئاً بجحر أو رجلاً سمينا

بجحر فليس المراد أن

نجعل له جحر وانما أردنا إبانته

وإذا وصفناه به أو أخبرنا به

عنه فاعما نريد الشئ بعينه

أو التشبيه فصار كأن

المذكر لم يزل اه

ملخصاً قاطره

عَشِيَّةً وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَفَارِقُ فِي مَقَرِّ جَعَلُوا الْمَفْرِقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ  
سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَقَرًّا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (كامل)

قَالَ الْعَوَادِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا \* شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَسَيَّ قَتِيرًا  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْبَعِيدِ ذَوْعَانَيْنِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْمٍ مِنْهُ عُنُونًا وَفَعُولًا كَثِيرًا فَامَّا عُدُوهُ  
فَقَصِيرَهَا عَلَيْهِمَا تَقُولُ عُدَّةً وَكَذَلِكَ تَصَرُّ تَقُولُ أَنَا نَحْصَرُهَا وَكَذَلِكَ تُصَيِّ تَقُولُ أَنَا نَحْصِيهَا  
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ السَّابِغَةُ الْجَعْدَى) (مقارب)

كَأَنَّ الْعُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ \* صَحِيَّادًا وَاحِدًا مِنْ تَنْضُبٍ  
\* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخِصْنَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْثُ مِنْ حَيْثُ  
وَتَقْلِلَ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَوْعَانَيْنِ دَاكُ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَامَّا تَقَرِّبُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْلِلُ  
الَّذِي بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ الْمَكَانُ الَّذِي يَحْقُرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبِيلٌ وَبُعِيدٌ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَا مًا وَكَانَتْ  
لَا تَعْدُ كُنْ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقُرْ لَمْ تَعُدْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ عَمَّا كُنْ غَيْرَهَا وَقَدْ يَتَنَازَلُ فِي مَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ  
مَحَافِظًا كَتَحْقِيرِ الْمَهْمِ فَهَذَا مَعَ كَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُهَا إِذَا سَمِيَ بِهِ الرَّجُلُ حُقِرَ عَلَى الْقِيَاسِ  
وَمَا يَحْقُرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرَ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ لِإِنْسَانٍ تَقُولُ أَنْتِ سَيَانُ وَفِي بَنُونَ أَيْتُونِ  
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا لِإِنْسِيَانُ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفَعَلَ فُحْوًا عَمِي وَفَعَلُوا هَذَا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَكثَرَةٍ  
اسْتَعْمَالُهُمْ أَيَّاهَا فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ عَمَّا يَمِيزُونَ الْأَشْيَاءَ كَثَرًا فِي كَلَامِهِمْ عَنْ تَنْظِيرِهِ وَكَمَا يَجِيءُ جَمْعُ  
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَةً تَقُولُ لَيْلِيَّةً كَمَا قَالُوا لَيَالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ  
رُؤْيِي جَلٍّ وَفُحْوُهُ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صَرَفْتَهُ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

\* وَأَشْدَى مَا آخَرُ الصَّغِيرِ لِحَرِيرٍ

قَالَ الْعَوَادِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا \* شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَسَيَّ قَتِيرًا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَعْرِقِ الرَّاسِ عَلَى مَعَارِقٍ وَوَحْدَهُ دَالٌّ أَنْ حَعَلَ كُلَّ حَرَمٍ مَعْرِقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ  
عَلَى مَعَارِقٍ كَمَا هُوَ أَيْتُنْكَ عَسِيَّاتٍ وَمَعْرِمَاتٍ فَيَجْعَلُوا كُلَّ حَرَمٍ مِنَ الْوَقْعِ شَيْئًا وَمَعْرِمًا ثُمَّ  
جَمَعُوا وَاقْتَرَبُوا السَّيْبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِتْرِ وَهُوَ الْعَمَلُ لِأَنَّ لَشَعْرَةً مَعْرِمَةً \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِلنَّاعَةِ  
الْجَعْدَى كَأَنَّ الْعَبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ \* صَحِيَّادًا وَاحِدًا مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ صَحِيٍّ عَلَى صَحِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْغُرَ بِالْمَاءِ لَا بِهَا مَوْثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُمْ صَمَّوْهَا بِعَبْرَاهَا لَثَلَا  
تَلْتَسُ تَصْغِيرُ صَحْوَةٍ \* وَصَفَّاءُ أَرَأَيْتَ حَوَاءَ فَرَسِهِ وَشَبَّهَ بِدَحَانَ النِّصْبِ فِي سَطْوِهِ وَكَشَافِهِ  
وَمَعْنَى مَا دَرَتْ تَرَكَتْ الدَّوَاخِرَ جَمْعُ دَحَانَ عَلَى عَرِيقِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرٌ دَاخِلٌ وَالتَّصْبُ شَعْرٌ كَثِيرٌ الدَّحَانُ  
وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَامُ تَأْلِفُهُمَا مَالُ حَرَاءٍ مَصَّةٌ



فعلت ذلك بالاحسان ومن ذلك قولهم في صبيّة أصيّبة وفي غلبة أعيلة صكاهم  
 حقرُوا أحملةً وأصيبةً وذلك أن أفعلةً يجتمع به فعلٌ وقمیلٌ فلما حقر ومباؤابه على بناء  
 قد يكون لفعلٍ وقمیلٍ فاذا سميت به امرأة أو رجلاً حقرته على القياس ومن العرب من  
 يجربه على القياس فيقول صبيّةٌ وغليّةٌ وقال الراجز

صبيّةٌ على الدخان رُمكا \* ما إن عدا أصغرهم أن ركا

وهذا باب تحقير الأسماء المبهمة \* اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه  
 الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحواً في الكلام ليس لغيرها  
 وقد يتنازك فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هذياً  
 وذلك دبالك وفي ألا ألياً وانما الحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير  
 حال أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك قلت فبالياء التصغير نائبه في ذابح حقرت  
 قال هي في الأصل نالته ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وانما حذفوها من ذيباً  
 وآتة تبا فاعما هي تحقير تأ وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كعب الغنوي)  
 وحبر عاني أعم الموت في القرى \* فكيف وهاتاهضة وقليب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاء \* وليست دارناها تابدار

\* وأشد في الباب لرؤية

صبيّة على الدخان رُمكا \* ما إن عدا أصغرهم أن زكا

الشاهد فيه تصغير صبيّة على صبيّة على عطها ولا سكر في كلامهم أصبيّة يردوه إلى فعله لا طراد في  
 جمع مفعيل إذا أرادوا أقل العدد \* وصف صبيّة صباراً قد عبروا وتشتعوا الشدة الرمان وكاب الشاء  
 والبرد والرمك جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا حاور والركيك الديب يقال رن ركيكاً إذا  
 دب وقع في الكتاب ما إن عدا أصغرهم الصواب ما إن عدا أكبرهم أي لم يعد كبيرهم أن يد صغروا وصعدا  
 وكيف صغروهم \* وأشد في باب تحقير الأسماء المبهمة

وحبر عاني أعم الموت في القرى \* فكيف وهاتاهضة وقليب

الشاهد في قوله هاتاهضة هدا أصغرته هدا هدا على لفظ هاتاه لا ليس بالمد كرو لهضة الخيل  
 وأراد بالقاب أقصر أصله المترك أنه حذر من واء الأسماء روع القرى فخرج إلى البادية ورأى مراعلاً  
 الموت لا يصح منه فقاد هدا مكر إلى من حذر من الإقامة بالقرى \* وأشد في باب عمران بن حطان  
 وليس ه ساهدا مهاء \* وليست دارناها تابدار

الشاهد في قوله هاتاهضة هدا هدا في القوف في البيت الذي قبله والمه الصناء والرقعة وهو ردها الصبيحة صير

وكرهوا أن يحقروا المؤث على هذه فيكتبس الأمر وأما من سدا لام فيقول آباء  
والحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهمة من الأسماء كما فصلوا ذلك في آخرنا  
وأوله وأولئك وأولائك هما أولا وأولاء كما أن ذلك هوذا إلا أنك زدت الكاف للحطابة  
ومثل ذلك الذي والى تقول اللذا واللتيا قال الهجاج

(د جز)

\* بعد اللتيا واللتيا والى \*

وإذا ثبتت حذف هذه الألفات كما تحذف ألف ذواتنا ككثرتها في الكلام إذا ثبتت  
وتصغير ذلك في الكلام ذالك وذالك وكذلك اللتيا إذا قلت اللذون والى إذا قلت اللتيا  
والثنية إذا قلت اللذيان واللتيان وذيان ولا تحقير من ولا أى إذا صار بمنزلة الذي لأنه ما  
من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذا لأنها ليست من حروف الاستفهام فن لم يلزمه تحقير كما  
يلزم الذي لأنه انما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقيق الذي مع ذا الذي ذكرتك واللى  
لا تحقير استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللتيا فلما استغنوا عنه صار مسقطا  
فهذه الأسماء لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في  
أشياء قديمتها حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا نامسيانا  
وعشيانا عن تحقير الأضر في قولهم أنا ناقصرا وهو العشى

في هذا باب تحقير ما كثر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله  
\* اعلم أن كل بناء كان لا دنى العدد فانك تحقير ذلك البناء لا تجاوزه إلى غير ذلك من قبل أنك انما  
تريد تعطيل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لا دنى العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه \* واعلم أن  
لا دنى العدد أبنية هي محتصة به وهي في الأصل ورتبنا شريكه فيه أكثر كما أن الأذى  
رتبنا شريكه إلا كثر فابنية أدنى العدد أفعال نحو أكل وكعب وأعمال نحو أجال  
وأعدال وأجال وأفعله نحو أجريه وأنصبة وأعربه وفعله نحو غلته وصنية وفنية وإخوة  
وولدة فكل أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل لا كثر وان شريكه الأقل ألا ترى أن ما

(قوله إذا قلت  
الذيان واللتيان  
الح) قد اختلف  
مذهب سيبويه والآخر  
في ذلك فلما سيبويه  
في حذف الألف المزيده  
في تصغير المبهمة ولا يقدرها  
وأما الآخر فأنه يقدرها  
ويحذفها لاجتماع  
الساكنين ولا يتغير اللفظ  
في التنبيه فإذا جمع تبين  
الخلافا بينهما يقول سيبويه  
في جمع اللذيان اللذون  
والذين يضم الياء قبل  
الواو وكسرها قبل الياء  
وعلى مذهب الآخر خفف  
الذون والذين بفتح الياء  
وعلى مذهبه يكون لفظ  
الجمع كلفظ التنبيه لأنه  
يحذف الألف التي في اللذا  
لاجتماع الساكنين وهما  
الألف في اللذا والياء الجمع  
كما تقول في المصطفين  
والاعلمين اه  
سيرا في فائظه

المعوضة وقد روى مهاة اناء وهو تصحيف وعرجه ان يكون مستعارا من المها وهو البلور ويروى وليست  
داود الديلمدار \* وأشد منه من الهجاج

\* بعد اللتيا واللتيا والى \*

من شهادته على قوله اللتيا في تحقير اللى وقد تقدم البيت بتفسيره

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقر على بناءه  
 كما تحقر الا بنيت الاربعة التي هي لا اثنى العدد وذلك قولك في اكتب اكتب وفي اجمال  
 اجمال وفي اجزبه اجزبه وفي غلته غلته وفي وادته وادته وكذلك عناهما من العرب  
 فكل شيء خالف هذه الاربعة في الجمع فهو لا كثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على بناء  
 الا كثر وعما ليس له كما يدخل الا كثر على بناءه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال  
 أردته الى بناء اقل العدد لا في انما يريد تقليل العدد فاذا أردت أن أقله وأحقه صرت الى بناء  
 الاقل وذلك قولك أدبته فان لم تفعل فحقرها على الواحد وألحقناه الجمع وذلك لانك تردده الى  
 الاسم الذي هو الاقل العدد ألا ترى أنك تقول للاقل طيبات وغلاوات وركوات ففعلات ههنا  
 بمنزلة أفعل في المذكور وأعمال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه  
 الا كثر كما شريك الا كثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الا كثر والارجل وهن قد  
 جاوزن العشر قلت أكتب وأرجل لأن هذا بناء اثنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الا كثر  
 الاقل وكذلك الاقدام والانتفاذ ولو حقرت الجففات وقد جاوز العشر لقلت الجففات  
 لا تجاوز لانهما بناء اثنى العدد وإذا حقرت المبريد والمفاتيح والقناديل والحنادق قلت  
 مبريدات ومفاتيحات وقنديلات وخنيدقات لأن هذا البناء لا كثر وإن كان يشرك فيه  
 الاثنى فلما حقرت صيرت ذلك الى شيء هو الاصل للاقل الاتراهم فالواو في دراهم درهمات  
 وإذا حقرت الفسيان قلت فسيه فان لم تقل ذقلت فسيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث  
 وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسوعات ولا تقول شسبع لأن هذا البناء  
 لا كثر العدد في الاصل وإنما الاقل مدخل عليه كما صار الا كثر يدخل على الاقل وإذا  
 حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحد وكذلك أدلاء ان لم تردده الى الاثنية ذلتون قال رجل  
 من الانصار جاهلي إن ترينا قليلين كاذب \* سد عن المحررين ذود صحاح

وكذلك حقي وهلكي وسكرى وسكاري وجرحي وما كان من هذا النوع مما كسره الواحد وإنما  
 صارت التاء والواو والنون لتثنية اثنى العدد الى تعشيريه وهو الواحد كما صارت الالف والنون

\* وأنشدني اب ترجمته هذا باب تحقير ما كسره له الواحد لرجل من الانصار وهو قيس بن الخطيم جاهلي

ان ربا قليلين كاذب \* سد عن المحررين ذود صحاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون لتثنية ما كسره له كسر أي نحن وانقل  
 عددنا فلا يشو سالتهم ففطن كالابل الصحاح ليس فيها جرب والجرب والجربون الذين جرب الملهم ومعنى

(قوله وذلك)

قولك في اكتب

اكتب الخ) وانما

صغرت العرب الجمع القليل

وردت الكثرة الى الواحد

فصغرته ثم جعلته بالواو

والنون والالف والتاء لان

تصغير الجمع انما هو تقليل

للعدد فاخترناه الجمع

الموضوع لانه لان غيره من

الجمع جعل للتكثير فاذا

صغروا فقد أرادوا تقليله

فلم يجمع بين التقليل

بالتصغير والتكثير بل فقط

الجمع الكثير لان

ذلك يتناقض اه

سيرا في

لثنية ومثناه أقل من مثله الأثرى أن جزأته ونصها سواء وجزأته الثلاثون الذين هم  
على حد الثنية ونصهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والدون لا تدنى العدد لأنه وافق المتنى  
وإذا أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليباً لا ثمك ان كسرت المحقر وأنت تريد جمعه ذهبت  
ياء التحقير فاعرف هذه الأشياء . واعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا  
في هذا باب ما كسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقر محقرته على واحد  
المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه . وذلك قولك في ظروف ظروف وفي السجاء  
سمعون وفي الشعراء شويرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه  
يكون تكسيرة عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو  
عباديد فإذا حقرت عباديدون لأن عباديداعا هو جمع فقول أو قليل أو فعلاذ فإذا  
قلت عبيديت فأيا ما كان واحدا فهذا محقيره وزعم يونس أن من العرب من يقول في  
سراويل سريلاذ وذلك لأنهم جعلوه جمعا بمنزلة دخاريص وهذا يقوى ذلك لأنهم إذا  
أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الجلوس  
والقعود قلت قويدون وجويدون فاعلم أن ههنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة  
الشهود وابني وأما واحد أشهد وشاهد والبي البكي هذان المستعملان في الكلام ولم يكسر  
الشهود والبيكي عليهما ذلك الجلوس

(قوله وزعم  
يونس أن من  
العرب من يقول في  
سراويل الخ) فكأنهم  
جعلوا كل قطعة منها  
واحدا كما أن دخاريص  
جعلوها قطعا وكل قطعة  
منها دخرة ومن لم يجعلها  
جمعا أسقط الالف التي  
بعد الراء وصغرها على  
سريويل وسرييل  
أه سيرا في

في ههنا تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير  
الاسم الذي يقع على الواحد لأنه منزله إلا أنه يعنى به الجميع . وذلك قولك في قوم قوم وفي  
رجل رجل وكذلك النقر والرهط والنسوة وإن عني من أدنى العدد وكذلك الرجل والنسوة  
هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجل لا تدنى العدد لأنهما ليسا مما يكسر عليه الواحد وإن جمع  
شيء من ههنا على بناء من أبية أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقروا إذا كان بناء لما يقع على  
الواحد وذلك نحو قوام وأنه ارتقول أقيام وأتيفار وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون  
كما قلت في الشعراء شويرون وإن حقرت الخبثات قلت حثبات كما كنت فائلا ذلك لو حقرت  
الخبثات . وجمع سبيطة بمنزلة غمار فخره هذه الأشياء بمنزلة واحدة وقال  
فكسرت له هيد هيبا . فليصا وأبيكرينا

في ههنا تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير  
الاسم الذي يقع على الواحد لأنه منزله إلا أنه يعنى به الجميع . وذلك قولك في قوم قوم وفي

والدهاء حاشية الابل فكانت تحقر دهاء قرد ما الى الواحد وهو دهاء وأدخل الياء والنون كما  
تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل ياء التصغير وأما أيتري بنا  
فانه جمع الأيتري كما يجمع الجزر والطرف فتقول جزرات وطرفات ولكه أدخل الياء والنون  
كما أدخلها في الدهيدين وإذا حقرت السنين لم تقل الأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار  
على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة مخيضة وقصبة وكذلك أرضون تقول  
أرضات ليس إلا لأنها بمنزلة بدرة وإذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك  
السنون ولأنك تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك  
لا ترد مخفيرا لجمع فأنت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان تقول  
جريبان كما تقول في خراسان خردسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجريبين وإذا  
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في يضع  
يضع ومن قال سنون قال سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام ولما هذه الواو والمون إذا  
وقعت في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء المأثبات التي في بنات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سني  
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعي عال كما تحقرها قبل أن يكون اسمها مصغرا أفعال كتحقير  
عطشان فرقوا بينها وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغير  
عن تحقيره قبل أن يكون اسمها كما لا يغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه بنبأ ونحوهما  
إذا سميت به ارجلا ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتخصيرا أفعال مطرد على أفعال وليس  
أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأنعيم تجرى مجرى سرحان وسراحيب لأنه لو كان  
كذلك لقلت في جمال حيمال لأنك لا تقول حمامل وإنما جرى هذا البهرق بين الجمع والواحد  
وهذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها في القسم والمقسم به أدوات في حروف  
الحرزوا كثرة الواو ثم الياء تدخل على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك  
قولك والله لا فعلن والله لا فعلن والله لا كيدن أصنامكم وقال الحليل انما تنجي به يده  
الحروف لأنك تضعيف حلقك الى المحلوف به كما تضعيف مررت به بالياء إلا أن الفعل يجيء

(قوله وإذا  
حقرت السنين الخ)  
قال السيرافي يعني أن  
السنين قد جمع بالواو والنون  
قبل التخصير فاذا حقرت لم  
يجز الجمع إلا بالالف والتاء  
وذلك أن سنين جمع سنة  
وإنما جمع على سنون وسنين  
لأن هذا الجمع له فضل وعزية  
فجعل عوضا من الذهاب في  
سنة والذهاب منها لام الفعل  
فاذا صغرنا وجب رد الذهاب  
فبطل التعويض وجمع على  
ما يوجب القياس  
كقولنا قصبة  
وقصيعات وصهيفة  
وصهيفات اه

الشاهد فيه تحقير الدهاء على دهيد هيا رده الى واحد وهو دهاء فمال دهيد به ثم جمعه جمع السلامة لا تميز  
ياء لتصغيره جمعه بالواو والنون تشبها بأرضين وسنين وفعل في أيتري امثل ذلك حقا كما راعى به كثر  
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية لابل في غارها والقلوس الغيبة بها وكذلك اسكر

مضمراً في هذا الباب والخطف تركيد وقد تقول تأله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول  
في هذا المعنى لله عيسى باللام ولا نجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الأيام ذوحيد \* بمشغريه الظيان والآس

\* واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً  
فالمحلو فبه مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويحذف بحروف الاضافة كما يحذف حقاً إذا قلت إنك  
ذاهب بحق وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذو الرمة

(طويل)

الأرب من قلبي له الله ناصح \* ومن قلبه لي في الطباء السواح

وقال الآخر إذا ما الحيز تأداه بلحم \* فذلك أمانة الله الثريد

فأما تأله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب وللمثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب  
من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأيام قوى فإزحيت كثرة كلامهم وحذفوه  
تخفيفاً وهم ينوونه كما حذف رب في قوله

(طويل)

وجساء ما يرتجى بها ذو قرابة \* لعطف وما يحشى السماء ربيها

انما يريدون رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة  
واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون وقال بعضهم لاهي أبوك فقلب  
العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوها آخر الاسم

\* وأنشد في باب الاضافة للمحلو فبه لامية بن أبي عائذ لهذا

لله يبقى على الأيام ذوحيد \* بمشغريه الظيان والآس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل شيء حتى  
الوصل المتضمن بشواهي الجبال وقد تقدم تفسير الحيز واختلف الرواية فيه والمشهور الجبل الشاخص  
والظيان يسمين البر والآس الریحان ومنابتهما الجبال وحزون الأرض وانما ذكرهما إشارة إلى أن الوصل في  
خصبه لا يحتاج إلى لسان فيصاح \* وأنشد في الباب الذي الرمة

الأرب من قلبي له الله ناصح \* ومن قلبه لي في الطباء السواح

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل إليه الفعل المقدّر والتقدير أحلف بأنه ثم حذف  
الجار فعمل الفعل نصب والسائح من الأطباء مأخوذ من مياسن الراي فلم يمكنه رميه حتى يحرف له فيتشابه به  
ومن العرب من يمين به لا أخذه عن الميامن فجعله ذوالرمة مشؤماً وضرر به المثل في انحراف مية عنه ومخالفة  
قلبها وهو ما قلناه وهو \* وأنشد بعده

إذا ما الحيز تأداه بلحم \* فذلك أمانة الله الثريد

مستشهداً به على نصب أمانة الله بأضمار فعل وقد تقدم تفسيره \* وأنشد بعده أيضاً

\* وجداء ما يرجى ما ذو قرابة \* البيت مستشهداً به على أضمار رب في قوله وجداء وقد تقدم تفسيره

مفتوحا كما تركوا آخر أير مفتوحا والهاء فعلوا ذلك بصيغته وكثرت في كلامهم فصيحا  
 إعرابه كما غيروه \* واعلم أن من العرب من يقول من ربي لا فعلن ذلك ومن ربي أنك لا تسر  
 يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والياء في قوله والله لا فعلن ولا يدخلونهم في غير ربي كما  
 لا يدخلون الناء في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والياء وقد يقول بعض العرب  
 لله لا فعلن كما تقول بالله لا فعلن ولا تدخل الضمة في من إلا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن  
 إلا مع غدوة حين تقول لدن غدوة إلى العشي

وهذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو \* وذلك قولك إى ها الله ذاتت  
 ألف ها لأن الذي بعده ما مدغم ومن العرب من يقول إى ها لله ذا فيحذف الألف التي بعد  
 الهاء ولا يكون في المقسم ههنا إلا الجر لأن قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفا  
 على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر ههنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو ههنا البتة يدل على  
 أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما كانت  
 تذهب من قولهم الله لا فعلن إذن لا دخلت الواو وأما قولهم ذا فزعم الخليل أنه المحلوف  
 عليه كأنه قال إى والله لا هذا فحذف الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها  
 كما تقدم قوم ها في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا وهذا قول الخليل وقال زهير (بسيط)

تعلن ها لعمر الله ذا قسما \* فاقصد ستر عك وانظرا أين تسلك  
 ومثل ذلك قوله سم الله لا فعلن صارت الألف ههنا بمنزلة ها ثم ألا ترى أنك لا تقول أو الله كما  
 لا تقول ها والله فصارت الألف ههنا وها بعاقبان الواو ولا شتان جيعا وقد تعاقب ألف  
 اللام حرف القسم كعاقبته ألف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضع الذي يستطفي جميع  
 ما هو منه للعاقبة وذلك قولك أفأفأ الله أنسعلن ألا ترى أنك إن قلت أفأفأ الله لم تثبت وتقول  
 نعم الله لا فعلن وإى الله لا فعلن لأنهما ليسا ببدل ألا ترى أنك تقول إى والله ونعم والله  
 وقال الخليل في قوله عز وجل والليل إذا بغتى والنهار إذا ججى وما خلق الذكر والأنثى إلا راءا

\* وأسدى باب آخر القسم زهير

تعلن ها لعمر الله ذا قسما \* فاقصد ستر عك وانظرا أين تسلك

الكأهد فيه تقديم ها إلى التبيين على داو قد حل بينهما بقوله امر زوالى ومن حمار هذاما سيم به رصب  
 قسما على المصدر المؤثر كد ما قبله لأن معناه هم كما قال الله لا راءا ومن تعال عه وقسم  
 الا في الأمر وقوله فاقصد ستر عك أى اقصد من أمرت ولا تعطلوه وحيى سلك تسر قيل ذلك  
 من ورقه الصيد أو وكنت آتيا من قريته سلكه أريد به داو قد حل بينهما

(قوله كما لا تدخل

الفتحة في لدن إلا مع

غدوة حين تقول لدن

غدوة إلى العشي) قال

السيما في ولا تقول لدن زيدا

مال فأراد أن يعرفك أن

بعض الأشياء يختص

بوضع لا يفارقه اه ومنه

يعلم أن المراد أن لدن

لا تنصب إلا غدوة فتأمل

(قوله وأما قولهم ذا فزعم

الخليل الخ) وقال الاخفش

قولهم ذا ليس هو المحلوف

عليه إنما هو المحلوف به

وهو من جملة القسم

والدليل على ذلك أنهم قد

يأتون بعده بجواب قسم

فيقولون ها الله ذا القد كان

كذا وكذا فيسئل له ما وجه

دخول ذا تسمى وقد حصل

القسم بقوله واته وهو

المقسم به فقال هو عبارة

عن قوله والله ونفسه

وكان المبرد برح قول

الاخفش ويجوز قول

الخليل اه

سيرا في

لا يرد عليه الا قوله لا يجوز ان يكون الفعل لا يجوز ان لا يكون  
 حرف مررت بمررت في قوله لا يجوز ان لا يكون الفعل لا يجوز ان لا يكون  
 قد قيل واذا قلنا على ما كان عليه على الماء والنبات قلت الخليل فم لا يكون الا حرفان غير  
 الاول فعل انما قسم به هذه الاشياء على ثني واحد ولو كان انفس قسمه بالا ولعل على  
 الجاز ان يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لا حرج من اليوم ولا يقول انه يقول  
 وحقق وحقق زيد لا فعلن والواو الا حرجه واو قسم لا يجوز الاستكرها لانه لا يجوز هذا في  
 محالوف عليه الا ان تضم الاخر الى الاول وتعلق به ما على المحلوف عليه وتقول وسياق  
 ثم حيايتك لا فعلن فثم ههنا عذرة الواو وتقول والله ثم الله لا فعلن والله ثم الله لا فعلن  
 والله ثم الله لا فعلن وان قلت والله لا تبتك ثم الله لا ضربت بك فان شئت قطعت فصبحت  
 كما قلت بالله لا تبتك والله لا ضربت بك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد  
 وعمر وخارج واذا لم تقطع وجرت فقلت والله لا تبتك ثم والله لا ضربت بك صارت بمنزلة قولك  
 مررت بزيد ثم عمر واذا قلت والله لا تبتك ثم لا ضربت بك الله فأخبرته لم يكن الا النصب لانه  
 ضم الفعل الى الفعل ثم جاء بالقسم له على حذنه ولم يحمله على الاول واذا قلت والله لا تبتك  
 ثم الله فاعلم ان هذا لا يمين مضموم الى الآخر وان كان قد أخر أحد هما ولا يجوز في هذا الا الجز  
 لان الآخر معلق بالاول لانه ليس بعده محلوف عليه ويدل على انه اذا قال والله لا ضربت بك  
 ثم لا قتلتك الله فانه لا ينبغي فيها الا النصب انه لو قال مررت بزيد اول من آمن وأمسى عمرو كان  
 قبضا خبيثا لانه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجواز كما انه لو فصل بين الجاز  
 والمجرور كان قبضا فكذا الحروف التي تدخل في الجاز لانه صار كأن بعده حرف جر فكانت  
 قلت وبكذا ولو قال وحقق وحقق زيد على وجه التسيان والغلط جاز ولو قال وحقق وحقق على  
 التوكيد جاز وكانت الواو واو الجز

وهذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم **﴿** وذلك قولك لعمر الله لا فعلن وآيم الله لا فعلن وبعض العرب يقول آيئن الكعبة لا فعلن كأنه قال لعمر الله المقسم به وكذلك آيم الله وآيئن الله الآن ذاك كثر في كلامهم فحذفوه كاحذفوا غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل آيم الله وآيئن لاها لله إذا حذفوا ما هذا مبقى عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كعنى الاسم المجرور بالواو وتصدق هذا قول العرب على عهد الله لا فعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقرها



وهو الذي أتى به في علمهم من أن الألف موصولة وكذا بقوله في علم العرب أن الألف موصولة  
 نحووا الألف التي في الرجل وكذلك في حال الشاعر (طويل)  
 فقال فرقت الصوم فاشتبهتم به فتم فرقت لثمن الغنم الذي  
 سمعناه هكذا من العرب وسمعناه من العرب فلو لم يكن بيت امرئ القيس (طويل)  
 فقلت حين الله أخرج فاعتدا \* ولو قطعوا راسي لذيك وأوساك  
 جعلوا بمنزلة أئمن الكعبة وأئمن الله وفيه المعنى الذي في أساسه الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعلن وعلم  
 الله لا فعلن فأعرباه كأعرب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعلن وذا بمنزلة يرحل الله  
 وفيه معنى الدعاء بمنزلة أتى الله أمرؤ وعمل خير الأعرباء أعرب فعمل ومعه معنى ليقتل وليقتل  
 وهذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لقبها إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لانه  
 لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه في ذلك كل اسم غالب ووصف يأتي ثم أضيف إلى  
 اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وأما حذفوا التنوين من هذا النحويين  
 كثري كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا  
 الأول إذا التقى ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الحقيقة وقولهم لدا الصلاة في لدن  
 حيث كثري كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك فحذفوا وحذف وسائر تنوين  
 الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك  
 الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه امرأة زيد وهذا زيد أمرؤ وعمرو وهذا عمرو  
 الطويل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرنا ذلك وهم بما يحذفون الأكثر في كلامهم  
 وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضا أجراه على القياس سمعنا من العرب أنشدوا هذا البيت  
 هي ابتسك وأخسك زعمتم \* لنعلبة بن قوفل ابن جسر

(فصوله وزعم  
يونس أن ألف أيم  
موصولة الخ) ومن  
التحسين من يقول أنه  
جمع عين وألف قطع  
في الأصل وأما حذف  
تخفيفا لكثرة الاستعمال  
وقد كان يذهب الزجاج إلى  
هذا وهو مذهب  
الكوفيين  
أهـ سدي

وقال الأغلب

جارية من قبيل بن نعلية

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فتذهب التنوين كأنك ذهبت في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غلب وتمسديق ذلك قول العرب هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بيط)

مازلت أغلق أبواباً وأقفها \* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أكل وأكن \* بتمت بها أبا خنجر بن عمرو

وقال يونس من صرف هذا قال هذه هند بنت زيد فتون هذا لأن دأموضع لا يتغير فيه الساكن ولم تدركه علة وهكذا سمعنا من العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فمين صرف ويقول لما كثرت في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أدروا ولم يك ولم أبل ونحو كل وأشباه ذلك وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة كأنهم عامرون بن الحارث للأسد والضبغ فجعل علماً فإذا كنيته عن غير الأدميين قلت فلان والفلاتة والهن والهنه جعلوه كناية عن الناقة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا ليفرقوا بين الأدميين والبهايم

وهذا باب ما يحرك فيه التنوين في الأسماء الغالبة وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا زيد بن أخي عمرو وهذا عمرو والطريف الآن يكون شيء من ذاي غلب عليه فيعرف به كالصبي وأشباهه فإذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين بوص ضرور والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا كانت ما مضاف إلى علم وتعالى من قول من من وقوله هي أهلكم واحتكم أي هي وأنتم من حتى واحد هي أنة ليحكم وأحت لبعض \* وأشد في الماء والخل \* جارية من قبيل بن نعلية \* الشاهدية موبقار وقوليه كاقول في السقيلة وقيل بن نعلية حتى من كبرن وائل وسده \* كأنهم أحلية سيفه \* وأشد في الباب للفرزدق

مرات عاتق جوامأحها \* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

الشاهدية حذف التنوين من عمرو لأن الكمية في الشهرة ولاستعماله في الاسم العلم في حذف تنوينه إذا كانت مصدرة لم يمتد تنوينه وأراد أبا عمرو بن العلاء من عماري لم أرل تصر في لعل عويده سر حتى أتت عمرو فمقط على عذله \* وأشد في الباب في مثله \* \* \* لم أكل وسكن \* بتمت بها أبا عمرو بن عمرو

الشاهدية حذف التنوين من عمرو لأن الكمية في الشهرة ولاستعماله في الاسم العلم في حذف تنوينه إذا كانت مصدرة لم يمتد تنوينه وأراد أبا عمرو بن العلاء من عماري لم أرل تصر في لعل عويده سر حتى أتت عمرو فمقط على عذله \* وأشد في الباب في مثله \* \* \* لم أكل وسكن \* بتمت بها أبا عمرو بن عمرو

يكون

يكون ابن عمرك غالباً كين كراخ وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول هذا ابن عمرك  
 الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيد فقل الخليل هذا زيد بن زيد وهو القياس وهو بمنزلة هذا  
 زيد بن أخيك لأن زيدا انما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار لا تخ معرفة به ألا ترى أنك  
 لو قلت هذا زيد بن رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به  
 وأما يونس فلا يتون وتقول مررت بزيد بن عمرو وإذا لم تجعل الابن وصفا ولكذلك تجعله بدلا  
 أو تكريرا كاجعين وتقول هذا أخو زيد بن عمرو وإذا جعلت ابن صفة لا تخ لأن أخا زيد ليس  
 بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا وتضيفه اليه وانما ألزمت التنوين  
 والقياس هذه الاشياء لأنهم لها أقل استعمالا ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد بن  
 رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس  
 بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامه - ثم يحمل على الشاذ  
 ولكمه يجري على بابته حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتوفون وجميع  
 التنوين يثبت في الاسماء الأما ذكر ذلك

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما  
 أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما نو كيدا التي تكون فصلا فإذا  
 جئت بالخفيفة فانت مؤكدا وإذا جئت بالثقيلة فانت أشد نو كيدا ولها مواضع ساينها ان  
 شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا امر والنهي وذلك قولك لا تفعلن  
 ذلك واضربن زيدا فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت افعلن ذلك ولا تضربن زيدا ومن مواضعها  
 الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفاوته الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته  
 اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابها فاما الأمر والنهي فان شئت أدخلت فيه النون وان شئت  
 لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فهذه  
 الثقيلة وان خففت قلت لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فمما جاء به السون في كتاب الله عز وجل  
 وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَقُولُوا لشيءٍ إني فاعل ذلك عدوا وقوله تعالى وَلَا تَمْنُنْمْ  
 فَلْيَتَّكُنْ آذَانَ الْغَنَامِ وَلَا تَمْنُنْمْ فَلْيُعَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَلْيَسْجَنَنَّ وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ  
 وَلْيَكُونَنَّ خَفِيفَةً وَأما الخفيفة وقوله تعالى لَسْفَعَرَنَّ بِلَيْسِيَةٍ وقال الاعشى (حول)  
 غَابَاكَ وَالْيَمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنِيهَا \* وَلَا تَعْمُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ عَزَّ

(قوله وانما)  
 ألزمت التنوين  
 والقياس هذه الاشياء  
 (الخ) قال السيرافي في شرح  
 هذا الباب واختلفوا في  
 السبب الذي حسن حذف  
 التنوين من قولك هذا زيد  
 ابن عمرو فكان سببوه  
 يذهب في ذلك الى أن السبب  
 فيه كثرته في الكلام  
 واجتماع الساكنين فاذا لم  
 يجتمع ساكنان لم يحذف  
 وكان يونس يذهب الى أن  
 العللة فيه اجتماع الساكنين  
 ولم يذكر غير ذلك وكان  
 أبو عمرو يذهب الى  
 أن العللة فيه كثرته  
 في الكلام اه

\* واذهبوا بامون لثمة وهو الخفيفة الزاء

فأما والميم لا تسرب \* وتعمد سببه وهو سد

قال ولي تسميها ولا تسميها **(سبعة)**  
 فقلت يا كعب بن مالك **(سبعة)** \* فاقصد بذكرك والظن انك  
 قد فعلت الحقة وقال الاعشى **(طويل)**  
 انا لست لا تعلق بك زمانا \* انا مايت طاعت وعرضك سال  
 وهذا الحقة وقال النابغة الذبياني **(سبعة)**  
 لا أعرفن ربنا حور امدامها \* كان اكرها نعام دوار  
 وقال النابغة ايضا **(سبعة)**  
 فلتا يملك قصائد وليد نعم \* جيش البك قوادم الا كوار  
 والدعاء بمنزلة الامر والنهي قال كعب بن مالك \* فأنزلن سكينه علينا \*  
 وقال لبيد **(سبعة)**  
 فلتصلقن بنى ضبيته صلقة \* تلصقنهم بخواف الا طباب

الشاهد فيه ادخال النون الحقة على قوله فاعمدن لا ثم امر فاسم النون وابدل منها الفاقى الوقف كما يدل  
 من التنوين في حال النصب \* يقول هذا جر عزم على الاسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه التقاء  
 فاءت على دينة قبل لقائه صلى الله عليه وسلم \* وأقصد به قول زهير \* تظن هالعا رشدا قسيما \*  
 مستشهدا به على دخول النون في تلمن التاكيد وقد تقدمت تفسيره \* وأنشد في الباب اللاعنق  
 انا مايت لا تعلق بك زمانا \* انا مايت فذهب وعرضك سال  
 الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقك كما تقدم في الذي قبله \* يقول هذا الزبير بن مسهر كنيته أبو نابت  
 وما دام كنيته مستطفا له لا تعلقك له ومعنى لا تعلقك لا تتعرض لفتنا لانا تعلقك رما حنا ففعل النهي للمراح  
 مجازا وهو النهي في الحقيقة \* وأنشد في الباب النابغة  
 لا أعرفن ربنا حور امدامها \* كان اكرها نعام دوار  
 الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الحقة كما تقدم في الايات قبله \* يقول هذا لبني قزارة من ذبيان يخوفهم من  
 النعمان بن الحرث النسائي وكانوا قد نزلوا مرحاله خميلا لا يعرفه أحد والرب قطيع بقرا الوحش كني \* عن  
 النساء والابكار صغارها أرادها الخواري من النساء والنعام جمع نجة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة  
 أيضا نجة ودوار الضم الاستدراك من الرمل وقوله لا أعرفن أي لا تقيموا هذا المكان فأعرف نساءكم مسيات  
 وبعده **(سبعة)**  
 يذرين دما على الاشجار مخدرا \* يأملن رحلة حصن وابن سيار  
 \* وأنشد في الباب النابغة أيضا  
 فلتا يملك قصائد وليد نعم \* جيش البك قوادم الا كوار  
 الشاهد في قوله فلتا يملك وليد نعم وتأكيدهما بالنون الحقة كما تقدم لان القسم موضع تأكيد وتشديد  
 \* يقول هذا الزرع بن عمرو الكلبي حين نوبد بالهجرة والحرب لمخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلقهم  
 ومخالفة بني عامر والا كوار جمع كور وهو الرجل بأدائه والقادمة للرجل كالقربوس للسرجه وحمل الجيش  
 يدفع القوادم لانهم كانوا يركبون الابل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يهلوا بساحة العدو فيجعل الجيش هو  
 المزجم للابل المرتحلة الدافع لها ويرى نصب الجيش ورفع القوادم لانها المتقدمة والخيل مقدودة خلفها  
 فكانها الدافعة للجيش اليهم والسابقة له نحوهم \* وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري  
 ويروي لكعب بن مالك \* فأنزلن سكينه علينا \*  
 الشاهد في تأكيد كيد أنزلن بالنون على ما تقدم والسكينة ما يسكن اليه ويؤسره والمعنى ثبتنا على الاسلام باظهار  
 دينك وقصر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وتزداد ايمانك \* وأنشد في الباب  
 فلتصلقن بنى ضبيته صلقة \* تلصقنهم بخواف الا طباب

هذا التهمة وهو أن من أجاز في البيت \* وقال في البيت \*  
 تساور سوارا إلى الجود والعملا \* وفي البيت \*  
 وقال الشاعر الجعدي \* فن يك لم يشار بأمر من قومه \* فاني ورب الرافضات لا تارا  
 فهذا البيت صحيح كما قيل لا تارا \* ومن منعهوا إلا وقال عبد الواحد الجعدي  
 يكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أن تطلب إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة  
 فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أغضمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في  
 الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأقولن ذلك وكما كنن وانظر ماذا تفعلين وكذلك جميع  
 حروف الاستفهام قال الأعمش

(متقارب)

فهل ينبغي ارتيادي البلاء \* د من حذر الموت أن يأتيه  
 وأقبل على رهطى ورهطك نبئت \* مساعينا حتى ترى كيف نفعل  
 وقال مفتاح \* أبعد كندة قدحن قبيلة \*

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة في ناصبهم والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأ كيدا القسم كاتقدم في  
 الخفيفة والثقيلة أشدنا كيدا \* وصف خيلا يصحني ضيقه قومه حتى من قيس ثم من غني بن أعصر في ديارهم  
 فحصرهم في البيوت منهزمين حتى ناصبهم عما خيروا أو أرادوا الجواهر ما خرا أطشاب الأخبية وأصل الخالفة  
 عود في مؤخر البيت ويحصل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها إلى الطيب أقر بها منه والصلق القرع  
 والضرب الشديد \* وأنشد في الباب اللي الأخيلية

تساور سوارا إلى الجود والعملا \* وفي البيت \*  
 لي فعلت

الشاهد في قوله لي فعلن بالنون الخفيفة والبديل منها على ما تقدم \* تقول هذا التهمة الجعدي في مهاجراته  
 والمساورق الموائمة والمغالبة والسوارا الطلاب لمعالى الأمور الذاهب نفسه نحوها زيد سيدا من أهلها  
 طارضة التائفة مقارحاله \* وأنشد في الباب اللابغة الجعدي

فن يك لم يشار بأمر من قومه \* فاني ورب الرافضات لا تارا

الشاهد في قوله لا تارا بالنون الخفيفة والبديل منها على ما تقدم \* يقول من لم يتصرف لا عراض قومه بالهجرة  
 فقد انتصرت لا عراض قوى وأراد الرافضات الأبل لا تهازق في مشيها وانما أراد سيره في الحج فذكرها  
 تعظيما لها في تلك الحال \* وأنشد في الباب للأعشى

فهل ينبغي ارتيادي البلاء \* د من حذر الموت أن يأتيه

الشاهد فيه تركيد معنى بالنون الثقيلة لأنه استفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كذا أو كذا الأمر  
 والارتياح المحي والذهاب أى لا يمنع من الموت التحول في آفاق الأرض حذرا منه ولا الإقامة في الديار بقربه قبل  
 وقته فاستعمل السفر أجل لأن الموت بأجل \* وأنشد في الباب بعده

فأقبل على رهطى ورهطك نبئت \* مساعينا حتى ترى كيف نفعل

يريد كيف نفعل بالنون الخفيفة والبديل منها كما تقدم \* يقول لمن فخره أقبل على ذكره فخر قومك وأقبل على  
 مثل ذلك من قوى وابحث من مساعيهما حتى تبين فضل بعضهما على بعض وترى فعلى في مفاخرتك وفعلك في  
 مفاخرتي \* وأنشد في الباب \* أبعد كندة قدحن قبيلة \*

الشاهد في قوله قدحن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سبأ والقبيل الجماعة من قوم

وقال

• هسل تَحْلَقْنَ بِأَنْتُمْ لَا تَدِينَتَا •

فهذه الخليفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن وألا تقولن وهذا أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعل لأنه استفهام في معنى العرض ومثل ذلك لو لا تقولن لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها الأسماء والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا تماوافقتها فيه وترك تفسيره من ههنا الذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل مالة توكيد وذلك لأنهم شبهوا باللام التي في لتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل الزموا النون آخره كما الزموا هذه اللام وان شئت لم تحسم النون كما أنك ان شئت لم تحجب بها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما هذه اذ جاءت توكيد قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك إني أتيتك وأنتم ما تقولن ذلك تجزؤه وتصديق ذلك قوله عز وجل ولما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فأما ترين من البشر أحدا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجروما غير واجب وقال الشاعر

تَبَتُّ نَبَاتَ الْخَيْرِ رَانِي فِي التَّرَى \* حَدِيثًا مَنِي مَا بَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

وقال ابن النذر

فَهُمَا أَتَسَأَمُنِي فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ \* وَهُمَا أَتَسَأَمُنِي فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ

وقال

مَنْ يُثَقِّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَتَيْبٍ \* أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَانِي

وقال

يَحْتَجُّهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا \* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

عنتا قين والقبيلة سواب واحد وأراد بالقبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فيهما \* وأشد في الباب

تَبَتُّ نَبَاتَ الْخَيْرِ رَانِي فِي التَّرَى \* حَدِيثًا مَنِي مَا بَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

الشاهد في ادخال النون على يمين وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه مجرور بوجه الصدق

والكذب لأن الشاعر اذا اضطرا كده بالنون تشبيهها بالفعل في الاستفهام لأنه مستعمل مثله \* هـ اقوما

موضعهم محدثان النعمة والخير راني كل بيت ناعم وأراد بالخير المال \* وأشد في الباب لأن الخرج

فَهُمَا أَتَسَأَمُنِي فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ \* وَهُمَا أَتَسَأَمُنِي فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ

أرادت النون الخليفة والقولة به كالقول في الذي قبل وأراد ههنا أن أعطاهم تعطىكم ومهما تشاء منعه

تَعْلَمُكُمْ خَذَفَ لَعْلَمِ السَّامِعِ \* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

مَنْ يُثَقِّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَتَيْبٍ \* أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَانِي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط عما هو كسفة في ضارح

ما أكد باللام للين يقول من طهره من آفة قتيبة من مسلم ليس بأشئ إلى أنه لا في قتلهم من شعاء المقوس

يَصْبُ قَتْلُهُ وَاتَّقِ الدَّوْلَةَ وَاطَّوَارَ السَّمَاةِ \* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ

يَعْبُدُ لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا \* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

الشاهد في دخول النون في قوله لم يعمل وليس من مواضعها ضرورة كما تقدم وسيب سلاطة الحسب

وحقه النبات ولا يعمل له كسح منزل في ثيابه من سماتته وخص الشيخ لوتار في علمه موحاة به أن



شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى وقد يقولون أقسمت لما تفعلن لأن ذا طاب فصار كقولك لا تفعلن كما أن قولك أنت خير في فيه معنى أفعَل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك يجهد ما تبلغن وأشباهه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عَصَةِ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا »

وقال أيضاً في مثل آخر بآلم ما تَحْتَنَنُ وقالوا بعين ما أَرَيْتُكُ فمأهنا بمنزلة في الجزء ويجوز للاضطر أن تفعلن ذلك شبهوه بالتي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهت في هذه الأشياء جعلت بمنزلة حين اضطرروا وقال الشاعر (جذبة الأبرش) رُبَّما أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ ۖ تَرْفَعَنَّ قَوْيَ سَمَالَتِ

(قوله في عَصَةِ

الخ) يضرب مثلاً

لمن كانه أصل وأما

تدل على كون شيء آخر

(وقوله بآلم ما تَحْتَنَنُ) أي

لا تحتن إلا بشرط ألا لم هذا

المثل يضرب لمن يطلب

أمر إلا يناله إلا بشقة

وهذه الميم دخلت

لأجل التوكيد

فشبهت باللام

أه سيرا في

وزعم يونس أنهم يقولون رُبَّما تقولون ذلك وكُثر ما تقولون ذلك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوامر لأنه لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليس مع المقسم بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التمس بالنون إذا حلف أنه لا يفعل فأتجى لتسهل الفعل بعد رُبَّ فلا يشبهه ذا القسم ومثل ذلك حينما تكون آتاك لأنهم أسهلت الفعل أن يكون مجازاة وانما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما وُتْ بمنزلة حرف واحد نحو قد وسوق وما وحيث بمنزلة آتاك واللام ليست مع المقسم بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بآلم ما تَحْتَنَنُ لأنهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت وفي هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة \* اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فالخفيفة والنهيلة حُرِّكت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة فونان الأولى منهما ساكنة والحركة فتحة لم يكسر وافيلتبس المذكور بالموث ولم يضم وافيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرم من زيدا وإما أنك كرمته وأذا

الاستكشاف من اللام وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبا ما في أه بين بنته \* كبيراً ماس في محاد مرمل

\* وأنشد في الباب الجذبة الأبرش

رُعَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ \* تَرْفَعَنَّ قَوْيَ سَمَالَتِ

الشاهد في ادخال النون سرور في ترس تقدم وصفه بـ يقط سخاة في رأسه إذا راها واهد فيكر

طليعة لهم والرب يصعد الاله دال على شمس القاتلهم وحمة الطارول لم الحبل والامالات جمع شمائل

الرياح وحدها لثمات شدة في أكثر أحوالها وجلها ترعة نه لا شرا عار الى برها يها لسخاه

(قوله وذلك)

قولك ارضون زيدا

الح) قال المازني فان

قال قائل هـ لا رددتم

الساكن الذاهب في

اخشوا واخشي حين

تحركت الواو والياء في

انحشون واخشين

والساكن الذاهب كانت

ألف اخشى وانما سقطت

لسكونها وسكون الواو

والياء فاذا تحركت الواو

والياء فردوها كما قسم قل

فأما سقطت الواو واجتماع

الساكنين فاذا قيل قل قولن

رددتم الواو لما تحركت اللام

فأجاب بأن اللام في قولن

أصلها الحركة فاذا تحركت

فكانت في الاء ل متحركة

فرددنا الواو من أجل ذلك

وليست الواو في الجمع ولا ياء

التانيث متحركة كسبن

في الأصل اهـ

سيرا في فأنظره

كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون فصيرت الحرف المرفوع مفتوحا لثلاثين بفتح الواحد  
بالجمع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تحرجن بزيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعا وأدخلت  
النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن  
الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبها لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا  
لأنها ساكنة ليست مدغمه فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا  
كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك  
تفعلن ذلك وتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوا استنقالا وتقول هل تفعلن ذلك  
تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستنفون التضعيف فحذفوها اذ كانت محذوف وهم  
في ذا الموضع أشد استنقالا للنونات وقد حذفوها بما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ  
أبحاجوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استنفوا التضعيف  
وقال عمرو بن معديكرة، تراه كالشغام بععل مسكا، يسوء الفاليات اذا قلعتني

يريد قلعتني. واعلم أن الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة إضمار استقط اذا كانت بعدهما ألف  
خفيفة أو ألف ولا م فانها تسقط أيضا مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك  
فاذا لم تحرك حذفت وتحذف لثلاثين بفتح الواحد وذلك قولك لا ردة ثم زيدوا واكرمن عمرا  
تحذف الياء لما ذكرنا ولا تصير زيدوا لثلاثين بفتح الواحد وذلك قولك لا ردة ثم زيدوا واكرمن عمرا  
التي في اضربي واكرمي ومن ذلك قولهم للجمع اضرب زيدوا واكرمن عمرا وتكرمن بشر لا لأن  
نون الرفع تذهب وتبقى واو واو اضربوا واكرموا فاذا جاءت بعد علامة مضمر تحذف الألف  
الخفيفة أو الألف واللام حركت لها واو كانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا جاءت الألف  
الخفيفة أو الألف واللام لأن علامة حركتها هي العلامة التي ذكرتها ثم والعلامة التقاء الساكنين  
وذلك قولك اقررت زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فصاروا التحريك  
هو التحريك الذي يكمه اذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

هـ هذا باب الرفع عند النون الخفيفة في العلم أنه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت

وأنشأ ما أحرف الحرف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة مرفوعا

راد كالشغام بععل مسكا

الثم يمدح حذف النون في راء كراهة لاجتماع نون حذفت نون الصمدون في هاء العلة

لأنه اذا ضممت ياء الى راء ان الاء استندت الى راء

لست بشيء من رأسه لان الاء قد استندت الى راء

سما



جعلت مكانها ألفا كما جعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقعت وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف وذلك قولك اضرب بأذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها وقد ذهبت علامة الانضمام التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م رددها كآردة الألف التي في هذا مني كما ترى إذا سكنت وذلك قولك للراءة وأنت تريد الخفيفة اضرب وللجميع اضرب أو أرموا للراءة أرمي وأعزى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم يجعل مكانها ياء ولا واو وذلك قولك للراءة وأنت تريد الخفيفة الخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول الخشي واخشوا يزيد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لأرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمرو ومررت بعمري وفول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع لجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضريين وهل تضريون وهل تضربان ولا تقول هل تضربون تأخر بها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وبنيتي لمن قال بقول يونس في الخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربون يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في الخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع ومنكسر إذا كان للوثة ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما تثبت في الصلة فاعلم ينبغي لمن قال بذان يجربها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهب في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع الرفع فأما الثقل فلا تنفس في الوقف لأنها لا تنفس التنوين وإذا كان بعد الخفيفة أل أو لام أو ألت الوصل ذهبت كما تذهب واو يقل لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هذا شرفا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشدت حكما

في هذا باب النون الثقيلة واختبفت في فسر الاثنين رفع جميع النون في هذا ادخلت الثقل في فعل الاثنين ثبتت الألف التي تسمى رتلت تولك لا تفتح لأن دلا راء براء مبدل النون لأفعالهم وتقول أدلان ذلة ينة ذاد غمير الرفع تذهب كما ذهبت في فعل الجميع

(قوله كآردة)  
الألف التي في هذا  
من الخ اختلاف  
النوين في الألف التي  
تكون في كل اسم مقصور  
منصرف إذا وقف عليها  
فقال الخليل وسيبويه ومن  
ذهب مذهبهما أن الألف  
الموقوفة عليها هي ألف  
الأصل وروى عن المازني  
وهو قول أبي العباس المبرد  
أن الألف في مني إذا  
وقفت عليها هي بدل من  
التنوين وشبهوا ذلك بقولك  
رأيت زيدا وعمر فقال أبو  
سعيد والقول ما قاله  
سيبويه وقد حكى أيضا  
عن الكسائي والدليل على  
ذلك أن التنوين أعيا بدل  
ألفا في الوقف إذا كان قبله  
فتحة يليها التنوين وفتح  
إذا قلنا مني فالفتحة قبل  
الألف ثم دخل التنوين  
فسقطت الألف التي  
بين الفتحة والتنوين  
فأذا رفقنا لم يجز أن  
يبدل من التنوين  
أنه بتطبيع  
انظر السراي

وانما تثبت الألف ههنا في كلامهم لأنه قد يكون بعد الألف حرف ساكن إذا كان مدغمًا في حرف من موضعه وكان الآخر لازماً لا قول ولم يكن لحاق الآخر بعد استقرار الأول في الكلام وذلك نحو قولك رادوا راداً فادال الآخر لم تلحق الأولى والأولى تكون في شيء يكون كلامها والآخر لا يستبعدا ولكنها متعان جميعا وكذلك الثقيلة هما نونان تقعان معا ليست تلحق الآخر الأولى بعدما يستقر كلاما فالحفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على حدة ولأن تكون الحفيفة حذفت عنها المتحركة أشبه لان الثقيلة أكثر في الكلام ولكنها جعلناها على حدة لانها في الوقف كالنونين وتذهب اذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن وأن وكأن التي حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والألف الخفيفة والألف واللام فانما النون الثقيلة بمنزلة باء فب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الأبعد ألف أو حرف لين كالألف وذلك نحو نحو التوب وتضربني تريد المرأة وتكون في باء أصم وليس مثل هذه الواو والياء لأن حركة ما قبلهن منهن كما أن ما قبل الألف مفتوح وقد أجازوه في مثل باء أصم لأنه حرف لين وقال الخليل اذا أردت الحفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة اذا ترد الحفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وأنت تريد النون وكذلك لو قلت اضرباني واضربا ثمان لا تردن الحفيفة ولا تقل ذاموضع ادغام فأردّها لأنها قد ثبتت مدغمة والرد خطأ ههنا اذا كان محذوف في الوصل والوقف اذا لم يتبعه كلاما وكيف تردّه وأنت لو جمعت هذه النون الى نون ثانية لا عنت وأدغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنّتها لم يكونوا يريدوها الى ما يستقلون ولو قلت ذا قلت اضربا ثمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضربا ثمان ابا كافي قول من لم يهمل لأن ذاموضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت بالتحريك كما ردتها حيث رثقت بالادغام فلا ترد في شيء من هذا لأنك جئت به الى شيء قد لزمه الحذف ألا ترى أنك لو لم تحب اللبس حذفت الألف لم تردّها كذلك لا ترد النون ولو قلت ذا لقات جيوتني في قولك جيوتني لأن الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيوتني ثمان والنون لا تردّها هنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجمع جيوتن زيدا تريد الثقيلة ولا تردّها في الوقف ولا في الوصل وان أردت الحفيفة في فعل الاثنين

(قوله وانما تثبت الألف الخ) قال السيرافي وحذفوا نون الرفع مع نون التوكيد لأن الواحد في تضربني مبني على الفتح وتطير الفتح الذي هو النصب في المعرب حذفت النون كقولك زيد لن يقوم يا هذا والزيد لن يقوم وما والزيدون لن يقوموا فصار حذفت النون بمنزلة النصب وكذلك يصير حذفت النون في المتن بمنزلة الفتح اه (وقوله ولم يكن لحاق الآخر بعد استقرار الأول) يعني انه لو كان احداى النونين أو احداى الدالين من راد وقعت ساكنة بعد الألف وجب حذف الألف كما وجب في لم يخفف ولا تخفف ولو تحركت الفاء بعد ذلك لساكن يلقاها لم ترد الألف الذاهب بعد الفاء اه سيرافي

المرتفع قلت هل تضربان زيدا لأنك قد أمنت النون الخفيفة وانما أذهبت النون لأنها  
لا تثبت مع فون الرفع فإذا بقيت فون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمتوها ثبتت فون  
الرفع في الصلاة كما ثبتت فون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت فون الجميع كما رددت ياء اضرب  
ووا اضرب بوا حين أمنت البدل من الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع  
النساء قلت اضربان وهل تضربان وتضربان فانما ألحقت هذه الألف كراهية النونات  
فأرادوا أن يفصلوا الالتقاء كما حذفوا فون الجميع للنونات ولم يحذفوا فون النساء كراهية أن  
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لأنهم بعد ألف زائدة جعلت بمنزلة نون  
الاثنتين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنهم ما حرفان الأول منهما ماسا كن  
فقطت كما فقت فون آين وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل  
اضربن زيدا وليضربن زيدا يكون بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة وتُحذف الألف التي في قولك  
اضربان لأنها ليست باسم كالألف اضربا وانما جئت بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم  
تحتاج اليها فتركتها كما أثبتت فون الاثنتين في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنهم لم تكن تثبت مع فون  
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنتين فلما استغنوا عنها تركوها وأما  
يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان زيدا واضربان زيدا فهذا لم نقله العرب وليس له  
نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا  
فيمدون وهو قياس قولهم لأنهم انصبر ألفا فاذا اجتمعت ألفان مدا الحرف وإذا وقع بعدها ألف  
ولام أو ألف موصولة جعلوها مزة مخففة وقصوها وانما التباس في قوله م أن يقولوا اضرب  
الرجل كما تقول بغير الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولا م ذهب فينبغي لهم أن  
يذهبوا لأنهم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت  
اضربا ثم قلت اضرب الرجل لأنهم إذا قالوا اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلة في اضربن زيدا  
فينبغي لهم أن يجروا عليها هناك ما يجري عليها في الواحد

هـ هذا باب ثبات الخفيفة والثقيلة في ثبات الياء والواو التي الواو والياء آت لا مათن في العلم  
أن الياء التي هي لام والواو التي هي عنزلة إذا حذفتا في الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة  
أخرجتها كما يخرجها إذا جئت بالألف اللامية لأن الحرفين يبنى عليها كما يبنى على تلك الألف  
ومقابلها مضوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك ارمين زيدا واخسبن زيدا واغزون

(قوله قلت هل

تضربان زيدا)

قال السيرافي وهذه

النون فون الرفع ولا يجوز

ادخال النون الخفيفة فيه

لأن ادخالها يوجب بطلان

فون الرفع وقد قلنا انها

لا تدخل وفون الرفع ثابتة

اه (وقوله فاذا اجتمعت

ألفان مدا الحرف) قال

السيرافي وكان الزجاج

يتكرر هذا ويقول لومدت

الألف الواحدة وطال

مدها ما زادت على ألف

لأن الألف حرف لا يتكرر

والذي قاله سيويه على

قياس قول القوم انه يجتمع

ألفان وليس هـ ما ذكر

وهو أن تقدر أن ذلك المد

الذي زاد بعد انطق بالألف

الأولى يرام بها ألف

أخرى وان لم يتكشف

في اللفظ كل

الانكشاف اه

قال الشاعر      استقدروا لله خيرا وأرضي به      \*      فبينما العُسرُ إذا دوت مياسيرُ

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكتين ثم أسقطت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما محذوفهما  
 لا لف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا رضىين ولا ترمين  
 وهل رضىين أو ترمين وهل تدعون وكذلك كل ياء أجريت بحرى الياء التى من نفس الحرف وكانت  
 فى الحرف نحو ياء سلقيت وتجمعيت بجاء أى صرعه وتجمعيت انصرع

(قوله وزعم  
أنهم لم ألحقهاها

والاثني والجميع والذكر والأُنثى وزعم أنها لم ألحقتهأهواءالتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والنقيلة في لغة بني عَم لا أنها عندهم بمنزلة رَدَوْرْدَا ورُدَي وأرْدَد كما تقول علم وهلمأوهلمى وهلمن

والهاء فصل أنما هي ها أي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم غذافي كلامهم  
في هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان

من موضع واحد وذلك مشهور ددت و ددت واجتورت وانصددت واستعددت وضاررت

وَوَادَّاهُ وَابْنَهُ رِبِّهِمَا رِيبًا وَكَانَ أَخَاهُمُ الْحَرِيفُ وَهُمَا بِالْكَافِ مُجْرِمُونَ  
الْأَدَامُ وَلَهُ نِعْمَ الرَّبُّ إِلهٌ أَوَّلُ بَدَلَاتِهِمَا كَأَنَّهُمَا وَضَعُوا وَاحِدَ قَلْبٍ عَلَيْهِمُ أَنْ يَرْفَعُوا أَسْنَتَهُمَا

من موضع يبيد وما إلى ذلك موضع الحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رُفْعَةً واحدة وذلك قوْنهم رَدِّي واجْتَرَأُوا ثَقْدُوا واستَعْدَى وضارَى زيدا وهما يَرِادَانِ واجْتَرَأُوا واحِداً

ويعرّفون أنّهم لا يسمون أسكنهم إلاّ أخاه فلا يكون بينهم محرمات الذّعر فلا لائمه لا لائمه سالكين وذلك

قُولَا اَرْدُنُوَا جَعَزْ رَا نَضَارَ رَا ضَارَ رَا اِنْ تَسْتَعِذْ اَنْتَ مَعِدْ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ

لأنه لا يلزم بها انما حر كوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل

مبتلياً به بالنور الثمينة والحقيقة وأما بنوعهم فيدغم الحزوم كما دغوا إذ كان الحرفان

استقدرا حیراواربید به فیمالاب مرادارت میسیر  
 انما حدیث قوله اربید به الیاء فتاحه اوس کین اول الزون الثقيلة بعدها ومعنی استقدرا د ساد  
 ان قدرکن الحور

مفتوحین

مُتَحَرِّكِينَ لِما ذَكَرْنَا مِنَ الْمُتَحَرِّكِينَ فَيُسَكِّنُونَ الْأَوَّلَ وَيَحَرِّكُونَ الْآخِرَ لَا نَهْمَا لَا يَسْكُنَانِ جَمِيعًا  
 وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ كَثِيرٌ فَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ  
 سَاكِنًا أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَكَسَرُهُ وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا فَضَمُّهُ وَإِنْ كَانَ  
 مُفْتُوحًا فَافْتَحُهُ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الَّذِي تُلْقَى عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ أَلْفٌ وَصَلَّ حَذَفَتْهَا لِأَنَّهُ قَدْ اسْتُغْنِيَ عَنْهَا  
 حَيْثُ حُرِّكَ وَإِنَّمَا احْتِجَّ إِلَيْهَا لِكَوْنِ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوهُ وَعَصَّ وَإِنْ تَرَدَّدَتْ أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ  
 الْأَوَّلِ مِنْهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَذَفَتْ الْأَلْفُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوا  
 وَرُدُّوا وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَاجِزًا أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ حَرَكَةُ الْأَوَّلِ  
 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَحَرَّلُ فِي حَالِ صَاحِبِهِ عَنِ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي رُدُّوهُ وَعَصَّ  
 وَلَا يَحذفُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ الرِّصْلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطْمَأَنَّ وَاقْشَعُرُوا وَإِنْ  
 تَشَمَّرَ أَشْمَرًا فَصَارَتْ الْأَلْفُ فِي الْأَدْغَامِ وَالْجُزْمِ مِثْلَهَا فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطْمَأْنَنُوا وَاطْمَأْنَنُوا  
 وَمِثْلُ ذَلِكَ اسْتَعَدَّ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكًا وَكَانَ فِي الْحَرْفِ أَلْفٌ وَصَلَّ لَمْ تَنْتَهِرْ الْحَرَكَةَ  
 عَنْ حَالِهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَرْفًا يُضْطَرُّ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَلَا تَذْهَبُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا لَمْ يَحَرِّكْ وَذَلِكَ  
 قَوْلُكَ اجْتَرَّ وَاجْتَرَّ وَانْقَدُوا وَإِنْ تَمَدَّدَ انْقَدَ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتُ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَإِذَا  
 كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ لَمْ تَغْيِرْ لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ يَكُونُ بَعْدَهَا سَاكِنٌ الْمَدْعَمُ فَهَتَمْتَ ذَلِكَ وَنَكُونُ  
 أَلْفُ الْوَصْلِ فِي إِذَا الْحَرْفَ لِأَنَّ السَّاكِنَ الَّذِي بَعْدَهَا لَا يَحَرِّكُ وَذَلِكَ اجْتَرَّ رَأَيْتَ هَابًا وَإِنْ تَذَهَامُ  
 أَذْهَامُ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتُ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي  
 ذَلِكَ الْحَرْفِ حَرْفٌ وَصَلَّ لَمْ يَغْيِرْ عَنْ بَنَائِهِ وَعَنِ الْأَدْغَامِ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ مَا دَوَّلَ وَلَا تَضَارُّ وَلَا تُجْهَرُ  
 وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مَقْطُوعَةً نَحْوًا مَدَّ وَأَعَدَّ

هَذَا بَابُ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي تَحْرِيكِ الْآخِرِ لَا نَهْمَا لَا يَسْكُنَانِ هَرَوَالْأَوَّلُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ  
 الْحِجَازِ اعْلَمْ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَحَرِّكُ الْآخِرَ كَتَحْرِيكِ مَا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ مُفْتُوحًا فَتُحَوِّهُ وَإِنْ كَانَ  
 مَضْمُومًا فَتُضَمُّهُ وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَتُكْسَرُهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوهُ وَعَصَّ وَاقْشَعُرُوا وَاقْشَعُرُوا  
 وَاسْتَعَدَّ وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ وَانْقَدُوا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَهَتَمَ وَاقْشَعُرُوا وَاقْشَعُرُوا وَاقْشَعُرُوا  
 وَعَنْ نَاوِ مَدْنَى إِلَيْكَ وَلَا يُشَلِّكُ اللَّهُ وَلَهُ مَضْجُكُ فَإِنْ جَاءَتْ رَاءُ لَا تَنْتَهِرُ رَأْسًا رَأْسًا تَنْتَهِرُ  
 لَمْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّ الْإِلَهَ خَفِيَّةٌ فَكَانَتْهُمْ قَالُوا رُدُّوهُ رُدُّوهُ رُدُّوهُ رُدُّوهُ رُدُّوهُ رُدُّوهُ  
 كَانَتْ الْإِلَهَ سَمْعُهُ نَهْمًا كَانَتْ رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا رَأْسًا

واللام وبالألف الخفيفة كسرت الأَوَّلَ كله لأنه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل إذا كان مجزوما حُرِّكَ لا لتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضْرِبِ الرَّجُلَ واضْرِبِ ابْنَكَ فلما جاءت الألف واللام والألف الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون مسكناً في لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك يجرى ومثل ذلك مَذُودُهُمْ فِيمَ اسْكُنْ تقول مَذُودُ الْيَوْمِ وَذَهَبَتْ الْيَوْمَ لَأَنَّكَ لَمْ تَبْنِ الْمِمْ عَلَى أَنَّ أصله السكون ولكنه حُذِفَ كَمَا قَاضٍ وَضُحُوها ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال الألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بآيَنَ وَكَيفَ وَسَوَفَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَفَعَلُوا بِهِ إِذَا جَاءُوا بِالْألف واللام والألف الخفيفة مَا فَعَلَ الْآوَلُونَ وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَنِي عِمِمْ وَمَعْنَاهُ مَنْ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ وَلَمْ يُتَّبِعُوا الْآخِرَ الْأَوَّلَ كَمَا قَالُوا امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ وَأَمْرٌ وَأَمْرَةٌ فَأَتَبِعُوا الْآخِرَ الْأَوَّلَ وَكَأَقَالُوا ابْنِمْ وَأَبْنَمَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهُ إِذَا جَاءَ بِالْألف واللام على حاله مفتوحاً يَجْعَلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَأَيِّنَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ غُصَّ الطَّرْفُ لَكَ مِنْ مُعَيَّرٍ \* (واقر)

(قوله ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان الخ) كأنهم حركوه بالفتح من قبل أن يلقاه الألف واللام ثم دخل عليه الألف واللام وهو مفتوح (وقوله ولا يكسر هم الخ) لأنه ضعف ثم كسره وتصرفه بما ضم إليه فالزموه أحف الحركات كما اجتمعوا على فتح الدال من رويد اه سيراقي

ولا يكسر هم البتة من قال هَلُمَّ وَهَلُمَّ ويمكن جعلهما في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رُوَيْدٍ ومن العرب من يكسر دأَجَعَ على كل حال فجعله بمنزلة اضْرِبِ الرَّجُلَ واضْرِبِ ابْنَكَ وإن لم تجيء بالألف واللام لأنه فعل حُرِّكَ لا لتقاء الساكنين وكذلك اضْرِبِ ابْنَكَ واضْرِبِ الرَّجُلَ ولا يقولها أي هَلُمَّ لا يقول هَلُمَّ بافتي من يقول هَلُمَّ واجعلها بمنزلة رُوَيْدٍ ولا يكسر هَلُمَّ أحد لأنهم لم تصرف تصرف النعل ولم تقو قوته ومن يكسر كَعْبٌ وَغَفًى وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارْدُدِّي وذلك لأن الدال لم تكن ههنا لاماً ولا هي وكذلك كل حرف قبل فون الساء لا يسكن لأمراً ولا حرف يجرم ألا ترى أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رَدَدْتُ وَهِيَ يَرْدُدُّ وَعَلَى أَن يَرْدُدَّ وكذلك تجرى غير المضاعف قبل فون النساء ولا يحرك في حال وذلك قولك ضَرَبْتُ وَيَضْرِبُ وَيَدْرُسُ فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون جازعاً عنه ما سواه من الأعراب وتمكن منه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجرم لأمراً أو حرف الحزم فلا يلزمه السكون كالزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قَوَاهِمُ رَدَدْتُ وَمَدَدْتُ لَا الْحَرْفُ يُخَيَّ عَلَى هَذِهِ الْقَاءِ كَمَا يُخَيَّ عَلَى النُّونِ وَصَارَ السُّكُونُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهِ فِيمَا يَهَيَّ نُونُ السَّاءِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فَتَحٍ وَرَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّ نَاساً مِنْ بَنِي وَائِلٍ يَقُولُونَ رَدَدْتُ وَمَرَّنَ وَرَدَدْتُ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ زَرَدَمَدٍ وَأَنَّكَ تَسْمَعُ

المضائق تجري كذا كرت في لغة أهل الجاز وغيرهم والبكرين فامارتندو يرد فلم يدغموه لانه  
لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا يصرخوا العين الأولى لانهم لو فعلوا ذلك لم يتجروا  
من أن يرفعوا السنهم مرتين فلما كان ذلك لا يتجهم أجروه على الأصل ولم يحز غيره \* واعلم  
أن الشعراء اذا اضطرروا الى ما يجتمع أهل الجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال  
الشاعر (قنّب بن أمّ صاحب)

مَهْلًا أَعَادِلْ قَدِجَرْتِ مِنْ خُلُقِي \* أَيْ أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضِنُّوا

وقال \* تَشْكُو الْوَجْحِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ \*

وهذا الخوف في الشعر كثير

وهذا باب المقصور والمدود وهما في نبات الياه والواو التي هي لامات وما كانت الياه في  
آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من نبات الياه والواو وقعت  
ياؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن يُبدل الألف مكان الياه والواو فلا يدخلها نصب  
ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنها مقوصة لأن نظائرها من غير المعتل انما سمع أو آخر من بعد حرف  
مفتوح وذلك نحو مُعْطَى ومُشْتَرَى وأشياء ذلك لأن مُعْطَى مُفْعَلٌ وهو مثل مُخْرِجٍ فالياه بمنزلة  
الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظرت ذلك على أنه مقوص وكذلك مُشْتَرَى أعاء هو مُفْعَلٌ وهو مثل  
مُعْتَرِكٍ فالراء بمنزلة الراء والياه بمنزلة الكاف ومثل هذا مُعْرَى ومُكْتَرَى أعاءهما مُفْعَلٌ وانما هما  
بمنزلة مُخْرِجٍ فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لا مان وأنت  
تستدل بذلك على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سَلَقْتُهُ وذلك قولك مُسَلَّقٌ ومُسَلَّقٌ والدليل  
على ذلك أنه لو كان بدل هذه الياه التي في سَلَقْتِ حَرْفٌ غَيْرُ الْيَاءِ لَمْ يَقَعْ الْأَبْعَدُ مَفْتُوحٌ كَمَا كَانَ ذَلِكَ هَذَا  
وَأَشْبَاهُهُ وَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُوصٌ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَصْدَرًا لِفَعْلٍ بِفَعْلٍ وَكَانَ الْأَسْمُ عَلَى أَفْعَلَ لِأَن  
ذَلِكَ فِي غَيْرِ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ انما يجيء على مثال قَدِلَ وَذَلِكَ قَوْلَانِ لِأَنَّ حَوْلَ بِهِ حَوْلٌ وَلِأَنَّ عَوْرَ بِهِ

\* ما أشد في باب اختلاف العرب في ذلك الاء \* كسر الرجي من أطال وألأل

الشاهد فيه أطوار التضعيف من الأطل ضروره أراد الأطل وهو باطل حب الأمير والوحي المعانيه  
حل ما يدعى به برحق اشتكى حفيه

\* وأشد في قول قنّب بن أمّ صاحب

مع لا أعادله حرم من لقي \* أي أحوذ لانه أم راد صموا

مستشهدنا في الجاهلية بسموارة مرتب

(قوله باب  
المقصور والمدود)  
ويقال للمقصور  
أيضا مقوص فأما قصرها  
فهو حسنها عن الهجزة  
بعدها وأما نقصانها  
فمنقصان الهجزة  
منها ٨٥ سيرا في







(قوله واعلم ان

كل همزة كانت

مفتوحة الخ) قال

السيرا في فان قال قائل لم

قابلتها في هذه المواضع ياء

محضة وواو محضة وجعلتها

بين بين فيما قبل فالجواب

أن همزة بين بين انما هي

الهمزة في الحرف الذي منه

حركتها فاذا كانت مفتوحة

وقبلها ضمة أو كسرة لم

يستقم أن تجعلها بين بين

وتصوبها نحو والالف

لا شها مفتوحة والالف

لا يكون ما قبلها الا مفتوحا

فقبلناها وواو محضة اه

باختصار (وقوله فانما جعلت

هذه الحروف الخ) يعني أن

الهمزة التي حكمها أن تجعل

بين بين لم تقلب وواو محضة

ولا ياء محضة لئلا يخرج عن

حكم الهمزة في جميع

وجوهها فابقوا فيها

بقية من آثار الهمز

على ما قدمنا

وصفه اه

الصوت ههنا ونضعفه لانك تقربهم من الساكن ولو لا ذلك لم يدخل الحرف وهن وذلك قولك  
 بئس وسيم واذا قال ابراهيم وكذلك اشياء هذا واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت  
 بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة فصتها وقصة الواو وقصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب  
 من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين بين ولم يجعل الفات ولا يا آت ولا  
 واوات لان اصلها الهمز ففكرها ان يخففوا على غير ذلك فتحوّل عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا  
 ان اصلها عندهم الهمز واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة او ضمة فهذه امرها أيضا  
 وذلك قولك من عندك ومنعك واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك  
 تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وفول الخليل  
 . واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف  
 وذلك قولك في المترمي وفي يردأ بقرتك بقرتك ومن ذلك من غلام يبيك اذا أردت من غلام  
 أبيك وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت  
 مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجؤن جؤن ويقول غلام  
 ويبيك اذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قبل أنها مفتوحة  
 فلم تستطع أن تصوبها نحو والالف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الالف لا يكون ما قبلها  
 مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يحج ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذفوا الهمزة اذا كانت  
 لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو  
 مكسور لا نه متحرك يمنع الحذف كما يمنع المفتوح واذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة  
 فأردت أن تخفف أبدلت مكانها الفاء وذلك قولك في رأس وبأس وفأرت رأس وبأس وقرأت  
 وان كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة والبؤس  
 والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن وان كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها  
 واوا اذا كان ما قبلها مضموما والفاء اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمستر ذيب وميرة  
 فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء أقرب منه  
 ولا أولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حرف مفتحة وقد بلغت غاية  
 ليس بعدها تضعيف ولا يوصّل الى ذلك ولا تحذف لانه يحجب أمر تحذفه السواكن  
 فالزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الراجز



حركة الهمزة على الساكن وتبقى ألف الوصل لأن استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك  
 إنما ألحقت ألف الوصل للسكون ويدل على ذلك ردالة وسل خففوا أروا سأل وإذا كانت  
 الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن  
 التي ذكرت لك لتحولت حرفا غير هاء فكرر هو أن يبدلوا مكان الألف حرفا أو يغيروها لأنه ليس  
 من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة تخففت ولو فعلوا ذلك  
 لخرج كلام كثير من حديث كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثانية فصاعدا  
 وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلها لسكون وسنبين ذلك في بابها إن شاء الله والألف تحذف  
 أن يكون الحرف المهموز بعدها يينيين لأنها قد كانت تحذف أن يكون بعدها ساكن وذلك  
 قولك في هبَاء هبَاء وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاواته وإذا كانت الهمزة  
 المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق بالحق ببناء ييناء وكانت ممددة في الاسم والحركة التي  
 قبلها منها بمنزلة الألف أبداً سكنها واو وإن كانت بعد واو وباء لم يأت بعد ياء ولا تحذف فتحرّك  
 هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما ومن نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس  
 الحرف من الياءات والواوات وكرهوا أن يجعلوا الهمزة يينيين بعدهم هذه الياءات والواوات  
 إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن يبدل من الحذف أو  
 البدل وكرهوا الحذف لأن تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في حطية  
 حطية في نبي يابني وفي ممرور وممرورة عذامقرو وهذه ممرورة في أفيئس وهو تحقير  
 أقوس أفيئس وفي برية برية وفي سريئيل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة باء حطية  
 وواو الهندور أي المسمى بالحق ببناء ييناء ولا تحرك أبداً بمنزلة الألف ويقولون أي استحق وأبو  
 إسحق أي استحق وأبو إسحق وفي أي أيوب ودواهمهم دواهمهم وأبي أيوب وفي فاني أيك فاني  
 بيك وفي يفرأمة يعزومه لأن هذه من نفس الحرف وتنتهي حوالة حوية لأن هذه الواو  
 ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جندول أتراها لا تغير إذا كسرت للجمع  
 تقول حوائب فاما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يحققون يقولون اتبعوه و  
 لأن هذه الواو ليست بمنزلة رائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقولون اتبعي و  
 صارت كيا تسمى حيث انفصلت ولم تكن ممددة في كلام واحد مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم  
 سكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بجي المعنى فاما تسمى ممددة لا المعنى ووار

(قوله ولو فعلوا

ذلك لخرج كلام

كثير الخ) يريد أنالو  
 حولنا الألف حرفا آخر  
 وأقينا عليه حركة الهمزة  
 ما كانت تحول إلا إلى ياء أو  
 واو لأن الألف لا تنقلب  
 إلا إليهما ولو فعلت ذلك  
 لوجب قلب الواو ألفا لتحركها  
 وانفتاح ما قبلها لأن ذلك  
 حكم الواو والياء المتحركتين  
 المفتوح ما قبلهما وانما  
 ثبت الياء والواو إذا كان  
 أصلهما السكون كبيع  
 وقول وذلك حكمها  
 في التصريف  
 اه سبغاني

أَضْرَبُوا وَاتَّبَعُوا هِيَ لِعَشَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي خَطِيئَةٍ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ مَعْنَى وَلَا  
تَجِبُ الْيَاءُ مَعَ الْمَنْفَصِلَةِ لِلطَّلُقِ بِنَاءً يَبْنَاءُ فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاءِ يَبْنَاءُ فَأَمَّا الْأَلْفُ  
فَلَا تَغْيِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَأَنَّهُمْ إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكُ وَلَا تَغْيِرَانِ \* وَاعْلَمْ  
أَنَّ الْهَمْزَةَ انْخَفِضَتْ بِهَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْ أَيْزُهُ فِي الصَّدْرِ تَخْرُجُ بِاجْتِهَادٍ  
وَهِيَ أَبْعَدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَتَنْقُلُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتَقْوَعِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزِينَ إِذَا التَقَتَا وَكَانَتْ  
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخَفِّفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَنْقِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا لِمَا ذَكَرْتُ  
لَكَ كَمَا اسْتَنْقَلَ أَهْلُ الْجَزَارِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا وَمِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا  
وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحَقِّقُ الْأُولَى وَيَخَفِّفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ  
فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءَ إِذَا مَارَزَتْ \* تُرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مِنْ يَوْثِقٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُشَدُّ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْعَمَلُ ذَلَّتْ لَهُ لِمَّةٌ فَقَالَ إِنِّي  
رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُبَدِّلُوا أَحَدَ الْهَمْزَيْنِ اللَّتَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبَدَلُوا الْآخِرَةَ وَذَلِكَ  
جَاءِي وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَ بَيْنَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَكَانَ  
عَرَبِيٌّ وَفِيَّاسٌ مِنْ خَفَفِ الْأَوَّلِ أَنْ يَقُولَ يَا وَيْلَتَا أَلِدُ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا جَعَلْنَا مُحَقَّقَةً فِي الزَّيْنَةِ  
يَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ - رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُقْسِدٌ حَبِيلُ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَزَتْ مُحَقَّقَةً لَا مَكْسَرَ الْبَيْتِ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَارِ فَيَخَفِّفُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا

\* وَأَشْدَى السَّابِ

كُلُّ غَرَاءَ إِذَا مَارَزَتْ \* تُرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشَّاهِدُ فِيهِ عَيْفُ الْمُهْمَلَةِ ثَامَةً فِي مَوْلَا عَرَاءَ إِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهَا كَمَا كَسَرَتْ وَهِيَ كَسَرَتْ - الْهَمْزُ  
وَالْيَاءُ وَتَحْقِيقُهُمَا حَائِلًا لَأَنَّهُمَا مُفَصَّلَتَانِ فِي التَّحْقِيقِ لِأَنَّهُمَا أَحَدَانِ الْآخَرُ يَمْلِكُ أَحَدَهُمَا الْفَتْحُ وَصِفَ  
أَمْرًا حَسَنًا إِذَا دَلَّتْ عَلَى طَرَفٍ خِيفَ عَلَيْهِمَا الْأَحَدَانِ لِحُسْنِهَا \* وَبِهِ دَلِيلٌ عَلَى  
أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ \* رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُقْسِدٌ حَبِيلُ

مُسْتَشْمَدًا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّامَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ وَجْهَهُ إِذَا كَسَرَ وَالْأَسْمَاءُ دَلَالٌ - إِلَى أَنْ يَكُونَ مَوْجِدًا  
الْمَحْرُكَةُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكْسِرْ الْبَيْتُ لِأَنَّ عَدْلَ الْهَمْزَةِ يُؤَسِّسُ كَمَا تَمْلِكُ كَانَتْ أَسْمَاءُ الْحَمْدَةِ وَهِيَ كَسَرَتْ  
لَا تَلْتَقِي سَاكِنًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ الْإِفْقَاوِي

واحدة تُلَفَّت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة إذا خُفِّت أُبدِل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خُفِّت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فذفتها وألقت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الجازية ولون اقرأ آية لأن أهل الجاز يخففونها جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة ويخففون همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن الهمزة واحدة خففوها فكانت ألفا اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بالسلام بلغه أهل الجاز لأنهم يخففونها ما هنا فقلت اقرأ ثم بحث بالأب فذفت الهمزة وألقت الحركة على الياء وتقول فيهما إذا خُفِّت الأولى في فعل أبولك من قرأت قرأ أبولك وإن خُفِّت الثانية قلت قرأ أبولك والمخففة بزينتها محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسران خُفِّت الأولى أو الآخرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب فاس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا اخشبنان فصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل \* وبين النقا أنت أم أم سالم

هؤلاء أهل التحقيق وأما أهل الجازية منهم من يقول أنك وأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو عميم في اجتماع الهمزتين فسكر هو التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو عميم في التحقيق ومنهم من يقول إن بنو عميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيعتقون ما جميعا ولا يدخلون بين ما ألفا وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من مخففة بها بد وخففوا الثانية على لغتهم \* وأعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الآخرة ولا يخفف لأنهم ما إذا كانتا في حرف واحد لم تقا الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتزم به من الهمزة فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا ثقل فابدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

\* وأشد في الماء لدى الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل \* وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه إدخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بين الهمزتين قولهم أصبر إن كراهية لاجتماعهما والوعاء رمة لينة وحلاجل موضع بعينه ويرى الحاء غير محجمة والبقاء الكثير من الرمل وأراد شدة تقارب الشدة من الظبية والماء ألسنتهم استفهام شدة مباينة الشدة

(قوله وتقول

اقرأ آية الخ)

يقلبون الأولى ألفا

لأنها ساكنة وقبلها فتحة

ويجعلون الثانية بين بين

وكان أبو زيد يميز نظام

الهمزة في الهمزة ويحكي

ذلك عن العرب

ويقول اقرأ آية يجعلها

كسائر الحروف

أه سيرا في

الواحدة بمنزلة ما في كلمتين فمن ذلك قولك في فاعيل من جئت جائي أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك أيضا آدم أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها ألفا كما صيرت همزة جائي ياء وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألت الخليل عن فَعَلٍ من جئت فقال جَيَّأى وتقديرها جَيَّعًا كما ترى وإذا جعلت آدم قلت أو آدم كما أنك إذا حقرت قلت أو يديم لأن هذه الألف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الألف صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد وأما خطايا فكا منهم قبلوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء وفُتحت للألف كما فتحوا راء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف نحو فَعَالٍ من برئت إذ قلت رأيت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء إذ قلت رأيت قضاء وهو فعَالٌ من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استقلوا همزة بين أنين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناسا يحققون الهمزة فإذا صارت بين ألفين خففوا وذلك قولك كسآين ورأيت كساء وأصبحت هناء فيحققون كما يحققون إذا التفت الهمزتان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن الاسم قد يجري في الكلام ولا تترك الألف الأخيرة بهم مزتها فصارت كالهمزة التي تكون في الكامة على حدة فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ياء ولم يجعلوها بين يين لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ليُفرقوا بين ما فيه همزتان أحدهما بدل من زائدة لأنها أضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزتان أحدهما بدل مما هو من نفس الحرف اعماقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل إن شاء الله . واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من غنيم وأهل الجواز وتجعل في لغة أهل التحقيق بين يين تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها مضمة وما وليس ذابقيما من متلث نحو ما ذكرنا وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واو فهو آتلت فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وإنما هي بدل من واو أو تلت من ذلك قولهم منسأة وإنما أسلها منسأة وقد يجوز في ذلك البدل حتى

(قوله وإذا

جعت آدم الخ)

يعني إذا جعلته اسما

وجعته وإن كان نعنا قلت

آدم وإذا حقرت قلت

أويدم وذلك أن آدم وإن كان

الأصل فيه همزة فقد

قلبتا ألفا على سبيل

التخفيف فصارت بمنزلة

ما كان ثابته ألفا (وقوله

فرقوا بينها وبين الهمزة التي

تكون من نفس الحرف)

أراد الهمزة التي في قولك

رأيت براء لأنه من برئت

(وقوله أو بدلا مما هو من

نفس الحرف) أراد التي في

رأيت قضاء لأن الهمزة

فيه منقلبة من ياء فإذا قلت

رأيت براء وقضاء لم يلزمك أن

تقلب هذه الهمزة ياء

كما قبلتها في خطايا

أه سيرا في

يكون قياساً مستتباً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق (كامل)

رأحت عسلة البغال عشيبة \* فارقت فزاره لاهناله المرتع

فأبدل الألف مكانها ولو جعلها بين يين لأنكسر البيت وقال حسان (بسيط)

سألت هذيل رسول الله فاحشة \* صلت هذيل بما جاعت ولم تصب

وقال الفرزدق زيد بن عمرو بن نفيل (ضعيف)

سألتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني بشكر

فهؤلاء ليس من لغتهم سلت ولا يسأل وبلغنا أن سلت تسأل لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

وكنت أدل من وتد قاع \* أشجع رأسه بالغهر روابي

يريد الواحي وقالوا نبي ويريته فالزمها أهل التحقيق البطل وليس كل شيء وهو ما يفعل به إذا

يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوماً من أهل الجاهل من أهل التحقيق بحقه دون نبي وبرشته وذلك

قليل ردي فالبديل ههنا كالبدل في منسأة وليس بديل التحفيف وإن كان اللفظ واحداً ، وأعلم

أن العرب منهم من يقول في أو أنت أو أنت يسدل ويقول أنا أرقي بالك وأقويوب يردي أبا أيوب

وعلائي بيك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة وإن كانت في كلمة واحدة

سواء وموالة حذفوا فاقوا الواسوة ومولة وقالوا في حوآب حوآب لا يسمونها من نفس الحروف

وقد قال بعض هؤلاء سره وضو وشبهوه بأوتت وإن خففت الحائبي بالك في قرينه هم وأقوه لأنهم

تنقل الواو كراهية لاحتتماع الوارات واليات وأنكسرت تة ول الحائبي بالك وأقوه لأنهم

أرقي منك وأدعويلكم يحققون هذا حيث كان أنكسر اليا ت مع أنهم في الواو مع

\* وأنشد في الباب الفرزدق

رأحت عسلة البغال عشيبة \* فارقت فزاره لاهناله المرتع

الشاعر في أداله الألف من الهمزة في قوله هناك ضروري وإن كانت حتمية في اللفظ لا يسمونها من نفس الحروف

\* يقول هذا حين عمل مسلة من عند المال عن العراق وليها عن هيرامري من هجرانهم الفرزدق وسما

أقومه أن لا يهتوا السعة فلا يتهو وأراد عمل الريد التي تدمت عسلة عند عمله \* وأنشد بعدة قول حسان

\* سألت هذيل رسول الله فاحشة \*

مستشهداه على البدل الألف في سالت الهمزة وقد مر تفسيره \* وأنشد بعدة قول بروس بيل ربي

أدعويلكم \* سالتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني بشكر

والقول فيه كالأقوي الذي قبله وقد قدم بعدة \* وأنشد في الباب عبد الرحمن بن حسان

الاصحاب \* سالتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني بشكر

الساهدي به بدل الياء من مرة آخر ضروري والبراهيم وسالت التوادة من سالتني ليريد من سالتني

والسبح صر رأسه \* السحبة في الرأس \* يعل هذا المد الرحمن سالتني في الرأس \* كانت منه

مهاجراً لولا ما كنت عن الماء ألتزم بالله امر السهر الخ ملة لك في راء في أعصاب

الوصف بالبدل





ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاثنى عشر في زينة زباني فنحو هذا كثير في الاضافة  
وقد يتنام في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثنى عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه من حاله  
وبناؤه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلته حيث كان بعد احدى واثنين وذلك قولنا  
ثلاثة عشر عبدا وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق ثنى عشرة  
فالحرف الاول بمنزلته حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والاخر بمنزلته حيث كان بعد احدى واثنين  
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة  
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

وهذا باب ذكر الاسم الذي به يبين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء  
الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به يبين العدد وذلك قولك ثاني  
اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا الى العشرة  
ونقول في المؤنث ما تقول في المذكر ألا أنك تجي بعلامة التانيث في فاعلة وفي اثنين واثنين وتترك  
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك أنك تريد أن تقول هذا  
الذي خمس الأربعة كما تقول خمسهم وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وكذلك جميع  
هذا من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقلما تريد العرب هذا وهو  
قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحدا يقول ثبت الواحد ولا ثاني واحد واذا أردت أن تقول في أحد  
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر ونقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى أن تبلغ  
تسعة عشر وتجرى مجرى خمسة عشر في فتح الاول والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك  
خمس عشرة وعشر في هذا أجمع بمنزلته في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر ألا  
أنك تدخل في فاعلة علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلتها في خمس عشرة وذلك قولك  
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال  
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد  
عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر  
بمنزلة حاضرموت قال نول حادي عشرة بنيه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه فان قلت  
حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يبي لأن أحد عشر وما أشبهه مبني فان بنيت  
حادي وما أشبهه معها اصارت ثلاثة تسمية واحدة واو واحد وقال بعضهم نول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرَ وَشَعْوَهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا لِأَنَّهُ مَا أَبْقُوا دَابِلَ عَلَى مَا لَقُوا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
خَامِسٍ خَمْسَةٍ فِي أَن فِيهِ لَفْظُ أَحَدَ عَشَرَ كَمَا أَنَّ فِي خَامِسٍ لَفْظُ خَمْسَةٍ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ضَمَّ أَحَدُهُمَا  
إِلَى الْآخَرِ فَأَجْرَى مَجْرَى الْمُضَافِ فِي مَوَاضِعَ صَارَ قَوْلُهُ سِتَّةً حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ خَمْسَةٍ وَشَعْوَهُ  
وَإِنَّمَا حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ فِي الْكَثْرَةِ كَثَالِثُ ثَلَاثَةٍ لَا تَنْهَمُ قَدْ  
يَكْتَفُونَ بِثَلَاثِ عَشَرَ وَتَقُولُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِذَا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ  
يَغْلِبُ الْمُؤَنَّثَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ خَامِسُ خَمْسَةٍ إِذَا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ كَمَا نَكَحْتَ هُوَ عَامٌّ  
خَمْسَةٍ وَتَقُولُ هُوَ خَامِسُ أَرْبَعٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَبِيٌّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ خَمْسَةٍ وَلَا تَكْدَادُ الْعَرَبُ تَكْلُمُ بِهِ كَمَا  
ذَكَرْتُ لَكَ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ رَابِعُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كَمَا قُلْتَ خَامِسُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ  
تِسْعَةِ عَشَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَضَعُ عَشْرَةَ كِتْسَعُ عَشْرَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ

وهذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التانيث فإذا جئت بالاسماء التي  
تبين بها العدة أجريت الباب على التانيث في التثنية إلى تسع عَشْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَه ثَلَاثُ شَيْءٍ  
ذُكُورٌ وَلَهُ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّاءِ فَأَجْرِيَتْ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الشَّاءَ أَصْلُهُ التَّانِيثُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى  
الْمَذْكُورِ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ هَذِهِ غَنَمٌ ذُكُورٌ فَالْغَنَمُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُكَ هَذَا  
شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا رَجُلٌ مِنْ رِيٍّ وَتَقُولُ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ذُكُورٌ وَخَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ  
مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثٌ الْأَصْلُ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَلَمَّا  
كَانَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ كَذَلِكَ جَاءَ تَثْنِيَّتُهُمَا عَلَى التَّانِيثِ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّثْنِيَّةَ مِنْ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ بِمَنْزِلَةِ  
قَدَمٍ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ مَذْكُورٌ لِلْجَمْعِ فَالتَّثْنِيَّةُ مِنْهُ كَتَثْنِيَّةٍ مَا فِيهِ الْهَاءُ كَمَا نَكَحْتَ هَذِهِ ثَلَاثُ غَنَمٍ  
فَهَذَا يَوْضَعُ لَكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثُ مِائَةٍ فَتَدْعُ الْهَاءَ لِأَنَّ الْمِائَةَ أَنْثَى وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثُ  
مِنَ الْبَطِّ لَا تُنْكَحُ نَصِيرُهُ إِلَى بَطَّةٍ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لَا تُنْكَحُ لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ مِنَ التَّانِيثِ  
وَإِنَّمَا ثَلَّثْتَ الْمَذْكُورَ ثُمَّ جِئْتَ بِالتَّفْسِيرِ فَمِنْ الْإِبِلِ لَا تُنْكَحُ الْهَاءُ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ ذُكُورٌ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنْ  
الْإِبِلِ لَا تُنْكَحُ الْهَاءُ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ مَذْكُورٌ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ  
لِإِنْسَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَهُوَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ  
أَنَّ النَّسَابَةَ صِفَةٌ فَكَأَنَّهُ أَفْظٌ بِذِكْرِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلِ الصِّفَةَ تَقْوِيَّةَ الْقُوَّةِ الْأَسْمَاءَ فَانْمَاجَتْ كَمَا نَكَحْتَ  
لَفْظُكَ بِالْمَذْكُورِ ثُمَّ وَصَفْتَهُ كَمَا نَكَحْتَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ نَسَابَاتٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكُورَ

لأن أصل الدابة عندهم صفة وانما هي من ديتت فأجروها على الأصل وإن كان لا ينسلكهم إلا كما ينسلكهم بالأسماء كما أن أبطلح صفة واسم عمل استعمال الأسماء ويقول ثلاث أقراس إذا أردت المذخر لأن الفرس قد ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للثوث أكثر منه للذكور حتى صار بمنزلة القدم كما أن النس في المذخر أكثر ويقول سارخس عشرة بين يوم وليلة لأنك ألقى الاسم على الليالي ثم ثبتت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول خمسة بين أو ستون وبعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول أبيضه خموة وبكرة فيعلم المخاطب أنها خموة يومك وبكرة يومك وأشياء هدا في الكلام كثير فانما قوله من بين يوم وليلة نو كيد بعد ما وقع على اليبس لأنه قد علم أن الأيام داخل مع الليالي وقال الشاعر (وهو النابغة الجعدي)

(طويل)

قطاقت ثلاثا بين يوم ولييلة \* يكون السكير أن أصيب وتجارا

وتقول أعطاء خمسة عشر من بين عبيد وجارية لا يكون في هذا الأهدال أن المالك يكلم لا يجوله أن يقول خمسة عشر عبيدا فيعلم أن ثمن الجوارى بعد ثمنهم ولا خمسة عشر جارية فيعلم أن ثمن العبيد بعد ثمن فلا يكون هذا الاختلاط يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس محدد كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أثنى واست باسم كسر عليه مذخر وأما لأنه أشياء فلهذا لا هم حسوا أثنى به أفعال كسر واعاير فعمل رصا ردا من أفعال ومن ذلك قولهم ثلاثة رجلة لأن رجلة ساردا من أرجال ودرهم التحليل أن أشياء مقالوة كقبيتي - كذلك فعل هذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد ورعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث نعس على بأيت النعس كما يقال ثلاث أعين لأن من الساس وكما قال ثلاث أنخصر في النساء وقال الشاعر (وهو رطل من بني كلاب)

وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت برى من قبلها العشر

\* وأشد في ما يقع على المؤنث والمذكر وأصله ما ثبت له اسم

قطاقت ثلاثا بين يوم ولييلة \* يكون السكير أن أصيب

الشاهد فيه ما كيد الثلاث بقوله يوبه الله مع ما أراد بذلك أن الساردا من أرجال ودرهم التحليل أن أشياء مقالوة كقبيتي - كذلك فعل هذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد ورعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث نعس على بأيت النعس كما يقال ثلاث أعين لأن من الساس وكما قال ثلاث أنخصر في النساء وقال الشاعر (وهو رطل من بني كلاب)

الشاهد فيه تأنيب الألف وحذف الهاء من اللفظ ليعلم أن الألف لا تضاف إليها لانه أراد ما في القسلة وقد ثبت ذلك قوله من الساس لأن الساس من الساسين وهو الذي لا يدرى كرامه من ولا يدرى له ملوم في الساس



فهو الكليب والعبيد والمضاعف يجري هذا الجري وذلك قولك مَنَّبَ وأضَبَ وضبابٌ كما قلت  
 كَلَّبَ وأَكَلَّبَ وكَلَّابٌ وصَكَّ وأَصَكَّ وصَكَكٌ وصُكَّوكٌ كما قالوا فَرَّخَ وأَفَرَّخَ وفَرَّخَ وفَرَّوْخٌ وَبَثَّ  
 وَأَبَثَّ وَبَثَوْتُ وَبِثَاكٌ والواو والياء ببتلك المنزلة تقول نَطَبِي ونَطِيَّانٌ وأَطَبِي ونَطِبَاءٌ كما قالوا كَلَّبَ  
 وكَلَّبَانٌ وأَكَلَّبَ وكَلَّابٌ ودَلَّوْذِلَوْنٌ وأَذَلَّ ودَلَّامُوْتَدِيٌّ وتَذِيانٍ وأَتَدُوْتَدِيٌّ كما قالوا أَصْفَرُ وَضَقُورٌ  
 ونظيرُ فَرَّاحٍ وفَرَّوْخٍ قولهم الدَّلَّاءُ والدِّلِيُّ \* واعلم أنه قد يجي في فعل أفعال مكان أفعَل قال  
 الشاعر (الأعشى) وَجَدْتُ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ \* وَرَبَّنَا أَنْقَبُ أَرْزَادَهَا

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أَفَرَّخَ وَأَجْدَادُ وَأَفْرَادُ أَجْدَعَرِيَّةٌ وهي  
 الأصل وَرَادُّو أَرَادُوا أصل اللّيتين وربما كَسَرَ الفَعْلُ على فَعَلَةٍ كما كُسِرَ على فَعَالٍ وفَعُولٍ  
 وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جَبَّ وهو الكجاء الجراءُ وَجَبَّاءٌ وَفَقَعَ وَفَقَّعَةٌ وَفَقَّبَ وَفَقَّبَةٌ وقد  
 يكسر على فَعُولَةٍ وفَعَالَةٍ فيلحقون هاء التانيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل  
 أنهم إنما أرادوا أن يحذفوا التانيث وذلك نحو الفَعَالِ والبُعُولَةِ والأُمُومَةِ والقياس في تَعَمَّلٍ  
 ما ذكرنا وأما ما سوي ذلك فلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب تنذرا لا فَعَالٍ  
 ها هنا فقصه لـ نظير الأَرَادَ قول الشاعر (وهو الأعشى) (طويل)

إِذَا رَوَّحَ الرَّاحِي الْأَقَاحَ مُعْزَبًا . وَأَمَسْتُ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتَهَا

وقد تجي مخسة كلاب يراد به مخسة من الكلاب كما تقول عَذَا صَوْتُ كِلَابٍ أَي عَذَا مِنْ هَذَا

\* وصف أنه استر ثلاث نسو من أعين الرقاء واستلهم من أعيانهم من ويروي مكان عني والمح  
 الترس والكعب إلى نهديها وتربع والمعصر التي دخلت في عرشها \* وأفسد في باب تكسير الواحد  
 للجمع للأعشى وجدت إذا اصطلموا خيرهم \* وزيد أنقَبَ أَرَادَهَا  
 الساهد جمع زيد على أَرَادَ هو جمع شالان ما عمل حكمه أن كسر في القليل على أفعَل الأنا قد شد في  
 أحرف ربي فكسر على أفعَل تسميها عمل المفتوح العين لأنه ثلاثي مثله أخرج إليه كـ أخرج على عمل في  
 أفعَل مما لو أرس وأرس ونظير ريد وأراد مخرج وأمرح وردوا أد وهو أصل الهمي \* يقول هذا ليس من  
 معد كبرت الكندي أي إذا اصطلم البعائل كبت حبرها وأدناها إلى السيل والجمع الكلمة وصر  
 تقوب زيد مثلا لكثرة حبره وسعة معرويه \* وأشد في المال الأشي أيسا ويروي لدى الرمة

إِذَا رَوَّحَ الرَّاحِي الْأَقَاحَ مُعْزَبًا \* وَأَمَسْتُ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتَهَا

الشاهد فيه جمع أفسد على آثاف ضرورة وقياسها آثاف لان آثاف عمل في القليل أعمل كما تقدم \* رصم شدة  
 الرمان وكل الشاء والبرد ومعنى روح ردها إلى مرا حماروا حامدا رة الليل لشد البرد والاماح جمع أفسد من الابل  
 وهي ذات الابل والمزب البعد هاء المرحى لعدم الكلال وتطلبه وهو له وأمسست على آثافها راتها أي المرحى  
 دموعها الشدة الم دعى أوقفها ويروي على آثافها راتها أي على آفاق السماء وكى هها ولم يجر لها د كنه يعلم

الجنس وكان قول هذا أحبُّ من أن وقال الرازي (ربز)

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّنْدِيلِ \* ظَرْفٌ بِحُوزِهِ تَتَنَاطَلُ

وقال الآخر قد جعلت على الطرار \* خمس بنان قاني الاظفار

\* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك إذا كثرته لا أدنى العدد بنينه على أفعال وذلك قولك  
جَلَّ وأَجَالَ وجَلَّ وأَجَالَ وأسَدُ وأسَدُ فإذا جاوزوا به أدنى العدد دفعته بحوزة على فعال  
وفعلٍ أما الفاعل فنحو جَالٍ وجَبَالَ وأما المفعول فنحو أسودُ أسودُ كورٍ والفعال في هذا أكثر  
وقد يجيء إذا جاوزوا به أدنى العدد على فعْلانٍ وفَعْلانٍ فأما فعْلانٌ فنحو خربانٍ وبرتبانٍ وورلانٍ  
وأما فعْلانٌ فنحو جَلَّانٍ وسَلَّانٍ فإذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أَرَأَى وأَجَالَ وأَوْرَأَى وأَخْرَابَ  
وسَلَّقَ وأسَلَّقَ وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لا كثر العدد  
فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قَتَبَ وأَقْتَابَ ورَسَنَ وأَرَسَنَ ونظير ذلك من  
باب الفعل الألف كَفَّ والأَرَادُ وقد يجيء الفعل فعْلاناً وذلك قولك تَعَبَ وتُعْبَانُ والتَّغَبُّ  
الغديرُ وبَطْنٌ وبُطْنَانٌ وظَهْرٌ وظَهْرَانٌ وقد يجيء على فعْلانٍ وهو أقلهما نحو جَلَّ وجَلَّانٍ  
ورَأَى ورِئْلَانٍ وبَحْشٍ وبَحْشَانٍ وعَبْدٌ وعَبْدَانٍ وقد يلحقون الفاعل الهاء كما ألحقوا الفاعل  
التي في الفعل وذلك قولهم في جَلَّ جَالَةٌ وجَرَّ جَارَةٌ وذكر كَرَّةٌ وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا  
وقد كثر على فَعْلٍ وذلك قليل كما أن فعلةً في باب فعلٍ قليل وذلك نحو أسَدَ وأسَدِ ووثِنَ ووثِنِ  
بلقد أنهما قراءة وبلغني أن بعض العرب يقول تَصَفَّ وتُصَفُّ وربما كسروا فعلاً على أَفْعَلٍ  
كما كسروا فعلاً على أفعالٍ وذلك قولك زَمَنْ وأَزْمَنْ وبلغنا أن بعضهم يقول جَبَلٌ وأَجَبَلٌ  
وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والعبرات جمع عربة يريد كثر هبوب اسماء واله اسم العار إلى كثيره \* وأشد في الباب

كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّنْدِيلِ \* ظَرْفٌ بِحُوزِهِ تَتَنَاطَلُ

الشاهد فيه امساك التثنية إلى الحظيل وهو اسم يقع على جمع الجنس وحق المندد القليل أن يصاف بالجمع  
القليل وأما حار على تقدير بنان من الحظيل كما قل لا فلا ليس أي لأنه من هذا الجنس على ما منه في الباب  
والتدليل المعلق والاصطرا - وكان الوجه أن يقول - محال ان وما عني فيه من الملاحة وما بعده إلى العشرة وأما  
حصن طرف النور لاها لا تسهل طيما ولا غيره مما تصعبه النساء رجل أيا سهاهم - وأما قوله  
ما تعافيه من الحظيل وغيره \* رتشد في الباب في مثله

قد جعلت على الطرار \* خمس بنان قاني الاظفار

الشاهد في امساك الجمع إلى اسماء وهو اسم يقع على جمع الجنس على - خمس من الزمان كقوله قايمة ل  
والظرار جمع عرويه \* رتشد في الباب في مثله \* رتشد في الباب في مثله





ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أفعال وذلك قولك فَعَّحَ وَأَقْبَحَ وَسَبَّحَ وَأَمْلَعَهُ وَعَسَّبَ  
وَأَغْنَبَ وَضَلَعَ وَأَضْلَعَ وَإَرَمَ وَأَرَامَ وَقَدَّالُوا الضُّلُوعَ وَالْأُرُومَ كَمَا قَالُوا الثُّرُودَ وَقَدَّالَ بَعْضُهُمْ  
الْأَضْلَعَ شَبَّهَ بِالْأَرَمِ \* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعل وقعل وهو أفعال في  
الكلام منها وذلك قولك جَعَزَ وَاجْتَزَا وَعَضَدُوا أَعْضَادَهُ وَقَدَّبَنِي عَلَى فَعَالٍ قَالُوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبَّحَ  
وَسَبَّحَ جَوَابَهُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا جَاؤَا بِالضَّلَعِ عَلَى مَعُولٍ وَفَعَالٌ وَقُعُولٌ أَخْتَانِ وَجَعَلُوا أَمْلَتَهُ عَلَى بِنَاءِ  
لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ وَاحِدَهُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ وَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنْ أَرْجَالٍ \* وما كان على ثلاثة  
أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عَنَّقُ وَأَعْنَقُ وَطَنَّبُ وَأَطْنَبُ وَأَدُنُّ  
وَأَذَنْ \* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسره على فعْلَانٍ وإن أرادوا أدنى  
العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعل وأفعال فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير  
وذلك قولك صَرَدُوا صِرْدَانًا وَنَعَرُوا نَعْرَانًا وَجَعَلُوا جَعْلَانًا وَخَوَزُوا وَخَزَانًا وَقَدَّاجَرَتِ الْعَرَبُ  
شَيْئًا مِنْهُ يَجْرِي فَعْلٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ وَرُطَبٌ وَأَرْطَابٌ كَمَا قَالُوا جَلٌّ وَأَجْمَالٌ \* وقد جاء من  
الْأَسْمَاءِ اسْمٌ وَاحِدٌ عَلَى فَعْلٍ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ وَهُوَ لِيْلٌ وَقَالُوا أَبَالٌ كَمَا قَالُوا أَكْثَافٌ فَهَذِهِ حَالُ مَا كَانَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَتَدْرَكَتْ حُرُوفُهُ جَمْعٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ \* فِيهَا عِيَالٌ أَسْوَدُ وَغُرٌّ  
فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِالْأَسَدِ حِينَ قَالَ أَسَدٌ . وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانه إذا كُسِرَ عَلَى  
مَا يَكُونُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ وَجَاوِزُونَ بِهِ بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ فَيَكْسُرُ عَلَى فُعُولٍ وَفَعَالٍ  
وَالْفُعُولُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَجَلٌ وَأَحْجَالٌ وَحَوْلٌ وَعِذْلٌ وَأَعْدَالٌ وَعُدُولٌ وَجَذَعٌ وَأَجْدَاعٌ  
وَجُدُوعٌ وَعِرْقٌ وَأَعْرَاقٌ وَعُرُوقٌ وَعِذْقٌ وَأَعْدَاقٌ وَعُذْرُقٌ وَأَمَّا الْفَعَالُ فَهُوَ بِثَرَوَاتٍ وَبِثَارٍ  
وَذَيْبٍ وَذَيْبٍ وَرَبَّحَالٍ وَجَاوِرُوا أَفْعَالًا فِي هَذَا الْبِنَاءِ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ وَأَفْعَالٌ فِيمَا ذَكَرْنَا  
وَذَلِكَ نَحْوُ خَيْشٍ وَأَخْجَاسٍ وَسَثَرُوا ثَرًا وَشَبَّرُوا شَبَارَ وَطَمَّرُوا طَمَارَ رَقْدٍ يَكْسُرُ عَلَى فِعْلَةٍ فَهُوَ قَرْدٌ  
وَقَرْدَةٌ وَحَسَلٌ وَحَسَلَةٌ إِذَا أَرْدَتْ بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ فَتَقَرَّدُ فَاسْتَغْنَى بِهَا عَنْ أَفْرَادٍ كَمَا  
قَالُوا ثَلَاثَةُ سُسُوعٍ فَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنْ أَثَمِ سَاعٍ وَقَالُوا ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ فَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنْ ثَلَاثَةِ أَقْرُوءٍ

بحار الماء الطامة والعيل الماء الحار، على وجه الأرض راء لرب الماء من الأرض وهذا من قول امرئ

القيس وعدو على صم صلاب كما مر في عيل ورساب لطيات

\* وأنشدني الماء في مياهه من أسود وعمر

أما ما فيه من على كذا مع أسهل سداهم أو ياب من الحرب كذا في بحرهم

وربما يفتعل على أفعل من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذئب وأذئوب وقطع وأقطع وجرؤ وأجر  
وقالوا برأ كما قالوا ذئب ورجل وأرجل إلا أنهم لا يجاوزون الأفعل كما أنهم لم يجاوزوا  
الأكف وقصة المضاعف هاهنا وبنات الياء والواو كقصتها في باب فعمل قالوا نحى ونحى  
ونحى كما قالوا أبا رويشار وقالوا في جمع يحيى يحيى كما قالوا الص وأصوص وقالوا في الذئب  
ذؤبان جعلوه ككثف وثغبان وقالوا اللصوص في اللص كما قالوا القدر وفي القدر وأقدر حين  
أرادوا بناء الأقلل وكما قالوا ترخ وأقراخ وفراخ قالوا قدح وأقدح وأقدح جعلوها كفعل  
وقالوا رند ورندان كما قالوا صنو وصنوا وقتو وقتوا وقال بعضهم صنوا وقتوا كقوله  
ذؤبان والرتد فرخ الشجرة وقالوا شقد وشقدان والشقد ولد الحرياء وقالوا صرم وصرمان  
كما قالوا ذئب وذؤبان وقالوا صرم وصرم كما قالوا كلب وعبد وقالوا زق وزق وقالوا  
كما قالوا بر وبار وبار وقالوا زقان كما قالوا ذؤبان \* وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا  
فإنه يكسر من أبنية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فُعول  
وفعال وفُعول أكثر وذلك قولهم جند وأجند وجنود وجنود وجرود وجرود وجرود وجرود وجرود  
وخرج وقالوا جرح وجرح ولم يقولوا أجرح كما لم يقولوا أقراد وأما الفاعل فقوله جند وأجند  
وجند وقرط وأقراط وقرط والفعال في المضاعف منه كبير وذلك قولهم أشخاص وأشخاص  
وأعشاش وعشاش وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف وأقفاف  
أذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلة فهو مجرى وأجاء وجرأ قال الشاعر (وافر)

كرام حين تسكمت الأفاي إلى أجارهن من الصقيع

ونظيره من المضاعف حب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب وأحب  
أجاء كما لم يقولوا أجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء وأجاء  
بأحوال في هذا الباب لم يجاوز كما كان ذلك في فعل وفعل وذلك نحو ركن وأركن وجرع وأجاء  
وشفر وأشفر وأما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مدي وأمداء لا يجاوزون به ذلك لقلته في هذا

أما ما هو في الوقف وذهب فله كثيرة السماع والعيال جمع مبال وهو الذي يتأبل من مشيته لداو  
تصيرا يقال في مشيته يبال إذا تصد ولا تسود من العيال وتبين لها بر وأشد ما بال

كرم حين تسكمت الأفاي إلى أجارهن من الصقيع

الشد في جمع جر من أدنى العدد على أ- أروا أكبر حرية ولهم كرام إذا أحب الرمان دان - والبرد

الباب وبنات اليا والوا وفيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كُسر حرف منه على فُعْلٍ كما كُسر عليه فَعَلٌ وذلك قولك لا واحد هو الفُكَّ مُتَذَكِّرٌ وللجميع هي الفُكَّ وقال الله عز وجل في الفُكَّ المَشْكُون فلما جَمَعَ قال وَاَلْمَلِكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ كَقَوْلِكَ أَسَدٌ وَأَسَدٌ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَمِثْلُهُ زَهْنٌ وَرَهْنٌ وَقَالُوا ارْكُنْ وَارْكُنْ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ رُوبَةُ \* وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْارْكُنِ \* كما قالوا أَقْدَحُ فِي الْعِدْحِ وَقَالُوا حُشٌّ وَحِشَانٌ وَحُشَانٌ كَقَوْلِهِمْ رَيْدٌ وَرَيْدَانٌ \* وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ فَأَمَّا إِذَا أُرِدَتْ أَدْنَى الْعِدَدِ جَعَلَهَا بِالنَّاءِ وَقَصَّتْ الْعَيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَصْعَةٌ وَقَصَاعٌ وَصَحْفَةٌ وَصَحَفَاتٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفَنَاتٌ وَشَقْرَةٌ وَشَقَرَاتٌ وَبَجْرَةٌ وَبَجَرَاتٌ فَإِذَا جَاوَزْتَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَ الْأِسْمَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَصْعَةٌ وَقَصَاعٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفَنَاتٌ وَشَقْرَةٌ وَشَقَرَاتٌ وَبَجْرَةٌ وَبَجَرَاتٌ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ بَذْرَةٌ وَبَذُرٌ وَمَأْنَةٌ وَمُؤْنٌ فَأَدْخَلُوا فَعُولًا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ فِعَالٌ وَفُعُولًا أُخْتَانِ فَأَدْخَلُوا هَاهُنَا كَمَا دَخَلْتَ فِي بَابِ فَعْلٍ مَعَ فِعَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ قَلِيلٌ وَقَدْ يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْكَثِيرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ حَسَنٌ) (طَوِيلٌ)

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرْيُ الْمَعْنَى بِالضُّحَى \* وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا فَلَمْ يَرُدَّ أَدْنَى الْعِدَدِ وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ رَكْوَةٌ وَرَكْوَةٌ وَرَكْوَاتٌ وَقَشْوَةٌ وَقَشَاءٌ وَقَشَوَاتٌ وَغَلْوَةٌ وَغَلَاءٌ وَغَلَوَاتٌ وَطَبِيَّةٌ وَطِبَاءٌ وَطَبِيَّاتٌ وَقَالُوا جَدِيَّاتُ الرَّحْلِ وَلَمْ يَكْسِرُوا الْجَدِيَّةَ عَلَى بِنَاءِ الْكَثَرِ اسْتَغْنَاءً بِهَذَا إِذْ جَازَ أَنْ يَعْتَوَاهُ الْكَثِيرُ وَالْمُضَاعَفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ سَلَةٌ وَسَلَالٌ وَسَلَاتٌ وَدَبَّةٌ وَدَبَابٌ وَدَبَابٌ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلَةً فَهُوَ فِي أَدْنَى الْعِدَدِ وَبِنَاءِ الْكَثَرِ بِمَنْزِلَةِ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَحْبَةٌ وَرَحَبَاتٌ وَرَحَابٌ وَرَقَبَةٌ وَرَقَبَاتٌ وَرَقَابٌ وَإِنْ جَاءَتْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْمُضَاعَفُ أَجْرَى هَذَا الْمَجْرَى إِذَا كَانَ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا وَلَكِنَّهُ عَزِيزٌ وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلَةً فَأَمَّا إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ أَلْحَقْتَ النَّاءَ وَسَرَّكَتِ الْعَيْنُ بِضَمَّةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبَةٌ وَرُكَبَاتٌ وَغُرْفَةٌ

وَالنَّجْمَاتُ الْأَمْحَى - وَطَسَّ السَّمِيْعُ - وَالْمَايِدُو - فِي تَقَا مَتَّعْتُمْ \* وَأَشَدُّ فِي الدَّاءِ لَوْ نَا

\* وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْارْكُنِ \*

الْمَاهِدِيَّةُ - مَعَ رُكْنٍ عَلَى أَرْكَرٍ كَمَا جَمَعَ رُكْنٌ عَلَى أَرْكَرٍ - تَرَكَتِي عِدَا الْحُرُوفِ فَجَمَعَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى طَرِيقِ الشَّدِيدِ وَهَذَا الْمَرْوَرُ فِي الشَّعْرِ \* وَتَشَدُّ فِي الْبَابِ لِحَسَانِ بَنَاتِ وَصِيٍّ أَوْ هُنَا

أَمَّا لِحَفَاتُ الْعَرِيضِ السَّجْمِ - وَاسْيَافُ قَطْرَةٍ مِنْ - مَعْدَةٍ

الْمَاهِدِيَّةُ - مَعَ أَمْحَاتٍ وَهِيَ الْمَتَلُ مِنَ الْعِدَدِ فِي الْأَصْلِ لِمَرْبَاهِي الدَّمَةِ مَعَ الْقَتَايَةِ - مَرْصُحٌ - مَكَانُ الْوَيْهِ الْكَثِيرِ وَالْمَرْبِيَّةُ - يَرِيدُ يَأْتِي الشَّدِيدُ وَالْأَسْيَافُ جَمْعٌ - فِي الدَّمَةِ - مَعَ مَرْبُوحِ الْكَثِيرِ - وَصِيٍّ

وَعُرْفَاتٌ وَجُفْرَاتٌ فَالْأَجَاوِزُ بِنَاءٌ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسْرَتُهُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ  
وَعُرْفٌ وَجُفْرٌ وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعْرَةٌ وَنَقَارٌ وَرُمْسَةٌ وَرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَحِفَارٌ  
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فَيَقُولُ رُكْبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي  
قَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيًا رُكْبَاتِنَا \* عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَحْلُطُ إِلَيْهِ إِلَّا الْهَرَلُ

وَبَنَاتُ الْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ قَالُوا خَطْوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخُطَى وَعُرْوَةٌ وَعُرَوَاتٌ وَعَرَى وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فِعْلَةٍ فَيَقُولُ عُرَوَاتٌ وَخُطُوتٌ وَأَمَّا بَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءٍ  
الْأَكْثَرُ فَهِيَ بِعِزَّةِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَةٌ وَكَلِمٌ وَمُدْبَةٌ وَمُدَى وَزِيَةٌ وَزِيٌّ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا  
بِالنَّاءِ بِجَرِّ كَوَالِ الْعَيْنِ بِالضَّمَّةِ فَجَبَّ هَذِهِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا نَقُلْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَرَأُوا بِنَاءَ  
الْأَكْثَرِ مِنْ خَفِّفَ قَالِ كَلِمَاتٌ وَمُدْبَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثَ عُرُفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا  
ثَلَاثَةُ فَرْدَةٍ وَثَلَاثَةُ حَبَّةٍ وَثَلَاثَةُ جُرُوحٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فِعْلَةٍ كَبْنَاءُ الْأَكْثَرِ فِي فِعْلَةٍ الْأَنْ  
النَّاءِ فِي فِعْلَةٍ أَشَدُّ عَنَكَ الْآنَ فِعْلَةٌ أَكْثَرُ لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمُضَاعَفُ عِزَّةٌ زُكْبَةٌ تَقُولُ سُرَاتٌ  
وَسُرَرٌ وَجُدَّةٌ وَجُدُدٌ وَحَدَاتٌ وَلَا يَجْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَةً وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمُضَاعَفِ  
فَنَحْوُ حَلَالٍ وَقَبَابٍ وَجَبَابٍ \* وَمَا كَانَ فِعْلَةٌ فَأَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءٍ أَدْنَى الْعِدَدِ أَدْخَلْتَ النَّاءَ  
وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ بِكَسْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحْتَ  
عَيْنَ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ هَذَا إِذَا رَدَّتْ بِنَاءً لَا كَثَرْتَ سِدْرٌ وَقِرْبٌ وَكِسْرٌ وَمَنْ قَالَ  
عُرْفَاتٌ فَخَفَّفَ قَالِ كِسِرَاتٌ وَتَدِيرِدُونَ الْأَقْلَ فَيَقُولُونَ كِسْرٌ وَقِرْبٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ اسْتَعْمَلَهُمُ النَّاءَ  
فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الدَّسْرَتَيْنِ وَالتَّائِي فِي الْفِعْلَةِ أَكْثَرُ لِأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كِسْرَتَانِ فَلَيْسَ  
وَبَنَاتُ الْيَاءِ بِالْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ تَقُولُ لَحِيَّةٌ وَخَيٌّْ وَفَرِيَّةٌ وَفَرِيٌّ وَرِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ  
كَرَاهِيَةً أَنْ تَجِيءَ الْوَاوُ بَعْدَ كِسْرَةٍ رَأْسًا تَقُولُوا الْيَاءُ بَعْدَ كِسْرَةٍ فَتَرَكُوا هَذَا اسْتِثْنَاءً وَاجْتَرَأُوا  
بِنَاءَ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ كِسِرَاتٌ قَالِ خِيَاتٌ وَالْمُضَاعَفُ مِنْهُ كَالْمُضَاعَفِ مِنْ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
قِدْمَةٌ وَقِدَاتٌ وَتَدْوِيرَةٌ وَرِيَاتٌ وَرَبٌّ وَعِدَّةُ الْمَرَاةِ وَنِدَاتٌ وَعِدَدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو  
مضبوط في المطبوع وفي  
القاموس هزل يهزل من  
باب ضرب وفرح اه  
كتبه معصمه

(قوله وفد)  
يريدون الاقل  
فيقولون كسر وفقر  
الخ قال السباني يعني  
يقولون ثلاث كسر  
وثلاث فقر كما قالوا ثلاث  
غرف وثلاث كسر أقوى  
من ثلاث غرف وذلك أن  
غرفات أكثر في كلامهم  
من كسرات وفقرات لأن  
اتقاء الكسرتين في كلمة  
أدمل من اتقاء ضمتين  
الأن ترى أنه ليس في الكلام  
فعل الا ابل وقال بعضهم  
إطل وبلز وفعل كثير في  
الكلام كقولك حنب  
وعنق وعطل وأشياء  
ذلك كثير اه

قوله بَادِيًا مَنَزِلٌ بِاسْمِ الْعَدَدِ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَالِ بَعْدَ تَوْبِيهِمَا يَطْرُقُ دَمَالُ الْكثرة  
حُرُوفٌ وَنَشْأَةُ الْبَابِ

لَمَّا رَأَوْا بَادِيًا كَمَا تَمَّا \* هُنَّ وَطْنٌ لَا تَحْلُطُ إِلَيْهِ إِلَّا الْهَرَلُ  
الْأَكْثَرُ مِنْ خَفِّفَ قَالِ كَلِمَاتٌ وَمُدْبَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثَ عُرُفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا  
ثَلَاثَةُ فَرْدَةٍ وَثَلَاثَةُ حَبَّةٍ وَثَلَاثَةُ جُرُوحٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فِعْلَةٍ كَبْنَاءُ الْأَكْثَرِ فِي فِعْلَةٍ الْأَنْ



بهذه المنزلة وهو أقل من الفعل وهو سَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ  
وما كان فعلاً فقصو بُسْرَ وبُسْرَةٍ وبُسْرَاتٍ وَهْدُبٌ وَهْدُبَةٌ وَهْدُبَاتٌ \* وما كان فعلاً فهو كذلك وهو  
قولك عَشْرٌ وَعَشْرَةٌ وَعَشْرَاتٌ وَرَطْبٌ وَرُطْبَةٌ وَرُطْبَاتٌ ويقول ناس للرُّطْبِ أَرطَابٌ كما قالوا  
عَنْبٌ وَأَعْنَابٌ ونظيرها رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ وَنَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ وَنَعْرَاتٌ والنَّعْرَدَةُ يأخذ الإبل في رؤسها  
ونظيرها من الياه قول بعض العرب مُهَاءٌ وَمُهْمِيٌّ وهو ماء الفحل في رَحِمِ الناقة وزعم أبو الخطاب  
أن واحداً العَلَى طَلَاةٌ وإن أردت أدنى العدد جَعَتْ بِالنَّاءِ وقالوا الحُكَاةُ وَالْوَحْدَةُ حُكَاةٌ  
وَالْمَرْعُ وَالْوَحْدُ مَرْعَةٌ \* وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان قصته كقصته ماد كزنا  
وذلك سَدْرٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدْرَاتٌ وَسَلَقٌ وَسَلَقَةٌ وَسَلَقَاتٌ وَتَبَنٌ وَتَبْنَةٌ وَتَبْنَاتٌ وَعَرَبٌ وَعَرَبَةٌ وَعَرَبَاتٌ  
وَالْعَرَبَةُ السَّنَى وهو يَبْسُ البَهْمَى وقد قالوا سَدْرَةٌ وَسَدْرَةٌ فَكَسَرُواهَا عَلَى فَعْلٍ جَعَلُوهَا  
كَكَسَرٍ كَجَعَلُوا الطَّلْحَةَ حِينَ قَالُوا الطَّلَاحُ كَالْقَهَاجِ فَشَبَّهُوا هَذَا بِطَلْحَةٍ وَلِقَاحٍ كَأَشْبَهُوا طَلْحَةً  
بِقَهْقَةٍ وَجَعَلُوا قَالُوا الْقَهْقَةُ وَلِقَاحٌ كَمَا قَالُوا قِيَابُ فَعْلَةٍ فَعَالٌ كَمَا جَعَلُوا جَعْفَرٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَقَّةٌ  
وَحِقَاقٌ وقد قالوا حَقَّقَ قَالَ الشاعر (وهو المُسْتَبِيبُ بْنُ عَلِيٍّ) (كامل)

(قوله وغرة وغمر)  
الخ) قال السيرافي  
ولا أعلم أحدا جاء بثمره  
الاسيوي به والفقرة ثبتت  
وقوله وإن أردت أدنى  
العدد جعت بالناء قال أبو  
سعيد سبيله إذا جمع بالناء  
أن يقال مهيات وطلبات  
وفي الطلحة لعتان طلاة  
وطلية والجمع فيهما جميعا  
الطلي وهي صفحة العنق  
والحكاة العظيمة من  
القطا والمرعة  
طائر اه ملخصا

فدنا لي منهم على عَدَمٍ مِثْلُ الْفَسِيلِ صَغَارُهَا الْحَقُّ

\* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فقصته كقصته فعل وذلك قولك دَخَرٌ وَدُخْسَةٌ وَدُخْنَاتٌ  
وَنَقْدٌ وَنَقْدَةٌ وَنَقْدَاتٌ وهو شَجَرٌ وَشُجْرَةٌ وَشُجْرَاتٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُضَاعَفِ دُرٌّ وَدُرَّةٌ وَدُرَاتٌ  
وَبُرٌّ وَبُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وقد قالوا دَرَّرَ فَكَسَرُوا الْأِسْمَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا كَسَرُوا سَدْرَةً عَلَى سَدِيرٍ وَمِثْلُهُ الثُّومُ  
يَقَالُ ثُومَةٌ وَثُومَاتٌ وَثُومٌ وَيُقَالُ ثُومٌ

في هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الياه والواو التي اليا آت والواو ات فيهن عينات \* \* أما ما كان  
فعلاً من بنات الياه والواو فانك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعالٍ وذلك سَوَاطٌ  
وَأَسَوَاطٌ وَوَوْبٌ وَأَثَوَابٌ وَقَرَسٌ وَأَقْوَاسٌ راعنا منهم أن ينوه على أنه فعل كراهية الضمة

لا مهم يقرول لا كاد متخ كما يقولون لا بركاب بالصم والبلانة إلى العشرة اعانتضاف إلى أدنى  
العدد لا كاد يقرول رأوا رة دشمر الحرب كشد اسم أو قد احتق يدركاسا وقوله على موطن  
نحو موطن من مواضع الحرب جدم حصره ولا يهرل لاه موضع قتال لا موضع لب \* وأشدق ما  
ترجمته ما كان واحداً ابتع المبيع ليس بركاب

مدنا لي منهم على عَدَمٍ مِثْلُ الْفَسِيلِ صَغَارُهَا الْحَقُّ

أشبه مد يده مع حقة من حقن والمثل تكبرها على حقائق والمقعة إلى استحققت أن تركب ونصرها







أسود وسال السهل الكثر في نباتها الطويل غير عروس أن يسره في ساحتها  
 عليه غير المعتل والمزينة كأنه فعل نبات الوار وقد يستعمل في هذا الباب ما  
 صار في كالم حاور وفي غير المعتل وهو في هذا الاستعمال قد تم على فعل يقتصر  
 على أدنى العدد كثير وهو أولى من فعل كما كان ذلك في باب سوي ذلك نحو أبواب وأموال  
 وبيع وأنواع وقالوا نبات وأناب وقالوا سوي كما قالوا أسود وقد قال بعضهم أنيب كما قالوا في  
 البذل أنيب وما كان مؤنثاً من فعل من هذا الباب فإنه يكسر على أفعل إذا أردت بناءً في  
 العدد وذلك دار وأدور وساق وأسوق وبار وأتور وهذا قول يونس ونظمه انما جاء على نظاره في  
 الكلام نحو جبل وأجل وزمن وأزمن وعمما وأعص فلو كان هذا انما هو الثابت لما قالوا رحي  
 وأرخه وفي قفا أقفاه في قول من أنت القفا وفي قديم أقدام ولما قالوا غم وأغتم فإذا أردت  
 بناءً كثر العدد قلت في العار دور وفي الساق سوق وبهوها على فعل فرار من فعول كأنهم  
 أرادوا أن يكسروها على فعول كما كسروها على أفعل وقد قال بعضهم سؤوق فهمز  
 كراهية الواوين والضممة في الواو وقال بعضهم يريان كما قالوا يريان شبهوها بفتحان وغيران  
 وقالوا يار كما قالوا جبال وقالوا نبات ونيب للثاق بهوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية  
 نوب لأنهم ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكذا هو ذلك ولهن مع ذاتن من غير المعتل  
 أسد وأسودون ووثن وقالوا أنياب كما قالوا أقدام وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك  
 تكسره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس غير المعتل فإذا كان كذلك فهو في هذا أجدر  
 أن يكون وذلك فيل وأقبال وجيد وأجيد وميل وأميل فإذا كسره على بناء كثر العدد قلت  
 فعول كما قلت عدوق وجذوع وذلك قولك فيول ودبول وجيود وقد قالوا ديك وكيسة كما قالوا  
 قرنة وحسلة ومثل ذلك فيله وقد يقتضرون في هذا الباب على أفعال كما اقتضروا على ذلك في  
 باب فعل وفعل من المعتل وقد يجوز أن يكون ما ذكرنا فعلاً يعني أن الفعل يجوز أن يكون أصله  
 فعلاً كسر من أجل الباء كما قالوا أبيض وبيض فيكون الأفعال والأجساد بمنزلة الأجناد  
 والأبحار وقد يكون دبول وفيول بمنزلة بروج وجروح ويكون فيله بمنزلة خرقة وبجرة وانما  
 اقتضارهم على أفعال في هذا الباب الذي هو من نبات الباء نحو أميال وأنبار وكبر وأكبار وقالوا  
 في فعل من نبات الواو ريح وأرواح ورياح ونظيره بأروبار وقالوا فصال في هذا كما قالوا في فعل  
 من نبات الواو فكذا هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الباء وأما ما كان فعلاً من نبات الواو فأنك

(قوله وقيل)

يجوز أن يكون

ما ذكرنا فعلاً (الخ) قال

أوسعيد عند التحليل

وسيبويه إذا كان فعلاً

فأنه يوجب كسر الباء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جمعاً أو واحداً ولو بني

فعلاً رأى بالضم من

البيع لوجب أن تقول

بيع (أي بالكسر)

وكان الاختص يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الباء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلاً من الكيل

والبيع اسماً واحداً قال

قول وبيع ومن أجل ذلك

قال سيبويه قبل وميل الخ

يجوز أن يكون فعلاً

اه باختصار

تكثره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل الاتزام في غير المعتل كذلك  
 وذلك عوداً وأعواداً وغولاً وأغوالاً وحوتاً وأحوتاً وكوزواً وكوزاً فلذا أردت بناء أكثر العدد  
 لم تكثره على فعلول ولا فعال ولا فعلة وأجرى مجرى فعل وانفرد به فعلاً كما أنه غلب على فعل من  
 الواو والفعال فكذا هذا فرقوا بينه وبين فعل من بنات الياء كما فرقوا بين فعل من الياء وفعل من  
 الواو ووافق فعلاً في الأكثر كما وافقته إباء في الأقل وذلك عيذاناً وغيلاًنً وكيزانً وحيتانً  
 وينانً بجاعة الثون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل قالوا حش وحشان كما قالوا في فعل من بنات  
 الواو نور ونيران وقوز وقيزان كما جاء في الصحيح عبث وعبثان ورأى ورئان وإذا كسرت فعلة  
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك  
 قولك عيبة وعيبات وعياب وصبة وصبات وصباغ ورؤسة ورؤسات ورياض فلذا أردت بناء  
 أدنى العدد أخفت النون ترك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد قالوا فعلة في بنات الواو  
 وكسروها على فعل كما كسرو فعلاً على بناء غيره وذلك قولهم فوبه وتوب وجوبه وجوب ودولة  
 ودول ومثلها قرية وقرى وزرقة وزرى وقد قالوا فعلة في بنات الياء ثم كسروها على فعل وذلك  
 قولهم صبيحة وصباح وصبيحة وصباح وتظيرها من غير المعتل هضبة وهضب وحلمة وحلق وجفنة  
 وحش وليس هذا بقياس وأما ما كان فعلة فهو بمنزلة غير المعتل وتجميعه بالياء إذا أردت أدنى  
 العدد وذلك قولك دولة ودولات لا تحرك الواو لأنها ثمانية فلذا لم ترد الجمع المؤنث بالناء قلت دول  
 وسوقه وسوق وسريرة وسور وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قيسه وقيم وقيمات  
 وريية ورييات وريية ورييات وديية ودييات وديم وأما ما كان على فعلة فانه كسره على فعال قالوا ناقة  
 ونياق كما قالوا رقة ورقاب وقد كسروا على فاعل قالوا ناقة ونواق وقوار ولا بدولوب وأدنى  
 العدد لابات وقارات وساحة وسوح وتظيرها من غير المعتل بدنة وبدن وخشبة وخشب وكه  
 وأتم وليس بالأصل في فعله وان وجدت النون وقالوا أبنق وتظيرها كه وأتم وقد كسرت  
 على فعل كما كسرت صبعة قالوا صامه وفيه رواية يبر وقال يقوم ناديات ويمشي يبرا  
 ونحوه كسرت في بنات الياء والواو لأن النون التي هي وحده الكلام في فعلة في غير  
 المعتل

(قوله ولم

تحررك العين

(الح) قال السيرافي

وهذا مذهب أكثر

العرب كرهوا أن يحركوا

فيقولوا جوزات وبيضات

كما قالوا غرات وزفرات لأن

الواو والياء إذا حركتا

وانفتح ما قبلهما قلبتا

الفين ومن العرب من

يفتح فيقول جوزات

وبيضات ولا يقلب لأن

الفحة عارضة

وهي لغة

لهذيل اه

والله اعلم بالصواب  
 المشهور به جمع رعي تروى الله امر تارداً لا يلائم كرجية وجمع رجعة رحا الآن  
 المعتل من فعال قد حذف ألفه كذا لو اصبحت وصح طلسا اللصيف لتقل بالاحتلال ومعنى يقوم يثبت فالحا غير ماش

في هذا باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات الياه والواو ويكون واحدا على بنائه ومن لفظه  
 الا انه تلحقه هاء التانيث لتبين الواحد من الجميع \* اما ما كان فعلا فقسته قصة غير المعتل  
 وذلك جَوَزٌ وجَوَزَةٌ وجَوَزَاتٌ ولَوَزَةٌ ولَوَزَةٌ ولَوَزَاتٌ وَيَبِضٌ وَيَبِضَةٌ وَيَبِضَاتٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمَةٌ وَخَيْمَاتٌ  
 وقد قالوا خِيَامٌ وروضة وروضات ورياض وروض كما قالوا اطلاق وسخال واما ما كان فعلا  
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سَوَسٌ وسوسة وسوسات وصوف وصوفة وصوفات وقد  
 قالوا نوسة ونوسات ونوم وقد قالوا نوم كما قالوا درر واما ما كان فعلا فقسته كقصة غير المعتل  
 وذلك تين وتينة وتينات وليف وليفة وليذات وطين وطينة وطينات وقد يجوز ان يكون هذا  
 فعلا كما يجوز ان يكون الفيل فعلا وسرى بيان ذلك في باب هاء ان شاء الله واما ما كان فعلا فهو  
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الا انك اذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هَامٌ وهامة وهامات  
 وراح وراحة وراحت وشام وشامة وشامات قال الشاعر (وهو القطامي) (واقر)  
 فكنّا كالخريزق أصاب غابا \* فيحبو ساعة ويهيج ساعا  
 فقال ساعة وساع وذلك كهامة وهام ومثله آية وآى ومثله قول النجاشي (رجز)  
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر \* رأى اذا أوردته الطعن صدر

في هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التانيث وواحد على بنائه ولفظه وفيه  
 علامات التانيث التي فيه هي ذلك قولك للجميع خلفاء وخلفاء واحدة وطرفاء للجميع وطرفاء  
 واحدة ويهيم للجميع ويهيم واحدة لما كانت تقع للجميع لم تكن أسماء كسر عليها الواحد  
 أرادوا أن يكون الواحد من بناءه علامة التانيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة  
 التانيث ويقع مذكرا فهو الثمر والبر والشعير وأشياء ذلك ولم يتجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

(قوله الا انك)

اذا جمعت بالتاء لم

تغير الاسم عن حاله

الخ) يريد انك لا تحرك

الالف فتردها الى الواو

فتقول هومات أو هومات

لانها في هامة فعلة وانقلب

الواو والالف التحرك كما وانفتح

ما قبلها ولا يربدها الجمع

بالتاء الا تو كيد الحركة التي

من أجلها اوجب انقلابها

الفاو وزنها في الجمع بالتاء

فعلات (أي بالتحريك)

كما أن وزنها في الواحد

فعلة واللفظ واحد

اه سيرا في

\* وأندى باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات الياه والواو القطامي

فكنّا كالخريزق أصاب غابا \* فيحبو ساعة ويهيج ساعا

الشاهد فيه جمع ساعة على ساع بحذف الياه للجميع كما قالوا تمر وتغرو وتغزلوا وأكثروا يهيج هذاق  
 الاجناس \* يقول هذاق عاربة تغلب ليكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر الملتف ومعنى يهيج يسكن  
 لهبه \* وأندى الباب الهاج

وخطرت أيدي الكفاة وخطر \* رأى اذا أوردته الطعن صدر

الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا تمر وتغرو وأكثروا يهيج هذاق  
 الاكثرون الا نادرا ومعنى خطرت اختلفت عينا وشمالا عند القتال وكذا اخطران اللهيب والراى من تقعة  
 بخطر ونحوه اذا أوردته الطعن صدر رأى اذا أوردته الطعن به دم المضمون صدر كما يصدر لو ارد من المبعث  
 الورود وهذا مثل وحل الفعل الطعن مجازا

حيث أرادوا واحد فيه علامات تأنث لانه فيه علامة التأنث فاكثفوا بذلك وبينوا الواحدة بان وصفوها بواحدة ولم يحثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليُفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنث نحو النسر والتمسح وتقول أرطى وأرطاة وعلقي وعلقات لأن الالفات لم تلحق للتأنث فنم دخلت الهاء

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنث أما ما كان أصله فعلا فانه اذا كُسر على بناء أدى العدد كُسر على أفعل وذلك نحو يدوأيدي وان كُسر على بناء كثر العدد كُسر على فعال وفعلول وذلك قولهم دماء ودُمى لما رتدوا ما ذهب من الحروف كسروه على تكسيرهم أيام لو كان غير منقوص على الأصل نحو ظي ودلور وان كان أصله فعلا كُسر من أدنى اعداد على أفعال كما فعل ذلك عالم يحذف منه شيء وذلك أب وأباء وزعم يونس أنهم يقولون أخ وأخاء وقالوا لإخوان كما قالوا حرب وخربان والخرب ذكرا الحباري فبنات الحرفين تكسر على قياس نظائرها التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنث فانك اذا أردت الجمع لم تكسر على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لانها عمل بها ما لم يفعل بما فيه الهاء تمام يحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والتون كما يجمعون المدكر نحو مسلمين فكأنه عوض فاداجعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وفتة وفتات وشية وشيات وثبة وثبات وقلة وفلات وبعار قوها الى الأصل اذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سنوات وعصوات فاداجعوا بالواو والون كسروا الحرف الا قول وغيره الاسم وذلك قولهم سنوات ريلون وثيون وميتون فاعما عيروا أول هذا لانهم الحقة وآخروها ليس هو في الأصل للثبات ولا يلحق شيابه الهاء ليس على حرف فلما كان كذلك عيروا أول الحرف كراهية أن يكون بنات ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هون ومون وبنون وبعضهم يقول قلون فلا يعبر كالم بغير واو التاء وأما هنة ومنة فلا تحم على التاء لانها قد كرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يحاررون به ذلكا تنشاء وذلك طبة وطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخل فيه الواو والون لانها الأصل وقد يكسرون هذا النحو على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم سنة سنة سنة توت ياتر كوا الور رانمون حث دد ما نة منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها دي اعدون كانت من أنيسة آثار العدد كما استغنوا بثلاث بمروج عن اثراج وتر كوا الواو والون كما تر كوا التاء حيث كسروه على شيء يرد ما حذف منه واستغنوا به وقالوا

(قوله لان)

الالفات لم تلحق

للتأنث الخ) يعني أن

ألف أرطى التي بعد الطاء

وألف علقى لغير التأنث

لأنك تقول هذا أرطى

وعلى فتون وألف

التأنث لا تتون لها كانت

لغير التأنث جار أن تدخل

عليها الهاء الواحدة ومن

العرب من لا يتون علقى

ويجعل الألف للتأنث

يقول هذه علقى كثيرة

وهذه علقى واحدة

باقى بغير تتون

اه سيرا في





وأقْدَنَةٌ وَأَنَا أَرَدْتُ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ قُلْتُ قَدْ بَنَيْتُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا  
 ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَرْمِينَةٌ وَأَمْكِنَةٌ \* وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ  
 مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءٌ وَأَسْمِيَةٌ وَعِطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرِهُوا بِنَاءَ الْآ كَثُرَ  
 لاعتلال هذه الياء لما ذكرْتُك ولأنها أقل الياءات احتمالا وأضعفها وفعال في جميع الأشياء بمنزلة  
 فعال \* وأما ما كان نَعَالًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بمنزلة فعال لأنه ليس بينهم شيء إلا الكسر والضم  
 وذلك قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَعْرَبِيَّةٌ وَخَرَجٌ وَأَخْرَجَةٌ وَبُعْثٌ وَابْتِغَاءٌ هَذَا أَرَدْتُ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ  
 عَلَى فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرَبَانٌ وَخَرَجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُعْثٌ وَبُعْثَانٌ وَغَلَامٌ وَغَلَامَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا  
 أَغْلَمَةٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ غَلَمَةٍ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِقِيَّتِهِ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَقْنَاءٌ وَقَالُوا فِي الْمُضَاعَفِ حِينَ  
 أَرَادُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمُضَاعَفِ فِي فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذَنَةٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا  
 الْآ كَثُرَ ذُبَابٌ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا التَّضْعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا فَعَلُوا  
 غُرَابٌ وَغَرَبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْوَرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصَوَارٌ  
 وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَتَّفِقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَمَّا سُورٌ وَسُورَةٌ فَوَاقٍ الَّذِينَ  
 يَقُولُونَ سُورًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا كَمَا اتَّفَقُوا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارَانٌ وَلَهُ نَظِيرٌ سَمِعْنَا  
 الْعَرَبَ يَقُولُونَ رِفَاقٌ وَرِفَاقٌ جَعَلُوهُ وَاقٍ فَعِيلًا كَمَا وَاقَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ  
 أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا أَفْئِدَةٌ وَقَالُوا أَرَادُوقُورٌ دَخَلُوهُ مُوَافِقًا لِفَعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
 بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعِيلًا فَهُوَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ  
 بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَدَّةٌ لَمْ تَحْجِ الْيَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لِلْحَقِّ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِنَاتِ  
 الْآ رُبْعَةٍ كَمَا لَمْ تَحْجِ الْآ لَفِ الَّتِي فِي فَعَالٍ وَفَعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بَعْدُ فِي الزِّيَادَةِ وَالضَّرْبِ وَالسَّكُونِ  
 مِثْلُهُ مَا فَهَنْ أَخَوَاتٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِيْبَةٌ وَكَيْبٌ وَأَكْنِيْبَةٌ وَرَعِيْبٌ وَأَرْعِفَةٌ وَرُغْفَانٌ  
 وَجُرْبَانٌ وَكُتْبَانٌ وَيَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَعِيْبٌ وَرُغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقَلْبٌ وَكَيْبٌ  
 وَكُتْبٌ وَأَمِلٌ وَأَمَلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَصَلِيْبَانٌ وَصَلْبٌ وَرَعْمَا  
 كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَذَلِكَ نَصِيْبٌ وَأَنْصَابٌ وَجَيْبٌ وَأَنْجَسَاءٌ وَرَيْبٌ وَأَرْبَعَاءُ وَهِيَ فِي أَدْنَى  
 الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُهَا وَقَدْ كَسَرُوا بَعْضُهُمْ عَلَى فَعَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيمٌ وَظَلِمَانٌ  
 وَعَرِيْبٌ وَعَرِضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُونَ قَيْلٌ وَقَيْلَانٌ وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ  
 فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا أَقْرَبِيَّةٌ وَقَرِيْبَانٌ - بَيْنَ

(قوله وتقالوا)

حوار وحوار الخ

يريد أن حوارا فقيه

لغتان حوار وحوار (أي

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيه لغتان فلفحة

الضم توجب أن يكون

الجمع الكثير على فعالن

ولغة الكسر توجب أن

يكون الكثير على فعل

كقوله هم خيوان وخون

فانفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم ومالوا حيران

ومسيران كما أن فعلا

وفعلا ودا تفعا في أدنى

العدد على أفعلة

أه سيرا في

(مسودة وسورة)

أسمية (الخ) ان قيل

لم قالوا اسمية والسماء  
مؤنثة من السماء ذات  
البروج ومن السماء التي  
هي المطر يقال أصابتنا  
سماء أى مطرة فيلزم قد  
تذكر السماء قال الله تعالى  
السماء منقطر به وقال  
بعضهم انما ذكره على تأويل  
السقف وقال بعضهم ذكره  
لأن السماء جمع كجمع  
الجنس وأصله سماء  
للا واحد وسماء بجمع (قوله  
وقد كثرت على الزيادة  
التي فيها الخ) يعنى كثرت  
على أنه لم يحذف من شمال  
شيء والذي يقول أشمل  
قد حذف الألف  
ثم جمع ثلاثة أحرف  
على أفعل  
اه سيرا في

أرادوا بناء الاكثر كما قالوا جريب وأبرية وجربيل ومشبه سري وأسير وسريان وقالوا  
صبي وصبيان كظلمان ولم يقولوا أحسية استغنوا بصيغة عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في  
الجريب وقالوا حريز وأحرة وحزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سري وأسيرة  
وسرر كما قالوا قلب وأقلبة وقلب وقالوا أقصيل وفصال شبيهه بنظريف وطراف ودخل مع  
الصفة في بناءه كما دخلت الصفة في بناء الاسم وستراه فقالوا أقصيل حيث قالوا أقصيله كما قالوا  
ظريفه ويؤهموا الصفة حيث أتوا وكان هو المنفصل من أمته وقد قالوا أفيل وأفائل والأفائل  
حاشية الأبل كما قالوا ذئوب وذئاب وقالوا أيضا أفال شبهوها بفصال حيث قالوا أفيلة \* وأما  
ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثا فأنهم إذا كسروها على بناء أدنى العدد كسروها على أفعل  
وذلك قولك عناق وأعنق وقالوا في الجميع عئوق وكسروها على فعول كما كسروها على أفعل  
بنو على ما هو بمنزلة أفعل كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة  
التي فيه إذا كان مؤنثا بمنزلة الهاء التي في قصعة ورخبسة وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة لأن  
زيادته ليست كالهاء فكسروها تكسيرا ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبهه بحافيه الهاء منه  
ولم تبلغ زيادته الهاء لأنهم من نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحقت الاسم بعدما نى  
ككسر مؤنث ونظير عئوق قول بعض العرب في السماء سمي وقال أبو مخنف  
\* كتهور كن من أعقاب السمي \*

وقالوا أسمية بخاؤه على الأصل وأما من أتت اللسان فهو يقول ألسن ومن ذكر قال ألسنه  
وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزها هذا البناء وان غنوا الاكثر كما فعل ذلك  
بالأكثر والآن رجل وقالوا شمال وأشمل وقد كثرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا  
في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمل بخاؤه على قياس جذر قال الأزرقي العنبري  
طرب انقطاعه أو تار محطرية \* في أقوس نازعتها آيمن شملا

وقد تقدم منه قوله \* وأما في تكسيرا ما عده أنه أحرف لا في جملة السعدى

\* كسور كان من أعقاب السمي \*

الشاهد في جمع السمي هو قول البيت أو إلى الماء الذي هو ماء كسرة أو انتبت ماء ذلك كسرة  
وسيرة من السامع والسموي وجمع سري وأرادوا بالسماء هذا السحاب والكم هو ما قطع العظام من  
الجمجمة أو كسرة السمورة الاعتدال جمع عقب وهو آخر السري به أنه ما قبل الماء في آخر  
السحاب لثقله وأما في السحاب الأثر من السري

حارل انقطاعه أو تار محطرية \* في سري رعتها آيمن شملا





التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علبة ونحوه  
والزموه. إذا كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك متهرئة ومهارة  
وأنثية وأنثى جعلوا صغراء بمنزلة ما في آخره ألف إذ كان آخرهما علامتا التأنيث مع  
كراهيتهم الياء حتى قالوا مدارى ومهارة فهم في هذا أجدر أن يقولوا الثلاث لا يكون بمنزلة ما جاء  
آخره لغیر التأنيث وقالوا ربي ورباب حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء كما قالوا الهاء  
من جفيرة فقالوا أحقاداً لأنهم قد ضموا أولها كالألف والواو وطوار ورخل ورخال ولم  
يكسروا أوله كما قالوا إيثار وقداح وإذا أردت ما هو أدنى العدد جعلت البناء تقول حبراوات  
وصحراوات وفسريات وحلبات وقالوا أنتي وإنات فذا بمنزلة جفيرة وجفار ومثل ظئر  
وطوار أنتي ونشاء والتي التي قد تفت مرتين وقالوا اختي وحناتي كقولهم حبتي وحباتي  
وقال الشاعر  
حناتي با كلون المثل يسوا \* بزواج يلدن ولا رجال

• وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعائل  
وذلك نحو صحيفة وصعائف وقبائل وكتيبة وكائب وسفينة وسفائن وحديدة  
وحدايد وذا كثر من أن يحصى وربما كسروا على فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن  
وصفينة وصحف شتبهوا ذلك بقليل وقلب كأنهم جمعوا سفين وصحف حين علموا أن الهاء  
ذاهبة شتبهوها بجفار حين أجريت مجرى جد وجاد وليس يمتنع شيء من ذلك أن يجمع  
بالهاء إذا أردت ما يكون أدنى العدد وقد يقولون ثلاث صعائف وثلاث كائب وذلك لأنها  
صارت على مثال فعائل نحو ضاجر وبلايل وجنادب فأجروها مجراها ومثل صعائف  
من نبات الياء والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا • وأما فعالة فهو بهذه المنزلة لأن  
عدة الحروف واحدة والزيادة كما أن زيادة فعيلة مد فوافقت كما وافق فعيل فعالة  
وذلك قولك إذا جعلت البناء رسالات وكنائات وعمامات وجنارات فإذا كسرت على فعائل  
قلت جنائر ورسائل وكنائات وعمائم والواحدة جنازة وكنانة وعمامة ورسالة ومثله  
حنابة وحنايا • وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لأنه ليس بينهما إلا الفتح والكسر  
وذلك حممة وحمائم ودجاجة ودجاج وحناءة وحنائ وحناءة وحناءة وحناءة وحناءة  
فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم في أوله وذلك قولك ذؤابة  
وذؤابات وقوارة وقوارات وذؤابة وذؤابات فإذا كسرت قلت ذؤابت وذؤابت • وكذلك فعولة

(قوله وليفرقوا  
بين هذا وبين علبة  
الخ) وذلك أن الباب في  
علبه ونحوه أن يقال علابي  
وحرابي لأن علبة ملحق  
بسرдах فلما كان الباب في  
سرдах أن يقال سراديج  
ولا يقال سرادح وجب أن  
يكون الباب في علبة غلاب  
وذلك أنهم يدخلون ألف  
الجمع ثالثة فتقع بعد  
الألف فتكسر الباء التي  
بعد ألف الجمع فتقلب  
من أجل كسرتها الألف  
التي قبل الهمزة في  
علبة باء وتقلب الهمزة  
ياء أيضا اه  
سيرا في فأنظره

لأنها بمنزلة فعيلة في الزنه والعسقة وحرف المد وذلك قوله سم حولة وحمايل وحلوبة وحلايب  
وركوبة وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وحولات وكل شيء كان من هذا أقل كان  
تكسيره أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة **هـ** واعلم أن فعلا وفعيلا وفعالا وفعالا إذا كان  
شيء منها يقع على الجميع فإن واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التانيث وأمرها  
كأمرها كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجة ودجاجة وبعضهم يقول دجاج  
ودجاجة ودجاجة ومثله من بنات الباء آضاء وآضاء وآضات وشعيرة وشعير وشعيرات  
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو ركية وركي ومطبة ومطبي وركيات  
ومطبات ومرار ومرارة ومرارات وغمام وغمامة وغمامات وجراد وجرادات  
وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات الباء والواو عطاء وعطاء وعطاءات وصلاة  
وصلاة وصلاات وقد قالوا سفاثن ودجائج وسعائب وقالوا دجاج كما قالوا طلمة وطلاح  
وجذبة وجذاب وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فإن واحده وإياه بمنزلة ما كان  
على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عنه حروفه أوقلت وأما ما كان من بنات الأربعة  
لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صدع وصداع وحبرج وحبارج  
وخنجر وخنجر وخنجين وخنجين وقطر وقطير وقاطر فان عينت الأقل لم تجاوز ذلك لأنك لا تصل  
إلى التاء لأنه مذكور ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفا من نفس الحرف  
إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وإن عتوا الأقل فإن كان فيه حرف رابع  
حرفا يين وهو حرف المد كسره على مثال مفاعيل وذلك قولك قديل وقاديل وخنيد  
وخنيد وكرسوع وكراسيع وغربال وغرايل واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة  
فلحقه الزيادة فبنى بنات الأربعة وألحق ببنائها أنه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر  
بنات الأربعة وذلك جداول وجداول وعنبر وعنبر وكوكب وكواكب وتولب وتولب  
وسلم وسلام ودمل ودمال وجندب وجندب وقرند وقراند وقد قالوا قراند كراهية  
التضعيف وكذلك هذا الحوكة ومالم يلحق بنات الأربعة وفيها زيادة ليست عمدة فأنك  
إذا كسره كسره على مثال مفاعل وذلك تنضب وتنضب وأجدل وأجدل وأخيل وأخيل  
وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث يكسر على ما ذكرنا إلا أنك تجمع بانهاء إذا أردت بناء  
ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك ججمة وجاجم ودرمة ودرادم ومكرمة ومكارم

(قوله وكل شيء  
كان واحدا مذكرا

(الخ) يعني أن اسم  
الجنس واحد مذكور وهو  
يقع على الجميع لأن الجنس  
جمع وقوله وإياه كناية عن  
الجمع الذي ذكر كأنه قال  
فإن واحده وجمعه مما  
زاد على الثلاثة ومن  
الثلاثة واحد  
هـ سيماني

وعودقة وعوادق وهو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من بنات الثلاثة قد ألحق ببنات  
الأربعة فصار رابعة حرف مة فهو بمنزلة ما كان من بنات الأربعة رابع حرف مة وذلك  
قراطاً وقراطيط وجريال وجريائل وقرواح وقرواحج وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست  
بمنة وكان رابعه حرف مة ولم يبن بناء بنات الأربعة التي رابعها حرف مة وذلك نحو كلوب  
وكلالب ويزبوع ويزابيع • وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فانه يكسر على بناء  
فواعل وذلك بابل وبابل وطابق وطابق وحاجر وحاجر وحائط وحائط وفديكسرون  
العامل على فعلان فهو حاجر وجحان وسائل وسائل وحائر وحوران وقد قال بعضهم  
حيران كما قالوا جبان وجبان وكما قال بعضهم غائط وغيطان وحائط وحيطان فلبوها حيث  
صارت الواو بعد كسرة فالأصل فعلان وقد قالوا غائل وغلائن وفالق وفلقان ومال  
وملائن ولا يمنع شيء من دامن فواعل وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الأسماء  
فقد ينون على فعلان كما ينونها وذلك راكب ورُكبان وصاحب ومُحبان وفارس وفُرسان  
وراع ورُعبان وقد كسروا على فاعل قالوا أصحاب حيث أجروا مجرى فاعل نحو جرب  
وجربان وسرى بيانه ان شاء الله لم أجرى ذلك المجرى فأدخلوا الفعل هنا كما أدخلوه منه  
حين قالوا لغال وفصال وذلك نحو صحاب ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وخاتم وحاجر  
لأن أصله صفة ولم يؤث فيفصلون بينهما لأن في قوارس فاهم قالوا قوارس كما قالوا حوارج  
لأن هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الرجال وليس في أصل كلامهم أن يكون الألفهم فلما  
لم يخافوا الاتباس قالوا قواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا حوارث حيث كان اسماً خاصاً كزيد  
في هذا باب ما يجمع من المذكر بالناء لأنه يصير إلى تأنيث اذا جمع فانه شيء لم يكسر على بناء  
من أبنية الجمع فجمع بالناء انشع ذلك وذلك قولهم سرادقات وتعامات وإوانات ومنه قولهم  
يحمل سبعل وجمال سبعلات وربحلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجوالق فلم  
يتولوا جوالقات حين قالوا جوالق والمؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث أجرى هذا المجرى  
ألا ترى أنك لا تقول فرسان حين قالوا فراسن ولا خنصرات حين قلت خناصر ولا تحلمات  
حين قلت نحالج ونحالج وقالوا عيرات حين لم يكسر وهما على بناء يكسر عليه مثلها وربما  
جمعه بنات وهم يكسرون على بناء الجمع لأنه يصير إلى تأنيث فشيء به بالمؤنث الذي ليس  
فيه هاء له نيت ولتة ولهم نوانات ونوان الواحد ونون للجمع كما قالوا عرسات وأعراس

(قوله وما كان  
من الأسماء على  
فاعل الخ) قال أبو  
سعيد قد جاءني فاعل  
فواعيل نحو طابق  
وطوايق ودائق ودوانيق  
وخاتم وخوايم وليس ذلك  
بقياس يطرد وبعضهم  
يقول في نائم خاتم فعلى  
هذه اللغة قياسه خواتيم  
وقد ذكر الفراء أنه لم يجيء في  
فاعل فواعيل الاثنى  
من كلام المولدين قالوا  
باطل وبواطيل  
شبهوه بطابق  
وطوايق ا  
سيرا في

فهذه حروف تحفظ ثم يجيء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

وهذا باب ما جاء منه جمع على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم  
رَهْطٌ وَأَرَاهُطٌ كأنهم كسروا أَرَهْطٌ ومن ذلك باطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ لأن ذا ليس بشا طيل وشعوه  
إذا كسرتة فكانت كُسِرَتْ عليه إِبْطِيلٌ وإِبْطَالٌ ومثل ذلك كُرَاعٌ وَأَكْرَاعٌ لأن ذا ليس من  
أبيسة ففعال إذا كُسِرَ زيادة أو بغير زيادة فكانت كُسِرَ عليه أَكْرُعٌ ومثل ذلك حَدِيثٌ  
وَأَحْدِيثٌ وَعَرُوضٌ وَأَعَارِضٌ وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ لأن هذا لو كسره إذا كانت عتده حروفه  
أربعة أحرف بالزيادة التي فيها كانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول الكلمة  
كما أنك لا تكسر جَدُولًا ونحوه الأعلى ما تكسر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسرتة  
بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسمًا أوله ألف وراية حرفين فهذه الحروف  
لم تكسر على ذا لأن ترى أنك لو حقرتهم لم تقل أَحْدِيثٌ وَلَا أُعْرِيضٌ وَلَا أَكْرِيضٌ فلو كان ذا  
أصلاً لم يار ذا التصغير وانما يجري التصغير على أصل الجمع إذا أردت ما جاوز ثلثه أحرف مثل  
مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ ومثل أَرَاهُطٌ أَهْلٌ وَأَهَالٍ وَلَيْلَةٌ وَلِيَالٌ جَعُ أَهْلٌ وَلَيْلٌ وقالوا لَيْلِيَّةٌ  
جاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ  
وَأَرَاضٌ أَهْمَالٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وقد قال بعض العرب أَمَكُنُّ كَأَنَّهُ جَعُ مَكْنٍ لَأَمَكُنَّ  
لأنهم زرعوا فعلاً ولا فعلاً ولا فعلاً لا يكسرون مذكرات على أَفْعُلٍ ليس ذالهن طريقة  
يجري عليها في الكلام ومثل ذلك تَوَامٌ وَتَوَامٌ كأنهم كسروا عليه تَمَّ كَمَا قَالُوا طَرٌّ وَطَوَارٌ  
وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ وَقَالُوا كَرَوَانٌ وَلِلْجَمِيعِ كَرَوَانٌ فانما يكسر عليه كَرَى كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ وَقَدْ  
قَالُوا فِي مَثَلِ أَطَرِقُ كَرَاً ومثل ذلك جَارٌ وَجِيرٌ ومثل ذا أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَفُلُوكٌ وَأَدْلَاءٌ

وهذا باب ما عتده حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث أو ألفان للتانيث فانما كان على  
فعالي فانه يجمع بالناء وذلك حُبَارِيٌّ وَحُبَرِيَّاتٌ وَسَمَائِيٌّ وَسَمَائِيَّاتٌ وَلِبَادِيٌّ وَلِبَادِيَّاتٌ ولم  
يقولوا حَبَارِيٌّ وَلَا حَبَارِيٍّ وَلَا حَبَارِيٍّ لِيَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَقَبْلَهُ وَفَعَالَةٍ  
وَأَخَوَاتِهَا وَأَمَّا مَا كَانَ آخِرَهُ أَلْفَانِ للتانيث وكان فاعلاً فانه يكسر على فَوَاعِلٍ شَبَّهَ بِفَاعِلَةٍ  
لأنه علم تانيث كان الهاء في فاعله علم تانيث وذلك فاعلهاء وقواصع وناقذاه وقرافين ودند  
ودوامٌ وسعنا من يوثق به من العرب يقول سَابِيَاءٌ وَسَوَابٌ وَحَانِيَاءٌ وَحَوْنٌ وَحَوِيَاءٌ وَحَوَابٌ  
وقالوا خُنُفَسَاءٌ وَخُنَافَسٌ شَبَّهُوا ذَا بَعْنَصَلَةٍ وَعَنَّاصِلٌ وَقَبْرَاءٌ وَقَنْبَرٌ

(قوله وزعم)

أبو الخطاب أنهم

يقولون أرض وأراض الخ

قال أبو سعيد والذي عندي

أن هذا غلط وقع في الكتاب

من جهتين أحدهما أن

سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم

لم يقولوا أراض ولا أرض

والأخرى أن هذا الباب

انما ذكر فيه ما جاء به على

غير الواحد ونحن إذا قلنا

أنه أرض وأراض وأهل

وأهل فهو على الواحد كما

يقال زندو أزنادو فسرخ

وأفراخ وإن كان إلا كثر

فيه أفعال وقد ذكر سيبويه

مثل هذا فيما تقدم من

الأبواب وأطنه أرض

وأراض كما قالوا أهل وأهل

فيكون مثل ليلة

وليال فيشاكل

الباب اه

فهذا باب جمع الجمع \* أما أبنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعل لأن  
أفعلا بزنة أفعل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو أباد وأوطب  
وأوطب قال الرازي \* تحلب منهاسته الأوطب \*

وأسقية وأساق وأما ما كان أفعلا فانه يكسر على أفاعيل لأن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو  
أنعام وأنعيم وأقوال وأقويل وقد جمعوا أفعلة بالناء كما كسروها على أفاعل شبهوها بأفعلة  
وأنامل وأعمال وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا إجمال وجائل فكسروها على فعائل  
لأنها بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا إجمالات فجمعوها بالناء كما قالوا إرحالات وقالوا  
كلابات ومثل ذلك بيوتات عملوا بفعول ماعملوا بفعال ومثل ذلك الحشرات والطرقات  
والجزرات فجعلوا فعلا إذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا الجمال إذ كان مؤنثا في  
جمع النامحوجالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرصان وعيرات وكذلك الطرق والبيوت  
\* واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم  
والألباب ألا ترى أنك لا تجمع الفسك والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع  
نحو الثمر وقالوا الثمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كبيات وأبيات وبيوت  
وبيوت ومن ذا الباب أيضا قولهم أسورة وأساوره وقالوا عودات وعودات كما قالوا جزرات  
قال الشاعر لها بحقل فالثمرة موضع ترى الوحش عودات به ومثالا  
وقالوا دورات كما قالوا عوفات وقالوا أحشاش وحشاشين مثل مضران ومصارين وقال  
ترعى أباض من جزير الخض \*

وهذا إلى ناحية أخرى لأن حاد الترتال في شماله في جذبه وتنازه هاهنا \* وأنشدى باب جمع الجمع  
\* تحلب منهاسته الأوطب \*

الثام في حمة الأوطب وهو جمع وط على أوطب لكثرة العدد والمالعة فيه والأوطب في المال  
وأشدى السبق مثله لها بحقل فالثمرة موضع \* ترى الوحش عودات به ومثالا

الثام في حمة الأوطب وهو جمع وط على أوطب لكثرة العدد والمالعة فيه والأوطب في المال  
وأشدى السبق مثله لها بحقل فالثمرة موضع \* ترى الوحش عودات به ومثالا  
الثام في حمة الأوطب وهو جمع وط على أوطب لكثرة العدد والمالعة فيه والأوطب في المال  
وأشدى السبق مثله لها بحقل فالثمرة موضع \* ترى الوحش عودات به ومثالا

ترعى أباض من جزير الخض \*

ترعى أباض من جزير الخض \*



قال هنيان بن حافة \* نكراهما مثل ظهور الثرسين \*  
 وقال الفرزدق هما تفتان في من قوتيهما \* على النايح العاوي أشد رجام  
 وقال أيضا بما في قوادين من الشوق والهوى \* فيصبر منهاض القواد المشعف  
 \* واعلم أن من قال آقاويل وآيات في آيات وآيايب في آيات لا يقول أقوالا ولا آياتا  
 قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أتعام وهذه آيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا  
 رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت آقاويل فبنيت هذا البناء حين  
 أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسر حين تكثر عمله ولو قلت قطعه جاز  
 واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجزي به وكذلك الحلم والبشر والنمر الآن تقول عقلا  
 وبشران وعمران أي ضربان مختلفان وقالوا ابلان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون  
 قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلوهما بمنزلة ذا وانما تسمع ذا الضرب ثم تأتي  
 بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون لصاح واحدة كقولك قطعه واحدة وهو في إيل أقوى لأنه  
 لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجور في الشجر شبهوه بثلاثة قورود  
 ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة أكاب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب  
 كأنك قلت ثلاثة عبدي الله وان ثومت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت  
 كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كأن خضيبه من التدليل \* ظرف بجوز فيه ثمتا حنظل

وقال قد جعلت على الطرار \* خمس بنان قاني الاطفار

\* وأشر في اب ما عطف م ما هو في ك ما عطف الله بالفرزدق

عني مؤديا الشرق الهوى \* فيصبر منهاض القواد المشعف

الشاهد في قوله قواد ما عطف على اذ صل وانما حمل المطردهما كان سرهما الهواء يخرج مما الى لطف  
 الجمع الى حل وسير تقدمت له كما والمهاض الذي اكسر الحرو هو أشد الكسر ولا يكاد يمدل  
 ويرى منه أسانيد ما شبه وهو الواسية أحب وهذا الرواية أصح لأنها في صيغة فائقة مشهورة  
 وهو من تالمهاض

\* وأشد في الباب مولهم بن رشاخ

\* ضراهما من طر الرسين \*

\* ساعثان في شربهما \*

وهو الفرزدق

كان حصه من الزاد \* طرف بحر فيه متاحطل

وقول المفسر

دع حبل على الطرار \* خمس بنان قاني الاطفار

وقوله بحر

وقوله تسميت على ما تفسر معنيها



في هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد ولكنه بمنزلة قوم وتقرؤوا الآن  
لفظه من لفظ واحد في ذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب الا ترى أنك تقول  
في التفسير ركب وسفر فلو كان كسر عليه الواحد ذاك اليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع  
ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبناء ولم  
يكسر عليه كقولك كثر فاعلم ان بمنزلة هبة وطورة وتقديرها طرفة ولم يكسر عليها واحد كما  
أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكما أن القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل  
على ذلك أنك تقول هو الأديم وهذا أديم ونظيره أفقي وأفق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو  
العمد ومثل ذلك حلقه وحلق وفلكه وفلك فلما كانت كسرت على حلقه كما كسروا ظلمة على  
ظلم لم يذكره فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب نشقة ونشف وهو  
الجر الذي يتدلى به ومثل ذلك الجامل والباقول لم يكسر عليه ما جمل ولا بقرة والدليل عليه  
التذكير والتخفيف وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو  
في كلامهم كثير ومثل ذلك في كلامهم أخ وإخوة وسرى وسراة وبذلك على هذا قولهم  
سروا ولو كانت بمنزلة فسقة أو فضاة لم تجمع ومع هذا أن نظيره فسقة من بنات الباء والواو  
يجي مضموما وقد قالوا مار مؤقره مثل صاحب وهبة كما أن راكب وركب بمنزلة صاحب  
وصحب ومثل ذلك غائب وغيب وخادم وخدم فاعلم أن هذه كالأدم ومثل هذا الهاب  
وأهب ومثله ما عز ومعر وضائن وضآن وهارب وعزيب وعاز وعزى أجرى مجرى القاطن  
والقطين وكذلك الشجر والشرب قال امرؤ القيس

(طويل)

سريت بهم حتى تكيل غزيرهم \* وحتى الجياد ما يهدن بأرسان

في هذا باب تكسير الصفة للجمع في أمما كان فعلا فانه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى  
العدد الذي هو لعل من الأسماء لأنه لا يضاف اليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وانما

\* وأنشدني ما قد قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكيل غزيرهم \* وحتى الجياد ما يهدن بأرسان

الشاهد في قوله غزيرهم وهو اسم وحيد يودي من جمع طائر لا يصح أن يكسر عليه الواحد الا على طريق  
الشذوذ والعيب والكلب ولا يكاد يجمع مع له لان جمع الكثر - وورق الكلام واستتمه ويرى في  
هذا الموضع حتى تكيل مطبهم وهو لفظ لا يجمع مع له وهو من حاس خذف الما من واحد اذا جمع  
ويطرد ذلك في طائر ولا يتوهم فيه تكسير وعزى ليس كمثل فلان في حاسه اسوقه - منه تقدم لبيت

بنه سيرة

(قوله ومثل

ذلك في كلامهم

أخ وإخوة الخ) قال أبو

سعيد هكذا رأيت في هذه

النسخة وغيرها من النسخ

وهو غلط عندي لأن

إخوة فعلة والفعلة من

الجموع المكسرة القليلة

كأفعل وأفعلة وأفعال كما

قالوا فقي وفقيه وصبي

وصبية وغلام وغلبة

والصواب أن يكون سكان

إخوة أخوة حتى يكون

بمنزلة هبة وفرة

وطورة وقد حكى

الفراء في جمع أخ

أخوة اه

يُوصَفُ بِهِنَ فَأَجْرِيْنَ غَيْرَ مَجْرِيِ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ صَعْبٌ وَصِعبٌ وَعَبِلٌ وَعِبَالٌ وَقُفِّلٌ وَقُفَّلٌ  
وَحَدَلٌ وَحِدَالٌ وَقَدْ كَثُرَ وَابْعَصَهُ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَهْلٍ وَكُهُولٍ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ قُفِّلٌ وَقُفُّوْهُ فَيَكْتَسِرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثُرَ وَهِيَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَأَشْرَكَتْ فِعَالٌ فُعُولًا  
فِي الْأَسْمَاءِ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَدَمِيِّ يَتَنَعَّجُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَعْبُونَ وَحَدَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدِيْنَ \* وَلَا السَّبَّاطَ لَأَنَّهُمْ مَنَاتِيْن

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيْثِ كُتِرَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عِبَالٌ وَعِبَالٌ وَكُنْشَةٌ وَكُنْشٌ وَجَعْدَةٌ  
وَجَعْدٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَتَنَعَّجُ مِنَ التَّاءِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَقَالُوا  
شَيْءٌ يَجْتَبِأُ فَرَزَ كَوَالِ الْحَرْفِ الْأَوْسَطِ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ بَلْبَةً فَمَا عَاجَاؤًا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا  
وَإِنَّهُ قَوَاعِلِيَّةٌ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رُبْعَةٌ فَهِيَ رُبْعَةٌ رُبْعَاتٍ وَرُبْعَاتٍ وَرُبْعَاتٍ وَرُبْعَاتٍ وَرُبْعَاتٍ وَرُبْعَاتٍ  
رُبْعَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَوُصِفَ بِهِ وَوُصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يَوْصَفُ  
الْمَذَكَّرُونَ بِمُفْتَسِمَةٍ حِينَ يَقُولُونَ رِجَالٌ خُمْسَةٌ وَخُمْسَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَوُصِفَ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَقَدْ كَثُرُوا  
وَعَلَّاهُ عَلَى فُعُولٍ فَالْوَارِثُ كَثُرَ قَوْمٌ كَثُرَ وَقَالُوا بَطَطٌ وَبَطَطٌ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ وَقَالُوا سَمٌ حَشَرٌ وَأَسَمٌ  
حَشَرٌ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ صَدَنُ اللَّعَاءِ وَالْوَادِ صَدَنُ اللَّقَاءِ وَقَالُوا قَرَسٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرَدٌ وَقَدْ  
كَثُرُوا أَمَّا اسْتَعْمَلُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ رَدَلَتْ عَبْدٌ وَأَعْبَدُ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا  
قَالُوا كَلِبٌ وَكَلَابٌ وَأَكْأَبٌ وَالشَّيْءُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ فَأَرَأَيْتَ يَأْخُ كَمَا قَالُوا أَبْيَاتٌ وَقَالُوا شَيْءٌ أَنْ  
وَشَيْخَةٌ وَمِثْلُهُ صَيْفٌ يَضْمَانُ مِثْلُ رَأَى وَرَقْلَانٌ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضَيْفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَغْدَانٌ  
كَأَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ وَأُظْهِرَ أَنْ وَغْدٌ وَغْدَانٌ فَشَبَّهَ تَعَبْدٌ وَعِبْدَانٌ وَمَعَ ذَلِكَ نَهَى بَعْضُ الْأَكْسَرِ الصِّفَةَ  
كَأَنَّ كَثُرُوا الْأَسْمَاءَ وَنَتَرَى ذَلِكَ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَأَمَّا مَا كَانَ تَعْلَلًا فَانْهَى بِكَتْسِرُونَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا  
كَتْسَرُوا الْقَمَرُ وَتَقَاعِيهِ كَمَا نَهَى مَتَحَنٌ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

وَأَمَّا مَا كَانَ تَعْلَلًا فَانْهَى بِكَتْسِرُونَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا  
كَتْسَرُوا الْقَمَرُ وَتَقَاعِيهِ كَمَا نَهَى مَتَحَنٌ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ  
وَأَمَّا مَا كَانَ تَعْلَلًا فَانْهَى بِكَتْسِرُونَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا  
كَتْسَرُوا الْقَمَرُ وَتَقَاعِيهِ كَمَا نَهَى مَتَحَنٌ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

وَسَبَّطٌ وَسِبْطٌ وَقَطَطٌ وَقِطَاطٌ وَرَبَّما كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ كَأَسْتَعْنِيزُهُ  
 عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَطْلُ وَأَبْطَالٌ وَعَزَبٌ وَأَعَزَابٌ وَرَمَ وَأَرَامٌ \* وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّذِي  
 جَعَلَهُ فِعَالٌ فَإِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لَمْ يَثْبُتْ كُسْرُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِفَعْلٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
 إِلَّا دَمِيمٌ يَتَنَجَّعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزَبُونَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ عَلَى  
 أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوُتَتْهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ جُمِعَ بِالتَّاءِ فَجُزْئِيَّةٌ وَتَطْلُاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَذْكُورَةٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى  
 فِعَالٍ فَيَكْسَرُ هُوَ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَةٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَوْتُتٌ فَعْلٍ  
 عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَرَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعْرُ  
 وَلَمْ يَكْسَرِ هُمَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا وَإِنَّمَا مَنَعَ فَعْلٌ أَنْ يَطْرُدَ أَطْرَادَ فَعْلٍ أَنَّهُ  
 أَقْلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلٍ صِفَةً كَمَا كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ \* وَأَمَّا الْفُعْلُ  
 فَهُوَ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ حُبٌّ فَنَجَّعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالُوا أَجَابَ كَمَا قَالُوا أَبْطَالُ فَوَافَقَ فُعْلُ  
 فَعَلًا فِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا صَنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ شَلُّ  
 وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُ شَلُّونَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَى فَدَكْسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ  
 لَجَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ فُْعُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْفُعْلُ وَهُوَ فِي الْقِسْلَةِ بَعْدَ فَعْلٍ أَوْ أَقْلُ  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَبُضُوءٌ وَأَنْضَاعٌ وَبِقْصٌ وَأَنْقَاضٌ وَمَوْتُتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ بِمَعْرِفَةِ مَوْتُتٍ  
 مَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعْلٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذُوبُ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى  
 أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا الْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَلَمْ يَجَاوِزْ وَذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا  
 ذَكَرْنَا يَتَنَجَّعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَتِ الْاَدَمِيمَةُ وَقَالُوا اجْلُفُونَ وَبُضُوءُونَ وَقَالُوا عِجْ وَعِلْبَةُ  
 جَعَلُوها كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقِسْلَةِ فَعْلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ  
 حُلُوٌّ وَقَوْمٌ حُلُونٌ وَمَوْتُتُهُ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ وَقَالُوا أَمْرٌ وَأَمْرَارٌ كَمَا قَالُوا اجْلَفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فَعْلًا  
 وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوْتُتُهُ كَمَوْتُتِ فَعْلٍ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جُدُّ الْعَظِيمِ الْجَسَدِ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا  
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يَجْمَعُوا صَنَعَ إِلَّا كَذَلِكَ يَمْرُلُونَ بِجُدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقْلٌ مِنْ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا  
 كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ \* وَأَمَّا مَا كَانَتْ لَهَا لَوْنٌ لَمْ يَكْسَرِ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ إِلَّا مِمَّا لَمْ يَكْسَرِ فِي  
 الْأَسْمَاءِ وَلَا نَهَى يَتَمَكَّنُ فِي الْأَسْمَاءِ لَمْ يَكْسَرِ رَأْسُ كَسْرَةٍ وَاجِبٌ تَصْعَقُ ثَمًّا كَذَلِكَ رَسْمُهُ  
 نَيْسَ الزَّيْدُ وَالنُّونُ تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَعَلُوا الْوَاوَ وَالنُّونَ رَدًّا لِحَذَرِ الْوَاوِ وَجُسُورِ رَيْدُونَ  
 وَنَدُّونَ فَالزَّمُومَةُ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ لِحُجُورِ رَيْدُونَ وَرَجَلُونَ

(قوله وذلك)  
 حذرون وعجلون  
 (الح) قال السيرافي  
 السدس هو الذي يبعث  
 عن الأخبار ويكون بصيرا  
 بها ولم يبح من هذا الباب  
 مكسرا الا حرفان وهو  
 قولهم نجدوا بمجاد والنجد  
 المجرب ويقط وأبقاط وقد  
 قال أبو عمرو الشيباني يفظ  
 وبقاط على فعال (أي  
 بالكسر) اه



وقد اضطررنا في الرجال وهو الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب قوا كس الأقبصار

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبّه بالجمال \* وأما ما كان فعلاً فانه يكسر على فعلاً وعلى فعال \* فأما ما كان فعلاً فهو فقهاء وبخلاء وظرفاء وحلماء وحكّاء \* وأما ما جاء على فعال فهو ظريف وظرف وكرم وكريم وكرام وكرام وبراء وفعال بنزلة فعيل لأنهم ما اختان الأتري أنك تقول طويل وطوال وبعيد وبعاد وسمعنهم يقولون شجيع وشجاع وخفيف وخفّاف وتدخل في مؤنث فعال الهاء كما تدخلها في مؤنث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجعاء ورجل بعاد وقوم بعاد وطوال وطوال \* فأما ما كان من هذا مضاعفاً فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد ونظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك شديد وأشداء وليب وبالباء وشجج وأشجاء وانما دعاهم إلى ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التناء المضاعف وقد يكسرون المضاعف على أفعلة فهو أشجّة كما كسروا على أفعلاء واما هذان البناءان للاسماء يعني أفعلة وأفعلاء وكما جازأ فاعلاء جازأ فعلة وهي بعد عزلتها في البناء وفي أن آخره حرف تأنيث كما أن آخر هذا حرف تأنيث نحو أشجّة \* وأما ما كان من بنات الياء والواو فان نظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أغنياء وأشقياء وأغوياء وأكرباء وأصفياء وذلك أنهم بكروهون تحريك هذه الواوات والياء آت وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكروهون ووجدوا عنه منسودحة فزوا اليها كما ذروا اليها في المضاعف ولا تعلمهم كسره أشياء من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك أيضاً لانه من بنات الياء والواو أقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو \* وأما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه يكسر على فعلاء ولا أفعلاء واستغنى عنهم ما فعل لأنه أقل مما ذكرنا وذلك طويل وطوال وقويهم وقروم

\* وأسد في باب آخر من التكسير للفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب قوا كس الأقبصار

الشاهد في جملة ما كساوه صفة على قوا كس صرون ونا ما كان على فعل من صفات المد كراء كسر على فعل وفعال من قامة وبين مؤنثه لأنهم قالوا هم وقوارس لأنهم في غاب للذكر واستند منه در المرسب جمع على الأصل واد اصطر الشاعر أخرج ما كان من المعه المسركة اليه وما في الجمع من مدولون مثل هالك في الموال وأخرجوه عن الأصل لأن المدل يشمل منه أكثر اسماءهم من التثنية مثل واسر وأراد برباب المهابر خضع جمع حصوع وهو كثير خاضع ومعنى قوله قوا كس الأقبصار راية طوب رؤسهم وسكون أنصارهم إذا رأوا جلاله وهيبته

(قوله وذلك

أنهم يكروهون

تحريك هذه الواوات

والياء الخ) قال السيرافي

يعني لو جمعوا غنياء على

فعلاء لقوا لغنياء وفي

شقي شقياء وكانت الياء

متحركة وقبلها فتحة ومن

شأنهم قلب الياء ألفا والواو

إذا تحركا وقبلها ما فتحة

في كثير من المواضع كقولهم

في الفعل مال وباع أصله

ميل وبيع وقال وأصله

قول وفي الاسم دار وأصله

دور وناب وأصله نيب

فعدلوا كراة لذلك إلى جمع

آخر وهو أفعلاء

ولا يلزمهم فيه

ما كروهوه اه

(قوله وزعم)  
 الخليل أن قولهم  
 ظريف الخ قال أبو  
 سعيد ما الخليل فانه  
 يجعل ظروفًا اسمًا للجمع في  
 ظريف أو يجعله جمعًا  
 لطرف وان كان لا يستعمل  
 ويكون ظرف في معنى  
 ظريف كما يقال عدلى  
 معنى عادل فيكون ظرف  
 وظروف كقول سافلس  
 وفلس كما أن هذا كبير وان  
 كان جمعًا فالتقدير أنه جمع  
 لمد كارومد كاري معنى ذكر  
 وان لم يستعمل وقال أبو  
 عمر الجسري ظروف جمع  
 لطريف وان كان الباب في  
 ظريف أن لا يجمع على  
 ظروف كما أن كثيرا  
 من الجمع قد خرجت  
 من بابها على  
 غيرها اه

واعلم أنه ليس شيء من ذلك يكون إلا متممين يمتنع من الواو والنون وذلك قولهم ظريف ثور  
 وطيرون وليبيون وحكيون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو  
 نذر ونذر وجدد وجدد وسدس وسدس ومن ذلك من بنات الياء ثني وثني ومثل ذلك شجعان  
 شبهوه بجربان ومثله ثني وثنيان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجدعان  
 شبهوه بخللان إذ كان البناء واحدا وقد كسروا منه شيئا على أفعال كما كسروا عليه فاء لا فهو  
 شاهد وصاحب قد دخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة  
 وذلك قولهم بنيم وأيتام وشريف وأشراف ورعم أبو الخطاب أنهم يقولون أيل وأبال وعدو  
 وأعدا شبه به هذا لأن فعلا يشبه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق  
 وصديق وأصدقاء كما قالوا جديدي وجددوني وندر ومثله فصح حيث استعمل كما تستعمل الأسماء  
 وإذا لحقت الهاء فعلا للمأثبات فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح وظريضة  
 وظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعلا فوقعنا ههنا وذلك  
 صباح وصباح وطبائب وقد يدعون فعائل اسمعنا بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلاء استغناء  
 بغيرها شحوق قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء وسمين وسمان ولا يقولون سمناء كما أنهم قد  
 يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفه وخلائف بجائها على الأصل وقالوا خلفاء من  
 أصل دلالة تقع الأعلى مذكر مثل ما هو على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء  
 لا تثبت في الكبير . واعلم أنه ليس شيء من هذا يمتنع من أن يجمع بالتاء وزعم الخليل أن  
 قولهم ظريف وظروف لم يكسر على ظريف كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول  
 في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بنائه وليس مثل هذا كبير والدليل على ذلك أنك إذا  
 صغرت قلت ذري ثور ولا تقول ذلك في هذا كبير وأما ما كان مؤنثا لم يكسر على فعل عيب  
 جميع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك صبور وصبر وعذور وعذر . وأما ما كان سه وصفا  
 للمؤنث فاهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله وذلك يجوز وبما نزل وقالوا  
 مجز كما نزل وخذو وجدادوه عود وصعائد وقالوا له عول وعول كما قالوا بجور وبجر  
 وسأولوا رسلا كما قالوا بجار وكما كسروا الأسماء وذلك قد رُم وقد رُم وقد رُم وقد رُم  
 وقالوا رتلوا وقد يستخى بعض هذا عن بعض وذلك قولك صغائر ولا يقال صغدر ويقال  
 عول ولا يقال عائل وليس شيء من هذا ونعت به إلا متممين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

لا يجمع بالهاء لأنه ليس فيه علامة التانيث لا تمد كالأصل ومثل هذا امرى وصفي قالوا امرأيا  
وصفاناً والمرى التي يمر بها الرجل يستدزها الخلب وذلك لأنهم يستعملونه كما تستعمل الأسماء  
وقالوا المذكر جرور وجرائر لما لم يكن من الأدميين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالنفوس  
والذئاب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداً شبهوه بفعل لا نه مثله  
في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم فهو خششة وقالوا عدو وعدوة  
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد  
أجرى شئ من فعل مستوي في المذكر والمؤنث شبه بفعل وذلك قولك جدي وصيد وكنية  
خصيف وريح خريق وقالوا مديّة هذام ومديّة جرار جعلوا فعلاً بمنزلة أخه فاعيل وقالوا قلو  
وملؤة لأنهم اسما فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امرأة فزقة وملؤة جاء به على التانيث كما قالوا  
جولة ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير جولة فكما كانت جولة  
كالطريدة كان هذا كربعة \* وأما أفعال بمنزلة فَعُول وذلك قولك صنّاع وصنع كما قالوا أجاد  
وجدد وكافوا أصبور وصبر ومنه من بنات الواو والياء التي الواو عنها توار وتور وجواد وجود  
وعوان وعون فأمر فاعل كما مر فَعُول ألا ترى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث  
فَعُول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعل لا نه مناه في الصفة والزنة والزيادة \* وأما  
فَعَالُ بمنزلة فَعَالُ ألا ترى أنك تقول باقة كئناز اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كئناز ويقولون كئناز  
وقالوا رحل لكالك اللحم وسمعت العرب يقولون العظيم كئناز فاذ اجعت قلت كئناز لك ومثله  
جمل دلائ وفاقه دلائ وذلك للجميع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طراف وكسروا  
عليه فعلاً فوافق فعلاً ههنا كما وافقه في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال  
جميعاً هذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وأدرع لاص كأنه كجواد  
وجياد وقالوا دلس كمولهم هجن وبذلك على أن دلاصاً هجاناً جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد  
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دال في هذا النحو وأما ما كان مفعلاً  
فاله يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء وذلك لأنه شبه بتعوز حيث كان المذكر والمؤنث هيمه  
سواء وهل ذلك به كما كسر فَعُول على فعل فوافق الأسماء ولا يجمع هـ الواو والرن كما لا يجمع  
فَعُول وذلك لأنك تكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر ويكثر  
بمنزلة لا نه ليد تروا رب سواد وكذلك سيفعيل لا نه ليد تروا الموت سر سواد والله يعجز عن

(قوله ويدك)  
على أن دلاصاً  
وهجاناً الخ) قال أبو  
سعيد قد ظهر من مذهب  
سيبويه أن دلاصاً وهجاناً  
إذا كان للجمع فهو جمع  
مكسر لدلاص وهجان إذا  
كان للواحد وأنه ليس فيه  
مذهب غير ذلك وشبهه بجواد  
وجياد لينكشف لك قصده  
فيه لأن الجواد الذي هو  
واحد لفظه خلاف لفظ  
جياد الذي هو جمع  
واستدل على قوله بالتثنية  
ولو كان على مذهب المصدر  
الذي تستوي فيه التثنية  
والجمع لكان لا يثنى وجنب  
على مذهبه لا يثنى  
لأنه عنده مصدر  
فعله - بل بينهما  
أه باختصار

مدعس ومقول تقول مداعس ومقاول وكذلك المرأة \* وأما مضاعف فخصو مضير ومضاعف  
ومشير وما شير وقالوا مسكينه شيت بفقيرة حيث لم يكن في معنى الاكثر فصار بمنزلة فقير  
وفقيرة فان شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون وقالوا مساكين كما قالوا ما شير وقالوا أيضا  
امراة مسكين فقا سوه على امراة جبان وهى رسول لأن مضاعف من هذا النحو الذى يجمع هكذا  
\* وأما ما كان فعلا فانه لا يكسر لانه تدخل الواو والنون فيستغنى بهما ويجمع مؤنثه بالهاء لأن  
الهاء تدخله ولم يفعل به ما فعل بفعيلة ولا بالذ كرام فعل بفعيل وكذلك فعال فأما الفعال فخصو  
شرب وقتال وأما الفعال فخصو الحسن والكرام تقول شربون وقتلون وحسبون وكرامون  
كرهوا أن يجعلوه كالاسماء حيث وجدوا من دوحه وقد قالوا عوار وعوار يشبهوه بقار ونقار  
وذلك أنهم قلما يصفون به الموت فصار بمنزلة مفعول ومفعيل ولم يصير بمنزلة فعال وكذلك مفعول  
وأما الفعيل فخصو الشريب والفسيق تقول شربون وفسيقون والمفعول فخصو مضروب تقول  
مضروبون غير أنهم قد قالوا مكسور ومكاسير وملعون وملاعين ومشوم ومشائم ومسوخة  
ومسايح شبهوها بما يكون من الاسماء على هذا الوزن كما فعل ذلك ببعض ما ذكرنا \* فأما مجرى  
الكلام الاكثر وأن يجمع بالواو والنون والموتث بالهاء وكذلك مفعل ومفعيل الا أنهم قد قالوا  
منكر ومنا كبر ومقطر ومفاطير وموسر ومياسير وفعل بمنزلة فعال وذلك نحو رمل وجبا يجمع  
فعل بالواو والنون وفعل كذلك وهو رميل وكذلك اشياء هذا الجمع بالواو والنون مذكرة والهاء  
مؤنثة \* وأما مفعل الذى يكون للموتث ولا تدخله الهاء فانه يكسر وذلك مطلق ومطافل ومشدن  
ومشادن وقد قالوا على غير القياس مشادين ومطافيل شبهوه في التكسير بالمصعود والمسلوب فلم  
يجز فيهما الا ما جاز في الاسماء اذ لم يجمع بالهاء \* وأما قتل فبمنزلة فعال نحو قيم وسيد وبيع  
يقولون للذكري يحون والموتث بيعات الا أنهم قالوا ميتت وأموات شبهوا قتل بفعال حين قالوا  
شاهدوا وشهاد ومثل ذلك قتل وأقبال وكيس وأكياس فلولم يكن الاصل قتل لاجتماع الواو  
والنون فقالوا قتلون وكيسون ولينون لانه ما كان من فعل فالتكسير فيه أكثر وما كان  
من فعل قالوا والنون فيه أكثر الا ترى أنهم يقولون صعب وصعاب وخذل وخذل وفسل  
وفسال وقالوا هين وهينون ولين ولينون لأن أصله فعل ولكنه خفف وحذف منه فلو كان  
قتل وكيس فعلا لم يكن أصله فعلا كان التكسير أغلب وقد قالوا ميتت وأموات فشبهوه بذلك  
ويقولون للموتث أيضا أموات فيوافق الذكر كما وافقه في بعض ما مضى وستراه أيضا موافقا له

(قوله شبهوها)

بما يكون من

الاسماء الخ) يريد ما

كان على خمسة أحرف

ورابعه حرف من حروف

المد واللين مما يكون على

فعال أو مفعول كقولنا

بهاول وبهايل ومغرود

ومغاريد وقوله فلولم يكن

الاصل في فعال الخ) أراد أن ما

كان من الخفف عن فعل

انما جاء جمعه سالما لانه

بمنزلة مفعول والباب في فعل

جمع السلامة لانه

بمنزلة فاعل

اه سيرا في



كأنه كسر ميت ومثل ذلك امرأة حية وأخياء ونسوة وأنساء ونقضة وأنقاض كأنك كسرت  
نقضا لأنك إذا كسرت فكانت الحرف لا هاء فيه وقالوا هين وأهوناء فكسروه على أنفعلاه كما  
كسروا فاعلا على فعلا ولم يقولوا هوناء كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا قالوا أغنياء حين فزوا  
من غنياء وكنضوة نسوة ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسر نسوة وقالوا طيب  
وطياب وبجسد وجياد كما قالوا إبياع ونجار وقالوا بين وأيناء كهين وأهوناء \* وأما ما ألتحق من  
بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرنات الأربعة وذلك فسور وقساور ويوأم وتوأم  
أجروه مجرى قشاعم وأجارب ومثل ذلك غيلم وغيلم شبهوه بتملق وسمالق ولا يمتنع هذا أن  
تقول فيه إذا عنت الأديمين فسورون وتوأمون كما أن مؤنثه تدخله الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء  
شي من فيعمل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأخيناه ببلدة مبيتا وناقرة ريش قال  
الراعي وكان ريشها إذا يأسرتها \* كانت معودة الرحيل دلولا

جعلوه بمنزلة سديس وجديد وناقرة الريش الصعبة \* وأما أفعل إذا كان صفة فانه يكسر على فعل  
كما كسروا ففعولا على فعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في ففعل زيادة وعدة حروفه  
كعدة حروف ففعل لأنهم لا يثقلون في أفعل في الجمع العين لأن يضطر شاعر وذلك آخر وجر  
وأخضر وخضر وأبيض وبيض وأسود وسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك حمران  
وسودان وبيضان وشيطان وأدمان والمؤنث من هذا يجمع على ففعل وذلك حمران وجر وصران  
وصفر وأما الأصفروا لا تكبر فانه يكسر على أفاعل الأثرى أنك لا تصف به كما تصف بأجر  
ونحوه لا تقول رجل أصفر ولا رجل أكر سمعنا العرب تقول الأصاغة كما تقول القشاعة  
وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أكر أجري مجرى  
أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء وإن شئت قلت  
الأصفرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا كما اجتمع الفعل والفعال وقالوا  
الأخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولائنه خالف أخواته في الصفة فلم يكتن

\* وأنشد في الما للراعي

ركان ريشها إذا يأسرتها \* كانت معودة لرحيل دلولا

الشاهد في وقوع ريش بعيرها لا مؤنث لأنه خرج على الفعل وهو مؤنث ورجل الريش مذكر وهي الصفة  
التي لم ترض أكرها وقتها وتأتها وقتها كما سهاه عقود الرحيل ودلات الركوب وهي باسمه  
وطلبت تديرها رأتها ويرى بأثرها أي ركبتها



علامة الثابت كما أن آخر هذا علامة الثابت وليس شيء من الصفات آخره علامة الثابت يتشع  
من الجمع بالناء غير فعلاء أفعل وفعل فلان وواقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات  
الأسماء وقالوا بطجاءات حيث استعملت اسماء الأسماء كما قالوا صغراوات وتطير ذلك قولهم  
الآب أطح صناع الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول رباب وقالوا بطجاءو بطاح  
كما قالوا صغرة وحماف وعطشى وعطاش وقالوا برقاو برقي كقولهم شاة حري وحرام وحراي  
وأمّا فَعِيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فَعُول ولا تجمع بالواو  
والنون كما لا تجمع فَعُول لأن فَعْنْتَه كقصته وإذا كسرنه كسرنه على فَعْلَى وذلك قَبِيل وقَتْلَى  
وجَرَحَ وجَرَحَى وعَفِرَ وعَفِرَى ولَدَبَعَ ولَدَبَغَى وسمعن من العرب من يقول قَتْلَاء يشبهه بَطْرِيف  
لأن البناء والزبادة مثل بناء بطريف وزيادته وتقول شاة دَبِيع كما تقول فاقه كَسِير ونقول هذه  
ذَبِيعَة فلان وذَبِيعَتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذُبعت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية  
فانما هي بمنزلة فَحْيَةٍ وتقول شاة رَمَى إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت وقالوا بَشَى الرَّمِيَة الأَرْبُ  
انما تريد بَشَى الشيء مما يرى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا نَجَّه تَطِيح ويقال تطيحه شبهوها بسمين  
وسمينه وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقبضون وهذه مما يحلبون  
فيجوز أن تقول قنوبة ولم تقب ورطوبة ولم تركب وكذلك قريسة الأسد بمنزلة الشبيبة  
وكذلك أكلة السبع وقالوا رجل جيد وامرأة جيدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة  
حيث كان نحوهما في المعنى وافق في البناء كما قالوا قتلأ وأسراء فشبها وبظرفاء وقالوا عقيم  
وعقم شبهوه بجديد وجدد ولو قيل إنها لم تنجب على فَعِل كما أن خرين لم تنجب على خزن لكان مذهباً  
ومثله في أنه جاء على فَعِل لم يستعمل مَرِي ومَرِيَة لا تقول مَرَت وهذا التوكيد وستره فيما استقبل  
إن شاء الله ومنه ما قدمضي وقال الخليل انما قالوا امرضى وهلكى وموفى وجرى وأشياء ذلك  
لأن ذلك أمر يتلون به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول  
كسروه على هذا المعنى وقد قالوا أهلاًك وهالك كون جأزاه على قياس هذا البناء على الأصل فلم  
يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام ألا ترى  
أنهم قالوا دَامَ ودُمَار ودَامِرُون وضامر وضمر ولا يقولون ضَمَى فهذا يجري مجرى هذا ألا أنهم  
قد قالوا ما سمحت على هذا المعنى ومثل ملأك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجري  
الغالب في هذا الصيغة فَعْلَى وقالوا رجلاً وحج وقوم وجنى كما قالوا لكى وقالوا وجنى كما قالوا

(قوله وتقول

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ) قال

أبو سعيد ولم أرا أحداً عليه

(أى الخاق الهاء) في كتاب

والعلة فيه عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء وما لم

يحصل فيه يذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأة حائض فإذا

قلت حائضة غدا لم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تنقل مائت وإذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا فتفعل

فاعلا جارية على

فعله اه

حَبَابِي وَحَذَارِي وَكَأَلُوا بِعَيْرٍ لَجِجٍ وَإِلَّيْ حَبَابِي وَقَالُوا قَوْمٍ وَبَاعَ كَمَا قَالُوا بِعَيْرٍ حَبِيبٍ وَإِلَّيْ حَبَابٍ  
 جَعَلُوا هَاجِرَةً حَسَنَ وَحَسَابٍ مُوَافَقَ فَعَلْ فَعَلَانَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادُوا أَبْطَالُ  
 مَا تَفَقَّا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَا تَقَى وَمَوَقَى وَأَتَقَى وَحَقَى وَأَتَوَكَّى وَتَوَكَّى وَذَلِكَ لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ  
 شَيْئاً قَدْ أَصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذُكِّرْنَا فِي أَيْدَانِهِمْ وَقَالُوا أَهْوَجَ وَهُوَ جُحَاثُ بِهِ  
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكَّى وَتَوَكَّى وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ كَلِمَةً رَضَى  
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِي جَعَلُوهُ بِعِرَّةٍ سَكْرَى وَالرَّوْبِي الَّذِينَ قَدْ اسْتَقْلُوا نَوْمًا فَشَبَّهَهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا  
 لِلَّذِينَ قَدْ أَخَذْنَاهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجْعُ رَوْبِي أَيْضًا وَالْوَاحِدُ رَائِبٌ وَقَالُوا زَمِنٌ وَزَمَنِي وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَضَمِنٌ  
 وَضَمْنِي كَمَا قَالُوا وَجَعِي لَا نَهْمُ بِلَا يَأْخُذُ بِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لَهَا الْمَعْنَى كَتَّسِيرٍ وَكَسَرِي  
 وَرَهِيصٌ وَرَهْصِي وَخَسِيرٌ وَخَسَرِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ رَمِنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتَ هَالِكُونَ وَهَالِكُونَ  
 وَقَالُوا أَسَارِي شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ كَسَالِي وَكَسَالِي وَقَالُوا كَسَلِي شَبَّهَهُ بِأَسَرِي وَقَالُوا وَجَعِي وَوَجَعِي كَمَا  
 قَالُوا زَمِنٌ وَزَمَنِي وَأَجْرُ ذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَتِيمٌ وَيَتَامِي وَأَيُّمٌ وَأَيُّمِي فَأَجْرُهُ مَجْرِي وَجَعِي وَقَالُوا  
 حَذَارِي لَا نَهْمُ كَالْخَائِفِ وَقَالُوا سَاقَطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالُوا مَا تَقَى وَمَوَقَى وَهَاسِدٌ وَهَاسِدِي وَلَيْسَ يَجِيءُ  
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَجْعَلِي وَلَا سَقَطِي جَاءُوا بِبِنَاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى  
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى قَعَالِي قَالُوا يَتَامِي وَأَيُّمِي شَبَّهَهُ بِوَجَعِي وَحَبَابِي لَا نَهْمُ أَصَابُ  
 قَدْ ابْتُلُوا بِهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى قَعَلِي وَقَالُوا طَلَعَتِ النَّاقَةُ وَنَاقَةُ طَلَعِ شَبَّهَتْ بِهَا بِتَكْسِيرِ  
 لَا نَهْمُ أَقْرَبِيَّةٍ مِنْ مَعْنَاهَا وَلَيْسَ ذَا الْقِيَاسِ لَا نَهْمُ لَيْسَتْ طَلَعَتْ فَأَعْنَاهِي كَرِيضَةٍ وَسَقِيَّةٍ وَلَكِنْ  
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَاتِهَا كَمَا قَالُوا رَمِنِي فَأَتَمَّلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا  
 لَقَبِحُ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَهَذَا ذَلِكَ

وهذا باب بناء الأفعال التي هي أعمالٌ تُعَدُّ إِلَى غَيْرِكُ وَتُوقَعُهَا وَمَصَادِرُهَا فَالْأَفْعَالُ  
 تَكُونُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَفْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعْلًا  
 وَالْأَسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ فَعْلٌ يَقْتُلُ قَتَلًا وَالْأَسْمُ قَاتِلٌ وَحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ خَلْقًا وَالْأَسْمُ  
 خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدْقُّهُ دَقًّا وَالْأَسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ فَخَوْضَرِبٌ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَبَسَ  
 يَحْبَسُ حَبْسًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعْلٌ يَفْعُلُ وَمَصْدَرُهُ وَالْأَسْمُ فَهُوَ حَسِبَ يَحْسِبُ حَسَبًا وَهُوَ حَاسِبٌ  
 وَلَقِمَهُ يَلْقِمُهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَلَقِمَهُ يَلْقِمُهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ  
 مَا ذُكِّرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِزِمِّهِ لَزُومًا وَنَهْمُكَ يَنْهَكُ نَهْوَكَ وَوَرَدَتْ وَرُودًا





(قوله والنكابة)  
والعرافة قال  
السيرافي والنكابة  
من المنكب والمنكب  
الذي في يده اثنتا  
عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم تنقف في  
كتب اللغة التي بأيدينا على  
مصدر لشب الفرس بوزن  
فعل فان لم يكن محرفا عن  
شيب بوزن فعييل كان  
مستدركا عليهم وحرر

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تحسب بالولاية ومثل ذلك الآيالة والعيابة والسياسة  
وقد قالوا العوس كما أنك قد سمعتي ببعض ما يكون من دأ على غير فعال وبابه فعال كما قالوا السبط  
والحج والغدة وهذا النوع كثير وقالوا التجارة والخطابة والقصابة وانما اردوا أن يخبروا  
بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السعاية انما أخبر بولايته كأنه جعله الامر الذي  
يقوم به وقالوا سرقته كما قالوا سرقة وقالوا ربحنا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في  
أشياء أقرب بعضها من بعض فجاءوا به على فعال وذلك نحو الصراف في الشاة لانه هياج فُسب به  
كما سبه ماذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومثله الهباب والقراع لانه  
يبيح فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العرس وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال  
فعال وذلك الصرام والجراز والجداد والقطاع والحصاد وربما خذات اللغة في بعض هذا فكان  
فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا حصدته حصدا وطعته قطعاً انما تريد العمل  
لأن انتهاء الغاية وكذلك الجرز ونحوه ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو الفرار  
والشراد والشماس والتفار والطماح وهذا كله مباعدة والضراخ اذا رحت برجلها يقال رحت  
وضرحت فقالوا الضراخ شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا الثفور والشموس  
والشبوب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشراد والشماس وقالوا الخلاء  
والحران والخلاء مصدر من خلات الناقة أي حرنت وقد قالوا خلاء لأن هذا أقرب وتساعد  
والعرب مما يبنون الأشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخولوا في تلك الأشياء  
غير ذلك البناء وذلك نحو الثفور والشبوب والشب فدخول هذا في ذا الباب كما دخل الفعل في  
فعلته والفعل في فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا به المصدر من  
فعلته فعلاً وتطير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتاً وجذاداً ومثله الحطام  
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا ما يكون معناه  
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلामه والقرارة والقراضة والثفاية والحسالة والكساحة  
والجرامة وهو ما يصرم من انتحل والخنالة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحوه مما  
ذكرنا العالة والنجاسة وانما هو جراه ما نعلت والظلامه نحوها ونحو من ذا الكتلة والملاة  
والبطنة ونحوه هذا لأنه في شيء واحد وأما الوسم فإنه يرمي على فعال نحو الخباط والعلاط  
والعراض والجباب والكساح فالأثر يكثر على فعال والعمل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

وَسَبَّطُ الْبَعِيرِ خَبَطًا وَكَشَحَتْهُ كَشْحًا وَأَمَّا الْمُسْتُ وَالْثَلُو وَالْخَطَافُ فَأَمَّا أَرَادَ وَاصُورَةَ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءَ أَنَّهُمْ مَتَّبَعُوا كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صُورَةُ الثَّلُو وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوُ الْقَرْمَةِ وَالْجُرْفِ  
اكتفوا بِالْمَلِّ يَعْنِي الْمَصْدَرُ وَالْفَعْلَةُ فَأَوْعَوْهُمَا عَلَى الْإِثْرِ الْخَبَاطُ عَلَى الْوَجْهِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ  
عَلَى الْعُنُقِ وَالْجَنَابُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكَشَاحُ عَلَى الْكَشْحِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ  
حِينَ تَقَارِبُ الْمَعَانِي قَوْلُكَ السَّرَّانُ وَالنَّقَرَانُ وَالْقَفَرَانُ وَأَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي زَعْرَةِ الْبَدَنِ  
وَاهْتِزَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلِهِ الْعَسَلَانُ وَالرَّيْسَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوُ الثَّرَاءِ وَالْقَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ  
الصَّوْتُ نَحْوُ الصَّرَاحِ وَالنَّبَاحِ لِأَنَّهُ الصَّرْتُ قَدْ تَكَلَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي  
الثَّرَوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا الثَّرَوَانُ وَالْمَقَرُّ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْعَقْرُ وَالْهَجْرُ لَا بُدَّ بِنَاءِ الْفِعْلِ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى  
كَأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى هَذَا رَمَلُ هَذَا الْعَلَيَانِ لِأَنَّهُ زَعْرَةٌ وَتَحَرُّكٌ وَمِثْلُهُ الْعَلَيَانِ لِأَنَّهُ تَجَبُّسٌ نَفْسُهُ  
وَتَتَوَرَّرُ وَمِثْلُهُ الْخَطَرَابُ وَالْمَعَانِ لِأَنَّهُ هَذَا اضْطِرَابٌ وَتَحَرُّكٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهْبَانُ وَالصَّهْدَانُ  
وَالْوَهْجَانُ لِأَنَّهُ تَحَرُّكُ الْحَرَوْنُ وَرُفْعُهُمَا هُوَ بَعْدَ نَزْلَةِ الْعَلَيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَحَيًّا وَوَجَفَ  
وَجِيهًا وَرَسَمَ الْبَعِيرُ رَسْمًا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ وَكَجَاءَ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالٌ  
وَذَلِكَ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيحِ وَالْقَلِيحِ وَالصَّهِيلِ وَالْهَبَقِ وَالشَّحِيحِ فَقَالُوا قَلَعَ الْبَعِيرُ يُقْلَعُ قَلْبًا  
وَهُوَ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ اسْتِعْلَانٌ فِي هَذَا الضَّرَرِ وَلَا يَجِيئُ فَعْلُهُ تَتَعَدَّى الْفَاعِلُ إِلَّا أَنْ يَشْدَ  
شَيْءٌ نَحْوُ شَيْئِهِ شَدًّا مَا وَقَالُوا اللَّعْمُ وَالْحَطَرُ كَمَا قَالُوا الْهَدْرُ فَجَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ  
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبُ ذَلِكَ الطَّوْفَانُ وَالذَّوْرَانُ وَالْجَوْلَانُ شَبَّهُوا  
هَذَا حَيْثُ كَانَ تَقْلِبًا وَتَصَرُّفًا بِالْعَلَيَانِ وَالْعَلَيَانِ أَيْ صَاتَقَتْ مَا فِي الْقَدَرِ وَتَصَرَّفَتْ  
وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ الْعَلَى بِجَوَائِبِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَادْخَلُوا الْفَعْلَانِ فِي هَذَا  
كَأَنَّهُمَا مَازَا كَرَنَاهُ مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضْبَطُ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرِ  
أَحْكَمَ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَأْخَذُ الْخَلِيلِ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ كَمَا قَالُوا هَذَا هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا  
رَقَصَ رَقْعًا كَمَا قَالُوا طَابَ سَابًا وَمِثْلُهُ خَبَّ يَخْبُ خَبَبًا وَقَالُوا أَحْيَيْنَا كَمَا قَالُوا الذَّمِيلُ وَالصَّهِيلُ  
وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوُ الرِّمَةِ وَالْأَمَةِ وَالْحَدَمَةِ وَالْوَحَاةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا  
الثَّرَوَانُ رَقَالُوا تَصَيُّنُ الْمَطَرِ شَبَّهَ بِهِ بِأَيِّمُونِ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي جَنَاحِيهِ هَالِكًا بِتَنْعِيهِ أَوَّلَ شَيْءٍ  
رَشَّاءٌ وَبَرْدًا وَنَقِيًّا الرِّيحُ يَضُ ثَعْرَبٌ وَتَنْبَغِي الشَّرَاحِمَةُ كَمَا تَصَرَّفُ الشَّرَابُ وَمِمَّا جَاءَتْ  
مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَارِبِ الْمَعَانِي فَرِيدًا يَتَّبَعُ يَسَاوِيَةً سَةً وَسَمِتُ سَامَا وَسَامَةً وَزَهْدَتُ

(نفسه وقالوا)  
الحيدان والميلان  
فأدخلوا الخ قال  
السيرافي يعني أن الحيدان  
والميلان شاذ خارج عن  
قياس فعلان كما يخرج  
بعض المصادر عن بابه قال  
أبو سعيد وقد يجوز عندي  
أن يكون على الباب لأن  
الحيدان والميلان انما هما  
أخذ في جهة ما عادية عن  
جهة أخرى فهما منزلة  
الروغان وهو عدو في جهة  
الميل وقال بعضهم لأن  
الحيدان والميلان ليس  
فيهما زعزعة شديدة وما  
ذكر فيه زعزعة  
شديدة فلذلك  
قال ما قال اه





قَرَحًا وَهُوَ قَرَحٌ وَجَدَلَ يَجْدُلُ جَذَلًا وَهُوَ جَذَلٌ وَقَالُوا اجْذُلَانِ كَمَا قَالُوا كَسَلَانُ وَكَسَلٌ وَسَكْرَانُ  
 وَسَكْرٌ وَقَالُوا انْشِطْ يَنْشِطُ وَهُوَ تَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْخَزِينِ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا  
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَقَمِ قَمًا وَهُوَ قَمٌ جَعَلُوهُ  
 كَالدَّاءِ لَا تَعْتَبُ وَقَالُوا اقْتَمَسَ وَسَهَكَ وَقَالُوا عَقَرَتْ عَقْرًا كَمَا قَالُوا اسْمُتْ سُمًّا وَقَالُوا عَاقِرٌ كَمَا  
 قَالُوا مَا كَثُ وَقَالُوا اخْطَطْ خَطًّا وَهُوَ خَطٌّ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالْقَمِّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ وَهُوَ  
 فَعْلٌ أَشْيَاءٌ تَقَارِبُ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جَلَمَتَاهُمَا ذَلِكَ فَوَلَهُمُ أَرْجَ بَارِجٌ أَرْجًا وَهُوَ أَرْجٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ  
 تَحْرُكُ الرِّيحِ وَسَطَوَعَهَا وَحَسَّ يَحْسُ حَسًّا وَهُوَ حَسٌّ ذَلِكَ حِينَ يَهْجُ وَيَقْعَبُ وَقَالُوا آحَسَّ  
 كَمَا قَالُوا أَوْجُرُ وَصَارَ فَعْلٌ هَهُنَا مَنَزَلَةُ فَعْلَانِ وَغَضِبَانِ وَيَدْخُلُ أَفْعَلٌ عَلَى فَعْلَانِ كَمَا دَخَلَ فَعْلٌ  
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبْهِ فَعْلَانِ عَمُوتٌ أَفْعَلٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا  
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهْمٌ وَهَيْمَانٌ رِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا  
 وَهُوَ الْهَيْمَانُ وَقَالُوا سَلَسَ يَسْلَسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلْبٌ يَقْنُقُ قَلْعًا وَهُوَ قَلْبٌ وَزَقٌّ يَزِقُّ زَقًّا  
 وَهُوَ زَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خِفَّةً وَتَحَرُّكًا مِثْلَ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلَهُ غَلَقٌ غَلَقًا لِأَنَّهُ طَبِشٌ  
 وَخِفَّةٌ وَكَذَلِكَ الْعَلَقُ فِي غَيْرِ الْأَنَاسِيِّ لِأَنَّهُ قَدْ حَقَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَشْيَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَقَعْلُ  
 فَعْلًا وَهُوَ فَعْلٌ لِقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى ذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ ذَلِكَ عَسَرَ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ  
 عَسِرٌ وَيَسْكَسُ يَشْكُسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسُّ يَلْقَسُ  
 لَقْسًا وَهُوَ لَقْسٌ وَلِزَزٍ يَلْزُزُ لَزْزًا وَهُوَ لَزْزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ عِنَزَةً  
 الْإِبْجَاعُ وَصَارَ بِمَنَزَلَةِ مَا رُمِيَ بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسَرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا اسْقَمَ وَهُوَ  
 سَقِيمٌ وَقَالُوا تَكْدُ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجْرُبُ وَجَرُبٌ وَقَالُوا الْحَجُّ يَلْحُجُّ  
 وَهُوَ لَحَجٌّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرُهُ وَفِعْلُهُ أَفْعَلٌ أَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فَاهُ أَكْثَرُ مَا يَنْتَفِي فِي  
 الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَعْلُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ يَقَعْلُ ذَلِكَ فَهُوَ نَطْمِي يَطْمَأُ  
 نَطْمًا وَهُوَ طَمَأُنٌ وَعَطِشٌ يَعْطِشُ عَطَشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَمَصْدِي يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ  
 وَقَالُوا الطَّامَةُ كَمَا قَالُوا السَّامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ كَلَامُهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَدَّى لَهَا دَعَرَتْ  
 يَعَرَّتْ عَرَّتًا وَهُوَ عَرَّتَانٌ وَعَلَهُ يَعْهَ عَلَهَا وَهُوَ عَلَهَا وَهُوَ شَدَّةُ الْعَرَّتِ وَالْحَرَصُ عَلَى الْإِكْلِ وَتَقُولُ  
 عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحْمِلُ وَمَعَ هَذَا قَرُبُ مَعْنَاهُ وَجَعَّ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَوْيَانٌ وَبَعْضُ

(قوله ويدخل)

أفعل على فعلا

(الح) يريد أن دخول

أفعل على فعلا

لا اجتماعهما في بناء الفعل

والمصدر في مواضع كثيرة

منها غضب يغضب غضبا

وهو غضبان كما تقول عور

يعور عورا وهو أعور فقد

اجتمع في بناء الفعل

والمصدر لأن فعلا

يشبه فعلا وفعلا

مؤنث أفعل

أه سيرا في

العرب يقول الطوى فينبه على فعل لا وزن فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسيرة  
 الأول وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعاً وهو شبعان كسروا الشبع  
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحداً وقالوا روى يروى رياء وهو  
 ريان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا الشكر ومثله خربان وهو  
 الخربى للسدر وقالوا الخربى في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد  
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو ساعب كما قالوا سقل يسقل سقلاً  
 وهو ساهل ومثله جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نوعاً وهو نائع وقالوا جوعاً فأدخلوها  
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى عريان ومثل ذلك أيضاً من العطش هام بهيم هيماً وهو هام  
 لأن معناه عطشان ومثل هذا قولهم ساعب وسغب وجائع وجياع وهام وهيام لما كان المعنى  
 معنى عراث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً إذ كان المعنى معنى عراث وعطاش  
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمرأة شبعان ومثل  
 ذلك مثلاً ورعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا  
 قدح تصعان وتجمعة تصني وقدح قرنا وتجمعة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملائكة لأن ذلك معناه  
 معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والعريان ممتلئ أيضاً إلى حيث بلغ ولم نسمهم قالوا قرب  
 ولانصف اكنفوا يقارب ونصف ولكنهم جاؤوا به كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا ماذا كبير ولم  
 يقولوا ماذا كبير ولا ماذا كبر كما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعزل وقالوا رجل شهوان وشهوى  
 لأنه بمنزلة العريان والعرق ورعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاءوا بالمصدر على  
 فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غير هذا الباب قالوا خربان  
 وخربان ورجلان ورجلي وقالوا بخلان وبخلي وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه  
 بسخط يسخط يسخطاً وهو ساطع كما شبهوا فاعل بفرع يفرع فرعاً وهو فرع وذلك قولهم نادى  
 وراجل وصاد وقالوا غصبان وغصبي وقالوا غضب يغضب غضباً جعلوه كعطش يعطش عطشاً  
 وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا مثلاً تشبهوه بحمصة  
 وندامة وقالوا شكل يشكل شكلاً وهو شكلان وتشكل جعلوه كعطش لأنه حرارة في الجوف  
 ومثله لهما ن ولهن ولهن يلهف يلهف لهما وقالوا خربان وخربي لأنه غم في جوفه وهو كالشكل لأن  
 الشكل من الخزن والتدما من مثله وسدى وأما جربان وجربي فانه لما كان بلاءاً أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أى بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعنى الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس مطرد فيه

واقائل أب يقول هو فعل

(أى بالضم) وكسر من

أجل الياء كما قالوا قرن

أوى وقرون لى ولى

أه سيرا فى

على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاه نحو أجب وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل  
نكلى فالشكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا نكلى \* وأما ما كان من  
هذا من بنات الياه والواو التي هي عين فاعلمنا نجي على فعل بفعل معلة لا على الأصل وذلك  
عنت قعام عيمة وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشهى اللبن كما يشهى ذلك  
الشراب وجاءوا بالمصدر على فعلة لأنه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل  
لكنهم أسكنوا الياء وأما توها كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الهاء عوضا من الحركة ومثل  
ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضببان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو  
في المعنى كالسكران لأن كليهما من ج عليه

وهذا باب ما ينبنى على أفعل \* أما الألوان فانه انبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل بفعل  
والمصدر على فعلة أكثر وتما جاء الفعل على فعل بفعل وذلك قولك آدم يادم أدمه ومن العرب  
من يقول آدم يادم أدمه وشهب يشهب شهبه وفهب يفهب فهبه وكهب يكهب كهبه وقالوا  
كهب يكهب كهبه وشهب يشهب شهبه وقالوا صدى يصدأ صدأه وقالوا أيضا صدأ كما قالوا  
الغاس والاعنيس البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحرة \* واعلم أنهم يبنون  
الفعل منه على أفعال نحو أشهب وذهام وايدام فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها  
فعل بفعل أو فعل بفعل وقد يستغنى بأفعال عن فعل وفعل وذلك نحو أزرأ وأخضر وأصفار  
وأحمر وأشرب وأبيض وأسود وأسود وأبيض وأخضر وأحمر وأصفار أكثر في كلامهم لأنه أكثر  
خففوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك بأرعن والرعونة وقالوا البياض والأسود  
كما قالوا الصباح والمساء لأنهم ما ألوان غزلت لهما لأن المساء سواد والصباح وضئ وقد جاء شئ من  
الألوان على نعل قالوا حون وورد وجاءوا بالمصدر على مصدر بناءه فعل إذا كان المعنى واحدا يعنى  
لون وذلك قولهم الوردة والبنوة وقد جاء شئ منه على فعل وذلك حصف وقالوا أخصف  
زهر وأقيس وإنما ينف سواد ذلك الخضر وقد ينبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل بفعل  
والأصل ذلك ما كان داء أو عيبا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أجرب وأجرب  
والفعلون هم يور يعور عورا وهو أعرى وأدري أدرا وأدرو شتر شترا وهو أشتر وشين  
يختر خيرا وصاح يصاح صاها وصاح وقالوا لاجذم وأقطع وكان هذا على  
ميتح ميتح لم يتكلم به كما يعزرن شتر وأشتر وشترت عيبه فكذلك فطعت ياه وبذنت يده

(قوله وكان  
هذا على قطع  
وجذم الخ) يريد أن  
الفعل من قولنا أقطع  
وأجذم قطعت يده وجذمت  
(أى بالبناء للفعول) وكان  
القياس أن يقول مقطوعة  
ومجذومة ولكنهم قالوا  
أقطع وأجذم على  
أن فعلة قطع وجذم  
وإن لم يستعمل  
أه سيرا في

وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة والقطعة والقطعة والقطعة ويقال  
امرأة ستماء ورجل أستماء على بناء ضمه وهو قولهم أرتمع ورتماء وأرتم ورماء وهو الترم  
كأقال بعضهم أهضم وهضماء وهو الهضم وقالوا أعلب وأزبر والأعلب العظيم الرقبة  
والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين فجاءوا بهذا الضم على أفعل كما جاء على  
أفعل ما بكرهون وقالوا آذن وأذناه كما قالوا أسكاه وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا آخشن  
فجاءوا بضمه على بناءه وقالوا انخسنة كما قالوا الخسرة وقالوا انخسونة كما قالوا الصهوة \* واعلم أن  
مؤنث كل أفعل صفة فعلاء وهي تجرى في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال عييل وهو  
مائل وأميسل فلم يجيؤا به على مال عييل وانما وجه فعل من أميسل ميسل كما قالوا في الأميسد  
صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاع يشع وقالوا أشيب كقولهم أشمط فجاءوا  
بالاسم على بناءه معناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد  
لدى لا شعر عليه وقالوا أرب كما قالوا أشعر فلا تجرد بضمه إلا رتمع وقالوا أروج هموج هو ج  
وهو أروج كما قالوا أقول يشول قول ولا أقول وهو الجنون

هذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأشياء أما ما كان حسنا أو قبيحا فانه مما ينبغي  
فعله على فعل يفتل ويكون المصدر فعلا وفعله فعلاء وذلك قولك قبح قبحا وقبح قبحا وبعضهم  
يقول قبوحة فبناءه على فعولة كبناءه على فعالة ووسم توسم وسامة وقال بعضهم وسامانم  
بؤث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جمل جمالا ونجى الاسماء على عييل وذلك  
قيح ووسيم وجييل وشقيج وديم وقالوا أحسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورحس فبنوه وامرأة  
قدمة يعني أن لها قدما في الخير فلم يجيؤا به على مثال جري وشجاع وكبي وشديد وأما الفعل من  
هذه المصادر فمحو الحسن والقبح والفعالة أكثر وقالوا أنضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل  
مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيره وقالوا  
ناضر كما قالوا أنضر وقالوا أنضر كما قالوا وسيم فبنوه بناءه نحوه في المعنى وقالوا أنضر كما قالوا  
حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا أنضم ولم يقولوا أنضم كما قالوا أعظم وقالوا أنضارة كما  
قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والنقط وقالوا أسبط سباطة وسبوطه ومثل النضر  
الجمع وقالوا أرب سبط كبنوه على فعل وقالوا أملج ملاحه وملج وملج وملج وملج وملج وملج وملج وملج  
سميح كقيح وقالوا هو يهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به ويهوي به

(قوله فلم يجيؤا

به على مال عييل الخ)

يريد أن باب أفعل

ليس باب فعلة أن يكون

على فعل يفعل (أي كضرب

يضرب) وذلك أن أميسل

أفعل وفعله مال عييل وكان

حقه أن يكون ميسل عييل

ميسلا (أي كفرح) وانما

حكى سيبويه مال عييل

ومثل هذا شاب يشيب فهو

أشيب وليس ذلك بالقياس

وقد حكى غير سيبويه

ميسل عييل ميسلا فهو

أميسل كما قالوا جيد

يجيد فهو أجيد

أه سبرافي

وقالوا أَشْتَعُ مَا دَخَلُوا أَفْعَلَ فِي هَذَا إِذْ كَانَ حَصْلُهُ فَعَسَهُ كَاللَّوْنِ وَقَالُوا اشْتَبَعَ كَمَا قَالُوا انْخَبِثْ  
 مَا دَخَلُوهُ عَلَى أَفْعَلَ وَقَالُوا تَطْفُفُ نَظَافَةً وَتَقْطِيفُ كَصَبَّ صَبَاحَةً وَصَبَّحُ وَقَالُوا طَهَّرْ طَهْرًا وَطَهَارَةً  
 وَطَاهَرُ كَكُنْتُ مُكْتَنًا وَمَا كُنْتُ قَالَ هَذَا بِلُغَةٍ تَعْمَلُ سَمِعُ وَتَذِيلُ أَيْ تَذِلُ وَسَمِعُ وَقَالُوا طَهَّرْتَ الْمَرْأَةَ كَمَا  
 قَالُوا طَهَّمْتُ أَدْخَلُوهَا فِي بَابٍ جَلَسْتُ وَمَكَّنْتُ لِأَنَّ مَكَّنْتُ فَهُوَ جَلَسْتُ فِي الْمَعْنَى وَمَا كَانَ مِنَ  
 الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَظُمَ عَظَامَةً وَهُوَ عَظِيمٌ وَتَبَّ بَالَةً وَهُوَ تَبِيلٌ وَصَغُرَ صَغَارَةً  
 وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدَّيْحَى الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَّلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ  
 وَالْقَدَمُ وَالْعِظَمُ وَالضَّخْمُ وَقَدَّيْنُوبِ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَّلٍ وَذَلِكَ فَهُوَ ضَخْمٌ وَنَقِمٌ وَعَبِلَ وَجَهْمٌ نَحْوُ مَنْ  
 هَذَا وَقَدَّيْحَى الْمَصْدَرُ عَلَى فَعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الصُّوْحَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْجُهْمُومَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُصُوحَةُ  
 وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةً وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثْرَةُ مَنُوءٌ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ مَنْ الْعَظِيمُ فِي الْمَعْنَى الْأُ  
 أَنَّ هَذَا فِي الْعَدَدِ وَقَدْ يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يَقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ أَلَا تَرَى  
 أَنَّ ضِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرُ وَضِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرُ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّ الْكَثِيرِ ضِدُّ الْعَظِيمِ فِي الْبَاءِ فَهَذَا يَدُلُّكَ  
 عَلَى أَنَّهُ نَحْوُ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَنَحْوُ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالطُّوْلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْقُحِّ وَهُوَ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى  
 لِأَنَّهُ رِبَادَةٌ وَنُقْصَانٌ وَقَالُوا تَمَّيْنِ تَمًّا وَهُوَ تَمِينٌ كَكَبَّرَ كَبْرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ  
 كَعَظُمَ وَقَالُوا بَاطِنٌ بَاطِنٌ بِطْمَةٍ وَهُوَ بَاطِنٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَاطِنٌ كَكَبِيرٍ \* وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَةِ  
 وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعْفِ وَالْجُبْنِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا ضَعُفَ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا اشْجَعَ شَجَاعَةً  
 وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا اشْجَعَ وَفَعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وَقَدَّيْنُوبِ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنُوهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا  
 حَبَانٌ وَقَالُوا وَقُورٌ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالُوا الرَّرَانَةُ وَقَالُوا جَرَّوْ جَرًّا وَجَرَّوْ جَرًّا وَهُوَ جَرِيٌّ وَلَغُهُ  
 لِلْعَرَبِ الضَّعْفُ كَمَا قَالُوا لَطَرَفٌ وَظَرِيفٌ وَالْفَقْرُ وَالْمَقِيرُ وَقَالُوا عَظُمَ عَظْمًا وَهُوَ عَظِيمٌ كَمَا  
 قَالُوا عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَهُوَ عَظِيمٌ إِلَّا أَنَّ الْغَلَطَ لِلصَّلَاةِ وَالشَّدَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ يَكُونُ  
 كَالْجُهْمُومَةِ وَقَالُوا سَهَّلَ سُهُولَةً وَسَهَّلَ لِأَنَّ هَذَا ضِدُّ الْعَلَطِ كَمَا أَنَّ الضَّعْفَ ضِدُّ الشَّدَةِ وَقَالُوا سَهَّلَ  
 كَمَا قَالُوا اشْخَمَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ حَسَنٌ يَخْنُ كَمَا قَالُوا اضْضَرَيْتُ ضُرًّا وَقَالُوا اقْوَى يَقْوَى قَوَاةً  
 وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالَ الرَّاسِدُ بَدَّ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَصْمُومٌ  
 الْأَوَّلُ وَمَا وَسَّرَعَ يَسْرَعُ سَرَعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَبَطُو بَطَأً وَهُوَ بَاطِلٌ كَمَا قَالُوا عَلِمَ عَلَاطًا وَهُوَ غَلِظٌ  
 وَأَنَّمَا جَعَلَاهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ وَمَا يَرِيدُ وَقَالُوا الْبَطْلُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا  
 قَالُوا الْجُبْنُ وَقَالُوا السَّرْعَةُ كَمَا قَالُوا الْقُوَّةُ وَالسَّرْعُ كَمَا قَالُوا الْكَرَمُ وَمِثْلُهُ تَمَلَّ تَقَلًّا وَهُوَ ثَقِيلٌ



اللبابة وسمعناهم يقولون فاقه كما قالوا عالم وقالوا ليق يلبس لباسة وهو ليق لان هذا علم وعقل  
ونفذ فهو بمنزلة الفهم والقهامة وقالوا الخدق كما قالوا العلم وقالوا خدق يخدق كما قالوا اصبر  
يصبر وقالوا رفق رفق رفقاً وهو رقيق كما قالوا احلم يحلم حليماً وهو حليم وقالوا رفق كما قالوا انقصه  
وقالوا عقل بعقل عقلاً وهو عاقل كما قالوا اعجز بعجز عجزاً وهو عاجز وقالوا العمل كما قالوا اطرف  
ادخلوه في باب بعجز بعجز لانه مثله في انه لا يتعدى الفاعل وقالوا رذن رذانه وهو رذين ورزينه  
وقالوا المرأة حصنت حصناً وهي حصان تجبنت جبناً وهي جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا  
حصناً كما قالوا علماً وقالوا احصنا من قولهم جبناً ويقال لها ايضاً فقال ورزان وقالوا صلف  
يصلف صلوا وهو صلف كقولهم فهم فهماً وفهم وقالوا رقع رقاعه ورقيع كقولهم حق حقاؤه  
لان مثله في المعنى وقالوا الحق كما قالوا الخبر وقالوا احق كما قالوا اشنع وقالوا اخرق خرقاً واخرق  
وقالوا احق وحقاً وحقاً وقالوا النوا كقوا فوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون نوك كالم  
يقولوا فقر وقالوا احق فاجتمع كما قالوا انكد وانكد \* واعلم ان ما كان من التضعيف من  
هذه الاشياء فانه لا يكاد يكون فيه فعلة وفعل لانهم قد يستقلون التضعيف وفعل فلما  
اجتمع احادوا الى غير ذلك وهو قولك ذل يذل ذلاً وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافقان ما ذكرنا  
والفعل يجيء على باب جلس يجلس وقالوا نشيح والنشع كالنحيل والنجل وقالوا نشع يشع وقالوا  
تججت كما قالوا اجثت وذلك لان الكسرة اخف عليهم من الضمة الا ترى ان فعلاً كثر في  
الكلام من فعل والياء اخف من الواو واكثر وقالوا ضنت ضناً كرفقت رفقا وقالوا صنت  
صناً كسقت سقامة وليس شيء كثر في كلامهم من فعل الا ترى ان الذي يحقق عضداً  
وكبداً لا يخفف حملاً وقالوا لب يلب وقالوا لبب وقالوا لبب واللباب واللبب وقالوا قل قللة ولم يقولوا  
مبه كما قالوا في كثر وظرف وقالوا عفف عففاً وهو عفيف وزعم يونس ان من العرب من  
يقول لبنت لبب كما قالوا طرفت ظرف واعاقل هذا لان هذه الضمة تستقل فيما ذكرت  
لك فلما صارت فيما يستعملون فاجتمعوا وامنهما

(قوله ولم  
نسمعهم قالوا نوك  
الخ) يريد أن أفوك  
لم يجيء على استنوك وانما  
جاء على نوك وان كان لم  
يستعمل كالم يستعمل قصر  
(وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا  
في كثر وظرف) يريد لم  
يقولوا قللت كما قالوا  
كثرت استنقالا  
اه سيرا في

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك اعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة  
أبنية على فعل يفعل ومعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم  
وهذه الا ضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما  
لا يتعداك ضرب رابع لا يشرك فيه ما يتعداك وذلك فعل يفعل نحو كرم بكرم وليس في الكلام



فَعَلَّتْهُ مُتَعَدِّيًا فَضُرُوبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةٍ مَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّدُ وَلَا يَسِينُ  
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ قَعْلُ يَقَعُلُ وَيَقْعُلُ ثَلَاثَةٌ أَبْنِيَّةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى  
 يَقَعُلُ وَيَقْعُلُ وَيَقْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَمُ وَقَعْلٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَّةٍ وَذَلِكَ قَعْلٌ وَقَعْلٌ وَقَعْلٌ  
 نَحْوُ قَتَلَ وَلَزِمَ وَمَكَّتَ فَلَا وَلَانِ مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمُتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْأَخَرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتَهُ لِمَا  
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعًا وَقَدْ بَنُوا قَعْلًا عَلَى يَقَعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا قَعْلٌ يَقَعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ  
 فَكَذَلِكَ فَعَالُوا بِالْكَسْرِ فَشَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسْ يَسْ وَيَسْ يَسْ وَنِعِمَ يَنِعِمُ  
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ \* وَهَلْ يَنِعِمُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي \*

وَقَالَ وَاعْوَجَّ عُصْنُكَ مِنْ خَوْفٍ مِنْ قَدَمٍ \* لَا يَنِعِمُّ الْعُصْنُ حَتَّى يَنِعِمَّ الْوَرَقُ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُومِ نَعِمِ الْأَضْيَافَ عَيْبًا \* وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكِ كَهَانِقَالَا  
 وَالْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَيِّدٌ وَهُوَ أَقْبَسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ قَعْلٌ يَقَعُلُ فِي حَرْفَيْنِ بِنُوءٍ عَلَى ذَلِكَ  
 كَمَا بَنُوا قَعْلًا عَلَى يَقَعُلُ لَا تَهْمُ قَدْ قَالُوا يَقَعُلُ فِي قَعْلٍ كَمَا قَالُوا فِي قَعْلٍ فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي  
 قَعْلٍ وَذَلِكَ فَصْلٌ يَفْضُلُ رِمَتْ تَمُوتُ وَقَضَلُ يَفْضُلُ وَمُتَّ تَمُوتُ أَقْبَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ  
 كُذِّتَ كَذَا فَقَالَ قَعْلَتَ تَقَعُلُ كَمَا قَالَ قَعْلَتُ أَفَعَلُ كَمَا تَرَكَ الْكَسْرَ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا  
 قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ شَائِعٌ بَابُهُ كَمَا أَنَّ فَضْلًا يَفْضُلُ شَائِعٌ بَابُهُ فَكَأَشْرَكَتُ يَقَعُلُ يَقَعُلُ كَذَلِكَ  
 شَرَكَتُ يَقَعُلُ يَقَعُلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ قَعْلٍ يَقَعُلُ إِلَى مَنْتَهَى الْفَصْلِ شَوَادُّ  
 ﴿ هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رُحَى وَبَشَرْتُهُ بَشَرَى

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ عِلْمٍ كُلِّ فَعْلٍ تَعْدُلُ إِلَى عِيْرِكَ لَا مَرَى الْقَيْسُ  
 \* وَهَلْ يَنِعِمُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي \*  
 الشَّاهِدُ فِيهِ سَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ مَنْ يَنِعِمُّ عَلَى سَعْمٍ أَلَا كَسْرٌ وَالْأَصْلُ فِي فَعْلٍ أَنْ يَدَى مُسْتَقْبَلٌ عَلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ الْأَنْ هَذَا  
 حَاءٌ نَادِرَةٌ وَشَلْهُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَتَسْ يَسْ وَيَسْ يَسْ وَالْفَتْحُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى الْأَسْلِ حَائِرٌ وَالْمَعْنَى مَنْ حَلَا  
 عَصْرَ يَمِينِهِ وَصَلَحَ حَالُهُ فَكَيْفَ يَنِعِمُّ وَصَدْرُ الْبَيْتِ \* أَلَا عَصْرًا حَائِرًا أَلَا طُلُّ الْبَالِي \* وَيُرْوَى وَهَلْ  
 يَنِعِمُّ وَمَعْنَاهُ يَنِعِمُّ يَقَالُ وَمَعْنَى يَنِعِمُّ يَقَالُ عَصْرٌ وَعَصْرٌ \* وَتَشْدُقُ الْبَابُ  
 وَاعْوَجَّ عُصْنُكَ مِنْ خَوْفٍ مِنْ قَدَمٍ \* لَا يَنِعِمُّ الْعُصْنُ حَتَّى يَنِعِمَّ الْوَرَقُ  
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ يَنِعِمُّ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ وَالْعَمْرُوءُ لِعَصْنٍ وَهُوَ شَرُّهُ وَدَعْلٌ بِهِ ذَلِكَ دَلٌّ وَاعْوَجَّ عَصْرُكَ ذَلِكَ  
 مَثَلُ الْهَابِ نَصْرُ الشَّابِّ تَعْبِيرًا لِلْحَسَنِ الْكَثِيرِ \* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ  
 وَكُومِ نَعِمِ الْأَضْيَافَ عَيْبًا \* وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكِ كَهَانِقَالَا  
 الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَنِعِمُّ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ \* وَصَدْرُ الْبَيْتِ لَا تَهْمُ إِلَّا لَانِ مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا تَنِعِمُّ بِهِ يَمِينًا مِمَّا مَنَّهُ وَلَا تَهْمُ  
 مِنْ مَبَارِكِ كَهَانِقَالَا تَنْصَرُّهُ وَالْكَوْمُ جَمْعُ كَوْمَاءٍ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّامُ وَالْكَرَالُ كُومٌ وَرَادُّ تَنِعِمُّ بِالْأَضْيَافِ  
 خَذَفُ الْحَارِ وَأَوْصَلَ الْعَمَلُ مَصْبُ

وَذَكَرْتُهُ ذِكْرِي وَاشْتَكَيْتُ شَكْوَى وَأَقْبَيْتُهُ قَبِيحًا وَأَعْدَمْتُ عُدْوَى وَالْبُقْيَا أَمَّا الْحُذْبَا فَالْعَطِيَّةُ  
وَالشَّقِيَا مَا سَقَيْتُ وَأَمَّا الدَّعْوَى فَهِيَ مَا دُعِيتُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى  
الْمَسَالِينِ وَقَالَ سَجَّانُهُ وَتَمَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ النَّكْتِ  
\* وَلَتْ وَدَعَاوَاهَا كَثِيرٌ صَغِيرَةٌ \*

فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر وقالوا الكبير ياء الكبير \* وأما الفِغْيَالِي فَتَجِبَى عَلَى  
وجسه آخر تقول كان بينهم رَمِيًّا فليس يريد قوله رَمِيًّا ولكنه يريد ما كان بينهم من التَّراعى  
وكثرة الرَّمْيِ ولا يكون الرَّمِيًّا واحدًا وكذلك الحَجِيْرِي وَأَمَّا الحِثْنِي فَكثرة الحَثِّ كما أن الرَّمِيًّا  
كثرة الرَّمْيِ ولا يكون من واحد وأما الدَّيْلِي فَأغماير أدبه كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها  
وكذلك القَيْتِي وَالْهَجِيْرِي كثرة القول والكلام بالشئ والخِلْيَتِي كثرة تشاغله بالخلافة  
وامتداد أيامه فيها

وهذا باب ما جاء من المصادر على فَعُولٍ \* وذلك قولك تَوَضَّأتُ وَضُوءًا أَحْسَنًا وَطَهَّرْتُ طَهْرًا  
أَحْسَنًا وَأَوَلَعْتُ بِهِ وَلُوعًا ومعناها من العرب من يقول وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا غَالِبًا وَقَبِلَهُ قَبُولًا  
وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطْبُ وتقول إن على فلان لَقَبُولًا فهذا مفتوح وعما جاء مخالفا  
للمصدر لعنتي قولهم أَصَابَ شَيْعُهُ وَهَذَا شَيْعُهُ أَغْمَارٌ يَدْقُدُ مَا يُشْبِعُهُ وتقول شَبِعْتُ شَيْعًا وَهَذَا  
شَيْعٌ فَاحْشُ أَغْمَارُ يَدُ الْفِعْلِ وَطَعِمْتُ طَعْمًا حَسَنًا وليس له طَعْمٌ أَغْمَارٌ يَدْلِسُ لِلطَّعَامِ طِيبٌ  
وتقول مَلَأْتُ السَّقَاءَ مَلَأً شَدِيدًا وَهُوَ مِلٌّ هَذَا أَيْ قَدْرًا مَعْمَلًا هَذَا وَقَدِيجِي مَغِيرَ  
مَخَالِفٌ تَقُولُ رَوَيْتُ رِيًّا وَأَصَابَ رِيَّهُ وَطَعِمْتُ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمَهُ وَتَمَلَّ تَمَلًّا وَأَصَابَ تَمَلَّهُ  
وتقول خَرَصَهُ خَرَصًا وَمَا خَرَصَهُ أَيْ مَا قَدَرَهُ وَكَذَلِكَ الْكِيلَةُ وَقَالُوا أَقْبَيْتُهُ قَوْتًا وَالْقُوتُ الرِّزْقُ فَمِ  
يَدْعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْحَلَبُ فِي الْحَلِيبِ وَالْمَصْدَرِ وَقَدْ يَقُولُونَ الْحَلَبُ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ  
وَيَقُولُونَ حَلَبْتُ حَلَبًا يَرِيدُونَ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهَذِهِ أَشْيَاءٌ مُجْتَمِعَةٌ وَمُخْتَلِفَةٌ وَلَا تَطْرُدُ

\* وَأَشْدَى بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفٌ التَّأْيِيدُ بِشَرِّ بْنِ الْمَكْتِ

\* وَلَتْ وَدَعَاوَاهَا كَثِيرٌ صَغِيرَةٌ \*

السَّاهِدُ فِيهِ بَاءُ الدَّعَاءِ عَلَى دَعْوَى كَمَا قَالُوا الرَّحْمَى فِي مَعْنَى الرَّحْوِ عِ وَالِدُ كَرِي فِي مَعْنَى الدَّعَاءِ كَرِي فِي مَعْنَى  
الْمَصْدَرِ بِأَلْفٍ التَّأْيِيدُ كَمَا يَتِي هَاءُ التَّأْيِيدِ نَحْوُ الرَّحْمَةِ وَالْعَابَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالَ جَلُّ وَعَمْرٌ وَآخِرُ  
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ آخِرُ دَعْوَاهُمْ وَالصَّحْبُ كَثَرَةُ الصِّيَاحِ وَاللَّفْظُ وَدُ كَرَضْمِيرُ الدَّعْوَى هَمَلًا  
عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ

وقالوا امرئيتها صرياً اذا ارادوا عمله ويقول حلفت امرية لا يريد فعله ولكنه يريد نحو من القذة  
والحلب وقالوا لعنة الله الذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسوّوا بين المصدر والمخروق  
فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كروعا والكرع الماء الذي يكرع فيه وقالوا  
دوانه دواً وهو ذو تذراً أى ذو عتة ومعة لا تريد العمل كاللعنة السببة اذا ارادوا المشهور  
بالسب واللعن ما جروه مجرى الشهرة وقد يجرى المصدر على المفعول وذلك قولك لئن حاب  
اعما تريد محابوب وكقولهم انخلق انما تريد الخلق وتقول للدرهم ضرب الامير اعما تريد مضروب  
الامير ويضع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورحل قوم اعما تريد النائم والغام وتقول ماء  
صرى اعما تريد صر خفيف اذا تغير اللبن في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبن صرى  
وصر وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هو رضى اعما يريدون المرضي بخاء للفاعل كما  
جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحداً للجميع على بناءه وفيه هاء التانيث كما قالوا ابص  
وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا شمة وهذه شمة وهذه شبة وهذه شبة

وهذا باب ما يجيء فيه الفعلة تريد بها صرياً من الفعل كج وذلك قولك حسن الطمعة ومثله  
قتله سؤم ويثبت الميتة واعما تريد الضرب الذى أصابه من القتل والضرب الذى هو عليه من  
الطم ومثل هذا الرتبة والجلسة والقعدة وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو  
السدة والشجرة والدربة وقد قالوا الدربة وقالوا لبت شعري في هذا المعنى استخفاً فالا أنه كثر  
في كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتها وقالوا هو أبو عذرها لان هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا نسمع  
بالمعبدى لان تراه لانه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل فان حقرت  
معدي ثقلت الدال فقلت معدي وتقول هو برنته تريد أنه بصدده وتقول العدة كما تقول  
القتلة وتقول الصعة والقعة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيأ من هذا كما تقول السدة والدربة  
والردة وانت تريد الارتداد واذ اردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدأ على فعلة على الأصل  
لان الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل  
ولم يكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لئلا يلبس فعل كازوم الأفعال  
والاشتغال ونحوهما لا فاعلها فكان ما جاء على فعل أصله عند دعم الفعل في المصدر فادابوا  
بالمرة جاؤا بها على فعلة كما جاؤا بثمره على عمر وذلك قعدت قعدة وآتيت آتية وقالوا آتيته إنيانة  
وآتيته لقامة واحدة جاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاءة واستدرج

استدراجة ونحو ثبانه قليل والاطرأ على فعله وقالوا غزاه فأرادوا على وجه واحد كما قيل  
تجهم براده تحمل سنة ولم يجيؤا به على الأصل ولكنه اسم لذا وقالوا قمته وسهكه ونحطه جعلوه  
اسما لبعض الرمح كالبنه والشهده والعسله ولم يرد به فعل فعله

وهذا باب تطاير ما ذكرنا من نبات الياه والواو التي الياه والواو منهن في موضع اللامات قالوا  
رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مرأه عمره مرأيا وطلاه  
يطلبه طلبا وهو مار وطل وغازه غزوا وهو غاز ونحوه ونحوه وهو ماح وقلاه بقلوه قلاوا  
وهو قال وقالوا لقيته لقاء كما قالوا أسفدها سفدا وقالوا اللقي كما قالوا التهنؤ وقالوا لقيته فانا  
أقبله قلى كما قالوا شرته شرا وقالوا المي يلى لما اذا أسودت شفته وقد جاء في هذا الباب المصدر  
على فعل فالواهديته هدى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا في هدى  
فصار هدى عوضا منه وقالوا لقيته قلى وقرته قرى فأشركوا بينهما في هذا فصار عوضا من  
الفعل في المصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا كسوه وكسى وحذوه وحذى  
وصووه وصوى لأن فعل وفعل أخوان ألا ترى أنك اذا كسرت على فعل ففعله لم ترد على أن تحرك  
العين وتحذف الهاء وكذلك ففعله في فعل فنكل واحد منهما ما أخ لصاحبه ألا ترى أنه اذا جمع  
كل واحد منهما بالهاء جازيه ما جازي في صاحبه إلا أن أول هذا مكسور وأول هذا مضموم قلنا  
تقاربت هذه الاشياء فدخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رشوه ورشا  
ومنهم من يقول رشوة ورشا وخبوة وخبوا والأصل رشا ورشاوا كثر العرب تقول رشا وكسى وحذى  
وقالوا شرته شرا ورضيته رضى فالمعتل يختص بأشياء وستره فيما تستقبل ان شاء الله وقالوا  
عنا بعمو عتوا كما قالوا اخرج يخرج وجاوبت نبوتا ومنه دفاد فودوا ووي يوي وويامضى  
بمضى مضيا وهو عات ودان وناو وماض وقالوا نعى نعى نعاء وبدا يبدو وبدا يبنو نساء وقضى  
يقضى قضاء وانما كثر الفعل في هذا كراهية اليا آت مع الكسرة والواو ات مع الضمة مع أنهم قد  
قالوا الثبات والذهب فهذا تطير للمعتل وقد قالوا بدا يبدو وبدا يبنو نساء كما قالوا حلب يحلب  
حلبا وسلب يسلب سلبا وحلب يحلب حلبا وقالوا جرى جريا وعدا عدا كما قالوا سكنت سكنا  
وقالوا زنى زنا وسرى سرى سريا والتقى فصار تاءها عوضا من فعل أيضا فعلى هذا تجرى  
المعتل الذى حرف الاعمال فيه لام وقالوا قوم غزى وبدى وعنى كما قالوا ضمروا وشهدوا وقرح  
وقالوا السقاء والجناء كما قالوا الجلاس والعباد والتسالك وقالوا بهي بهاء وهو بهى مثل جل

(قوله وقالوا)

السقاء والجناء

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سيبويه جمع الفاعل في

هذا الموضع وليس باب

له شاهد على ما مر من

المصادر مقصورا ومحدودا

كقولهم بدا وبدا وما جاء

على فعل وفعل فالفعل

نحو الحلب والسلب

والفعال نحو الذهاب

والثبات ومثله من أسماء

الفاعلين فعل وفعل

بثبات الألف قبل آخره

وسقوطها والجناء جمع

الجناني الذى يجنى

الثمرة بتشديد

النون اه

جبالاً وهو جِبَلٌ وقالوا سُرَّوْا وسُرَّوْا وهو سِرٌّ كما قالوا ظُرِفَ يَظُرِفُ ظُرْفاً وهو ظُرِفٌ  
وقالوا بَذَوْا يَبْذُو بَذَاءً وهو يَذِي كما قالوا سَقَمَ سَقَاماً وهو سَقِيمٌ وَخَبَثَ وهو خَبِيثٌ وقالوا الْبَذَاءُ كما  
قالوا الشَّقَاءُ وبعض العرب يقول يَذِيْتُ كما تقول شَقِيتُ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وهو دَهِيٌّ كما قالوا ظُرِفْتُ  
وهو ظُرِفٌ وقالوا الدَّهَاءُ كما قالوا سَمَحَ سَمَاحاً وقالوا ادَّاه كما قالوا عَاقِلٌ ومنه في اللفظ عَمَّرَ وعَاقِرٌ  
وقالوا دَهَيْدُوه ودَاهٍ كما قالوا عَقَلَ وعَاقِلٌ وقالوا دَهِيٌّ كما قالوا آيِبٌ

وهذا باب تطار ما ذكرنا من بنات الياه والواو التي الياء والواو فيهن عينات في تقول بعته بيعة  
وكنه كيلة فأننا كِيلُهُ وَأَيُّعُهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كما قالوا ضَرَبَهُ ضَرْباً وهو ضَارِبٌ وقالوا اسْقَتْهُ سَوْقاً وقُلْتُه  
قَوْلًا وهو سَائِقٌ وَقَائِلٌ كما قالوا اقْتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وهو قَاتِلٌ وقالوا زَرَدَتْهُ زِيَارَةٌ وَعُدَّتْهُ عِيَادَةٌ  
وَحُكَّتْهُ حِيَائَةٌ كَانَتْهُمْ أَرَادُوا الْقُوعُولَ ففَرَّوْا إلى هذا كراهية الواو والضمات وقد قالوا  
مع هذا عِبَدَهُ عِبَادَةً فهو تَطْيِيرُ عَمَرَتِ الدَّارُ عِمَارَةٌ وقالوا اخْفَتْهُ فَأَنَا أَخَافُهُ خَوْقاً وهو خَائِفٌ  
جعلوه بمنزلة لِقَمَّتْهُ فَأَنَا أَلْقَمُهُ لَقْمًا وهو لَاقِمٌ وجعلوا مصدره على مصدره لَانَتْهُ واقفه في الفعل  
والتعدى وقالوا هَبَّتْهُ فَأَنَا أَهَابُهُ هَيْبَةٌ وهو هَائِبٌ كما قالوا خَشِيتُهُ وهو خَاشٍ والمصدر خَشْيَةٌ  
وهَيْبَةٌ وقد قال بعض العرب هذا رجلٌ خَافَ شَبْهُهُ بَقَرٍ وَفَرَّعَ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وقالوا  
نَلَّشَهُ أَمَالَهُ نَيْلًا وهو نَائِلٌ كما قالوا جَرَعَهُ جَرْعًا وهو جَارِعٌ وَجَدَهُ جَدًّا وهو جَامِدٌ وقالوا ذَمَّتْهُ  
أَذَمَّتْهُ ذَامًا وَعَبَّتْهُ أَعْيَبَتْهُ عَابًا كما قالوا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وقالوا عَيَّبَتْهُ سَوْأً  
وَقُدَّتْهُ قُوتًا وسأفنى سَوْأً تَقْدِيرُهُ فَعَدَلًا كما قالوا اشْعَلَتْهُ شَعْلًا وهو شَاغِلٌ وقالوا عَقَّتْهُ فَأَنَا عَاقِفُهُ  
عِيَانَةٌ وهو عَائِفٌ كما قالوا زَدَتْهُ زِيَادَةٌ وَبَنَاءُ الْفِعْلِ بِنَاءٌ نَلَّتْ وقالوا سَرَّتْهُ فَأَنَا سُورٌ وسُورٌ وهو  
سَائِرٌ وقالوا عَرَّتْ فَأَنَا أَعُورٌ غُورٌ وهو غَائِرٌ كما قالوا جَدَّ جُودًا وهو جَامِدٌ وَقَعَدَ قَعُودًا  
وهو فَاعِدٌ وَسَقَطَ سُقُوطًا وهو سَاقِطٌ وقالوا عَرَّتْ فِي الثَّيِّ غُورًا وَغِيَارًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ  
كَقَوْلِهِمْ يَغُورُ فِي الْغُورِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

(بسيط)

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ \* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا تَجِلُّ الضَّارِي

\* وَأَشْدَى بَابِ آخِرِ الْمَصْدَرِ الْأَخْطَلُ

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ \* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا تَجِلُّ الضَّارِي

الشاهد في سائر مصدريه سور على سور وعلى ما يوحى له لقياس لا غير متعد خرى على الأصل وان كان  
هذا المثال يستعمل في باعتائه لا يصح حرف العلة وهمزة استنقالاته في الواو وصح حرارت  
من دها أي اسحر حرك والمربح حديد يستلها الذي يقعد استخراجه الجمر ومضى سار حرجت



وقالوا **يَجْلِي** بوجْل وهو وجعل فأتوا هالاً **يَجْلِي** هالاً كسرة بعد هاء فلم تذف غرقوا بينها وبين **يَفْعِلُ**  
وقالوا **يَضُوءُ يَوْضُو** ووضع يوضع فأتوا ما كان على فعل كما أتوا ما كان على فعل لا منهم لم يحدوا  
في فعل ماضٍ فالى **يَفْعِلُ** كما وجدوه في باب **يَعْلَل** فهو ضرب وقيل وحسب فلما لم يكن يدخله هذه  
الاشياء وجرى على مثال واحد سلموه وكرهوا الحذف لئلا يدخل في باب ما يختلف بفعل منه  
فالزموه التسليم لذلك وقالوا **رِمَ يَرِمُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ**  
و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ** و**رَعَا يَرَعُ**  
**يَوْمَ** و**يَوْمَ** بلى أصل هذا **يَفْعِلُ** فلما كانت الواو في **يَفْعِلُ** لازمة وتشتغل صرفوه من باب **يَفْعِلُ**  
**يَفْعِلُ** الى باب يلزمه الحذف فسكرت هذه الحروف وعدت كما سكرت حسب بحسب وأخواتها  
**ضَرَبَ يَضْرِبُ** و**جَلَسَ يَجْلِسُ** فلما كان هذا في غير المعتل كان في المعتل أقوى \* وأما ما كان  
من الياء فانه لا يحذف منه وذلك قولك **يَتَسَّرُ يَتَسَّرُ** و**يَتَسَّرُ يَتَسَّرُ** و**يَتَسَّرُ يَتَسَّرُ** وذلك أن الياء  
أحق عليهم ولائهم قد يفترون من استئصال الواو مع الياء الى الياء في غير هذا الموضع ولا يفترون  
من الياء الى الواو فيه وهي أحق وسترى ذلك ان شاء الله فلما كان أخف عليهم سلموه وزعموا أن  
بعض العرب يقول **يَتَسَّرُ يَتَسَّرُ** فاعلم تحذف الياء من **يَفْعِلُ** لاستئصال الياءات ههنا مع الكسرات  
فحذف كما حذف الواو فهذه في القلة كجهد وإعماق مثل **يَحْدُلُ** لا **يَحْدُلُ** لأنهم كرهوا الصمتة بعد الياء كما  
كرهوا الواو بعد الياء فبما ذكرنا ذلك ما هو منها ما كانت الكسرة مع الياء أخف عليهم كما  
أن الياء مع الياء أخف عليهم في مواضع شبيهاً لك ان شاء الله من الواو وأما **يَطِيْتُ** و**يَطِيْتُ** بظاً  
و**يَسَعُ يَسَعُ** فمثل **يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ** و**يَرِمُ**  
**يَقْرَأُ** فجميع الهمزة وعامة بنات العين ومثله وضع يضع

وهذا باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للعنى تقول **دَخَلَ** و**خَرَجَ** و**جَلَسَ** فإذا أخبرت  
أن غيره صيره الى شيء من هذا قلت **أَخْرَجَهُ** و**أَدْخَلَهُ** و**أَجْلَسَهُ** وتقول **فَزَعَهُ** و**أَفْرَعْتَهُ** و**خَافَ**  
و**أَخَفْتُهُ** و**جَالَ** و**أَجَلَّتُهُ** و**جَاءَ** و**أَحَانَهُ** فأكثر ما يكون على فعل إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك  
بنى الفعل منه على **أَفْعَلْتُ** ومن ذلك **أَيضاً مَكْتُ** و**أَمَكَّنْتُهُ** و**قَدِيجِي** الشيء على **فَعَلْتُ** ف**يَسْرَكَ**  
**أَفْعَلْتُ** كما أنهم قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك **فَرَحَ** و**فَرَحْتُهُ** و**فَرَحْتُهُ** و**فَرَحْتُهُ** و**فَرَحْتُهُ**  
و**غَرِمَ** و**غَرِمْتُهُ** و**أَغْرَمْتُهُ** ان شئت كما تقول **فَزَعْتُهُ** و**أَفْرَعْتُهُ** وتقول **مَلَّ** و**مَلَّ** و**مَلَّ** و**مَلَّ** و**مَلَّ**  
العرب من يقول **أَمَلَّ** كما تقول **أَفْرَعْتُهُ** وقالوا **طَرَفَ** و**طَرَفْتُهُ** و**تَسَلَّ** و**تَسَلَّ** و**تَسَلَّ** و**تَسَلَّ** و**تَسَلَّ**

(قوله لا منها)  
لا كسرة بعدها  
فان قيل قد تقع الياء  
بين واو وكسرة في مثل  
يوقن ويوصل مضارع أيقن  
وأوصل فهلا حذفت  
فالجواب فيه أن مستقبل  
أفعل لا يتغير عن يفعل كما  
أن مستقبل فعل المضوم  
العين كوضو ووسم  
لا يتغير عن بفعل ومع ذلك  
فان الواو الساكنة اذا  
كان قبلها ضممة فهي  
كالا شـ باع لها  
والاستئصال لها أقل  
أفاده السباني

أَفْعَلْتُ فِيمَ - ما وليكن هذا أكثر واستغنى به ومثل أَفَرَحْتُ وَفَرَحْتُ أَتَزَلْتُ وَتَزَلْتُ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَكَثَرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ  
وَأَقْلَهُمْ وَأَمَّا طَرْدُهُ فَتَحْيِيَّتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا هَارِبًا وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّبِيْدَ أَيِ جَعَلْتُ  
تَحْيِيَّتَهُ وَيُقَالُ طَلَعْتُ أَيِ بَدَأْتُ وَطَلَعْتُ الشَّمْسُ أَيِ بَدَأَتْ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ أَيِ هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ  
وَشَرَقْتُ بَدَأْتُ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ عَمَلٌ وَأَبْطَأَ احْتَبَسَ وَأَمَّا سُرْعٌ وَبَطُوٌّ كَانَتْهُمَا غَرِيْرَةٌ  
كَقَوْلِكَ خَفَّ وَثَقَلَ وَلَا تُعَدِّيهمَا إِلَى شَيْءٍ كَمَا تَقُولُ مَا قَوْلُ الْأَعْرَابِ وَهَجَلْتُهُ وَتَقُولُ قَتَلَ الرَّجُلُ  
وَفَتَنْتُهُ وَخَرَنْ وَخَرَّتُهُ وَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ قَتَنْتُهُ وَخَرَنْتُهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَقُولَ  
جَعَلْتُهُ خَرِيْنًا وَجَعَلْتُهُ فَاتِنًا كَمَا أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ أَرَدْتَ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَلَكِنْ كُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ  
تَقُولَ جَعَلْتُ فِيهِ خَرْنًا وَفَتْنَةً فَقُلْتَ فَتَنْتُهُ كَمَا قُلْتَ كَحَلْتُهُ أَيِ جَعَلْتُ فِيهِ كَحْلًا وَدَهْنَةً جَعَلْتُ  
فِيهِ دُهْنًا لَجِئْتُ بِجَعَلْتُهُ عَلَى حِدَةٍ وَلَمْ تَرُدَّ بِجَعَلْتُهُ هَهُنَا تَغْيِيرُ قَوْلِهِ خَرَنْ وَقَتْنٌ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ  
أَخْرَنْتُهُ وَأَفْتَنْتُهُ وَقَتْنٌ مِنْ فَتْنَتِهِ كَخَرَنْ مِنْ خَرَّتِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَرَّ الرَّجُلُ وَشَرَّتْ عَيْنُهُ فَلَاذَا  
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَرِّ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشْرَنْتُهُ كَمَا تَقُولُ فَرَزَعٌ وَأَفْرَعْتُهُ وَإِذَا قَالِ شَرَّتْ عَيْنُهُ فَهَوَ  
لَمْ يَغْرِضْ لَشَرِّ الرَّجُلِ فَأَعْجَبَ بِنَاءِ عَلَى حِدَةٍ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ عَلَى حِدَةٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا  
قُلْتَ طَرَدْتُهُ فَدَهَبَ فَالْفُطْنَانِ مَخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ خَرَنْ وَخَرَّتُهُ عَوْرَتْ عَيْنُهُ وَعُورَتْهَا وَزَعَمُوا  
أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ سَوَدَّتْ عَيْنُهُ وَسُودَّتْهَا كَمَا قَالُوا عَوْرَتْ عَيْنُهُ وَعُورَتْهَا وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ  
نُصَيْبٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

(قوله وأسرع  
عجل الخ) يعني أن  
أسرع وأبطأ لا يتعديان  
وان كانا على أفعل ثم فصل  
بينهما - ما بين سرعتهم وبطوئهم  
وان كان ذلك كله لا يتعدى  
بان قال سرعتهم وبطوئهم كأنهما  
غريرة أي صار طبعهما الأسراع  
والإبطاء وفي أسرع  
وأبطأ ليس بطبع  
أه سيراقي

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ \* قَيْصُ مِنَ الْقَوَاهِي يَبْضُ بِنَائِقَةٍ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُدَّتْ يَرِيدُ قَعْلَتْ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَقْتَنْتُ الرَّجُلَ وَأَخْرَنْتُهُ وَأَرْجَعْتُهُ وَأَعَوْرَتْ  
عَيْنَهُ أَرَادَ وَاجْعَلْتُهُ خَرِيْنًا وَفَاتِنًا فَغَيَّرَ وَأَفْعَلَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوْرَتْ عَيْنَهُ  
كَأَنَّهَا أَفْرَحَتْهُ وَكَأَنَّهَا أَسَوَدَّتْهُ وَمِثْلُ فَتَنَ وَفَتْنَتُهُ جَبَرَتْ يَدَهُ وَجَبَرَتْهَا وَرَكَّضَتْ الدَّابَّةَ

\* وَأَشْدَقُ ابْنُ أَفْرَاقٍ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِنُصَيْبٍ

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ \* قَيْصُ مِنَ الْقَوَاهِي يَبْضُ سَائِقَةٍ

الشاهد في قوله سَوَدَّتْ وَهُوَ يَرِيدُ أَسَوَدَّتْ مِنَ السَّوَادِ فَبَاءَ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا قَالُوا كَتَبَ يَكْتُبُ وَهَبَ يَهْبُ  
مِنَ الْكُتْمَةِ وَالْقَهْمَةِ وَهَمَّا الْوَرْدَانُ إِلَى الْغُرَةِ قَالَ وَرَوَى سُدَّتْ وَهُوَ مِنْ فَعَلْتُ لِحَقِّهِ الْإِعْثَالُ خَدَمْتُ وَأَوْهَى يَقُولُ  
أَنْ كَسَتْ أَسَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَأَجْلَبَ لَأَنَّهُ خَلَقَهُ فَعَالِي أَبْعَدَ وَمَقْلِي وَضَرْبُ الْقَوَاهِي مِثْلُ الدَّلَالَةِ وَهُوَ  
صَرَاحُ الثِّيَابِ أَيْضًا



وَرَفَعَتْهَا وَتَزَحَّتِ الرِّكْبَةَ وَتَزَحَّتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَتَقَصَّ الدَّرْهَمُ وَتَقَصَّتْهُ وَمِثْلُهُ غَاصَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعَلًا وَذَلِكَ فَعَلَتْهُ فَأَفْطَرُوا بَشْرَتَهُ فَأَبْشَرُوا هَذَا الصَّوْقِلِيلَ فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَمَّا أَرَدْتَ سَمِيَّتُهُ مُخْطَأًا كَمَا أَنْكَرَ حَيْثُ فَعَلْتَ فَسَقَّتْهُ وَزَيَّنَّتْهُ أَيْ سَمِيَّتُهُ بِالزَّيْنِ وَالْفَسَقِ كَمَا تَقُولُ حَيْثُ أَيْ اسْتَقْبَلَتْهُ بِحَيَاةِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قَلْتُ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَمَا قُلْتُ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأُهُ قُلْتُ لَهُ يَا مُخْطِئُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَنَّةُ وَقَالُوا أَحَدَعَتْهُ وَعَقَرَتْهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ جَدَعَكَ اللَّهُ وَعَقَرَكَ اللَّهُ وَأَقَعْتُ بِهِ أَيْ قُلْتُ لَهُ أَفٍ وَقَالُوا اسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَيْهَا يَعْنِي فِي نَزْحَتُ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طويل)

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعِ لَيْسَةٍ نَاقِي \* فَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَحَاطِبُهُ  
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَيْشُهُ \* تُكَلِّمُنِي أَتَجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

وَيَجِيءُ أَفْعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفْعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِيءُ مِثْلُ قَبَّرْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ فَقَبَّرْتُهُ دَفَنْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَتَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقْيَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ اسْقَيْتُهُ نَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقْيَا فَسَقَيْتُهُ مِثْلَ كَسَوْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلَ أَلْبَسْتُهُ وَمِثْلُهُ شَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ فَشَفَيْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَتَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْحَزَرَ وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجِبَالٍ وَنَحَازٍ فِي مَالِهِ وَتَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا نَحِزْرُ وَجَرِبُ وَحَائِلٌ لِلنَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشِدُّ وَمُقْطَفٌ وَمُقَوٌّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقِطَافٍ فِي مَالِهِ وَيُقَالُ قَوِيَ الدَّابَّةُ وَقُطِفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا مَ فَلَانُ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَائِمَةٍ وَتَقُولُ

\* وَأَشْدَى الدَّابَّةِ لَدَى الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعِ لَيْسَةٍ نَاقِي \* فَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَحَاطِبُهُ  
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَيْشُهُ \* تُكَلِّمُنِي أَتَجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

الشَّاهِدُ فِي مَوْلِهِ وَأُسْقِيهِ وَمَعْنَاهُ أَدْعُوهُ بِالسُّقْيَا يُقَالُ سَقَيْتُهُ إِذَا بَاوَلْتَهُ الشَّرَابَ وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا جَاءَتْ لَهُ سُقْيَا بِشَرِبَهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَسَقَيْتُهُ إِذَا دَعَوْتَهُ بِقَوْلِ السُّقْيَا كَوَضَعْتُهُمْ بَيْنَ سَقَيْتِهِ وَأَسْقَيْتُهُ عَنِ إِذَا بَاوَلْتَهُ مَاءَ بَشْرِهِ وَاحْتَجَّ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَرَوَى الْمُبْدِ

سَقَى قَوْمِي بَنِي مُحَمَّدٍ وَأَسْقَى \* عَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ

وَالْأَصْحَى يَشْكُرُوهُمْ قَائِلًا لَهُ لَوْ كَانَ عَرِيًّا لَمْ يَطْمَحُوا عَالِمُ جَمْعِ بَنِي لَقَيْنٍ لَمْ يَتَدَّ إِلَّا أَحَدُهُمَا وَمَعْنَى أَبَاهُ أَخْبَرَهُ نِي وَالْبَيْتُ مَا يَنْتَهِي مِنَ الْحَزَنِ وَنَظَرِهِ

(قوله فدخلت)

على فعلت كما

تدخل فعلت عليها)

يريد أن الباب في نقل الفعل

وتغيروا ففعلت وقد استعملوا

فيه فعلت كفسرحت

وفسرت والباب في الدعاء

والتسمية والنسبة إلى الشيء

فعلت وقد أدخلوا عليه

أفعلت فقالوا أسقيته

في معنى دعوت له

بالسقى قال ذو الرمة

وقفت البيتيين

أفاده السراف

(قوله ومثله

نسم الله بك عينا  
وأنسم الله الخ) قال  
السيرافي ويقال ان قوما  
من الفقهاء كانوا يكرهون  
استعمال هذه اللفظة وهي  
نسم الله بك عينا لانه  
لا يستعمل في الله عز وجل  
نعم الله ولقائل ان يقول  
الباء في بك بمنزلة التعدى  
الا ترى انك تقول ذهب  
الله به وأذهبه ومعاهما  
واحد (وقوله ومثل ذلك بصر  
وما كان بصيرا الخ) يقال  
بصر الرجل فهو بصير اذا  
أخبرت عن وجود بصره  
وصحته لا على معنى وقوع  
الرؤية منه لانه قد يقال  
بصير لمن عصب عيبيه ولم ير  
شيئا لعمه بصره فاذا قلت  
أبصر أخبرت بوقوع  
رؤيته على الشيء  
هـ سيرافي

قد لأمه أي أخبر بأمره ومثل هذا قولهم استمعت وأكرمت طاريط والألمت ومثل هذا  
أصرم النخل وأمنع وأحصد الزرع وأجز النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه  
الأمور كما استحق الرجل أن تلومه فاذا أخبرتك أنك قد أوقعت به قلت قطعته وصرمت  
وبزرت وأشياء ذلك وقالوا جردته أي جردته وقضيته حقه فاما أحمد فنه نقول وجردته  
مستحقا للحمد متى فاعلمت أنك استبنته محمدا كما أن أقطع النخل استحق القطع وبذلك  
استبنت ما استحق الحمد كما تبين لك النخل وغيره فكذلك استبنته فيه وقالوا أراب كما  
قالوا ألام أي صار صاحب ربيبة كما قالوا ألام أي استحق أن يلام وأما راب فتقول جعل لي  
ربيبة كما تقول قطع النخل أي أوصلت إليه القطع واستعمله فيه ومثل ذلك أبقت المرأة  
وأبق الرجل وبقت ولدا وبقت كلاما كمولك نثرت ولدا وسثرت كلاما ومثل المجرب  
والمقطف المعسر والموسر والمقبل وأما عثرته فتقول ضيق عليه ويسرته تقول وسعت  
عليه وقد يجي فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل  
فيجي به قوم على فعلت ويطلق قوم فيه الألف فينبونه على أفعلت كما أنه قد يجي الشيء على  
أفعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع وأقلته وشغله وأشغله وصرا وأصر وبكر  
وأبكر وقالوا بكر فأدخلوها مع أبكر وبكر كما بكر فقالوا أبكر كما قالوا أدنف الرجل فنبوه  
على أفعل وهو من الثلاثة ولم يقولوا أدنف كما قالوا أمرض وأبكر كبكر وكما قالوا أشكل  
أمرك وقالوا حثرت الظهرو وأحترته ومثل أدنفك أصبحنا وأمسينا وأشكرنا وأنجزنا  
شبهه بهذه التي تكون في الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك وزلته من  
مكاه وأرأته ونقول عقلت أي صرنا غافلا وأعقلت اذا أخبرتك أنك تركت شيئا ووصلت  
غفلك اليه وان شئت قلت غفل عنه فاجترأت بعنه عن أعقلته لأنك اذا قلت عنه فقد  
أخبرت بالذي وصلت غفلك اليه ومثل هذا الطف به والطف غيره ولطف به كغفل  
عنه والطف به كأغفله ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وأبصره اذا أخبر بالذي وقعت  
رؤيته عليه ووهم بهم وأوهم نوههم مثل غفل وأغفل وقد يجي فعلت وأفعلت  
في معنى واحد مشركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك وعزت اليه وأوعزت اليه وخبرت  
وأخبرت وسميت وسميت وقد يجي أن مفترقين مثل علمته وأعلمته فعلت أدبت وأعلمت  
أدنت وأدنت أعلمت وأدنت النداء والتصويت بإعلان وبعض العرب يجري أدنت وأدنت



وَقَصَّتْ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنَّ قَعْدَةَ فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جِسْلُ ذِكْرُ جَنَاتٍ عَدْنٍ مُقَصَّصَةً  
لَهُمُ الْأَبْوَابُ وَقَالَ تَعَالَى وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَهَذَا وَجْهٌ تَعَلَّتْ وَقَعْلَتْ مَبْنِيَّتَانِ فِي هَذِهِ  
الْأَبْوَابِ وَهَكَذَا صَفَتْهُ

وهذا باب ما طَوَّعَ الذي فعله على فَعَلَ وهو يكون على انْفَعَلَ وانْفَعَلَ في ذلك قولك كَسَرْتُهُ  
فَانْكَسَرَ وَحَطَّمْتُهُ فَانْحَطَّمَتْ وَحَسَرْتُهُ فَانْحَسَرَ وَشَوَّيْتُهُ فَانْشَوَّى وبعضهم يقول اشْتَوَّى وَنَعَمْتُهُ  
فَانْعَمَّ وَانْعَمَّ عَرِيَّةً وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ وَطَيَّرْتُهُ فَانْقَلَبَ وانْفَعَلَ أَفْعَلْتُهُ  
فَفَعَلَ نَحْوُ أَذْخَلْتُهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ ونحو ذلك وربما اسْتَعْنَى عن انْفَعَلَ في هذا الباب  
فلم يستعمل وذلك قولهم طَرَدْنَاهُ فَذَهَبَ ولا يقولون فَانْطَرَدَ ولا يقولون فَاطَرَدْنَاهُ لأنهم استغنوا  
عن لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه ونظيره هَذَا أَفْعَلْتُهُ فَفَعَلَ نَحْوُ كَسَرْتُهُ فَتَنَكَّسَرَ وَعَشَيْتُهُ  
فَتَعَشَّى وَعَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى وفي فاعلته فَمَاعَلَ وذلك نحو نَاوَلْتُهُ فَتَسَاوَلَ وَقَصَّتْ التاء لأن معناه  
معنى الانْفَعَالِ والافْتِعَالِ قال يقول معناه معنى يَنْفَعُلُ في قصة الياء في المصارع كذلك تقول  
تَتَاوَلُ يَتَنَاوَلُ فَتَفْخَعُ الياء ولا تكون مضمومة كما كانت يَتَاوَلُ لأن المعنى للطاوعة معنى انْفَعَلَ  
وَأَفْعَلَ ونظير ذلك في بنات الأربعة على مثال تَعَلَّلَ نَحْوُ دَخَرْتُهُ فَتَدَخَّرَ وَفَلَقْتُهُ فَتَقَلَّقَلَ  
وَمَعَدَدْتُهُ فَتَمَعَّدَدَ وَصَعَرْتُهُ فَتَصَعَّرَ وَأَمَّا تَقَيَّسَ وَتَزَرَّرَ وَتَنَسَّمَ فاعما يجرى على نحو كَسَرْتُهُ  
فَتَنَكَّسَرَ كَأَنَّهُ قَالَ عَمَّ فَتَنَسَّمَ وَفَيَّسَ فَتَقَيَّسَ كما قال تَزَرَّرَ فَتَزَرَّرُوا وكذلك كل شيء جاء على  
زنة فَعَلَّاهُ عِدْ دَخَرَوْهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ مَا حَلَّ أَفْعَلْتُ فَانْهَلَمْ يُلْحَقَ بِنَبَاتِ الْأَرْبَعَةِ

وهذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلته وذلك نحو جُنَّ وَسُلَّ وَزُكِمَ وَوُرِدَ وعلى ذا قالوا  
يَجْنُونَ وَمَسْلُولٌ وَمَزْكُومٌ وَمَجْنُومٌ وَمُورُودٌ وانما جاءت هذه الحروف على جَنْتُهُ وَسَلَّتُهُ  
وإن لم يستعمل في الكلام كما أن يَدْعُ على وَدَعْتُ وَيَدْرُعُ على وَدَرْتُ وإن لم يستعمل استغنى عنهما  
بَسَرْتُ واستغنى عن قَطَعَ بِقَطَعَ وكذلك استغنى عن جَنْتُ ونحوها بِأَفْعَلْتُ فإذا قالوا جُنَّ  
وَسُلَّ فاعما يقولون جعل فيه الجُنُونُ وَالسَّلُّ كما قالوا جُرْنَ وَفُسِلَ وَرُذِلَ وإذا قالوا جُنَّتْ  
فكأنهم قالوا جعل فيك جُنُونٌ كما أنه إذا قال أَقْبَرْتُهُ فاعما يقول وهبْتُ له قبرا وجعلْتُ له  
قبرا وكذلك أَحَرَّتُهُ وَأَحْيَيْتُهُ فإذا قلت مَحْزُونٌ وَمَحْبُوبٌ جاء على غير أَحْيَيْتُ وَقَدْ قَالَ  
بعضهم حَيَّيْتُ فجاءه على القياس

وهذا باب دخول الزيادة في فَعَلْتُ للعاني اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك

(قوله وقصت  
التاء) يعني تاء  
تفاعل قصت لأنها  
أول فعل ماض سمي  
فاعله وإن كانت زائدة  
لطاوعة كالاقتعال  
والانفعال وليست بألف  
وصل دخولها لسكون  
ما بعدها (وقوله وكذلك  
كل شيء جاء على زنة الخ)  
يريد أن كل شيء من الفعل  
كان ماضيه على أربعة  
أحرف يجوز أن يراد في أوله  
التاء ما خلا أفعلت وهو  
ثلاثة أبنية فعلت وما  
الحق به كقولك دحرجت  
وسرهفت تقول تسرهف  
وتدحرج وفاعلت كقولك  
عاجلته فتعالج وفعلت (أي  
بالتشديد) كقولك كسرت  
فتكسر ولا تقول  
أكرمته فتأكرم  
من السيرافي

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكلمته وعازته وعازرته وخاصته وخاصته فاذا كنت انت فقلت قلت كرمته فكلمته \* واعلم ان يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازني فعززه اعزه وخاصتي فخصمته اخصمه وشايعتي فشمته استغني تقول خاصتي فخصمته اخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب الا ما كان من الياء مثل رميت وبعث وما كان من باب وعذ فان ذلك لا يكون الاعلى افعله لانه لا يختلف ولا يجي الاعلى بفعل وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فترعته استغني عنها بعلته واشباه ذلك وقد يجي فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم ينوا عليه الفعل كما ينو على افعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرته عليه وناعته بنوه على فاعلت كما ينو على افعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعفت مثل ناعمت ونعمت بخاوايه على مثال عاقبته ونقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة علقنا الابواب اراد ان يكثر العمل واما تفاعلت فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب فني تفاعلتا يلفظ بالعين الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترايبنا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد به ما معني واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجي تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وترايت له وتفاضيتيه وتعاطيت منه امر اقبيحا وقد يجي تفاعلت ليربك انه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت وتعاميت وتعايت وتعايت وتعارجت وتجاهلت قال

( رجز )

\* اذا تخازرت وماي من خز \*

فقوله وماي من خز يدلك على ما ذكرنا وقال تذاوبت الرمح وتناوحت وتذابت كما قالوا تعطينا وتقديرها تدعبت وتداعبت

وهذا باب استفعلت تقول استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمه أي أصبته عظيما واستسمته أي أصبته سميا وقد يجي استفعلت على غير هذا المعنى كما جاء تذاوبت وعاقبت تقول استلام واستخلف لاهله كما تقول أخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعظيت أي طلبت العظيمة واستعنته أي طلبت اليه العتي ومثل ذلك





زيادة ومنسل ذلك اقطر التثنية واقطار التثنية لم يستعمل الا بالزيادة وايها زال الـ ل وادعوت  
واجلوت واعلوت من هو اولي واجلوت واعلوت اذا جد به السير واقطار التثنية اذا ولي واخذ  
يجب وايها زال الـ ل اذا كثرت ظلمته وايها زال القمر اذا كثرت ظلمته واعلوت اذا ركبته بغير سرج  
واعرورت القلوا اذا ركبته عريا وكذلك البعير وتطير اقطار من بنات الاربعة انفس عررت  
واشماررت فاما قيس واقعس فصحلي واحلوي واما اسحسك اسود فممنزلة اولي  
وارادوا يا قنكل ان يبلغوا به بناء اخر نجم كما ارادوا بصعرت بناء دخرجت فكذلك هذه الابواب  
فعلى محوماذ كرت لك فوجها

وهذا باب ما لا يجوز فيه فعلته اي ما هي ابية بنيت لا تعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى  
الى مفعول فكذلك هذه الابية التي فيها الزوائد فمن ذلك ان فعلت ليس في الكلام ان فعلته نحو  
انطلقت وانكشت وانجردت وانسلت وهذا موضع يستعمل فيه ان فعلت وليس ما طوع  
فعلت محو كثرته فانكسر ولا يقولون في ذلك ان فعلته فانطلق ولكنه منزلة ذهب ومضى كما ان افتر  
منزلة ضعف واي المعيين عنيت فانه لا يجيء به ان فعلته وليس في الكلام اخر نجمته لانه نظير  
ان فعلت في بنات الثلاثة رادوا فيه فونارا افعول كما زادوهما هذا وكذلك ان فعلت لانهم  
ارادوا ان يبلغوا به اخر نجمته وليس في الكلام ان فعلته وان فعلته ولا فعلته وهو  
نحو اشماررت واشهابت ونظير لك من بنات الاربعة انما فعلت واشماررت لنسمعهم قالوا  
فعلته في هذا الباب واما افعل فمعد تعدى قال جبر الالهالي (طويل)

فلما اتى عامان بعد ان صاله عن الشرع واحلوي دما تايرونها  
وكذلك افعل قالوا اعلوتته وكذلك فعلته عن عررت لانهم ارادوا بناء دخرخته وقال  
سودت السليل المصنوع

وكذلك قوله مفعولة نحو مكرمة لانهم ارادوا بناء بنات الاربعة فجعلوا من هـ ذاء التي هي

واشهدني ما ملا ورمه هاء المجديس ر الالهالي  
فلما اتى عامان دما لله \* من الشرع واحلوي دما تايرونها  
الشاهد في تعدى احلوي الى اللمات دل هذا في ان افعل فعلية يتعدى مفعولين احلوي سا اسمر او طاب  
واستطاب ويقال احلوي الشيء اذا استب حلاوه وهو على هذا غير مدلالة لانه لا ياتي في الفعل و معه  
الا انه ياتي على هذا لانه ر اللمات محسب هو السيل من الارض بين احياء مدب ما انا  
واستمر آها وولا يرونها اي يساوي يذهب ر شدة انا س اللمس لمعمر  
الشاهد في قوله اصعروها هم لمعول من صعره ادا صرحه بدل هذا على اريدت مدكون لما مدى





(قوله فيمفرون)

الحسروف ويحيون

به على مثال افعال

وعلى مثال قولهم كلمته

كلاما الخ قال أبو سعيد

يريد أنهم يأتون بحسروف

فاعمل موفرة ويزيدون

الألف قبل آخرها

ويكسرون أول المصدر

فإذا كسروه انقلب

الألف ياء لانكسار ما قبلها

فيصير قيتالا وقد يحذفون

هذه الياء لكثرة هذا المصدر

في كلامهم ويكتفون

بالكسرة فيقولون قتالا

ومراء واللازم عند سيويه

في مصدر فاعلت المفاعلة

وقد يدعون الفاعل

الفعال في مصدره ولا يدعون

مفاعلة قالوا جالسته

مجالسته وقاعدته

مقاعدة اه

مصدرا والمفعلة إلا أنهم الرموها الهاء لما فروا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين  
قالوا تحممت فحما لأنهم يقولون فالت قيتال فيمفرون الحسروف ويحيون به على مثال افعال  
وعلى مثال قولهم كلمته كلاما وقد قالوا ماريته مراء فالت قيتال وجاء فعال على فاعلت كثيرا  
كانهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم  
ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعال وأما تفاعل فالمصدر التفاعل كأن التفاعل مصدر  
تفاعل لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعل من فاعلت بعزلة تفاعل من فاعلت وضمو العين  
لثلاث يشبه الجمع ولم يقهوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هنا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد في ذلك قولك اجتوروا  
تجاوزوا وتجاوزوا اجتوروا لا معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد ومن ذلك انكسر كسرا  
وكسر انكسارا لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنبتكم من  
الأرض نباتا لأنه إذا قال أنبت فكانه قال قد نبت وقال عز وجل وتبطل اليب تبيلا لأنه  
إذا قال تبطل فكانه قال تبطل وزعوا أن في قراءة ابن مسعود وأنزل الملائكة تنزيلا لأن  
معنى أنزل وأنزل واحد وقال القطامي

وحيرا لا امر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه اتباعا

لأن تتبع وتابعت في المعنى واحد وقال رؤبة

\* وقد تطويت أنطواء الحضب \*

لأن معنى تطويت وأنطويت واحد

هنا باب ما لحقه هاء التانيث عوضا لما ذهب في ذلك قولك أقمته أقامه واستعنته استعانة  
وأرسته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختيارا فلم يلحقوه الهاء

\* وأشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل القطامي

وخيرا لا امر ما استقبلت منه \* وليس بان تتبعه اتباعا

الشاهد في تأكيده قوله تبعه بقوله انطاء وهو مصدر تابعت لأن معنى التبع وتبع واحد فكانه قال بان  
تبعه تبعاء يقول حيرا لا امر ما أنى عهوا عن غيرتكلف وهو مقبل عليك غير مدبرك والامر ما معنى الامور

لأنه اسم جنس يؤدي من الجميع \* وأشد في الباب لرؤبة \* وقد تطويت أنطواء الحضب \*

الشاهد فيه تأكيده تطويت لا انطواء لأن معنى تطويت وأنطويت سواء والحضب الحية

لأنهم آمنوه وقالوا أربئسه إراء مثل آفته إقاماً لأن من كلام العرب أن يصدفوا ولا يعوضوا وأما عزيت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو مما فيه في موضع اللام هجعتين وقد يجيء في الأول نحو الأخواذ والاستخواذ ونحوه ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتثنية وتقديرهما تجزئة وتثنية لأنهم الحقوهما بأختيهما من بنات الياء والواو كما ألحقوا أربئت بأقت حين قالوا أربئت

وهذا باب ما تكثرت فيه المصدر من فعلت فسلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التمدار وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرذ الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقه الزيادة ولكنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلها من ذلك فتحوالتاء فاعلم من يثبت كالعارة من أغرت والتبات من أنبت وتطيرها التقاء وأغير يدون اللقيان وقال الراعي

أملت خبرك هل تأتي مواعيد \* فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وهذا باب مصادر بنات الأربعة في فاللزم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دخرجه دخرجة وزلزله زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وإنما ألحقوا الهاء عوضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا رزله ززالاً وقلقلته قلقالاً وسررته سررهاً كما أنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذاب لأن مثال دخرجت وزنه على أفعلت وفعلت وقد قالوا الززال والقلقال ففحوا كما فحوا أول التقبيل فكانت هم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة

\* وأنشد في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبرك أن تأتي مواعيد \* فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تلة بالكسر وهو معنى اللقاء والمطرد في المصادر أدات للمبالغة بزيادة التاء أن تكون على فعال مفتحة الياء نحو التضراب والتقتال الالتقاء والتبيان فأنما شذوا في باب الكسر تشبيهاً لهما بالأسماء غير المصادر نحو التمساح والتقصير وهو القلادة وهذا في الأسماء كغيره يقول أملت من حيث ما قصر الأمل عما لمت منه مدلقائك أي عطيتني أكثر مما أملت

(قوله وذلك)

قولك في الهدر

التمسدار الخ قال أبو

سعيد اعلم أن سيويه

يجعل التفعال تكثيراً

للمصدر الذي هو الفعل

الثلاثي فيصير التمدار بمقتلة

قولك الهدر الكثير

والتلعاب بمقتلة قولك

اللعب الكثير وكان القراء

وغيره من الكوفيين

يجعلون التفعال بمقتلة

التفعليل والألف عوضاً

من الياء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمقتلة ياء

تكرير ويزيدون القسول

ما قاله سيويه لأنه

يقال التلعاب ولا

يقال التلعيب

أه سيرا في

والقِدْلَةُ هِيَ نَاعِمَةٌ الْخَفَافَةُ فِي فَاعَلَتْ وَالْفِعْلَالُ بِمِثْلِ الْفَيْعَالِ فِي فَاعَلَتْ عَنَّهُمْ مَا هُمَا كَمَا تَكُنُ  
ذِيكَ هُنَاكَ وَأَمَّا لِقُصْبِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَجَاءَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ وَمَا لِحَقٍّ مِنْ بَنَاتِ  
الْثَلَاثَةِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنْ مَصْدَرُهُ يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ مَصْدَرِ اسْتَفْعَلْتُ وَذَلِكَ أَنْ تَجْمَعُ  
أَرْبَعًا وَأَطْمَأْنَنْتُ أَطْمَأْنِنًا وَالطُّمَأْنِينَةُ وَالْقُشْعِرُ رُبُّ لَيْسَ وَاحِدُهُمْ مَا بِمَصْدَرٍ عَلَى أَطْمَأْنَنْتُ  
وَأَقْشَعَرْتُ كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَنْتَ فَغَزَاةٌ أَقْشَعَرَّتْ مِنَ الْقُشْعِرِ وَوَاطْمَأْنَنْتُ  
مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ بِمِثْلِ أَنْتَ مِنَ النَّبَاتِ

(قوله خنزيرة

افشعروت الخ)

قال السيرافي يريد أن  
القشعريرة والطماأنيثة  
اسمان وليس بمصدرين  
لهذين الفعلين وإن كما قد  
يوضعان في موضع المصدر  
فيعمال اطماأنت طماأنية  
واقشعررت قشعريرة كما  
أن الببات ليس بمصدر  
لأبت وإن كان  
قد يوضع في  
موضعه اهـ

[illegible]

فَإِذَا كَانَ مِنْ تَسَرُّعِي أَنْ أَسْأَلَ لِقَاءَ مَنْ لِي وَذَلِكَ أَنَّ عِنْدَ الْحُجَّاسِ أَوْ مَضْرِبًا وَجَعَلْنَا  
كَتَمَهُمْ نَوَافِدُ فَكَسَرُوا الْعَيْنَ كَمَا كَسَرُوا هَذِهِ بِمَوْلَى قَالَ أَرَدْتُ الْمَعْمَدَ وَبَنِيهِ عَلَى  
مَنْ عَمِلَ رَدَّ الْقَوْلَ بِتَى الْمَعْمَدِ مَضْرِبًا يَنْتَهَرُ بِأَقَالِ اللَّهِ سَارِكًا وَتَعَالَى إِلَيْنَا الْمَغْرُورُ يَدُ



وهذا المقام وقالوا كَرِهَ مَقَالَ السَّاسِ وَمَلَامَهُمْ وقالوا المَلَامَةُ والمَقَالَةُ قَانَتْهُمَا وقالوا المَرَدُّ والمَكْرَرُ يريدون الرَّدَّ والكُرُورَ وقالوا المَدْعَاةُ والمَادِبَةُ انما يريدون الدُّعَاءَ الى الطَّعَامِ وقد كَسَرُوا المصدر في هذا كما كَسَرُوا فِي بَقْعَةٍ قَالَوا اَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهَذِهِ لَعْنَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَارِ فَيَقْضُونَ وقد كَسَرُوا لِأَنَّ مَا كُنْ فِي هَذَا أَيْضًا كَانَتْهُمْ أَدْخَالُوا الْكَسْرَ أَيْضًا كَمَا أَدْخَلُوا الْفَتْحَ وَذَلِكَ لِتَنَبُّتِ الْمَطْلَعِ لِمَكَانِ الطُّلُوعِ وَقَالُوا الْبَصْرَةُ مَسْقُطٌ رَأْسِي لِلْوَضْعِ وَالسَّقُوطُ الْمَسْقُطُ وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَانْهَ اسْمُ الْبَيْتِ وَلَسْتَ تَرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَمَوْضِعَ جَبْهَتِكَ لَوَأْدَتْ ذَلِكَ لَقُلْتُ مَسْجِدٌ وَتَطْبِيرُ ذَلِكَ الْمَكْثَلَةُ وَالْمَحْلَبُ وَالْيَسَمُ لَمْ تَرِدْ مَوْضِعَ الْعِلِّ وَلَكِنَّهُ اسْمُ لَوْعَاءِ الْكُثْلِ وَكَذَلِكَ الْمُسْدُقُ صَارَ اسْمَالَهُ كَالْجُلُودِ وَكَذَلِكَ الْمَقْبَرَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَانما أَرَادَ اسْمَ الْمَكَانِ وَلَوَأْرَادَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ لَقَالَ مَقْبَرٌ وَلَكِنَّهُ اسْمُ عِزْلَةِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْمَشْرِقَةُ وَانما هُوَ اسْمُ لَهَا كَالْفَرْقَةِ وَكَذَلِكَ الْمَذْهَنُ وَالْمَغْطِلَةُ بِهِذِهِ الْمَقْرَةُ انما هُوَ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ وَلَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ وَقَالُوا مَضْرِبَةُ السَّيْفِ جَعَلُوا اسْمَالَهُ الْعِدَّةَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَضْرِبُهُ كَمَا يَقُولُ مَقْبَرَةٌ وَمَشْرِبَةٌ فَالْكَسْرُ فِي مَضْرِبَةٍ كَالضَّمِّ فِي مَقْبَرَةٍ وَالْمَخْرَجُ عِزْلَةُ الْمَذْهَنِ كَسَرُوا الْحَرْفَ كَالضَّمِّ غَنَّةً وَأَمَّا الْمَشْرِقَةُ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَدُودُ فِي الصَّدْرِ وَفِي الشَّرَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقَةِ لَمْ تُرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعًا لِفِعْلٍ وَانما هُوَ اسْمٌ يَحْتَطُّ الشَّعْرُ الْمَدُودُ فِي الصَّدْرِ وَكَذَلِكَ الْمَأْتَرَةُ وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مَعْدَرَةٌ كَلَامُ دُبَّةٍ وَمِثْلُهُ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَيَجِيءُ الْمَفْعَلُ اسْمًا كَمَا جَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْكَبِ وَذَلِكَ الْمَطْبِخُ وَالْمِرْبَدُ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ تَقَعُ اسْمَالُهَا فِي ذِكْرٍ مِنْ هَذِهِ الْفُصُولِ لَا مَصْدَرَ وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ

(قوله والمخسر)  
عِزْلَةُ الْمَذْهَنِ (الخ)  
قال أبو سعيد ولقائل  
أن يقول إن مخفرا هومن  
باب منسج لأنه موضع  
الخفير وفعله فخر ينخر (أى  
كنصر ينصر) ومنهم  
من يكسر الميم  
انما لالخاء  
اه سيرا في

هَذَا اباب ما كان من هذا النحوم بنات الباء والواو والياء فبهن لام **ك** فالوضع والمصدر فيه سواءً وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْتَمَلٌ وَكَانَ الْأَلْفُ وَالْفَتْحُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكَسْرِ مَعَ الْيَاءِ فَفَقَرُوا إِلَى مَفْعَلٍ إِذَا كَانَ عَمَّا يُنْتَنَى عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ وَقَدْ كَسَرُوا فِي نَحْوِ مَعْصِيَةٍ وَتَحْمِيَةٍ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا يَجِيءُ مَكْسُورًا أَبَدًا بِغَيْرِ الْهَاءِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقَعُّ عَلَى الْيَاءِ وَيَلْحَقُهَا الْأَعْتِلَالُ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةُ الشَّقَاءِ وَالشَّقَاوَةُ تَنْتَبِثُ الْوَائِعُ الْهَاءُ وَتُسَدَّلُ مَعَ ذَهَابِهَا وَأَمَّا بَنَاتُ الْوَائِعِ فَلَمْ يَلْزِمُهَا الْفَتْحُ لِأَنَّهَا يَفْعَلُ وَلَا تُنْفَعِلُ فِيهَا مَا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ مِنَ الْعِلَّةِ

هَذَا اباب ما كان من هذا النحوم بنات الواو والياء فبهن فاء **ك** فكل شيء من هذا كان فَعَلٌ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَائِعِ وَالْمَكَانَ يُنْتَنَى عَلَى مَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَكَانِ الْمَوْعِدِ وَالْمَوْضِعِ

والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن يفعل من هذا الباب لا يجرى إلا على يفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعله قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن يفعل وكان معنًى الزموا متعلاً منه ما الزموا يفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معنًى لازماً لوجه واحد الزموا المفعول منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وجَل يوجَل ويوجَل مَوْجَل ومَوْجَل وذلك أن يوجَل ويوجَل وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياءً مرة والفاء مرة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لا نهى في حال اعتلال ولا أن الواو منها في موضع الواو من الأول وهم عما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدث ثابونوس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجَل يوجَل ونحوه مَوْجَل ومَوْجَل وكأنهم الذين قالوا يوجَل فسلوه فلما سلم وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لاس الواو تسلم ولا تقب وموحد فتعوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه الأسماء وذلك فهو مَوْهَب وكسوبي مَوْالَة اسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الياقوت التي الياقوت فين فاء فانما بمنزلة غير المعتل لأنهم اتهم ولا تعتل وذلك أن الياقوت مع الياقوت أخف عليهم الأثرهم يقولون مبسرة كما يقولون المعجزة وقال بعضهم مبسرة في هذا باب ما يكون مفعلاً لازماً لها الياقوت والفتحة في ذلك إذا أردت أن تكسر الشيء بالمكان وذلك قولاً أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيد شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيؤا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والشعلب كراهية أن ينقل عليهم ولا أنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها نبات الثلاثة لخفتها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة فقلت متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعلبة ومعقربة ومن قال نعاله قال متعلبة ونجياة ومفعلة فيها أفاع وحيات ومفعلة فيها القنأ

في هذا باب ما عالجته به أما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا قول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلخة والمصق والمخرز والمخبط وقد يجيء على مفعول نحو مخرز ومقعة ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسرجة كما قالوا المسكحة

(قوله وموحد)

فتعوه الخ) موحد

اسم معدول عن واحد

في باب العدد يقال موحد

وأحد ومثنى وثنا الخ (قوله)

وذلك أن الياقوت مع الياقوت أخف

عليهم) معناه أنك تقول

يسر يسرو ويسر يسر

فتثبت الياقوت التي هي فاء

الفعل وقبلها ياء الاستقبال

وتقول وعد بعد فتسقط

الواو فصارت الواو مع الياقوت

أثقل من الياقوت مع الياقوت

(قوله ونجياة ومفعلة الخ)

مذهب سيبويه أن عين الفعل

من حية ياء ولذلك قال

أرض حية وقال غيره هي

واو وقال صاحب كتاب العين

أرض حواء وقالوا رجل

حواء صاحب حيات وفي

ذلك دليل على أن

عين الفعل واو

أه سيرا في

وهذا باب نظر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة زيادة وتغير زيادة **كالمكان والمصدر** يتق  
من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه  
فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة في فعل بأوله ما يفعله بأول  
مفعوله كما أن أول ما ذكرته من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وانما منعك أن تجعل  
قبل آخر حرف من مفعوله واوا كواوه ضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما ينو عليه يقولون  
للكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومضجنا وممسانا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت  
الحمد لله ممسانا ومضجنا \* بالخير صحنارتي ومسانا

ويقولون للكان هذا ممسانا ويقولون ما فيه ممحامل أي ما فيه محامل ويقولون مقاتلنا  
وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأتجو اذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد النخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأتجو اذا لم ينج إلا المكيس

وقال في المكان هذا موثقنا وقال رؤبة \* إن الموقى مثل ما وقيت \*

يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فاعماجي هذا  
على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسرفيه أو يعسرفيه وكذلك الرقوع والوقوف كأنه  
يقول له ما يرعه وله ما يصعه وكذلك المفعول كأنه قال عضل له شيء أي حبس له لبسه وشد  
ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا ليلا عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله **بح** وذلك ما كان أفعلا وكان لو نأ أو خلقه ألا ترى أنك لا تقول

\* وأشد في باب آخر أبواب المصادر لأمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسانا ومضجنا \* بالخير صحنارتي ومسانا

الشاهد فيه قوله ممسانا ومضجنا وهما بمعنى الامساء والاصباح كما تقول مضرب ومشم في الصرب والسم  
فالمفعول من الثلاثي المراد كالمفعول مما لا زيادة فيه منه ونصب المسمى والمضج في البيت على الطرف ون كما  
مصدر من لاه أراد وقت الصباح ووقت المساء فبعد الوقت وأقام المصدر مقامه \* وأشد في الباب  
لمالك بن أبي كعب مالك الانصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأحواد اعم الحبان من الكرب

الشاهد في قوله مقاتلا لا يرد قتلا فمساء المفعول كما تقدم في الذي قبله وهو أن يراد اسم الوصف لأن المصدر  
والمكان يحريان على مساء واحد مما جاوز الثلاثه وانما يحتاجان في الثلاثي فينبى المصدر على مفعول بالفتح  
والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعا للقتال على لسان العدو وطهوره أولتراحم الاقران  
وصيق المعرك عن القتال وأمرهم بما دالم يكن بدم دالم وأحو والحبان قد أحاط به الكرب والحسن فلم يقدر  
على الفرار وطلب الحيا \* وأشد في الباب لزيد النخيل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأحواد المبح الا المكيس

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس



مَا أَشْرَهُ وَلَا مَا بَيَّنَّهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَشْرَهُ  
 حُرَّتَهُ وَمَا أَشْدَّ عَاشَاهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَفْعَلُ بِهِ رَجُلًا وَلَا هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ لَا نَكَ تَرِيدُ  
 أَب تَرْفَعُهُ مِنْ غَايَةِ دُونِهِ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ مَا أَفْعَلَهُ فَإِنَّكَ تَرِيدُ أَب تَرْفَعُهُ عَنِ الْغَايَةِ الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى فِي  
 أَفْعَلُ بِهِ وَمَا أَفْعَلَهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ مِنْهُ وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنْ هَذَا الْبِنَاءُ دَاخِلٌ فِي الْفِعْلِ  
 الَّتِي تَرَى قُلْتَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَكَثَرَتْ فِي الصِّفَةِ لِضَارِعَتِهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا كَانَ مَصَارِعُ الْفِعْلِ مُوَافِقَةً فِي  
 الْبِنَاءِ كَرَّمَتْهُ مَا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِهِ أَبَدًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ أَعَامَ مِنْهُمْ مَنْ أَب يَقُولُوا فِي هَذِهِ مَا أَفْعَلَهُ  
 لِأَنَّ هَذَا صَارَ عِنْدَهُمْ عِنْدَ الْيَدِ وَالرَّحْلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ فِعْلٌ مِنْ هَذَا النُّعَى الَّتِي تَرَى أَنْكَ لَا تَقُولُ  
 مَا أَفْعَلَهُ وَلَا مَا أَرَجَلَهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَشْدَّ يَدَهُ وَمَا أَشْدَّ رَجْلَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي  
 مِفْعَالٍ وَلَا فَعُولٍ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ ضُرِبَ وَرَجُلٌ مَحْسُورٌ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ انَّمَا  
 تَرِيدُ أَنْ تَبَالِغَ وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ بِمِثْلِهِ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ضَارِبٌ وَحَسَنٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحَقِّ  
 مَا أَحَقَّهُ فِي الْأَرْضِ مَا أَرَعَنَهُ وَفِي الْأَفْوَكِ مَا أَتَوَكَّهُ وَفِي الْأَلَدِ مَا أَلَدَهُ فَأَمَّا هَذَا عِنْدَهُمْ  
 مِنَ الْعِلْمِ وَتُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ عِنْدَهُ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ وَصَارَتْ  
 مَا أَحَقَّهُ عِنْدَهُ مَا أَبْلَدَهُ وَمَا أَتَجَمَّعَهُ وَمَا أَجَنَّهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْوَنِّ وَلَا خَلْقَةٍ فِي جَسَدِهِ وَإِنَّمَا هُوَ  
 كَقَوْلِكَ مَا أَلَسَّهُ وَمَا أَذَكَّهُ وَمَا أَعَرَفَهُ وَأَنْظَرَهُ تَرِيدُ نَظَرَ التَّفَكُّرِ وَمَا أَشْنَعَهُ وَهُوَ أَشْنَعُ لِأَنَّهُ  
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْقُبْحِ وَلَيْسَ بِالْوَنِّ وَلَا خَلْقَةٍ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا نُقْصَانٍ فِيهِ فَالْحَقُّ هُوَ بَابُ الْقُبْحِ كَمَا  
 الْحَقُّو أَلَدُوا أَحَقَّ بِمَا ذَكَرْتُكَ لِأَنَّ أَصْلَ بِنَاءِ أَحَقَّ وَشَدُوهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ أَفْعَلُ نَحْوُ  
 بَلِيدٍ وَعَلِيمٍ وَحَاحِلٍ وَعَاقِلٍ وَفَهِيمٍ وَحَصِيفٍ وَكَذَلِكَ الْأَهْوَجُ تَقُولُ مَا أَهْوَجَهُ كَقَوْلِكَ مَا أَجَنَّهُ  
 هَذَا بَابٌ يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ مَا أَفْعَلَهُ عَمَّا أَفْعَلُ فِعْلُهُ وَعَنْ أَفْعَلُ مِنْهُ بِقَوْلِهِمْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ  
 فِعْلًا كَمَا اسْتَعْنَى بِرُكْتٍ عَنْ وَدَعْتُ وَكَأَسْتَعْنَى بِسُوءٍ عَنْ أَنْ يَجْمَعُوا الْمَرْأَةَ عَلَى لَفْظِهَا  
 وَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ الَّتِي تَرَى أَنْكَ لَا تَقُولُ مَا أَجَوَبَهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَجَوَدَ جَوَابَهُ وَلَا تَقُولُ هَذَا أَجَوَبُ  
 مِنْهُ وَلَكِنْ هَذَا أَجَوَدُ مِنْهُ جَوَابًا وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ أَجَوَبُ بِهِ وَإِنَّمَا تَقُولُ أَجَوَدُ جَوَابَهُ  
 وَلَا يَقُولُونَ فِي قَالِ يَقِيلُ مَا أَقِيلَهُ اسْتَغْنَوْا بِأَكْثَرِ قَائِلَتِهِ وَمَا أَقْوَمَتْهُ فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالُوا  
 تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ

هَذَا بَابٌ مَا أَفْعَلَهُ عَلَى مَعْنَى تَقُولُ مَا أَبْغَضْتُهُ وَمَا أَمْتَقْتُهُ وَمَا أَشْهَيْتُهُ لِذَلِكَ إِمَّا  
 تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ وَأَنْكَ مُبْغِضٌ وَأَنْكَ مُشْتَهٍ هَذَا عَنِ غَيْرِكَ قُلْتَ مَا أَفْعَلَهُ فَأَمَّا نَعْنَى بِهِ هَذَا

(قوله وما

أجنه) قال السيرافي

ولقائل أن يقول وكيف

جاز أن يقال ما أجنه وأصل

فعله على ما لم يسم فاعله

ولا يتجهب بما لم يسم فاعله

فالجواب أن يقال ذلك جائز

في أشياء كرو تشرح

في الباب الثالث

من هذا

المعنى وتقول ما أنقضه وما أنقضه الى انما تريد ان يبداه مقيت وأنه مبغض اليك كما انك تقول ما أقبحه وانما تريد ان يبيع في عينك وما أقدره انما تريد ان يقدرك عندك وتقول ما أشهاها أي هي شبهة عندي كما تقول ما أخطاها أي خطيت عندي فكان ما أنقضه وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أنقضه الى وقد بغض في على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

وهذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا آخذك الشاتين وآخذك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين كأنهم قالوا آخذك ونحو ذلك فانما جاءوا بفعل على نحو هذا وان لم يشكموه وقالوا آبل الناس كأنهم كما قالوا أرقى الناس كأنهم وكانهم قد قالوا آبل يآبل وقالوا رجل آبل وان لم يشكموه بالمفعول وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه لأن ما جازفيه أفعل الناس جازفيه هذا وما لم يجزفيه ذلك لم يجزفيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبل منه كما قالوا آخذك الشاتين

وهذا باب ما يكون به فعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة أو الياء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أدعينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبذا يبذأ ونجأ ينجأ وجبه يجبه وقلع يقلع ويقع يتقع وقصر يقصر وسبع يسبع وصبع يصبع وصنع يصنع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ وتسخ يتسخ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات \* وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وقار يثار وذال بذال وذهب يذهب والذال الآن المر الخفيف وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشج يشج ومغت يغت وفغر يفغر وشعر يشعر وذخر يذخر ونقر ينقر واما فتحوا هذه الحروف لائهم ساقا في الخلق فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حر كتهامس الحرف الذي في حيزها وهو الألف واما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حر كوهن ان كن عينات ولم يفعل هذا عما هو من موضع الواو والياء لائهم ما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تتناول للارتفاع حركة من مرتفع وكره أن يتناول للذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا رايبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنا يني كما قالوا ضرب يضرب

(قوله وتقول ما أنقضه وما أنقضه الى انما تريد ان يبداه مقيت وأنه مبغض اليك كما انك تقول ما أقبحه وانما تريد ان يبيع في عينك وما أقدره انما تريد ان يقدرك عندك وتقول ما أشهاها أي هي شبهة عندي كما تقول ما أخطاها أي خطيت عندي فكان ما أنقضه وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أنقضه الى وقد بغض في على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله)

(الخ) قال أبو سعيد ذكر سيبويه التعجب من المفعول في هذا الباب والأصل أن لا يتعجب منه لما أن دخول الهمزة لنقل الفعل انما تدخل على الفاعل وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعل الى فاعل آخر أو لانه لو تعجب من المفعول لوقع اللبس بينه وبين الفاعل فقال سيبويه ما تعجب منه من المفعول كأنه يقدره فعل فاذا قال ما أنقضه الى فكان فعله بغض (أي ككرم) وان لم يستعمل اه باختصار كثير

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقبل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سؤلاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة أحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَرَعَّعَ يَتَرَعَّعُ وَرَجَعَ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَجَّحَ يَنْجَحُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنَحُ وقالوا بَحَجَّ يَبْجَحُّ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقبل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا قَرَعَ يَقْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَصَعَ يَمْصَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفَخُ وَطَجَّ يَطْجُجُ وَمَرَّحَ يَمْرُحُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعنى الحاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعاً وتماجاً على الأصل تماثيه هذه الحروف عينات قولهم نَارٌ يَرْتَوِي وَنَامَ يَنْبُتُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهَقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ مثل هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا تَعَرَّيْتُعُرُّ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا مَهَجَّ يَمْهَجُّ وَهَجَّتْ يَهْجُتْ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَبَّ يَشُبُّ مثل قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا تَغَرَّتِ الْقَدْرُ تَتَغَرُّ كما قالوا طَفَّرَ يَطْفُرُّ وقالوا لَغَبَّ يَلْغَبُّ كما قالوا خَدَّ يَخْدُمُ ومثل يَلْغَبُّ من بنات العين شَعَرَ يَشْعُرُّ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَخَلَّ يَخْلُ مثل قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا غَرَّ يَغْرُغُرُّ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا يفتح هي أنفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعْدَلُ عنه ولا يُصَرَّفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس مَعَلَّ كذلك لأن مَعَلَّ يخرج يَفْعَلُ منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فَعَلَّ منه على طريقة واحدة وصار هذا في فَعَلَّ لأن ما كان على ثلاثه أحرف قديمتي على مَعَلَّ وَقَعَلَّ وَقَعْلَّ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعَلَّ لازم بناء واحد في كلام العرب كلها وتقول صَبَحَ يَصْبَحُ لأن يَفْعَلُ من فَعَلَّ لازم له الضم لا يُصَرَّفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا إلا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا قَبَّحَ يَقْبُحُ وَخُفَّ يَخْفُضُ وَقَالَامُ أَوْ يَمْلُؤُ وَقَوَّ يَمْلُؤُ وَضَعَفَ يَضْعَفُ وقالوا رَعَفَ يَرْعَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُّ وقالوا مَلَّوْا فَمَلَّ يَفْتَحُوها لأنهم لم يريدوا أن يخرجوا فَعَلَّ من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلَّ وَقَعَلَّ وَقَعْلَّ في هذا الباب فلو فتحوها لانس فخرج فَعَلَّ من هذا الباب وإنما فتحوها من فَعَلَّ لأنه يختلف وإذا قلت فَعَلَّ ثم قلت يَفْعَلُ علمت أن أصله الكسر أو الضم إذ قلت فَعَلَّ ولا تجدي

(قوله وقالوا)

ملؤفلم يفتحوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كأن سائلا

سأل لم لينقل فعل (أي بضم

العين) إلى فعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملا مكان

ملؤ الخ فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أنالو فعلنا ذلك

لأن خرجنا فعل (أي بالضم)

من باب حروف الخلق

وأسقطناه فـهـو

أخراجه من ذلك لا اشتراك

هذه الأبنية والجواب

الآخر أنالو فقتناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وانما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما يوجب

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

أه باختصار

من السراي

(قوله ولا نعلم  
الاهد الحرف  
الخ) قال السيرافي  
الاشارة الى أبي يائي وأما  
جبي يجبي وقل يقي لم يصح  
عنده كصحة أبي يائي (وقوله  
وأما غير هذا جاء على  
القياس الخ) يريد غير الذي  
ذكر من أبي يائي مما جاء  
الفعل منه من حروف  
الحلق لم يجي الاعلى القياس  
كقولنا هرب يهرب وحز  
يحز وقد دل هذا أن  
سيبو يذهب في أبي يائي  
انهم فقهوا من أجل تشبيه  
ما الهمزة فيه أولى بما  
الهمزة فيه أخيرة ومثله  
عضمت تعض (أي كنع  
ينع) الذي حكاه وهو شاذ  
أه باحتصار ومنه يعلم  
صحة تعص بعض فلا  
وجه للاعتراض على  
صاحبي القاموس  
والصحاح

حيزلوهذا ولا يفتح قعيل لانه بناء لا يتغير وليس كيقعل من فعل لا نه يجي محتسما انهار  
بمنزلة يقرى ويستقرى وانما كان فعل كذلك لانها كثر في الكلام فصار فيه ضربان  
الآتري أن فعل فيما تعدى أكثر من فعل وهي فيما لا يتعدى أكثر نحو قد وحل  
وهذا باب ما هذه الحروف وفيه فأت تقول أمر يامر وأبق يابق وكل يأكل وأقل يأقل  
لانها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا المعاو نحو الادغام والادغام انما  
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو  
والآخر من موضع واحد نحو قد تركت ويكون الآخر على حاله فانما شبه هذا الضرب  
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا جرى هذا ومع هذا أن الذي  
قبل اللام فتحته اللام في قرأ يقرأ حيث قرب جواره منها لأن الهمز وأخواته لو كن عينات ففعلن  
فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يقعن به لو قرب فتح وكرهوا أن يفصوا هنا حرفا لو كان  
في موضع الهمز لم يترك أبدا ولزمه السكون فالحال في القاء واحدة كما أن حال هذين في العيب  
واحدة وقالوا أبي يائي فشيبهه بيقرأ وفي أبي وجه آخر أن يكون فيه مثل حسب يحسب ففعا  
كما كسرا وقالوا جبي يجبي وقل يقي فشيبهوا هذا بيقرأ وبقروا وأتبعوه الأول  
كما قالوا وعده يريدون وعده أتبعوا الأول يعني في يائي لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع  
ولا نعلم الاهد الحرف وأما غير هذا جاء على القياس مثل عمر يعمر ويمر ويهرب ويحز  
وقالوا عضمت تعض فانما يجتجج بوعده يريدون وعده فأتبعوه الأول كقولهم أبي يائي ففصوا  
ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما جبي يجبي وقل يقي فغير معروفين الأمن وجبه  
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عضمت تعض غير معروف  
وهذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ونحأ ينحى وصنأ يصنى  
ونحأ ينحى فملوا به ما فعلوا ابتطاره من غير المعتل وقالوا يهوى يهوى لا ينطير هذا أبدا من  
غير المعتل لا يكون الأفعال وتطائر الأول عندنا في بفعل وقد قالوا ينجو وينصو  
ويزهوهم إلا أن أي يرفعهم ويرهق ويثجو ويرغو كما فعلوا بغير المعتل وقالوا يدعو وأما  
الحروف التي من نبات الثلاثة فحوا جبي يجبي وباع يسع ونأه ينيه فانما جاء على الأصل  
حيث أسكنوا ولم يحتاجوا الى التعر ك وكذلك المصاعف نحو دغ يدغ وشع يشع وشعت  
السمه تسع لأن هذه الحروف التي هي عينات أكثر ما تكون سوا ك ولا تحرك الأني

موضع الجزم من لغة أهل الجواز في موضع تكون لَمْ فَعَلْتُ تُسَكِّنُ فِيهِ بِتَغْيِيرِ الْجَزْمِ لَمْ يَخُورْ وَتَدَنَ  
وَيَرْدَدَنَّ وَهَذَا أَيْضًا تَدْنِيهِ بِكُوبْنٍ وَائِلٍ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِعِزْلَةٍ مَا لَا يَكُونُ  
فِيهِ إِلَّا سَاكِنًا وَأُجْرِيَتْ عَلَى الَّتِي يَلْزِمُهَا السَّكُونُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ  
أَجُودُ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحَرَّكَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِعِزْلَةٍ يَدْعُ وَتَحْوِي هَذِهِ اللَّعْنَةُ وَخَالَفَتْ  
بَابِ جِثَّتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهَا قَدْ تَحَرَّكَتْ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعْلًا  
إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ مَطَرِدْفِيهِ فَعِلٌ وَقَعِلٌ وَقَعْلٌ وَقَعْلٌ إِذَا  
كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهُوَ سَوَاءٌ وَفِي فَعِيلٍ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ  
السَّتَّةِ مَطَرِدٌ ذَلِكَ فِيهِمَا لَا يَكْسَرُ فِي فَعِيلٍ وَلَا فَعْلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتْ الْفَاءُ فِي لَعْنَةٍ تَعِيمُ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ لَشَيْمٌ وَشَهِيدٌ وَسَعِيدٌ وَنَحِيفٌ وَرَغِيفٌ وَبَغِيلٌ وَبِشَيْسٌ وَشَهْدٌ وَلَعِبٌ وَضَحَكٌ وَنَعْلٌ  
وَوَحْمٌ وَكَذَلِكَ فَعْلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ مَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ ضَحَكٌ وَهُوَ  
مَاضٍ لَهُمْ وَهَذَا رَجُلٌ وَعِيٌّ وَرَجُلٌ يَحِثُّ يُقَالُ جَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَصَى وَهَذَا عَيْرٌ يَنْعَرُ وَيَخْدُ  
وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ فَعَلَتْ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُكَ حَيْثُ كَانَتْ  
لَامَاتٍ مِنْ فَتْحِ الْعَيْنِ وَلَمْ تَفْتَحْ هِيَ أَنْفُسُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ  
يَلْتَمِسَ فَعِلٌ بِفَعْلٍ فَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلَزِمَهَا الْكُسْرُ هُنَا وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ  
إِلَى الْفَتْحِ وَكَانَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ الْفَتْحُ قَبْلُهَا مَا ذَكَرْتُكَ فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا  
الْكُسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتْ الْكُسْرُ تُشَبِّهُ الْإِلَافَ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ  
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا أَدْعَمُوا فَأَعْمُوا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْتُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا  
جَازَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتْ تَفْعُلٌ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُكَ فَصَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ  
لَيْسَتْ لغيرِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْجِبَالِ فَيُكْسِرُونَ جَمِيعَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا رَوْفٌ وَرَوْفٌ  
فَلَا يُضَمُّ لِبُعْدِ الْوَاوِ مِنَ الْإِلَافِ قَالُوا وَلَا قَلْبَ عَلَى الْإِلَافِ إِذَا لَمْ يَقْرُبْ كَقُرْبِ الْيَاءِ مِنْهَا  
كَأَنَّكَ تَقُولُ مَعْتَلٌ فَتَجْعَلُ النُّونَ مِيمًا وَلَا تَقُولُ مَعْتَلٌ فَتُدْعِمُ لَنْ النُّونَ لَهَا شَبَهُ بِالْيَاءِ لَيْسَ  
لَا ذِمَّ وَسَتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ الْإِدْنَامِ وَسمعتُ بعضَ الْعَرَبِ يَقُولُ بَشَسٌ فَلَا يَحْقِيقُ الْهَمْزَةَ  
وَيَدْعِي الْحَرْفَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا هَذَا يَخْفَقُوا وَزَكُوا الشَّيْنُ عَلَى الْأَصْلِ رَأَى الَّذِينَ قَالُوا  
مَغِيرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا أَوْلَهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ كَمَا قَالُوا سَتَرٌ وَأَبْوُكُ وَأَجْرُكُ

(قوله وسمعت)  
بعض العرب يقول  
بش الح) يريد أن  
الهمزة قد تترك تحقيقها  
ولا يتغير كسر الأول  
وكذلك شهد انما كسرت  
الشين لكسرة الهاء في  
الأصل ولما سكنت الهاء  
لم تغير كسر الشين لأن النية  
كسر الهاء وتحقيق الهمزة  
وان كان قد لحقه  
هذا التضعيف  
اه سيراقي

يريد آجيتك وأتيتك وقالوا في حرف شاذل حب ونحب ويحب شتبهوه بقولهم متين وانما جاءت على فعل وان لم يقولوا حبيت وقالوا يحب كما قالوا يتي فلما جاء شاذل عن بابي على بفعل خولف به كما قالوا يا الله وقالوا ليس ولم يقولوا الآس كذلك يحب ولم يجي على أفعلت فجاء على ما لم يستعمل كما أن يدع ويدر على ودعت وودرت وان لم يستعمل وفعلاوا هذا من هذا الكثرة في كلامهم فأتا آجي ونحوه فاعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أعتوا لأن هذه الالف يعنى ألف أفعل لا يتحرك ما بعدها في الأصل فترك على ذلك

وهذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ناي الحرف حين قلت فعل في ذلك في لغة جميع العرب الأهل الجاز وذلك قولهم أنت تعلم ذلك وأنا أعلم وهي تعلم ونحن نعلم ذلك وكذلك كل شيء قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو في نلام أو عين والمضاعف وذلك قولك شقيت فانت تشقى وخشيت فأنا أخشى وخطا فخن فخال وعصيت فأتيت تعصت وأنت تعصين وانما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كتوأي فعل كما ألزموا الفتح ما كان نايه مفتوحا في فعل وكان البناء عندهم على أن يجروا أوائلها على قواني فعل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب ففصوا أول هذا كما فصوا الراء في ضرب وانما منعهم أن يكسروا الثاني كما كسروا في فعل أنه لا يتحرك فجعل ذلك في الأول وجميع هذا اذا قلت فيه بفتح جمل فأدخلت الياء تحت وذلك أمهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يحافوا انتقاض معنى فيجتمل ذلك كما يكرهون الياءات والواوات مع الياء وأشياء ذلك ولا يكسروا هذا الباب شيء كان نايه مفتوحا نحو ضرب وذهب وأشياءهما وقالوا أي فأتيت بتي وهو يتي وذلك أنه من الحروف التي يستعمل بفعل فيهما مفتوحا وأخواتها وليس القياس أن تفتح وانما هو حرف شاذل لما جاء محي مما فعل منه مكسور ففعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا يتي وخالفوا به وهذا باب فعل كما خالفوا به بابي فتحوا وشبهوا بيجل حين أدخلت في باب فعل وكان إلى جيب الياء حرف الاعتلال وهم مما يغيرون الألف كتر في كلامهم ويجسرون عليه اذا صار عندهم محالفا وقالوا امرؤ وقال بعضهم امرؤ حين خالفت في موضع وكتر في كلامهم خافوا به في موضع آخر وجميع ما ذكرت مفتوح في لغة أهل الجار وهو الأصل وأما يسع ويطأ فانما فصوا لأنه فعل يقع من حسب بحسب ففصوا للهزمة والعين كما فصوا للهزمة والعين حين قالوا يترأ ويترع فلما جاء على منار ما فعل منه مفروق لم يكسروا كما كسروا ناي حيث

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يفتح بفعل منه على لغة  
 أهل الجاز سلامتها في الياء وتركهم الضم في بفعل ولا يضم لضمه فعل فاعما هو عارض وأما وجل  
 يوجل ونحوه فإن أهل الجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل  
 الجاز يقولون في يوجل هي يجل وأنا يجل ونحن يجل وإذا قلت بفعل فبعض العرب يقولون  
 يجل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بآيهم ونحوها وقال بعضهم بآجل فأبدلوا منها ألفا كراهية  
 الواو مع الياء كما يبدلون منها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يجل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر  
 الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده  
 الواو التي تليها مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها مضربة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد  
 وكذا أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة بما جاوز ثلاثة  
 أحرف في فعل فانك تكسروا أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن  
 يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا  
 أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا التوابع في باب فعل أنهم لم تكن تحرك  
 فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيلتبس بفعل بفعل وذلك قولك استغفر  
 فانت تستغفر وأخرجه فانت تخرجه وأغذون فانت تغذون واقعس فانت اقعس فأنما اقعس  
 وكذلك كل شيء من تفعلت أو تفعلت أو تفعلت يجرى هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل  
 مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة اتفتح وانطلق  
 ولكم لم يستعملوه استخفافا في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها واستراها  
 إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتنون الياء في بفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال  
 يتي الله أجروا على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها  
 وجميع هذا يفقه أهل الجاز وبنوهم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا بفعل وأما فعل فإنه لا يضم  
 منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكروا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين  
 فمدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني في الانباع فيحتمل  
 هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكروا الضم مع الضم

وهذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك في ذلك قولهم في نخذ فخذ  
 وفي كيد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)

فأنه لا يضم الخ)

قال السيباني يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل بفعل على ما توجه

ضمة الماضي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إبانة المعنى داعية لهم إلى

تحمل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التباسا

فمدوا إلى

الألف اه





(طويل)

سمعنهم ينشدون هذا البيت لا تخطئ هكذا

إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا \* وإن شهد أحدى فصله وجد أوله

ومثل ذلك نسم ويثبت أنهما ما فعل وهو أصلهما ومثل ذلك قبحا ونعمت أنهما أصلها فيها ونعمت  
وبلغنا أن بعض العرب يقول نسم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تقول الياء واو لأنهما إنما  
خُففت والاصل عندهم التحرك وأن تجرى ياء كما أن الذي خفف الامل عنده التحرك وأن  
يجرى الاو في خلافه مكسورا

وهذا باب ما تمثال فيه الالف في فالا لفت تمثال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك  
عابدو عالم ومسايد ومفاتيح وعذا فروها يبل وانما مالوها مكسرة التي بعدها أرادوا أن  
يقربوها منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صد ربحا ملوها بين الزاي والصاد فصر بها  
من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقر بها من أشبه الحروف من  
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد  
كذلك يقرب بالحرف الى الحرف على قدر ذلك فالا لفت قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها  
واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاو لمكسور نحو عباد املت  
الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألا تراهم قالوا أصبقت فجعلوا صاد المكان القاف كما قالوا  
صقت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الاو ساكن لأن الساكن ليس بهاجر قوي  
واعما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الاو فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت  
الحرفان حيث قلت صديق وذلك قولهم سربال وشمدل وعباد وكلاب وجميع هذا الايميله  
أهل الجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموما أو مفتوحا لم تكن فيه امالة وذلك نحو أجز ونابل  
وخاتم لأن الفتح من الالف فهي الزم لها من الكسرة ولا تتبع الواو لأنها لا تشبهها ألا ترى  
أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن ألفا وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

\* وأنشد في ما ترجمه هذا ما أسكن من هذا الباب الذي ذكره ونثر أول محرف على أصل لوحه  
للاخطئ

إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا \* وإن شهد أحدى فصله وجد أوله

الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد من تدل السين والكسر انما الحركه عينا قبل السكون وهذا الانحاح  
يطرد فيما كان ثمة أحد حروف الحين وكان مبيعا على عمل مالا كان أو أمما في امه في عيم يقولون شهد وفخذ  
واذا نزلت الكسرة ان سكتوا الثاني للتحفيف \* يقول هذا البشر من مروان من الحكم أي هو كالغرات في سعة  
معرويه والغرات هرا العراق ومعنى أحدى أعى ووسع والحداء العطية والحداء المالد العنا والمقع والحداول  
بحارى الماء واحدها حدول

(قوله ومثل)

ذلك غزى الرجل

(الخ) قال أبو سعيد اعلم  
أن أصل غزى غزو لأنه  
من الغزروا انقلبت الواو  
ياء لأنها طسرف وقبلها  
كسرة فكانت فائلا قال  
إذا أسكننا الزاي وجب أن  
نعود الواو لأن العلة التي  
كانت تعللها ياء قد رالت قال  
سيبويه هذا الضعيف ليس  
بواجب ولا هو بناء على عليه  
اللفظ في الامل وانما هو  
عارض كما أن الذي يقول  
علم وكرم في علم وكرم الامل  
عنده علم وكرم وان خفف  
فالدليل على أن الامل  
هذا أنه لو جعل الفعل  
لنفسه لقال علمت  
وكرمت فرد البناء  
الى أصله هـ

مفتوحاً ومضموناً محوَرَبَابٍ وَجَهَادٍ وَالبَيْتَالِ وَالْجَمَاعِ وَالْخَطَافِ وَتَقُولُ الْأَسْوَدُ دَادٌ فَيُجِبِلُ  
الْأَلْفَ هُنَا مِنْ أَمَالِهَا فِي الْفِعَالِ لِأَنَّهُ دَادٌ بِمَعْنَى كَلَابٍ وَمَعْنَى يَلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ  
الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَانَتْ عَيْتُهُ مَفْتُوحَةً \* أَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَيُجِبِلُ أَلْفَهُ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ يَاءٍ  
وَبَدَلُ مِنْهَا فَصَحَّوْا نَحْوَهَا كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَدَرْدٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبَّاحِلًا ثَنَا \* وَلَا قَائِلٌ الْمَعْرُوفِ فَيُنَابِعُ نَفْ

فَيُشَمُّ كَأَنَّهُ يَنْصَوْنُ فَعِلَ فَكَذَا نَحْوُ الْيَاءِ وَأَمَّا بَنَاتُ الْوَاوِ فَأَمَّا لَوْ أَلْفَهَا لَتَغْلِبَةُ الْيَاءِ عَلَى هَذِهِ  
الْلامِ لِأَنَّ هَذِهِ اللامُ الَّتِي هِيَ وَآوٌ إِذَا جَاوَزَتْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ قَلْبَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تُقَلِّبُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ  
وَآوٌ أَفْأَمِلْتُ لَتَمَكَّنَ الْيَاءُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مَعْدِي وَمَسْنِيٌّ وَالْقُنِيَّ وَالْعَصِيَّ وَلَا  
تَفْعَلُ هَذَا الْوَاوُ بِالْيَاءِ فَأَمَّا لَوْ هَذَا كَرْتُكَ وَالْيَاءُ أَحَقُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ فَصَحَّوْا نَحْوَهَا وَقَدْ  
يَتَرَكُّونَ الْإِمَالَةَ فِيمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ قَفَاً وَعَصَاً وَالْقَفَاً وَالْقَطَاً  
وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبَيِّنُوا أَنَّهَا مَكَانُ الْوَاوِ وَيَفْصَلُوهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنَاتِ  
الْيَاءِ وَهَذَا قَلِيلٌ يُحْفَظُ وَقَدْ قَالَوا الْكِبَا وَالْعِشَاوُ الْمَكَوْهُ وَبَجَرُ الضَّبِّ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ  
وَالْإِمَالَةِ فِي الْفِعْلِ لَا تَنْكَسِرُ إِذَا قُلْتَ عَزَاوُصً فَآوَدَعَا وَاعْمَا كَانَ فِي الْفِعْلِ مُتَلَبِّبًا لِأَنَّ الْفِعْلَ  
لَا يَنْشِئُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لِلْعَنَى أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ عَزَاوُصً تَقُولُ عَزَى فَتَدْخُلُهُ الْيَاءُ وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ  
وَعَدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا وَتَقُولُ أُعْزُ وَأَعَادُ أَفَعَلَ قُلْتَ أَعَزَى قَلْبَتْ وَعَدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى  
حَالِهَا فَانْخَرَأَ الْحُرُوفُ أَوْ ضَعُفَ لِتَغْيِيرِهِ وَعَدَّةُ عَلَى حَالِهَا وَتَخْرُجُ إِلَى الْيَاءِ تَقُولُ لَا عَزَى وَلَا يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ فَإِذَا ضَعُفَتِ الْوَاوُ قَامَتْهَا نَصِيرًا إِلَى الْيَاءِ فَصَارَتْ الْأَلْفُ أَوْضَعَفَ فِي الْفِعْلِ لِمَا يَلْزِمُهَا  
مِنَ الْبَغْيِ فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَسْمَاءُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ جَاوَزَتْ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَالْإِمَالَةُ مُسْتَقْبَتَةٌ لِأَنَّهُمْ أَقْدَمُوا  
نَحْرًا إِلَى الْيَاءِ وَجَمِيعُ هَذَا لِأَيِّمِلُهُ مَسْ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ وَمَعْنَى يَلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ اسْمٍ كَانَتْ فِي  
آخِرِهِ أَلْفٌ رَائِدَةٌ لِلْبَأْنِيَّةِ أَوْ لغير ذلك لِأَنَّهُمْ بَجَزَلَةٍ مَا هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي مِعْزَى

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ الْمَعْرُودُ

وَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبَّاحِلًا ثَنَا \* وَلَا قَائِلٌ الْمَعْرُوفِ فَيُنَابِعُ نَفْ

الشَّاهِدُ فِيهِ مِرَاعَاةُ كَسْرِ الثَّانِي مِنْ حِلِّ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْمَثَالِ بِمِلِّ الْأَدَامِ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكَادُ يَضْبُطُ بِالْمَشَاهِدَةِ  
وَيَكْفَى بِالْخَطِّ لَاطِعُهُ وَجَعْلُهُ مَقْدَمُهُ لَا يَكَادُ يَحْصُلُ وَجَعْلُ هَذَا سَبِيحًا مَقْرًا بِالْمِرَاعَاةِ فِي الْإِمَالَةِ مِنْ  
قَرِيبٍ لَعَطِ الْأَلْفِ مِنْ لَعَطِ الْيَاءِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ تَأْوِيلًا وَأَسْهَلُ \* يَقُولُ حُلُمًا وَأَوْقُرُ فِي حَالِهِمْ لَا يَحِلُّونَ حَامَهُمْ  
نَحْوَهُ وَجَعْلُ عَلَى مِنْ جَهْلٍ عَلَيْهِمْ وَمِنْ أَمْرِ الْمَعْرُوفِ فِي حَمَالَةٍ أَوْ صِلَحٍ أَوْ تَمَحُّلٍ وَلَمْ يَنْصَفْ عَلَى مَا حَكَمَهُ  
وَصَمِّمَهُ مِنْ قَوْمِهِ

وَجُنِّي فَعَلْتُ عَلَى عَقْدَةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِيءَ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ بِنَاتٍ إِلَيْهِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ  
 مِنْهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَنْثِيَةِ أَوْ فِعْلِ يَاءٍ فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بِنَاتٍ الْوَاوِ أَبْدَا صَارَتْ  
 عَنْدهُمْ عِزْلَةً أَلْفَدْرِي وَفَحَوْهَا وَبَسَ كَثِيرٌ لَا يُمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَقْصُونَ بِهَا يَمُولُونَ حُبْلِي وَمَعْرِي وَمَا  
 يُمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بِنَاتٍ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا هَمَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ فَعَلْتُ مَكْسُورًا فَهَوَا  
 فَهَوَا الْكُسْرَةَ كَمَا فَهَوَا الْيَاءَ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْخِزَارِ فَأَمَّا  
 الْعَامَّةُ فَلَا يُمِيلُونَ وَلَا يُمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مَكْسُورًا الْأَوَّلُ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ  
 وَهَابَ وَبَلَعْنَا عَنْ ابْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرَ عَرَبَةٍ يَقُولُ صَارَ بِكَ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَ هَآبُ بَعْضَهُمْ  
 خَافَ وَلَا يُمِيلُونَ بِنَاتٍ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكْسُورًا الْأَوَّلُ لَيْسَ غَيْرُهُ  
 وَلَا يُمِيلُونَ شَيْئًا مِنْ بِنَاتٍ الْمَضْمُونِ الْأَوَّلُ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يُعْنَى فَهَوَا وَلَا تُشَبِّهُ بِنَاتٍ الْوَاوِ  
 الَّتِي الْوَاوُ فِيهِ لَامٌ لِأَنَّ الْوَاوُ قَوِيَّةٌ هَهَا وَلَا تُضَعَّفُ ضَعْفَ هَامَةٍ إِلَّا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلُ  
 وَمَا عَلْتُ وَفَحَوْهَا فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْيَاءِ وَالْإِمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يُمِيلُونَ هَهُمَا  
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمِنْ لُغَتِهِمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا عَمِلَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ كَالْوَطِيحِ وَبِطَاعٍ  
 وَبَعْضُ بَعْضٍ مِنْ بَوْتَقٍ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَالْوَطِيحِ وَبِطَاعٍ وَبِطَاعٍ وَبِطَاعٍ وَبِطَاعٍ وَبِطَاعٍ وَبِطَاعٍ  
 عِزْلَةً الْكُسْرَةَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا فَهَوَا سِرَاجٍ وَجَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْخِزَارِ لَا يُمِيلُونَ هَذِهِ  
 الْأَلْفَ وَيَقُولُونَ شَوْلُ السَّيَالِ وَالصَّبَاحُ كَمَا قُلْتُ كَالْوَطِيحِ وَبِطَاعٍ وَقَالُوا شَيْئًا وَقَبَسَ عَيْلَانُ  
 وَعَيْلَانُ فَأَمَّا الْيَاءُ وَالَّذِينَ لَا يُمِيلُونَ فِي كَالِ لَا يُمِيلُونَ هَهُمَا وَمِمَّا يُمِيلُونَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ  
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ شَبَّهَ بِفَاعِلٍ فَهَوَا كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا أَوْضَعُفُ  
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزَمُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عِلْدٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا  
 لَا تَكُونُ فِي أَجْرٍ وَنَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا الْوَاوُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَيْلَانٍ وَالْإِمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَوْضَعُفُ  
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فَيُمِيلُوا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ يَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تُمِيلُ أَلْفَ كَسَلَانَ  
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ يَاءٌ وَقَالُوا دَرَّهْمَانِ وَقَالُوا رَأَيْتُ قِرْطَاحًا وَهُوَ أَزْرَأُ الْقِدْرِ وَرَأَيْتُ عِلْمًا فَيُمِيلُونَ  
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا فَعَلُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا الْوَاوُ الْأَلْفَ وَقَالُوا فِي الْجُسْرِ  
 مَرَرْتُ بِعَيْلَانِكَ فَأَمَّا الْوَاوُ كَمَا فَعَلُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ كَثِيرٌ وَمَرَرْتُ بِبَابِهِ كَثِيرٌ  
 هَذَا مَا شِئَ وَهَذَا دَاعٍ فَتَمُّ مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لَا يَدْعُ  
 أَسْكُنَ وَلَمْ يَنْصَبْ بِالْكَسْرِ فَيَقُولُ بِالْمَلِّ وَمَائِي وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَتْرَكُونَهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قَسُولُهُ فَلَمَّا)

كَانَتْ فِي حُرُوفِ الْخِزَارِ

يُرِيدُ أَنْ أَلْفَ حَسْبِي

وَمَعْرِي عَمَلٌ لَا تَنْهَى تَقْلِبُ

بِأَلْوَصَرِ مَا مِنْهَا الْفِعْلُ

فَقُلْنَا حَبْلِيَّتٌ وَمَعْرِيَّتٌ كَمَا

تَقُولُ جَعِبْنَاهُ أَوْ ثَيْنَا فَقُلْنَا

حَبْلِيَّانَ وَمَعْرِيَّانَ كَمَا قُلْنَا

رَحِي لَأَنَّهُمْ رَمِيَتْ (وَقَوْلُهُ

وَذَلِكَ خَافَ) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

أَمَّا الْإِمَالَةُ خَافَ فَلَا تُعْمَلُ

فَعْلٌ وَأَصْلُهُ خَوْفٌ (أَيُّ

كَفْرَجٍ) فَلِلْكَسْرِ الْمَقْدَرَةُ

فِي الْأَلْفِ جازَتْ أَمَّا لَيْسَ

وَيَكْسُرُ أَيْضًا إِذَا جَعَلَتْ

الْفِعْلُ لِنَفْسِكَ فَقُلْتُ خَفْتُ

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي فِعْلِ الْمُنْكَسَمِ

مَكْسُورًا جازَتْ أَمَّا لَيْسَ

مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ

أَوْ مِنْ ذَوَاتِ

الْيَاءِ اهـ

يكون كالزيمه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فاما مال الامالة كما مالوا الكسرة وقال قوم رأيت  
 عليا ونصبوا عمادا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة تاني مبتدا وقال بعض الذين يقولون  
 في السكت بمال من عند الله ولزيد مال مشبهوه بالالف عماد الكسرة قبلها فهذا أقل من  
 مرور بمالك لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة هذا الحرف في كلامهم  
 ولم يقولوا مال يريدون هذا التي في هذا لأن الالف اذا لم تكن طرفا شئت بالالف فاعل وتقول  
 عمادا تمل الالف الثانية لامالة الأولى

وهذا باب من إمالة الالف عيلا فيه ناس من العرب كثير في ذلك قولك يريد أن يضربها  
 ويريد أن يترعها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد  
 أن يضربها كما أنهم اذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً لذلك قال هدامس قال ردد ورده صار ما بعد الضاد  
 في يضرب بانهزلة عليا وقالوا في هذه اللغة منها ما مالوا وقالوا في يضربها ويهاوينا وهذا أجدر  
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة الأحرف واحد فإذا كان محال مع الهاء وبينها وبين  
 الكسرة حروف فهي اذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أحذر أن تمال والهاء خفية فكما  
 تقلب الالف الكسرة ياء كذلك أم لتها حيث قرئت منها هذا العرب وقالوا بيني وبينها ما مالوا  
 في الياء كما مالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيها ولم يكلها وليس شيء من هذا عمل ألفه في  
 الرفع اذا قال هو يكيها وذلك أنه وقع بين الالف وبين الكسرة القصة فصارت حائرا ففتحت  
 الامالة لأن الباء في قولك يضربها فيها الامالة فلا تكون في المضموم امالة اذا ارتفعت الباء كما  
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في القح لثبته الياء بالالف ولا تكون إمالة في لم  
 يعلها ولم يحكمها لأنه ليست ههنا ياء ولا كسرة تمل الالف وقالوا بينا وعلينا ما مالوا الياء حيث  
 قريب من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدا ما مالوا الياء وقالوا رأيت يدها ما مالوا  
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودمها فلم يعلوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال  
 هؤلاء عندها لأنه لو قال عندا مال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تفتح بها \* واعلم أن الذين  
 قالوا رأيت عندا الالف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو متساو إلى الله راجعون وهم  
 بنو عيم ويقولون أيضا قوم من قيس وأسديمن ترضى عربته وقال هو متساو وليس منهم وإنما تختلفون  
 فجعلها بمنزلة رأيت عندا وقال هؤلاء رأيت عبدا وهو عندا فلم يعلوا لأنه وقع بين الكسرة  
 والالف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الالف هاء فتصير كأنهم لم تذكروا وقالوا رأيت ثوبه

(قوله فهذا أقل)

من مررت بمالك

الخ) يريد أن الباء

المكسورة متصلة بالمسيب

والدال من عند ومن زيد

ليست متصلة بما بعدها

فصارت الامالة في قولنا

بمالك أقوى (وقوله ولم

يقولوا اذا مال الخ) يريد أنهم

لم يعلوا الالف في مال اذا

أما الالف في ذا ولم

يعلوه بمنزلة عمادا لأن

الالف الثانية في عمادا

طرف وليست في مال طرفا

مشبهت ألف مال بالالف

فاعل فلم تمال

فاعرف ذلك

اه سيرا في

بِتَكَاظِمٍ عَمِلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذِي رَأَيْتُ ذَهَابَ أَمَلْتُ الْآلِفَ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بِدَا فِي لُغَةِ  
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بِأَمْرِ يَنْتَظِرُ بِهَا مِنَ الْكُسْرَةِ كَقَرَبِ الْآلِفِ يَضْرِبُ بِهَا \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ  
 الْآلِفَاتِ وَافَقَ غَيْرَهُ مِنَ الْعَرَبِ عَمَّنْ يُعْمِلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ  
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعْمِلُ صَاحِبُهُ وَيُعْمِلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ  
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ عَمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْآلِفِ وَتَيْنِ فِي الْكُسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا  
 كَذَلِكَ فَلَا تُزَيِّنْهُ خَطًّا فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بِدَا قَالَ رَأَيْتُ رِيْنَا فَقَوْلُهُ  
 يَنْبَغِي نَزْلُهُ بِدَا وَقَالَ هُوَ لَا كُسْرَتَ يَدَا فَصَارَتِ الْيَاءُ هُنَا بِعِزَّةِ الْكُسْرِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ عَرَبِيًّا \* وَاعْلَمْ  
 أَنَّ مَنْ لَا يُعْمِلُ الْآلِفَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يُعْمِلُونَ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ  
 الْآلِفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْإِمَالَةُ دَخَلَ الْإِمَالَةُ مَا قَبْلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلَتْ مَا قَبْلَ الْهَاءِ  
 لَا نَكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَكَمَا تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا مَنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَتَّبِعُهَا مَا قَبْلَهَا الْإِمَالَةُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ  
 بَعْضَ مَنْ يُعْمِلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بِدَا وَيَدَا فَلَا يُعْمِلُ تَكُونُ الْقِصَّةُ أَغْلَبَ وَصَارَتِ الْيَاءُ بِعِزَّةِ دَالِ دَمٍ  
 لَا نَهَا لَتَشْبِيهِ الْمَعْنَى مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا زِيْنًا فَهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ مَحَالِفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ  
 أَكْثَرُ الْقَرِيقَيْنِ إِمَالَةً رَحَى فَلَمْ يُعْمِلْ كَرِهَ أَنْ يَنْخَوِّضَ فِي الْيَاءِ إِذَا كَانَ انْخَافًا مِنْهَا كَمَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ  
 رُدْفِي فَعِلَ فَلَا يَنْخَوِّضُ فِي الْكُسْرِ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِمَّا تَبَيَّنَ فِيهِ الْكُسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلَى لِأَنَّهُ لَمْ يَفَرَّ  
 فِيهَا مِنْ يَاءٍ وَلَا فِي مَعْرَى \* وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عَمِلٍ فِي يَضْرِبُ بِهَا وَمِنَ الْيَاءِ وَبَنَوا أَشْيَاءَ هَذَا عَمَّا فِيهِ  
 عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَافًا قَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا يَرِيدُ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتْ الْآلِفُ تَمَالُ فِي هَذَا النِّحْوِ أَنْ يَتَيْنُوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا  
 إِلَى الْإِمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا هَا فِي الْوَقْفِ يَاءً فَإِذَا أَمَالُوا كَانَ أَيْنُ لَهَا لَا يَنْخَوِّضُ فِي الْيَاءِ  
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْآلِفَ فِي الْوَصْلِ أَيْنٌ كَمَا قَالَ أُولَئِكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى يَرِيدُ وَقَالَ هُوَ لَا  
 بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمَا مَالٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَالُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهَا عِلَّةٌ مِمَّا ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى  
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ مِنْ مَعْنَاهُمْ يَقُولُ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا يَرِيدُ كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْآلِفَ بِالْآلِفِ حَتَّى حَيْثُ كَانَتْ  
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بِدَلَامٍ يَاءً وَقَالَ رَأَيْتُ عَمْدًا وَرَأَيْتُ عَسَا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا اتَّبَاعِدْنَا  
 فَاجْرَوْهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مَعْرَانَا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَمْدًا فَأَمَالَهُمْ مَا جَمَعُوا وَذَا  
 قِيَاسٌ وَمَنْ قَالَ عَمْدًا قَالَ مَعْرَانَا وَهَؤُلَاءِ مَأْمُولَانِ وَذَا قِيَاسٌ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ  
 لِيَانٍ بِعِزَّةِ عَمْدٍ وَالسُّوْبُ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجْدَرُ جَمْلَةً هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكُسْرَةُ أُلْزِمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب

في الإمالة لا يطرده على قياس

لا يخالفونه وكذلك ترك

الإمالة لا يطرده (وقوله واعلم

أن من لا يعمل الآلفات فيما

ذكرنا قبل هذا الباب الخ)

قال أبو سعيد يعسني من

يقول كمال والسيال

ومررت بجال كثير وما

أشبه ذلك مما تضمنه الباب

المتقدم فلا يعمل شيئا مما

ذكرنا إمالاته في

هذا الباب

أفاده السيرا في

## كان أقوى في الامالة

وهذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ في ذلك الحجاج اذا كان اسم الرجل وذلك لانه كثرة في كلامهم فملوه على الالف اكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا يميل الف تحاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال عنزلة الحجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت ناسية فلم تعمل في غير الجر كراهية ان تكون كباب رمية وعزوت لان الواو والياء في قلت وبعت اقرب الى غير المعتل واقوى وقال الناس يوثق بعريتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لها كانت بدلا من الياء كما كانت في رمية شبت بها وشبهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلا من واو وعزوت فتبعت الواو والياء في العين كما تبعتهما في اللام لان الياء قد تعلب على الواو وهو في مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعظم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لهم يفرقون بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء

وهذا باب ما يمنع من الامالة من الالفات التي املت فيها مضى في الحروف التي تمنعها الامالة هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء انا كان حرف منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك فاعد وعائب وحامد وصاعد وطائف وضائن وظالم وانما منعت هذه الحروف الامالة لانهم احروف مستعلية الى الحسك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت الى الحسك الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف تستهلى وقربت من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فبدغمونه ولا تعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يؤخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد الف تليها وذلك قولك ناقذ وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وناخل وواعل ونحو من هذا قولهم صفت لنا كان بعدها القاف نظروا الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك قولك نافع ونابغ ونافق وشاحط وعاطل وناهض وناشط ولم يمنع الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صبغت ونحوه واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يؤخذ بعينه لانها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارها في هذه

(قوله كراهية  
ان تكون كباب  
رميت الخ) يريد ان  
الف مال عين الفعل وهي  
مقبلة من واو وباب رميت  
وعزوت الياء والواو فيه  
لام الفعل وعين الفعل  
أبعد من الاعتلال (وقوله  
والذين لا يميلون في الرفع  
والنصب الخ) يريد ترك امالة  
مال و باب (وقوله لانهم  
يفرقون بين ما فعلت الخ)  
يعني يفرقون بين قام وقال  
و رام وسام وبين خاف لانيك  
تقول في قال قلت وقت  
وسمت وتقول  
في خاف خفت  
أفاده السيرافي

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين  
وذلك قولك متناشط ومتأفح ومتعاقب ومقار يض ومواعيط ومباليغ ولم يمنع الحرفان النصب  
كالم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد قال قوم المتناشط حين تراخت وهي قليلة فاذا  
كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة  
وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصعدون السنهم في موضع المستعيلة ثم يصوبون السنهم  
فالانحدار اخف عليهم من الارتفاع الا تراهم قالوا صبت وصقت وصويق لما كان يشغل عليهم  
ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون السنهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في  
الارتفاع بعد التسفل فارادوا ان تقع السنهم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين  
لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل  
وذلك قولهم الضعاف والصعاب والطناب والصفاف والقياب والقفا والحيات والغلاب وهو  
في معنى المغالبة من قولك غلبته غلابا وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء  
الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف  
المستعلى مع الفتحة أغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان  
اول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احده هذه  
الحروف فان الامالة تدخل الالف لانه كنت سميلا ولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل  
الالف بحرف مع حرف شمال معه الالف صار كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قناني  
وذلك قولك ناقمة مقلات والمصباح والمطعمان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول  
قفا وييسل ألف مفعال وليس فيها شيء من هذه الحروف يتصب الالف في مصباح ونحوه لأن  
حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تلبه الفتحة صار بمنزلة لو كان  
منصرا كبعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت قزجا  
وأنت ضمنا قبل وهما هما بمنزلة ما في صفاف وقفا وتقول رأيت عرقا ورأيت ملغا  
لانهم بمنزلة ما في قائم والقاف بمنزلة ما في قائم وسمعا هم يقولون اراد ان يضربها زيد فامالوا  
ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف واخواتها فاما ناب ومال وباع فانه من ييسل  
يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتحرك نحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف  
لانه يروم الكسرة التي في خفت كما تحا نحو الياء وكذلك ألف حبل لانها في بنات الياء وقديين

(قوله واذا كان

أول الحرف

مكسورا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء اذا كان ساكنا

بين الكسرة وبين الحرف

الذي يلي الالف فبعض

العرب لا يعتد به لسكونه

وأنه كحرف ميت لا يعتد به

ويكون في جملة الحرف

الاول الذي قبله فكان

الكسرة فيه (قوله وتقول

رأيت قزجا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

قزحا وضمنا جائزة لان حرف

الاستعلاء قبل الكسرة

وفي عرقا وملغا الفتح لأن

حرف الاستعلاء بعد

الكسرة والالف

تليسه اه





وَمَضِيْقًا كَمَا قَالُوا عِلْقَاوْرَآيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ قَالُوا وَلَيْسَتْ كَالْأَلْفِ فِي مَعْنَى وَمَعْرَى  
 وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فِي هَذَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَتَبْنَا وَذَلِكَ قَوْلُ  
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عَرَفَاوَضِيْقًا فَلَمَّا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَتَبْنَا وَغَنَّا فَنَشَبُوهَا بِالْفِ جَبَلِي جَرَّاهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا  
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تُجْمِلُ الْقَافَ وَهِيَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَكُونَ عَنْدهُمْ  
 وَسَمْعُهُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَانْعَمَ طَلَبْنَا وَعَرَفَا كَالشَّوَادِ لَقَلَّتْهَا \* وَاعْلَمْ أَنَّ  
 بَعْضَ مَنْ يَهْوِلُ عَابِدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيَجْمِلُ يَقُولُ حَرَرْتُ عَمَّا لَكَ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي  
 مَوْضِعٍ يَلْزَمُ وَأَخْرَجَ الْحَرْفَ قَدْ تَغَيَّرَ فَلَمْ يَقْعُ عَنْدهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَعْمَلُ قَاسِمٌ وَلَمْ يَقْبَلْ عِمَادُ  
 قَاسِمٌ وَمَعْمَالٌ يَعْمَلُونَ أَلْفَهُ حَتَّى وَأَمَّا رِالًا فَرَفَعُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ جَبَلِي  
 وَعَطَشِي وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِهَا وَامْرَأَةً جَارَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِي أَيْ  
 لِأَنَّ أَيْ تَكُونُ مِثْلَ أَيْنَ وَأَيْنَ كَتَلَفَكَ وَانْعَمَ هُوَ اسْمٌ صَارَ طَرَفًا قَرِيبٌ مِنْ عَطَشِي وَقَالُوا الْأَمَلُ  
 يَعْمَلُوا لِمَا يَكُنْ اسْمًا فَرَفَعُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ وَقَالُوا مَا فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ ذَا وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ  
 اسْمًا لَبَصَلْتُمْ أَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ الْمُبْهَمَةُ فَرَفَعُوا بَيْنَ الْمُبْهَمِ إِذَا كَانَ ذَا حَالَهُمَا وَقَالُوا يَا وَنَا فِي  
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يُلْقِظُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدَوْلًا وَانْعَمَ جَاءَتْ كَسَاثُ الْأَسْمَاءِ لَا لِمَعْنَى  
 آخَرٍ وَقَالُوا يَا زَيْدُ لَكَ الْيَاءُ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَا لَوْ رَأَيْتُ بِأَيَّاهُ لَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا قَارٍ  
 وَلَا غَائِبٍ وَقَابُ الْأَجْمَةُ فَهِيَ كَأَلْفِ فَاعِلٍ عَنْدهُمْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ  
 أَمْرًا هَهُنَا أَنْ تَعْمَلَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِأَلٍ مِنْ بَلَتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْأَمَالَةُ قُوَّةٌ فِي الْمَالِ  
 وَلَا مَسْتَحْسَنَةٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ

﴿ هَذَا بَابُ الرَّاءِ ﴾ وَالرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهَا مَضَاعِفَةٌ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا بَيَاضًا  
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَأْسُ هَذَا فَرَأْسٌ فَلَمْ يَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَاءٍ بَيْنَ  
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ  
 بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْقَتْحُ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ وَانْعَمَ هُوَ مِنَ الْأَلْفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ  
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ تَعَالَى لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تَعْمَلْ فِي الرَّفْعِ  
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فَعَالًا  
 فَغَلِبَتْ هُنَا فَانْصَحَتْ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَأَمَّا فِي الْجَزْفِ فَيَجْمِلُ الْأَلْفُ كَانَ أَوَّلَ الْحَرْفِ  
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا حَرْفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَجْمِلُ هَهُنَا كَمَا غَلِبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا الخ)

قال أبو سعيد يريد

أنك إذا وصلت علما بما بعده

كان بعد الميم تنوين ولا

لامالة فيسه وانما يعمل اذا

وقفت عليه لانه يصير الناء

(قوله فشبهوها بالف جمل)

الخ) يريد أن الذين أمالوا

شبهوا هذه الالف لما

وقعت طرفا بالف التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز لامالة الالف المقصورة

للتانيث لانها تنقلب ياء في

التثنية وقد مضى

الكلام على نحو

هذا اه

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جبارك ومن عواريه ومن المعاري ومن الدوار  
كأنك قلت معالٍ ومعالٍ وفعالٍ وفعالٍ ومما تغلب فيه الراء قولك قاربٌ وغارمٌ وهذا طاردٌ وكذلك  
جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى  
على كسر الألف في فعالٍ في الجر وففعالٍ للماد كزنا من التضييع فويث على هذه الألفات إذا  
كنت أفعلاً تضع لسانك في موضع الاستعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلة ما في ففاف  
وتقول هذه ناقمة قارِقٌ وأيتى مقارِبٌ فنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعقٌ ومساققٌ ومناشيطٌ  
وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وان  
كانت كأنها حرفان مفتوحان فأنما هي حرف واحد وبرزته كأن الألف في غارٍ والياء في قيل  
بمنزلة غيرهما في الرد إذا صغرت ردت إلى الواو وإن كان فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فأنما  
شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويث على  
القاف كانت على الراء أقوى \* وأعلم أن الذين يقولون مساجد وعابيد يصوبون جميع ما أملت  
في الراء \* وأعلم أن قوماً من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر وهي المتأخر  
لما بعدت وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنها من موضع اللام وقريبة  
من الياء ألا ترى أن الألف تفتح بجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها إذ لم يكن بعدها  
راءً وأما قوم آخرون فنصبوا الألف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة ما إذ لم يحل بينها وبين  
الألف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كالم يسمع في القاف وأخواتها وأما ما في الجر كما مالوا  
حيث لم يكن بينها وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف تمال له ولم يكن  
بعده راءً وأما بعض من يقول مررت بالجبار فإنه يقول مررت بالكافر فنصب الألف وذلك  
لأنك قد تترك الأما له في الرفع والنصب كأنك تركتها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها  
في الجر إلى حالها حيث كانت تنصب في أكثر معنى في النصب والرفع وكان من كلامهم أن  
ينصبوا نحو عابيد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعد من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو  
كافر يبعد من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من  
كلامهم أن يقولوا عابيد والأصل في فاعل أن تنصب الألف ولكم ما مال لما ذكرنا من العلة  
ألا تراها لا تمال في تأبل فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة  
أقل في قول من قال عابيد وعالم \* وأعلم أن الذين يقولون هذا قاربٌ يقولون مررت بقادر ينصبون

(قوله وقالوا  
من قرارك الخ)  
قال أبو سعيد يريد أن  
فتح الراء في قرارك إذا كان  
بعد الألف راء مكسورة لم  
منع الأما له وغلبت الكسرة  
لفتح الراء التي قبل الألف  
حتى أميل كما غلبت الراء  
المكسورة ما قبلها في الأما له  
وهو حرف الاستعلاء الذي  
قبل الألف ولم تكن الراء  
المفتوحة التي قبل الألف  
بأقوى من حرف  
الاستعلاء لمع  
الأما له اهـ

الالف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تقوى على الامالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم ترقضى عربيتهم مررت بقادر قبل الراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيستويهاها كما يستويهاها هناك ومعناها من تنق به فمن العرب يقول (لهذبة بن خشرم)

(طويل)

عسى الله يعنى عن بلاد بن قادر \* بمنهم جوت الرباب سكون

وتقول هو قادر \* واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر ممن يقول مررت بقادر لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها \* واعلم أن من العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بحمار قاسم لأن الامالة في الحمار وأشباهه أكثر لأن الالف كأنها بيننا وبين القاف حرفان مكسوران فنم صارت الامالة فيها أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن منزلة حمار قاسم لأن الذى يعيل ألف جارم لا يتغير فبين حمار قاسم وجرم قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بحمار قاسم قال مررت بسقار قبل لأن الراء هنا يدركها التعبير أما في الاضافة وأما في اسم مدكرو هو حرف الأعراب وتقول مررت بقار قبل في لغة من قال مررت بالحمار قبل وقال مررت بكافر قبل من قبل أنه ليس بين المجرور وبين الالف في فارا الأحرف واحدسا كن لا يكون الأمن موضع الآخر وإنما رفع لسانه عنهم ما فكأنه ليس بعد الالف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافر كان اللارم لهذا عدهم الامالة وتقول هذه صغار و إذا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا بمنزلة مررت بقار لأنه إذا كان من كلامهم هي المتأخر كان اللازم لهذا الامالة إذ كانت الراء بعد الالف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فصية ومن قال هذا جاد لم يقل هذا فارقة الراء هنا كما ذكرنا وتقول هذه ذنابير كما قلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم مناشيط فذا أجدر فاذا كنت في الجرف فقتتها قصة كافر \* واعلم أن الذين يقولون هذا ذاع في السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بحمار لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة فكأنه جرأ قبل راء وذلك قولهم مررت بالحمار واستجبر بالله من النار

(قوله فبين  
حمار قاسم وجرم  
قاسم الخ) قال أبو  
سعيد يريد أن الامالة في  
جرم قاسم أقوى منها في  
حمار قاسم من جهتين  
أحدهما أن كسرة الراء  
في جرم لازمة في كل حال  
وكسرة الراء في الحمار  
تتغير بالرفع والنصب  
والجهة الأخرى أن حرف  
الاستعلاء قد بعد من ألف  
جرم أكثر من بعده عن  
ألف حمار وكذلك الامالة  
في عابد وقاسم أقوى  
منه في مال  
قاسم اه

\* عسى الله يعنى عن بلاد بن قادر \*

\* وأنشدني باب الراء

مستشهدا على جواز امالة الالف من طروان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الامالة وقد  
تقدم البيت بتفسيره

(قوله وقالوا

عمران ولم يقولوا

برقان الخ) هؤلاء فرقوا

بين الراء والمستعلية فأمالوا

في الراء ولم يميلوا في المستعلية

لقوتها وشبهوا الالف في

عمران ونقران بالالف حبلى

وجعلوها كالطرف ولم

يعتدوا بالنون (قوله ومن

قال هذا عمران الخ) قال

أبو سعيد يريد أن القاف

في عمران لم تمنع الامالة

التي أوجبها كسرة العين

وان كان بين الكسرة

والالف القاف كما أن

السين في صماليق تقلبها

صادا من أجل القاف

فتقول صماليق

وان كان بينهما

أحرف اه

وقالوا في مهارى تيميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت  
أخذته شبه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها  
قاسم قال أراد أن يضربها راشد ومن قال عمل قاسم قال عمل راشد والراء أضعف في ذلك  
من القاف لما ذكرتك وتقول رأيت عقرأ كما تقول رأيت علقأ ورأيت عبرا كما قلت ضيقا  
وهذا عمران كما تقول جفآن واعلم أن قوما يقولون رأيت عقرأ فيميلون للكسرة لأن  
الالف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الالف  
في آخر الحرف شبهوها بالالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عقرأ وقالوا  
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا  
رأيت عبرا فإذا كانت الكسرة عمل فالياء أجدر أن تيميل وقالوا النقران حيث كسرت أول  
الحرف وكانت الالف بعد ما هو من راء الحرف فشبهه بما يندق على الكلمة نحو الف حبلى  
وقالوا عمران ولم يقولوا برقان جمع برقي ولا جفآن لأنها من الحروف المستعلية ومن قال هذا  
عمران فأمال قال في رجل يسمى عمران هدا عقرأ كما قالوا جلبأ فلم يمنع ما بينهما الامالة كما  
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا دافرائش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولا والالف زائدة  
شبهت بنقران والنصب فيه كله أحسن لأنها ليست كالالف حبلى

وهذا باب ما يميل من الحروف التي ليس بعدها الف إذا كانت الراء بعدها مكسورة كقولك  
قولك من الصرير ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان  
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحة من الالف وشبه الفتحة  
بالكسرة كسبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الالف وبعد الالف  
الراء وان كان الذي قبل الالف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عمر وفتميل العين  
لأن الميم ساكنة وتقول من الحاذق فتميل الذال ولا تقوى على امالة الالف لأن بعد الالف  
فتحها وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئا كما أنك تقول حاضرا فلا تيميل لأنها من الحروف  
المستعلية فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم تعملها لامالة الذال وتقول هذا ابن مدعور  
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أمثلتها  
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم تجبت من الشمر وشربت  
من المنقر والمنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

رَأَيْتُ خَبَطَ فَرِيدٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ وَهَذَا مَرُورٌ  
يَعْبُرُ وَمَرُورٌ يَخْتَرِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَأَنْهَا تَخْتَفِي مَعَ الْيَاءِ كَأَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْيَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرُورٌ يَبْعُرُ  
لَا نَ الْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ تَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا أَقْفَارِيَّاحٌ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ  
رِيَّاحٌ فَتَجِبِلُ طَاعِ خَبَطَ لِلرَّاءِ الْمُنْفَصِلَةِ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرُورٌ بِمَالٍ  
فَأَمْسٍ فَلَمْ يَنْصَبْ لَأَنْهَا مَنْفَصِلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ وَقَفَارِيَّاحٌ فَلَمْ يُجِبِلْ سَمْعًا جَمِيعًا مَذْكَرًا  
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصَبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ قَالٍ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ الثُّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يُجِبِلْ مِنَ  
الشَّرْقِ لَا أَنْ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُتَعَلِّقًا فَلَا يَكُونُ ذَا كَمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا مَارِقٌ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ  
بِذَلِكَ الْحَقِّ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَمْرٍو وَشَيْءٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعَمْرٍو يَجِي فَازَا وَصَلَتْ  
قُلْتُ عَمْرٍو حَدِيثًا وَشَيْءٌ نَوْبًا حَذَفَتْ لَأَنْكَ وَصَلَتْ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِلْحَاقُ  
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِأَسْكَانٍ أَوَّلَ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ  
تَقْدُمَ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةُ مُتَحَرِّكَةً تَصِلُ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمُوَصُولَةُ  
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعُلُ مَا يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْبَلَ اسْمِعْ أَذْهَبْ لَأَنْهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ  
وَتَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ  
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَلٍ وَفَعْلَتْ وَالْأَمْرُ لَأَنْهُمْ جَعَلُوا يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ  
وَاحْتَبَسَ وَاحْتَرَرْتُ وَهَذَا النُّحُو وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
وَأَفْعَلْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهِنَّ كَالْهَاءِ فِي أَفْعَلْتُ وَقَضَيْتُ فِي ذَلِكَ  
كَقَضَيْتُ فِي أَفْعَلْتُ وَذَلِكَ نُحُو اسْتَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ نُحُو اسْتَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
أَفْعَلْتُ فَلَمْ يَلْحَقْ لَأَنْهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنْهَا بَنِي هَاهَا الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فَأَعْلَتْ فِي  
فَاعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَحِقَ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ  
وَأَنَا أَخْرِجُ فَيَضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ يَلْحَقْ لِأَسْكَانٍ أَحَدٌ نُوهُ وَأَمَّا كُلُّ  
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فَإِنْ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مُفْتَوِّحَةً الْأَوَائِلَ لَأَنْهَا لَيْسَتْ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم  
ينصب لائها  
منفصلة الخ) قال أبو  
سعيد الذي يفسر بين  
المنفصل والمتصل أنه يجعل  
اللام المكسورة في مال كأنها  
لم تتصل بقاف فاسم لائها  
كلمة أخرى وكذلك الطاء  
المفتوحة في رأيت خبط  
رياح كأنهم لم تتصل بكسرة  
الراء في رياح فلا يميل الطاء  
لأنه لا يعتد بالراء في رياح  
لأنهم من كلمة أخرى (وقوله  
ومن قال من عمرو والنفر  
فأمال لم يعمل من الشرق الخ)  
قال أبو سعيد يريد أن حرف  
الاستعلاء إذا كان بعد الراء  
المكسورة يمنع من إمالة  
ما قبل الراء وهو إمالة الشين  
من الشرق كما منع من  
إمالة الألف في مارق  
أه سبوا في

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه قهسي في هذا الطرف كالهاء في هذا  
 الطرف فلما تقرب من ثبات الاربعة نحو خرجت وصلصت جعلت أو اثل ما ذكرنا مفتوحا  
 كأ و اثل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وصارت  
 اخرجت واقتعرت كاستفعلت لانها لم تكن هذه الالفات فيها الا لما حدثت من السكون  
 ولم تلمسوا لخرج بناء الاربعة الى بناء من الفعل أكثر من الاربعة كما أن أفعل خرجت من  
 الثلاثة الى بناء من الفعل على الاربعة لانه لا يكون الفعل من نحو سقر رجل لا يجيد في الكلام  
 مثل سقر رجل فلما لم يكن ذلك صرفت الى باب استفعلت فأخرجت تجري ما أصله الثلاثة يعني  
 اخرجت \* واعلم أن هذه الالفات اذا كان قبلها كلام حذف لان الكلام قد جاء قبله  
 ما يستغنى به عن الالف كما حذفت الهاء حين قلت ع يا فتى جاء بعدها كلام وذلك قولك  
 يا زيد اضرب عمرا ويا زيدا قتل واستخرج وإن ذلك اخرجت وكذلك جميع ما كانت الفه موصولة  
 \* واعلم أن الالف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدا إلا أن يكون الحرف الثالث  
 مضموما فتضمها وذلك قولك أقتل أستضعف أحتقر أخرجت وذلك أنك قربت الالف من  
 المضموم اذ لم يكن بينهما الأساكن فكروهوا كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه  
 واحد كما فعلوا ذلك في مذهب اليوم يا فتى وهو في هذا أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور  
 والثاني مضموم وفعل هذابه كما فعل بالمدغم اذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك  
 أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك الى أن قالوا أنا أجوفك وأنبوك وهو متحد  
 من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا أيضا لا تمك وقالوا اضرب الساقين إلك ها بل فكسرها  
 جميعا كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للشمسان بن بشير الأنصاري)

وَيَلِيهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةٌ \* وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

ويكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف  
 الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما  
 ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل اذا نسى فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول آلي كما يقول  
 قدي ثم يقول كان وكان ولا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

\* وأنشد في باب آخر قول الشمسان بن بشير  
 مستشهده على ما يجوز في قوله ويلها من صم اللام وكسرها ما لصم على القاء حركة الهيم عليها والكسر على  
 اتباعها الحركة الميم وقد تقدم بفسره

وقال عيلان دَعَاوَجِّلْ ذَاوَالْحَقْنِ اِيْدَلْ \* بالشَّصِمِ اَنَّا لَمِ قَنَاءَ بَجِّلْ

كما تقول لانه قدي ثم تقول قد كان كذا وكذا فتنفي قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله يَدَلْ ويجوز  
بالياء لان البناء قد تم وزعم الخليل انها مفصلة كقد وسوف ولكها جاءت لغوي كما يجيان  
للعاني فلما لم تكن الالف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة ففرق بينها وبين ما في الاسماء  
والافعال وصارت في الف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تحذف شئت بالالف آخر لانها زائدة  
كما انها زائدة وهي مفتوحة مثلها لانها لم تكن في الابتداء مفتوحة كرهوا ان يحذفوها  
فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدا فارادوا ان يفصلوا ويبنوا مثلها من الفات الوصل  
الالف التي في ايم وايم لما كانت في اسم لا يتكرر عكس الاسماء التي فيها الف الوصل نحو ابن  
واسم وامري وانما هي في اسم لا يستعمل الا في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في آل فمما ليس  
باسم اذ كانت فيما لا يتمكن عكس ما ذكرنا وضارع مما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها  
موصولة قولهم لَيْمَنُ اللهُ وَلَيْمَ اللهُ قال الشاعر

وقال قريش القوم لما تشدُّهم \* نَمَّ وقريش لَيْمَنُ اللهُ ما ندري

وقد كنا يتنا ذلك في باب القسم فارادوا ان تكون هذه الياء مسكنة فيما بنوا من الكلام كما فعلوا  
ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفي اسماء سفيتهالك ان شاء الله ففقه ايم قصة الالف واللام فهذا  
قول الخليل وقال يونس قال بعضهم ايم الله فكسر ثم قال ليم الله فجعلها كاف ابن  
هذا باب كينونتها في الاسماء وانما تكون في اسماء معلومة اسكنوا اوائلها فيما بنوا  
من الكلام وليست لها اسماء تتلَّب فيها كالافعال هكذا اجر واذي كلامهم وتلك الاسماء  
ابن والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنة واثنان والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك اثنتان  
واثنتان والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأة وابنه واسم واسم جميع هذه الالفات مكسورة  
في الابتداء وان كان الثالث مضموما نحو ابني وامرؤ لانها ليست ضمة تنبت في هذا البناء على  
كل حال اعما تظم في حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينها وبين الافعال نحو اقتل استضعف  
لان الضمة فيهن نائمة فتركوا الالف في ابني وامري على حالها والاصل الكسر لانها مكسورة

\* واشد منه قول عيلان \* دَعَاوَجِّلْ ذَاوَالْحَقْنِ اِيْدَلْ \* بالشَّصِمِ البيت  
مستشهد به على ما جاور من فصل الالف واللام مما عدها صند كرامة كما هي ام اعادتها عند الد كمتصل  
عابدها وقد تقدم القول في ذلك \* واشد منه قول نصيب

وقال مريق القوم لما تشدُّهم \* نَمَّ وقريش لَيْمَنُ اللهُ ما ندري

مستشهد به على اسقاط الالف ابن في الدرج لانها الف وصل وقد تقدم بعلمه وتفسيره

(قوله والدليل  
على انها موصولة  
قولهم ليمن الله الخ)  
قال أبو سعيد جعل ألف  
ايم وايم ألف وصل وذكر  
انهم جعلوها مفتوحة  
وان كانت داخلة على اسمين  
لانها لا يستعملان الا في  
القسم فلم يتمكنا فشبها بلام  
التعريف وقد حكى يونس  
ان من العرب من يكسر  
وهذه الالف ألف وصل  
عند البصريين وايم  
موضوع القسم غير مشتق  
من شيء من الاسماء  
المعروفة وذكر الزجاج  
وهو قول الكوفيين ان  
ايم جمع عين وان ايم محذوف  
منها النون ومنهم من يول  
م الله لا فعلن كانه تكلم  
باليمن من ايم ومنهم من  
يقول م الله بكسر الميم  
كانه تكلم باليمن من عيسى  
فقصة ايم عند سيبويه  
والخليل قصة الالف  
واللام وما حكاه يونس من قول  
بعضهم ايم الله بالكسر  
تشبيهه بألف ابن  
اه باختصار

أبدى في الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والأصل كسر اللام  
فصارت الضمة في آخرها وإذا كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في فون ابن لا نهاضمة انما تكون في حال  
الرفع \* واعلم أن هذا الألفات الوصل تحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كزنا من  
الألف واللام في الاستفهام وفي آيئ في باب القسم لانه قد ذكرناها فعمل ذلك بها في باب القسم  
حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام تخافوا أن تلبس الألف بالالف الاستفهام وتذهب في  
غير ذلك إذا كان قبلها كلام الآن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت الشعراء في الانصاف  
لأنها واضحة فصول فاعلموا بتدوها بعد قطع قال الشاعر  
( كامل )

ولا يبادر في الشتاء وليدنا \* ألقدر يترلها بغير جمال

وقال لييد أومذهب جدد على الواحه \* التاطق المزبور والتختم

\* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان محمرا كسوى ألف الوصل فانه إذا كان قبله كلام لم  
يُحذف ولم يتغير إلا ما كان من هروهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك  
قولك وهو ذاهب وله وخير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرنا في الكلام وكانت هذه الحروف  
لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكوا كما قالوا في فتحه فخذ  
ورضى رضى وفي حذر حذر وسر وسر وفعلا وذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل  
كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استحقا فا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على  
حالتها وفعلا وبلا لام الأحرار مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في  
أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك قلين فظرو وليصيرت ومن ترك الهاء على حالها في هي  
وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

\* وأنشدني بترحمته هذا ما كينوسها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا \* ألقدر يترلها بغير جمال

الشاهد في قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة يسوع ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم  
يبتدأ ما بعده مقطوع على هذه لينة وهذا من أقرب الضرورة \* يقول إذا اشتد الرمان فوليد بالبادر القدر حس  
أدب والجار حره بزلها القدر \* وأنشدني الما باليد

أومذهب جدد على الواحه \* التاطق المزبور والتختم

الشاهد في قطع ألف الوصل في التاطق والقول فيه كالذي تقدم \* وصف آثار الديار حصل منها بيا وخميا  
ونهبها انكسار في ذلك وأراد ما لاطق العين الطاهر والمختم الحى الدارس والحمم الطبع على الشيء وتعطيته  
والجدد جمع حده وهي الطريقة وأراد به أسطار الكبار المذهب ما كتب بالذهب والمرور المكتوب  
ويروى المبرور أي البين الذي أرزرا طهروى على معقول كما قالوا محبوب من أحسنه ومحبوم من أحسنه الله



هَذَا بَابُ تَحْرُكِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ السَّاكِنَةِ إِذَا حُذِفَتْ أَلْفُ الْوَصْلِ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ فِيهَا وَاعْمَا  
 حَذَفُوا أَلْفَ الْوَصْلِ هَهُنَا بَعْدَ السَّاكِنِ لِأَنَّهُمْ كَلَامُهُمْ أَنْ يُحْذَفَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ السَّاكِنِ فَلَمَّا  
 كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ حَذَفُوا هَهُنَا وَجَعَلُوا التَّحْرُكَ لِلْسَّاكِنَةِ الْأُولَى حَيْثُ لَا يَكُنْ لِبَلْتَقَى  
 سَاكِنَانِ وَجَعَلُوا هَذَا سَبِيلَهُ الْيَقْرَوِيَيْنِ وَالْأَلْفَ الْمُقْطُوعَةَ بِفَعْلَةٍ هَذَا الْبَابُ فِي التَّحْرُكِ  
 أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ مَكْسُورًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ بِنَسْكَ وَأَكْرِمِ الرَّجُلَ وَادْهَبْ وَادْهَبْ وَقُلْ  
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَهُهُ فَذَلِكَ  
 وَمِنْ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِبَتُهُ وَعَنِ الرَّجُلِ وَقَطِ الرَّجُلُ وَلَوْ اسْتَطَعْنَا وَنَظِيرُ الْكُسْرِ هَهُنَا قَوْلُهُمْ  
 حَذَارِ وَبَدَادِ وَتَطَارِ أَلَزَمُوا الْكُسْرَ فِي كَلَامِهِمْ فَعَلُوا سَبِيلَ هَذَا الْكُسْرِ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَقَامَ  
 هَذَا الضَّرْبُ عَلَى هَذَا مَا لَا يَكُنْ اسْمًا هُوَ حَذَامٌ لِثَلَاثَةٍ سَاكِنَانِ وَنَحْوُهُ جَبْرِيَّاتِي وَغَاقِ غَاقٍ  
 كُسِرُوا هَذَا إِذَا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكْسُرُوا إِذَا تَقَى سَاكِنَانِ وَقَالَ اللَّهُ بَارِكْ وَتَعَالَى قُلْ  
 انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَضَمُّوا السَّاكِنَ حَيْثُ حُرِّكَ كَوْنُهُمَا فَضَمُّوا الْأَلْفَ فِي الْإِسْتِدَاءِ  
 وَكُرِّهُوا الْكُسْرَ هَهُنَا كَمَا كُرِّهُوا فِي الْأَلْفِ فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّائِرِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ  
 الْأَلْفَاتِ يَعْنِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ وَقَدْ كُسِرَ قَوْمٌ فَقَالُوا قُلْ انْظُرُوا وَأَجْرُهُ عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ وَلَمْ  
 يَجْعَلُوهَا كَالْأَلْفِ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهَا كَأَنْ يُجْعِلَ وَأَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ فَنَهَمَ يَضَعُونَ فِي كُلِّ سَاكِنٍ  
 يَكْسُرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمَضْمُونَةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَالَتْ أُخْرَجَ عَلَيْنِ وَعَذَابٌ أَرَكُضَ بِرَجُلِكَ وَمِنْهُ  
 أَوْ تَقْصُ مِنْهُ قَلْبًا وَهَذَا كُلُّهُ عَرَبِيٌّ قَدْ قُرِئَ بِهِ وَمَنْ قَالَ قُلْ انْظُرُوا كُسِرَ جَمِيعُ هَذَا وَالْفَتْحُ  
 فِي حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ أَلَهُ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَقْصُوا الْإِتِّفَاقَ السَّاكِنِينَ  
 فَصَوَّاهُ هَذَا وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ بِهِ جَاءَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ الرُّسُولِ وَمِنْ  
 الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ تَكُنْ فَعْلًا وَكَانَ الْفَتْحُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَصَوَّاهُ وَشَبَّهُوا بِأَيٍّ  
 وَكَيْفَ وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ مِنَ اللَّهِ فَيَكْسُرُونَهُ وَيُجْسِرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا  
 أَلَمْ فَلَا يَكْسُرُ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهُ كِبَعْضِ مَا يَتَحَرَّكُ  
 لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ وَنَحْوُ ذَلِكَ لَمْ يَنْسَدُ رَأْيُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُ خَالِفًا لِتَبَيَّنَ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ  
 الْعَرَبُ فِي مَنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلَّ غَيْرُ أَلْفِ الْإِلَامِ فَكُسِرَ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَهِيَ أَكْثَرُ فِي  
 كَلَامِهِمْ وَهِيَ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي أَلْفِ الْإِلَامِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَلْفَ الْإِلَامِ أَكْثَرًا لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَلْفَ الْإِلَامِ  
 كَثِيرَةً فِي الْكَلَامِ تَدْخُلُ فِي كُلِّ اسْمٍ فَصَوَّاهُ اسْتَحْضَا فَاغْصَارَ مِنَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ النَّسَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ

(قوله ونظير

ذلك قولهم من الله

ومن الرسول) اعلم

فصووا من لكثرة في

كلامهم والميم مكسورة

فكروها نوالى الكسرين

مع الكثرة فعدوا الى اخف

الحركات وكسروا ما لم

يكسرها هو على صورته

كقوله ان الله امكنى

فعلت وكقولك زن الدرهم

وكان الكسائي يقول ان

من فقت النون فيها لان

اصلها ما ولم يأت في ذلك

بحجة مقنعة واما الم ما جاز

الاخفش فيها الكسر

ومنعه سيبويه وأوجب

الفتح وفيه وجهان أحدهما

انه لاتقاء الساكنين الميم

واللام الاولى من الله ولم

يكسروا لان قبل الميم ياء

وقبل الياء كسرة فكروها

الكسرية والثاني انه لقي

فتحة الالف من قولنا الله

على الميم لان هذه موقوفة

حقها ان تبدأ الالف

بعدها مفتوحة اه

أفاده السيرافي

ابْنِكَ وَمِنْ أُخْرَى وَقَدْ فُتِحَ قَوْمٌ فَعَمَاءُ فَقَالَوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا جَعَلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ  
 ﴿هَذَا بَابٌ مَا يُضَمُّ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ الْاَلِفُ الْوَصْلُ ﴿وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ  
 علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قوله عز وجل وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمُوا ابْنَكَ  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ فَرَعَمَ الْخَلِيلِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا حَرْكَ الْوَاوِ مِنْهَا يُفَصِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ  
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَادٍ وَادٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَعْرَظَةٍ مَا كَسَرُوا مِنْ  
 السَّوَاكِنِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهَوهَا بِوَاوِ الْخَشَا الرَّجُلُ وَنَحْوِهَا حَيْثُ كَانَتْ  
 سَاكِنَةً مَقْتُوحًا مَا قَبْلُهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبَةِ عِزْلَةٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ علامة  
 الاضمار وقبلها حرف مفتوح وهى مكسورة في ألف الوصل وذلك اخشي الرجل للمرأة لأنهم  
 لما جعلوا حركه الواو من الواو جعلوا حركه الياء من الياء فصارت تُجْرَى ههنا كما تُجْرَى الواو ثُمَّ  
 وَإِنْ أَجْرِيهَا جَعَلَ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ  
 الْوَاوِ وَأَوْصُطَقُونَ لِأَنَّهُمَا وَازْدَادَتْ لِحَقِّ الْجَمْعِ كَمَا لَحِقَتْ وَأَوَّخَشُوا الْعَلَامَةَ الْجَمْعِ وَحُذِفَتْ  
 مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا حُذِفَتْ وَأَوَّخَشُوا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمَاءِ كَتَلَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْيَاءُ فِي مُصْطَقَيْنِ مِثْلَهَا فِي  
 اخشى وذلك مُصْطَقُوا اللَّهَ وَمِنْ مُصْطَقِي اللَّهِ

﴿هَذَا بَابٌ مَا يُحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ﴿وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ  
 الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ ﴿فَأَمَّا حُذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ رَجَى الرَّجُلُ  
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَجَى وَلَمْ يَحْفَ وَأَمَّا كَرَهُوا فَتَحْرِيكُهَا لِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا فَكَرَهُوا أَنْ  
 تُصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَقْدِمُ لَوْ خُذِفُوا الْأَلْفُ حَيْثُ لَمْ يَخْافُوا وَالتَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ  
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحُبِّي كَرَهُوا أَنْ يُصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلْفِ فَخُذِفُوا  
 حَيْثُ لَمْ يَخْافُوا وَالتَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُ بِجَاوَابِ الْيَاءِ وَقَالُوا غَزَوْنَا بِجَاوَابِ الْوَاوِ  
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْإِنْسَانُ بِالْوَاحِدِ وَقَالُوا حُبْلِيَانِ وَذَقْرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ  
 أَلْفٌ أَلْأَنْبِتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ وَمَنْ حُبِّي الرَّجُلِ لَمْ يَلَمْ أَنْ فِي آخِرِهَا  
 أَلْمَا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حُبِّي الرَّجُلِ فَيُؤَافِقُ اللَّفْظُ لَعَطَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ التَّأْنِيثُ  
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَانِ لَمْ يَحْذَرِ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ أَلْفٌ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ  
 الْأَسْمَاءِ حَيْثُ ذُو لَفْظٍ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأَلْفُ سَوَاءً وَأَمَّا حُذْفُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ  
 يَرَى الرَّجُلُ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرَى كَرَهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرَهُوا الْجُرْفَ فَاضٍ وَالضَّمُّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتقروا فيلبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقواك تقولون القوم ويدعوا الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يري وأما انشؤا القوم ورموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا اللبس الواحد بالجميع والألف بالذات كرو ليس هنا موضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك ياء اخشي وما قبل الياء منها في يفضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعوا ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السوا كن التي حركوا ما قبلها منها مجرى الواو. ومثل ذلك لم يسع ولم يقل ولولم يكن ذلك فيها من الاستقلال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستقلال لما بعدها حذف ذلك ياء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

وهذا باب ما لا يرد من هذه الألف الثلاثة تحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يسع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورميتا لأنهم انما حركوا هذا الساكن الساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يسع عمرو وأسكت وكذلك لو قلت رمت فلم نجى بالألف لحذفته فلما كانت هذه السوا كن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الألف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكناسكت وكذلك اذا قلت لم يخف أبالك في لغة أهل الجاز وأنت تريد لم يخف أبالك ولم يسع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على الضميف إلا كذا كالم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة مخففة كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم تذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا فان هذه الحركات لوازم على كل حال واما حذف النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخفا كما قال رمتا لم تلحق التنبيه شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

وهذا باب ما ألحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف في ذلك قولك في نأت الياء والواو التي الياء والواو فين لام في حال الجزم أرمت ولم يقره واخسه ولم يقضه ولم ترضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والإسكان جميعا فلما كان ذلك انما لا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو  
قولك لم يخف  
الرجل الخ) يريد أن  
ما أسقطناه من الألف  
والواو والياء لالتقاء  
الساكنين اذا تحرك  
الساكن بعده لاجتماع  
الساكنين لم يرد الساكن  
الذاهب لأن هذا التحريك  
عارض وليس بحركة تلزم  
الحرف أفاده السراي  
(قوله وأما قولهم لم يخافا  
ولم يقولوا ولم يبيعا الخ) يريد  
أن الأصل في بخافا  
ويقولوا ويبيعا بخافان  
ويقولان ويبيعان فدخل  
الجزم فسقطت له النون  
ولم تدخل ألف التنبيه  
على شيء مجزوم فلذلك  
ثبتت الألف  
والواو والياء  
اه سراي

فهذا تبيان أنه قد حُذِفَ آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره أواوا وإن كانت الياء زائدة لأنها تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلامٌ تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت وإنما كان السكون الموقوف فالتم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب أوم في الوقف وأغز وأخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بنونس وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بما عجزوا إلا وأخر التي تحركت مما لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما لا تقف من وقفت وإن وقع أعين وعيبت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أحش لأنه تجحف بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فمكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا إن تع أع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وأما ذهاب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان ورعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون أدمة من دعوت فيكسرون العين كأنهم لما كانت في موضع الجزم نوهوا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ما كنه لأنه لا يلتقي ساكنا كما قالوا ردياقي وهذه لغة رديثة وأما هو غلط كما قال زهير

بدلوا آتي لست مسدرك ما مضى \* ولا سابق شيئا إذا كان جابيا

هذا باب ما ألحقه الهاء لتبين اسركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حُذِفَ أو أخر لها ولكنها تبين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فذلك النونات التي ليست بحروف أعراب ولكنها فون الاثنين والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركاً كما لم يحذف من آخر شيء لأن ما قبله مسكن فمكرهوا أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإحلال به وذلك مما ضارب به وهم سلبونه وهم قائلونه ومثل ذلك هم وضربته وذهبت فاعلوا ذلك المذكر لك ومع ذلك أيضا أن النون خفية فذلك أيضا ما يؤكده العرب إذ كان يحرك ما هوأين منها أسترى ذلك وما حرك وما قبله متحرك إن شاء الله ومثل ذلك آيته تريد أن لأنهم نون قبله ساكن وليست بنون تغير لأعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجري ومثل ذلك قولهم عمة لأن في هذا الحرف ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنرس وهي أشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت مثلها في الخفاء ونبي ذلك في الانعام ومثل ذلك قولهم هله يريد هلم قال الرازي

(قسوه وأما

لا تقف من وقفت

الح) يريد أن قولنا لم

يعه ولم يقف قد ذهب منه

حرفان وهو فاء السهل

ولامه لأنهم وفي بني ووي

يبي فائبات الهاء فيه أوجب

والزم من انبأها في ارم

واخش لأن الإبحاف بها

أكثر فالتعويض لها ألزم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضا لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيتدأ به والثاني ساكن

والذي يتكلم بهذا ويحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من ارم وأخش لأن

ارم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرافي

## • يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْآهْلَةُ •

وانما يريدون غير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبتنون الحركة لانهم لم يحدفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الباء والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومن ثم ما ذكرنا في قول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد علما \* له وقد كبرت فقلت لانه

ومثل نون الجميع قولهم اعلمت لانه انون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بوزن ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقته يريدون انطلقت لانها ليست بباء اعراب وما قبلها ساكن ومما اجرى مجرى مسلوته علامة المضمر التي هي باء وقبلها الف او ياء لانها اجتمعت اها خفية وان قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلوته ومسلوته وتعلينته وذلك قولك غلامية وعصاية وبشرية وباقضية هذا باب ما يبتنون حركته وما قبله مضرك فمن ذلك الباء التي تكون علامة المضمر المجرور او تكون علامة المضمر المصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وانه ضريبة كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فبينوها واما من رأى ان يسكن الباء فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امره في الوصل فلم يحدف منها في الوقف شي وقالوا هيته وهم يريدون هي شبهوا بياء بعدى وقالوا هو لمّا كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الباء كما جعلوا كيمه بمنزلة مسلوته ومثل ذلك قولهم خذ بحكمته وجميع هذا في الوصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقرب الخارج الى الالف وهي شبيهة بما في ذلك قول العرب حيه لافا اوصلوا قالوا حيه ل نعر وان شئت قلت حيه ل كانت قول بحكمك ومن ذلك قولهم انا فاد اوصل قال ان اقول ذلك ولا يكون في الوقف في انا الالف لم

(قوله وغير  
هؤلاء من العرب  
وهو كثير لا يلحقون  
الهاء في الوقف الخ) قال  
ابوسعيد يريد ان قوما  
يدخلون الهاء في ارمه ولم  
يغزها وما أشبه ذلك مما  
ذهب منه حرف او حرفان  
ولا يدخلونها لئلا يذكروا  
هذا الباب لانهم قد دوا  
ادخالها عوضا من الذهاب  
في ارمه ونحوه ولم يذهب من  
هذا الباب شيء يجعل  
الهاء عوضا من  
ذهابه اه

\* وأشد في باب ما يلحقه الهاء لتبين الحركة \* يا أيها الناس آهله \*

الشاهد فيه تبيين حركة الميم في الوقف بياء السك لانهما حركة ماء لا تبعيلا عراب فكرهوا تسكينها لانها حركة مسلوته \* وأشد في الباب في مثله لاس الزيات

ويقولن شيب قد علما \* له وقد كبرت فقلت لانه

الشاهد فيه تبيين حركة لموا بالهاء وانه كعد الذي قبله ومضى ان هما ميم

تَجْعَلُ بَعْدَ هَا هُوَ لَا نَ هُوَ آخِرُهَا حَرْفٌ مَدَّوَالنُّونَ خَفِيَّةٌ جَمَعَتْ أُنْهَاءَ عَلَى أَقْلٍ عَدِيدًا يُتَكَلَّمُ بِهِ  
مَفْرَدًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ أَعْرَابُ حُمَلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَتَامَعَ هَذَا الْهَاءُ  
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْعَةً فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي التَّدَاوُعِ إِذَا وَقَعَتْ فَكَأَنَّمَا تَلْزِمُ ذَلِكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ وَأَمَّا آخِرُ  
وَصَحْوُهُ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ أَحْمَرَ لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ لَا هَذَا لِأَنَّ آخِرَ حَرْفٍ أَعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ  
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيُجْزَأُ آخِرُهُ فَفَرْقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرِهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ  
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوا هَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حَرْكُهَا وَصَارَ دُخُولُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْيِيرَهُ مِمَّا  
يَنْصَرِفُ مِنْهُ عَوَضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ لِحُجُوتِهَا وَضُرْبَتِهَا  
كَانَتْ اللَّامُ قَدْ تَصَرَّفَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ شُبِّهَتْ بِأَحْمَرَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ  
وَفِيَّةٌ وَلِيَّةٌ وَبِئْرَةٌ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودًا إِذَا وَقَعَتْ لَا نَكَ حَذَفَتْ الْأَلْفُ مِنْ مَا  
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَازِيَّةٍ وَأَعْرَهُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ قَسَمُوا وَعَلَامٌ وَبِئْرٌ وَلَمْ يَكُنْ قَالُوا أَحْشَ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنْ  
لَا نَه لَمْ يُحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيَّةٌ مَ حِثَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَانْكَ إِذَا وَقَعَتْ  
أَلْزَمَتْهَا الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا ثَبَاتُ الْهَاءِ لَا نَ حَيَّةٌ وَمِثْلُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرَدَيْنِ لَا نَهْمَا  
أَسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولَى فَانْهَالَا يُتَكَلَّمُ بِهَا مَفْرَدَةً مِنْ مَا لَا نَهَالِيَسَتْ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأَوَّلُ  
وَالْآخِرُ عِزْلَةً حَرْفٌ وَاحِدٌ لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةً حَرْفٌ وَاحِدٌ فَحُو  
أَحْشَ وَالْأَوَّلُ مِنْ حَيَّةٍ مَ حِثَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ  
وَحَيَّةٌ مَا حِثَّتْ لَا نَ الْأَوَّلُ اسْمٌ وَأَعْمَا حَذَفُوا الْأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولَى فَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ  
قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لَارِمَةً فِي الْوَقْعِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ  
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ آتٍ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَقْعَى وَأَعْمَى وَفَحْوُهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّمَةِ كَرَاهِيَّةٌ أَنْ تَلْتَبَسَ  
بِهَاءِ الْإِضَافَةِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذَا لَا لَمَاتِ حُرُوفُ أَعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا عَيْرُ  
الْأَلْفِ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَأَى أَحْمَرَ وَلَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْأَلْفِ هَؤُلَاءَ حَرْفٌ مَقْصُورٌ  
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأَلْفَ بِحَرْفٍ مَا يَصْرَلُ  
فِي مَوْضِعِهَا \* وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سَاكِنًا سِوَى هَذَا الْحَرْفِ الْمَدْدُودِ لَا نَه خَفِيٌّ فَأَرَادُوا  
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرَكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ كَامِلًا يُلْحَقُوا هُوَ وَهَنْ وَنَحْوُهُمَا  
وَقَدْ يُلْحَقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءُ الْأَلْفَ الَّتِي فِي التَّدَاوُعِ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي التَّدْبِيَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا فألزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه  
يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها في المتحركة في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك  
يا غلاماً ووازيماً وواغلامه وواذهب غلاميه

وهذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فانه يلحقه في حال  
النصب في الوقف الالف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة  
فيه لم تجيء علامة للنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف  
الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الهاء أرادوا  
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس  
الحرف نحو تاء سبته وتاء عقرب لا أنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء مخطفة وقنديل وكذلك  
التاء في بنت وأخت لأن الهمزة في الحرفا بالتاء بناء مخمور وعديل وفرقوا بينهما وبين تاء المطلقات  
لأنها كانت منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضري في حضرموت وتاء الجميع أقرب  
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلحة لأن تاء طلحة كانت منفصلة ورغم  
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولوا واحدا في  
الوقف والوصل وأما ابتدأت في ذكر هذا الألف بينك المنصرف فأما في حال الحز والرفع فأنهم  
يحذفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو  
ضمة كان أثقل وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو  
القاض فاذا كانت الياء هكذا فالواو بعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم  
من الواو فلما كان من كلامهم أن يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا ألزمتها الحذف اذ لم  
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء مخبط ونجعي فأما الالف  
فليست كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يقرنون الياء في متى ونحوه ولا يحذفونها في وقف  
ويقولون في خذ خذ ورس رس ولا يحذفون الجمل لأن الفتحة أخف عليهم من الضمة  
والكسرة كما أن الالف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك ان شاء الله ورغم  
أبو الخطاب أن أرد السراة يقولون هذا زبدو وهذا عمرو ومررت بردي وبغري جعلوه قياسا  
واحدا فابتنوا الياء والواو كما ابتنوا الالف

وهذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تطهر ياءة في الوقف وأما

(قوله فأرادوا)  
أن يفرقوا بين التنوين  
(الخ) قال أبو سعيد  
يريد أنهم فصلوا في الوقف  
بين النون الأصلية  
والمنقطة بالأصلية في حسن  
ورعين وبين التنوين في  
زيد وعمر كما فصلوا بين  
علامة التأنيث التي هي  
التاء وبين ما التاء فيه أصلية  
أو ملحقة بالأصلية وقالوا  
في علامة التأنيث هذه تارة  
وطلحة ووقفوا عليها بالهاء  
فاذا وصلوا قالوا غرتك  
وطلحتك وقالوا في الأصلية  
قت في الوقف وقت في الوصل  
قال وفي كلام سيبويه وهو  
لأنه مثل بناء سنة ولا  
يقع عليها وقف وانما ينبغي  
أن يكون تاء سنت وما  
أشبهه مما يوقف  
على التاء فيسه  
اه باختصار

المرفوع والمضموم فانه موقوف عنده على أربعة أوجه بالأشمام وبغير الأشمام كما تقف عند المجرم  
 والساكين وبأن تروم التصديق والتضعيف فأما الذين أشعوا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه  
 التصديق في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشعوا فقد علموا أنهم  
 لا يقفون أبداً إلا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لأنه  
 وافقه في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم إلى ذلك الحرف على أن يخرجوها  
 من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال  
 وذلك أراد الذين أشعوا الآن هؤلاء أشدوا كيدا وأما الذين صاعقواهم أشدوا كيدا أرادوا أن  
 يجيروا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتصراً لأنه لا يلتقي ساكناً فهو لا أشد بالغة وأجمع  
 لأنك لو لم تشم كنت قد علمت انها متحركة في غير الوقف ولهذا علامات فلاشمام نقطة  
 ولقد أجرى مجرى الحرم والإسكان الحاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف والتضعيف الشين  
 فلاشمام قولك هذا خالد وهذا فرج وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الإسكان والجزم فقولك  
 محمد وخالد وهو يجعل وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو ع ر وهذا أشد كانه يريد رفع  
 لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً بغير الأشمام  
 وإجراء الساكن وأما التضعيف فقولك هذا خالد وهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل  
 عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سبباً يريد السبب وعيّل يريد العيّل لأن  
 التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو  
 والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجزاهما لأنها شريكتهما في  
 القوافي ويمتد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فالحقوها بما يماينون  
 في الكلام وجعلت سبب كانه مما لا تلحقه الالف في الصواب ادا وقفت قال رجل من بني أسد

\* بيازِلَ وَجَاءَ أَوْ عَيَّلَ \*

وقال رؤبة لقد خَشِيتُ أن أرى جَدْباً \* في عامنا ذابعد ما أحصيا

(قوله ولهذا

علامات فلاشمام

نقطة الخ) قال أبو

سعيداً ما جعله الخالما

أجرى مجرى الجزم

والاسكان فلان الحاء أول

قوائم خفيف فدل به على

السكون لأنه تخفيف

وأما جعله للتضعيف الشين

فلان الشين أول حرف

في شديد دل به عليه لأن

الحرف مشدد وأما النقطة

للأشمام فلان الأشمام

أضعف من الروم جعل

للأشمام نقطة وللروم

خطا لأن النقطة

أضعف من

الخط اه

\* وأنشد في الباس رجل من بني أسد \* سازل وحاء أوعيل \*

الشاهد منه شدده عيل في الوصل ضرورة وإما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل والعيل

السريع والوحاء اللفظة الشديدة والمازل المسقة المطلقة \* وأنشد في الباس رؤبة

له خشيبت أن أرى جدباً في عامنا ذابعد ما أحصيا



أراد حذبا وقال رؤية • يَدْعِي حَبَّ الخَلْقِ الْأَتَّحَمَا •

فعلوا هذا اذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكتا لم  
يضاعفوا فهو عَمِيْرٌ وَزَيْدٌ وأشياء ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكنا لأنه ساكن وقد  
يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خالدة وراء قرح فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالعوا  
لثلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرو وزيد لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا  
الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشتون ويرومون الحركة لثلا يكون بمنزلة الساكن  
الذي يلزمه السكون وقد يدعون الأشمام وروم الحركة أيضا كما فعلوا بحالد وبحوه • وأما  
ما كان في موضع نصب أو جر فأن تروم فيه الحركة وتضاعف وتفعّل فيه ما تفعّل بالمجرور على  
كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الأشمام وليس اليه سيل وانما كان ذاتي الرفع لأن الضمة  
من الواو فأنت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تصم شفقتك لأن ضمك  
شفقتك كضمريك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للادّون الأتري  
ألك لو قلت هذا معن فأشمتت كانت عند الأعمى بمنزلة إذا لم تُشمت فأنت قد تقدر على أن تضع  
لسانك موضع الحرف قبل ترجية الصوت ثم تصم شفقتك ولا تقدر على أن تفعّل ذلك ثم تحرك  
موضع الألف والياء فالنصب والجسر لا يوافقان الرفع في الأشمام وهو قول العرب وبونس  
والخليل فأما فعلك بهما كفعلك بالمجرور على كل حال فقولك مررت بحالد ورأيت الحارث  
وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بحالد وإجراؤه كإجراؤه المجرور أكثر كما أن  
الأشمام وإجراؤه الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكن فلا يريدون أن يتحدوا  
فيه شيئا سوى ما يكون في الساكن وأما التضعيف فهو قولك مررت بحالد ورأيت أحمد  
وحدثني من أثنى به أنه سمع عربيا يقول أعطني أبيضه يريد أبيض وألقى الهاء كما ألحقها في هنة  
وهو يريد هني

• • • • • باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيجرله لكرامتهم التقاء الساكنين  
وذلك قول بعض العرب هذا بكر وبن بكر ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد

أراد حذبه • • • • • الباء ضرورة وحرك الداء بحركة ما قبله لثلا لا تلق الساكنين وكذا شهد

اختصبا بالضرورة • • • • • ونه • • • • • بعد لرؤية • • • • • يدعي الحان الا تصح • • • • •

وعلة كعلة ما قبله والباء السيد وقد تقدم البيت تنبيه

(قوله فالتصب

والجسر لا يوافقان

الرفع في الأشمام الخ )

قال أبو سعيد يعني أنا إذا

قلنا هذا خالدا في الأشمام

فأنا مطلق ثم انضم الشفتين

فيراهما الخاطب مضمومتين

فيعلم أنا أردنا بضمهما

الحركة التي من موضعها

وهي الضمة فإذا قلنا مررت

بالرجل أو رأيت الرجل

ووقفنا عليه لم يكن الأشمام

لأننا انطقا باللام ساكنة

لم يحكما أن نفعل المخرج

الكسرة وهي من وسط

اللسان ومخرج القصة وهي

من الخلق تحريكاً أو سببا

يعلم به المخاطب إذا شاهد

المتكلم أنه يريد الفسخ

أو الكسر فلا يكون

الأشمام البتة إلا في الرفع

والوقف على ذلك كله أكثر

في كلام العرب من الأشمام

والروم لأنهم لا يسكنون

ولا يريدون أن يتحدوا

فيه شيئا سوى

ما يكون في

الساكن اه

يُطَقُّ مَا يَسْتَعِينُ حَرَكَتَهُ وَالْجُرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْتَقِيَنَّهَا مَا ذَكَرْتُ فِي كَلَامِهِمْ وَمِنْ ثُمَّ قَالَ الرَّابِعُ  
(بَعْضُ السَّعْدِيِّينَ) \* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ أَذْجَدًا النَّقَرُ \*

أَرَادَ النَّقَرُ أَذْجَدًا نَقَرًا بِالْخِيلِ وَلَا يَقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا النَّقَرُ فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا هَذَا عَدِلٌ وَفِي سَلْ  
فَاتَّبِعُوهَا الْكُسْرَى الْأُولَى وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعَلَّ فَشَبَّهَهَا بِمَنْتَنٍ  
آتَّبِعُوهَا الْأَوَّلُ وَقَالُوا فِي الْبُسْرِ وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْجُرْ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعَلَّ فَاتَّبِعُوهَا الْأَوَّلُ  
وَهُمْ الَّذِينَ يَخْفَعُونَ فِي الصَّلَاةِ الْبُسْرَ وَقَالُوا رَأَيْتُ الْعِيَكُمْ فَلَمْ يَقْصُوا الْكَافَ كَمَا لَمْ يَقْصُوا كَافَ  
الْبَكْرِ وَجَعَلُوا الضَّمَّةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَهِيَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الْجُرْ وَأَنْمَا فَعَلُوا  
ذَلِكَ فِي هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَعَلُوا مَا قَبْلَ السَّاكِنِ فِي الرَّفْعِ وَالْجُرْ مِثْلَهُ بَعْدَهُ صَارَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ  
السَّاكِنِ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٌ وَفَهُمَا لَا لِأَنَّهُمَا حَرَامَتُهُمَا مَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ كَمَا احْتَمَلَا  
أَشْيَاءَ فِي الْقَوَائِمِ لَمْ يَحْتَمِلْهُمَا غَيْرُهُمَا وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ مَعَ هَذَا كَرَاهِيَةُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ  
وَأَنْتَ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ قَلَبْتَ الْحَرْفَ \* وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفًا مُشْرَبَةً ضَغُطَتْ مِنْ  
مَوَاضِعِهَا إِذَا وَقَفْتَ خَرَجَ مَعَهَا مِنَ الْقَمِ صَوِيَّتٌ وَتَبَا لِّلْسَانُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ  
وَسِتْبِيْنُ أَيْضًا فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
أَنَّكَ تَقُولُ الْحَدَقُ فَلَا قِسْطَ طَبِيعٍ أَنْ تَقِفَ الْأَمْعُ الصَّوِيَّتُ لِسِتَّةِ ضَغُطِ الْحَرْفِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
أَشْدُّ صَوْتًا كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ وَمِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا خَرَجَ مَعَهَا فَهُوَ  
النَّقْطَةُ وَلَمْ تُضْغَطْ ضَغُطَ الْأُولَى وَهِيَ الزَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا خَرَجَتْ  
بِصَوْتِ الصَّادِ رَأْسَلٌ آخِرُهُ وَقَدْ فَتَرَ مِنْ بَيْنِ الثَّنَائِيَا لِأَنَّهُ يَحْيَى دُمْنَقْدًا فَتَسْمَعُ فَهُوَ النَّقْطَةُ وَبَعْضُ  
الْعَرَبِ أَشْدُّ صَوْتًا وَهُمْ كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ وَالضَّادُ تَحْيَى الْمُتَقَدِّمِينَ بَيْنَ الْأَضْرَاسِ  
وَسِتْبِيْنُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا تَشْرُوهَذَا خَفُضَ وَأَمَّا  
الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فَكُلُّهَا تَقِفُ عِنْدَهَا مَعَ تَفْخِيحٍ لَا تَنْهَى تَخْرُجُ مَعَ التَّنْفِيسِ لِأَصْوَتِ الصَّدْرِ وَأَمَّا  
تَسْلُ مَعَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشْدُّ نَقْطًا كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ فَلَا يَدُومُ مِنَ التَّفْخِيحِ لِأَنَّ التَّنْفِيسَ  
تَسْمَعُهُ كَالْتَفْخِيحِ وَمِنْهَا حُرُوفٌ مُشْرَبَةٌ لَا تَسْمَعُ بَعْدَهَا فِي الْوَقْفِ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْنَا لِأَنَّهُمْ لَمْ تُضْغَطْ ضَغُطُ  
الْقَافِ وَلَا تَحْيَى مِمَّا ذَكَرْنَا كَمَا وَجَدْتُ فِي الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ اللَّامُ وَالنُّونُ لِأَنَّهُمَا إِذَا تَفَعَّلَا عَنِ الثَّنَائِيَا

\* وَأَنْتَ فِي مَا آخَرُ مِنَ الْوَقْفِ لِمَعْصِ السَّعْدِيِّينَ \* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ أَذْجَدًا النَّقَرُ \*

الشَّاهِدُ بِهِ الْفَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى الْهَافِ لِلْوَقْفِ وَالْمَقْرُصُوتِ يَسْكُنُ فِي الْعَرَبِ مِمَّا احْتَمَلَتْهُ وَشِدَّةُ حَرَكَتِهِ أَيْ  
أَنَّ الشَّجَاعَ لِبَطْلِ إِذَا احْتَمَلَتْ الْخِيلَ عِدَاةً إِذَا حَرَبَ

فلم تجد أمثلاً وكذلك الميم لأنك تضم شفثيك ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدت المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لا سقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يقترن نقفاً والراء نحو الضاد \* واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والشفث في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يقتر الصوت حتى تبدى صوتاً وكذلك الميموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى تبدى صوتاً وذلك قولك أَيْقُظُ عَمِيْرًا وَأَخْرِجْ حَامِئًا وَأَخْرِجْ مَا لَوْ أَقْرِشْ خَالِدًا وَخَرَجْ عَامِرًا وإذا وقفت في الميموس والأربعة قلت أَقْرِشْ وَأَخْرِشْ فددت وسمعت النسخ فتقطن وكذلك العظ وخذفت فتقطن فانك سمعته كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيدا وخذهما وأخرسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أَحَدُودِي وَرَشَّ

هــ هذا باب الوقف في الواو والياء والألف \* وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومدّ وتخرجها منسعة لهواة الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تصمها بشمة ولا لسان ولا حلق كضم غير هافيهوى الصوت إذا وجد منسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تقطعت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظَلُمُوا وَرَمُوا وَعَمِي وَحَبَلِي ورعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظَلُمُوا ورما فكتبوا بعد الواو ألقا ورعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلاً فيهم وهذه حبلاً \* وقد يرهما رُحْلَعُ وَحُلْعُ فهما أقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه يصير إلى موضع الهمزة أراد أن يجعلها همزة واحدة وكان خف عليهم وسمعا هم يقولون هو يضربها فيهم كل ألف في الوقف كما يستخفون في الادغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أحدك في ابتداء صوت آخر يسمع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هــ هذا باب الوقف في الهمزة \* أما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجزم والنصب ما يلزم القرع من هذه المواضع التي ذكرنا من الإشمام وروم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هو انقلب وانقلب وانقلب \* واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يقولون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة معناه ذلك من تعميم وأسديريدون بذلك بيان الهمزة وهو أين لها إذا وليت صوتاً والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لوردهت بصوت حركته فلما كانت

(قوله وأرادوا  
أن يسووا بينهما  
الح) يعني بين الحرف  
الأول والثاني إذا جري  
مجرى واحد في أحد الحرفين  
ليس بمجرى أعراب ولا  
حركتهما أعراباً فأتبعوا  
الثاني الأول كما أتبعوا  
ضمة الدال في رد ضمة الراء  
وكسرة الراء في فتح كسرة  
الفه فكسرة الراء في فتح  
تكون لوجهين تكون  
لالتقاء الساكنين  
وللتباع وقد  
ذكرت ذلك  
أه سيرا في

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف تحركوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوؤد  
ومن الوئي ورأيت الوئاً وهو البطؤ ومن البطي ورأيت البطأ وهو الرذؤ وتقديرها الرذع ومن  
الردي ورأيت الرذأ يعني بالرذء صاحب وأما من مني نعيم فيقولون هو الردي كرهوا الضمة  
بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتسكبوا هذا اللفظ لاستسكاره في كلامهم وقالوا  
رأيت الردي ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البطؤ لأنه  
ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطؤ أرادوا أن يسووا بينهما ولا إراهم إذ قالوا من الردي  
وهو البطؤ لا يتبعونه إلا قول وأرادوا أن يسووا بينهما إذا جري واحد أو أتبعوه إلا قول كما  
قالوا رد وقر ومن العرب من يقول هو الوؤ ف يجعلها واو آخر صاعلي البيان ويقول من الوئي  
ف يجعلها ياء ورأيت الوئاً يكتن الشاء في الرفع والحركة وهو في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من  
البطي ولا هو الرذؤ فإنه ينبغي لم يأتى ما أتى أو أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة  
متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم الطع من الأسماء وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه  
الأمثلة إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ  
ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة مرة في آخر الحروف في الكلام فكأنهم تنكبوا  
التضعيف في الهمزة كراهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الألف القلب  
والنضعيف ومن العرب من يقول هو الكؤو حراً صاعلي البيان كما قالوا الوؤو ويقول من الكئي  
بجعلها ياء كما قالوا من الوئي ويقول رأيت الكؤ ورأيت الكؤي بجعلها ألفاً كما جعلها في الرفع واو  
وفي الجر ياء كما قالوا الوؤا وحرك الشاء لا ألفاً بل ياء من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف  
الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجارة فقولهم هذا الحب في كل حال  
لأنهم همزة ساكنة قبلها فتحة فاعماهي كالف رأس إذا خففت ولا تسمى لأنهم ألف كالف  
مثنى ولو كان ما قبلها مضموماً لمها الواء ونحواً كؤولو كان مكسوراً لزم الياء فهو أهني  
وتقديرها أهني فاعما هذا بمنزلة جوية وذبي ولا إسماء في هذه الواو لأنها كواو يقرؤ وإذا  
كانت الهمزة قبلها ساكنة فمحذوف لا يرم ولا يرم الذي أقيمت عليه الحركة ما يلزم سائر  
الحروف غير المعتلة من الأسماء وإجراء الجرم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا

الوئ ومن الوئ ورأيت الوئ والحب ورأيت الحب وهو الحب ونحو ذلك

وهذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المد كذا الذي هو علامة الأضمار

ليكون آيين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضربت ضربة وقضت قضية وعشيت**  
**سبع ذلك من العرب ألفوا عليه حركة الهاء حيث حركوا النيبات قال الشاعر (وهو زبادي لا يجم)**

**عَظِيمٌ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجْبَةٌ \* مِنْ عَسْفَرِي سَبَقِي لَمْ أَصِرْهُ**

**\* فَعَرَبِيْنَ هَذَا وَهَذَا أَرْجَلُهُ \***

وقال أبو النجم

(قوله وسبعنا

بعض بني تميم الخ)

قال أبو سعيد انما

اختاروا تحريك ما قبل الهاء

في الوقف اذا كان ساكنا

لانهم اذا وقفوا أسكنوا

الهاء وما قبلها ساكنا

فيجتمع ما كان والهاء

خفية ولا تبين اذا كانت

ساكنة وقبلها حرف

ساكن حركوا ما قبلها

لان بين الهاء ولا تخفى

ما كثر العرب يضمون

ما قبلها بالقاء حركتها على

ما قبلها وبعض وهم ينو

عدي لما اجتمع الساكنان

في الوقف وأرادوا أن

يحركوا ما قبل الهاء لبيان

الهاء حركه بالكسر كما كسر

الحرف الاول لاجتماع

الساكنين كقولنا لم

يقم الرجل وذهبت

الهندات اه

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربت بضمة وأخذتني كسروا حيث أرادوا أن  
 يحركوا اليبال الساكن الذي بعدها لا يعرب يحذفه شيء قبلها كما حركوا بالكسر اذا وقع  
 بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت أسكت جميع هذا لا يك تحرك الهاء فتبين  
 وتبينها واوا كما أنك تسكن في الهمزة اذا وصلت وفلت هذا وت كما ترى لا تنها تبين وكذلك قد  
 ضربت فلانة وعنه أخذت ففسكن كما تسكن اذا قلت عنها أخذت وفعلا وهذا الهاء لا تنها  
 في الخفاء نحو الهمزة

وهذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا آيين منه يشبهه لانه تخفي وكان الذي  
 يشبهه أولى كما أنك اذا قلت مصطفى حثت بأشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع  
 آخر وذلك قول بعض العرب في أفقي هذه أفقي وفي حثي هذه حثي وفي متي هذا متي  
 فاذا وصلت صيرتها العا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا تحليل وأبو الخطاب أنها لغة  
 لفرارة وناس من قيس وهي قليلة أما الاكثر لا عرف فان تدع الألف في الوقف على حالها  
 ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت الاعنان لانه اذا كان بعدها كلام كان آيينا لها منها اذا سكنت  
 عندها فاذا استعملت الصوت كان آيين وأما طي فمرعوا أنهم يبعونها في الوصل على حالها  
 في الوقف لانهم اخفست لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب  
 وزعموا أن بعض طي يقول أقعولا نهبأبس من الباهوم يحيوا نعيها لا نهبأشبهه الا في سعه  
 المخرج والمثولان الألف تبدل كما بها كما تبدل مكان الياء وتبدل مكان الألف أيضا وهن  
 أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني عيم في الوقف هذه فاراوملوا قالوا هدي فلانة لا ناياء حصة

\* وأشد في باب آخر من الهمزة لا تخم

نحت والدهر كثير عجمه \* من عسري سبقي لم أصره

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الميم قوله أصره ليكون آيينا لها في الوقف لان عجمها كنه مد  
 ساكن أحق لها وهمة قبله من يبعس راروهم عرس أسدر راءور ادالا عجم من عرس عرس وعجمي  
 الا عجم كنه كنه \* وأشد في باب آخر من الهمزة \* فعرس هذا وهذا رجليه \*

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الهمزة عليه كنه الذي مسمو ومسي رساء بعده ومسه مسر رساء بعده

فَإِذَا سَكَتَ عِنْدَهَا كَانَ أَشَقَى وَالْكَسْرَةُ مَعَ الْيَاءِ أَشَقَى فَإِذَا خَفِيتِ الْكُسْرَةُ أَزْدَادَتِ الْيَاءُ خَفَاءً  
كَأَزْدَادَتِ الْكُسْرَةُ فَأَبْدَلُوا مَكَاتِمَ حُرُوفٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحُرُوفِ بِهَا مَشَابَهَةً وَتَكُونُ الْكُسْرَةُ  
مَعَهُ أَيْنٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْجِازِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ فَالزُّمُوهَا الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ كَمَا أَلَزَمْتُ طَيِّئُ الْيَاءُ  
وَهَذِهِ الْهَاءُ لَا تَطْرُدُ فِي كُلِّ يَاءٍ هَكَذَا وَاعْلَمْ هَذَا شَاذٌ وَلَكِنَّهُ تَطْيِيرٌ لِلطَّرْدِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ  
بَنِي سَعْدِ فَأَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنٌ  
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا تَجَمُّعٌ يَرِيدُونَ تَجْمِيعُ \* وَهَذَا عِلْجٌ يَرِيدُونَ عِلْجُ \* وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ  
عَرَبِيَّةٌ يَرِيدُونَ عَرَبَانِي \* وَحَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِهِمْ يَقُولُونَ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عِلْجٍ \* الْمُطْعِمَانِ الشُّعْمُ بِالْعَشِجِ \* وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَى الْبَرْجِجَ

يَرِيدُ بِالْعَشِيِّ وَالْبَرْجِجِ فَرَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْشَدُوا هَكَذَا

هَذَا بَابٌ مَا يُحذفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ أَتَى \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ  
وَهَذَا غَاثٌ وَهَذَا عَمٌّ يَرِيدُ الْعَمَى أَذْهَبُوهَا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تَطْهَرَ فِي الْوَقْفِ  
كَأَنَّهَا تَطْهَرُ مَا يَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْجِيدُ الْأَكْثَرُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ أَنَّ بَعْضَ  
مَنْ بُوثِقَ بِعَرِيَّتِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَامِي وَغَايِزِي وَعَمِي أَتَطْهَرُ وَافِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي  
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لَا تَنْهَمُ لَمْ يُضْطَرَّ وَاهْمُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطَرَّ وَالْيَاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَسْتِقَالِ فَذَا لَمْ  
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٍ فَإِنَّ الْبَيَانَ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمَى لِأَنَّهَا  
ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحذفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبَّهَوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَ إِذْ كَانَتْ  
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَفَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكُسْرَةِ  
تُسْتَنْقَلُ كَمَا تُسْتَنْقَلُ الْيَاءُ أَتَى فَقَدْ أَجْمَعَ الْأَمْرَانِ وَلَمْ يَحذفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَلْحَقْهُ فِي الْوَصْلِ مَا يَضْطَرُّهُ إِلَى الْحذفِ كَمَا لَحِقَهُ وَلَيْسَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي  
سَاكِنًا وَكَرَهُوا التَّحْرِيكَ لِأَسْتِقَالِ يَاءٍ فِيهَا كُسْرَةٌ بَعْدَ كُسْرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي  
الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِذْ كَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ  
وَلَا مَ إِذْ لَمْ يَضْطَرَّهُمْ إِلَى حذفِهِ مَا اضْطَرَّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي حَالِ النِّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهَا

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آحَرَ أَيْنٌ مِنْهُ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عِلْجٍ \* الْمُطْعِمَانِ الشُّعْمُ بِالْعَشِجِ \* وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَى الْبَرْجِجَ

الشَّاهِدُ فِيهِ أَيْدَالُ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ فِي عِلْجٍ وَالْعَشِجُ وَالْبَرْجِجُ لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيَّةٌ وَتَرَدَّدُ دُخَاءُ بِالسُّكُونِ لِأَنَّ الْوَصْلَ فَأَبْدَلُوا  
مَكَانَهَا الْجِيمَ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَهِيَ أَيْنٌ مِنْهَا وَالْبَرْجِجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَفَلَقَهُ مَا قَطَعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْتِلِهِ فِي جِلْدِهِ وَهِيَ  
قِفَافٌ تَعْبِيَّتُهُ

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه القبول ومع هذا أملاً فحركات الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارياً لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار القاضي لا تملس عنون كما أختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنك كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حاروب يا صاح يا غلام أقبل وقال في مراداً وقفاهذا أمرى كرهوا أن يحذفوا بالحرف فيجتمعا عليه فذهب الهمزة والياء فصار عوضاً بدم فعل من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويتعز ويزي إلا أنهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا نبغي ويوم التناذر والكبير المتعال والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فنحذفه وهو زهير وأراك تفرى ما خلقت وتعض القوم يخلق ثم لا يقر

وإثبات الياءات والواوات أقبس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقبس وأكثر لأنها في هذه الحال ولا نهياً لا يلحقها التنوين على كل حال فشيء هو ياء قاضي لأنها بعد كسرة ساكنة في اسمي وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقن وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأن في اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرم من ربي أهان على الوقف وقال النابغة

(واقر)

\* وأنشد في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياءات زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبععض القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفرى فيمن سكن الراء ولم يطق القافية للترنم وإثبات الياء أكثر وأقبس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقافض وقافز وأشبهها مدح هرم من سسان المزي بالخزم وامضاء العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعت به باصلاح وأقربته إذا قطعت له لنفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه بصر هذا مثلاً لتقدير الأديم وتديره ثم امضائه وتنقيضه العزم فيه

(قوله ولا

يقولون لم يك الرجل

الخ) أي لأنها إذا القيا

همز الوصل تحركت النون

فخرجت عن شبه حروف

المد واللين كقوله تعالى

لم يكن الذين كفروا هذا

هو المعسرف وذ كرا بو

زيد في نوادره شعرا حذف

فيه فون يكن قبل ال وهو

قول الشاعر

لم يك الحق على أن هاجه

رسم دار قد تعنى بالسرد

وهذا إذا فاده

السبب في

اِذَا حَالَاتُ فِي أَسَدٍ جُورًا \* فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْ

بِرِيدٍ مَنِيَّ وَقَالَ النَّابِغَةُ (وافر)

وَهُمْ وَرَدُّوا الْحَفَارَ عَلَى عَمِيمٍ \* وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَمُكَاطٍ لَأَنَّ

بِرِيدٍ لِي سَمْعُ ذَلِكَ مِنْ بَرِيهِ عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْفُوقِ بِهِمْ وَتَرَكُ الْحَذَفَ أَقْبَسُ وَقَالَ الْأَعَشَى

فَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرِيَادِي الْبِلَا \* دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وَمِنْ شَأْنِي كَأَسْفِ وَجْهَهُ \* إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَتُكْرَنُ

وَأَمَّا يَا هَذَا قَاضِيَّ وَهَذَا نِعْلَامِي وَرَأَيْتُ غُلَامِي فَلَا تُحَذَفُ لَأَنَّهَا لَأَنْتَسِبَ بِهَا هَذَا الْقَاضِي

لَأَنَّ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَلَأَنَّهَا مَحْزُوكَةٌ كَيْاهُ الْقَاضِي فِي النَّصَبِ فَهِيَ لَأَنْتَسِبَ بِهَا هَذَا الْقَاضِي

وَلَا تُحَذَفُ فِي الدَّاءِ إِذَا وَصَلَتْ كَمَا قُلْتُ يَا غُلَامِ أَقْبَسُ لَأَنَّ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ لِلإِضَافَةِ

عَلَمٌ لَأَنَّكَ لَا تَكْسِرُ السَّاكِنَ وَمَنْ قَالَ هَذَا غُلَامِي فَأَعْلَمَ وَإِنِّي ذَاهِبٌ لَمْ يُحَذَفْ فِي الْوَقْفِ لَأَنَّهَا كَيْاهُ

الْقَاضِي فِي النَّصَبِ وَلَكِنَّهُمْ مَحَالِي قُرُونِ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ فَيَتَسَوُّونَ الْحَرَكَةَ وَلَكِنَّهَا تُحَذَفُ فِي

النَّدَاءِ لَأَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ فِي النَّدَاءِ حَذَفَتْهَا وَأَمَّا الْأَلْفَاتُ الَّتِي تَذْهَبُ فِي الْوَصْلِ فَانْهَ الْإِضَافَةُ فِي

الْوَقْفِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ وَالْأَلْفَ أَحَبُّ إِلَيْهِمُ الْإِزَامَ يَفْرَوْنَ إِلَى الْأَلْفِ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتْ

الْعَيْنُ قَبْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَتَوَحَّةً وَرَوَّاهُ الْيَمَانِيُّ قَوْلَهُمْ قَدَرُضَاوَتُهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ رِيْدُ الْخَلِيلِ

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْنُونَهُ \* عَلَى تَحْمِيرِ قَوْلِهِمْ وَمَا رَضَا

قوله وأما يا هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

اه المتكلم كسرة لم يجز

حذفها لان الذي يحذفها

يقبلها كسرة يكتفي بدلالة

لكسر عليها فاذا حذفت

لي والكسرة لم يجز لانه

لادلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السيراى

\* وَأَشْدَى بَابٍ آخَرَ يَحْذَفُ فِي الْوَقْفِ لِلدَّاءِ بِأَلْفٍ

اِذَا حَالَاتُ فِي أَسَدٍ جُورًا \* فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْ

الشَّاهِدِ بِهِ حَذْفُ الْيَاءِ الصَّغِيرِ فِي قَوْلِهِ مَنِيَّ وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ كَمَا قُرِئَ فِي الْوَقْفِ أَكْرَمُ وَأَهْلَسُ وَاعْلَاجُزْ

حَذْفُهَا مِنَ الصَّغِيرِ تُرْتَضِيهَا يَاءُ النَّاصِي وَالْعَارِي وَغَوْهَا مَا حَذَفَ إِذْ فِي الْوَقْفِ وَقَدْ تَدَمَّتْ عَلَيْهِ ذَالٌ يَقُولُ

هَذَا الْعَيْنَةُ مِنْ حَصْنِ الْعَرَارِي وَكَانَ قَدْ دَعَا وَتَوَهَّاهُ مَسَاطِعُهُ بِي أَسَدِهِ قَصَّ حَلْفِهِمْ فَإِنْ لَمِيعَ وَبَعْدَهُمْ

وَأَرَادَ الْقَحْوَ وَنَقَصَ الْحَلْفَ \* وَأَشْدَى بَابٍ آخَرَ لِلدَّاءِ بِأَلْفٍ

وَهُمْ وَرَدُّوا الْحَفَارَ عَلَى عَمِيمٍ \* وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَمُكَاطٍ لَأَنَّ

الشَّاهِدِ بِهِ حَذْفُ الْيَاءِ إِلَى كَمَا تَقْدَرُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَعَالِمُهُ كَمَلَتْهُ وَالْحَفَارُ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ مَوْقِعُهُ لَمِيعَ أَسَدِهِ

بِي عَمِيمٍ فَقُتِلَ لَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى عَيْنَيْهِمْ حَصْنٌ لَمِيعَ فِي نَفْسِ الْبَابَةِ وَتَوَهَّاهُ مَسَاطِعُهُمْ وَبَعْدَهُمْ

شَبَّهَتْ بِهِمْ مَوَاطِنٌ صَادَقَاتُ \* أَنَّهُمْ صَحَّحَ الصَّدْرُوسُ

\* وَأَشْدَى بَابٍ آخَرَ لِلدَّاءِ بِأَلْفٍ

فِي نَفْسِ عَمِيمٍ رَتَبَ إِذْ الْبِلَا \* دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وَمِنْ شَأْنِي كَأَسْفِ وَجْهَهُ \* إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَتُكْرَنُ

الشَّاهِدِ بِهِ حَذْفُ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ هُوَ الَّذِي يَأْتِيَنِي وَأَنْتَ كَرْنِي وَقَدْ تَدَمَّتْ عَلَيْهِ وَالشَّائِئُ الْمُبْعَصُ وَالْكَاسِفُ

الْعَاسِ أَيْ إِذَا حَالَاتُ بِهِ وَبُضِيفَتْهُ مَسْ وَكَرْنِي رَانَ كَانَتْ عَارِطِي وَمَقْدَمُهُ الْيَاءُ تِلْكَ الْإِلَاحُ تَسْمِيهِ



وقال طَقِيلُ الْغَنَوِيُّ

\* إِنَّ الْقَوِيَّ إِذَا تَهَاوَى يُعْتَبَرُ \*

ويقولون في قَحْذٍ قَحْذٌ وفي عَضْدٍ عَضْدٌ ولا يقولون في جَلٍّ جَلٌّ ولا يخففون لأن القح أخف عليهم والالف غن ثم لم تحذف الالف إلا أن يضطر شاعر فيسببها بالياء لأنها اختا وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر وهو ليد

وقيسل من لكثر شاهد \* وهط مرجوم وهط ابن المعل

يريد المعل

وهذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الانحمار وحذفهما في فاما الثبات فقولا ضربه وزيد وعليه مال ولديهم رجل جاءت الهاء مع ما بعدها ههنا في المذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليه مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل احسن لان الهاء من تخرج الالف والالف تشبه الياء والواو تشبهها في المد وهي اخفهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو احسن واكثر وذلك قولك عليه يافقي ولديه فلان ورايت ابا م قبل وهذا ابوه كما ترى واحسن القراءتين وتزلناة تزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه يمين بحس وخذوه فقلوه والاعام عري ولا تحذف الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين ابتوا الواو والياء في الوصل وقد تحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء سا كنالانهم كرهوا حرفين سا كين بينهما حرف خفي فحووا الالف فكما كرهوا النقاء السا كنين في ايت ونحوها كرهوا ان لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه يافقي واصابته جائحة والاعام اجود لان هذا السا كن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فان كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالانسان ليس الا كما ثبتت الالف في التانيث لانه لم تأت علة ثم ذكرنا جري على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلى وكما حذف فقال الشاعر

(وافر)

وطرث في نصلي في تعلات \* دواحي الايد تحططن السريحا

قوله فان لم يكن

قبل هاء التذكير

حرف لين الخ فصل

سيويه بين الهاء التي قبلها

واو او ياء سا كنة او الالف

فاختار فيها ان تحرك ولا

توصل بحرف فهو عليه

والتي عصاه وخذوه

واختار في الهاء التي

قبلها سا كن غير الواو

والياء او الالف ان يوصل

بالواو فحوم من سو آيات

واصابته جائحة واختار

أبو العباس حذف الصلة

في منه واصابته ولم يفرق

بين حرف اللين وغيره

وهذا هو الصحيح

أفاده السيرا في

\* وأشد في السامع في السوى

\* ان القوي اذا تهاوى

الشاهد في فتح قول لياثمة بآله لا من اختار من حده او لفتحه فاحسن الكثرة وهو لغة

دشيرة في ذي كاسد في امساك بالخيل الصاو عري رثو مو وريضا

أراد وما رضو فاعلم منه بغير ومع لم يثبت له صياح به دبه تله يمار متبعتا اسخط

أعته يمتب اذا صار لها من ذي الرعي \* وتشدن لسان السد

وقيل من لكثر شاهد \* وهط مرجوم وهط ابن المعل

وهذه أجدد أن تُحذف في الشعر لأنهم قد حذفت في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت  
لك في حروف البين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أثبتوا كان أصلاً وكلاماً حسن من  
كلامهم فلذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدد أن تُحذف أن حذفت  
عما لا يُحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا فيه هي ومن هي ونحوهما وقرى بينهما لأن  
هذه الأضمار أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الأضمار الباء التي بعدها أيضاً مع هذا  
أضعف لأنهم ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الباء في هي وحدها باسم كيه  
غلامه \* واعلم أنك لا تسنين الواو التي بعد الهاء ولا الباء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم  
لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال فهو يا غلامه وضربتي  
الأن يحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين ألزمو الحذف هذا الحرف الذي قد  
يُحذف في الوصل ولو ترك كان حسناً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف  
حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الأضمار كنت  
بالخيار ان شئت حذفت وإن شئت أثبتت فإن حذفت أسكنت الميم فالأبواب عليكُم وأنتمو  
ذاهبون ولديهم مآل فأتبوا كاتبت الألف في التنبيه إذا قلت عليكُم وأنتما ولديهما وأما  
الحذف والاسكان فقولهم عليكم مآل وأنتم ذاهبون ولديهم مآل لما كثر استعمالهم هذا  
في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان مع الباء والكسرات مع الياء نحو جيسي  
داه والواو مع الضمتين والواو نحو أبوهم ذاهب والضمتان مع الواو نحو رؤسهمو بالبينات  
حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيهما ذكر تلك الأضمار الهاء بين  
حرفي لين وفيها مع أنهما بين حرفي لين أنها خفية بين ساكنين ففيها أيضاً مثل ما في أصابته  
وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منهما إذ كانتا  
تُحذفان استئقالا فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع  
متحركات ليس معهن ساكن نحو رؤسكُم وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم  
اسم على أربعة أحرف متحركة كله وسنرى بيان ذلك في غير هذا الموضع إن شاء الله فاما

قوله ولو فعلوا

ذلك لاجتمعت في

كلامهم أربع

متحركات الخ يريدان

قولهم وسلكمو ينقل

فاختيار لاجل ذلك تسكين

الميم وحذف الواو وقد

أنكر من كلام سيبويه

قوله أربع متحركات إذ

الميم ان سكنت ففيه أربع

متوالية وان حركت ففيه

خمس فاما أن يكون سهافي

عدة الحروف أو معناه أربع

متحركات قبل تحرك الميم

فاذا تحركت زاد على نهاية

الثقل المعروف في

كلامهم اه

سيرا في

الشاهد فيه حذف ألف المعنى في الوقف ضرورة تشبيهاً بحذف من الياء آت في الأسماء المقوصصة نحو فاض  
وطار وهذا من أقبح الصور ولأن الألف لا تستقل كما تستقل الياء والواو وكذلك القصة لأنها من الألف  
ولكبر قبيلة من ربيعة وهم لكثير من أمصير من القيس من أمصير من دعي من جديلة من أسد من ربيعة وصف  
مقامه حرويه قاتل ربيعة بقبيلته من مصر ومرحوم وإن المعنى سيدان من لكثير

الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي سا كان واذا وقعت لم يكن إلا الميم في قوله  
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول واذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصبت الياء فليس  
 الأليان والانيات لأنهما لما حركت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل  
 نحو باء ضربه وبعد شبيهها من الألف لأن الألف لا تكون أبدا الساكنة وليست حالها  
 كحال الهاء لأن الهاء من تخرج الألف وهي في الخلق مقبولة لا تف ولا تُسكنها وإن قلت  
 مررت بأبيه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وقرئ ما بينهما أن الميم إذا خرجت على الأصل  
 لم تقع أبدا إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبدا مكسورا والهاء لا يلزمها هذا  
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فإلهاء تصرف  
 والميم يلزمها أبدا ما يستقلون الأتراسم قالوا في كيد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون  
 ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في سقر جل لأنه ليس فيه شيء من هذا \* وأعلم أن من أسكن  
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرها إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لأنها في الأصل  
 متحركة بعدها واو كما هي في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامك واو انحذفوا وأسكنوا  
 استخفافا لأعلى أن هذا مجرأ في الكلام وحدهم وإن كان ذلك أصله كما تقول راد وأصله رادد  
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يخص من العرب كنتم وفاعلين فينبشون الواو فلما اضطروا إلى  
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غير حاجب اضطرت إلى التحريك  
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وقضم هكذا جرت  
 في الكلام وحذف قوم استخفافا فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كنتم  
 اليوم وفعلتم أنخير وعليهم الملك ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء  
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا  
 حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا انخسوا القوم حيث كانت علامة الاضمار  
 والتفسير الأول أجود الذي فسرت تفسير هذا اليوم ألا ترى أنه لا يقول كنتم اليوم من يقول  
 انخسوا الرجل ولكن من سر التفسير الآخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد  
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهم كسر كما قال للراة انخس القوم  
 وهذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها  
 في الكلام كنه هكذا إلا أن تدركها هذه العلة التي أذكركها لك وليس يمنعهم ما أذكركه لك أيضا من

(قوله ولو كان  
 كذلك لم يقل من  
 لا يخص) أي لو كان  
 أصل الميم السكون  
 لم يقل من لا يخص الخ  
 واحتج لضم الميم إذا قبلها  
 ساكن بأنه يرد إلى  
 حركتها التي كانت لها في  
 الأصل وبأنه لما كانت  
 الميم بعدها واو في التقدير  
 ثم اضطروا إلى تحريكها  
 جعلوا حركتها من الواو التي  
 بعدها في الأصل كما ضمت  
 واو انخسوا القوم  
 والتفسير الأول أجود ألا  
 ترى أنه لا يقول كنتم اليوم  
 بكسر الميم من يقول  
 انخسوا الرجل بكسر الواو  
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو  
 بعدها في التقدير لكان  
 يلزمنا إذا كسرنا الواو في  
 انخسوا الرجل أن تكسر  
 الميم في كنتم اليوم  
 أفاده السيرافي

أَن يُخْرِجُوهَا عَلَى الْأَصْلِ ظَاهِرُهُ تَكْسِيرُهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ أَوْ كَسْرَةٌ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ كَمَا أَنَّ الْيَاءَ خَفِيَّةٌ  
 وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ مِثْلُ مَا أَنَّ الْيَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَهِيَ مِنْ مَوَاضِعِ الْآلِفِ وَهِيَ أَشْبَهُ  
 الْحُرُوفِ بِالْيَاءِ مِثْلًا أَمَّا الْآلِفُ فِي مَوَاضِعِ اسْتِغْنَاءٍ كَنَتِكَ كَسْرُهَا هَذِهِ الْهَاءُ وَقَلْبُوا الْوَاوُ  
 يَاءً لِأَنَّهُ لَا تَثْبِتُ وَأَوْ مَا كَسْرَتْ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَالْكَسْرُ هُنَا كَالْأَمَالَةِ فِي الْآلِفِ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا  
 وَمَا بَعْدَهَا نَحْوُ كَلَابٍ وَطَائِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَبْلُ وَلَدَيْهِمْ مَالٌ وَمَرَرْتُ بِدَارِهِمْ قَبْلُ  
 وَأَهْلُ الْجَزَارِ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَبْلُ وَلَدَيْهِمْ مَالٌ وَيَمَرُّونَ نَقِصَتَانِيهِمْ وَيَدَارُهُو الْآرَضُ  
 فَإِنَّ لِحَقِّ الْهَاءِ الْمِيمُ فِي عِلَامَةِ الْجَمْعِ كَسْرَتُهَا كَرَاهِيَةِ الضَّمِّ بَعْدَ الْكَسْرِ الْآتِي أَنَّهُمَا لَا يَزِيدَانِ  
 حَرْفًا أَبَدًا إِذَا كَسَرْتَ الْمِيمَ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا نَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْهَاءِ وَمَنْ قَالَ وَيَدَارُهُو الْآرَضُ  
 قَالَ عَلَيْهِمْ مَوْلًا وَيَمْ مَوْلَاكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ مَوْلًا تَبِعَ الْيَاءُ مَا أَشْبَهَهَا كَمَا أَمَّا الْآلِفُ  
 لِمَا ذَكَرْتُكَ وَتَرَكْتُ مَا لَا يُشَبِّهُ الْيَاءَ وَلَا الْآلِفَ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الْمِيمُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ  
 مُصَدِّرُ فَتَقَرَّبَ مِنْ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ مِنْ مَوَاضِعِهَا بِالْإِدْغَامِ وَهِيَ الزَّيْ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ بِالْصَادِ مَعَ الرَّاءِ  
 وَالْقَافِ وَبِحَوِّسِ الْمَالِ مِنْ مَوَاضِعِهِمَا لِيَقْرَبَ مِنَ الصَّادِ كَقَرَبِ الدَّالِ وَزَعَمَ هَرُونَ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ  
 الْآخِرُ جُزْءٌ وَقِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ الْيَوْمِ حَتَّى يَصُدُّوا الرِّعَاءَ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّيْ وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ رِبْعَةِ  
 يَقُولُونَ مِنْهُمْ أَتَبْعُوهَا الْكَذِبَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِمُسْكُنٍ حَاجِرٌ أَحَدٌ بِنَا عِنْدَهُمْ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ رَدِيَّةٌ إِذَا فَصَلْتَ  
 بَيْنَ الْهَاءِ وَالْكَسْرِ فَالْزِمِ الْأَصْلَ لَا تَقْدِرْ عَلَى الْأَصْلِ وَلَا حَاجِرٌ بَيْنَهُمَا إِذَا تَرَاخَتْ  
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ يَلْتَقِي مُتَشَابِهُهُ الْآتِي أَنَّكَ إِذَا حَرَكْتَ الصَّادَ قَلْتَ صَدَقَ كَانَ مِنْ يَحْقُقُ  
 إِذَا كَثُرَتْ بَيْنَهُمَا حَرَكَةٌ وَإِذَا قَالِ مَصَادِرُ جَعَلَ بَيْنَهُمَا حَرَفًا إِذَا التَّحْقِيقُ كَثُرَ فَكَذَلِكَ هَذَا  
 وَأَمَّا هَرُونَ فَهُوَ رَدِيَّةٌ جَعَلُوهَا عَنَزَةً سِتْنِ دَارٍ وَأَتَّبَعَهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ جَعَلُوا الْحَاجِرَ  
 عَنَزَةً تُونِ سِتْنِ وَنَحْنُ أَجْرَى هَذَا يَجْرَى لِإِدْغَامِ وَقَالَ نَاسٌ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ مِنْ أَحْلَامِكُمْ وَبِكُمْ  
 شَبِيهًا لَا نَهَا عِلْمُ الْإِسْمَارِ وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْكَسْرِ فَاتَّبَعَ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ حَيْثُ كَانَتْ  
 حُرُوفًا رَدِيَّةً حَتَّى أَنْ يَنْفَتِحَ هَذَا يَكْسِرُ وَهِيَ رَدِيَّةٌ حَتَّى تَسْمَعُنَا أَهْلَ هَذِهِ الْفَعْلَةِ  
 يَقُولُونَ نَدَارُ مَوَاضِعُ

قوله واعلم ان  
 قوما من ربيعة  
 يقولون منهم الخ الذي  
 يقول منهم بكسر الهاء  
 لا يفضل بالنون فيكسر  
 الهاء لكسرة الميم وقد  
 رأيناهم في حروف غير  
 هذا عاملا ما قبل النون  
 الساكنة معاملة ما بعدها  
 كفولهم هو ابن عمي دنيا بكسر  
 الدال والاصل دنوي من  
 الدنو وقالوا متن فكسر وا  
 الميم لكسرة لثاء واتبعوها  
 اباءا وكأنه ليس  
 منهم ما نون آفاده  
 السمراني

(المعرب)

نَدَارُ مَوَاضِعُ عَلَى جَرِّ حَالٍ مِنْ الْمَعْرِدِ وَأَفْضَلُ أَحْلَامِكُمْ وَبِكُمْ

وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ رِبْعَةِ يَقُولُونَ مِنْهُمْ أَتَبْعُوهَا الْكَذِبَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِمُسْكُنٍ حَاجِرٌ أَحَدٌ بِنَا عِنْدَهُمْ

وَأَمَّا هَرُونَ فَهُوَ رَدِيَّةٌ جَعَلُوهَا عَنَزَةً سِتْنِ دَارٍ وَأَتَّبَعَهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِرٌ جَعَلُوا الْحَاجِرَ



التأنيث وانما ألحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استقفل وذلك أعطيتكش  
 وأكرمكش فاذا وصلوا لم يجيؤا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون الشين ليبيّنوا بها  
 الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها البيان وذلك قولهم أعطيتكش وأكرمكش فاذا وصلوا  
 تركوها وانما يلحقون السين والشين في التأنيث لانهم جعلوا أثرهما بياق التذكير  
 واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء  
 الاضمار ألفا في التذكير وياء في التأنيث لانه أشدّ تركباً في التصل بين المذكر والمؤنث كما  
 فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها الشين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت  
 المذكر لان الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين ان الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا مع الهاء  
 لانها مهموسة كما أن الهاء مهموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت  
 الهاء تلحقها حرف مبداء ألحقوا الكاف معها حرف مبداء وجعلوها اذا التقيا سواءً وذلك قولك  
 أعطيكها وأعطيك به للمؤنث وتقول في التذكير أعطيكها وأعطيكها وحديثي الخليل  
 ان ناسا يقولون ضربه بتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجود اللغتين وأكثرهما أن لا تلحق  
 حرف المذكر في الكاف وانما ألزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف  
 والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء ليلحقها وخفائها لانها هاء الوالدة

وهذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذعنت مذكرين  
 أو مؤنثين ألحقت ميماً يزيد حرفاً كما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين  
 الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالفوا في هذا فلم يزيدوا ما جاوزوا اثنين شيئاً لان الاثنين جمع كما أن  
 ما جاوزهما جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول  
 قطع رؤسهما وذلك قولك ذهبنا وأعطينكها وأعطينكموها وخيراً وذهبتم وأجمعون وتلزم  
 التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لان العلامة فيما  
 بعدها والفرق في الزموها حركة لا زول وكرهوا أن يحرروا واحدة منهما بشئ كان علامة للواحد  
 حيث انتقلوا عنها وصارت اشارة علام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لان ما قبلها أبداً ساكن ولا  
 الكاف لانهم اتفق بعد السكون كثيراً ولا في الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختها التاء  
 قلت ما بال تفرقت ذهبن وأذهبن ولا تضاعف النون فاذا قلت أنتن وضربكن ضاعفت قال  
 أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم والواو ذهبن لأنك لو ذكرت لم تزد

الأمر فلو اُخذ على قَبل فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضاً أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في  
كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن سا كن نحو ضربكَن ويدكَن وهي في غير هذا  
ما قبلها سا كن كالتام فلي هذا جرت هذه الأشياء في كلامهم

وهذا باب الأشباع في الجر والرفع وغير الأشباع والحركة كما هي فاما الذين يُشيعون  
فيمططون وعلامتها أو ويا وهذا تحكمتك المشاقمة وذلك قولك يضربها ومن مأمَنك  
وأما الذين لا يشيعون فيجتلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمَنك يسرعون اللفظ  
ومن ثم قال أبو عمرو والى ياءكم ويدك على أنها متحركة قولهم من مأمَنك فيسبون النون فلو كانت  
سا كنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف  
حيث حذفوا الياءات ووزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهزجة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن  
يسكنوا الحرف المرفوع والجر وفي الشعر شبهوا ذلك بكسرة فحذف حيث حذفوا فاقوالوا اتخذ  
وبضمة عضد حيث حذفوا فاقوالوا عضد لأن الرفع ضمة والجرزة كسرة قال الشاعر

رُحْتُ وفي رجليك ما فيها \* وقد بدا هتك من المئزر

ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرزة لأن من قال فخذلم يسكن ذلك قال الرازي

إذا عوججعت قلت صاحب قوم \* بالدو أمثال السفين العوم

فسألت من يُنشده هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر  
ويُشتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

(سريع)

فاليوم أشرب غير مستحق \* لغماس الله ولا واغبل

\* وأنشد في باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

رحت وفي رجليك ما فيها \* وقد بدا هتك من المئزر

الشاهد فيه تسكين النون من مر في حل الرفع تشبيهاً بحركته وسطه بالصم مخففة نحو عضد وظرف  
وما أشبههما وهذا من أقم الضرورة في مر وما أشبهه بمحارن للأعراب وبعض النحويين لا يحيزونه ويشد  
البيت وقد بدا داء من المئزر وأراد بالهزج فكى منه وهو كناية عن كل ما يقع ذكره وما لا يعرف اسمه  
من الأجاس \* وأنشد في الباب في مثله

إذا عوججعت قلت صاحب قوم \* بالدو أمثال السفين العوم

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد بصاحب أو بصاحي تشبيهاً له في حل لوصله إذا كان في الوقف  
وهذا من أقم الضرورة ومن لا يرى هذا حائزاً يشد قلت صاحب قوم على الترخيم والدوالصراء وأراد أمثال  
السفين وواحل محله تقطع الصعاء قطع السفن اهر \* وأنشد في الباب لامرئ القيس  
فاليوم أشرب غير مستحق \* لغماس الله ولا واغبل

وجعلت النقطة علامة الانتماء ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كُتِبُوا قَدْ  
لا يقولون في جَلَّ جَلَّ

وهذا باب وجوه القوافي في الانتماء أما إذا ترعوا فاتهم يُطْفِقُونَ الألف والياء والواو  
ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)  
\* قَفَابِلٌ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلِي \*

وقال في النصب ليزيد بن الطيرة (طويل)

فَبِتْنَا نَحْبِذُ الْوَحْشُ عَنَا كَأَنَّا \* قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا  
وقال في الرفع للأعشى \* هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَا عَمُو \*

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير \* أَقْلَى الرَّثَمِ عَادِلٌ وَالْعَنَابَا \*  
وقال في الرفع لجرير متى كان الخيامُ بذي طُلُوحٍ \* سَقِيتَ الْعَيْتَ أَبْتَهَا طَلِيَامُو

الشاهد فيه تسكين الماء قوله أشرب في حال الرفع والوصل والعول فيه كاقول في الذي قبله ومن يرد هذا  
يقسده ليوم أسقى أو اليوم شرب بقوله هذا حين قتل قومه ومذرا أن لا يشرب المخرج حتى يثأره فلما أدركه ثأره  
حلت له رعه فلا يأثم في شربه ما قد وفي يذره فيها واستحققت المتكسب وأصل الاستحقاق حمل الشيء  
في الحقيقة والواقع الداخل على الشرب ولم يدع \* وأشد في باب وجوه القوافي في الانتماء لا مرئ القيس  
\* قفابيل من ذكري حبيب ومنزلي \*

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر والياء للترتيع ومد الصوت وأعاد كريبوه هذا الباب عقب باب  
الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأحوال الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترم وغيره وقد بين علم ذلك  
كله \* وأشد في الباب ليزيد بن الطيرة ويرى لا مرئ القيس

(١) فَبِتْنَا نَحْبِذُ الْوَحْشُ عَنَا كَأَنَّا \* قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الجر والواو في الرفع الترم الألف  
ثبتت ولا تحذف الألف في قولهم حذعها في لكلامه قتلوا بنت زيد وقيت حذوهي له تصعيقه \* وصف  
أه حلا عن يح بحيث لا يطلع عليهم إلا الوحش ومعنى يصدتفر \* وأشد في الباب للأعشى  
\* هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَا عَمُو \*

الشاهد فيه وصل القافية ولو اوفى حال الرفع كما تقدم في الجرور والمصوب وقام البيت  
\* عدا عدا أنت للبه واحم \*

وهو المتبحر حرا \* وأشد في الباب لجرير

\* أَقْلَى لَوْمِ عَادِلٌ وَالْعَنَابَا \*

الشاهد فيه إعراء المصوب وبه الألف والياء في أنه تاليف الوصل إلى العافية محرى ما لا ألف ولا لام  
فيه لأن المون وهو المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب وقام البيت  
\* وقوي أن أصبحت لقد أصابا \*

\* وأشد في الباب لجرير

متى كان الخيامُ بذي طُلُوحٍ \* سَقِيتَ الْعَيْتَ أَبْتَهَا طَلِيَامُو

(١) قوله فبتنا قصد هكذا  
في أصل الشواهد قصد  
مضارع صد والذي في  
الكتاب تحيد مضارع حاد  
والمعنى على كليهما صحيح  
فلعلهم أرادوا أن كتبه  
مصححه



وقال في الجزل بحر أيضا **أَيُّهَا الْمُنْتَزِعُ بَنَتُفِ سُوَيْفَةٍ \* كَأَنَّ مُبَارَكَةَ مِنَ الْآيَاتِ**  
 وانما الحقا هذه المدة في حروف الروي لأن الشِعْرَ وَضَعَ الْغِنَاءَ وَالتَّرْمُ فَالْحَقُوا كُلَّ حَرْفٍ الَّذِي  
 حركته منه فاذا أنشدوا ولم يتروا فعل ثلاثة أوجه أما أهل الجار فيتعنون هذه القوافي ما تون  
 منها وما لم يتون على حالها في الترم ليعرفوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع الغناء وأما ناس كثير  
 من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيمانيون وما لم يتون لما يريدوا الترم أبلاوا مكان المدة  
 فونا ولقطوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الجار للبحر حروف المد سمعناهم يقولون

**\* يَا بَنَاتَا عَلَيَّ أَوْ عَصَا كُنْ \***

**\* يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذُّرْنَ \***

**\* مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَمِيِّ أَنْجَبَن \***

وللججاج

وقال الججاج

وكذلك الجزل والرفع والمكسور والمفتوح والمنموم في جميع هذا كالبحر ورر والمنصوب والمرفوع  
 وأما الثالث فان يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعري جعلوه كالكلام  
 حيث لم يتروا وتركوها المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون بحر

**\* أَقْبَلِي الْمَوْتُ عَاذِلَ وَالْعَتَابُ \***

**\* وَأَسْأَلُ بِمُصْقَلَةِ الْبَكْرِ مَاقَعَل \***

وللاخطل

الساحد فيه وصل القافية في مدارق الواع لا ألفوا اللام كما مر في المنصوب ودوا طويح موضع بعينه وسمى  
 ما به من الخط وهو شعر \* وأنشد في لسانه أيضا

**أَيُّهَا تَرْوِي لَهَا حَمُوسِيَّة \* كَأَنَّ مَارَكَةَ مِنَ الْآيَاتِ**

الشاهد فيه وصل القافية في آخرها وصل الواع والرفع وأيام اللمعة في هياها ومعها ما بعد الشيء وتعذر  
 أي ما أصله لما بهذا الموضع من الارتفاع والتمتع ما يقع من الودى وانحصر من الحيل وسويقة موضع  
 فيه وقوله كانت مباركة من الأيام أي كانت أيام التي جتمعتا من حب حمرها ولم ير لها ذكرها  
 من بعد ذلك من التفسير \* وأنشد في الباب الهجاء

**يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذُّرْنَ \* مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَمِيِّ أَنْجَبَن**

الشاهد فيه وصل القافية فالسود للصر من الترم كما وصلها بحروف المد والين للبالغة في الهمز ويديد  
 الصوب ووقع هذان البيتان متصايين اختصا في موافقتهما ما يكون سيجوبه وجههما وإن يكون من  
 آخرة واحدة لا بد منهما واحد وهو الهجاء \* وأما ما يكون من الهجاء مرة أخرى سقط  
 دلل من الكتب والبرق جمع العرب وهو ناقطر ولا تخم صرر لمر شمس أصل من احتلاب  
 آثاره ومعنى أسمع أحق \* وأنشد في الباب الهجاء

**\* يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذُّرْنَ \* مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَمِيِّ أَنْجَبَن**

الشاهد فيه حذف الألف من هجاء به ترم به الهجاء \* وفيه من سبب سبب من سبب  
 مثل في الكلام ولا فرق بينه وبين المحفوظ وأمر في حذف الألف والسين والهمزة

(١) قول صاحب الشواهد  
 وأما أن يكون فصل  
 بينهما الخ جميع نسخ  
 الكتاب التي بيدنا مفضول  
 فيها بين البيتين بكرا الهجاء  
 كما ترى كونه معصية

وكان هذا أخف عليهم ويقولون \* قد رأيتي حقص حرك حقصا \*  
يُعتنون الالف لأنها كذلك في الكلام \* واعلم أن اليا آت والواوات القوافي هن لامات اذا  
كان ما قبلها حرف الروي فعمل بها ما فعل بالياء والواو اللذين ألحقنا للذي في القوافي لأنها  
تكون في المنزلة المنزلة المحقة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في  
هذه المنزلة ألحقنا بها في هذه المنزلة الاخرى وذلك قولهم لزهير  
\* وبعضُ القوم يخلق ثم لا يقر \*

وكذلك يقرؤ لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لا تحذف في الكلام  
وما حُذف منهن في الكلام فهو هنا أبعد أن يُحذف اذ كنت تحذف هنا ما لا يُحذف في  
الكلام وأما يخشى ويرضى ونحوهما فانه لا يُحذف منهن الالف لأن هذه الالف لما  
كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما  
تبين تلك الالف في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الالف فلو كانت تحذف  
في الكلام ولا تُعَدُّ الالف في القوافي لحذفت ألف يخشى كما حذفت ياء يقضى حيث شبهتها بالياء  
التي في الأبيات فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ حالا منها  
ألا ترى أنه لا يجوز ذلك أن تقول \* لم يعلم لنا الناس مضرع \*

فحذف الالف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعما فعملوا ذلك  
بيقضى ويقرؤ لأن بناءهما لا يخرج نظيره الالف في القوافي وان شئت حذفته فاعما لمقتضاها  
لا يخرج في الكلام وألحقنا تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دايت آروي واليون تقضى \* قطلت بعضا وأدت بعضا

فكما لا تحذف ألف بعضا كذلك لا تحذف ألف تقضى وزعم الخليل ان ياء يقضى وواو يقرؤ  
اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لأنها ليست بوصول حيثئذ وهي حرف روي

\* وأشد في الباب \* درأيتي حقص حرك حقصا \*

السابعة اثبات الالف في قوله حقصا لا يسهون ولا تحذف أله هنا في الوقف كما لا تحذف في الكلام الاعلى  
صعب كما تقدمه \* وأشد في الباب

دايت آروي واليون تقضى \* قطلت بعضا وأدت بعضا

الشاهد في ما ثبتت الالف في تقضى كما ثبتت ألف بعضا لأنها عوض من التنوين في حال النصب فلا تحذف  
في الكلام كما تقدم الاعلى صعب والالف الأصلية تجري في القافية تجري لالف الرائدة كما حرت الياء  
والواو في ذلك يجري واحد اعلى ما يسه في الباب

كما أن القاف في \* وقائم الأعماق حاوي المحترق \*

حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن تحذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيان لنعني الأسماء وليست أحرفين بغير ياء على ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في \* يا بهباً لله رشق طرائقه \*

سمعت عن يروي هذا الشعر من العرب بغيره (بسيط)

لا يُعَدُّ الله أصحاباً تَرَكَتْهُمْ \* لم أدر بعد غداة البين ما صنع

يريد صنعوا وقال

لو ساوقتنا بسوف من تحيتها \* سوف العيوف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا وقال

طاقت بأعلاقه خود يمانية \* تدعو العرايين من بكر وما جع

(طويل)

يريد جعوا وقال ابن مقبل

\* وأنشد في الباب \* وقائم الأعماق حاوي المحترق \*

استشهد به لما يلزم من إثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما يلزم إثبات القاف في المحترق لأنها حرف الروي والقائم المسبوق والقائم العبار والاعماق النواحي لقافية وجمع كل شيء قمر ومنتهاء والحاوي الذي لا شيء والمحترق المتسع يعني جوف الفلاة \* وأنشد في الباب \* يا بهباً لله رشق طرائقه \*

الشاهد في لزوم الياء والواو إذا كانتا لا صمما واتصلتا بحرف الروي كما تلزم هذه الهاء لأنها اسم حامت لمسي فلا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم إذا كانت رائدة والشيء المعترقة المختلفة أي تأتي بحرف وشي \* وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم \* لم أدر بعد غداة البين ما صنع

الشاهد فيه حذف الواو والجماعة من صنعوا كما تحذف الواو والرائدة إذا لم يردوا الترم وهذا قبيح لما تقدم من العله \* وأنشد في الباب

لو ساوقتنا بسوف من تحيتها \* سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا مع حذف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوقتنا وعدتنا وطأنا مستأنها والسوف معنى التسوية واستقبال الشيء أي لو وعدتنا بحية فيما يستقبل وإن لم تفها لقنعنا بذلك والعيوف الكارثة شيء يقال عمت الشيء أعاهه إذا كرهته وعفت الطير أعياه إذا فاز حريتها \* وأنشد في الباب في مثله

طاقت بأعلاقه خود يمانية \* تدعو العرايين من بكر وما جع

أراد جمعوا مع حذف كما تقدم \* وصف خيال امرأة طاقت رحله وأعلاق جمع ملو وهو ما يعتلقه الإنسان ويكتسه والحدود الحسنة الخلق الباعة وجمعها حود وهو جمع عريب ونظيره من ورد وخيل وورد والعرايين الاووف أراد بها الأشراف أي نسب إلى أشراف قومها وبكر ليستمن أي من لا همس ربيعة وربيعة من معد معنى قوله يمانية أنها مقيمة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

جزيت ابن أروى بالمدينة قرصه \* وقلت لشقاع المدينة أوجف

يريد أوجفوا وقال عنقرة \* يادار عجلة بالجواء تكلم \*

يريد تكلمي وقال الخرز بن لودان (كامل)

كذب العتيق وماء شين بارد \* ان كنت سائلي غبوقا فاذهب

يريد فاذهي وأما الهاء فلا تحذف من قولك شئ طرائضة لأن الهاء ليست من حروف الين

والمدقا فاجعلوا الياء وهي اسم مثلها زائدة نحو الياء الزائدة في نحو قال أبو النجم

\* الحمد لله الوهوب المجزلي \*

فهى بمنزلة اذا كانت ممددا وكانت لا تثبت في الكلام والهاء لا يعمشها ولا يفعل بها شئ من ذلك

وأنشدنا الخليل \* خيل طيرا بالفرق أوقعا \*

فلم يحذف الألف كالم يحذفها من تقضى وقال (طويل)

وأعلم علم الحق أن قد غويت \* بنى أسد فاستأخروا أو تقدم

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

جزيت ابن أروى بالمدينة قرصه \* وقلت لشقاع المدينة أوجف

الشاهد فيه حذف الواو من أوجفوا كما تقدم في الآيات قبله ومعنى أوجفوا احملوا واحكموا على

الرجيع وهو سير سريع وأراد بان أروى عثمان رضي الله عنه أو الوليد بن عتبة وكان أخا عثمان لأمه

\* وأنشد في الباب لعنقرة \* يادار عجلة بالجواء تكلم \*

الشاهد فيه حذف الياء من تكلم وهي ضمير المؤنث كحذف واو الجماعة في الآيات المتقدمة والقول

فيها واو الجواء اسم وضع \* وأنشد في الباب الخرز بن لودان ويرى لعنقرة

كذب العتيق وماء شين بارد \* ان كنت سائلي غبوقا فاذهب

أراد فاذهي فحذف كما تقدم \* يقول هذا لامرأة دامت على إثار قرصه باللبس دونها والعتيق ما قدم من التمر

والسن تسمية للمالية وماؤها أردس \* لقرص المدينة ومعنى كذب العتيق عليك وهي كلمة نادرة تغري

ها العرب فترجع ما بعدها وتصب والخبوق شرب العشى ومعنى قوله فاذهي فاطلقت راذي معى \* وأنشد

في الباب لابي النجم الحمد لله الوهوب المجزلي \* يريد ان حذف الياء المتصلة بحرف الروى جائز على ضعفه

تشبيهه في حذف ياء الرجل الزائدة في قوله المجزلي ونحوه \* وأنشد في الباب

\* خيل طيرا بالفرق أوقعا \*

أراد آلف من تولى فمما لا بد من حذف ألف يضر زيد تقدمت عنه وانما جار حذف الواو والياء في

الآيات المتقدمة على ما بينه وبين حذف الواو والياء الزائدتين لوصول الآيات وقدم القول في ذلك

ويعبر به في قوله زرب زربا رشحوب الغيران \* وأنشد في الباب

وأخذه أسد فاستأخروا أو تقدم

الشاهد فيه حذف الواو من تقدموا على أسد \* يريد أسد فاستأخروا أو تقدم

خَذَفُوا وَوَضَعُوا كَمَا خَذَفُوا وَوَضَعُوا \* وَأَعْلَمَ أَنَّ السَّاكِنَ وَالْمَجْزُومَ يَقَعَانِ فِي الْقَوَافِ وَلَوْ  
يَفْعَلُوا ذَلِكَ لَضَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَذَا وَقَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي الْقَافِ حَرْفٌ وَلَيْسَ الْخَافِ  
أَيَّامَ الْحَرَكَةِ بِأَشَدِّ مِنَ الْخَافِ حَرْفِ الْمَدِّ مَا لَيْسَ هُوَ فِيهِ وَلَا يَلْزِمُهُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ لَمْ يَقَعُوا إِلَّا بِكُلِّ حَرْفٍ  
فِيهِ حَرْفٌ مِثْلُ ضَاقَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فَذَا حَرَكُوا وَاحِدًا مِنْهُمَا صَارَ بِعِزَّةٍ مَا لَمْ تَزَلْ فِيهِ  
الْحَرَكَةُ فَذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْحَقَهُ حَرْفُ الْمَدِّ جَعَلُوا السَّاكِنَ وَالْمَجْزُومَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الْقَوَافِ  
الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَى حَرَكَتِهَا كَمَا تَحْتَاجُ إِلَى حَرَكَةِ الْكَلَامِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
كَسَرُوا فَكَذَلِكَ جَعَلُوا فِي الْمَجْرُورَةِ حَيْثُ احْتِاجُوا إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ أَصْلَهَا فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
الْكَسْرَ مَحْوًى تَرَى الْيَوْمَ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

(طويل)

أَغْرَيْتَنِي أَنْ حُبِّبْتَ قَاتِلِي \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وَقَالَ طَرَفَةُ مَتَى تَأْتِي تَنْصَبُّكَ كَأَسَارِيَةٍ \* وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِيًا فَاغْنِ وَازْدِدْ

وَلَوْ كَانَتْ فِي قَوَافٍ مَرْفُوعَةً أَوْ مَنْصُوبَةً كَانَتْ لِقَوَاءِ قَالَ الرَّابِزُ (وهو أبو النجم) (رجز)

\* إِذَا اسْتَحْتَوْهَا بِحُوبٍ أَوْحَلِي

وَحَلَّ مَسْكَنَةً فِي الْكَلَامِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ قَالًا فَيَمْسُدُ قَالًا وَيَقُولُوا  
يَمْسُدُ يَقُولُ وَبَيْنَ الْعَامِيِّ فَيَمْسُدُ الْعَامِيُّ مَعْنَاهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ وَيَجْعَلُونَهُ عِلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ  
وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ فَذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا سَمْعَهُمْ يَقُولُونَ أَلْقَدِيدِي فِي قَدِّ  
وَيَقُولُونَ أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ يَتَذَكَّرُ نَارِي وَنَحْوَهُ وَسَمْعُهُمْ يَتَوَقَّى فِي ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا

\* وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لَأْمُرِي الْقَيْسِ

أَعْرَكْتُ مَتَى أَنْ حُبِّبْتَ قَاتِلِي \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الحرمان لا طلاق والوصل والحرمان في ذات معنى المجزوم بين المجزوم والمجزوم  
من الماسية ما يستبداد كل واحد منهما من الكسرة والحرمان لا سمع والحرمان مستند إلى فعل فهو نفي  
في هذا إذا احتج إلى تحريك كسرته بحركة نصيره \* وأشد في الباب طرفة

مَتَى تَأْتِي تَنْصَبُّكَ كَأَسَارِيَةٍ \* وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِيًا فَاغْنِ وَازْدِدْ

أرادوا رد فكسر لا طلاق القافية فهو صليها بحرف لمد ريم وأرادوا كسر المجزوم ريم وهو كسر اللام  
كذلك وهو أصح من سكت صموجر وسر البعدة ولزوم لروية هو قعنه من معناه والعاي  
والمدعى سوا يقول عنده شيء عني استغيت سكت كفه مجزوم سكت كفه - وأشد في

الباب في أهم \* إِذَا اسْتَحْتَوْهَا بِحُوبٍ أَوْحَلِي

الشاهد فيه كسر اللام في إطلاق والوصل كقصد وحوب وحزب عند سكتها وحزبها على  
السبب وحوب كسورة لالتقاء الساكنين كما كسر جبر وحل - كسمة على ما يجب به إذا لم تحرك  
للإطلاق كقصد

سَيَقْنِي يَرِيدُ سَيَقْنِي وَلَكِنَّهُ تَدْرِي بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَقْطَعَ اللَّفْظَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ  
فَكَسَرَ كَمَا يَكْسِرُ قَالَ قَدْ

هَذَا بَابٌ عَقْدَةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ۝ فَأَقُلُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حُرُوفٌ وَاحِدٌ وَسَأَكْتُبُ  
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حُرُوفٍ بَعْضُهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَالْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ  
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ وَمَا جَاءَتْ بِالْوَاوِ وَلِتَضَمَّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعَهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى  
أَنْ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنْهَا تَجْعَلُ ذَلِكَ  
مُتَّصِقًا بَعْضُهُ فِي ثَرْتِ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فزَيْدٌ فَيُضَاعَفُ الْمَطْرِبُ بِكَافٍ كَذَا وَكَذَا  
فَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَافُ الْجَمْعِ الَّتِي تَجِيءُ لِلتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
أَنْتَ كَزَيْدٍ وَلَا مُمْ لَاضْفَاءٍ وَمَعْنَاهَا الْمَلَكُ وَاسْتَحْقَاقُ الشَّيْءِ الْأَلْتَرَى أَنْكَ تَقُولُ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ  
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَهُوَ أَخُوكَ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِهَذَا كَمَا يَكُونُ  
مُسْتَحَقًّا لِمَا يَمْلِكُ فَمَعْنَى هَذِهِ الْأَمْرِ مَعْنَى إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ النَّبِيِّ وَبَاءُ الْجَمْعِ وَإِنَّمَا  
هِيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَافِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُ بِهِ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتُ صَرْتَكَ  
أَيَّامًا بِالسُّوْطِ فَمَا تَسْعُ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقَسَمِ بِعِزَّةِ الْبَاءِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقَسَمِ بِعِزَّةِ تَاءِهَا وَهِيَ تَأَلَّهَ لَا أَفْعَلُ وَالسَّيْنُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَقْعَلُ  
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ أَنْ يَقْعَلُ وَأَلْفُ الْاسْتِقْهَامِ وَلَا مُمْ الْيَمِينِ الَّتِي فِي لَا فَعَلْتُ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ  
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ لِهَ فَعَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي  
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالْهَاءُ الَّتِي فِي عَلَيْهِ وَنَحْوَهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْخَاطِبَةِ  
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا بِعِزَّةِ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ  
بِعِزَّتِهَا وَهِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ ۝ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشُدَّ عَلَيْهِ نَامِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا  
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لَا تَعْنِيهِمْ لِجَهَافٍ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةً حُرُوفًا وَسَبْعِينَ  
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ۝ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا لِأَنَّ الْمُنْظَرَّ يُسَكَّتُ عَنْدهُ وَلَيْسَ  
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَفُوا بِالْأَسْمَاءِ فَيَجْعَلُوهُ بِعِزَّةِ مَا لَيْسَ  
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا جِيءَ بِمَعْنَى وَالْأَسْمَاءُ أَبَدًا مِنْ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ الْأَلْتَرَى أَنْكَ لَوْ جَعَلْتَ فِي  
وَلَوْ وَنَحْوَهَا اسْمًا ثَقُلَتْ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصْرَفُ وَلَا تُدْعَى كَرَأَيْتُهَا  
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا لِيُجْعَفُوا بِالْمُنْظَرِّ وَهُوَ الْآخِرُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سَوَى

الاسم المظهر ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف  
ويبقى أبينة وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يخف به إلا أن تدرك الفعل على مطردة  
في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فلذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها  
أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على  
حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهما الأسماء المظهرة المتكثرة والأفعال المتصرفة  
وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي  
وصفت لك يد وتم وحير وست وسه يعني الأيت ودو هو الهم (١) وعند بعضهم هو الحس فإذا  
ألحقته الهاء كثرت لأنهم اتقوا وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فتدوكل ومن  
وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في عذغو فهدا ما جاء من الأفعال  
والأسماء على حرفين وإن كان شيئاً فقليل ولا يكون من الأفعال شيء على حرفين إلا ما ذكر  
لك إلا أن تطلق الفعل على مطردة في كلامهم فتدبره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت  
ذلك الموضع رددت إليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن بقي آفة وما لحقته الهاء من الحرفين  
أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو  
فلة وثبة ولثة وشبة وشفة وربة وسنة وزنة وعدة وأشباه ذلك ولا يكون شيء على حرفين صفة  
حبت قل في الاسم وهو الألف لا يمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء  
والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف  
وسنكتب ذلك بعناه إن شاء الله فمن ذلك أم وأر وقسمين معناه من بابهما وهل وهى  
للاستفهام ولم وهى نتي لقوله فعل ولن وهى نتي لقوله سيقعل وإن وهى للجزاء وتكون لغوا  
في قولك ما إن تفعل \* وما إن طلبنا حس \*

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك إنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء  
وتمنعها أن تكون من حروف ليس وعزتها وأما ما فهي نتي هونه هو ينسج إذا كان في حال  
الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبس سمعني فمتول ما عبس لله  
منطلق أو منطلقاً فسمي هذا اللفظ كما تقول ليس عبداً منه منطقاً تكون بواكيد انغوا وذلك  
قولك متى ما تأتي آتاك وقولك غصبت من غير ما جرم وبالاسعز رجل فجماعة ضمهم مبتاترسم  
فهى لغوي أنها لم تحدث إذا جاءت شياء بكس قبل ان تجي من العمل وهى نوكد لك الكلام وقد تغير

(١) قوله وعند بعضهم هو  
الحسن كذا في نسخ الكتاب  
التي يسدنا الحسن بالحاء  
والسين ولم نجد الدج هذا  
المعنى في شيء من أصول  
اللغة التي ييسدنا في  
القاموس من معانيه الحين  
من الدهر وعزاه شارحه  
الى الصاغاني ففعل الحسن  
محرف عن الحين ولجورد  
كتبه معصمه

الحرف حتى يصير يعمل لحيثما غير عمله الذي كان قبل أن يحجر. وذلك نحو قوله إنا وما كنا نقول ولا  
جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء. ومن ذلك حيثما صارت لحيثما بمنزلة أين. وتكون إن كافي  
معنى ليس. وأما لا فتكون كافي التوكيد واللغو قال الله عز وجل لثلاث يعلم أهل الكتاب أي لأن  
يعلم. وتكون لأن في الغوyle يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل. وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل  
ما وذلك قولك لولا. صارت لوفي معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما. وإن  
بما. ومن ذلك أيضا لا فعلت فتصير هل مع لافي معنى آخر. وتكون لأضداً لسم وبلى. وقد بين  
أحوالها أيضا في باب النفي. وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت  
وقد يتبادر في موضعه وتكون توكيداً أيضا في قولك لما أن تفعل كما كانت توكيداً في القسم وما  
كانت أن مع ما. وقد نلغى إن مع ما إذا كانت اسماً وكانت حيثما. وقال الشاعر (طويل)  
ورجى التقي للغير ما إن رأيتَه \* على السن خيراً لا يزال يزيد

قوله ومن ذلك  
حيثما الخ يعني  
صارت حيث لمحي  
ما مما يجازى به فتقول  
حيثما تكن أكن كما تقول  
أين تكن أكن ولا يجوز  
أن تقول حيث تكن  
أكن بغير ما اه  
سـ ر اى

وَأَمَّا كَيْ جَوَابُ لِقَوْلِهِ كَيْمَهُمَا يَقُولُ لِيَعْلَمَنَّ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَيَّنَّ أَمْرَهُمَا فِيهَا رَدُّنَا بَلَّ  
فَلْيَرْكَبْ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ وَأَخَذَ فِي عَمَلِهِ الشَّاعِرُ حَيْثُ تَرَكَ أَوَّلَهُ رَيْثَ (وَهُوَ أَبُو دُوَيْبٍ)  
بَلَّ هَلْ أُرِيدُكَ جُحُولَ الْحَيِّ مَادِيَةً \* كَالْحَقْلِ رَيْثَهَا يَنْعُ وَلَا مُضَاغَ  
أَبْنَعُ آذَرَكَ وَأَنْفَضَحَ حِينَ تَدْخُلُ الْجُمُرَةَ وَالْغُرَّةُ يَعْنِي الشَّمْسَ وَقَالَ لِبَيْدٍ (مُسْرَح)  
بَلَّ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ يَبْتَ أَرْقُبُهُ \* يُزِيحُنِي حَيْثُ إِذَا خَبَّاتَ بَنَّا

\* وأسندي بأسس القصص بترجمة هذا بعد ما يكون عليه الكامل لأن قريب  
 مله أريك حول الخرداية \* كالفضل ريم ايع واضاح  
 أراد ان يكون لا سرب عن حديث وأحدى حديث آخر وان لم يكن مملالا أو ولاشا كايه وانا  
 ما كموه اننا اراوا حقيق المذبح بعدا تعين والوصف مقال دمع او تضر سكتك ذلك أول الكلام وأصرب  
 عه به لي حديث غيره بمجموعه أهد به وان لم يكن مطا لال ولاشا كايه والحوال الرواحل عا طيما من  
 الهواحد واحده حمل والبيع والبيع اراث الحل الاصح ان تبدوا الخرداية والصغير في السر يقال أقصع  
 الحل اصابا كركتة مشه ما كونه في الهواحد من الرية باختلاف أو ان الحل عندا ردا كواضعا به  
 \* وأسندي انه به هو هومندم قبل ان يلبس بندي هو

[illegible]

یوں ہی ابوقتِ رُحمہ ❖ رحیمیٰ ادا جہاں مقما



وأما قد جُواب لقوله لما يفعل فتقول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام تقوم بتطرون الخبر  
ومافي لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها الا ترى أنك تقول لما ولا تتبعها  
شيئا ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة رُبما قال الهذلي

(بسيط)

قد أتتكَ القرنُ مُضمرًا أَنامُله \* كأنَّ أَوَّابهُ جُثَّ بِفِرْصادٍ

كأنه قال رُبما وأما لو فلما كان سيقع وقوع غيره وأما يا فتني به الأتراه في النداء وفي  
الأمر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

(طويل)

أَلَا يَا سِقِيَانِي فَبَلْ غَارِي سُبُجَالٍ \* وَبَلْ مَيَابِقِي قَدْ حَصَرْنَ وَأَجَالِ

وأما من فتكون لا بتداء الغاية في الأما كن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا  
وكذا وتقول اذا كنت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأما كن بمنزلة وتكون  
أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل  
فيه كان الكلام مستقيما ولكنها وكيد بمنزلة ما لا أنها تجر لا أنها حرف اضافة وذلك قولك  
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجه من كان الكلام حسنا ولكنه كدب عن لأن هذا  
موضع تبعيض فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال والناس وكذلك ويخبر من رجل إنما أراد أن يجعل  
التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملو من عسل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن  
يخصه على بعض ولا يتم وحل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد  
وكذلك اذا قال آخرى الله الكاذب مني ومثك إلا أن هذا وأفضل منك لا يستعمل عن من فيهما  
لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون ماء اذضافة بمنزلة في التوكيد وذلك قولك ما زيد  
بمنطلق ولست يذهب أراد أن يكون مؤكدا حيث أتى الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

قوله وأما قد  
جواب الخ يعي  
أن الانسان اذا سأل  
عن فعل فاعل أو كان  
يتوقع أن يخبر به قيل له  
قد فعل واذا كان المخبر  
مبتدئا قلت فعل كذا واذا  
أردت أن تتسنى والسماع  
يتوقع اخبارك عن ذلك  
الفعل قلت لما بفعل وهو  
نقبض قد فعل واذا  
ابتدأت قلت لم يفعل  
أفاده السيرافي

الشاهدية كالشاهد في لسان الله دم الد كرز لوعده كعنته ومعنى يرحى سوق سوق قرية او الخى ماحما  
من الصالح اعترض في الاق ويرى معى حيا كرموه يئس سطاروا تسرو صلحهم والهموم  
ماره شترهم تارق \* وأشبهى له شىء بالهموم  
قائمه القربة سقروا منه \* كما كقوله محسوس

أراد ان قد ههنا معنى بجا وصلها وقع ما معنى فسد الى يوم المستن في معر بالهموم ومعنى قوله  
مضمرا ماله أى ميتا وحسرا على ن صفة له من ميه أسير والى صفة الترشيده له محسوس  
عصارته \* رأسه فى ما الشماخ لا متروك سرحال  
الشاهدية دخول سسوهو لا تقع على ماء من عند حركتها و قسوهو شئت قد تالم الى محذوف  
تكون النداء على لاصل يستعمل وقد رددت ما فتى وسفح موصوفه





• وفي الألف اللامعات سور •

وأما فعل من ينات الياء فمجزلة غير المعتل لأن الياء بعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك فهو غيور وغير فاذا قلت ففعل قلت غير ودجاج بيض ومن قال رسل نعفف قال بيض وغير كما يقولها في فعل من أبيض لأنها تصير فعلاً

وهذا باب ثقل الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة ولا تكونها وبعدها ياء وهذا قولك حالت حياء وقت قياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقرروها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سوط وسياط وتوب وثياب ورؤضة ورباض لما كانت الواو ممتدة ساكنة شبهوها بواو يقول لأنها ساكنة مثلها لأنهم أحرف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لا يستقلونهم في فعلات اذا كان ما أصله التحريك سكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعملت فيه الألف لشبهها بالياء كما عملت ياء يوجل في يجل وأما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار وهذا أجدر أن يكون اذا كانت بعدها ألف فلما كانت الياء أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذا كان في الواحد محو ولا استقلات الواو بعد الكسرة كما تستقل بعد الياء واذا قلت فعلة جمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فعل فثبت ذلك وذلك قولك حول وعوض لأن الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كوز وكوزة وعود وعودة وزوج وزوجة فهذا قبيل آخر وقد قالوا قورة وثيرة قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستقلوا ذلك كما استقلوا أن تثبت في ديم وهذا ليس بطردي معنى ثيرة واذا جمعت قبل قلت أقوال لأنه ليس قبلها ما يستقل معه من كسرة أو ياء ولو جمعت الخيانة

• وأندى ما أحرم المعتل لدى زيد • وفي الألف اللامعات سور •  
الشاهد فيه تحريك الواو من سور ما سمع على الألسل تشبه المعتل بالصحيح عند الضرورة والمستعمل في هذا تسكين الثاني تحقيقا إذا كان دالا حارافي الصحيح في مثل احم والرسل وخوذة فتقول الحمد والرسل لما كان في الصحيح حائرا مخففة كالمعتل لا رما قبله ولسور جمع سوار وأراد بالكتب المصنف فسميها باسمها

والحياسة كما قلت رسالة ورسائل لقلت حوائك وحوائث لأن الواو اذا كانت بعد قصة أخف عليهم وبعد ألف فكانت نك قلت عاودت فتنقلبها واوا كما قلت ميزانا وموازين ولا يكون أسوأ حالاً في الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى الأصل حيث قلب وما أجرى مجرى حالت حياً لا ونام نيماً الجتزأ اجتيازاً وانتقدت انتقاداً قلبت الواو ياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا في الأقاله والاستعانة لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكناً في الأصل حرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة قاف قائم وتون نام وفاء مجرى مجراها ما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرته الساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراها فأما اسم اختار وأخيراً ففعل كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاداً وثقيده ونحوه فأما الفعل من جاورت فتقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاودته عواذاً وانما أجرى بها على الأصل حيث تحث في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاورت قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت سوغته تسويغاً وتقول تقولاً وأما الفعل من نحو قلت مصدراً ومن نحو سوط جمعاً فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة فهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدوراً وبهم مزون كما بهم مزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيه صدقوا وبصيراء بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غوراً وارت سوراً وراو حوّل وحوّل وخوّر وخوّر وساق وسوق وكذلك قالوا القوول والموونة والثووم والثوور وقد همزوا كما همزوا أدوراً لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخفى ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنها بعد ها أخف عليهم لغة الياء وشبهها بالالف كأنهم بعد ألف ولكنهم انقلب ياء في فعل وذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول وقيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عتي في عتو وجئي في جنو وعصي في عصو وقد قالوا أيضاً صيم وقيم كما قالوا عتي وعصي ولم يقلوا في زوار وصوام لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عتو اذا كانت لا ما قبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فعل ولغة القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيب وخوّر وخير وهذا النوع شبهوه بفعل وأجره مجراه وأما طوّل وطوأل فهو بمنزلة جاور وحوار لأنهم أحياه في الواحد على الأصل وأما فعلاً فيجرى على الأصل وفعل نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على مثال الفعل نحو الحول والغير والأومة ومع هذا

أنهم لم يكونوا يبيعوا بهما في المعتل إلا ضعف على الأصل نحو غُرَّوان و تَرَّوان و تَقْيَان و تَبَرَّكان  
في المعتل الأقوى وكذلك فَعَلًا مفعول السَّيْرَاءِ وفُعْلَاءُ بمنزلة ذلك قالوا أَقْوِيَاءُ وَخِيَلَاءُ فَعَمَّتْ  
كما قالوا عَرَّوَاءُ وقد قال بعضهم في فَعْلَانٍ وفَعَلْتِي كما قالوا في فَعَلٍ ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في  
آخر بمنزلة الهاء وجعلوه معتلا كاعتلانه ولا زيادة فيه وذلك قولهم دارانٌ من دارٍ يَدُورٌ وحادانٌ  
من حادٍ يَحِيدُ وهامانٌ ودالانٌ وهذا ليس بالطرد كما لا تطرد أشياء كثيرة ذكرناها وأما فَعَلْتِي وفَعَلْتِي  
وهذا التصوق لا تدخله العلة كما لا تدخل فَعَلٌ وفَعَلٌ

هَذَا باب ما تَقَلَّبَ فِيهِ الْيَاءُ وَآوَاوُا ۖ وَذَلِكَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطَّوْبَى وَالْكُوسَى لَا نَهْهَا  
لَا تَكُونُ وَصْفًا بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَاجِرِيَّتٍ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ وَصْفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا  
بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَاجِرِيَّتٍ فَتَنْزِلُ فَعَلٌ مِنْهَا يَعْني بِيضٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرًا عَجَبِيًّا وَيَذَكُّ عَلَى أَنَّهَا فَعَلٌ أَنَّهُ  
لَا يَكُونُ فَعَلٌ صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قِسْمَةُ ضَبْرِي فَأَعْنَاهُ فَرْقُوا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ  
فَعَلَى اسْمًا وَبَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ الَّتِي الْيَاءُ فِيهِنَّ لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرَوْى وَتَقَوَى فِي  
الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدْيَا وَخَرِيًّا فَلَا تَقَلَّبُ فَكَذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ وَفَعَلَى اسْمًا  
فِيمَا الْيَاءُ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فَعَلَى هَهُنَا تَطْيِيرَةٌ فَعَلَى هُنَاكَ وَلَمْ يَجْعَلُوا تَطْيِيرَةً فَعَلَى حَيْثُ كَانَتْ الْيَاءُ  
ثَانِيَةً وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا فَعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا الْأَوَّلَى إِذَا تَبَيَّنَتْ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفِ قَلْبَتِ الْيَاءِ وَآوَا  
وَالْفَتْحَةُ لَا تَقَلَّبُ الْيَاءُ فَكَرِهُوا أَنْ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً إِلَّا كَمَا قَلْبُوا يَأْمُوقِينَ وَالْأَوَّلَى  
قَلْبُوا وَآوَا وَمِيزَانٌ وَقِيلَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يُقَلَّبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَمَا قَلْبُوا يَأْمُوقِينَ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا  
فَعَلَى فِعْلِي الْأَوَّلُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَوَضَى وَعَبَّى وَفَعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ  
كَمَا كَانَتْ فَعَلَى مِنْ غَرَوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَعْنَاهُ أَرَادُوا أَنْ تَحُولَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ  
تَعْوِيضًا لَهَا وَمِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا باب ما تَقَلَّبُ الْوَاقِفِيَاءُ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا سَاكِنَةً أَوْ كَانَتْ  
سَاكِنَةً وَالْيَاءُ بَعْدَهَا مُتَحَرِّكَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ عِزْلَةً الَّتِي تَدَانَتْ تَخَارُجُهُمَا الْكَثْرَةُ  
اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُمَا وَمَعَّرَهُمَا عَلَى السَّنَنِ قَلْبًا كَانَتْ الْوَائِلِيْسُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ حَاجَزٌ بَعْدَ الْيَاءِ  
وَلَا قَبْلَهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْيَاءُ  
الْغَالِبَةُ فِي الْقَلْبِ لَا الْوَائِلِيْسُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلًا فِي فَعِيلٍ سَيِّدٌ وَصَيَّبٌ  
وَأَمَّا أَصْلُهُمَا سَيُّوْدٌ وَصَيُّوْبٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ سَيِّدٌ فَعِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعِيلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَا تَنْهَمُ

قد يخصصون المعتل بالبناء لا يخصصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كَيْسُوتَةٌ والقَيْدُودُ لانه الطويل في غير السمة وانما هو من قادية قودُ ألا ترى أنك تقول جَسَلٌ مُنْقَادٌ وأقودُ فأصلهما قَيْعَاوَةٌ وليس في غير المعتل قَيْعَاوُلٌ مصدرا وقالوا أَضَاءَ جَاءَ وَابَعْلَى فَعْلَةٍ في الجمع ولا يكون في غير المعتل للجمع ولو أرادوا قَيْعَلٌ لتركوه مفتوحا كما قالوا أَتَيْتُكَ وَهَيْبَانٌ وقد قال غيره هو قَيْعَلٌ لانه ليس في غير المعتل قَيْعَلٌ وقالوا عَيْرَتِ الحركة لأن الحركة قد قلب اذا غير الاسم ألا تراهم قالوا يَصِيرُ وقالوا آمَوْعُ وقالوا أُخْتُ وأصله الفتح وقالوا دَهْرِيٌّ فكذلك غيره واسم الحركة قَيْعَلٌ وقول الخليل أَعْجَبُ الي لانه قد جاء في المعتل بناء لم يجز في غيره ولا تنهم قالوا هَيْبَانٌ وَتَيْجَانٌ فلم يكسروا وقد قال بعض العرب \* مَابَالُ عَيْتِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ \*

فانما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوه مفتوحا فيما ذكرنا ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ الذي لا يطرد فقد وجدت سيلا الى أن يكون قَيْعَلًا وأما قولهم مَيْتٌ وَهَيْتٌ وَلَيْتٌ فانهم يحذفون العين كما يحذفون الهيرة من هائر لا ستقالهم الياء آت كذلك حذفوها في كَيْسُوتَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَيْرُورِقُلًا كانوا يحذفونها في العدد الا قل الزموا من الحذف اذا كثر عددهم وبلغ العاية في العدد الاحرفا واحدا وانما أرادوا بهن مثال عَيْضُومُوزٍ واذا أردت قَيْعَلٌ من قَلْتُ قَلْتُ قَيْلٌ ولو كان يغير شي من الحركة باطراد لغيروا الحركة ههنا هذه تقوية لأن يُحْمَلُ سَيْدٌ عَلَى قَيْعَلٍ اذ كانت الكسرة طردة كثيرة وبنات الياء فيما ذكرنا وبنات الواو سواء وعما قبلوا الواو فيه ياء دِيَارٌ وَقِيَامٌ وعما كان الحذف قِيَامٌ وَدِيَارٌ وقالوا قِيَوْمٌ وَدِيَارٌ وعما الاصل قِيَوْمٌ وَدِيَارٌ لانهم ما بنوا على فَعَالٍ وَقَيْعُولٍ وأما فَعِيلٌ مثل حَدَّثِمٌ فبمنزلة قَيْعَلٍ الا أنك تكسر أول حرف فيه وأما رَيْلْتُ فَقَعَلْتُ من زَايَلْتُ وانما رَايَلْتُ بَارَحْتُ لأن مَارَاتُ أَفْعَلٌ مَا بَرَحْتُ أَفْعَلٌ فانما هي من زَايَلْتُ وزَلْتُ من الياء ولو كانت رَيْلْتُ قَيْعَلْتُ لقلت في المصدر رَيْلَةً ولم تقل تَزِيلًا وأما تَحَيَّرْتُ فَتَقَعَلْتُ من حُرْتُ والتَّحْيِيرُ تَقْيِيلٌ وأما صَيُودٌ وَطَوِيلٌ وأشبهه ذلك فاعما منهم أن يقلبوا الواو فيهن ياء أن الحرف الاقول تحرك فلم يكن ليكون ادغام الا بسكون الاول ألا ترى أن الحرفين اذا تقارب موضعهم فتحركا أو تحرك الاول وسكن الآخر لم يدعوا نحو قولهم

\* وأشدق ما قلب الواو فيه ياء روية \* مدح عبي كالشعيب العين \*

الشاهد فيه ما انعمت على فعله بفتح وهو شاذ في المعتل لم يسمع الا في هذه الكلمة وكان قياسها ان تكسر العين فيه لم ين كقولهم ياء وبنات الواو فيهن ياء روية وهو - اعني من المعتل ولا يكون الصحيح كما يحسن الصحيح يتعمل مفتوحة العين - ويرف وحيد وروث وكثير والسعيب التدر والحق انباليا شبه عينا لسيلاان دمعها اقرنة الحلق في سيلانها من بين - ررها لبلادها وفسها

وَتَدَّ وَوَدَّ فَعَلَ وَلَمْ يَجِزْ وَادَّ عَلَى هَذَا فَيَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَدَّ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ لَيْسَا مِنْ مَوْضِعٍ قَضَعِيْفٍ فَهِيَ  
 فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَأَعْمَا أَجْرُوا الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ وَأَعْمَا  
 السَّكُونُ وَالْتَحْرُكُ فِيهِمَا كَالسَّكُونِ وَالْتَحْرُكِ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ فَأَذَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ سَاكِنًا لَمْ يَصِلْ إِلَى  
 الْإِدْغَامِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَكَانَتْ الْوَاوِ وَالْيَاءُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَفْعَلَ بِهِمَا مَا يَفْعَلُ بِمَدٍّ وَمَدٍّ لِيُعَدَّ  
 مَا يَبْنِي الْحَرْفَيْنِ فَلَمَّا لَمْ يَصِلَا إِلَى أَنْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لَمْ يَقْلِبُوا وَتَرَكَوْهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا  
 تَرَكُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَقَوَّعَلُ مِنْ بَعَثُ بَيَّعُ تُقْلِبُ الْوَاوِ كَمَا قَلْبَتْهَا وَهِيَ عَيْنٌ فِي فَعِيلٍ وَفَعِيلٌ مِنْ قُلْتُ  
 وَكَذَلِكَ فَعِيلٌ مِنْ بَعَثُ وَفَعُولٌ تَقُولُ بَيَّعُ وَبَيَّعُ وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَأَجْرُ هَذَا الْكُحُوِّ وَسَأَلْتُ  
 الْخَلِيلَ عَنْ سُورٍ وَبُيَّعَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْلِبُوا الْوَاوِ وَالْيَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ وَلَا بِأَصْلِ  
 وَأَعْمَا صَارَتْ لِلضَّمَّةِ حِينَ قُلْتُ قَوَّعَلُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَائِرَ وَيُسَائِرُ فَلَا تَكُونُ فِيهِمَا الْوَاوِ وَكَذَلِكَ  
 تُقَوِّعَلُ نَحْوُ بُيَّعَ لِأَنَّ الْوَاوِ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ وَأَعْمَا الْأَصْلُ الْأَلْفُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رُؤْيَةٌ وَرُؤْيَا  
 وَتُؤْيُ لَمْ يَقْلِبُوا هَايَا حَيْثُ تَرَكَوا الهمزة لِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ بِالْوَاوِ وَهِيَ فِي سُورٍ أَجْدَرُ أَنْ يَدْعَوْهَا  
 لِأَنَّ الْوَاوِ تَعَارَفَتْ إِذَا تَرَكَتْ قَوَّعَلُ وَهِيَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَفَارِقُ إِذَا تَرَكَتْ الهمزة وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 رُيَا وَرُيَّةً جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ الَّتِي لَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنْ تِيٍّ وَلَا يَكُونُ فِي سُورٍ وَبُيَّعَ لِأَنَّ الْوَاوِ بَدَلٌ  
 مِنَ الْأَلْفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَمْدُوا كَمَا مَدُّوا الْأَلْفَ وَأَنْ لَا يَكُونُ قَوَّعَلُ وَتُقَوِّعَلُ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ وَتُقَفَّلُ أَلَا  
 تَرَاهُمْ قَالُوا قَوَّوْلٌ وَتُقَوِّوْلٌ فَسَدُّوا وَلَمْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ كَفَعْلٍ وَتُقَفَّلُ  
 وَلِيَكُونَ عَلَى حَالِ الْأَلْفِ فِي الْمَدِّ وَلَا تُدْعَمُ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْمَذْمُونِ  
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَكَاتَرَكَ الْإِدْغَامُ فِي الْوَاوِ كَذَلِكَ تَرَكُ فِي سُورٍ وَبُيَّعَ  
 وَنَحْوِ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي سُورٍ وَبُيَّعَ وَأَوْ دِيَوَانٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ لِلْأَلْفِ  
 كَلَزُومِ يَاءِ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَعْمَاهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَلَتْ يَاءُ قِيْرَاطٍ مَكَانَ الرَّاءِ  
 أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ دُوِّيْنٌ فِي التَّحْقِيرِ وَدَوَاوِيْنٌ فِي الْجَمْعِ فَتَمْزُجُ الْيَاءَ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ شَبَّهَتْ  
 هَذِهِ الْيَاءُ بِالْوَاوِ رُؤْيَةٌ وَرَاوٍ بِطَرَفٍ لَمْ يَغْيُرُوا الْوَاوِ كَمَا يَغْيُرُونَ الْوَاوِ وَلَوْ بَنِيَتْهَا بِعَيْنِ  
 دِيَوَانٍ عَلَى فِعَالٍ لَا دَعَمَتْ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَهَا فِعَالًا ثُمَّ أَبْدَلْتَ كَمَا قُلْتَ تَصَيَّبْتُ وَلِذَلِكَ قُلْتَ قَرَارِيطُ  
 فَرَدَدْتُ وَحَذَفْتَ الْيَاءَ وَهِيَ مِنْ بَعَثُ عَلَى الْقِيَاسِ لَوْ قِيلَ بَيَّاعٌ بِإِدْغَامِ لَانَتْ لَا تَنْجُو مِنْ بَاءٍ بَيْنَ  
 هَذِهِ أَبَابِ مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاوِ حَذَفَتْ كَمَا فِي الْبَابِ الْغَنِيِّ قَبْلَهُ وَنَحْوِهِ \* أَعْلَمُ أَنَّ إِذَا  
 جَعَلْتَ قَوَّعَلًا مِنْ قُلْتُ دَمَرْتَ كَمَا دَمَرْتَ قَوَّاعِلَ مِنْ عَوَزْتُ وَصَيَّبْتُ فَإِذَا جَعَلْتَ سَيِّدًا وَهُوَ



فَيَعْمَلُ وَفِيهِ لَمْ يَحْوَ عَيْنٌ هَمَزَتْ وَذَلِكَ عَمِلَ وَغَيْرُ وَغَيْرُهَا اعْتَلَتْ ههنا فقلبت الهمزة حرف  
مزيد في موضع الف فاعمل هَمَزَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ الْفِ وَصَادًا نَقْلًا بِهَا يَاءٌ تَطِيرُ الْهَمْزَةُ فِي قَائِلِي  
وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْهَمْزَةِ فِي الْوَاحِدِ أَذْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ فَكَانَتْ هَمْزًا جَمْعًا وَاشْيَاءُ هَمْزًا وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْمَلْ بَعْدَ  
يَاءٍ زَائِدَةٍ فِي مَوْضِعِ الْفِ وَلَا يَعْمَلْ بَعْدَ الْفِ وَلَوْلَمْ يَعْمَلْ لَمْ يَمْزُ كَمَا قَالَوا أَصَيَّوْنَ وَصَيَّوْهُ وَقَالُوا  
عَيْنٌ وَعَيَّاشٌ وَإِذَا جَعَلْتَ قَوْلَ مَنْ قُلْتُ قُلْتُ قَوَائِلُ هَمَزَتْ وَإِذَا جَعَلْتَ قَوْلًا فَبَنَّاؤُهُ وَبَنَاءُ  
قَوْلٍ فِي اللَّفْظِ سَوَاءٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَائِينَ يُقْسِدُ مَنْ وَيُؤْخِرُ مَنْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ قَوْلًا قَوْلًا  
وَإِذَا أَرَدْتَ قَوْلًا قَوْلًا وَهُمْ مَرَقَعَاوِلُ فَتَقُولُ قَوَائِلُ كَمَا هَمَزْتَ قَعَاعِلُ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِاتِّقَاءِ  
الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ حَصِينٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْفِ فَتَخْفِي حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا  
وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهَمَزْتَ وَشَبَّهْتَ بِوَائِيٍّ كَمَا قَالَوا أَصَيَّوْهُ فَاجْرُوهَا جَرَى عَيْنٍ وَذَلِكَ الَّذِي  
دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ غَيَّرُوا شَوَائِيًا وَإِذَا التَّقْتُ الْوَائِيَّ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى الزَّائِدِ وَالْغَيْرِ الزَّائِدِ  
الْأَرَاهِمُ قَالُوا أَوَّلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزًا جَمْعًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

• وَتَكِيلُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ •

فَإِنَّمَا اضْطُرَّ غَذْفُ الْيَاءِ مِنْ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِيٍّ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ مَزُورٌ وَكَذَلِكَ قَوَائِلُ  
مَنْ قُلْتَ قَوَائِلُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَمْدَلُ حَالًا مِنْ قَوَائِلُ مَنْ عَوَّرْتُ وَمِنْ أَوَائِلُ • وَاعْلَمْ أَنَّ بَنَاتِ  
الْيَاءِ مَحْوِيَّةٌ يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ هَذَا كِبَنَاتِ الْوَائِيٍّ مَزُورٌ كَمَا هَمَزْتَ قَوَائِلُ مَنْ صَيَّيْتُ جَعَلْتُهَا  
بِمِثْلِهِ عَوَّرْتُ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَيْثُ شَوَّيْتُ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَسْتَقِلُّ مَعَ الْوَائِيٍّ كَمَا تَسْتَقِلُّ الْوَائِيَّ  
فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِيَّ وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِيٍّ فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِهِ كَمَا اتَّفَقْنَا فِي حَالِ  
الْإِعْتِلَالِ وَتَرْكُ الْأَصْلِ فَلَمَّا كَثُرَتْ مُوَافَقَتُهَا فِي الْإِعْتِلَالِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ  
إِلَى أَنْ تَسْتَقِلَّ وَتَسْتَقِلَّ الْيَاءُ مَعَ الْوَائِيٍّ بِجَرَاهُ فِي الْهَمْزِ لَا تَمُوتُ قَدِيمُ كَرِهُونَ مِنَ الْيَاءِ  
مِثْلَ مَا يَكْرَهُونَ مِنَ الْوَائِيٍّ مَزُورٌ فَعَمِلَ مَنْ قُلْتَ وَبَعْتُ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبَيَّاعُ فَهَمْزَتْ الْيَاءُ كَمَا  
هَمَزْتَ الْوَائِيَّ فَوَافَقَتْ قَوَائِلُ هَذَا الْبَابِ كَمَا اتَّفَقَتْ الْيَاءُ وَالْوَائِيَّ إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ

• وَأَنْتَ فِي بَيْتِ رَجْمِهِ هَذَا يَابَ مَا يَكْسُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا

• وَتَكِيلُ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ •

الشَّاعِرُ فِيهِ تَصَحُّحُ الْوَائِيٍّ وَالْوَائِيَّاتِ لَا تُهْمَزُ الْيَاءُ الْمُحْذَوْنَةُ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالْوَائِيَّاتِ وَفَعَلْتُ فِي مِثْلِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ لَمْ يَهْمَزْ بَعْدَهُ مِنَ الْطَرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالْغَيْرِ وَالْإِعْتِلَالِ وَلَوْلَمْ تَكُنْ فِيهِ يَاءٌ مَنُورَةً لَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا  
قَالُوا فِي جَمْعِ أَوَائِلُ وَالْأَصْلُ أَوَائِلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَائِرٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ  
فَيُقُولُهُ وَجَعَلَ ذَلِكَ كَحَالِ الْعَيْنِ عَلَى الْأَسْتِمَارَةِ

وهذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل في ذلك فيفعال نحو ديار  
وقيام وديور وقيوم تقول ديار وقيوم ومثل ذلك عوار تقول عوار وولاتهم وهذا كما تم  
فعال من قلت وخالف فعال فعلا كما يخالف فاعول نحو طأوس وناؤوس عاورا إذا جعت  
قلقت طأويس وقأويس وانما خالفت الحروف الأولى هذه الحروف لأن كل شيء من  
الأول همز على اعتلال فعله أو واحد فاعماش به حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو  
التي تكونان لامين إذا وقعتا بعد الالف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الياءات  
والواوات هنا كأنهن من آخر الحروف كما جعلت الواوان في ضم كانهما وأخر الحروف فإذا  
فصلت بينهما وبين آخر الحروف بحرف جرّين على الأصل كما تقول الشقاوة والعوابة  
فتخرجهما على الأصل إذا كان آخر الكلمة ما بعدهما حرف الاعراب فإذا كان هذا  
النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقدم نعه أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من البيان  
والأصل له الزم ومنه ل هذا قوله روار وصور ما بعدت من آخر الكلمة قويته كما قويت  
الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا وآخر الحرفين فالبيان والأصل في الصوام ينبغي أن يكون الزم  
وأثبت لأنه أقوى المعتلين

وهذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث وذلك قولهم قد فوول وقد بويبع في  
فوعلت وفيعلت فعدت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت ههنا كما اتفق  
في غير المعتل ألا ترى أنك تقول يطر فتقول بوطر فمد كما كت ماذا لو قلت باطر وتقول  
صومعت فتجربها مجرى صامعت لو تكلمت بها وكذلك فيعلت من بعث إذا قلت فيها فعل  
وكذلك فيعلت منها إذا قلت قد فوعل بوافق ففاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك  
تقوول وتبويبع وافق ففاعلت كما يوافق فيعلت من غير المعتل وذلك قولك تقوول من تشبهت  
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل وليكن فيه ادغام كذلك وافق فوعلت وفيعلت ولم  
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوات وزيلت لأن هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الالف ألا ترى  
أنهما قد يجبان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوولت  
ويطر فلما كانا كذلك أجزيت مجرى الالف وفرق بين هاتين وبين الأخرى المدغمة وكذلك  
فحوات فمددتهما ولا تدغم ولا تجعها بمنزلة العينين إذ كانتا حرفين مقترعين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تطلق ولا يلزمها التثنية فكذلك اذا كان الحرف فعولاً وقولاً تجرى كما جرت الواو والياء  
 في فعولت وفيعلت مجزأهما وليس بعدهما واو ولا ياء لانهم ما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك  
 قد بويوع وقوول قلبت ياء بويوع واو للضممة كما فعلت ذلك في فعلت وسيبين ذلك ان شاء الله  
 ولا تقلب الواو ياء في فوعيل من يعث اذا كانت من فيعلت لان امرها كما مر سويرت وتقول  
 في افعوعلت من سرت استييزت تقلب الواو ياء لانهم اساكنة بعدهما ياء فاذا قلت فيعلت قلت  
 اسويورت لان هذه الواو قد تقع وليست بعدهما ياء كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو فوعلت  
 والفاء افعلت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدهما واو فيجربان في فعل  
 مجرى غير المعتل كما أجربت الاوول مجرى غير المعتل فأجريت اسويور على مثال اغدودن في  
 هذا المكان واشتهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سوير وسألته عن اليوم  
 فقال كانه من يمت وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل وياه  
 تدخلها الضمة في يفعل كراهية ان يجتمع في يفعل با ان في احداها ضمة مع المعتل فلما  
 كانوا يستقلون الواو وحدها في الفعل رفعوها في هذا المايلزمهم من الاستقلال في تصرف  
 الفعل ومما جاء على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت لك اول والواو وآة وويج ووييس  
 وويل بمنزلة اليوم كانهما من ولت وولحت وأوت وان لم يتكلم بها تفديرها عت من قولك آة  
 لما يجتمع فيه مما يستقلون وسألته كيف ينبغي له ان يقول افعلت في القياس من اليوم على  
 من قال اطولت واجودت فقال اعنت فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام وكذلك تقلبها في كل  
 موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعل ومفعل ويفعل قلت أووم ويوم ومووم لان الياء  
 لا يلزمها ان تكون بعدهما ياء كفعلت من يعث وقد تقع وحدها فكما أجربت فيعلت وفوعلت  
 مجرى بيطرث وصومعت كذلك جرى هذا مجرى أيقنت واذا قلت أفعل من اليوم قلت أيم كما  
 قلت أيام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانهم اعنت ههنا كما اعنت في سيد  
 والياء قد تستعمل مع الواو فكما جربت سيد مجرى فوعيل من قلت كذلك تجرى هذا مجرى  
 أول وأما افعوعلت من قلت فبمنزلة افعوعلت من سرت في فعل وأعت افعوعلت منها كما يتم  
 فاعلت وفاعلت لانهم لو أسكنوا كان فيه حذف الالف والواو لئلا يلتقي سا كان وكذلك  
 افعلت وفعلت وذلك قولك في افعوعلت افو وات وفي افعلت من الياء والواو اسو واددت

وَأَيَّامُصَّتْ فَذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ بِمَنْزِلَةِ الْإِلَافِ وَأَمَّا  
أَفْعَلْتُ فَقَوْلُكَ أَذْوَ رَزْتُ وَأَيَّامُصَّتْ

هَذَا بَابُ تَقْلِيْبِ قَبْلِ الْيَاءِ وَأَوَاجٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعْلٍ مِنْ كَلْتُ كُؤَلْلُ وَقُؤَلْلُ أَنَا أَرَدْتُ الْفِعْلَ  
كُؤَلْلُ وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ بِيضٍ وَقَدْبِيعٍ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مِثَالِهَا لِبَعْدِهَا مِنْ هَذَا  
وَضَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأَسْمُ مِنْهَا لَا تَحْرُكُ يَأْوُهُ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ  
أَصْلُ يَأْوُهُ التَّحْرِيكُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا كَذَا جَرَى فِعْلُهُ فِي فِعْلٍ جَرَى بُطْرَمِنْ الْبَيْطَرَةِ وَيُوقِنُ وَالْأَسْمُ  
يَجْرِي بِجَرَى مُوقِنٍ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ وَقَالَ

مُظَاهِرَةٌ نَبَأًا عَتِيقًا وَعُوطَطًا \* فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الْعُوطَطُ فَعْلٌ

هَذَا بَابُ مَا لَهْمَزَةٌ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنُوءُ  
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ \* أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تُعْلَنُ وَاللَّامُ يَاءُ أَوْ وَاوُ  
لَا نَهْمُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَنْقِلُونَ إِلَى الْاَلْتِبَاسِ وَالْاَلْجَافِ وَأَعْمَا عَمَلْنَا لِلتَّخْفِيفِ فَلَمَّا  
كَانَ ذَلِكَ يَصِيرُهُمْ إِلَى مَا ذَكَرْتَ لَمْ تَرْضَ فَهَذَا الْحُرُوفُ تَجْرِي بِجَرَى قَالَ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ  
وَنَاقٍ يَخَافُ وَهَابَ يَهَابُ الْآنَ لَمْ تَحْوَلِ اللَّامُ يَاءً إِذَا هَمَزَتْ الْعَيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزَتْ  
الْعَيْنُ الَّتِي هَمَزَتْ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْتَقَتْ هَمَزَتَانِ وَلَمْ تَكُنْ لَتَجْعَلِ اللَّامُ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ  
قَبْلِ أَنَّهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّهُمَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ الْاَدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّ  
التَّضْعِيفَ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْاَدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا لَزِمَتْ الْهَمْزَتَانِ اِزْدَادَا تَثْقِيلًا  
فَقُولُوا اللَّامُ وَأَخْرَجُوا مِنْ شَبِّهِ الْهَمْزَةِ وَبِجَمِيعِ مَا ذَكَرْتَ لَمْ تَكُنْ فِي فَاعِلٍ بِمَنْزِلَةِ جَاءَ وَلَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

\* وَأَنْشَدُ فِي بَابِ تَقْلِيْبِ الْوَاوِ فِيهِ

مُظَاهِرَةٌ يَأْعَتِيقًا وَعُوطَطًا \* فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَابُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الْعُوطَطُ لِسُكُونِهَا وَتَصْمِيمِهَا قَبْلَهَا كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي مَوْضِعٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَقِينِ  
وَمُوطَطٌ مَعْلَلٌ مِنْ عَاطَلٍ الْمَاقَةِ تَعِيطُ عِيطًا وَعُوطَطٌ أَلَمْ تَعِيطْ وَعَبِيرٌ سَيُودِيَةٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقَالُ عَاطَلٌ تَعِيطُ  
وَعُوطُ فَالْوَاوُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَبْلِ عَاطِلٍ أَصَابِيَةٌ فِي عُوطَطٍ غَيْرُ مَعْدُودَةٍ مِنَ الْوَاوِ وَنَبِيٌّ عُوطَطٌ فِي سَاءَ عَلَى هَذَا مِثَالُ مَنْ  
الْمَصَادِرُ الْحَوْلُ مِنْ حَالَتِ الْمَاقَةِ حَالًا لَوْ دَادَ لَمْ تَعِيطْ وَالسُّودُ مِمَّا سَدَرَهُ اِدْبَارُ وَهُوَ غَرِيبٌ قَائِلٌ  
\* وَصِفَةُ ثَلَاثَةِ مَطَارِقَةِ الشَّحْمِ وَاقْرَأَ الْقُوَّةَ وَالْجَمْعَ لَا عَتِيقًا رَجَمَهَا وَعَقَرَهَا وَأَصْلُ الظَّاهِرَةِ لَسَ قُوبٌ عَلَى آخِرِ  
الظَّاهِرَةِ مِنْهَا مَظَاهِيرُهَا وَالْبَاطِنُ بِطَانَةٌ وَالْوَاوُ الشَّحْمُ وَقَدْ قُوتَ اِنْدَاءُهُ تَدْوَى إِذَا جَمَعْتَ وَالْعَتِيقُ الْخَوْلُ الْقَدِيمُ  
وَالْتَمَانُ هُوَ الْمُتَفَاوَتُ الْمَتَدَاعِدُ يَعْنِي أَنَّهُ كَامِلٌ الْخَلْقُ مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ الْأَعْمَاءِ وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَهَا مَعَ تَهَاوُتِهِ  
الْأَسْمَنِ وَالْحَيَالِ وَسَدَدِهِ

بمثلة خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شيء واحد من شأوت وتأوت وأما  
خطايا بحيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجريت مجرى سطايا \* واعلم أن ياء فعائل أبدا  
مهموزة لان تكون الا كذلك ولم تزد الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت قواعل من جئت قلت  
جواء كما تقول من شأوت سواء فجريت في الجمع على حتما كانت عليه في الواحد لانك أجريت  
واحد ما مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فخطايا تقول جيايا وسوايا  
وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيهن مقالوبة وقال الزموا ذلك هذا  
وأطرد فيه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للهماج)  
\* لان بها الاشياء والعبري \*

وقال (لطريف بن تميم العنبري)

فتعرفوني انني أأذاكم \* شاك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لانت وشاك سلاحه فهو لا محذفوا الهمزة وهؤلاء كانوا لم يقلبوا اللام من  
جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي  
الالف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبديل من  
العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيايا ومن سوت سواء لانهم ليست همزة  
تعرض في جمع فهي كفاعل من شأوت وأما فاعل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جيايا  
وقرأى وفعلل منهما قرني وجرني وبيجي وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما  
وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لانه ليس ههنا شيء أصله الواو والياء فاذا جعلته طرقا  
جعلته كياء فاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقالوب مجرى لان  
حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء يميز أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء  
وجيايا لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجريت مجرى مشأى ومشاء ونحو  
هذا وأما فاعل من جئت وسوت فتقول فيه سوايا وجيايا لان فاعل من يعت وقلت مهموزان  
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء يذكها قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت تقلب ياء

\* وأنشد في سما الهمزة فيه في موضع اللام من دوات الياء والواو قول الهماج

\* لان بها الاشياء والعبري \*

وقول طريف بن تميم العنبري

فتعرفوني انني أأذاكم \* شاك سلاحي في الحوادث معلّم

مستشهدا بهما على قلب لانت وشاك من لانت وشاك وقد مرأته تفسيرهما

وكانت الهمزة أنما تكون في الحال الجمع أجريت مجرى قوا عمل من شؤيت وخوئت حين قلت  
 شوايا لا منها همزة عرضت في الجمع وبعد هاء فاجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقالوبة  
 فتبها بقوله شوايع وانما يريد شوايع فهو ينبغي له أن يقول جياه وشوايه لا منها همزة الأصل  
 التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرقا فاجريت مجرى واو  
 شأوت وياه نأيت في فاعل وأما فعلت من صديت فاصدأيت تقلبها ياء كما تقلبها في مفعل  
 وذلك قولك مضدي كما ترى ويفعل يصدي لم تكن لتكون ههنا بمنزلة بنات الياء وتكون في  
 فعلت ألفا ومن ثم لم يجعلوها ألفا ساكنة كما أنك لم تقل أغزوت إذ كنت تقول يغزي فلم تكن  
 لتجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة وسائر كبنات الياء فاجرى هذا مجرى رعى يري وهذا قول الخليل  
 وقبائل من سؤوت وحيث بمنزلة فاعل تقول جيايا وسيايا لا منها همزة عرضت في الجمع وسألته  
 عن قوله سؤوته سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سوائية حذفوا الهمزة كما  
 حذفوا همزة هارولان كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمزة في ملك وأصله الهمز قال الشاعر

فلست لانسى ولكن لئلا \* تنزل من جوار السماء يصوب

وقالوا مالك وملاكة وانما يريد رسالة وسألته عن مسائية فقال هي مقالوبة وكذلك أشياء  
 وأشواى وتطير ذلك من المقلوب قسي وانما أصلها قووس فكرهوا الواوين والضمين ومثل  
 ذلك قول الشاعر

\* مروان مروان أخو اليوم الجي \*

وانما أراد اليوم فاضطر إلى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكره فهي في الياء أجدر  
 أن تكرر فصار اليوم بمنزلة القووس مسائية انما كان حذفها مساوثة فكرهوا الواو مع الهمزة  
 لأنهم حرقان مستقلان وكان أصل أشياء شيئا فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو

\* وأنشد في الباب لعقمة بن عبدة

هست لانسى ولكن لئلا \* تنزل من جوار السماء يصوب

الشاهد فيه همزة لائ وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكا خفف الهمزة محذوفا من ملائكة  
 والملك مشتق من اللوكة والملائكة وهي الرسالة لأن الملائكة رسل الله له أيده \* مع حذف قول قد  
 بابت الالاس في أخلاقك وأشبهت الملائكة في طهارتها وفصاحتها فكانت لها وندت ومعنى يصوب ينزل

\* مروان مروان أخو اليوم الجي \*

الشاهد فيه قلب اليوم إلى أي فاحرلوا ووقعت الياء قبلها مكسوبة فتبدلت إلى الكسرة ومعنى اليوم الشديد  
 كما يقال ليل أليل شديد لظلام وقيل يوم أي يومه وعيه على القلب كما قالوا شعث وشعث واوجل ووجل وفطيره  
 في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشايا كأنك جعلت عليها الشاوة وكان أصل اشاوة شيئا ولكنهم قلبوا  
 الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيتُهُ أئوهُ وجيئته جياوهُ والعُلَياء  
 ومثل هذا في القلب طامنَ وأطمأن فاعلم أن هذا أصل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى  
 ما لا يطرده ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه  
 الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما  
 جَدَّبْتُ وجَبَّدْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرده فيهما في كل  
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطردهما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وحدث  
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فَعَّلٍ أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخل عليه  
 كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل وأما كَلَّ وكُلَّ فن لفظين لأنه ليس ههنا قلب  
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا موضعا

وهذا باب ما كانت الياء وأواؤه لامات **اعلم** أنهن لامات أشد اعتلا ولا أضعف لأنهن  
 حروف أعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هني فاعلم  
 ضعفت لأنهم اعتمد عليها بهذه الأشياء وكلما بعدت من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات  
 أقوى وهما فآت أقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو غَرَوْتُ ورَمَيْتُ \* واعلم أن يفعل  
 من أواو تكون حركته عينه من المعتل الذي بعده ويقَعْلُ من الياء تكون حركته عينه من الحرف  
 الذي بعده فيكون في غَرَوْتُ أبدأ يفعل وفي رَمَيْتُ يقَعْلُ أبدأ ولم يلزمهما يقَعْلُ ويقَعْلُ حيث  
 اعتلانا \* هم جمع لو ما قبلهما معتلين كاعتلانا \* واعلم أن فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت  
 عليهما وهما عينات وذلك شَقِيتُ وعَيَّيتُ وأما فَعْلُ فيكون في الواو نحو سَرُوْتُ وسَرُوْتُ ولا يكون  
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا لينقلوا الأخف إلى الأثقل فيلزمه ذلك في تصرف  
 الفعل \* واعلم أن الواو في يَشْعُلُ تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا  
 لضمة في فَعْلٍ وذلك نحو بَوْنٌ والعُونُ فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم  
 ينسبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كأن الالف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعْلُ  
 من باب قُلْتُ لم تعمل وذلك نحو المومة ونارمة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالـ  
 بعدها وذلك قُرْتُ هو يَغْرُوْكَ ويريد أن يَغْرُوْكَ وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كالم  
 يدخل الواو ضم لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجرفها لان الواو قد تكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة  
تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تركوا البحر كانوا الماء وانقل مع الياء وما هو منها  
أثرك وأما النصب فانه يدخل عليها لان الالف والفتحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو  
وذلك هذا راميك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك وإذا كانت الياء والواو قبلها  
فتحة اعتلت وقلبت ألفا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الأصل  
اذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلت قلبت ألفا فتصير الحركة من الحرف  
الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت عما بعدها وذلك قولك رعى ويرعى وعزّا  
ويُعزّي وعزّى ومغزّى وأما قواهم غزوّت ورَمِيَتْ وعزّون ورَمِيْنَ فاعلم ان على الأصل لانه  
موضع لا تحرك فيه اللام واعلم اصلها في هذا الموضع السكون وانما قلبت ألفا اذا كانت  
متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحرك  
واعلم أن الواو اذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر  
المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك ذلّوا وأذلّ وحقّوا وأحقيق كما ترى فصارت الواو  
ههنا أضعف منها في العمل حين قلت يغزّون ويسرّرون لأن التنوين يقع عليها والاضافة بالياء  
نحو قولك هنيئاً والتننية والاضافة الى نفسك بالياء فلا تجد بدّاً من أن تنبأ بها لما كثرت هذه  
الاشياء عاينها وكانت الياء قد تغلب عليها الوثقت ابدلوا مكانها لانها أخف عليهم والكسرة  
من الواو والضمة رهي أغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف  
اعراب ثبتت وذلك نحو عتقوا ونجدوا وأقروا لان هذه الاشياء اتى وقعت على الواو  
في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلّسوا فأنبتوا ثم قالوا قلّس فابدلوا مكانها  
الياء لما صارت حرف الاعراب واذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جراً مجرى غير المعتل  
وذلك نحو طي ودري لا لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحاً فتجرى مجرى  
ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقوية تاحيث ضعف ما قبلها ومن ثم قالوا مغزّو  
كما ترى وعثّوا علم وقالوا عني ومغزّي شبيهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما  
الاعراب ساكن أدل فالرجح في هذا التصريح والآخرى عربية كثيرة والرجح في الجمع  
الياء وذلك قولك نبي وعبي وحق لان هذا جمع كما أن ذلياً جمع وقال بعضهم انكم أنظرون  
في نحو كثيرة فتشبهها بعتّوا وهذا قبل وانما راجع نحو فاعلم ان ياء حيث كانت







حرف والاصل فتوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

وهذا باب ما تقلب فيه الياء واو ليفصل بين الصفة والاسم **وهو** وذلك فعلى اذا كانت اسما  
أبدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والدعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على  
الاصل نحو صديا وخزيا وربيا ولو كانت رياء اسماء قلت روى لانك كنت تبدل واو موضع  
اللام وتثبت الواو التي هي عين وأما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير  
كالم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه أثبت وذلك قولك  
شعوى ودعوى فشعوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى وأما فعلى من بنات الواو فاذا  
كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى  
كما دخلت عليها الواو في فعلى لتسكافا وذلك قولك الدنيا والعليا والقضايا وقد قالوا القسوى  
فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على  
الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجي على الاصل اذ قالوا القسوى فأجروه على الاصل  
وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على  
الاصل اسماء وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل وأما فعلى منهما فعلى  
الاصل صفة واسما تجزيم ما على القياس لانه أوثق ما لم يتبين تغييرا منهم

وهذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا **وهو** وذلك قولك مطية  
ومطايا وركبة وركايا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك  
أن الياء قد تقلب اذا كانت وحدها في مثل مفاعيل فتبدل ألفا وذلك نحو مداري وصهارى  
والهمزة قد تقلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقي حرفان معتلان في أثقل أبنية الاسماء  
ألزموا الياء بدل الف اذا كانت تبدل ولا معتل قبلها وأرادوا أن لا تكون الهمزة على الاصل  
في مطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث  
اذا اعتل ما بعدها ذالهمزة أجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة  
مع الالفين حيث اكتنفتهما بوزنة همزتين اقرب الالف منهما فأبدلت بذلك على ذلك أن  
الذين يقولون سلاءة فيحققون يقولون رأيت سلاءة فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وأبدلوا  
مكان الهمزة الياء لى كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة ثلث النى في القاف وحركة باء  
بعث اثنتين كذا في العيين ليعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الياء والقاف مضموم ومكسور

وقد قال بعضهم هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة  
 نحو إداوة وعلاوة وهراوة فأنهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وإداوى الزموا الواو ههنا كما الزموا  
 الياء في ذلك وكما قالوا حبالي ليكون آخره كآخر واحد وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غير  
 تلك الواو ولم يفعلوا هذا في جاء لأنه ليس شيء على مثال فاضل تبدل فيه الياء أمّا وقد فعل ذلك  
 فيما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعل  
 وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلاً وفواعل من شويت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع  
 وبعدها الياء فهم منتهى كما همزت فواعل من عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما أن صحائف  
 ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك فواعل من حيث هن حوايا تجري الياء بحري الواو كما  
 أجريت بها تجري واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تدرك الهمزة في قلت وبعث وعورت  
 وصيدت في موضع الأدر كهما انما اعتلنا اعتلال سطيابا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا  
 وفواعل منهم ما بمنزلة فواعل في أنك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما بعثت ذلك في عورت وذلك  
 قولك عواير ولا يكون أمثال حلام فواعل وأوائل وذلك قولك شواء وأما فاعل من بنات  
 الياء والواو فطاء ورما لا نهال يست همزة لحة في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل  
 من جئت لأنهم لم يخرجوا على مثال مفاعل وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهم منتهى بمنزلة  
 همزة فاعل من حيث وان جمعت قلت مطاء لأنهم لم تعرض في الجمع وفي فاعل من شويت  
 وحيث بمنزلة فاعل في قول حيايا وشيايا وذلك لأنك تهمز سية روية ما إذا جمعت فكل شيء  
 من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حيث وشويت يجيء على هذا المثال لأنها  
 همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخفون التباسا وقاوة لمة وفلاوى لأن الواحد فيه واو  
 فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وفواعل ففيه مع شبيهه بمفاعل من سأوت وجاء فيماد كرت لك  
 يعني أنه واحد أنه مثالا مفتوحا يلتبس به لوجهاته بمنزلة فاعل شحوا يرى فكرهوا أن يلتبس  
 به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه النسخ

وهذا باب ما بني على أفعلاء وأصله فعاذه كج وذلك سري وأشياء وأعنياء وأشقياء وانما  
 صرفوها عن سرور وأعنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو قبلهما لأنها لا أن يخفوا  
 التباسا في ريسارية أو نحوهما من الياء لأن كانت في الهمزة في في مصباح الشيخ عن علي بن  
 المعتل فلما كانت الحركة نكرة وقبلها أصح وكانت فعاذه قد يجمع في فاعل وتروا الياء كما تروا

اليها في التضعيف في أشداه كراهية التضعيف

﴿ هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء ﴾ وذلك اذا كانت فعلة على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك أعزيت وغازيت واشترشيت وسألت الخليل عن ذلك فتال انما قلبت ياء لا تلك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلة على الأصل وقد أخرجت يفعل الى الياء وأفعل وتفعّل وفعل قلت فما بال تغاريناً وترجيتاً وأنت اذا قلت يفعل منه ما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الألف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت التاء على غازيت ورجيت وقال صوصيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فاعمال الواو ههنا بمنزلة ياء حبيت وواوى قوة لا تلك ضاعفت وكذلك حاييت وعاييت وماهييت ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها هي بذلك على أنها ليست فاعلت قواهم الحياء والعبياء كما قالوا الشرفاف والفرشاط والحاحاة والهامة أجرى مجرى دعد دعت اذ كن للتصويت كما أن دعد ديت هي فيما زعم الخليل دعد دعت بمنزلة دخر دجت ولكنه أبدل الباء من الهاء لشبهها بها وانها في الخفاء والخفة نحوها فابدلت كما أبدلت من الياء في هذم وقالوا دعد دوة الجعل وقالوا دعدية الجعل كما قالوا دخر دوة بذلك على أنها أبدلت قواهم دعد دعت فاما الغوغاء فقيمها قولان أما من قال غوغاء فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل عوراء وأما من قال غوغاء مذكروا صرف فاعمالها هي عنده بمنزلة التمام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الصيصية والدودة والشوشة فاعمالها ايضا اعف حرف وياء أو واو كما ضاعفت التمام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل الحياء وحيت بمنزلة الغصص وغصصت وكما تجعل العوة بمنزلة الغصة فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة والموتاة بمنزلة الدوراة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا وأما قواهم العيفاء فالألف زائدة لانهم يقولون العيف في هذا المعنى وأما القيقاء والزيزاء فبمنزلة لعلباء لانه لا يكون في الكلام مثل لقاهما لام صدرا واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو ساقيت وجعيت تجري مجرى ما واسباهما مجرى ضوضيت وقوقيت وما لم يورد في سائر شجرة وههنا يرا صمخ مجرى ولا تجعلهما على عتوتين لأن مثل صمخ أكثر وكذلك قاطوطي وقالوا القيقاء وانزراعة فاعمالها أرادوا

الواحد على القبقاء والزيراء وقد قال بعضهم قبققاءة وقروا في قول اليباء مبدلة كما أبدلها في قيل  
وسألته عن أنثية فقال هي فعليه فبين قال أنثيت وأقولة فبين قال نقيت

وهذا باب التضعيف في بنات اليباء وذلك نحو عييت وحييت وأحييت \* واعلم أن آخر  
المضاعف من بنات اليباء مجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من بنات اليباء ولا تجعل بمنزلة المضاعف  
من غير اليباء لأنهم إذا كانت وحدها لا عالم تكن بمنزلة اللام من غير اليباء فكذلك إذا كانت  
مضاعفة وذلك نحو يعيا وبتيا ويحيي وأجريت ذلك مجرى تحشي ويحشي ومن ذلك  
تحيا قالوه كما قالوا تحشي فاذا وقع شيء من التضعيف باليباء في موضع تلزم بآء تحشي فيه الحركة  
وباء يرحي لا تفارقه ما فإن الادغام جائز فيه لأن اللام من يرحي ويحشي قد صار تأ بمنزلة غير المعتل  
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات اليباء حيث صحت اللام على الأصل وحدها  
وذلك قولك قدحى في هذا المكان وقدحى بأمره وإن شئت قلت قدحى في هذا المكان وقد  
عبي بأمره والادغام أكثر والأخرى عربية كثيرة وسنبين هذا النحو إن شاء الله ومثل ذلك قد  
أحى البذر فأنما وقع التضعيف لأنك إذا قلت حشى أوحى كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه  
الأحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا فلهذا ضاعفت صارت بمنزلة مذو أمذو ود قال الله  
عز وجل ويحشي من حى عن يمينه وكذلك قولهم حياء وأحياء ورجل عي وروم أعياء لأن اللام  
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى حى فاذا قلت فعلاوا  
وأفعلاوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد تحذفها في خشوا وأخشوا قال الشاعر

وكما حسبتناهم قوارس كههمس \* حيوا بعد ما توارى الدهر أعصرا

وقد قال بعضهم حيوا وعيوا والمدارأوها في الواحد والاثنتين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة

المضاعف من غير اليباء أجروا الجميع على ذلك قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما عيت يبيضن الحمامة

وأنشدني باب التضعيف بنات اليباء

وكذا حسبتناهم قوارس كههمس \* حيوا بعد ما توارى الدهر أعصرا

الشاهد في قوله حيوا وعيوا والمدارأوها في الواحد والاثنتين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة  
المضاعف من غير اليباء أجروا الجميع على ذلك قال الشاعر  
عيوا بأمرهم كما عيت يبيضن الحمامة

عوي، مرد، م، عيت يبيضن الحمامة



معتل وان لم يكن يُشكك به كما قالوا قَوِّدْجاء كَانْ فَعَلْهُ عَلَى الْأَصْلِ وجاء اسْتَحْيَتْ عَلَى حَايٍ مِنْهُل  
 بَاعَ وَفَاعَلَهُ هاء مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما أنه يقول يَدْرُو يَدْعُو ولا يستعمل قَعَلَ وهذا  
 النحوي كثير والمستعمل حَايٍ غير مهموز مثل عَاوِ إذا أردت فاعلا ولا تُعَلَّ لأنها تصح في قَعَلَ نحو  
 عَوَرَ وكذلك اسْتَحْيَتْ أَسْكَنُوا الياء الأولى منها كما سكنت في بَعَثَ وسكنت الثانية لأنها لام  
 الفعل حذفت الأولى للتلايل التي ساكنان وانما فاعلا وهذا حيث كثرت في كلامهم وقال غيرهم لما  
 كثرت في كلامهم وكانت يا من حذوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا ويرى الحذف وكما قالوا لم  
 يَكْ وَلَا أَدِرْ وأما الخليل فقل جاء على حيث كما أنك حيث قلت اسْتَحْوَذْتُ واسْتَنْطَيْتُ كان  
 الفعل كأنه طَيِّبٌ وحوذت فهذا شد على الأصل كما شد هذا على الأصل ولا يكون الاعتلال  
 في فَعَلْتُ منه كما لم يجز فَعَلْتُ في باب جِئْتُ وُقِلْتُ على الأصل وقول الخليل يقويه أول وآء  
 وَيَوْمٌ ونحو هذا لأنها قد جاءت على أشياء لم تستعمل والآخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت  
 وان لم يقل لأنهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء فيه لازمة في  
 تصرف الفعل نحو يَوَجَلُ حتى قالوا يَجِبَلُ فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا من يَوْمٍ  
 عَمْتُ كراهية لاجتماع ما يستقلون ولكن مثل لَوَيْتُ كنية لأن الواو تحيا ولم تعتل في  
 يَلْوِي كَيْجَلُ فيكون هذا مرفوضا فثبت وأو يَجِبَلُ بالواو الساكنة وبعدها الياء  
 فقبلت ياء كما قبلت أولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف عليهم من النجمة  
 في الياء والواو بعدها لأن الياء والكسرة نحو الفتحه والالف وهذا اذا صرت الى يفعل

وهذا باب التضعيف في بنات الواو اعلم أنهم ما لا تثبتان كما ثبتت الياء الآن في الفعل وانما  
 كُرِهتا كما كرهت الهمزة حتى تر كوا فَعَلْتُ كما تر كوه في الهمزة في كلامهم فانما يجزى أبدا  
 على فَعَلْتُ على شيء يقلب الواو ياء ولا يكون فَعَلْتُ ولا فَعَلْتُ كراهية أن تثبت الواو ان فانما  
 يصرفون المضاعف الى ما يقلب الواو ياء فاذا قبلت ياء جرت في الفعل وغره والعين من حركة مجرى  
 لَوَيْتُ وَرَوَيْتُ كما أجريت أعزيت مجرى بنات الياء حين قبلت ياء وذلك نحو قَوَيْتُ وَحَوَيْتُ  
 وَقَوِي وَلَمْ يَرَوْا قد سول لأن العين وهي على الأصل فنبه الواو لا تحرك الياء ولا يلتقي حرفان من  
 موضع واحد فكسرت العين ثم اتبعته الواو وذا كان أصل العين لا مكان ثبتت وذلك قولك  
 قَرِ وَصَوَّ وَجَوَّ وحريز بن لم كانت لا تثبت مع حركة العين معها كما لا تثبت وأوعزوت في الاسم  
 ولعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل عَزَّو وعَزَّوَة ونحو ذلك قلت فهلا قالوا





وأبعدها سا كن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالنا من حيث فجزلت من رميم وأما أفعالنا  
 فجزلة أرميت إلا أنه يدركها من الادغام مثل ما يدرك أقتلت وتبين كاتين لأنهما يا آن في وسط  
 الكلمة كالتاءين في وسطها وذلك قولنا أحييت وأحييتنا كما قلت أقتلت وأقتلتنا وأحييتنا  
 كما قلت أقتلتنا ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن  
 قال يقتل فأحق وتركها على حركتها فانه يقول يحيي وتقول فيمن قال قتلوا أحيوا ومن قال  
 اقتلوا فأحق في قال أحيوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن قال في مقتل مقتل قال يحيي  
 ومن قال مقتل قال يحيي ومن قال مقتل قال يحيي ومن أخفى فقال مقتل قال يحيي فانه  
 في الادغام على أفعالنا وأما منعهم أن يجعلوا أقتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط  
 الحرف ولم يكن طر فافيه عطف كما تضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة وسبب ذلك  
 في الادغام إرشاء الله وأما أفعالنا من الواو بمنزلة عروث وذلك قول العرب قدا أحووت  
 الشاة وأحووت فالتواو بمنزلة واو عروث والعين بمنزلة واو عروث من عروث وإذا قلت  
 أحووت فالمصدر أحويا لأن الياء تقلبها كما قلت واو أيام وإذا قلت أقتلت قلت أحووت  
 تمتان حيث صارتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو أقتلتنا فيكون على الأصل وإن كان  
 طرفا اعتل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا الواوين تاركين إذ كانت تعتل  
 وحدها ولما قوى التضعيف من غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلة فاجري أحووت  
 على أقتلت والمصدر أحووا ومن قال قتلا قال حواء وتقول في فعل من شويت شي قلت  
 الواو بياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عني وصاد عني كراهية  
 الضمة مع الياء كما نكره الواو الساكنة وبعدها الياء وكذلك فعل من أحييت وقد ضم بعض  
 العرب الأول ولم يجعلها كبيض لأنه حين أدغم ذهب المد وصار كانه بعد حرف متحرك نحو  
 صيد ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع نبي جارفه داليل على أنه ليس بمنزلة بص ولم يجعلوها  
 كما عني وصاد عني ونون مسنية لأنهم عذرت فعاش شهر بلام أذل وراء أبحر وقالوا قرنت  
 آلوي وقروني سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريار رية حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة  
 فجعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم ريار رية كما قالوا ريار رية قال في فعل من  
 وآيت فيمن ترك الهمزة ويبدخ الواو على أنها لا يلتقي واوان الا في قول من قل أعد ومن  
 قال ريار فكسر الراء قال وي فكسر واوالا في قول من قال إرادت وسألته عن قولهم معايا فإل

الوجه معاي وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا معايا كما قالوا يدادي وجمادى وكانت  
 مع الياء انقل اذ كانت تستقل وحدها وسألتهم عن قولهم لم ابل فقال هي من باليت ولكنهم  
 لما سكنوا اللام حذفوا الالف لانه لا يلتقي سا كان وانما فعلوا ذلك في الجزم لانه موضع  
 حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين  
 أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا ناهذين حيث كثرا في  
 كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذكور وقد علم وانما الاصل  
 لدن ومذكور وقد علم وهذا من الشواذ وايس مما يقاس عليه ويترد وزعم الخليل أن ناسا من  
 العرب يقولون لم ابله لا يزيدون على حذف الالف حيث كثرا الحذف في كلامهم كما حذفوا  
 ألف حجر وألف عبط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم ما باليه بالة كأنها بالية بمنزلة العافية ولم  
 يحذفوا الا بالي لان الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت  
 في موضع تحريك لم تحذف لانه بعد شبيهها من التنوين فنون مذكور ولدن وانما جعلوا الالف تنبت  
 مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في ابالي في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي  
 تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ في الكلام الا نظيره من غير المعتل  
 تقول في مثل حصبة من رميت رمويه وانما أصلها رمية ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في  
 رمي حيث نسبوا الى رمي فقالوا رموي لان الياء التي بعد الميم لم يكن بعدها شيء كانت كياء  
 رمي في الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهي واحدة  
 كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها أكره فرفضوها فانما أمرها كما مر رمي في الاضافة  
 وكذلك مثل الضمة كيك تقول رموي وكذلك مثل الحلق كوك تقول رموي لانك تقلب الواو  
 ياء فتصير الى مثال حال فعليلى وأما فعل أول منها نحو لم أول فتقول رمي وكان أصلها  
 رموي ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لانها ساكنة وبعدها ياء وتنبت الياء الاولى لانك  
 لو أضفت الى ثاني قلت تطبيي والى رمي قلت رمي فلم تعيره فكانت أضفت الى رمي وكذلك  
 فعليلى الا أنك تكسر أول الحرف تقول رمي ومر غزوت غزوي تقلب الواو ياء لان قبلها ياء  
 ساكنة كما أنك تقول في فعل غزيت تقلب الياء التي قبل الواو وأما فعل أول منها فعزوي وأصلها  
 غزوت فلما كانوا يسهلون الواو ين في غي ومعدي ألزم هذا بدل الياء حيث اجتمعت ثلاث

وأوات مع الضم في قولهم هذا التغيير كما أزم مثل مخنية البدل اذ غيبت في ثيرة  
 والسياط ونحوهما وتقول في مفعول من قويث هذا مكان مقوي فيه لأنهن ثلاث واوات  
 بمنزلة ما ذكرت لك في فعول من غزوث وانما حدها مقو وكأنه اذا قال مفعول من شقيت قال  
 مكان مشقو فيه لأنهم من الواو من شقوة وشفافة ولم يدرك الواو ما يغيرها الا أن تقول مشقي فيمن  
 قال أرض مسنية وتقول في فعول من قويث قويث تغير منها ما غيبت من فعول من غزوث  
 وتقول في أفعولة من غزوث أغزوة وقد جاءت في الكلام أدعوة وقد تكون أدعية على  
 أرض مسنية وتقول في أفعول من قويث أقوى لأن فيها ما في مفعول من الواوات فغير منها  
 ما غيبت في مفعول منها وتقول في فعول من غزوث غزوي لا اجتماع ثلاث واوات مع الضمة  
 التي في الادم وتقول في فعول من شويث وطويث شوي وطيوي وانما حدها وقد قلبوا  
 الواو بن طي وشي ولكنك كرهت الياء أن كما كرهتها في حي حين أضفت الى حية فقلت حيوي  
 وكذلك فيفعول من طويث لأن حدها وقد قلبت الواو بن طي بقدا اجتماع فيها مثل ما اجتمع  
 في فعول وذلك قولك طيوي ومن قال في النسب الى أمية أمي والى حية حي تركها على  
 حالها فقال في فعول طي فيمن قال لوطي فيمن قال لي وأما فيفعول من غزوث فغيزو بمنزلة  
 معزوهي من قويث فيقول قلبت الواو التي هي عين وأثبت واو فيفعول الزائدة لأن التي قبلها  
 متحركة فلما سلمت صارت وما بعدها كواوي غيزو وتقول في فيعل من حويث وقويث حياويا  
 قلبت التي هي عين ياء الياء التي قبلها الساكنة وقلبت التي هي لام ألفا لفتحها قبلها لأنها تجري  
 مجرى لام شقيت كما أبريت حيت مجرى خشيت وتقول منها فيعل حي وفي لأن العين منها  
 واو كما هي في قلت وانما منعهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويث ما وصفت لك في  
 حيت وينبغي أن يكون فيعل هو وجه الكلام فيه لأن فيعلا عاقبت فيعلا فيما الواو والياء فيه  
 عين ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين الأفعلا مكسورا العين لأنهم يزعمون أنه فيعل وأنه  
 محدود عن أصله وأما الخليل فكان يقول عاقبت فيعل فيعلا فيما الياء والواو فيه عين واخترت  
 به كما عاقبت فعلة للجمع فعلة فيما الياء والواو فيه لام وكذلك شويث وحيت بهذا المنزلة فاذا قلت  
 فيعل قلت حي وشي وفي تحذف منها ما تحذف من تصغير أخوي لأنه اذا كان آخره كان آخره فهو  
 مثله في قولك أحي الا أنك لا تصرف أحي وتقول في فعلا من قويث قووان وكذلك حيت  
 فالواو الاولى كواو عور وقويث الواو الاخرة كقوتها في نزوان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم

يستقلوهماء فتوجبين كما قالوا الووي وأحوي ولا تدغم لأن هاء الووي لا تدغم في رددت  
 وتقول في فعلان من قوييت قوأت وكذلك فعلان من حيث حيان تدغم لأنك تدغم فعلان من  
 رددت وقد وبت الواو الآخر كقوتها في نزوان فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال حي عن  
 ينة قال قوأت وأما قولهم حيوان فأنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا  
 يلزموها الحركة ههنا والآخرى غير معتلة من موضعها أبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا  
 في رحوي حيث كرهوا الياءات فصارت الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في عمل  
 ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره وكذلك فعلان من حيث تدغم الالف في اللغة  
 الأخرى وذلك قولك حيان ولا تدغم في قوييت تقول قوأت لأنك تقلب اللام ياء ومن قال عمية  
 فأسكن قال قوأت وانما خففوا في عمية وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون نخذ في نخذ فاذا كانت  
 مع الياء فهو أنقل ولا تقلب الواو ياء لأنك لا تلزم الاسكان وليس الأصل الاسكان ومن قال رية في  
 رؤية قائم افعال قيات وتقول في قيع لان من حيث وقويت وشويت حيان وشيان وقيان  
 لأنك تحذف ياء هنا كما حذفتم في قيعل وكما كنت حاذقها في أفعيلان نحو التصغير في أشيويان  
 تقول أشيان لو كانت اسماءهم بكرهون ههنا ما بكرهون في تصغير شوية ورؤية في قولهم  
 رأيت شوية لأنهم لم تعد أن كانت كالفب النصب والهاء لأنهم ما يخرجوا الياء في فاعل ونحوه  
 على الحركة في الأصل كما يخرجونه في فاعلان لو جاءت في رميت فأجروا أويت مجرى شويت  
 وعويت وتقول في مفعلة من رميت مرموة لأنك تقول في الفعل رمى والرجل فيصير بمنزلة سرور  
 الرجل ولعز والرجل فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت كالواو في قعدوة  
 وترؤوه فجعلتم في الاسم عزرا في الفعل كما جعلت الواو ههنا بمنزلة في سرور وكذلك فعلوة من  
 رميت تقول فيها رميوة وتقول في فعلة من رميت وعزوت اذا لم تكن مؤنثة على فعل رميوة  
 وعزوة فان بنيتها على فعل قلت رميصة وعزبة لأن مذكرهم أرم وعزفهذا انظير عطاءة حيث  
 كانت على عطاءة وعباية حيث لم تكن على عباية ألا تراهم قالوا خطوات فلم يقلبوا الواو لأنهم لم  
 يجمعوا فعلا ولا فعلة جاءت على فعل وانما يدخل التنقيط في فعلات ألا ترى أن الواحدة خطوة  
 فهذا بمنزلة فعلة وليس لها مذكر ومن قال خطوات بالتنقيط فان قياس ذلك في كلية كواوت  
 وانكم لم يتكلموا بالكلية محققة فإرا من أن يصيروا الياء مستقلون فالزموها التخفيف اذ  
 كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا فعلا من بابون ولكنه لا بأس بأن تقول في مديية

مِديَاتٍ كَمَا فِي خَطِّهَا وَالْأَلِفُ الْيَاءُ مَعَ الْكُسْرَةِ كَالْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ وَتَنْ تَقُلُ فِي مِديَاتٍ  
فَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ أَنْ يَقُولَ فِي سِرٍّ وَتَجْرِي بَاتٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا كُسْرَةٌ وَهِيَ لَامٌ وَلَكِنْ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ  
الْإِخْفَافَ رَأَى مِنْ الْأَسْتِقَالِ وَالتَّغْيِيرِ فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَعَ الْكُسْرَةِ وَالْوَاوُ مَعَ الضَّمَّةِ فَكَانَتْ  
رَفَعَتْ لِسَانُكَ بِحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ رَفْعَةً لِأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَالَفَتْ الْحَرَكَةُ  
مَكَانَهُمَا حَرَفَانِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا لِسَانُكَ نَحْوُ وَتَدُ وَفَعْلَةٌ مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ  
فَعْلَوَةٍ رَمِيْوَةٍ وَتَفْسِيرُهَا تَفْسِيرُهَا وَتَقُولُ فِي مِثْلِ مَلِكُوتٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمَوْتُ وَمِنْ غَزَوْتُ غَزَوْتُ  
تَجْعَلُ هَذَا مِثْلَ فَعْلَوٍ وَيَفْعَلُونَ كَمَا جُعِلَتْ فَعْلَانُ بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانِ اللَّائِيْنِ وَفَعْلِي بِمَنْزِلَةِ فَعْلِي وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ رَمَيْتُ جَاؤُا بِهَا عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهِيَةِ التَّبَاسِ الْوَاحِدِ بِالْأَيْنِ وَقَالُوا رَحَوْتُ وَلَمْ يَحْذَفُوا  
لَا نَمُ لَوْ حَذَفُوا لِالتَّبَاسِ مَا الْعَيْنُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ بِمَا الْعَيْنُ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَتَقُولُ فِي فَعْلَةٍ مِنْ  
غَزَوْتُ غَزَوَّةً وَأَفْعَلَةٌ أَغَزَوَةٌ وَفِي فَعْلٍ غَزُوٌ وَلَا يَقَالُ فِي فَعْلٍ غَزَوِيٌّ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي فَعْلَةٍ  
غَزَوِيْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُنْ تَبْنِ فَعْلَةً وَلَا وَأَفْعَلَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَأَعْيَابُنِيَتْ هَذَا الْأَسْمُ مِنْ غَزَوْتُ مِنْ  
الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْ فِي أَفْعُولَةٍ أَدْعُوَةٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفْعَلُ وَأَفْعَلْتُ لَمْ تَكُنْ  
الْأَيَاءُ وَلَدْخَلَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي مَفْعُولٍ مَعْرِيٌّ لِأَنَّكَ حَرَكْتَ مَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهُ الْخَرْفُ السَّاكِنُ  
ثُمَّ كَانَ فَعْلًا لِكَانَ عَلَى بَنَاتِ الْيَاءِ وَلَوْ ثَبَتَتْهُ أَخْرَجَتْهُ إِلَى الْيَاءِ فَأَنْتَ لَمْ تَحْرِكْ إِلَّا خَرْفَ بَعْدِ  
مَا كَانَ مَفْعَلًا وَلَكِنَّكَ أَعْيَابُنِيَتْهُ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ وَأَوْ مَفْعُولٍ بَعْدَ مَا كَانَ مَفْعَلًا  
وَكَذَلِكَ فَعْلَةٌ لَمْ تَلْحَقْهَا التَّنْقِيلُ بَعْدَ مَا كَانَتْ فَعْلًا وَلَكِنْ بَنِي وَهَذَا لَهُ لَزِمَ كَقَعُولٍ وَتَقُولُ  
فِي فَعْلَةٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمِيَّةً وَأَفْعَلَةٌ أَرْمِيَّةٌ تَكْسِرُ الْعَيْنَ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي فَعْلٍ إِذَا قُلْتَ رَمِيْتُ  
وَمِنْ قَالَ عَنِي فِي عَمَلٍ وَقَالَ فِي أَفْعَلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ أَعَزِيَّةً وَلَا تَقُولُ رَمِيَّةً كَمَا قَالَ فِي أَفْعَلٍ أَرْمِيَّةً  
لِأَنَّ الْأَصْلَ هَذَا أَفْعَلٌ وَالتَّحْرِيكُ لَهُ لَزِمَ الْأَتْرَجُ أَنْ تَقُولَ رَمِيْتُ وَتَقُولَ رَمِيْتُ فَأَصْلُ  
الْأَوَّلِ التَّحْرِيكُ كَمَا كَانَ أَصْلُ الدَّالِ الْأَوَّلِي مِنْ رَدَدْتُ التَّحْرِيكُ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ أَعْيَابُنِيَتْهُ عَلَى  
هَذَا وَلَيْسَ الْأَصْلُ التَّحْرِيكُ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتَ فِي فَعْلٍ رَمِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَحَذَفْنَا  
أَبُو الْخَطَّابُ أَنَّهُ هُمْ يَقُولُونَ هَبِي وَهَبِيَّةً لِلصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةِ فَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ مَحْرُكًا لَقَارَ أَخْبِيَاءُ  
وَهَبِيَاءُ وَتَقُولُ فِي فَعْلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ غَزَوَّةً إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى فَعْلٍ كَمَا كَانَتْ صَلَاةٌ عَلَى صَلَاةٍ  
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ قُلْتَ غَزَوَاءً وَلَا تَقُولُ غَزَوِيَّةً لِأَنَّكَ تَقُولُ غَزَوِيْتُ كَمَا تَقُلْ فِي فَعْلَةٍ غَزَوِيَّةً  
لِأَنَّ التَّنْقِيلَ سَبَبٌ جَاءَتْ كَالْحَرْفِ الْمَزِيدِ بِمَنْزِلَةِ وَائِمْزُورِ الْمَزِيدِ وَأَدْعُوَةٌ وَرَكْنَتْ أَعْمَا

تأخذ الأسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها قلبت غزواية وغزوية ولكنك إنما  
 تجيء بهذه الأشياء التي ليست على الأفعال المزيّدة على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها  
 الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكن على الأصل كما كان مغزواً ونحوه على الأصل وتقول في مثل  
 كَوَأَل من رَمَيْت رَمِيّاً ومن غَزَوْتَ غَزَوّْاً وتقولها من قَوِيَتْ قَوِيّاً ومن حَيِيَتْ حَيِيّاً ومن  
 شَوِيَتْ شَوِيّاً واحدها شَوِيّاً ولكنك قلبت الواو إذ كانت ساكنة وتقول في فَعُول من غَزَوْتَ  
 غَزَوّْاً ولا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة ألا تراهم لم يقولوا في فعل غَزَى للفتحة كما قالوا عَنَى ولو  
 قالوا عَمَل من صَمِت لم يقولوا صِم كما قالوا صِم وكَعَثُول من قَوِيَتْ قِيّاً وكان الأصل قِيَوُ ولكنك  
 قلبت الواو ياء كما قلبتها في سَيَدُوهُ من شَوِيَتْ شَيّاً والأصل شَيَوُ ولكن قلبت الواو وتقول  
 في مثل خَلَقْنَه من رَمَيْتْ وَغَزَوْتَ رَمِيَّةً وَغَزَوْتَ لَا تَعْبِرُ لَأَن أَصْلَهَا السكون فصارت بمنزلة غَزَوْنَ  
 وَرَمَيْتْ وتقول في مثل صَحَّحْ من رَمَيْتْ رَمِيّاً وفي مثل حَلَبَل من غَزَوْتَ وَرَمَيْتْ رَمِيّاً  
 وَغَزِيّاً كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتهما ياء وتقول في قَوَعَلَه من أَعْطَيْتْ عَوْطُوهُ عَلَى  
 الْأَصْلِ لَأَنَّهُمَا مِنْ عَطَوْتُ فَأَجْرَ أَوَّلٍ وَعَيْتْ عَلَى أَوَّلٍ وَعَدْتُ وَآخِرُهُ عَلَى آخِرِ رَمَيْتْ وَأَوَّلُ وَجِيَتْ  
 عَلَى أَوَّلٍ وَجِيَتْ وَآخِرُهُ عَلَى آخِرِ خَشِيَتْ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَوَأَيْتْ عَزَلَه وَعَيْتْ كَمَا أَنَّ أَوَيْتْ  
 كَعَوَيْتْ وَشَوَيْتْ وتقول في فَعْلِيَّةٍ مِنْ غَزَوْتَ غَزَوِيَّةً وَمِنْ رَمَيْتْ رَمِيَّةً تُخْفَى وَتُحَقِّقُ  
 وَتُجْرَى ذَلِكَ بِجَرَى بَعْلِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَلَا تُجْعَلُهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ نَذِيرٍ كَأَنْ حَبِيَّةً وَلَكِنْ  
 كَقُعْدَدٍ وتقول في فَعْلٍ مِنْ غَزَوْتَ غَزَوْتُمُ الْبَدَلُ إِذَا كَانَتْ تَبْدُلُ وَقَبْلُهَا الضَّمَّةُ فَهِيَ هُنَا  
 بِعِزَّةٍ تَحْتَنِيَّةٍ وتقول في فَعْلَاوَةٍ مِنْ غَزَوْتَ غَزَوِيَّةً وَلَا تَقُولُ غَزَوُوَّةً لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَرَقُوهُ فَأَنْعَمَا  
 تُجْعَلُهَا كَأَوَا فِي سُرُورٍ وَلَعَزُو فَإِذَا كَانَتْ قَبْلُهَا وَآوٍ مَضْمُومَةٌ لَمْ تَنْتِ كَمَا لَا يَكُونُ فَعَلْتُ مَضَاعِفَا  
 مِنْ الْوَآوِ فِي الْفِعْلِ فَحَقَّقَ وَتُ وَأَمَّا غَزَوْ فَلَمَّا انْفَضَّتِ الرَّأْيُ صَارَتْ الْوَآوُ الْوَآوُ وَلِي بِعِزَّةٍ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ  
 فَصَارَتْ الرَّأْيُ مَفْتُوحَةٌ فَلَمْ يَغْيَرْ وَأَمَّا بَعْدُهَا لَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي فَعْلٍ تَغْيِيرُ الْبَتَّةِ لَا يَغْيَرْ  
 مِثْلُ الرَّأْيِ الْمَشْدُودِ لِمَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ إِزَاوٍ الْمَشْدُودَ مَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّمَّةِ صَارَتْ بِعِزَّةٍ وَآوٍ قَوٍ  
 وَأَمَّا فَعْلُولُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ وَآوَاتٍ مَعَ الضَّمِّ صَارَتْ بِعِزَّةٍ تَحْتَنِيَّةً إِذَا كَانُوا يَغْيِرُونَ الشَّيْئَيْنِ كَمَا  
 أَرَزَمُوا تَحْتَنِيَّةَ الْبَدَلِ إِذَا كَانُوا يَغْيِرُونَ الْأَقْوَى وتقول في مِثْلٍ قِيَعَلَى مِنْ غَزَوْتَ غَزَوِيّاً لِأَنَّكَ لَمْ  
 تَلْحَقِ الْآلِفَ فَيَعَلَاً وَلَكِنَّكَ بَنَيْتَ الْأَسْمَ عَلَى هَذَا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا مَذَرُوا أَنْ كَانُوا لَا يُقْرَدُونَ  
 لِوَاحِدِهِمْ فِي قِيَعَلَى أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ لَا هَذَا يَجِيءُ كَأَنَّهُ لَحِقَ شَيْئاً فَدُنِيَ بِغَيْرِ عِلَالَةٍ التَّشْبِيهِ

كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يثنى لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل **ف** فإذا  
 جعلت فعل فحورتي وهبي قلت هبائي ورماي لأنهم اعتزلة غير المعتل فحورمعتد وجبعت ولا تغير  
 الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدهما حرفا لازما ويجري الآخر على الأصل لأن ما قبله ساكن  
 وليس بألف وكذلك عزاء وأما قتل من رميت فرميا ومن غزوت غزوي والجمع عزاء ورماي  
 لايمزلا لأن الذي يلي الألف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لأن ما قبلها مكسور وأما  
 فعاليل من رميت فرمائي والأصل رماي ولكم همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائي  
 وأني فأجريت به مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فعليه مجرى فعليه  
 ومن قال راوي جعلها داوا قال رماوي ومن قال أمي وقال آني قال رماي فلم يغير وكذلك  
 فعاليل من حيث ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الألف حتى حذفوا أحدهما  
 فقالوا آف ومعطاء ومعاط فهم لهذا كرهوا أشد استنقالا إذ كن ثلثا بعد ألف قد تكره بعدها  
 الياءات ولو قال إنسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آف وآف وآف ومعطاء  
 ومعاط حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا لأنه يلزم الحذف ههنا أنه أثقل للياءات بعد  
 الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم التغيير معطائا ومن قال أعير لأنهم قد يستقلون  
 فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راوي في راية لم يحذفوا فتحريها عليها كما أجروا فعليه  
 مجرى فعليه وما يغير الاستنقال ولم يحذف أكثر من أن يخصي فن ذلك في الجمع مع ياء ومداري  
 ومكاي وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا نحو أكثر من أن يخصي وأما فعاليل من غزوت فعلى  
 الأصل لايمزولا يحذف وذلك قولك غزاي لأن الواو بمنزلة الهاء في أضافي ولم يكونوا  
 ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غزاي فاليا آت قد يكرهن اناضوعن واجتمعن  
 كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو تظنيت فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم  
 تعر الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أخفها كما دخلت الياء عليها ألا تراهم قالوا موقن  
 وعرطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وهي من جبيت وأتوة أدخلوها عليها الكثرة دخول الياء  
 على الواو فلم يردوا أن يعروها من أن تدخل عليها ولها أيضا خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة  
 ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب التضعيف **ف** اعلم أن التضعيف بثقل على السنتهم وأن اختلاف الحروف أخف



عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لم يجزوا بشئ من الثلاث على مثال الخمسة  
فحوض رب ولم يجز فَعَالٌ ولا فَعَلٌ ولا فَعُلٌ الا قليلا ولم يشوهن على فعال كراهية التضعيف  
وذلك لانه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم روي ودواله فلما صار ذلك تعباً عليهم  
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مَهْلَةٌ كرهوه وأدغموا التكون رفعة واحدة وكان أخف  
على السنتهم مما ذكرت لك أما ما كانت عينه ولامه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو  
فَعُلُ الزموا الادغام وأسكنوا العين وهذا متلثب في لغة تميم وأهل الجواز فان أسكنت اللام فان  
أهل الجواز يحرونه على الأصل لانه لا يسكن حرفان وأما بنو عجم فيسكنون الاوّل ويحركون  
الاخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الاخر على الأصل لتلايس حرفان بمنزلة  
اخراج الاخرين على الأصل لا يسكتا وقد بينا اختلاف لغات أهل الجواز وبنو تميم في ذلك  
واتفاقهم واختلاف بني تميم في تحريك الاخر ومن قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه  
وانما أكتب لك ههنا ما لم أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بانهم قالوا في فَعُلٍ رَدَدُوا جروهم على  
الأصل فلا تنهم لأسكنوا وصاروا الى مثل ذلك اذ قالوا رَدَدُوا لما كان يلزمهم لك التضعيف كانت  
البركة على الأصل أولى ومع هذا ان العين الاولى تكون أبدا ساكنة في الاسم والفعل فكرهوا  
تحريكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك لان الفاء تحركت وبعدها العين ولا تحرك  
العين وبعدها العين أبدا . واعلم أن كل شئ من الاءماء جاوز ثلاثة أحرف فانه يجري مجرى  
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا أو كان على مثال الفعل  
ولا يكون فعلا أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستعمال مثل ما في الفعل فان كان  
الذي قبل ما سكن ساكناً حركته وان بقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مُسْتَرِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُعِدٌّ  
ومُعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ وانما الأصل مُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ وكذلك مُدَقٌّ والأصل مُدَقٌّ ومُرَدٌّ  
ومُرَدٌّ وان كان انى قبل المسكن تحركت حركته على حركته وذلك قولك مُرْتَدٌّ وأصله  
مُرْتَدٌّ كانت حركته على حركته على حركته اذ لم يضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكن ألف  
لم تغير لا ف واحداً فذلك انما لانهم أحرف متداولة وما دوا لجادته فصارت بمنزلة  
منحرك وأما ما يكون أفعل فهو أ. وَاَنْدَدُ ونحوه لا أصل له اذ دوا أسدودوا كنهم القوا عليهم حركة  
المسكن وجريت هذه الاءماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والزام الادغام وترك المتحرك  
نحو قولك أ. وَاَنْدَدُ التي قبل الاءم ولا تجرى ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف

فِي تَضَمُّنِ بَابِي إِذَا ثَبِتَ لِأَنَّ هَذِهِ الْفُتُوحَ الْأُولَى قَسْبَتْ فَارْقَهَا الْآخِرَةَ وَهِيَ هَذِهِ الْفُتُوحُ الْأُولَى الَّتِي  
 فِي رَادِّ لَا تَفَارِقُهَا الْآخِرَةُ فَهِيَ لَا يَسْتَنْفَعُونَ لَا فِي الْحَرْفِ وَلَا يَكُونُ اعْتِلَالٌ إِذَا فَصِّلَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ  
 وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَمْدَادِ وَالْمَقْدَادِ وَأَشْيَاهُمَا فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَزْيَادَةٍ فِيهِ فَإِنْ كَانَ يَكُونُ  
 فَعَلًا فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَهُوَ فَعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَلٍ صَبَّ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمَا فَعَلٌ لَا تَنْتَقِلُ تَقُولُ صَبَّيْتُ  
 صَبَابَةً كَمَا تَقُولُ قَدَعْتُ قَنَاعَةً وَقَنَعْتُ وَمِنْهُ رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيِّبٌ كَمَا تَقُولُ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ وَمِثْلُ  
 وَمِثْلُ وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ فَعَلًا مُدْغَمٌ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ طَبِّ عَلَى أَصْلِهِ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ  
 خَافَ وَكَذَلِكَ فَعَلٌ أُجْرَى هَذَا يَجْرِي الثَّلَاثَةُ مِنْ بَابِ قُلْتُ عَلَى الْفِعْلِ حَيْثُ قَالَوا فِي فَعَلٍ  
 وَقِيلَ قَالَ وَخَافَ وَلَمْ يَفْرَقُوا بَيْنَ هَذَا وَالْفِعْلِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ مَا فِي أَفْعَلَ لَا نَهْمًا عَلَى الْأَصْلِ بِفَعَلُوا  
 أَمْرُهُمَا وَاحِدًا حَيْثُ لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَصْلَ وَانْجَاجًا لِمَا تَفَرَّقَ فِي حَيْثُ جَاوَزُوا عَدَدَ الْأَصْلِ فَكَمَا لَمْ  
 يَحْدُثْ عَدَدٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْدُثْ خِلَافٌ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ أَجْرُوا فَعَلًا اسْمًا مِنَ التَّضْعِيفِ عَلَى  
 الْأَصْلِ وَالزَّمُوهُ ذَلِكَ إِذَا كَانُوا يُجْرُونَ عَلَى الْأَصْلِ فِيمَا لَا يَصِحُّ فَعَلُهُ فِي فَعَلْتُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَلَا  
 فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَمَا لَا يَصِحُّ الْمُضَاعَفُ وَذَلِكَ نَحْوُ الْخَوْنَةِ وَالْحَوَكَةِ وَالْعَوْدِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَرَرٍ وَمَتَدٍّ  
 وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ فِي بَابِ قُلْتُ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْمَعْتَلِ أَنْتَقَلَ عَلَيْهِمْ  
 إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَكْدُ تَحْذِفُ فَعَلًا فِي الضَّعِيفِ وَلَا فَعَلًا لَا نَهْمًا لَيْسَتْ تَكْثُرُ كَثَرَةُ فَعَلٍ فِي بَابِ  
 قُلْتُ وَلَا أَنَّ الْكُسْرَةَ أَنْتَقَلَ مِنَ الْفَتْحَةِ فَكَّرُوهَا فِي الْمَعْتَلِ إِلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ نَقْدَسَا كَنَّهُ وَعَصَدُّ  
 وَلَا يَقُولُونَ جَعَلُ فَهْمُ لَهَا فِي التَّضْعِيفِ أَكْرَهَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فَعَلٍ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ إِذَا كَانَ قَدْ  
 يَصِحُّ فِي بَابِ قُلْتُ وَكَانَتْ الْكُسْرَةُ نَحْوَ الْآلِفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَعْفٌ وَقَوْمٌ ضَعْفٌ وَالْحَالُ  
 فَأَمَّا الْوَجْهَ فَرَجُلٌ ضَعْفٌ وَقَوْمٌ ضَعْفٌ وَالْحَالُ وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ يَكُونُ فَعَلًا  
 فَعَلَى الْأَصْلِ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَابِ قُلْتُ لِيَفْرُقَ بَيْنَهُمَا كَمَا فَرَّقَ بَيْنَ أَفْعَلَ اسْمًا وَفَعَلًا مِنْ بَابِ  
 قُلْتُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَلٍ دَرَرٌ وَقَدَدٌ وَكَأَلٌ وَشَدَدٌ وَفِي فَعَلٍ سَرَرٌ وَخَزَزٌ وَقُدَدُ السَّهْمِ وَشَدَدُ  
 وَظَلَلٌ وَقُلُلٌ وَفِي فَعَلٍ سُرُرٌ وَحُضْرٌ وَمُدَدٌ وَبُلْبُلَةٌ وَشُدُدٌ وَسُرُرٌ وَقَدْ تَأَوَّاهُ عَجْمَةٌ وَعَمُّ  
 فَالزَّمُوهَا الضَّعِيفَ إِذَا كَانُوا يَخْفَفُونَ غَيْرَ الْمِثْلِ كَمَا قَالَ الْوَبُونُ فِي جَمْعِ بَوَانٍ وَمِنْ ذَلِكَ نَحْوُ الزَّمُوهَا  
 الضَّعِيفَ وَمَنْ قَالَ فِي صَيْدٍ صَيْدٌ قَالَ فِي سُرُرٍ سُرُرٌ خَفَفَ وَلَا يَسْتَنْكِرُ فِي عَجْمَةٍ عَمُّ قَمَا  
 الشَّيْءُ وَنَحْوَهُ فَانْتَضَعُفَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي كَلَامِهِمُ الْبَاءَ وَالرَّاءَ وَلَا مَا فِي بَابِ فَعَلٍ وَاحْتَسَلْ هَذَا فِي  
 الثَّلَاثَةِ أَيْضًا خَفَفْتُ وَأَنْهَا أَوَّلُ الْأَصُولِ عَدَدًا



والواو اذ ذهبوا بهما بئتان في الكلام فكرر هو هذا الابهاف وأصل كلامهم تغيير وتعليل من  
رَدَدْتُ وَقُلْتُ

هذا باب فاشد فأنزل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس بمطرِد في ذلك قولك  
تَسَرَّيْتُ وَتَقَنَّيْتُ وَتَقَصَّيْتُ من القصة وَأَمَلَيْتُ كما ان التاء في أَسْتَوُا ومبدلة من الياء أرادوا حرفا  
أخف عليهم منها وأجلد كما فعلوا ذلك في أَنْجَلْ وبدلوا شاذها بنزلة في سِتْ وكل هذا التضعيف  
فيه عربي كنير جيد فأما كُلْ وكَلَا فَكُلْ واحدة من لفظ ألا تراه يقول رأيت كَلَا أَخَوَيْكَ  
فيكون مثل مَيَّ ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هَنَانان يريدون هَتَيْنِ  
فهذا نظيره

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عساه ولا مه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء  
الأربعة لم تُسكن الأولى فتدغم في ذلك قولك قَرَدَدَلَا نَزَلْتُ أَنْ تُلْقِيَهُ بِجَعْفَرٍ وَسَلَّيْتُ  
وليس عنزلة بناء معد لأن معدأني على السكون وليس أصله الحركة وليس هذا بنزلة مرة ولو كان  
هذا بنزلة مرة لما جاز قَرَدَدْتُ في الكلام لأن ما يدغم وأصله الحركة لا يخرج على أصله فاعلم كل  
واحد منهم ما بناء على حدة وانما معد بنزلة خذبت تقول فَعَلَلْ لأنه ليس في الكلام فَعَلَلْ يعني فيما  
اللام فيه مضاعفة نحو قَرَدَدَ وكذلك معد ليس من فَعَلَلْ في شيء وقالوا قَعْدَدُ وسَرَدَدُ أرادوا أن  
يُلْقِيَهُ وهذا الباء بالتضعيف مجعشم ومنزلة جين منه منزلة فَعَلَلْ من فَعَلَلْ وقالوا رَمَدَدُ الحَقْوِ  
بالتضعيف يزهلق ويطن منه بمنزلة فَعَلَلْ من فَعَلَلْ وقالوا قَعْدَدُ الحَقْوِ مجعشم وعُصَلْ  
بالتضعيف كما ألحقوا ما ذكرت لبنات الأربعة ودرجته منه بمنزلة فَعَلَلْ من فَعَلَلْ وقالوا  
عَفَّيْ لم يغبر عن زنة جَعْفَلْ كما أنه لم يكن ليغير عَفَّيْ عن زنة جَعْفَلْ ولا تلحق هذه النون فعلا  
لأنها انما تلحق ما تلحقه لبنات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فعلا لم تلحق لبنات الأربعة لم  
تدغم لأنك انما أردت أن تضاعف لملحقه بما زدت بدخرجت وبجذلت وذلك قولك جَلَّيْتَهُ  
فهو ومَجَلَّبَبٌ وقَدْ جَلَّبَبٌ وَيَجَلَّبَبٌ أَجْرِيَّتُهُ تَدْخَرُجٌ وَيَتَدْخَرُجُ في لغة كما أجريت  
فَعَلَلْتُ على زنة دَخَرَجْتُ وأما قَعْدَسَسَ فأجرده على مثال آخر تجعشم فكل زيادة دخلت على  
ما يكون ملحقا لبنات الأربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق لبنات الأربعة فان  
هذا ملحق بتلك الزنة من لبنات الأربعة كما كان ملحقها وإيس زيادة سوى ما ألحقها بالاربعة  
وأما أَمَرَرْتُ وأشهايت فليس لهما نظير في باب الأربعة ألا ترى أنه ليس في الكلام أَمَرَجْتُ

قوله يقولون هنانان الخ  
قال في المحكم وحكي سيبويه  
هنانان ذكره مستشهدا  
على أن كالا ليس من لفظ كل  
وشرح ذلك أن هنانان ليس  
تثنية حسن وهو في معناه  
كسبط ليس من لفظ سبط  
وهو في معناه أ



تجرب في الإدغام جري آخر ردت لأنه لا نظيره في الأربعة نحو آخر وبتت وأتروجم وتقول  
 في مثل أفتتس ردت الأولى كالعين والأخرى كالسينين وتقول في مثل قرد ردت لأن  
 الأول ساكنة كعين جعفر وبعدها متحركة فمن ثم شددت والأخرى بمنزلة دالي قرد ومثال  
 دخل ردت ومثل ردد ردت وفي مثل صمخ ردت لأنه مثل سقر جل لم تحرك الثانية لأنها  
 بمنزلة صمخ وتقول في مثل جلع ردت ولم تدغم في الآخر كما لم تفعل ذلك في ردت فتروا  
 الحرف على أصله لأنهم يرجعون إلى مثل ما يفرون منه في دعون الحرف على الأصل وتقول  
 في مثل خلق ردت لأنه لا تدغم لأن الحرف ليس مما يصل إليه التحريك فاعلموا بمنزلة ردت  
 وتقول في قوع من ردت ردد أسما وان كان فعلا قلت رددت ورودد برودد وكذلك  
 فعل أسما ردد وان كان فعلا قلت ردد لأنه ملحق بالأربعة فأردت أن تسلم تلك الرنة كما  
 سلمت في جلب فكلما تعير الرنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء  
 وانما دعاهم إلى التسليم أن يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة  
 وما لم يلحق بها ويقوى رددنا ونحوه قواه لم ألتدلاها الملحق بالخمسة كعقتل وعقول  
 والدليل على ذلك أن هذه انشون لا تلحق بالثلاثة بناء وبناء والعدة على خمسة أحرف الأوالحرف على  
 مثال سقر جل ولا تكاد تلحق وليست آخر بعد ألف الأوهى تخرج بناء إلى بناء فان قلت أقول  
 جلب ورود لأن إحدى اللامين زائدة فانهم قدي دعون واحداهما زائدة كما يدعون وهما من  
 نفس الحرف وذلك نحو آخر وأطمأن وكروا في عقي مثل ما كروا في ألت فان قلت انما  
 ألحقت بالواو فان التضعيف لا يجمع أن يكون على زنة جعفر وكعسب كالم يمنع ذلك في جلب اذ  
 كانت اللامان قد تكرر هان كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة اذ لم يكن على مثال ما ذكرت  
 لك فكما كان يوافقه وأحد حرفيه رائد كذلك يوافق في هـ داما أحد حرفيه زائد ويقوى هذا  
 ألتدلا لأن الدالين من نفس الحرف احدهما موضع العين والأخرى موضع اللام وأما فعول  
 فردود وليس فيه اعتلال ولا تشديد لأنك قد فصلت بينهما

هذا باب ما شذ من المثل على الأصل وذلك خصوصيون وقولهم (رجز)

قد علمت ذلك بنات ألبنة \*

وحياة وتهلل ويوم أيوم للشديد فأنبئة كلام لعرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجي  
 الانطير في غيره على ما ذكرت لك \* واعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم وقد يشككون بمثله من

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستقلون فما قلَّ فَعَلَّ وفَعَّلَ وهم يقولون وقد يردُّ الرجل وقد يطرَّحونه وذلك نحو فَعَّلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ كراهية كثرة ما يستقلون وقد يقل ما هو أخف مما يستملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلَسَ وقَلَقَ ولم يكثر كثرة رَدَدْتُ في الثلاثة كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكان هذه الأشياء تعاقب وقد يطرَّحون الشيء وغیره أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَعَوْتُ وَحَيَوْتُ وتقول حَبِيبٌ وَحِيٌّ قبل فتضاعف وتقول اخَوَوِي فهذا أنقل وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهم ما حرف والمعتلين وإن اختلفا ومما قلَّ مما ذكر لك دَدَدْتُ وَيَدَيْتُ وقد يدعون البناء من الشيء قد يتكلمون بمنزله لما ذكر لك ذلك وذلك نحو رشاء لا يكسر على فَعَّلَ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجيء الاسم على ما قد اطرَّح من الفعل وقد بينا ذلك وما يجيء من المعتل على غير أصله وما يجيء على أصله بعدله فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ - ذاباب الادغام \* هـ - ذاباب عدد الحروف العربية وتحارجها وموسمها وجهورها  
 وأحوال مجهرها وموسمها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا  
 الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم  
 والسين والياء واللام والزاء والنون والطاء والذال والذال والصاد والزاي والسين والطاء  
 والذال والياء واللام والزاء والنون والطاء والذال والذال والصاد والزاي والسين والطاء  
 وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي  
 النون الحفيفة والهمزة التي بين يمين والالف التي تمال أمالة شديدة والسين التي كالجيم  
 والصاد التي تكون كالزاي والالف التفعيم بمعنى بلغة أهل الجاز في قوله هم الصلاة والزكاة  
 والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير خمسة ولا كثيرة في لغة من ترقى عريته  
 ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي  
 كالكاف وإخيه التي كالسين والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والطاء  
 التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تسمى اثنين وأربعين جيت دها ورديتها أصلها  
 التسعة والعشرون لا تبيّن إلا بالمشافهة إلا أن الضاد الضعيفة تُسكّف من الجانب الأيمن وإن  
 شئت تسكّفها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنهما من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في  
 الضاد تسكّف الاطباق مع زالتة من موضعه وانما جازها ذافيا لأنك تحوّلها من اليسار إلى

الموضع الذي في اليه ين وهي أخت لا تنه من حافة اللسان وأنها تخالط مخرج غيرهما بعد خروجها  
 فتستطيع حينئذ حروف اللسان فسهل نحو يلها إلى الأيسر لا تنه نصير في حافة اللسان  
 في الأيسر إلى مثل ما كانت في الأيمن ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما  
 كانت كذلك في الأيمن وحروف العربية ستة عشر مخرجا فلخلق منها ثلاثة فأقصاها  
 مخرجا الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الخلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجا من القم  
 الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل  
 من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف ومن وسط  
 اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان  
 وما يليه من الأسفل مخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما  
 بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوق بق الضاحك والناجب والرابعة مخرج  
 اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق بق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه  
 أدخل في ظهر اللسان قليلا لا يخرجه إلى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول  
 الثنايا مخرج الطاء والذال والياء ومما بين طرف اللسان وفوق بق الثنايا مخرج الزاي والسين  
 والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والياء ومن باطن الشفة  
 السفلى وأطراف الثنايا إلى مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن  
 الخياشيم مخرج النون الخفيفة \* فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف  
 والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والياء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا \*  
 وأما المهموسة فالهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والياء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشيع الاعتماد في  
 موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه  
 حال المجهورة في الخلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في النون والخياشيم فتصير فيهما  
 غنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أدخل بهما وأما  
 المهموس فخرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا  
 اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت  
 إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها وإن شئت



أخفيت \* ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهـزة والفتاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مددت صوتك لم يخرج ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والعين والحاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطس وأنقض وأشبهه بذلك أجريت فيه الصوت إن شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى التريد فيها الشبه بالحاء ومنها المحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وإن شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجأى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكنه من ناحيتي مستدق اللسان فوثق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الألف فاعما تخرج من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بألفك لم يخرج معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجأى للصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يخرج الصوت فيه وهو الراء ومنها اللبنة وهي الواو والياء لأن تخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأى والواو وإن شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاء وهي حرف لين اتسع لهواء الصوت تخرجها أشد من اتساع تخرج الياء والواو لأنك قد تظم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنث وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع تخرجها وأخفاهن وأوسعهن تخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمفتحة وأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والءاء والمفتحة كل ما سرى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك رفعه إلى الحنث الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الذال والراء ونحوهما فاعما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها مواضعان من اللسان وقد بين ذلك بخصر الصوت ولولا الاطباق ما رت الطاء والال والصادسية والطاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من مواضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدل استقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بركة المتحرك .

وهذا باب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موحدا واحدا لا يزل عنه . وقد بينا امرهما اذا كانا من كلمة لا يقتزمان وانما يتبنيهما في الانفصال فاحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا متصليين ان تتوالي خمسة أحرف متحركة متبنيهما فصاعداً الا ترى ان بنات الخمسة وما كانت عنده خمسة لا تتوالي حروفها متحركة استقالا للمتركات مع هذه العدة ولا يضمن ساكن وقد تتوالي الاربعة متحركة في مثل عليم ولا يكون ذلك في غير المحذوف . وما يدلك على ان الادغام فيما ذكرته احسن انه لا تتوالي في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل ليبد والبيان في كل هذا عربي جيد مجازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجروا نحو ذلك لان الحرف المنفصل لا يلزمه ان يكون بعده الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يداد ودلانه قصد ان يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه وكما توالي الحركات اكثر كان الادغام احسن وان شئت بينت واذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الاول حرف متد فان الادغام حسن لان حرف المتد بمنزلة متحرك في الادغام الا تراه . ثم في غير الانفصال طواراد وعود الثوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وانت تظلميني والبيان ههنا يزداد حسنا لسكون ما قبله . وما يدلك على ان حرف المتد بمنزلة متحرك انهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجوز ان يكون قبل المحذوف اذا حذف الا نحو الاحرف متولين كانه يعوض ذلك لانه حرف متد طول واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجوز ان يسكن ولكن ان شئت اخفيت وكان برزته متحركا من قبل ان التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل الا ترى انه قد جاز ذلك وحسن ان تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم ينعقد به ان يغيره البناء وذلك قولك ابن فوج واسم موسى لا تدغم هذا فلما انهم كانوا يحركون الحذفوا الالف لانهم قد استعنعوا عنها كما قالوا قتلوا وخطف فلم ينعقد هذا على تغيير البناء كما لم ينعقد على ان لا يجوز البناء فيما ذكرته . وما يدلك على انه يخفى ويكون برزته المتحرك قول الشاعر

(طويل)

إِنِّي بِمَا قَدْ كَلَفْتَنِي عَشِيرَتِي \* مِنَ الذَّنْبِ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ  
 وَقَالَ غَيْلَانُ بْنُ حَرْبٍ \* وَامْتَنَحَ مِنِّي حَلَبَاتُ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُمِدْلٍ سَابِقِ اللَّهَامِ  
 وَقَالَ أَيْضًا \* وَغَيْرُ سُقْعٍ مُثْلِ بَحَامِ \*

فلو أسكن في هذه إلا شيئا لا تكسر الشعر ولكننا سمعناهم يخفون ولو قال اني ما قد كلفتنى  
 ما أسكن الباء وأدغمها في الميم في الكلام لجاز لحرف المدة فأما اللهم فإنه لا يجوز فيها الاسكان  
 ولا في القرايد لأن قَرَدًا فَعَلَّ وَلِهِمْ مَا فَعَلَّ وَلَا يُدْغَمُ فَيُكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَعُهُ عَلَى جَعٍ مَا هُوَ مَدْغَمٌ  
 وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِي بَاءٍ وَلَكِنَّكَ إِنْ شَدَّتْ قَلْتَ قَرَادُ فَأَخْفَيْتَ كَمَا قَالُوا مَتَعَفَّفٌ فَيَجُوزُ فِي  
 وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا إِدْغَامٌ وَقَدْ كَرِهْنَا لَعَلَّهُ وَأَمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نِمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ فَتَرْكُ  
 الْعَيْنِ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نِمٌ فَأَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نِمٌ فَتَرْكُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَنَا  
 أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ بِاللُّغَةِ هُذَيْلٌ وَكُسِرُوا كَمَا قَالُوا لِعَبٍّ وَقَالَ طَرَفَةُ  
 مَا قُلْتُ قَدَمٌ نَاعِلَهَا \* نِمِ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ (رمل)

وأما قوله عز وجل قَلَّا تَدْنَجُوا فَنَشُدُّكَ أَيُّهَا الْأَوَّلُ لَدَّةً إِنْ شَدَّتْ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بَرْتَنَسُهُ  
 مَتَحَرَكًا وَزَعُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَبِينُونَ التَّامِينَ وَتَقُولُ هَذَا تَوْبٌ بِكُرِّ الْبَيَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ  
 مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبُّ بِكُرِّ الْأَتْرَى  
 أَنَّكَ قَوْلُ الْخَسْوَةِ وَقَدْ افْتَدَغَ وَخَسَتْ بِأَمْرِ افْتَدَغَ وَتَجْرِيهِ مَجْرَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

وَأَشَدُّ فِي الْأَدَامِ

وَعَقْدُ عَشِيرَتِي عَشِيرَتِي \* مِنَ الذَّنْبِ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ

أَسْأَلُكَ فِيهِ أَخِي الدَّاءَ عَمَلًا مِنْ قَوْلِهِ عَمَلًا شَرًّا كَمَا فِي الْمَخْرَجِ أَلَمْ يَكُنْ الْأَدَامُ مِنْ مَالٍ كَدَّ أَرَالِيَّ  
 فَيَعْلَمُ الْأَدَامُ يَقُولُ مَدَّ بَعْدَ عَشِيرَتِي سَمَاوَيْنَ مِنْ مَرْضَاهَا حَرْبًا وَمَهَا جَاتَهَا فَاحْتَبِقْ  
 بِأَسْبَعِ أَعْرَاسَهَا \* وَشَدَّ فِي لَبِّ غَيْلَانَ حَرْثَ

وَامْتَنَحَ مِنِّي حَلَبَاتُ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُمِدْلٍ سَابِقِ اللَّهَامِ

\* وَغَيْرُ سُقْعٍ مُثْلِ بَحَامِ \*

\* وَشَدَّ يَسَابَهُ

أَسْأَلُكَ فِيهِ أَخِي الدَّاءَ عَمَلًا مِنْ قَوْلِهِ عَمَلًا شَرًّا كَمَا فِي الْمَخْرَجِ أَلَمْ يَكُنْ الْأَدَامُ مِنْ مَالٍ كَدَّ أَرَالِيَّ  
 فَيَعْلَمُ الْأَدَامُ يَقُولُ مَدَّ بَعْدَ عَشِيرَتِي سَمَاوَيْنَ مِنْ مَرْضَاهَا حَرْبًا وَمَهَا جَاتَهَا فَاحْتَبِقْ  
 بِأَسْبَعِ أَعْرَاسَهَا \* وَشَدَّ فِي لَبِّ غَيْلَانَ حَرْثَ  
 وَامْتَنَحَ مِنِّي حَلَبَاتُ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُمِدْلٍ سَابِقِ اللَّهَامِ  
 \* وَغَيْرُ سُقْعٍ مُثْلِ بَحَامِ \*  
 أَسْأَلُكَ فِيهِ أَخِي الدَّاءَ عَمَلًا مِنْ قَوْلِهِ عَمَلًا شَرًّا كَمَا فِي الْمَخْرَجِ أَلَمْ يَكُنْ الْأَدَامُ مِنْ مَالٍ كَدَّ أَرَالِيَّ  
 فَيَعْلَمُ الْأَدَامُ يَقُولُ مَدَّ بَعْدَ عَشِيرَتِي سَمَاوَيْنَ مِنْ مَرْضَاهَا حَرْبًا وَمَهَا جَاتَهَا فَاحْتَبِقْ  
 بِأَسْبَعِ أَعْرَاسَهَا \* وَشَدَّ فِي لَبِّ غَيْلَانَ حَرْثَ  
 وَامْتَنَحَ مِنِّي حَلَبَاتُ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُمِدْلٍ سَابِقِ اللَّهَامِ  
 \* وَغَيْرُ سُقْعٍ مُثْلِ بَحَامِ \*

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير خذفت من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرفين للرفع نحو

(طويل)

وما كل ذي لب يموتيك نَحْمَه \* وما كل مؤت نَحْمَه بَلْبِيبِ

والياء التي بين الياءين رَدَفٌ وان شئت أخفيت في قُوبٍ بَكْرٍ وكان برزته متحركاً وان أسكنت ياز لأن فح - مامداً أولينا وان لم يبلغ الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أَسَمِمْ فَيَاءَ التحقير لا تحرك لأنهما نظيره الألف في مفاعِلٍ ومفاعيلٍ لأن التحقير عليهما ما يجري اذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون الى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما ما ذكرته وتقول هذا دَلُوْ واقِدٍ وطَبِيْ يَاسِرٍ فُجْرِي الواو بين الياءين ههنا مجرى الميمين في قولك اسمُ موسى فلا تدغم واذا قلت مررتُ بولي يزيد وعذو وليد فان شئت أخفيت وان شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عذو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عذو بمنزلة اللام في دلو والياء الأولى في ولي بمنزلة الباء في طبي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك ظبياً ودوامع قولك غزواً واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم اذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقداً واطلبي ياسيراً ويغزو واقداً وهذا قاضي ياسير لا تدغم واعلم تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قوول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة فأول فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا واقداً وقضى ياسيراً ولم تقو هذه الواو عليها كما لم تقو المنفصلان على أن تحرك السنين في اسم موسى واذا قلت وانت تأمر اخنعي ياسيراً واخشوا واقداً أدغمت لأنهما ليسا مجرى مد كالألف وانما هما بمنزلة قولك آجد داود واذهب بيتاً فهذا لا اتصل فيه الا الى الادغام لأنك انما ترفع لسانك من موضع هما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس فيهما ما ادغام في مثل قولك قرأ أبون وأقرئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك انما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً لا يجريان مجرى ذلك وكذلك قاله العرب وهو قول

\* وأنشد في الباب \* وما كل مؤت صحه بيب \*  
الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقدها كسرة لما هي اسم المندموت الحرف المتحرك في الزنة وليس لك ليرت  
هذه الياء حرف الروي وكانت ردفاله لا يجوز في موضعها لا الواو كما في المدعراته المدحان - انسان  
قد يصح من يسعشه قيدني لا ما قل اللبيب أن يرتاد موضه - - - تحق للصبغة

الخليل ويونس وزعموا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه  
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي وما يجري مجرى المنفصلين قولك  
 اقْتَتَلُوا وَيَقْتَتِلُونَ ان شئت أظهرت وبينت وان شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل  
 بالمنفصلين في قولك باسم موسى وقوم مالك لا تدغم وليس هذا بمنزلة الجررت واقعاً لئلا  
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد  
 ويستعد والتاء الأولى التي في يقتل لا يلزمها ذلك لأنها قد تقع بعد تاء يقتل العين وجميع  
 حروف المتجسم وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا  
 منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقيان مشبه بقولهم يرد  
 ياتى وقد قال آخرون قتلوا القوا حركة المنحرك على الساكن وجاز في قاف اقْتَتَلُوا  
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار  
 والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيان يعرضان في التقاء  
 الساكنين وتحذف الف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الالف في رد حيث حركت  
 الراء والالف في قل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الالف كما حذفت  
 في رد لأنه قد أدغم كما أدغم وتصديق ذلك قول الحسن لا مَن خَطَفَ الخَطْفَةَ ومن قال يقتل  
 قال مقتل ومن قال يقتل قال قتل وحدثني الخليل وهرون أن ناساً يقولون مردفين فن  
 قال هذا فانه يريد مردفين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لا أهل مكة  
 كما قالوا ردفاً فقيضوا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات  
 ومن قال قتل قال ردق في ارتدق بجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الالف في هذا  
 ذهابها في قولك سئل حيث حركت السين فان قيل فبابا لهم قالوا ألحرفين حذف همزة  
 آخر فلم يحذفوا الالف لما حركوا اللام فلا ن هذه الالف قد ضارعت الالف المقطوعة  
 نحو آخر ألا ترى أن اذا ابتدأت فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويث كما  
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي وأما الله لتفعلن فتعوى أيضاً في مواضع  
 سوى الاستفهام ومنها إي ها الله ذا وحسن الادغام في اقْتَتَلُوا كُتِبَ في جعل لك الا انه  
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين اُجْرَت وأما أُرْدُدْ فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين  
 كما لا تخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذا كان بين ساكنين وأما

رَدَّ دَاوُدَ قَبْلَهُ نَزَلَ اسْمُ مُوسَى لَأَنَّهُمَا مُتَفَصِّلَانِ وَأَعْمَا التَّقْيَافِ الْإِسْكَانِ وَأَتَمَّ الْيَدِغْمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

فَإِذَا أَدْغَمْتَ فَانْ حَالَهَا حَالُ الْحَرْفَيْنِ الَّذِينَ هُمَا سَوَاءٌ فِي حُسْنِ الْإِدْغَامِ وَفِي مَا يَزِيدُ الْبَيَانَ فِيهِ حُسْنًا وَفِي مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْفَاءُ وَالْإِسْكَانُ فَالْأَطْهَارُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي مِنْ تَخْرُجٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَتْ بِأَمْثَالٍ سِوَاهُ أَحْسَنُ لَأَنَّهُمَا قَدْ اخْتَلَفَتْ وَهِيَ فِي الْمَخْتَلَفَةِ الْخَارِجِ أَحْسَنُ لَأَنَّهُمَا أَشَدُّ تَبَاعُدًا وَكَذَلِكَ الْإِظْهَارُ كُلُّمَا تَبَاعَدَتْ الْخَارِجُ أَزْدَادَ حُسْنًا وَمِنْ الْحُرُوفِ مَا لَا يَدْغَمُ فِي مَقَارِبِهِ وَلَا يَدْغَمُ فِيهِ مَقَارِبُهُ كَمَا لَا يَدْغَمُ فِي مُثْلِهِ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْهَمْزَةُ لَا نَهَا نَهَا مَرَّهَا فِي الْإِسْتِنْقَالِ التَّغْيِيرِ وَالْحَذْفِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا وَاحِدَةٌ كَمَا يُلْزِمُهَا التَّحْقِيقُ لَأَنَّهُمَا قَدْ اسْتَنْقَلَتْ وَحْدَهُمَا فَإِذَا جَاءَتْ مَعَ مِثْلِهَا أَوْ مَعَ مَا قُرْبَ مِنْهَا أُجْرِبَتْ عَلَى مَا أُجْرِبَتْ عَلَيْهِ وَحْدَهُمَا لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ كَمَا أَنَّ هَذَا مَوْضِعُ اسْتِنْقَالٍ وَكَذَلِكَ الْآلِفُ لَا تَدْغَمُ فِي الْهَاءِ وَلَا فِي مَا تَقَارِبُهُ لِأَنَّ الْآلِفَ لَا تَدْغَمُ فِي الْآلِفِ لَأَنَّهُمَا لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا فَأُجْرِبَتْ بِمَا أُجْرِبَتْ بِهِ الدَّالِيْنِ وَالتَّاءُ يَنْتَهِمَا فَكَانَتْ تَغْيِيرًا فَكَانَتْ تَغْيِيرًا فَلَمَّا كَانَ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْآلِفَيْنِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَعَ الْمُتَقَارِبَةِ فَهِيَ تَحْوِي مِنَ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا الْإِدْغَامُ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ وَلَا تَدْغَمُ الْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحْهُ وَلَا الْوَاوُ وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحْهُ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْمُتَقَارِبَةِ لِأَنَّ فِيهِمَا الْيَاءُ وَمَدَّاهُ تَقَوُّ عَلَيْهِمَا الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَلَا مَا لَا يَكُونُ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لِيْنٌ مِنَ الْحُرُوفِ أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَدًّا نَحْنُ لَأَنَّهُمَا يُخْرِجَانِ مَا فِيهِ لِيْنٌ وَمَدٌّ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لِيْنٌ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ لَا تَزِيدُ فِيهَا عَلَى أَنْ تَذْهَبَ الْحَرْكَةُ فَلَمْ يَقُولِ الْإِدْغَامُ فِي هَذَا كَمَا يَقُولُ عَلَى أَنْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ فِي قَرْنِ مُوسَى وَلَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْيَاءِ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَالْوَاوُ الَّتِي مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا هُوَ مِثْلُهُمَا سِوَا وَءٍ لَا دَغْمَ مَا وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْإِذْكَ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ اسْتَوِيَا فِي الْمَوْضِعِ وَفِي اللَّيْنِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مَعَ الْمِيمِ وَالْجِيمِ نَحْوًا مِنَ الْآلِفِ مَعَ الْمُقَارِبَةِ لِأَنَّ فِيهِمَا لِيْنًا وَإِنْ لَمْ يَلْغَا الْآلِفُ وَلَكِنْ فِيهِمَا شَبَهٌ مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا فِي الْقَوَائِفِ لَمْ يَجُزْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا إِذَا كَانَتْ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَلَمْ تَقَوُّ الْمُقَارِبَةُ عَلَيْهِمَا الْمَازِ كَرْتُكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتَ قَاضِيَّ جَائِرٍ وَرَأَيْتَ دَوَّامِيَّ وَرَأَيْتَ غُلَامِيَّ جَائِرٍ وَلَا تَدْغَمُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحَرَّكَ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ اللَّيْنُ فِي غَيْرِ مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَخْرِجُ بَاسِرًا فَلَا تُدْخِلُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ عَلَى مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْآلِفِ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَهُوَ أَبْعَدُ الْإِدْغَامِ لَأَنَّهُمَا

حيثما أشبه بالالف وهذا مما يهوى ترك الادغام فيه ما وما قبله مما مفتوح لأنهم ما يكونان  
 كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا بالكاواظلمي جازيا ومن الحروف حروف لا تدغم  
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في  
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميم في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع  
 الباء الحرف الذي يغزى اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كان حرفي غنة وأما  
 الادغام في الميم فهو قولهم اضمم مطرا تريد اضمم مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم من  
 باطن الشفة السفلى وأطراف الشيا العليا وانهم صدرت الى الفم وقد قاربت من الشيا بالخرج الشاء  
 واما أسل الادغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف لما صارت مضارعة للشاء لم تدغم  
 في حرف من حروف الطردن كما أن الشاء لا ندغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم  
 في الفاء للتقارب ولأنهم قد مضارعت الشاء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك  
 قولك اذهب في ذلك فتعلبت الباء فاء كما تعلبت الباء ميم في قولك اضمم مطرا والراء لا تدغم في اللام  
 ولا في النون لأنها مكررة وهي تنفسي اذا كان معها غيرهما فمكرهوا أن يجحدوا بها فتدغم مع  
 ما ليس بنفسه في الفم مثلهما ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء  
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجود أن لا تدغم اذ كانت مكررة وذلك قولك أجبر  
 لبطة واختر بقل وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بينهما كما كنت تخل بينهما  
 ادعتهما واولتقاربهن وذلك مرأيت ومرأيت والشين لا تدغم في الحيم لأن الشين استطال  
 فخرجه لخواصه حتى اتصل بخرج الطاء فصارت مرثما منها فخرجوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع  
 هذان هما لبنتي مكرهوا أن يدعوهما في الحيم كما كرهوا أن يدعوا الراء فيما ذكرتك وذلك  
 قولك شرس جبلة وقد تدغم الحيم فيها كما ادعت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شئنا فهذا  
 تلخيص لحروف لا تدغم في شئ وحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام  
 في المقاربة التي تدغم بعضهم في بعض ان شاء الله العليم الخبير كقولك اجبة كذا البيان أحسن  
 لاختلاف الحريين ولأن حروف الخلق ليست بأصل الادغام لقائم الادغام فيها عربى حسن  
 اقرب المخرجين ولأنهم ما يوسان وخزان وقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم  
 الحاء في لهما كالم دغم اضم في الاء لأن ما كان اقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام  
 ومن ساء مدح هلالا ولا ندغم العيب مع الاء كقولك اقطع هلالا البيان أحسن فان

أدغمت لقرب المخرجين حوَلت الهاء حاءً والعين حاءً ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الاقرب إلى القم لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانها أنسب الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخارجهم ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الخلق لانهما خالفتا في الهمس والرخاوة فوق الادغام اقرب المخرجين ولم تقو عليها العين إذ خالفتا فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فإن النقاء الحامدين أخف في الكلام من النقاء العينين ألا ترى أن النقاء هما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يباعد العين من الادغام إذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك اجبة عتبه في الادغام والبيان وإذا أردت الادغام حوَلت العين حاءً ثم أدغمت الهاء فيها صارتا حامين والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقاً لهذا في الادغام قول بني تميم نغم يريدون معهم ومحملاً ولا يريدون مع هؤلاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانها بعد كلال الزاجر \* ومسحى مرعقاب كاسر

يريدون ومسحه العين مع الحاء كفولك أقطع سجلاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهم مامن مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قد يقرن إليها إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين تأخرت مجرى الميم مع الباء جعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها وهما من المخارج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكنك لو قلبت العين حاءً وقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جار كما قلت اجبة عتبه تريد اجبة عتبه حيث أدغمت وحوَلت العين حاءً ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الحاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلما كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى الخارج من محارج الخلق إلى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مَحْلٌ وَمُنْعَلٌ فيحكي النون كما يحكيها مع حروف اللسان والقم لصرب هذا المخرج من

\* وأنشد في باب ادغام الحروف المتعارفة

كانها بعد كلال الزاجر \* ومسحى مرعقاب كاسر

يريد أنه أحسن الهاء صد الحاء من حوله ومسحه وهما ادغاماً أدنى عما عد من ادغام ولا يجوز الادغام في الباء لا تكساراً للسر \* وصف ما عهدهم من كانهما مدطوياً السيوك لا الراح لها عتبات كسرت من حياحيها وقصصها سداً قصصها وأسمع عندنا من الارض ما سبر



اللسان وذلك قولك في اسلخ غمك اسلغتمك ويدل على حسن البيان عزتها في باب رددت القاف مع الكاف كقولك الحق كادة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين وانهم امن حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انتهت قطنا البيان احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالجامع الغين كما شبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابغج شبتا الادغام والبيان حسنان لانهم امن مخرج واحد وهما امن حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رجبة لقرب المخرجين ولان فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وبجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راسد ومن رايته وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم في اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتلك على حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون مع الميم لان صوتيهما واحد وهما مجهوران قد خالفاسا تر الحروف التي في الصوت حتى انك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان متباعدين الا انهما اشتبهتا بالخروجهما جميعا في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا لانها من موضع تعتل فيه النون ، رادوا ان تدغم هنا ذ كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها في ما قرب من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف منها في الموضع ولم يجعلوا النون باءا بعدها في المخرج وانهم اليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من مكانها اربعة الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم تممك يريدون منك وشمباه وتعتبر يريدون شباه وتعتبر وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما منعها ان تقلب مع الواو ميمالا لان الواو حرف لين يتجا في عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام الشفيرة فمعهما ان يكون مكانها اربعة الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين والتجا في والذ فاحتملت الادغام كما احتملت اللام وكرهوا البديل لما ذكرنا ذلك وتدغم النون مع الياء بغنة وبلاغنة لان الياء اخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانت ميمالا من مخرج واحد ولانها

ليس يُخْرِجُ من طَرَفِ اللِّسَانِ أَقْرَبَ إلى مُخْرِجِ الرَّاءِ من الياءِ ألا ترى أن الألفَ لا تُنْجِزُ بالراءِ يجعلها ياءاً  
 وكذلك الألفَ لا تُنْجِزُ باللامِ لأن الياءَ أَقْرَبُ الحُرُوفِ من حيث ذَكَرْتُ لك الياءَ وتكون النون مع  
 سائر حُرُوفِ القَمِ حُرُوفاً خَفِيّاً تُخْرِجُها من الخياشيمِ وذلك أَنها من حُرُوفِ القَمِ وأصل الادغام حُرُوفِ  
 القَمِ لأنَّها أَكْثَرُ الحُرُوفِ فلما وصلوا إلى أَن يكون لها مُخْرِجٌ من غير القَمِ كان أَخْفَ عليهم أَن  
 لا يَسْتَمِعُوا السَّنَمَ الأَمْرَةَ واحدةً وكان العِلْمُ بِهَا أَنها تَنْوِنُ من ذلك المَوْضِعِ كالْعِلْمِ بِهَا وَهِيَ من القَمِ  
 لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ يُخْرِجُ من ذلك المَوْضِعِ غَيْرُهَا فاختاروا الحَلِيقَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِئْسَ وَكَانَ أَصْلُ الادغامِ  
 وَكَثْرَةُ الحُرُوفِ للقَمِ وذلك قَوْلُكَ مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وَهِيَ مع الرَّاءِ واللامِ والياءِ والواوِ إذا  
 أَدْغَمْتَ بَغْنَةً فَلَيْسَ مُخْرِجُهَا من الخياشيمِ وَلَكِنْ صَوْتُ القَمِ أَشْرَبُ غَنَةً وَلَوْ كَانَ مُخْرِجُهَا من  
 الخياشيمِ لَمَّا جَازَ أَنْ تُدْغِمَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَهُنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونَ مع  
 الهمزةِ والهاءِ والعينِ والحاءِ والغينِ والخاءِ يَنْسَبُ مَوْضِعُهُمَا من القَمِ وذلك أَن هَذِهِ السَّنَةُ  
 تَبَاعَدَتْ عَنِ مُخْرِجِ النونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبْلِهَا فَلَمْ تُخَفِّ هُنَا كَمَا لَمْ تُدْغَمْ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَكَأَنَّ  
 حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْغِمُ فِي حُرُوفِ الْحَلَقِ وَأَعْمَا أَخْفَيْتِ النونُ فِي حُرُوفِ القَمِ كَمَا أَدْغَمْتَ فِي اللامِ  
 وَأَخَوَاتِهَا وَهُوَ قَوْلُكَ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ وَمِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَائِمْ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمُتَحَلٍّ  
 يَنْسَبُ هَذَا الْأَجُودُ الْأَكْثَرُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْرِي الْغَيْنَ وَالْخَاءَ مَجْرَى الْقَافِ وَقَدْ بَيَّنَّا لَكَ ذَلِكَ وَلَمْ  
 تَسْمَعْهُمْ قَالُوا فِي التَّصَرُّكِ حِينَ سَلَّمْتَانِ فَأَسْكَنُوا النونَ مع هَذِهِ الحُرُوفِ الَّتِي تُخْرِجُهَا معَهَا من  
 الخياشيمِ لِأَنَّهُمَا لَا يُنْجِزُونَ حَتَّى تَصِيرَ مِنْ مُخْرِجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَهَا وَإِنْ قِيلَ لَمْ يُسْنَكِرْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
 قَدْ يَطْلُبُونَ هُنَا مِنَ الاسْتِخْفَافِ كَمَا يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوا وَلَا تُدْغِمُ فِي حُرُوفِ الْحَلَقِ الْبَتَّةَ وَلَمْ تَقَو  
 هَذِهِ الحُرُوفُ عَلَى أَنْ تَقْلِبَ لِأَنَّهُمَا تَرَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمْ يَحْتَمِلْ عِنْدَهُمْ  
 حَرْفٌ لَيْسَ مِنْ مُخْرِجِهِ غَيْرُهُ لِلْقَارِبَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَتَكُونُ سَاكِنَةً مع الميمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ  
 نَفْسِ الْحَرْفِ يَنْسَبُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمَا مع حُرُوفِ الْحَلَقِ ذَلِكَ قَوْلُكَ شَاءَ رَعْمَاءُ وَغَنَمٌ رُحْمٌ وَقَتَوُا  
 وَقُنِيَّةٌ وَكُنِيَّةٌ وَمُنِيَّةٌ وَأَعْمَا جَلَّاهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَّةُ الْإِتِّبَاسِ فِيهِ بِرَأْسِهِ مِنَ الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ  
 هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مُضَاعَفاً أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا اتَّحَى حَيْثُ لَمْ يَخَفُوا لَا اتِّبَاسَ لِأَنَّ  
 هَذَا الْمَثَالَ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي اتَّفَعَلَ مِنْ وَجَلْتُ أَوْ جَلَّ كَمَا قَالُوا اتَّحَى  
 لِأَنَّهُ تَنْوِنُ زَيْدٌ فِي مَثَالٍ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْوَاوُ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَنْفَصِلِ فِي قَرْلِكَ مِنْ مِثْلِكَ وَمَنْ  
 مَاتَ فَهَذَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ أَنَّهُ تَنْوِنُ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَعَلَ مِنْ يَتَسَّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تبسب. وذلك قولك شبيه والتميز لا أنك لا تدغم النون وإنما تحوّلها ميماً والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره. ولأنه لم التون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لأنهم ان ينو أثقل عليهم لقرب المخرجين كما نقلت التاء مع الدال في ودّ وعدان وان أدغموا التباس بالمضاعف ولم يجر فيه ما جاز في ودّ فبدغم لأن هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهم من القم والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتلتبس باليس فيه الغنة اذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنرو عتيل وإنما أحتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد المخرج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهما من القم وتقلب حرفاً بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرف باتن يخرجهن من الخياشيم فلا يدغم فيها كما لا تدغم هي فيهن وقيل ذلك يما معهن لبعدهن منها وقلة شبيههن بها فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هتري فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكانتم تستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تفاوتت مخرجها عنها ولم توافقها الا في الغنة ولأن المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها هذه الحروف واللام من طرفها اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجرز الا الادغام كما لم يجرز في يرى اذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل الا الحذف ولو كانت يتأى ويتأل لكانت بالخيار والا أحد عشر حرفاً النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والطاء والتاء والذال والذان خالطها الصاد والسين لأن الصاد استطالت رجاوتها حتى اتصلت بخرج اللام والسين كذلك حتى اتصلت بخرج الطاء وذلك قولك الثمان والرجل وكذلك سائر هذه الحروف فاذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل وبلى فان الادغام في بعضها أحسن وذلك قولك هرايت لأنها أقرب الحروف الى اللام وأشبهها بها فصار عتاً الخرفين اللذين يكونان من مخرج واحد اذ كانت اللام ليس حرفاً أشبه بها منها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرفاً أقرب اليها ولا أشبه بها من الدال وان لم تدغم فقات هل رأيت فهي لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء راء الدال

والتاء والصاد والراء والسین جائزة وليس ككثرتهما مع الراء لانهن قد تراخين عنها وهن من  
 الثنایا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر تخرج اللام قريب من تخرجها وهي  
 حروف طرف اللسان وهي مع الطاء والتاء والذال جائزة وليس كعسنه مع هؤلاء لأن هؤلاء من  
 أطراف الثنایا وقد تاربن تخرج الفاء ويجوز الادغام لانهن من الثنایا كما أن الطاء وأخواتها  
 من الثنایا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي  
 الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف اللسان كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها  
 وهي مع الصاد والسين أضعف لأن الصاد تخرجها من أول حافة اللسان والسين من وسطه  
 ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرنا من اتصال تخرجهما قال طر يفي بن عيم العنبري

تقول اذا استهلك ما لا لذة \* فكيف تهنتي بكفك لا تقي

يريد هل شيء فادغم اللام في السين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فادغم  
 في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بتثنية الحياء الدنيا  
 فادغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

فدع ذا ولكن هتعين متيما \* على ضوء برقي آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغما فيها أقبح من جميع هذه الحروف لانهما تدغم في اللام كما تدغم في  
 الياء والواو والراء والميم فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام  
 النون وصارت كأحداهما في ذلك

\* وأنشدني الباب لطريف بن عيم العنبري

تقول اذا استهلك ما لا لذة \* فكيف تهنتي بكفك لا تقي

الشاهد فيه ادغام لام هل في السين لا سماع يخرج السين وتثنيها وأخرتها وان كانت من وسط اللسان  
 إلى طرفه واختلاطها بأربعة واللام من حروف طرف اللسان فأدغمت معها ذلك وأظهرها جائز لانها من  
 كلمتين مع انفصالهما في المخرج ومعنى استهلك أدلقت وأهلك والملاقاة المستترة للختاب في وقت  
 تمكن كذا أي انجست فيه وألقى عير أي حدسى وهه قولهم لا يليق هذا بامرئ كذا أي لا يصلح له ولا  
 يلتبس به \* وأنشدني الباب لمزاحم العقيلي

ودع ذا ولكن هتعين متيما \* على ضوء برقي آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تين لانهما تارة تأتي في المخرج وهما من حروف طرف اللسان  
 في النطق أشد من أصل سائرهما فاحتياح في حروفه الادغام أضعف أشد من احتياح الادغام  
 في غيرها والتم المثل المعد والتائب المنصب المتب وهو غير جار على فعله هو على السب وقدر  
 تقدمت علمته وانما جعل البرق صبا لما يعينه من مراعاته والتعرف بكل صوب من يهره وفتش من  
 يهواه أو في غيرهما ولذلك سأل أن يعال على مرأته

وهذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والشيء الطامع الدال كقولك اضيدلًا لانها من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا انك قد تدع الاطباق على حاله فلا تذهب به لان الدال ليس فيها اطباق فاعلم ان تغلب على الطاء لانها من موضعها ولا تنها حصر الصوت من موضعها كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه في شيء والمطبق اقش في السمع وراوا ابحافا ان تغلب الدال على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال سواء ارادوا ان لا تخالفها اذا ثروا ان يقبلوها دالا كما أنهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطامع التاء لان اذهب الاطباق مع الدال أمثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك انقطة واما تدغم وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك انقطاعا وكذلك التاء وهو قولك انعطالبا لانك لا تنجف بهما في الاطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر ليس في واحد منهما اطباق ولا استظالة ولا تكرير وعما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب قولهم حتم يريدون حطيمهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتهما حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهم من موضع واحد وهما شديدتان ليس بينهما شيء الا الجهر والهمس وذلك قولك انعد دلاما وانقتلك فتدغم ولو بينت فقلت اضبط دلاما واضبط تلك وانقتد تلك وانعت دلاما لجاز وهو ينقل التكلم به لشدهن وللازوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فان قلت اقول اصحب مطرا وهما شديدتان والبيان فيهما احسن فانما ذلك لاستعانة الميم بصوت انطياشيم فصارعت النون ولو امسكت بانفك لرأيتها بمنزلة ما قبلها وقصة الصاد مع الزاي والسين قصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانها مهموسة مثلها واما يفرق بينهما ما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك قولك الحسالم فتصير سينا وتدع الاطباق على حاله وان شئت اذهبته وتقول الحزردة وان شئت اذهب الاطباق واذها به مع السين أمثل قليلا لانها مهموسة مثلها وكله عربي ويصيران مع الصاد صادا كما صارت الدال والتاء مع الطاء طاء فذلك التفسير والبيان فيها احسن لراؤيتهن وتجافي اللسان عنهن وذلك قولك احيصايرا ووحصايرا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبرردة ورسلمة فتدغم وقصة انطاء والذال والتاء كذلك ايضا وهي مع الدال كالطاء مع الدال لانها مجهورة مثلها واما يفرق بينهما ما الا الاطباق وهي من التاء بمنزلة الطاء من

التاء وذلك قولك احف ذلك فتدغم وتَدْعُ الاطباق وان شئت اذهبته وتقول احفنا بتا وان شئت اذهبنا الاطباق واذهابه مع التاء كاذهابه من الطامع التاء وان ادغمت الدال والتاء فيهما ما نزلت من منزلة الدال والتاء اذا ادغمت ما في الطاء وذلك قولك خطما وابعظما والذال والذال والمنزلة كل واحدة منهما من صاحب منزلة الدال والتاء وذلك قولك خنا بتا وابعذلك والبيان فيمن أمثل منه في الصاد والسين والزاي لأن رخاوتهم أشد من رخاوتهم لانحراف طرف اللسان الى طرف الثنايا وليكن له رد والادغام فيمن أكثر وأجود لأن أصل الادغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يخالف طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين لقرب المخرجين لائمن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهما في الموضع إلا أن الطاء وأختها من أصل الثنايا وهن من أسفل قليلا مما بين الثنايا وذلك قولك ذهب ساعي وقسمعت فتدغم واضير زدة فتدغم وانعصاير فتدغم وسمعنهم ينشدون هذا البيت (لابن مقبل)

فكأنما غتبقصير غمامة \* يعرائصفقه الرياح زلالا

فادغم التاء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسمعون يريد لا يسمعون والبيان عربي حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الظاء والتاء والدال لأنهم من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهن أخوات وهن من حيز واحد والذي بينهما من التفتين يسير وذلك قولك ابعسلمة واحفسلمة وخصايرا واحقر زدة وسمعنهم يقولون مزمان فيدغمون الدال في الزاي ومساءة فيدغمونها في السين والبيان فيها أمثل لأنهم أبعد من الصاد وأختها وهي رخوة فهو فيمن أمثل منه في الطاء وأختها والطاء والتاء والدال أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الادغام لأنهم من حيز واحد وليس بينهما إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك قولك اهبطما وابعذلك وانعنا بتا واحفظ الباء وخذاد وابعذلك وحبته قولهم ثلاث دراهم تدغم التاء من ثلاثة في

\* وأنشد في باب الادغام في حروف طرف اللسان والتاء التاء من أبي بن مقبل

وكأنما غتبقصير غمامة \* يعرائصفقه الرياح زلالا

الشاهد فيه ادغام التاء من اغتبت في الصاد من صير لأن الماء والصاد من حروف اللسان فلا دغمة أكثر لما تقدم من العلة \* وصف امرأ بطيب ماء الفم وبرده ورقته في جانيه كأنه تبق تماء علة في أرض زرة للرياح والانتباق شرب العشي وخصه لأن الأقواء تتغير بالليل لعلسة وموجفوف نريق واصير ما راكب من الحجاب كأن بعضه يصير بعضا أي يحبس وأراد به دغمة ضوفا به بأمه وأصه من الغمامة لذلك والعرب بالتصريف الفاء والماء المكان العاري من الشجر ويعتدل ان يريد به ضرورية وهو أحسن في المعنى لأن الفناء يخالفه الدمن وتكثر تاشيته ويكسروه حتى تصفقه تحت لفيه وتضر به ولزله العذب

الهاء اذا صارت تاء وثلاث اقلس فادغموها وقالوا حذثهم يريدون حذثتهم فجعلوها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهم من حروف الصغروهن أندي في السمع وهو لا الحروف انما هي شديد ورخولسن في السمع كهذه الحروف لثلاثها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا فامتنت كما امتنت الراء أن تدغم في اللام والنون للتركيز وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بخارج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من التثنية موضع الطاء لانحرافها لأنك تضع للطاء لسانك بين التثنيتين وهي مع دأ مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرتك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيمها لما صارت بتلك المنزلة أدغمها فيها التاء والدال كما أدغموها في الصاد لأنهم من موضعها وذلك قولك اضضرممة وانعضممة وسمعنا من يوثق بعريته قال

\* نَارَ فَضْضُجَّةٍ رَكَابَةٍ \*

فادغم التاء في الضاد وكذلك الطاء والدال والتاء لأنهم من حروف طرّف اللسان والثنايا ويدغم في الطاء وأنحواتها ويدغم فيهن ويدغم أيضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن من حيز واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كاضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احقضممة وخضرممة وابعضرممة ولا تدغم في الصاد ونسين والزاي لا استطالها يعني الضاد كما امتنت السين ولا تدغم الصاد وأختاها في الماذكرتك فكل واحدة منهم ما لها حاجر ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا السين والبيان عن بني جة دل بعد الموضعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والدال والتاء في السين لا استطالها حين اتصلت بخارجها وذلك قولك اضشبتا وانعشبتا وأنقشبتا والادغام في الضاد أقوى لأنهم فدخلت باستطالها التثنية وهي مع دأ مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء تجافها وما يخرج به في هذا قولهم عاوشبء فادغموها وتدغم الطاء والذال والتاء فيها لأنهم قد أنزلوها بمنزلة الضاد وذلك قولك احقشبتا وانعشبتا وخشبتا والبيان عربي جيد وهو أجود منه في الضاد بعد الخرجين وأنه ليس فيها طباق ولا

\* رصصضجة ركانه \*

\* ونشدي لمان \*

الضاد صدممة المحالطة الضاد لثلاثها وان كاس من حاة طرف  
وسط الام في الاداء كعلاء ما تقدم و... لا ربيقة في كاتبة ليعربها ثم يكره الادغام  
فيها تصح

ما ذكرنا في الضاد \* واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان متحركاً كما تفعل ذلك في المثليين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خفياً وهو يرتبه متحركاً قبل أن يُخَفَّفَ كحال المثليين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثقلاً واعتللاً كما كان المثالان اذ لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مُشْتَرِدٍ مُثَرِدٍ لا تنهما متقاربان مهموسان والبيان حسنٌ وبعضهم يقول مُشْتَرِدٌ وهي عربية جيدة والقياس مُثَرِدٌ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُفْتَعِلٍ من صَبَرَتْ مُصْطَبِرٌ أرادوا التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرنا لا يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجز إدخال الصاد فيه الماذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا إلى الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء طلبوا الطاء صاداً فقالوا مُصْبِرٌ وحدثناهم أن بعضهم قرأ فَلَاحُجَّاحَ عَائِيَهُمَا أَنْ يَصْلَحَا يَبْنِيَهُمَا صُلْحًا والزاي بُدِّلَ لها مكان التاء الأول ذلك تولاهم مُثَرِدَانِ في مُثَرِدَانِ لانه ليس شئاً أشبه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُثَرِدٌ وتقول في مُسْتَمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهم مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٌ كما قلت مُصْبِرٌ حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُثَرِدٌ في مُشْتَرِدٍ اذ كانا من حَيْزٍ واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضْطَجَرَ اضْجَرَ كقولهم مُصْبِرٌ وكذلك الظاء لأنهما اذا كانا منفصلين يعني التاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازدادا ثقلاً اذ كانا يُسْتَفْعَلَانِ منفصلين فالزموها ما ألزموها الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالظاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَغَالِقٌ فلم يميلوا إلا لف وكان ذلك أخف عليهم وليكون الإدغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكأنهم كرهوا أن يجعلا في حرف واحد حيث منع هذا وذلك قولهم مُنْطَقِعٌ وَمُنْطَطِمٌ وإن شئت قلت مُنْطَقِعٌ وَمُنْطَطِمٌ كما قال زهير \* وَيُنْطَلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْطَلِمُ \*

\* وأنشد في الباب لهرير \* ويظلم أحياناً فيظلم \*  
 الشاهد فيه قلب الطاء من ينظلم ضالماً بحجة لما أرادوا ادغم الطاء في الواو أصابعه الطاء مدنة من نال





غير الطاء من الحروف فكروا أن يذهب جهرا لئلا كما كرهوا ذلك في الذال وقد شبه بعض العرب ممن تُرضى عريته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والنظاء في تعذبتهم في افتتعل لا نه يفتي الفعل على التاء ويغير الفعل فئسكن اللام كما أسكن الفاء في افتتعل ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم افتتعل وذلك قولهم فخصط ريجلي وخصط عنه وخبطه وحقطه يريدون حصت عنه وخبطته وحقطته وسمعتهم يشيدون هذا البيت لعلقة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة \* بحق الشاس من نذاك ذنوب

وأعرب الغنمين وأجودهم ما أن لا تقلها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل ألا ترى أنك اذا أضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود لا تخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عده يريد عذته شبه بابها في اذان كما شبه الصاد وأخواتها بهم في افتتعل وقالوا انقده يريدون نقذته \* واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما يفتي مع الكلمة في نحو افتتعل فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فتبين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وإن كان هذا حسنا عربيا وحديثا من لا تنتهم أمه سمعهم يقولون أخذت فيبينون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لأن أصل

\* وأشد في الباب لعلقة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة \* بحق الشاس من نذاك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبط طاء لجوارتها الطاء ومساها لها في الجهر والاطاق ورأى أن يكون حمل من وجه واحد وإن يكون الحرفان في الطبع وحجارة الصوت كحرف واحد وهذا ما يدبر في تاء فتتعل اذا وقعت بعد الطاء كقوله طلب في مقفيل من الصل ولا يطرق في مثل حطت لأن ما فعل يكون غير المحاطب والمساها فلا تقع التاء في آخره فلم يلزم له اداء الطاء في مقفيل \* يقولون عذت من الشاس العساي وكان قد أوقع نبي غنيم وأسرهم تسع برجال لا يسمون من سبيته خوالة فهو يسميه علامة مادحاله ورابعي أخيه فلما نشد القصيدة انتهى منها الى هذا البيت قال له احدث مرأيا به وتودب الدول ملائي ماء صبرت له لاني القسم والخط ومعنى حبطت أسديت وقامت وتصل الخط صرب شجر بالعصا ليتحات ورهها فتلعه الابل مل ذلك من لاني العذ وحمل كل طاب عزوه محتبطا وكل معص حاص وبعد البيت

ولا تخرمي نائلا عن حياة \* هي امرؤ وسطا قباب عرب

والحمارة العربية حميرة الحرب بين الحمارة والحر وطلاق أسرى غنيم له تاء عرسا في سبهم عرسا



والصريح أن الساكن لا يفتح في غير ما كان في البيت قبله قد سكت في هذا المقطع  
 من كلامه فلو كانت تلك الفتحة قد سكت في البيت قبله لكانت في البيت قبله  
 لا في البيت بعده لأن هذه التاء والتاء قد يكونان في موضعين من الحرفين  
 هو مثل ما بعده وذلك هو وحدثت وثلث ومع هذا أمك لو كانت في البيت قبله  
 لم تحذف به فيجتمع الحذف والابتسام مع الالتباس ولم يكونوا ينظرون في الواو فتكون فيها كسرة  
 وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم عرفت في الكلام أن يبي معنى مثل رددت وموضع الغاء  
 واو وأما صبر واو أطير واو يخصصون ومطجيع وأشياء هذا فقد علموا أن هذا البناء لا تضاعف  
 فيه الصاد والضاد والطاء والذال فهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا لا يفتحون في البيت قبله  
 يكون في موضع التاء ذال وأما المصدر فأنهم يقولون فيه التدة واليددة وكرهوا وطدا ووتد الما فيه  
 من الاستتقال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت أقيت في الطاء الاطباق وأدعت لانه  
 اذ انبى الاطباق لم يكن التباس من الأول ومما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا  
 تقارب المخرجان قولهم يطوعون في يَطْوَعُونَ وَيَدَّ كُرُونَ في يَدَّ كُرُونَ وَيَسْمَعُونَ في يَسْمَعُونَ  
 الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهم ما متحركان كما  
 حسن ذلك في يَحْتَصِمُونَ وَيَمْتَدُونَ وتصديق الادغام قوله تعالى يَطِيرُوا عِمْسَى وَيَدَّ كُرُونَ  
 فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الالف النخيفة  
 لانهم لا يستطيعون أن يبتدؤا بساكن وذلك قولهم في قَعْلٍ من تَطْوَعِ اطْوَعِ ومن يدكر  
 اذ كرهوا الى ادغامه أنهم ما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق  
 الالف في اذ كروا واطوعوهم ادغامهم الى اسقاطها حين حركوا التاء في حَطَفٍ والقاف في قَتَلُوا  
 فالالف هنا يعنى في اخطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل نمة اذا اعتل الحرف وتصديق  
 ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فادارأتم وارزيت اغماهي تزيت وتقول في المصدر ازاريتنا  
 وادارأ ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبى على هذا أن تقول في تترس اترس فان بينت  
 حسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التا آن في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان  
 شئت أثبتت ما وان شئت حذفته لاحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَتَنجِي فِي جُؤُوبِهِمْ وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالرُّوحُ فِيهَا وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ وَكَانَتِ النَّاتِيَةُ أُولَى بِالْحَذَفِ لانهما التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم وأذيت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون فكما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تذال إذا حذفت الهمزة فقلت تذال ولا في تدع لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهم ما ولا يسكنون هذه التاء في تنكّمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لأن الألف انما لحقت فاخصص بها أما كان في معنى فعل واقعل في الأمر فأما الأفعال المضارعة لا أسماء الفاعلين فانها لا تلحق أسماء الفاعلين أرادوا أن يخلصوه من فعل واقعل وان شئت قلت في فتذكرون ونحوها تذكرون كما نلت تنكّمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعني من التاء والذال في تذكرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كرهوا الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف ويخل به ولم يروا ذلك محتملاً إذا كان البيان عربياً وكذلك أنزات التاء التي جاءت للأخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الذكرفانهم كانوا يعلبونهم في مذكرو وشبهه فقلبوها هنا وقلبوها شاذ شبهة بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من محرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدّر وأصدّر والتصدير لأنهم ما فصدارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في اقتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريت ما يجري المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب ممدت ففعلوا الأول تابعا لآخر فصار عوايه أشبه بالحروف بالدال من موضعه وهي انزاي لأنها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوا زايًا خالصة كراهية الإحفاف بها لاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمنا العرب الفصحاء يجمعونها زايًا خالصة كما جمعوا لواط لاطباق ذابعا في الادغام ذلك قولك في التصدير التذير وفي النفس التزد وفي أصدرت أردرت ونحو ذلك لأن يقربوها ويبدلونها أن يكون عملهم من وجه واحد وسموا بهم في زاي والادغام ولم يجسروا على إبدال الدال صدادا لأنهم ليسوا بزيادة كتناعي وتجنس وليان عربى فان تحركت الصاد لم تبدل لأنه تسوقع بينهم تى وتمنع من لايه إذا كان يترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن ورعا يضارعوا بها وهي بعيدة نحو  
مصادر والصراط لأن الطاء كالذال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق  
ومصاليق فأبدلوا السين صاد كما أبدلوا حين لم يكن بينهما شيء في صفت ونحوه ولم تكن  
المضارعة هنا الوجه لأنك تخل بالصاد لأنهم مطبقة وأنت في صفت تضع في موضع السين  
حرفا أقسى في الفهم منها اللطابق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في  
موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا البديل اذا أردت التقريب وذلك قولك في التسدير  
التزدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لأنهم من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها اللطابق  
والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيهما  
أكثر أيضا وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى  
الثبتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين  
طرف لسانك وانفراج أعلى الثبتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاي والبيان  
أكثر وأعرف وهذا عربي كثير والجسيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك  
قولهم في الأجدرا أشدرا وانما جعلهم على ذلك أنهم من موضع حرف قد قرب من الزاي كما  
قلبوا النون ميم مع الباء اذا كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميم وذلك الحرف  
الميم يعني اذا ادغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعالوا حين كانوا اجدد معوا أي اجتمعوا  
واجددوا ويريد اجتمعوا والمأقر بهم منها في الدال وكان حرفا مجعورا قربها منها في افتعل لتبديل  
الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة ولا الشين  
لأنهم ليسا من مخرجها

هـ - ذاباب ما تقلب فيه السين صاد في بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة  
واحدة وذلك نحو صفت وصبت والصلق وذلك أنهم من أقصى اللسان فلم تعددوا الحداد  
الكاف الى الفهم وتصعدت لي ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جابقت  
بين حنكيت فبالغت ثم قلت قق قق ثم تر ذلك مجازًا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعده من  
حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهو - ذايذ على أن معتمد على الحنك الأعلى فلما كانت  
كذلك أبدنوا من موضع السين نسبة الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي  
الصاد لأن الصاد تصعد الى الحنك الأعلى لا طباق فتشبهوا هذا بأبدالهم الطاء في مصطبر

والدال في مُرَدِّير ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهما قلوبهما على بُعد  
 المُخْرِجَيْن فكلما لم يبالوا بُعْدَ المُخْرِجَيْن لم يبالوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تقوى عليها  
 والمُخْرِجَان متقاربان ومثل ذلك قولهم هذا حَبْلٌ لَابٌ فلم يبالوا ما بينهما وما وجعلوه بمنزلة  
 عالم وانما فعلوا هذا لأن الألف قد عمال في غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشياء ذلك  
 وكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من  
 حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف القم وقربهما من القم كقرب القاف من الخلق وذلك  
 نحو صالغ في سَالِغٍ وصلح في سَلَحَ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا  
 تنصعد كما تنصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعراب  
 الأكرالا جود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا  
 صاطع في ساطع لأنها في التنصعد مثل القاف وهي أولى بذلك من الصاف لقرب المُخْرِجَيْن  
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تتق ولا في الشاء إذا قلت ثقب فتخرجها إلى الطاء لأنها  
 ليست كالتاء في الجهر والفتحة في القم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فاعما  
 يخرج الصوت إلى مثله في كل شيء إلا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذلك أن تجعل الدال طاء  
 لأنهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لأنها لا تعرب من القاف وأخواتها أقرب الصاد  
 ولأن القاف أيضا في السين ليس بالأكرال لأن السين قد ضارعا وبها حرفان مُخْرِجَاهَا وهو غير  
 مقارب لمُخْرِجَاهَا ولا حيزها وانما بينهما وبين القاف مُخْرَجٌ واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج  
 ما تنصعد إلى القاف وأما التاء والتاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا  
 ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسيدي إذا قلت التريير ألا ترى أنك لو قلت التسيدي  
 لم تجعل التاء إلا لال الطاء لا تقع هنا

وهذا باب ما كان شادما خففوا على ألسنتهم وليس بمطيرد فذلك سبب وانما  
 أصله سندس رعاهاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثيرا تنعماله في كلامهم أن السين  
 مضاعفة وليس بينهما ما حيز قوى والحاجز أيضا مُخْرِجُهُ أَقْرَبُ المَخَارِجِ إلى مُخْرِجِ السين  
 فكأمرها ادغم لدل فيزداد الحرف سيما قلتي السين ولم يكن السين لتدغم في الدال لما  
 ذكرت لك فأبدا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لثلاثين صيروا إلى أثقل مما  
 مزوامنه إذا ادغموا وذلك لحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصاد لا نه ليس بينهم الا الاطباق ومثل يحيمهم بالتاء قولهم يحيل كسروا ليقبلوا الواو  
 ياء وقولهم اذل لانهم لولم يكسروا لم تصرياء كما أنهم لولم يحيموا بالتاء لم يكن ادغام ومن ذلك  
 قولهم ود وانما أصله وتد وهي الجازية الجيدة ولكن بني تميم أسكنوا التاء كما قالوا في نخذ  
 نخذ فادغموا ولم يكن هذا مطردا لما ذكرنا من الاتباس حتى تجشموا وطدا وتندا  
 وكان الاجود عندهم قدة وطدة اذ كانوا يجشمون البيان وما يبنوا فيه قولهم عندان  
 وقال بعضهم عندان مرارا من هذا وقد قالوا عندان شبهوه بوي وقلم اتقع في كلامهم  
 سا كنسة يعنى التاء في كلمة قبل الدال لما فيه من النقل فانما يقررون بها الى موضع تترك  
 فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله فهو يمتد ويقتدى ومن الشاذ قولهم أحست ومشت  
 وظلت لما كثرت في كلامهم كرها التضعيف وكرها تحريك هذا الحرف الذي لا اتصل اليه  
 الحركة في فعلت وفعلت الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من قرلهم يستطيع  
 فقالوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استعملوا  
 في يستطيع التاء مع الطاء وكرها أن يدغموا التاء في الطاء فحذفوا السين وهي لا تحرك أبدا  
 فحذفوا التاء ومن قال يستطيع فانما زاد السين على أطاع يستطيع وجعلها عوضا من سكون  
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتق ويتسع لما كانتا كثرت في كلامهم وكانتا  
 تامين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف فهو أحست ومشت وكانوا على هذا أجرا  
 لانه موضع حذف وبديل والحذف فة التي هي مكان الفاء ألا ترى أن التي تبقى متحركة وقال  
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد استخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في استخذ كما  
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا تامين وأبدلوا السين مكانها كما أبدلت التاء مكانها في ست  
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع  
 أبدل اللام مكان المضاد كراهية التقاء المطبة بين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج  
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجدد حرفا أقرب الى التاء في المخرج والهمس حيث  
 أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل في كلامهم وفيها قول آخر  
 أن يكون استفعل حذف التاء للتضعيف من استخذ كما حذفوا لام طلت وقال بعضهم  
 في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام طلت وتركوا الزيادة كما  
 تركوها في تقيت وان شئت قلت أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا



مِثْلَهَا كَمَا قَالُوا أَزْدَانٌ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَجْهُورًا فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَشْبَهَ الْحُرُوفِ بِالسَّيْنِ  
فَأَبْدَلُوا مَكَاتَهَا كَمَا تُبَدَّلُ هِيَ مَكَانُهَا فِي الْأَطْبَاقِ وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْحَارِثِ  
يَلْعَنُ بَرًّا وَبَلْعَارِثٍ بِحَذْفِ النَّونِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا اللَّامُ الْمَعْرُفَةُ فَأَمَّا إِذَا لَمْ  
تَطْهَرِ اللَّامُ فِيهَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ عَمَّا كُتِبَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَتْ اللَّامُ وَالنُّونُ قَرِيبَتِي  
الْخَارِجِ حَذَفُوهَا وَشَبَّهَهَا بِمِثْلِهَا لَمْ يَحْرَفُوا مَتَقَارِبَانِ وَلَمْ يَصْلُحُوا إِلَى الْإِدْغَامِ كَمَا يَصْلُحُ فِي  
يَسِيرَتِ لِسَانِ اللَّامِ وَهَذَا أَبَسُّ دَلَالَةٍ أَجْمَعَ فِيهِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ وَأَنَّهُ

لَمْ يَكُنْ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْفِعْلِ حِينَ تُدْرِكُهَا الْحَرَكَةُ

١ وبمثل هذا قول بعضهم علماء بَنُو قُلَانٍ

فَحَذَفَ اللَّامُ بِرِيدِ عَلَى الْمَاءِ

بَنُو قُلَانٍ وَهِيَ

عَرَبِيَّةٌ

﴿يقول المتوسل بجاء المصطفى خادم التصحيح الفقير إلى الله تعالى محمود مصطفى﴾

الحمد لله الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات المتفضل على من لم يصفه بمجزي العطايا  
وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بماضى العزم كلمة الإيمان وخفض بحجته  
الدامغة كلمة الزيف والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من  
مساوى الأفعال الساقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المشتغلين بسنته من  
غير تنازع في العمل القائمين بنشر دعوته بلا وقف ولا بدل (أما بعد) فقد تم طبع  
الكتاب المتوشح بغرر الفرائد المصلى بدرر الفوائد الذى يروق بأنيق صنعته الانتظار  
وتبتهج برقيق صياغته نفائس الأفكار الراوى لنا من فن اللغة العربية ما تهتز له  
الآباء طربا وبأخذ بعقول الأذكياء عجبا للعلامة الأديب النابغة الأريب  
الذى لا يبارى فى حسن صناعته ولا يجارى فى فصيح عبارته من سارت بفضله  
الركبان فى سائر الأقطار وشهادات بسلام مكاتبه فخر العلماء فى جميع الأعصار  
أمم الأئمة وسند الزمام ولا عجب فى لغة العرب عربى كل نبيل نبيه  
الامام "شهير بسبويه" سي الله نراه صيب الاحسان وبؤاه بفضله وكرمه أعلى  
فراديس الخنان وقد وضع فى ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الآخذ

لنفاسته بالالباب المنبئ ببراعة عبارته وحسن بيانه وإشارته عن كمال رسوخ  
 قدم مؤلفه ومحرر مبادئه وعرضه في الفنون الأدبية والصناعة العربية  
 كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوجد فضلاء زمانه وتاج علمه  
 أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنمري الشهير بالاعلم  
 أسكنه الله الجنة وأجزل له المنه وقد طرزها مشه بنفائس غرر هي ولا غرو  
 كالآلئ والدرر متقطنة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرافي تتم منه بعض  
 المفاد وتبين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق  
 بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة الكامل الامثل العمد  
 المفضل فرع الشجرة النبوية وسلالة السادة العلوية حضرة السيد فريج الله  
 كيشاني الايراني بلغنى الله رايه والمسلمين جميع الاماني في ظل صاحب الدولة الميمونه  
 والطلعة التي لم تزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا لا عظم  
 عباس حلمي باشا الثاني في متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)  
 حرسهما الله بعين عنايته التي لا تنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الليالي والايام  
 وكان تمام هذا الطبع وكال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد

المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مسعاه

يشهد له بالفضل وعليه يثني حضرة وكيل المطبعة

محمد بك حسني في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل ناسج على منواله

ما بدأ يدرك تمام

وقاح قنبرك

ختام

بسم